الاستيعاب

في

بيان الأسباب

أول موسوعة علمية حديثية محققة

في

أسباب نزول آي القرآن الكريم

تأليف

سليم بن عيد الهلالي | محمد بن موسى آل نصر

المجلد الأول

دار ابن الجوزي

الطبعة الأولى

شعبان ١٤٢٥هـ



دار ابن الجوزي

للنشر والتوزيع

المملكة العربية السعودية: الدمام. شارع ابن خلدون. ت: ٨٤٢٨١٤٦ . ٨٤٦٧٥٨٩ . ٨٤٦٧٥٩٣،
ص ب: ٢٩٨٢ . الرمز البريدي: ٣١٤٦١ فاكس: ٨٤١٢١٠٠ . الرياض. ت: ٤٢٦٦٣٣٩ . الإحساء . الهفوف
. شارع الجامعة . ت: ٥٨٨٣١٢٢ . جدة . ت: ٦٥١٦٥٤٩ . ٦٨١٣٧٠٦ . بيروت . هاتف: ٠٣/٨٦٩٦٠٠
. فاكس: ٠١/٦٤١٨٠١ . القاهرة . ج.م.ع . محمول: ٠١٠٦٨٢٣٧٨٣ . تلفاكس: ٠٢٢٥٦١٤٧٣
البريد الإلكتروني: aljawzi@hotmail.com - www.jwzi.com

الاستيعاب

في

بيان الأسباب

أول موسوعة علمية حديثية محققة

في

أسباب نزول آي القرآن الكريم

تأليف

سليم بن عيد الهلالي   محمد بن موسى آل نصر

المجلد الأول

دار ابن الجوزي

بسم الله الرحمن الرحيم

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إن الحمد لله؛ نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله؛ فلا مضلّ له، ومن يضلل؛ فلا هادي له.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له. وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد: فإن معرفة أسباب نزول آي القرآن من أجلّ علومه وأشرف مقاصدها؛ لأنه يعين على فهم معناها، ولهذا فقد أشكلت آيات على بعض الصحابة فمن دونهم حتى استبان لهم سبب نزولها؛ كقوله تعالى: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ [البقرة: ١٩٥] فقد وضّح لهم أبو أيوب الأنصاري رضي الله عنه سبب نزولها؛ فعرفوا تفسيرها؛ فاستبان لهم معناها.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: «معرفة سبب النزول يعين على فهم الآية؛ فإن العلم بالسبب يورث العلم بالمسبب»[(١)].

ولا يعني هذا: أن يلتمس الإنسان لكل آية سبباً؛ فإن القرآن لم يكن نزوله وقفاً على الحوادث والوقائع أو على السؤال والاستفسار، بل كان القرآن يتنزل ابتداءً بعقائد الإيمان، وواجبات الإسلام، وشرائع الله ـ تعالى ـ في حياة الفرد وحياة الجماعة. قال الجعبري رحمه الله: «نزل القرآن على قسمين: قسم نزل ابتداء، وقسم نزل عقب واقعة أو سؤال»[(٢)].

---

(١) «مجموع الفتاوى» (١٣/ ٣٣٩).

(٢) «الإتقان في علوم القرآن»، للسيوطي (١/ ٢٨).

ولذا؛ فإن سبب النزول هو: ما نزل قرآن بشأنه وقت وقوعه كحادثة أو سؤال.

قال السيوطي: «والذي يتحرر في سبب النزول أنه ما نزلت الآية أيام وقوعه؛ ليخرج ما ذكره الواحدي في «تفسيره» في سورة الفيل من أن سببها قصة قدوم الحبشة؛ فإن ذلك ليس من أسباب النزول في شيء، بل هو من باب الإخبار عن الوقائع الماضية؛ كذكر قصة قوم نوح، وعاد، وثمود، وبناء البيت، ونحو ذلك، وكذلك ذكره في قوله: ﴿وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا﴾ [النساء: ١٢٥] سبب اتخاذه خليلاً، فليس ذلك من أسباب نزول القرآن؛ كما لا يخفى»[١].

❖ ما يعتمد عليه في معرفة سبب النزول:

«والعلماء يعتمدون في معرفة سبب النزول على صحة الرواية عن رسول الله ﷺ أو عن الصحابة، فإن إخبار الصحابي عن مثل هذا إذا كان صريحاً لا يكون بالرأي، بل يكون له حكم المرفوع؛ كما نبّه على ذلك الحاكم وابن الصلاح وغيرهما من أئمة الحديث ـ رحمهم الله ـ»[٢].

قال السيوطي: «قد تقرر في علوم الحديث: أن سبب النزول حكمه حكم الحديث المرفوع؛ لا يقبل منه إلا الصحيح المتصل المسند، لا ضعيف ولا مقطوع»[٣].

وقد كان السلف الصالح رضي الله عنهم يتورعون أن يقولوا في القرآن أو تفسيره أو أسباب نزوله دون علم أو تثبت خوفاً من الوقوع في وعيد قول

---

(١) المصدر السابق (١/ ٣١).

(٢) «مباحث في علوم القرآن»، مناع القطان (ص٧٦)، وانظر: «المدخل لدارسة القرآن الكريم»، محمد أبو شهبة (ص١٣٤).

(٣) «المقامة السندسية» (ص٧)، وانظر ـ لزاماً ـ: «التحبير في علم التفسير» (ص٨٦).

الرسول ﷺ: «من كذب عليّ متعمّداً؛ فليتبوأ مقعده من النار»[١].

قال محمد بن سيرين: سألت عبيدة عن آية من القرآن؛ فقال: «اتق الله، وقل سداداً، ذهب الذين يعلمون فيمَ أنزل القرآن».

قال الواحدي رحمه الله: «لا يحل القول في أسباب نزول الكتاب إلا بالرواية والسماع ممن شاهدوا التنزيل ووقفوا على الأسباب، وبحثوا عن علمها وجدّوا في الطلب»[٢].

❖ فوائد معرفة أسباب النزول[٣]:

١ ـ معرفة وجه الحكمة الباعثة على تشريع الحكم.

٢ ـ تخصيص الحكم به عند من يرى أن العبرة بخصوص السبب.

٣ ـ أن اللفظ قد يكون عاماً، ويقوم الدليل على تخصيصه، فإذا عرف السبب قصر التخصيص على ما عدا صورته، فإن دخول صورة السبب قطعي، وإخراجها بالاجتهاد ممنوع.

٤ ـ الوقوف على المعنى وإزالة الإشكال.

٥ ـ دفع توهم الحصر.

٦ ـ معرفة اسم من نزلت فيه الآية، وتعيين المبهم فيها.

٧ ـ تثبيت الوحي وتيسير الحفظ والفهم، وتأكيد الحكم في ذهن من يسمع الآية إذا عرف سببها.

* ومن أمثلة معرفة وجه الحكمة الباعثة على تشريع الحكم.

وفي ذلك فائدة للمؤمن وغير المؤمن:

---

(١) حديث متواتر.

(٢) «أسباب نزول القرآن» (ص٥).

(٣) انظر: «الإتقان»، السيوطي (١/ ٢٩)، و«البرهان»، الزركشي (١/ ٢٢ ـ ٢٩)، و«مناهل العرفان»، الزرقاني (١/ ١٠٦، ١٠٧).

أما المؤمن: فيزداد إيماناً وبصيرة بحكمة الله في تشريعه؛ فيدعوه ذلك إلى شدة التمسك بها.

وأما غير المؤمن: فيعلم أن الشرع قام على رعاية المصلحة، وجلب المنفعة، ودفع المضرة، فيدعوه ذلك إن كان منصفاً إلى الدخول في الإسلام.

وذلك مثل ما إذا عرفنا سبب تحريم الخمر؛ عرفنا الحكمة في التحريم؛ إذ أنها توقع العداوة والبغضاء بين الناس، وتصد عن ذكر الله وعن الصلاة، وتذهب العقل والوقار، وتضر بالصحة وتفني الأموال في غير طائل[(١)].

* ومن أمثلة الوقوف على المعنى وإزالة الإشكال:

أنه أشكل على عروة بن الزبير رضي الله عنهما أن يفهم فرضية السعي بين الصفا والمروة من قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِۖ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَاۚ﴾ الآية [البقرة: ١٥٨]، وذلك لأن الآية نفت (الجناح) ونفي (الجناح) لا يدل على الفرضية، حتى سأل خالته أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها عن ذلك؛ فأفهمته أن نفي (الجناح) ليس نفياً للفرضية، وإنما هو نفي لما وقر في أذهان المسلمين يومئذ من التحرج والتأثم من السعي بين الصفا والمروة؛ لأنه من عمل الجاهلية وقد كان سبب هذا التحرج ما روي من أنه كان على الصفا صنم يقال له: (إساف) وعلى المروة صنم يقال له: (نائلة)، وكان المشركون إذا سعوا تمسحوا بهما، فلما ظهر الإسلام، وكسرت الأصنام تحرج المسلمون أن يطوفوا بينهما لذلك؛ فنزلت الآية، لنفي هذا الحرج[(٢)].

---

(١) «مدخل إلى دراسة القرآن» (ص١٤١).

(٢) «المرجع نفسه» (ص١٣٦)، وانظر: «الإتقان» (١/ ٨٤).

❖ العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب:

إذا اتفق ما نزل مع السبب في العموم، أو اتفق معه في الخصوص، حمل العام على عمومه، والخاص على خصوصه.

ومثال الأول قوله ـ تعالى ـ: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَٱعْتَزِلُوا۟ ٱلنِّسَآءَ فِى ٱلْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ ٱللَّهُ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ ﴿٢٢٢﴾﴾ [البقرة: ٢٢٢].

عن أنس رضي الله عنه قال: «إن اليهود كانوا إذا حاضت المرأة منهم أخرجوها من البيت ولم يؤاكلوها، ولم يشاربوها، ولم يجامعوها في البيوت، فسُئِل رسول الله ﷺ عن ذلك، فأنزل الله: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ﴾ [البقرة: ٢٢٢] فقال رسول الله ﷺ: «جامعوهن في البيوت، واصنعوا كل شيء إلا النكاح»[(١)].

قال السيوطي: «اختلف أهل الأصول: هل العبرة بعموم اللفظ أو بخصوص السبب؟

والأصح عندنا الأول، وقد نزلت آيات في أسباب، واتفقوا على تعديتها إلى غير أسبابها؛ كنزول آية الظهار في سلمة بن صخر، وآية اللعان في شأن هلال بن أمية، وحد القذف في رماة عائشة، ثم تعدى إلى غيرهم، ومن يعتبر عموم اللفظ قال: خرجت هذه الآيات ونحوها لدليل آخر، كما قصرت آيات على أسبابها اتفاقاً لدليل قام على ذلك.

ومن الأدلة على اعتبار عموم اللفظ، احتجاج الصحابة وغيرهم في وقائع بعموم آيات نزلت على أسباب خاصة شائعاً ذائعاً بينهم.

قال ابن جرير[(٢)]: حدثني محمد بن أبي معشر، أخبرنا ـ أبو معشر ـ نجيح قال: سمعت سعيد المقبري يذكر محمد بن كعب القرظي؛ فقال سعيد:

---

(١) سيأتي تخريجه (ص١٦٩).

(٢) «جامع البيان» (٣/ ٥٧٤ ـ ط هجر).

إن في بعض كتب الله: «إن لله عباداً؛ ألسنتهم أحلى من العسل، وقلوبهم أمرّ من الصبِر، لبسوا لباس منسوك الضأن من اللين، يجترُّون الدنيا بالدين.

فقال محمد بن كعب: هذا في كتاب الله: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُۥ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَيُشْهِدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا فِى قَلْبِهِۦ وَهُوَ أَلَدُّ ٱلْخِصَامِ ﴿٢٠٤﴾ وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِى ٱلْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ ٱلْحَرْثَ وَٱلنَّسْلَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْفَسَادَ ﴿٢٠٥﴾﴾ [البقرة: ٢٠٤].

فقال سعيد: قد عرفت فيمن أنزلت؟

فقال محمد بن كعب: إن الآية تنزل في الرجل ثم تكون عامة بعد.

فإن قلت: فهذا ابن عباس لم يعتبر عموم: ﴿لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ﴾ [آل عمران: ١٨٨] بل قصرها على ما أنزلت فيه من قصة أهل الكتاب.

قلت: أجيب عن ذلك بأنه لا يخفى عليه أن اللفظ أعم من السبب؛ لكن بين أن المراد باللفظ خاص، ونظيره تفسير النبي ﷺ الظلم في قوله تعالى: ﴿وَلَمْ يَلْبِسُوٓا۟ إِيمَـٰنَهُم بِظُلْمٍ﴾ [الأنعام: ٨٢] بالشرك؛ من قوله: ﴿إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ [لقمان: ١٣] مع فهم الصحابة العموم في كل ظلم.

وقد ورد عن ابن عباس ما يدل على اعتبار العموم؛ فإنه قال به في آية السرقة مع أنها نزلت في امرأة سرقت.

عن نجدة الحنفي قال: سألت ابن عباس عن قوله: ﴿وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓا۟ أَيْدِيَهُمَا﴾ [المائدة: ٣٨] أخاص أم عام؟ قال: عام»[١].

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: «وقد يجيء كثيراً من هذا الباب قولهم: إن هذه الآية نزلت في كذا، لا سيما إن كان المذكور شخصاً، كقولهم: إن آية الظهار نزلت في امرأة أوس بن الصامت، وإن آية الكلالة نزلت في جابر بن عبد الله، وإن قوله: ﴿وَأَنِ ٱحْكُم بَيْنَهُم﴾ [المائدة: ٤٩] نزلت في بني قريظة والنضير...، ونظائر ذلك مما يذكرون أنه نزل في

---

(١) «الإتقان» (١/ ٨٥، ٨٦).

قوم من المشركين بمكة، أو في قوم من اليهود والنصارى، أو في قوم من المؤمنين.

فالذين قالوا ذلك لم يقصدوا أن حكم الآية يختص بأولئك الأعيان دون غيرهم؛ فإن هذا لا يقوله مسلم ولا عاقل على الإطلاق، والناس وإن تنازعوا في اللفظ العام الوارد على سبب هل يختص بسببه أم لا؟ فلم يقل أحد: إن عمومات الكتاب والسنّة تختص بالشخص المعيّن، وإنما غاية ما يقال: إنها تختص بنوع ذلك الشخص؛ فنعم ما يشبهه، ولا يكون العموم فيها بحسب اللفظ، والآية التي لها سبب معيّن إن كانت أمراً ونهياً؛ فهي متناولة لذلك الشخص ولغيره ممن كان بمنزلته، وإن كانت خبراً بمدح أو ذم؛ فهي متناوله لذلك الشخص ولمن كان بمنزلته»[1].

قلنا: وما ذهب إليه شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله هو الراجح في هذه المسألة عند جمهور العلماء من الأصوليين والمفسرين.

❖ تعدد الأسباب والنازل واحد:

قال الزرقاني: «إذا جاءت روايتان في نازل واحد من القرآن وذكرت كل من الروايتين سبباً صريحاً غير ما تذكره الأخرى، نظر فيهما:

فإما أن تكون إحداهما صحيحة والأخرى غير صحيحة.

وإما أن تكون كلتاهما، ولا مرجح لأحدهما على الأخرى، ولكن يمكن الأخذ بهما معاً.

وإما أن تكون كلتاهما صحيحة ولا مُرجِّح ولا يمكن الأخذ بهما معاً.

فتلك صور أربع لكل منها حكم خاص نسوقه إليك:

أما **الصورة الأولى**: وهي ما صحت فيه إحدى الروايتين دون

(١) «مجموع الفتاوى» (١٣/ ٣٣٨ ـ ٣٣٩)، وعنه السيوطي في «الإتقان» (١/ ٨٥ ـ ٨٦).

الأخرى؛ فحكمها الاعتماد على الصحيحة في بيان السبب، وردُّ الأخرى غير الصحيحة.

أما **الصورة الثانية**: وهي صحة الروايتين كلتيهما، ولإحداهما مرجح؛ فحكمها أن نأخذ في بيان السبب بالراجحة دون المرجوحة، والمرجح أن تكون إحداهما أصح من الأخرى، أو أن يكون راوي إحداهما مشاهداً للقصة دون راوي الأخرى.

وأما **الصورة الثالثة**: وهي ما استوت فيه الروايتان في الصحة، ولا مرجح لإحداهما، لكن يمكن الجمع بينهما، بأن كلّاً من السببين حصل، ونزلت الآية عقب حصولهما معاً؛ لتقارب زمنيهما، فحكم هذه الصورة أن نحمل الأمر على تعدد السبب؛ لأنه الظاهر، ولا مانع يمنعه.

قال ابن حجر: «لا مانع من تعدد الأسباب».

وأما **الصورة الرابعة**: وهي استواء الروايتين في الصحة دون مرجح لإحداهما ودون إمكان للأخذ بهما معاً لبعد الزمان بين الأسباب؛ فحكمها أن نحمل الأمر على تكرار نزول الآية بعدد أسباب النزول التي تحدثت عنها هاتان الروايتان أو تلك الروايات؛ لأنه إعمال لكل رواية ولا مانع منه.

قال الزركشي في «البرهان»: «وقد ينزل الشيء تعظيماً لشأنه، وتذكيراً عند حدوث سببه خوف نسيانه»[1].

❖ المؤلفات في أسباب النزول:

١ ـ «تفصيل لأسباب النزول عن ميمون بن مهران»، المتوفى سنة (١١٧هـ).

٢ ـ «أسباب النزول»، علي بن المديني، المتوفى سنة (٢٣٤هـ).

٣ ـ «القصص والأسباب التي نزل من أجلها القرآن»، عبد الرحمن بن محمد بن عيسى بن فطيس، المتوفى سنة (٤٠٢هـ).

---

(١) «مناهل العرفان» (١/١١٩، ١٢٠).

٤ ـ «أسباب النزول»، علي بن أحمد الواحدي، المتوفى سنة (٤٦٨هـ).

٥ ـ «أسباب النزول والقصص الفرقانية»، محمد بن أسعد العراقي الحكيمي، المتوفى سنة (٥٦٧هـ).

٦ ـ «عجائب النقول في أسباب النزول»، إبراهيم بن عمر الجعبري، المتوفى سنة (٧٣٢هـ).

٧ ـ «العجاب في بيان الأسباب»، ابن حجر العسقلاني، المتوفى سنة (٨٥٢هـ).

٨ ـ «لباب النقول في أسباب النزول»، جلال الدين السيوطي، المتوفى سنة (٩١١هـ).

هذه المؤلفات عيون هذا الباب، وأوسعها كتاب أمير المؤمنين الحافظ ابن حجر العسقلاني: «العجاب في بيان الأسباب».

وهو على سعته وشموله لم يتمه رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وسكت عن أحاديث كثيرة؛ فلم يُبيِّن عللها، وأدخل في الأسباب ما ليس منها.

ولذلك فقد استخرنا الله ـ عزّ وجلّ ـ في جمع مادة هذه المعلمة القرآنية الحديثة من بطون كتب التفسير المسندة والصحاح والسنن والمعاجم والأجزاء والمسانيد والفوائد والمشيخات وغيرها من كتب السنّة النبويّة المسندة.

ولما كانت فائدة هذا العلم لا تتم إلا بعد بيان الصحيح من الضعيف، عكفنا على ما جمعنا دراسةً وتحقيقاً وتخريجاً في ضوء قواعد علم الحديث والمصطلح التي حبّرها أئمتنا الأقدمين تحبيراً؛ فأتت هذه المعلمة شاملة كاملة ـ بإذن الله ـ[١].

---

(١) يتفيأ الدارسون للقرآن وعلومه ظلالها ويتنسم الباحثون في السنّة وعلومها أنفاسها ليجتمع في الجيل المعاصر حب القرآن الكريم والسنّة المطهرة؛ فعسى أن نكون جميعاً من أهل القرآن والسنّة؛ لنفهم ديننا كما فهمه السلف الصالح من الصحابة الأبرار والتابعين الأخيار.

نرجو الله ـ عزّ وجلّ ـ أن يتقبّلها منّا بقبول حسن خدمة لكتابه ونصرة لسنّة رسوله ﷺ، ونصحاً لأهل العلم وطلابه، وأن يدخر لنا ثواب ذلك ليوم لقائه يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

وكتب

سليم بن عيد الهلالي السلفي و محمد بن موسى آل نصر
أبو أسامة أبو أنس

سورة الفاتحة

❑ بيان سبب نزول ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١﴾، وأنها للفصل بين السور.

❖ عن عبد الله بن عباس ﵄؛ قال: «كان رسول الله ﷺ لا يعرف ختم السورة؛ حتى ينزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم»[1]. **[صحيح]**

(١) أخرجه أبو داود في «سننه» (١/ ٢٠٩ رقم ٧٨٨) ـ ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٤٢)، و«السنن الصغير» (١/ ١٥٢، ١٥٣ رقم ٣٩٠)، و«شعب الإيمان» (٥/ ٢٧١، ٢٧٢ رقم ٢١٢٥)، وابن طاهر المقدسي في «مسألة التسمية» (ص٦٤)، والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (١٠/ ٣١٥ رقم ٣٣٦) ـ، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٣/ ٤٠٥، ٤٠٦ رقم ١٣٧٥)، والبزار في «مسنده» (٣/ ٤٠ رقم ٢١٨٧ ـ «كشف»)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٢/ ٦٤ رقم ١٢٥٤٤ ـ ١٢٥٤٦)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص١٠)، و«الوسيط» (١/ ٦١، ٦٢)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٢٣١، ٢/ ٦١١) ـ وعنه البيهقي في «معرفة السنن والآثار» (١/ ٥١٤ رقم ٧٠٦)، و«شعب الإيمان» (٥/ ٢٧٢ رقم ٢١٢٦، ٢١٢٧) ـ، والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (١٠/ ٣١٦، ٣١٧ رقم ٣٣٧ ـ ٣٣٩)، وغيرهم من طرق عن عمرو بن دينار وسالم الأفطس، عن سعيد بن جبير، عن عبد الله بن عباس به.

قال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه».

وقال الذهبي: «أما هذا؛ فثابت».

وأخرجه الحاكم (٢/ ٦١١) من طريق مثنى عن عمرو بن دينار به.

وقال: «صحيح الإسناد، ولم يخرجاه».

=

= وتعقبه الذهبي بقوله: «مثنى؛ قال النسائي: متروك».
قلنا: لكنه لم ينفرد؛ فقد توبع.
وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٤/ ١٠٩، ٦/ ٣١٠): «اقتصر أبو داود منه على قوله: «لا يعرف خاتمة السورة حتى تنزل بسم الله الرحمن الرحيم»، رواه البزار بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح».
قلنا: وقد فاته ـ كَلَلهُ ـ أنه عند الطبراني؛ فليستدرك؛ فإنه على شرطه.
وقال الحافظ ابن كثير كَلَلهُ في «تفسير القرآن العظيم» (١/ ١٧): «وفي «سنن أبي داود» بإسناد صحيح عن ابن عباس (وذكره)».
وقال الحافظ ابن حجر كَلَلهُ في «العجاب» (١/ ٢٢٤): «وهٰذا رواته ثقات».
وقال في «فتح الباري» (٩/ ٤٢): «أخرجه أبو داود وصححه ابن حبان والحاكم».
وقال شيخنا الألباني كَلَلهُ في «صحيح أبي داود» (٧٠٧): «صحيح».
قلنا: وهو كما قالوا.
ورواه الحميدي في «مسنده» (١/ ٢٤٢ رقم ٥٢٨)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٣/ ٤٠٧ رقم ١٣٧٦)، وأبو داود في «سننه» (رقم ٧٨٨)، و«المراسيل» (٩٠/ ٣٦) ـ ومن طريقه ابن طاهر المقدسي في «مسألة التسمية» (ص٦٤) ـ وغيرهم من طريق عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير به مرسلاً.
قلنا: والوصل زيادة؛ فالحكم لها، وبخاصة أن الذي يرجح الوصل هو الكثرة، وهو كذٰلك في حديثنا.
قال أبو داود: «قد أسند هٰذا، وهٰذا أصح».
وكلامه متعقب بأن جمع من الثقات رووه عن عمرو بن دينار موصولاً، أضف إلى هٰذا: أن عمراً لم يتفرد بالوصل بل تابعه سالم الأفطس؛ فالحكم للوصل.
وللحديث شاهدان:
١ ـ حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: أخرجه الواحدي في «أسباب النزول» (ص١٠)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٥/ ٤٧٤ رقم ٢١٢٩).
٢ ـ حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: أخرجه الواحدي في «أسباب النزول» (ص١١).
قال الحافظ في «العجاب» (١/ ٢٢٤، ٢٢٥): «وأورد الواحدي له شاهدين بسندين ضعيفين».
قلنا: وهو كمال قال، وفي الصحيح غنية عن غيره.

سورة البقرة

❑ ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ۝٦﴾.

❖ قال الضحاك: نزلت في أبي جهل، وخمسة من أهل بيته.

❖ وقال الكلبي: يعني: اليهود[1].

---

(١) ذكره الواحدي في «أسباب النزول» (ص١٣ معلقاً).
قال الحافظ في «العجاب» (١/ ٢٢٩ ـ ٢٣٢):
«ونقله شيخ شيوخنا أبو حيان عن الضحاك، ثم قال: «وقيل: نزلت في أهل القليب؛ قليب بدر، منهم: أبو جهل، وشيبة بن ربيعة، وعتبة بن ربيعة، وعقبة بن أبي معيط، والوليد بن المغيرة».
كذا حكاه أبو حيان ولم ينسبه لقائل، وأقره، وفيه خطأ؛ لأن الوليد بن المغيرة مات بمكة قبل الهجرة، وعقبة بن أبي معيط إنما قتل بعد رحيل المسلمين من بدر راجعين إلى المدينة؛ قتل بأمر النبي ﷺ بالصفراء، باتفاق أهل العلم بالمغازي.
وقال أبو العالية: نزلت في قادة الأحزاب، وهم الذين قال الله ـ تعالى ـ فيهم: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا۟ قَوْمَهُمْ دَارَ ٱلْبَوَارِ ۝٢٨﴾ [إبراهيم: ٢٨].
وقال غيره: أنزلت في مشركي العرب من قريش وغيرهم.
ويوافق قول الكلبي ما أورده ابن إسحاق عن ابن عباس، قال: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾ بما أنزل إليك، وإن قالوا: إنا قد آمنا بما جاءنا من قبلك ﴿سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ﴾؛ لأنهم كفروا بما جاءك، وبما عندهم من ذكرك، مما جاءهم به غيرك فكيف يسمعون منك إنذاراً وتحذيراً وقد كفروا بما عندهم من علمك؟
وقال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: كان رسول الله ﷺ يحرص أن يؤمن =

❑ ﴿وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوا ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ ﴿١٤﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: نزلت هذه الآية في عبد الله بن أُبَيّ وأصحابه، وذلك أنهم خرجوا ذات يوم؛ فاستقبلهم نفر من أصحاب رسول الله ﷺ، فقال عبد الله بن أُبَيّ: انظروا كيف أرد هؤلاء السفهاء عنكم؟ فأخذ بيد أبي بكر الصديق؛ فقال: مرحباً بالصديق سيد بني تيم، وشيخ الإسلام، وثاني رسول الله في الغار، والباذل نفسه وماله لرسول الله، ثم أخذ بيد عمر؛ فقال: مرحباً بسيد بني عدي بن كعب، الفاروق، القوي في دين الله، الباذل نفسه وماله لرسول الله، ثم أخذ بيد علي؛ فقال: مرحباً بابن عم رسول الله، وختنه وسيد بني هاشم ما خلا رسول الله، ثم افترقوا، فقال عبد الله لأصحابه: كيف رأيتموني فعلت؟ فإذا رأيتموهم؛ فافعلوا كما فعلت؛ فأثنوا عليه خيراً، فرجع المسلمون

= جميع الناس، ويتابعوه على الهدى؛ فأخبره الله ـ تعالى ـ: أنه لا يؤمن إلا من سبقت له السعادة». اهـ.

وحاصله: أنها خاصة بمن قدّر الله ـ تعالى ـ أنه لا يؤمن». اهـ. كلام الحافظ.

قلنا: ما ذهب إليه الحافظ رحمه الله هو الصواب للوجوه الآتية:

١ ـ لم يثبت في تعيين المراد فيمن نزلت هذه الآية شيء، ولذلك؛ فالتعيين تحكم.

٢ ـ أن سياق الآيات يدل على عموم من كفر.

٣ ـ وهذا ما رجحه المحققون من أهل العلم.

قال الحافظ ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» (١/٤٨): «والمعنى الذي ذكرناه أولاً، وهو المروي عن ابن عباس في رواية علي بن أبي طلحة أظهر، ويفسر ببقية الآيات التي في معناها، والله أعلم».

وقال ابن عطية في «المحرر الوجيز» (١/١٠٦): «والقول الأول مما حكيناه هو المعتمد، وكل من عين أحداً فإنما مثل بمن كشف الغيب بموته على الكفر أنه في ضمن الآية».

إلى رسول الله ﷺ وأخبروه بذلك؛ فأنزل الله هذه الآية[١]. **[موضوع]**

□ ﴿أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِم مِّنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ ﴿١٩﴾ . . .﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس وعبد الله بن مسعود وعن ناس من أصحاب رسول الله ﷺ في قوله تعالى: ﴿أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ﴾ إلى ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾: أما الصيب والمطر؛ فكان رجلان من المنافقين من أهل المدينة هربا من رسول الله ﷺ إلى المشركين، فأصابهما هذا المطر الذي ذكر الله، فيه رعد شديد وصواعق وبرق، فجعلا كلما أضاء لهما الصواعق؛ جعلا أصابعهما في آذانهما؛

---

(١) قال الحافظ في «العجاب» (١/ ٢٣٦): «أسند الواحدي من طريق محمد بن مروان السدي الصغير عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس به».

قلنا: وهو في «أسباب النزول» له (ص١٣) معلقاً.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٧٨) وزاد نسبته للثعلبي.

قلنا: وهذا حديث كذب موضوع، من دون عبد الله بن عباس رضي الله عنهما متهمون بالكذب.

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله في «العجاب» (١/ ٢٣٧): «قلت: الكلبي والراوي عنه تقدم وصف حالهما، وآثار الوضع لائحة على هذا الكلام، وسورة البقرة نزلت في أوائل مقدم رسول الله ﷺ المدينة؛ كما ذكره ابن إسحاق وغيره، وعلي إنما تزوج فاطمة رضي الله عنهما في السنة الثانية من الهجرة».اهـ.

قلنا: وقال الحافظ (١/ ٢٠٩): «ومن روايات الضعفاء عن ابن عباس: «التفسير» المنسوب لأبي النضر محمد بن السائب الكلبي؛ فإنه يرويه عن أبي صالح؛ وهو مولى أم هانئ عن ابن عباس، والكلبي اتهموه بالكذب، وقد مرض، فقال لأصحابه في مرضه: كل شيء حدثتكم عن أبي صالح كذب، ومع ضعف الكلبي؛ فقد روى عنه تفسيره مثله أو أشد ضعفاً وهو محمد بن مروان السدي الصغير، ورواه عن محمد بن مروان مثله أو أشد ضعفاً وهو صالح بن محمد الترمذي. . .».اهـ.

فاحفظ هذا؛ فهو من المهمات، وضنائن العلم الغاليات.

من الفرق أن تدخل الصواعق في مسامعهما؛ فتقتلهما، وإذا لمع البرق؛ مشوا في ضوئه، وإذا لم يلمع؛ لم يبصرا؛ قاما مكانهما لا يمشيان، فجعلا يقولان: ليتنا قد أصبحنا؛ فنأتي محمداً؛ فنضع أيدينا في يده، فأصبحا؛ فأتياه؛ فأسلما ووضعا أيديهما في يده، وحسن إسلامهما؛ فضرب الله شأن هذين المنافقين الخارجين مثلاً للمنافقين الذين بالمدينة، وكان المنافقون إذا حضروا مجلس النبي ﷺ؛ جعلوا أصابعهم في آذانهم؛ فرقاً من كلام النبي ﷺ أن ينزل فيهم شيء أو يذكروا بشيء؛ فيقتلوا كما كان ذانك المنافقان الخارجان يجعلان أصابعهما في آذانهما، وإذا ﴿أَضَآءَ لَهُم مَّشَوْاْ فِيهِ﴾؛ فإذا كثرت أموالهم وولد لهم الغلمان وأصابوا غنيمة أو فتحاً؛ مشوا فيه، وقالوا: إن دين محمد ﷺ دين صدق، فاستقاموا عليه، كما كان ذانك المنافقان يمشيان إذا أضاء لهم البرق؛ مشوا فيه، وإذا أظلم عليهم؛ قاموا، فكانوا إذا هلكت أموالهم وولد لهم الجواري وأصابهم البلاء؛ قالوا: هذا من أجل دين محمد؛ فارتدوا كفاراً كما قام ذانك المنافقان حين أظلم البرق عليهما[1]. **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه الطبراني في «جامع البيان» (١/ ١١٩): ثني موسى بن هارون الحمال ثنا عمرو بن حماد القناد ثنا أسباط بن نصر عن السدي عن أبي مالك وأبي صالح عن عبد الله بن عباس.

وعن مرة عن عبد الله بن مسعود.

وعن ناس من أصحاب رسول الله ﷺ.

قلنا: **السند الأول** عن ابن عباس موصول؛ لكنه ضعيف؛ فيه أسباط بن نصر؛ ضعفه النسائي، والساجي، ويحيى بن معين في رواية، وأحمد، ووثقه يحيى بن معين في روايات أُخر، وكذا ابن حبان، ولخصه الحافظ ابن حجر بقوله في «التقريب» (١/ ٥٣) «صدوق كثير الخطأ يغرب»، وهذا ميل منه لتضعيفه.

والثاني: كسابقه.

والثالث: يضاف لما سبق علّة ثانية، وهي: الإعضال؛ فالعمدة على الإسنادين السابقين؛ لكنهما ضعيفان كما سبق بيانه، والله أعلم. =

❑ ﴿۞ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْيِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا ۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ ۖ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَيَقُولُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا ۘ يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرًا وَيَهْدِى بِهِۦ كَثِيرًا ۚ وَمَا يُضِلُّ بِهِۦٓ إِلَّا ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٢٦﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: وذلك أن الله ذكر آلهة المشركين؛ فقال: ﴿وَإِن يَسْلُبْهُمُ ٱلذُّبَابُ شَيْـًٔا﴾ [الحج: ٧٣]، وذكر كيد الآلهة؛ فجعله كبيت العنكبوت، فقالوا: أرأيتم حيث ذكر الله الذباب والعنكبوت، فيما أنزل من القرآن على محمد ﷺ؛ أي شيء يصنع بهذا؟ فأنزل الله هذه الآية[1]. **[ضعيف جداً]**

= وأخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ٧١ رقم ١٩٧ ـ البقرة) من هذا الوجه عن السدي فقط؛ أي: معضلاً.
وعلى كل حال؛ فسواء أكان الإعضال أصح أم الوصل؛ فكلاهما لا يثبت؛ لأن مدارهما على أسباط بن نصر.
ثم رأينا الحافظ ابن حجر رحمه الله في كتابه «العجاب في بيان الأسباب» (١/ ٢١١) بعدما ذكر روايات الضعفاء عن عبد الله بن عباس ذكر منها:
«ومنهم إسماعيل بن عبد الرحمن السدي، وهو كوفي صدوق؛ لكنه جمع التفسير من طرق منها: عن أبي صالح عن عبد الله بن عباس، وعن مرة بن شراحيل وهو ثقة عن ابن مسعود أو عن ناس من الصحابة وغيرهم، وخلط روايات الجميع فلم تتميز رواية الثقة من الضعيف، ولم يلق السدي من الصحابة إلا أنس بن مالك، وربما التبس بالسدي الصغير الذي تقدم ذكره». اهـ.

(١) أخرجه الواحدي في «أسباب النزول» (ص١٤) من طريق الطبراني ثنا بكر بن سهل ثنا عبد العزيز بن سعيد الثقفي عن موسى بن عبد الرحمن الثقفي الصنعاني عن ابن جريج عن عطاء عنه به.
قلنا: وهذا سند واهٍ بمرة؛ فيه علتان:
الأولى: موسى بن عبد الرحمن الثقفي؛ واهٍ، بل اتهمه ابن حبان.
الثانية: عبد الغني بن سعيد الثقفي؛ ضعيف؛ كما قال الحافظ ابن حجر وغيره.
وقال الحافظ ابن حجر في «العجاب» (١/ ٢٤٦): «الروايتان واهيتان، وتقدم =

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: لما ضرب الله ـ سبحانه ـ هذين المثلين للمنافقين؛ يعني: قوله: ﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ ٱلَّذِى ٱسْتَوْقَدَ نَارًا﴾ [البقرة: ١٧] وقوله: ﴿أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾ [البقرة: ١٩]؛ قالوا: الله أجلّ وأعلى من أن يضرب الأمثال؛ فأنزل الله هذه الآية[١]. **[موضوع]**

❖ عن قتادة؛ قال: لما ذكر الله ـ تبارك وتعالى ـ العنكبوت والذباب؛ قال المشركون: ما بال العنكبوت والذباب يذكران؟ فأنزل الله: ﴿۞ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْيِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا ۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ ۖ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَيَقُولُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا ۘ يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرًا وَيَهْدِى بِهِۦ كَثِيرًا ۚ وَمَا يُضِلُّ بِهِۦٓ إِلَّا ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٢٦﴾﴾[٢]. **[ضعيف]**

= التنبيه على وهاء الكلبي وعبد الغني الثقفي».
وقال في (١/ ٢٢٠): «ومن التفاسير الواهية لوهاء رواتها: التفسير الذي جمعه موسى بن عبد الرحمن الثقفي الصنعاني، وهو قدر مجلدين، يسنده إلى ابن جريج عن عطاء عن عبد الله بن عباس، وقد نسب ابن حبان موسى هذا إلى وضع الحديث، رواه عن موسى عبد الغني بن سعيد الثقفي؛ وهو ضعيف».
ولا يعل بابن جريج، وهو مدلس، وقد عنعن؛ لأن روايته عن عطاء على وجه الخصوص محمولة على السماع والاتصال، والله أعلم.

(١) ذكره الواحدي في «أسباب النزول» (ص١٣، ١٤) معلقاً حيث قال: «قال ابن عباس في رواية أبي صالح (ذكره)».
قلنا: وقد بيَّنا كلام الحافظ على هذه الرواية.
واعلم ـ علمك الله ـ: أن الرواية التي فيها الكلبي عن أبي صالح عن عبد الله بن عباس هي كذب موضوعة؛ لأنهما متهمان بالكذب.

(٢) أخرجه عبد الرزاق في «التفسير» (١/ ١/ ٤١) ـ ومن طريقه ابن أبي حاتم (١/ ٩٣ رقم ٢٧٤ ـ البقرة)، وابن جرير في «جامع البيان» (١/ ١٣٨) ـ: ثنا معمر عن قتادة به.
قلنا: ورجال إسناده ثقات؛ لكنه مرسل.
وأخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (١/ ١٣٨) من طريق يزيد بن زريع عن =

❖ وعن الحسن وإسماعيل بن أبي خالد مثل قول قتادة[١].

❖ عن السدي؛ قال: فلما ضرب الله هذين المثلين للمنافقين؛ قال المنافقون: الله أعلى وأجلّ من أن يضرب هذه الأمثال؛ فأنزل الله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ أَن يَضۡرِبَ مَثَلٗا مَّا بَعُوضَةٗ فَمَا فَوۡقَهَاۚ﴾[٢]. **[ضعيف جداً]**

□ ﴿وَلَا تَكُونُوٓاْ أَوَّلَ كَافِرِۭ بِهِۦۖ وَلَا تَشۡتَرُواْ بِـَٔايَٰتِي ثَمَنٗا قَلِيلٗا وَإِيَّٰيَ فَٱتَّقُونِ ﴿٤١﴾﴾.

❖ عن ابن عباس: نزلت في قريظة، وكانوا أول من كفر من اليهود بمحمد ﷺ وتبعهم يهود فدك وخيبر»[٣].

□ ﴿۞ أَتَأۡمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلۡبِرِّ وَتَنسَوۡنَ أَنفُسَكُمۡ وَأَنتُمۡ تَتۡلُونَ ٱلۡكِتَٰبَۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ﴿٤٤﴾﴾.

= سعيد بن أبي عروبة عن قتادة بلفظ: «قال أهل الضلال...».
قلنا: ورجال إسناده ثقات؛ لكنه مرسل.
وأورده السيوطي رحمه الله في «الدر المنثور» (١/ ١٠٣)، وزاد نسبته لعبد بن حميد، وابن المنذر.

(١) ذكره ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ٩٣ رقم ٢٧٤ ـ البقرة).
ونسبه الحافظ رحمه الله في «العجاب» (١/ ٢٤٦) لابن المنذر.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم (١/ ٩٣ رقم ٢٧٣ ـ البقرة)، وابن جرير في «جامع البيان» (١/ ١٣٧، ١٣٨) من طريق عمرو بن حماد القناد عن أسباط عن السدي به.
قلنا: سنده ضعيف جداً؛ فيه علتان:
الأولى: الإعضال.
الثانية: ضعف أسباط بن نصر.
وأخرجه ابن جرير من طريق السدي أبي مالك ـ وهو ثقة ـ وأبي صالح ـ وهو كذاب ـ عن عبد الله بن عباس.
وعن مرة عن عبد الله بن مسعود عن ناس من أصحاب رسول الله ﷺ به.
قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فإن راويه عن السدي هو أسباط بن نصر، وهو ضعيف.

(٣) ذكره الحافظ في «العجاب» (١/ ٢٥١)، ونسبه للكلبي في «تفسيره».
قلنا: وهذا حديث كذب؛ لأن الكلبي كذاب.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: نزلت في يهود المدينة، كان الرجل منهم يقول لصهره ولذوي قرابته ولمن بينهم وبينه رضاع من المسلمين: اثبت على الدين الذي أنت عليه وما يأمرك به، وهذا الرجل؛ يعنون: محمداً ﷺ؛ فإن أمره حق، وكانوا يأمرون الناس بذلك ولا يفعلونه[1]. **[موضوع]**

❑ ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱلَّذِينَ هَادُوا۟ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾﴾.

❖ عن سلمان رضي الله عنه؛ قال: سألت النبي ﷺ عن أهل دين كنت معهم، فذكرت من صلاتهم وعبادتهم؛ فنزلت: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱلَّذِينَ هَادُوا۟ وَٱلنَّصَٰرَىٰ . . .﴾[2]. **[ضعيف]**

❖ عن مجاهد: لما قص سلمان على النبي ﷺ قصة أصحاب

---

(١) ذكره الواحدي ـ معلقاً ـ في «أسباب النزول» (ص١٤): «قال ابن عباس في رواية الكلبي عن أبي صالح (وذكره)».
قلنا: وهو حديث كذب؛ لأن الكلبي وشيخه كذّابان.
والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ١٥٦) وقال: «وأخرجه الثعلبي والواحدي عن عبد الله بن عباس».
قلنا: الواحدي ذكره معلقاً.
وسكت عنه الحافظ ابن حجر رحمه الله في كتابه «العجاب في بيان الأسباب» (١/ ٢٥٢).

(٢) أخرجه ابن أبي عمر العدني في «مسنده»؛ كما في «الدر المنثور» (١/ ١٧٩) ـ ومن طريقه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ١٩٨ رقم ٦٣٨ ـ البقرة) ـ: ثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عنه به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ للانقطاع بين مجاهد وسلمان؛ فهو لم يسمع منه؛ كما في «جامع التحصيل» (ص٣٣٦، ٣٣٧)، وقال الحافظ في «العجاب» (١/ ٢٥٦): «وأخرج ابن أبي حاتم بسند صحيح عن مجاهد»، ولم ينبه على الانقطاع.

الدير؛ قال: «هم في النار»، قال سلمان: فأظلمت عليّ الأرض؛ فنزلت: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ﴾ إلى قوله: ﴿يَحْزَنُونَ﴾ قال: فكأنما كشف عني جبل[1]. **[ضعيف]**

❖ عن السدي؛ قال: نزلت هذه الآية في أصحاب سلمان الفارسي، فبينا هو يحدث النبي ﷺ؛ إذ ذكر أصحابه؛ فأخبره خبرهم فقال: كانوا يصومون، ويصلون، ويؤمنون بك، ويشهدون أنك ستبعث نبياً، فلما فرغ سلمان من ثنائه عليهم؛ قال له نبي الله ﷺ: «يا سلمان! هم من أهل النار»؛ فاشتد ذلك على سلمان؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ هذه الآية: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ﴾[2]. **[ضعيف جداً]**

---

(١) أخرجه أبو الشيخ في «تفسيره»؛ كما في «العجاب» (١/ ٢٥٥) ـ ومن طريقه الواحدي في «أسباب النزول» (ص١٤) ـ من طريق يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن ابن جريج عن عبد الله بن كثير عن مجاهد به.

قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فيه علتان:

الأولى: الإرسال.

الثانية: عنعنة ابن جريج.

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله في «العجاب» (١/ ٢٥٥): «أخرج الواحدي من تفسير أبي الشيخ عبد الله بن محمد بن حيان الحافظ الأصبهاني بسند له صحيح إلى ابن جريج».

قلنا: ولم يتكلم على العلتين اللتين ذكرناهما.

وأخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (١/ ٢٥٦) من طريق الحسين بن داود: ثني حجاج عن ابن جريج عن مجاهد به.

وهذا سند ضعيف؛ سنيد؛ ضعيف؛ كما في «التقريب»، وفيه تدليس ابن جريج، وأسقط من سنده عبد الله بن كثير، أضف إلى هذا أنه مرسل.

(٢) أخرجه إسحاق بن راهويه في «تفسيره»؛ كما في «العجاب» (١/ ٢٥٦) ـ ومن طريقه الواحدي في «أسباب النزول» (ص١٥) ـ، وابن أبي حاتم في «التفسير» (١/ ١٩٨، ١٩٩ رقم ٦٤٠ ـ البقرة)، وابن جرير الطبري في «جامع البيان» =

❖ عن عبد الله بن عباس وعبد الله بن مسعود: الآية في أصحاب سلمان نزلت، وكان من أهل جند سابور، وكان من أشرافهم، وكان ابنُ الملك صديقاً له ومواخياً، وكانا يركبان إلى الصيد، فبينما هما في الصيد إذ رفع لهما بيتٌ من عباء، فأتياه، فإذا هما برجل بين يديه مصحف يقرأ فيه، ويبكي، فسألاه: ما هذا؟ قال: الذي يريد أن يعلم هذا لا يقف موقفكما، فانزلا. فنزلا إليه، فقال: هذا كتاب جاء من عند الله أمر فيه بطاعته، ونهى عن معصيته، فيه: أن لا تزني ولا تسرق، ولا تأخذ أموال الناس بالباطل، فقصَّ عليهما ما فيه، وهو الإنجيل. فتابعاه فأسلما، وقال: إن ذبيحة قومكما عليكما حرام. ولم يزل معهما يتعلّمان منه حتى كان عيد للملك فجعل طعاماً، ثم جمع الناس والأشراف، وأرسل إلى ابن الملك، فدعاه ليأكل. فأبى، وقال: إني عنك مشغول. فلما أكثر عليه، أخبر أنه لا يأكل من طعامهم. فقال له الملك: من أخبرك بهذا؟ فذكر له الراهبَ. فطلب الراهب وسأله، فقال: صدق ابنك. فقال: لولا أن الدم عظيم لقتلتُك. اخرج من أرضنا، فأجّله أجلاً. فقمنا نبكي عليه، فقال: إن كنتما صادقين، فأنا في بيْعة في المَوْصِل مع ستين رجلاً نعبد الله، فائتونا. فخرج، وبقي سلمان وابن الملك. فجعل سلمان يقول لابن الملك: انطلق بنا، وابن الملك يقول: نعم. فجعل يبيعُ متاعه يريد

= (١/ ٢٥٤ ـ ٢٥٦) من طريق عمرو بن حماد القناد ثنا أسباط بن نصر عن السدي.

قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ فيه علتان:

الأولى: الإعضال.

الثانية: أسباط بن نصر؛ ضعفه النسائي وأحمد وأبو نعيم وابن معين والساجي.

قال الحافظ ابن حجر في «العجاب» (١/ ٢٥٦، ٢٥٧): «وأخرج الواحدي ـ أيضاً ـ من تفسير إسحاق بن راهويه بسنده القوي إلى السدي».

قلنا: فيه نظر؛ كما تقدم.

الجهاز، وأبطأ، فخرج سلمان حتى أتاهم، فنزل على صاحبه وهو ربُّ البيعة.

فكان سلمان معه يجتهد في العبادة، فقال له الشيخ: إنك غلام حدث، وأنا خائف أن تفتر، فارفق بنفسك، قال: خل عني. ثم إن صاحب البيعة دعاه، فقال: تعلم أن هذه البيعة لي، ولو شئت أن أخرج هؤلاء، لفعلت، ولكني رجل أضعف عن عبادة هؤلاء، وأنا أريد أن أتحول إلى بيعة أهلها أهون عبادة، فإن شئت أن تقيم هاهنا، فأقم. فأقام بها يتعبد معهم، ثم إن شيخه أراد أن يأتي بيت المقدس، فدعا سلمان، وأعلمه، فانطلق معه، فمروا بمقعد على الطريق، فنادى: يا سيد الرهبان، ارحمني. فلم يكلمه حتى أتى ببيت المقدس، فقال لسلمان: اخرج فاطلب العلم، فإنه يحضر المسجد علماء أهل الأرض. فخرج سلمان يسمع منهم، فخرج يوماً حزيناً، فقال له الشيخ: مَا لَكَ؟ قال: أرى الخير كله قد ذهب به من كان قبلنا من الأنبياء وأتباعهم. قال: أجل، لا تحزن فإنه قد بقي نبي ليس من نبي بأفضل تبعاً منه، وهذا زمانه، ولا أراني أُدركه، ولعلك تدركه. وهو يخرج في أرض العرب، فإن أدركته فآمِن به. قال: فأخبرني عن علامته. قال: مختوم في ظهره بخاتم النبوة، يأكل الهديّة، ولا يأكل الصدقة. ثم رجعا حتى بلغا مكان المقعد. فناداهما: يا سيد الرهبان، ارحمني يرحمك الله؛ فعطف إليه حماره، فأخذ بيده، ثم رفعه، فضرب به الأرض ودعا له، فقال: قم بإذن الله، فقام صحيحاً يشتد، وسار الرهبان، فتغيب عن سلمان وتطلّبه سلمان. فلقيه رجلان من كلب، فقال: هل رأيتما الراهب؟ فأناخ أحدهما راحلته وقال: نعم، راعي الصِّرمة هذا فانطلق به إلى المدينة. قال سلمان: فأصابني من الحزن شيء لم يصبني قط. فاشترته امرأة من جهينة، فكان يرعى عليها هو وغلام لها يتراوحان الغنم، وكان سلمان يجمع الدراهم ينتظر خروج محمد ﷺ.

فبينما هو يرعى إذ أتاه صاحبه، فقال: أشعرت أنه قدم المدينة رجل يزعم أنه نبي؟

فقال: أقِم في الغنم حتى آتي، فهبط إلى المدينة، فنظر إلى النبي ﷺ، ورأى خاتم النبوة، ثم انطلق فاشترى بدينار بنصفه شاة فشواها، وبنصفه خبزاً وأتى به، فقال النبي ﷺ: «ما هذا؟» قال: صدقة، قال: «لا حاجة لي بها» أخرجها يأكلها المسلمون. ثم انطلق فاشترى بدينار آخر خبزاً ولحماً، فأتى به، فقال: هذا هدية، فأكلا جميعاً. وأخبره سلمان خبر أصحابه، فقال: كانوا يصومون ويُصلُّون، ويشهدون أنك ستبعث. فقال: «يا سلمان! هم من أهل النار»، فاشتد ذلك على سلمان. وقد كان قال: لو أدركوك صدّقوك واتّبعوك.

فأنزل الله ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ﴾[1]. **[ضعيف]**

❑ ﴿وَإِذَا لَقُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَا بَعۡضُهُمۡ إِلَىٰ بَعۡضٖ قَالُوٓاْ أَتُحَدِّثُونَهُم بِمَا فَتَحَ ٱللَّهُ عَلَيۡكُمۡ لِيُحَآجُّوكُم بِهِۦ عِندَ رَبِّكُمۡۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ۝٧٦﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: ﴿وَإِذَا لَقُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا﴾؛ أي: بصاحبكم رسول الله، ولكنه إليكم خاصة، وإذا خلا بعضهم إلى بعض؛ قالوا: لا تحدثوا العرب بهذا؛ فإنكم قد كنتم تستفتحون به عليهم، فكان منهم؛ فأنزل الله: ﴿وَإِذَا لَقُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَا بَعۡضُهُمۡ إِلَىٰ بَعۡضٖ قَالُوٓاْ أَتُحَدِّثُونَهُم بِمَا فَتَحَ ٱللَّهُ عَلَيۡكُمۡ لِيُحَآجُّوكُم بِهِۦ عِندَ رَبِّكُمۡۚ﴾؛ أي: تقرون بأنه نبي، وقد علمتم أنه قد أخذ له الميثاق عليكم

---

(١) أخرجه سمويه؛ كما في «سير أعلام النبلاء» (١/ ٥٢٢)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص١٥) من طريق أسباط بن نصر عن السدي عن أبي مالك وعن أبي صالح عن ابن عباس.

وعن مرة عن ابن مسعود عن ناس من أصحاب رسول الله ﷺ.

قلنا: هذا موصول؛ لكن في السند أسباط بن نصر، وهو ضعيف.

باتباعه، وهو يخبرهم أنه النبي ﷺ الذي كنا ننتظر، ونجده في كتابنا؛ اجحدوه ولا تقروا لهم به، يقول الله: ﴿أَوَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٧﴾﴾ [البقرة: ٧٧][١]. **[ضعيف]**

❖ عن عكرمة: أن امرأة من اليهود أصابت فاحشة؛ فجاءوا إلى النبي ﷺ يبتغون منه الحكم؛ رجاء الرخصة؛ فدعا رسول الله ﷺ عالمهم وهو ابن صوريا، فقال له: احكم، قال: فجبوه.

قال عكرمة: التجبية: يحملونه على حمار، ويجعلون وجهه إلى ذنب الحمار، وذكر فيه كلاماً.

فقال له رسول الله ﷺ. «أبحكم الله حكمت؟ [أو بما أنزل على موسى؟]»، قال: لا، ولكن نساءنا كن حساناً؛ فأسرع فيهن رجالنا؛ فغيرنا الحكم، وفيه أنزلت: ﴿وَإِذَا خَلَا بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ﴾.

قال عكرمة: إنهم غيروا الحكم منذ ستمائة سنة[٢]. **[ضعيف جداً]**

❑ ﴿وَقَالُوا۟ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعْدُودَةً ۚ قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِندَ ٱللَّهِ عَهْدًا فَلَن يُخْلِفَ ٱللَّهُ عَهْدَهُۥٓ ۖ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨٠﴾﴾.

---

(١) أخرجه ابن إسحاق في «السيرة» ـ ومن طريقه ابن جرير في «جامع البيان» (١/ ٢٩٣) ـ: ثني محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ فيه شيخ ابن إسحاق، وهو مجهول.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في «التفسير» (١/ ٢٣٧، ٢٣٨ رقم ٧٨٥ ـ البقرة): ثني محمد بن حماد الطهراني أنبأ حفص بن عمر العدني ثنا الحكم بن أبان عن عكرمة.
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ فيه علتان:
الأولى: حفص هذا متروك؛ كما قال الدارقطني وغيره.
الثانية: الإرسال.
وسكت عن هاتين العلتين الحافظ ابن حجر رحمه الله في كتابه «العجاب» (١/ ٢٧٠).

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: قدم رسول الله ﷺ المدينة ويهود تقول: إنما مدة الدنيا سبعة آلاف سنة، وإنما يعذب الناس بكل ألف سنة من أيام الدنيا يوماً واحداً من النار من أيام الآخرة؛ فإنما هي سبعة أيام، ثم ينقطع العذاب؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ في ذلك من قولهم: ﴿وَقَالُوا لَن تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَّعْدُودَةً﴾(١). **[ضعيف]**

❖ عن عكرمة؛ قال: خاصم اليهود رسول الله ﷺ، فقالوا: لن ندخل النار إلا أربعين ليلة، وسيخلفنا إليها قوم آخرون؛ يعنون: محمداً ﷺ وأصحابه؛ فقال رسول الله ﷺ بيده على رؤوسهم: «بل أنتم فيها خالدون مخلدون لا يخلفكم إليها أحد»؛ فأنزل الله: ﴿وَقَالُوا لَن تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَّعْدُودَةً﴾(٢). **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه ابن إسحاق في «السيرة» (٢/ ١٨٥ ـ ابن هشام)، ومن طريقه ابن أبي حاتم في «التفسير» (١/ ٢٤٧، ٢٤٨ رقم ٨١٨ ـ البقرة)، وابن جرير في «جامع البيان» (١/ ٣٠٣)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص١٦)، وابن مردويه في «تفسيره» ـ ومن طريقه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (١٠/ ٣٥٤، ٣٥٥ رقم ٣٨٠) ـ: ثني محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس به.

قلنا: وسنده ضعيف؛ فيه محمد ـ شيخ ابن إسحاق ـ، مجهول.

وتابعه سيف بن سليمان عن مجاهد عن عبد الله بن عباس به.

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١١/ ٧٩ رقم ١١١٦٠): ثنا الحسن بن علي المعمري ثنا محمد بن حميد الرازي ثنا سلمة بن الفضل عن ابن إسحاق عن سيف به.

قلنا: وهذا سند ساقط؛ فيه علل:

الأولى: محمد بن حميد الرازي؛ متروك متهم.

الثانية: سلمة بن الفضل؛ صدوق كثير الخطأ.

الثالثة: ابن إسحاق مدلس، وقد عنعنه.

وما قبله أصح منه.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم (١/ ٢٤٨ رقم ٨٢٠ ـ البقرة)، وسنيد في «تفسيره»؛ كما =

❖ عن زيد بن أسلم: أن رسول الله ﷺ قال لهم: «أنشدكم بالله، وبالتوراة التي أنزلها الله على موسى يوم طور سيناء: مَنْ أهل النار الذين أنزلهم الله في التوراة؟»، قالوا: إن ربهم غضب عليهم غضبة فنمكث في النار أربعين ليلة، ثم نخرج فتخلفوننا فيها؛ فقال رسول الله ﷺ: «كذبتم، والله؛ لا نخلفكم فيها أبداً»؛ فنزل القرآن تصديقاً لقول النبي ﷺ وتكذيباً لهم: ﴿وَقَالُوا۟ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعْدُودَةً ۚ قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِندَ ٱللَّهِ عَهْدًا﴾ إلى قوله: ﴿هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾[1]. [ضعيف جداً]

□ ﴿ثُمَّ أَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِّنكُم مِّن دِيَٰرِهِمْ تَظَٰهَرُونَ عَلَيْهِم بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَٰرَىٰ تُفَٰدُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ ۚ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ ٱلْكِتَٰبِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ ۚ فَمَا جَزَآءُ مَن يَفْعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمْ إِلَّا خِزْىٌ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰٓ أَشَدِّ ٱلْعَذَابِ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ (٨٥)﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: ﴿ثُمَّ أَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ تَقْتُلُونَ

= في «العجاب» (١/ ٢٧٦) ـ ومن طريقه ابن جرير في «جامع البيان» (١/ ٣٠٢، ٣٠٣) ـ من طريق حفص بن عمر العدني وابن جريج كلاهما عن الحكم بن أبان عن عكرمة به.

قلنا: وسنده ضعيف؛ لأنه مرسل، وحفص متروك؛ لكن تابعه ابن جريج، وصرح بالتحديث عند ابن جرير؛ فبقيت علة الإرسال.

والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٢٠٧) وزاد نسبته لعبد بن حميد، وابن المنذر.

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١/ ٣٠٣): ثنا يونس بن عبد الأعلى نا ابن وهب؛ قال: قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم: ثني أبي به.

قلنا: وهذا سند ضعيف جداً؛ فيه علتان:

الأولى: عبد الرحمن بن زيد بن أسلم؛ متروك، بل اتهمه بعضهم.

الثانية: الإرسال.

أَنفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِّنكُم مِّن دِيَـٰرِهِمْ تَظَـٰهَرُونَ عَلَيْهِم بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ﴾ إلى أهل الشرك؛ حتى تسفكوا دماءهم معهم، وتخرجوهم من ديارهم معهم، فقال: أنَّبهم الله من فعلهم، وقد حرم عليهم في التوراة سفك دمائهم، وافترض عليهم فيها فداء أسراهم؛ فكانوا فريقين: طائفة منهم من بني قينقاع حلفاء الخزرج والنضير، وقريظة حلفاء الأوس، فكانوا إذا كانت بين الأوس والخزرج حرب؛ خرجت بنو قينقاع مع الخزرج، وخرجت النضير وقريظة مع الأوس، يظاهر كل من الفريقين حلفاءه على إخوانه؛ حتى يتسافكوا دماءهم بينهم، وبأيديهم التوراة، يعرفون منها ما عليهم وما لهم، والأوس والخزرج أهل شرك يعبدون الأوثان، لا يعرفون جنة ولا ناراً، ولا بعثاً ولا قيامة ولا كتاباً ولا حراماً ولا حلالاً، فإذا وضعت الحرب أوزارها؛ افتدوا أسراهم؛ تصديقاً لما في التوراة، وأخذاً به، بعضُهم من بعض؛ يفتدي بنو قينقاع ما كان من أسراهم في أيدي الأوس، وتفتدي النضير وقريظة ما كان في أيدي الخزرج منهم، ويطلون ما أصابوا من الدماء وقتلوا من قتلوا منهم فيما بينهم مظاهرة لأهل الشرك عليهم. يقول الله ـ تعالى ذكره ـ حين أنبأهم بذلك: ﴿أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ ٱلْكِتَـٰبِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ﴾؛ أي: تفادونه بحكم التوراة وتقتلونه، وفي حكم التوراة أن لا يقتل ولا يخرج من داره ولا يظاهر عليه من يشرك بالله ويعبد الأوثان من دونه ابتغاء عرض من عرض الدنيا؛ ففي ذلك من فعلهم مع الأوس والخزرج فيما بلغني نزلت هذه القصة[1]. [ضعيف]

---

(١) أخرجه ابن إسحاق في «السيرة» (٢/ ١٨٧ ـ ابن هشام) ـ ومن طريقه ابن أبي حاتم في «التفسير» (١/ ٢٦٣ رقم ٨٦١، ٨٦٤، ٨٦٥ ـ البقرة)، وابن جرير في «جامع البيان» (١/ ٣١٤ ـ ٣١٥) ـ: ثني محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس به.

قلنا: وسنده ضعيف؛ مداره على محمد بن أبي محمد ـ مولى زيد بن ثابت ـ؛ وهو مجهول، قال الذهبي في «ميزان الاعتدال» (٤/ ٢٦): «لا يُعرف». =

❖ عن السدي؛ قال: نزلت هذه الآية في قيس بن خطيم ﴿ثُمَّ أَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ . . .﴾ الآية[١]. **[ضعيف]**

□ ﴿وَلَمَّا جَآءَهُمْ كِتَٰبٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا۟ مِن قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَلَمَّا جَآءَهُم مَّا عَرَفُوا۟ كَفَرُوا۟ بِهِۦ فَلَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٨٩﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: إن يهوداً كانوا يستفتحون على الأوس والخزرج برسول الله ﷺ قبل مبعثه، فلما بعثه الله في العرب؛ كفروا به وجحدوا ما كانوا يقولون فيه؛ فقال لهم معاذ بن جبل، وبشر بن البراء، وداود بن سلمة: يا معشر يهود! اتقوا الله، وأسلموا؛ فقد كنتم تستفتحون علينا بمحمد ـ ونحن أهل شرك ـ، وتخبروننا بأنه مبعوث وتصفونه بصفته، فقال سلام بن مشكم أخو بني النضير: ما جاءنا بشيء نعرفه، وما هو بالذي كنا نذكر لكم؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ في ذلك من قولهم: ﴿وَلَمَّا جَآءَهُمْ كِتَٰبٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا۟ مِن قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَلَمَّا جَآءَهُم مَّا عَرَفُوا۟ كَفَرُوا۟ بِهِۦ فَلَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٨٩﴾﴾[٢]. **[ضعيف]**

= وقال الحافظ في «التقريب» (٢/ ٢٠٥): «مجهول، انفرد عنه ابن إسحاق»، ومع ذلك سكت عنه في «العجاب» (١/ ٢٧٨).

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ٢٦٣ رقم ٨٦٦ ـ البقرة): ثنا علي بن الحسين ثنا حمدان بن الوليد البسري ثنا غندر ثنا شعبة عن السدي به.
وقلنا: وسنده ضعيف؛ لأنه معضل.

(٢) أخرجه ابن إسحاق في «السيرة» (٢/ ١٩٨، ١٩٩ ـ ابن هشام) ـ ومن طريقه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ٢٧٦ رقم ٩١١)، وابن جرير في «جامع البيان» (١/ ٣٢٥)، وأبو نعيم في «دلائل النبوة» (ص٤٤) ـ: ثني محمد بن أبي محمد، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن عبد الله بن عباس به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ لأن فيه محمداً ـ شيخ ابن إسحاق ـ وهو مجهول. =

❖ عن سعيد بن جبير؛ أنه قال: نزلت في اليهود، عرفوا محمداً ﷺ أنه نبي، وكفروا به[(١)]. **[ضعيف جداً]**

☐ ﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَىٰ حَيَوٰةٍ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِ مِنَ الْعَذَابِ أَن يُعَمَّرَ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: كان أهل الكتاب يقول أحدهم لصاحبه: عش ألف سنة، كل ألف سنة؛ فنزلت[(٢)]. **[ضعيف]**

= قال الذهبي في «ميزان الاعتدال» (٤/ ٢٦): «لا يعرف».
وقال الحافظ في «التقريب» (٢/ ٢٠٥): «مجهول؛ تفرد عنه ابن إسحاق».
والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٢١٧) وزاد نسبته لابن المنذر.
وأخرجه ابن إسحاق ـ ومن طريقه ابن جرير (١/ ٣٢٥)، وأبو نعيم في «الدلائل» (ص٤٢ ـ ٤٤)، والبيهقي في «الدلائل» (٢/ ٤٣٣ ـ ٤٣٥) ـ وليس فيه ذكر سبب النزول، عن عاصم بن عمر بن قتادة عن أشياخ منهم؛ قالوا: فينا والله وفيهم؛ يعني: في الأنصار، وفي اليهود الذين كانوا جيرانهم نزلت هذه القصة؛ يعني: ﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِّنْ عِندِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِن قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ قالوا: كنا قد علوناهم دهراً في الجاهلية، ونحن أهل الشرك وهم أهل الكتاب؛ فكانوا يقولون: إن نبياً الآن مبعثه قد أظل زمانه يقتلكم قتل عاد وإرم، فلما بعث الله ـ تعالى ذكره ـ رسوله من قريش، واتبعناه؛ كفروا به، يقول الله ـ تعالى ـ: ﴿فَلَمَّا جَاءَهُم مَّا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ﴾.
قلنا: وسنده حسن ـ إن شاء الله ـ وجهالة الأشياخ لا تضر؛ لكونهم صحابة وهم عدول، والله أعلم.

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٢١٨)، ونسبه لعبد بن حميد، وابن جرير.
قلنا: الذي في «تفسير الطبري» (١/ ٣٢٦) تفسير وليس سبب نزول، ومع هذا؛ فسنده ضعيف جداً؛ فيه علل:
الأولى: الحماني، وهو يحيى بن عبد الحميد؛ متهم.
الثانية: شريك القاضي؛ ضعيف.

(٢) أخرجه الفريابي في «تفسيره»؛ كما في «العجاب» (١/ ٢٨٨) ـ ومن طريقه =

= الحاكم (٢/ ٢٦٣، ٢٦٤) ـ: ثنا قيس بن الربيع عن الأعمش عن جعفر بن إياس عن سعيد بن جبير عنه به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ قيس بن الربيع؛ صدوق، تغيّر لما كبر، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه؛ فحدث به؛ كما في «التقريب».
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٤٧٣ رقم ١٠٠٢٩)، وابن أبي حاتم (١/ ٢٨٧ رقم ٩٥٣ ـ البقرة)، والحاكم (٢/ ٢٦٣) من طريق الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله: ﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ ٱلنَّاسِ عَلَىٰ حَيَوٰةٍ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ﴾؛ قال: هو كقول الفارسي: زه هزار سال، يقول: عشرة آلاف سنة.
قال الحاكم: «وقد اتفق الشيخان على سند تفسير الصحابي، وهذا إسناد صحيح على شرطهما، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.
قلنا: وهو كما قالا.
وأخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٢/ ٥٧٣/ ٢٠١)، وإسحاق بن راهويه في «تفسيره»؛ كما في «العجاب» (١/ ٢٨٩) ـ ومن طريقه الحاكم (٢/ ٢٦٣)، وابن المنذر؛ كما في «العجاب» (١/ ٢٨٩) ـ، وابن جرير في «جامع البيان» (١/ ٣٤٠) جميعهم من طريق أبي معاوية عن الأعمش عن سعيد عن عبد الله بن عباس به.
وهذا الحديث لم يسمعه الأعمش من سعيد بل بواسطة عنه، وتقدم ذكرهما.
والصواب: رواية الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد به.
وأخرجه ابن جرير (١/ ٣٤٠) من طريق أبي حمزة السكري عن الأعمش عن مجاهد عن عبد الله بن عباس به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ فيه الأعمش مدلس؛ وأحاديثه عن مجاهد بصيغة العنعنة إنما هي عن ليث بن أبي سليم وأبي يحيى القتات عن مجاهد وهما ضعيفان.
قال يعقوب بن شيبة في «مسنده»: «ليس يصح للأعمش عن مجاهد إلا أحاديث يسيرة.
قلت لعلي بن المديني: كم سمع الأعمش من مجاهد؟.
قال: لا يثبت منها إلا ما قال: سمعت، هي نحو من عشرة، وإنما أحاديث مجاهد عنده عن أبي يحيى القتات».
وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه في أحاديث الأعمش عن مجاهد: «قال أبو بكر بن عياش عنه: حدثنيه ليث عن مجاهد». كذا في «تهذيب التهذيب» (٤/ ٢٢٥).

❑ ﴿قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُۥ نَزَّلَهُۥ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ ٱللَّهِ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٩٧﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس ﵄؛ قال: أقبلت يهود إلى النبي ﷺ، فقالوا: يا أبا القاسم! نسألك عن أشياء؛ فإن أجبتنا فيها؛ اتبعناك، وصدقناك، وآمنا بك.

قال: فأخذ عليهم ما أخذ إسرائيل على بنيه؛ إذ قالوا: ﴿ٱللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ﴾ [يوسف: ٦٦].

قالوا: أخبرنا عن علامة النبي ﷺ، قال: «تنام عيناه، ولا ينام قلبه».

قالوا: وأخبرنا كيف تؤنث المرأة، وكيف يذكر الرجل؟

قال: «يلتقي الماءان؛ فإذا علا ماء المرأة ماء الرجل أنثت، وإذا علا ماء الرجل ماء المرأة أذكرت».

قالوا: صدقت.

قالوا: فأخبرنا عن الرعد ما هو؟

قال: «ملك من الملائكة موكل بالسحاب، معه مخاريق من نار، يسوق بها السحاب، حيث شاء الله».

قالوا: فما هذا الصوت الذي يسمع؟

قال: «زجره بالسحاب إذا زجره، حتى ينتهي إلى حيث أمر».

قالوا: صدقت.

قالوا: أخبرنا ما حرّم إسرائيل على نفسه؟

قال: «كان يسكن البدو، فاشتكى عرق النَّسا، فلم يجد شيئاً يلاومه إلا لحوم الإبل وألبانها؛ فلذلك حرمها».

قالوا: صدقت.

قالوا: أخبرنا من الذي يأتيك من الملائكة؛ فإنه ليس من نبي إلا يأتيه ملك من الملائكة، من عند ربه بالرسالة وبالوحي، فمن

صاحبك؛ فإنما بقيت هذه حتى نتابعك؟ قال: «هو جبريل».

قالوا: ذلك الذي ينزل بالحرب وبالقتل، ذاك عدونا من الملائكة، لو قلت: ميكائيل، الذي ينزل بالقطر، والرحمة؛ تابعناك؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَىٰلَ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَٰفِرِينَ ﴿٩٨﴾﴾[1]. [صحيح]

---

(١) أخرجه أحمد (١/ ٢٧٤) ـ ومن طريقه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (١٠/ ٦٩ رقم ٦١) ـ، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ١١٤ رقم ١٨٧٨ ـ مختصراً)، والترمذي (٥/ ٢٩٤ رقم ٣١١٧)، والنسائي في «عشرة النساء» (رقم ١٨٧)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٢/ ٣٦ رقم ١٢٤٢٩) ـ ومن طريقه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (١٠/ ٦٧، ٦٨ رقم ٦٠) ـ، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ٦٧، ٦٨ رقم ١٨٦ و٢٨٨ رقم ٩٥٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٣٠٥)، وابن أبي الدنيا في «الرعد والبرق» (١٢٣/ ١٠٨)، والحربي في «غريب الحديث» (٢/ ٦٨٨ ـ مختصراً)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص١٧)، وابن منده في «التوحيد» (١/ ١٦٨ رقم ٤٨) من طريق عبد الله بن الوليد العجلي عن بكير بن شهاب عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس به.

قال أبو نعيم: «غريب من حديث سعيد؛ تفرد به بكير».

قال الترمذي: «حديث حسن غريب».

وقال ابن منده: «هذا إسناد متصل، ورواته مشاهير ثقات».

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨/ ٢٤٢): «رواه الترمذي باختصار، ورواه أحمد والطبراني ورجالهما ثقات».

وقال الشوكاني في «فتح القدير» (١/ ٤٨): «في إسناده مقال».

وقال الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على «المسند» (٤/ ١٦١/ ٢٤٨٣): «إسناده صحيح».

وصححه شيخنا العلامة الألباني رحمه الله في «الصحيحة» (رقم ١٨٧٢).

قلنا: مدار إسناده على بكير بن شهاب هذا؛ روى عنه اثنان، ووثقه ابن حبان (٦/ ١٠٦)، وقال أبو حاتم الرازي؛ كما في «الجرح والتعديل» (١/ ١/ ٤٠٤): «شيخ»، وقال الذهبي في «الميزان» (١/ ٣٥٠): «عراقي صدوق»؛ فالسند حسن، والله أعلم.

=

❖ عن الشعبي؛ قال: انطلق عمر إلى اليهود، فقال: إني أنشدكم بالذي أنزل التوراة على موسى؛ هل تجدون محمداً في كتبكم؟

قالوا: نعم، قال: فما يمنعكم أن تتبعوه؟

قالوا: إن الله لم يبعث رسولاً إلا جعل له من الملائكة كفلاً، وإن جبريل كفل محمد، وهو الذي يأتيه، وهو عدونا من الملائكة، وميكائيل سلمنا، لو كان ميكائيل هو الذي يأتيه؛ أسلمنا.

قال: فإني أنشدكم بالله الذي أنزل التوراة على موسى؛ ما منزلتهما من رب العالمين؟

قالوا: جبريل عن يمينه، وميكائيل عن شماله.

فقال عمر: وإني أشهد ما ينزلان إلا بإذن الله، وما كان ميكائيل ليسالم عدو جبريل، وما كان جبريل ليسالم عدو ميكائيل، فبينما هو عندهم؛ إذ مر النبي ﷺ، فقالوا: هذا صاحبك يا ابن الخطاب! فقام إليه

= أما الحافظ؛ فقال في «التقريب» (١/ ١٠٧): «مقبول»؛ أي: حيث يتابع.

قلنا: وقد توبع؛ فأخرجه الطيالسي في «مسنده» (رقم ٢٧٣١) ـ ومن طريقه البيهقي في «دلائل النبوة» (٦/ ٢٦٦، ٢٦٧) ـ، وأحمد في المسند (رقم ٢٤٧١، ٢٥١٤ ـ شاكر)، وعبد بن حميد في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (١/ ١٣٤)، والطبري في «جامع البيان» (١/ ٣٤٢)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٢/ ١٩٠ رقم ١٣١٢) بنحوه من طريق عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما به.

قلنا: سنده حسن في الشواهد.

وأخرجه ابن إسحاق في «السيرة» ـ ومن طريقه ابن جرير (١/ ٣٤٢) ـ: ثني عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين المكي عن شهر بن حوشب به مرسلاً.

قلنا: وهذا مرسل ضعيف؛ لحال شهر، وما تقدم أصح.

والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٢٢١) وزاد نسبته للفريابي، وأبي نعيم في «الدلائل».

وبالجملة؛ فالحديث صحيح.

عمر؛ فأتاه، وقد أنزل الله عليه: ﴿مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَىٰلَ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَٰفِرِينَ ﴿٩٨﴾﴾.

وفي لفظ: قال عمر بن الخطاب ﷺ: كنت آتي اليهود عند دراستهم التوراة؛ فأعجب من موافقة القرآن التوراة، وموافقة التوراة القرآن.

فقالوا: يا عمر! ما أحد أحب إلينا منك.

قلت: ولِمَ؟ قالوا: لأنك تأتينا وتغشانا.

قلت: إنما أجيء لأعجب من تصديق كتاب الله بعضه بعضاً، وموافقة التوراة القرآن وموافقة القرآن التوراة، فبينما أنا عندهم ذات يوم؛ إذ مر رسول الله ﷺ خلف ظهري، فقالوا: إن هذا صاحبك؛ فقم إليه، فالتفت إليه؛ فإذا رسول الله ﷺ قد دخل خوخة في المدينة، فأقبلت عليهم فقلت: أنشدكم بالله وما أنزل عليكم من كتاب؛ أتعلمون أنه رسول الله؟

فقال سيدهم: قد نشدكم الله؛ فأخبروه.

فقال سيدهم: إنا نعلم أنه رسول الله!

قال: فقلت: فأنت أهلكهم إن كنتم تعلمون أنه رسول الله ﷺ ثم لم تتبعوه.

قالوا: إن لنا عدواً من الملائكة وسلماً من الملائكة.

فقلت: من عدوكم، ومن سلمكم؟

قالوا: عدونا جبريل، وهو ملك الفظاظة والغلظة والإصار والتشديد.

قلت: ومن سلمكم؟

قالوا: ميكائيل وهو ملك الرأفة واللين والتيسير.

قلت: فإني أشهدكم؛ ما يحل لجبريل أن يعادي سلم ميكائيل، وما

يحل لميكائيل أن يسالم عدو جبريل، وإنهما جميعاً ومن معهما أعداء لمن عادوا وسلم لمن سالموا.

ثم قمت؛ فدخلت الخوخة التي دخلها رسول الله ﷺ فاستقبلني فقال: «يا ابن الخطاب! ألا أقرؤك آيات نزلت عليَّ قبل؟»، قلت: بلى. فقرأ: ﴿مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ﴾، حتى بلغ: ﴿وَمَا يَكْفُرُ بِهَآ إِلَّا ٱلْفَٰسِقُونَ﴾.

قلت: والذي بعثك بالحق؛ ما جئت إلا أخبرك بقول اليهود؛ فإذا اللطيف الخبير قد سبقني بالخبر.

قال عمر: فلقد رأيتني أشد في دين الله من حجر(١). **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٤/ ٢٨٥ رقم ١٨٣٨٩)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ٢٩٠ رقم ٩٦٦) ـ باللفظ الأول ـ، وابن جرير الطبري في «جامع البيان» (١/ ٣٤٣ ـ ٣٤٥)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص١٧، ١٨) ـ باللفظ الثاني ـ من طريق مجالد بن سعيد وداود بن أبي هند عن الشعبي به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ لأنه منقطع بين الشعبي وعمر ﷺ.
قال الحافظ ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» (١/ ١٣٦): «وهذان الإسنادان يدلان على أن الشعبي حدث به عن عمر، ولكن فيه انقطاع بينه وبين عمر؛ فإن الشعبي لم يدرك زمانه، والله أعلم».
وقال السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٢٢٣): «صحيح الإسناد، ولكن الشعبي لم يدرك عمر».
والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» وزاد نسبته لإسحاق بن راهويه في «مسنده».
وسكت عنه الحافظ في «العجاب» (١/ ٢٩٤).
وأخرجه ابن جرير (١/ ٣٤٤) عن قتادة؛ قال: ذكر لنا أن عمر بن الخطاب انطلق ذات يوم إلى اليهود، فلما أبصروه؛ رحبوا به، فقال لهم عمر: أما والله ما جئت لحبكم ولا للرغبة فيكم؛ ولكن جئت لأسمع منكم، فسألهم وسألوه. فقالوا: من صاحب صاحبكم؟ =

= فقال لهم: جبريل.
فقالوا: ذاك عدونا من أهل السماء، يطلع محمداً على سرنا، وإذا جاء جاء بالحرب والسَّنَة، ولكن صاحب صاحبنا ميكائيل، وكان إذا جاء جاء بالخصب وبالسلم.
فقال لهم عمر: أفتعرفون جبريل وتنكرون محمداً؟ ففارقهم عمر عند ذلك، وتوجه نحو رسول الله ﷺ ليحدثه حديثهم، فوجده قد أنزل عليه هذه الآية: ﴿قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ﴾.
قلنا: ورجال إسناده ثقات معروفون؛ لكنه منقطع بين قتادة وعمر.
وأخرجه ـ أيضاً ـ (١/ ٣٤٤) عن السدي ﴿قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ﴾؛ قال: كان لعمر بن الخطاب أرض بأعلى المدينة، فكان يأتيها، وكان ممره على طريق مدارس اليهود، وكان كلما دخل عليهم سمع منهم، وإنه دخل عليهم ذات يوم فقالوا: يا عمر! ما في أصحاب محمد ﷺ أحد أحبّ إلينا منك؛ إنهم يمرون بنا فيؤذوننا، وتمر بنا فلا تؤذينا، وإنا لنطمع فيك.
فقال لهم عمر: أي يمين فيكم أعظم؟
قالوا: الرحمن الذي أنزل التوراة على موسى بطور سيناء.
فقال لهم عمر: فأنشدكم بالرحمن الذي أنزل التوراة على موسى بطور سيناء؛ أتجدون محمداً ﷺ عندكم؟ فأسكتوا، فقال: تكلموا ما شأنكم؟ فوالله ما سألتكم وأنا شاك في شيء من ديني، فنظر بعضهم إلى بعض، فقام رجل منهم فقال: أخبروا الرجل، لتخبرنه أو لأخبرنه.
قالوا: نعم؛ إنا نجده مكتوباً عندنا، ولكن صاحبه في الملائكة الذي يأتيه بالوحي هو جبريل، وجبريل عدونا؛ وهو صاحب كل عذاب أو قتال أو خسف، ولو أنه كان وليه ميكائيل إذاً؛ لآمنا به؛ فإن ميكائيل صاحب كل رحمة وكل غيث.
فقال لهم عمر: فأنشدكم بالرحمن الذي أنزل التوراة على موسى بطور سيناء؛ أين مكان جبريل من الله؟
قالوا: جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره.
قال عمر: فأشهدكم أن الذي هو عدو للذي عن يمينه عدو للذي هو عن يساره، =

= والذي هو عدو للذي عن يساره عدو للذي هو عن يمينه، وأنه من كان عدوهما؛ فإنه عدو لله.
ثم رجع عمر؛ ليخبر النبي ﷺ، فوجد جبريل قد سبق بالوحي، فدعاه النبي ﷺ، فقرأ عليه، فقال عمر: والذي بعثك بالحق؛ لقد جئتك وما أريد إلا أن أخبرك.
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ فبين السدي وعمر ﷺ مفاوز، وأسباط؛ صدوق كثير الخطأ ويغرب.
وأخرج ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ٢٩١ رقم ٩٦٧)، وابن جرير في «جامع البيان» (١/ ٣٤٨) من طريق أبي جعفر الرازي عن حصين بن عبد الرحمن عن عبد الرحمن بن أبي ليلى: أن يهودياً لقي عمر بن الخطاب فقال: إن جبريل الذي يذكر صاحبكم عدو لنا.
فقال عمر: ﴿مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجِبۡرِيلَ وَمِيكَىٰلَ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَدُوٌّ لِّلۡكَٰفِرِينَ ۝٩٨﴾.
قال: فنزلت على لسان عمر بن الخطاب ﷺ.
قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فيه علتان:
الأولى: الإرسال.
الثانية: أبو جعفر الرازي هذا ضعيف سيّئ الحفظ.
قال الحافظ في «العجاب» (١/ ٢٩٦): «وهذا غريب، إن ثبت؛ فليضف إلى موافقات عمر، وقد جزم ابن عطية بأنه ضعيف، ولم يبين جهة ضعفه، وليس فيه إلا الإرسال».
قلنا: كذا قال الحافظ، وقد ضعفه ابن عطية في «المحرر الوجيز» (١/ ٣٠٣) بقوله: «وهذا الخبر يضعف من جهة معناه»؛ فقد أعله من حيث متنه، وغاب عنه ضعف إسناده، وفات الحافظ العلة الثانية.
وأخرجه الطبري (١/ ٣٤٥) بسند صحيح عن ابن أبي ليلى في قوله: ﴿قُلۡ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبۡرِيلَ﴾ قال: قالت اليهود للمسلمين: لو أن ميكائيل كان الذي ينزل عليكم؛ لتبعناكم؛ فإنه ينزل بالرحمة والغيث، وإن جبريل ينزل بالعذاب والنقمة، وهو لنا عدو.
قال: فنزلت هذه الآية: ﴿قُلۡ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبۡرِيلَ﴾. =

❖ عن عبد الله بن عباس ﵄؛ قال: إن حبراً من أحبار اليهود من فدك يقال له: عبد الله بن صوريا حاجَّ النبي ﷺ؛ فسأله عن أشياء، فلما اتجهت الحجة عليه؛ قال: أي ملك يأتيك من السماء؟

قال: «جبريل، ولم يبعث الله نبياً إلا وهو وليه».

قال: ذاك عدونا من الملائكة، ولو كان ميكائيل؛ لآمنا بك؛ إن جبريل نزل بالعذاب، والقتال، والشدة، فإنه عادانا مراراً كثيرة، وكان أشد ذلك علينا: أن الله أنزل على نبينا أن بيت المقدس سيخرب على يدي رجل يقال له: بختنصر، وأخبرنا بالحين الذي يخرب فيه، فلما كان وقته؛ بعثنا رجلاً من أقوياء بني إسرائيل في طلب بختنصر ليقتله، فانطلق يطلبه حتى لقيه ببابل غلاماً مسكيناً ليست له قوة، فأخذه صاحبنا ليقتله، فدفع عنه جبريل، وقال لصاحبنا: إن كان ربكم الذي أَذِنَ في إهلاككم؛ فلا تسلط عليه، وإن لم يكن هذا؛ فعلى أيِّ حق تقتله؟ فصدقه صاحبنا، ورجع إلينا، وكَبُر بختنصر، وقوي، وغزانا، وخرب بيت المقدس؛ فلهذا نتخذه عدواً؛ فأنزل الله هذه الآية[1]. **[موضوع]**

❖ عن عبد الله بن عباس ﵄؛ في قوله: ﴿قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ﴾؛ قال: وذلك أن اليهود قالت حين سألت محمداً ﷺ عن أشياء كثيرة؛ فأخبرهم بها على ما هي عندهم إلا جبريل؛ فإن جبريل كان عند اليهود صاحب عذاب وسطوة، ولم يكن عندهم صاحب وحي؛ يعني:

= قلنا: ورجاله ثقات؛ لكنه مرسل، وسكت عنه الحافظ في «العجاب» (١/ ٢٩٥).
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٢٢٤) وزاد نسبته لابن المنذر.

(١) ذكره الواحدي في «أسباب النزول» (ص١٨، ١٩) معلقاً دون إسناد.
قلنا: لعل الواحدي أخذه عن الثعلبي؛ فقد قال الحافظ في «فتح الباري» (٨/ ١٦٦): «وحكى الثعلبي عن ابن عباس»، وأورده.
وقال في «العجاب» (١/ ٢٩٧): «يتعجب من جزمه بهذا عن ابن عباس مع ضعف طريقه؛ فإنه من تفسير عبد الغني بن سعيد الثقفي، وقد قدمت أنه هالك».

تنزيل من الله على رسله، ولا صاحب رحمة، فأخبرهم رسول الله ﷺ فيما سألوه عنه: أن جبريل صاحب وحي الله، وصاحب نقمته، وصاحب رحمته، فقالوا: ليس بصاحب وحي ولا رحمة، هو لنا عدو؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ عذاباً لهم؛ قل يا محمد: ﴿قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُۥ نَزَّلَهُۥ عَلَىٰ قَلْبِكَ﴾ يقول: فإن جبريل نزله، يقول: نزل القرآن بأمر الله يشد به فؤادك، ويربط به على قلبك؛ يعني: بوحينا الذي نزل به جبريل عليك من عند الله، وكذلك يُفعل بالمرسلين والأنبياء من قبلك(١). **[ضعيف]**

❖ عن القاسم بن أبي بزة؛ قال: إن يهوداً سألوا النبي ﷺ: مَنْ صاحبه الذي ينزل عليه بالوحي؟

فقال: «جبريل».

قالوا: فإنه لنا عدو؛ ولا يأتي إلا بالحرب والشدة والقتال؛ فنزل: ﴿قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا﴾(٢). **[ضعيف]**

❖ عن رجل من قريش قال: سأل النبي ﷺ اليهود، فقال:

---

(١) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (١/ ٣٤٥، ٣٤٦)، وابن أبي حاتم (١/ ٢٨٩ رقم ٩٥٩) قالا: ثنا أبو كريب ثنا عثمان بن سعيد ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن عبد الله بن عباس به.
قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فيه علتان:
الأولى: الانقطاع بين الضحاك وابن عباس؛ فهو لم يسمع منه؛ كما قال شعبة وأبو زرعة والدارقطني وغيرهما؛ كما في «المراسيل» (ص٩٦)، و«سؤالات البرقاني» (٢٣٦)، و«الجرح والتعديل» (٤/رقم ٢٠٢٤).
الثانية: بشر بن عمارة الخثعمي؛ ضعيف؛ كما في «التقريب» (١/ ١٠٠).
والحديث سكت عنه الحافظ في «العجاب» (١/ ٢٩٨).

(٢) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (١/ ٣٤٣) من طريق ابن جريج: ثني ابن أبي بزة به.
قلنا: وسنده معضل.

«أسألكم بكتابكم الذي تقرؤون به: هل تجدون به قد بشّر بي عيسى ابن مريم أن يأتيكم رسول اسمه أحمد؟».

فقالوا: اللهم وجدناك في كتابنا، ولكنّا كرهناك؛ لأنك تستحل الأموال، وتهريق الدماء؛ فأنزل: ﴿مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ﴾[1]. **[ضعيف جداً]**

---

(١) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (١/٣٤٨): ثنا ابن حميد ثنا يحيى بن واضح ثنا عبيد الله العتكي عن رجل من قريش به.
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ فيه أربع علل:
الأولى: ابن حميد متهم.
الثانية: الإرسال.
الثالثة: جهالة هذا الرجل من قريش، ولا يقال: لعله صحابي؛ فإن عبيد الله العتكي لا يروي إلا عن التابعين.
الرابعة: نكارة متنه؛ لأن النبي ﷺ سأل اليهود عن بشارة عيسى وهم لا يؤمنون به!!
والحديث سكت عنه الحافظ في «العجاب» (١/ ٣٠٠) موهماً ثبوته؛ حيث جعله يصلح لسبب معاداتهم للرسول ﷺ.
والراجح: أن هذه الآية نزلت بسبب مناظرة جرت بين اليهود وبين الرسول ﷺ في أمر نبوته؛ لأنها ثابتة بالأسانيد الصحيحة.
وأما ما قيل في سبب نزولها من مناظرة جرت بين اليهود وبين عمر رضي الله عنه في أمر النبي أو غير ذلك؛ فلم يثبت فيه شيء ـ كما تقدم بيانه ـ.
وأخرج البخاري (رقم ٤٤٨٠): أن عبد الله بن سلام سأل رسول الله ﷺ عن الأسئلة التي سألها اليهود من قبل، وأن الرسول ﷺ قرأ عليه هذه الآية. ولا يدل هذا على نزولها بسبب سؤالات عبد الله بن سلام، وهذا ما رجّحه الحافظ ابن حجر رحمه الله في «فتح الباري» (٨/ ١٦٦) حيث قال: «... وهذه طرق يقوي بعضها بعضاً، ويدل على أن سبب نزول الآية قول اليهودي المذكور، لا قصة عبد الله بن سلام، وكان النبي ﷺ لما قال له عبد الله بن سلام: إن جبريل عدو اليهود؛ تلا عليه الآية؛ مذكراً سبب نزولها».
واختلف أهل العلم في سبب عداوة اليهود لجبريل عليه السلام:
قال الحافظ في «العجاب» (١/ ٢٩٨): «وحاصل ما ذكر فيه ثلاثة أقوال: =

□ ﴿وَلَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍۢ ۖ وَمَا يَكْفُرُ بِهَآ إِلَّا ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٩٩﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس ﵄؛ قال: قال ابن صوريا الفطيوني لرسول الله ﷺ: يا محمد! ما جئتنا بشيء نعرفه، وما أنزل الله عليك من آية بينة فنتبعك بها؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿وَلَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍۢ ۖ وَمَا يَكْفُرُ بِهَآ إِلَّا ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٩٩﴾﴾[(١)]. **[ضعيف]**

□ ﴿أَوَكُلَّمَا عَٰهَدُوا۟ عَهْدًا نَّبَذَهُۥ فَرِيقٌ مِّنْهُم ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠٠﴾﴾.

= **أحدها:** قول الجمهور: إن عداوتهم لكونه ينزل بالعذاب.

ثانيها: كونه حال دون قتل بختنصر الذي خرب مسجدهم، وسفك دماءهم، وسبا ذراريهم.

ثالثها: كونه عدل بالنبوة من بني إسرائيل إلى بني إسماعيل».

قلنا: وأرجح الأقوال هو قول الجمهور؛ لأنه صح فيه الخبر، حيث قالت اليهود: ذلك الذي ينزل بالقتل والحرب، ذاك عدونا من الملائكة، ويمكن أن يليه في القوة القول الثالث؛ كما يدل عليه سياق الآية حيث قال الله ـ تعالى ـ: ﴿مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُۥ نَزَّلَهُۥ عَلَىٰ قَلْبِكَ﴾؛ فأشعر أن سبب عداوتهم هو انقطاع الوحي عنهم، وانتقال الرسالة منهم إلى بني إسماعيل وسيدهم رسول الله ﷺ، ويشهد لهذا المعنى: أن اليهود اشتهروا بالحسد؛ قال ـ تعالى ـ: ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم﴾ [البقرة: ١٠٩].

وقال ـ تعالى ـ: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ۖ فَقَدْ ءَاتَيْنَآ ءَالَ إِبْرَٰهِيمَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَءَاتَيْنَٰهُم مُّلْكًا عَظِيمًا ﴿٥٤﴾﴾ [النساء: ٥٤].

(١) أخرجه ابن إسحاق في «السيرة» (٢/ ١٩٩ ـ سيرة ابن هشام) ـ ومن طريقه ابن جرير في «جامع البيان» (١/ ٣٥٠)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ٢٩٤ رقم ٩٧٦) ـ: ثنا محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت، عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس به.

قلنا: وسنده ضعيف؛ لأن فيه محمد بن أبي محمد، وهو مجهول.

وذكره الحافظ في «العجاب» (١/ ٣٠١) وسكت عنه، وزاد نسبته لابن المنذر.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: قال مالك بن الصيف - حين بُعِثَ رسول الله ﷺ وذكرهم ما أخذ عليهم من الميثاق، وما عهد إليهم في محمد ﷺ -: والله ما عهد إلينا في محمد، ولا أخذ علينا ميثاقاً؛ فأنزل الله عليهم - عزّ وجلّ -: ﴿أَوَكُلَّمَا عَٰهَدُواْ عَهۡدٗا نَّبَذَهُۥ فَرِيقٞ مِّنۡهُمۚ﴾(١). **[ضعيف]**

❑ ﴿وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتۡلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلۡكِ سُلَيۡمَٰنَۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيۡمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحۡرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلۡمَلَكَيۡنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنۡ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحۡنُ فِتۡنَةٞ فَلَا تَكۡفُرۡۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنۡهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيۡنَ ٱلۡمَرۡءِ وَزَوۡجِهِۦۚ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنۡ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمۡ وَلَا يَنفَعُهُمۡۚ وَلَقَدۡ عَلِمُواْ لَمَنِ ٱشۡتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِنۡ خَلَٰقٖۚ وَلَبِئۡسَ مَا شَرَوۡاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمۡۚ لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ١٠٢﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: كان آصف كاتب سليمان بن داود عليه السلام، وكان تعلم الاسم الأعظم، كان يكتب كلَّ شيء يأمره به سليمان عليه السلام، ويدفنه تحت كرسيه، فلما مات سليمان؛ أخرجته الشياطين، فكتبوا بين كل سطر من سحر وكذب وكفر؛ فقالوا: هذا الذي

(١) أخرجه ابن إسحاق في «السيرة» (٢/ ١٩٩ - سيرة ابن هشام) - ومن طريقه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ٢٩٥ رقم ٩٧٩)، وابن جرير في «جامع البيان» (١/ ٣٥١) -: ثني محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن عبد الله بن عباس به.

قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فيه محمد مولى زيد بن ثابت؛ تفرد عنه ابن إسحاق؛ فهو مجهول.

قال الذهبي في «الميزان» (٤/ ٢٦): «لا يُعرف»، وقال ابن حجر في «التقريب» (٢/ ٢٠٥): «مجهول؛ تفرد عنه ابن إسحاق».

وسكت عنه الحافظ ابن حجر في «العجاب» (١/ ٣٠٢).

كان يعمل سليمان بها؛ فأكفره جهّال الناس وسفهاؤهم وسبوه، ووقف علماؤهم، فلم يزل جهّالهم يسبونه؛ حتى أنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿وَٱتَّبَعُوا۟ مَا تَتْلُوا۟ ٱلشَّيَـٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَـٰنَ ۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَـٰنُ وَلَـٰكِنَّ ٱلشَّيَـٰطِينَ كَفَرُوا۟﴾[1]. [حسن]

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: كان الذي أصاب سليمان بن داود عليه السلام في سبب امرأة من أهله ـ يقال لها: جرادة ـ وكانت أحبّ نسائه إليه، وكان إذا أراد أن يأتي نساءه أو يدخل الخلاء؛ أعطاها الخاتم، فجاء أناس من أهل الجرادة يخاصمون قوماً إلى سليمان بن داود عليه السلام، فكان هوى سليمان أن يكون الحق لأهل الجرادة، فيقضي لهم، فعوقب حين لم يكن هواه فيهم واحداً، فجاء حين أراد الله أن يبتليه فأعطاها الخاتم ودخل الخلاء، ومثل الشيطان في صورة سليمان، قال: هاتي خاتمي، فأعطته خاتمه، فلبسه، فلما لبسه؛ دانت له الشياطين، والإنس، والجنُّ، وكل شيء، فجاءها سليمان قال: هاتي خاتمي، قالت: اخرج، لست بسليمان، قال سليمان عليه السلام: إن ذاك من أمر الله؛ إنه بلاء ابتلى به، فخرج فجعل إذا قال: أنا سليمان؛ رجموه حتى يُدمون عقبه، فخرج يحمل على شاطئ البحر، ومكث هذا الشيطان فيهم مقيم ينكح نساءه ويقضي بينهم، فلما أراد الله ـ عزّ وجلّ ـ أن يرد على سليمان ملكه؛ انطلقت الشياطين، وكتبوا كُتُباً فيها سحر وفيها كفر، فدفنوها تحت كرسي سليمان عليه السلام ثم أثاروها، وقالوا: هذا كان يفتن الجن والإنس،

---

(١) أخرجه النسائي في «التفسير» (١/ ١٧٩ رقم ١٤)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ٢٩٧ رقم ٩٨٨) من طريق أبي أسامة نا الأعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عنه به.

قلنا: وهذا سند حسن على شرط البخاري، وهو موقوف على عبد الله بن عباس، ولعله تلقاه عن أهل الكتاب.

قال: فأكفر الناس سليمان حتى بعث الله محمداً ﷺ؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ على محمد ﷺ: ﴿وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ﴾ يقول: الذي صنعوا، فخرج سليمان يحمل على شاطئ البحر، قال: ولما أنكر الناس ـ لما أراد الله أن يرد على سليمان ملكه أنكروا ـ؛ انطلقت الشياطين، جاءوا إلى نسائه فسألوهن، فقلن: إنه ليأتينا ونحن حيض، وما كان يأتينا قبل ذلك، فلما رأى الشيطان أنه حضر هلاكه؛ هرب، وأرسل به فألقاه في البحر، وفي الحديث ـ فتلقاه سمكه فأخذه، وخرج الشيطان حتى لحق بجزيرة في البحر، وخرج سليمان عليه السلام يحمل لرجل سمكاً قال: بكم تحمل، قال: بسمكة من هذا السمك فحمل معه حتى بلغ به، أعطاه السمكة التي في بطنها الخاتم، فلما أعطاه السمكة، شق بطنها يريد يشويها، فإذا الخاتم؛ فلبسه؛ فأقبل إليه الإنس والشياطين، فأرسل في طلب الشيطان فجعلوا لا يطيقونه فقال: احتالوا له فذهبوا فوجدوه نائماً قد سكر، فبنوا عليه بيتاً من رصاص، ثم جاءوا ليأخذوه فوثب، فجعل لا يثب في ناحية إلا أماط الرصاص معه؛ فأخذوه، فجاءوا به إلى سليمان، فأمر بحنت من رخام، فنقر، ثم أدخله في جوفه، ثم سده بالنحاس، ثم أمر به فطرح في البحر[1]. **[حسن]**

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قوله: ﴿وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ﴾ وكان حين ذهب ملك سليمان؛ ارتد فئام من الجن والإنس، واتبعوا الشهوات، فلما أرجع الله إلى سليمان ملكه؛ قام الناس على الدين كما كان، وإن سليمان

(١) أخرجه النسائي في «التفسير» (١/ ١٧٦ ـ ١٧٨ رقم ١٣)، وابن جرير في «جامع البيان» (١/ ٣٥٧) كلاهما من طريق أبي معاوية ثنا الأعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عنه به.
قلنا: والكلام عليه كالسابق، وهو منقول عن أهل الكتاب.

ظهر على كتبهم؛ فدفنها تحت كرسيه، وتوفي سليمان حدثان ذلك، فظهر الجن والإنس على الكتب بعد وفاة سليمان، وقالوا: هذا كتاب من الله نزل على سليمان أخفاه منا، فأخذوه فجعلوه ديناً؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿وَلَمَّا جَآءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَـٰبَ كِتَـٰبَ ٱللَّهِ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٠١﴾﴾ [البقرة: ١٠١] واتبعوا الشهوات التي كانت الشياطين تتلوا، وهي: المعازف واللعب وكل شيء يصد عن ذكر الله[(١)]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن أبي العالية؛ قال: إن اليهود سألوا النبي ﷺ عن السحر وخاصموه به؛ فأنزل الله: ﴿وَٱتَّبَعُوا۟ مَا تَتْلُوا۟ ٱلشَّيَـٰطِينُ﴾ إلى آخر الآية، وإن الشياطين كتبوا السحر والكهانة؛ فدفنوه في مجلس سليمان، وكان سليمان لا يعلم الغيب، فلما مات سليمان؛ استخرجوا ذلك السحر، وخدعوا الناس به، وقالوا: هذا علم كان سليمان يكتمه الناس ويحسدهم عليه، فلما أخبرهم رسول الله ﷺ بهذه الآيات؛ رجعوا وقد خزوا، ودحض الله حجتهم[(٢)]. **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في «التفسير» (١/ ٢٩٨ رقم ٩٩٠): ثنا محمد بن سعيد بن محمد بن الحسن بن عطية العوفي فيما كتب إليّ ثني عمي الحسين عن أبيه عن جده عن ابن عباس به.
قلنا: وهذا سند تالف واهٍ بمرة؛ لأنه مسلسل بالعوفيين الضعفاء.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ٢٩٨، ٢٩٩ رقم ٩٩١)، وابن جرير في «جامع البيان» (١/ ٣٥٣) من طريق أبي جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية[(١)] به.

---

(١) ليس في الإسناد عند ابن جرير (أبو العالية)، وكذا «العجاب» (١/ ٣١٢).
قلنا: وسنده ضعيف؛ فيه علتان:
الأولى: الإرسال.
الثانية: أبو جعفر الرازي؛ ضعيف؛ ضعفه أبو زرعة وغيره، وقال الحافظ في «التقريب» (٢/ ٤٠٦): «صدوق سيّئ الحفظ، خصوصاً عن مغيرة».

❖ عن شهر بن حوشب؛ قال: لما سلب سليمان ملكه؛ كانت الشياطين تكتب السحر في غيبة سليمان، فكتب: من أراد أن يأتي كذا وكذا؛ فليستقبل الشمس، وليقل: كذا وكذا، ومن أراد أن يفعل كذا وكذا؛ فليستدبر الشمس، وليقل: كذا وكذا، فكتبته وجعلت عنوانه: «هذا ما كتب آصف بن برخيا للملك سليمان بن داود من ذخائر كنوز العلم»، ثم دفنته تحت كرسيه، فلما مات سليمان؛ قام إبليس خطيباً، فقال: يا أيها الناس! إن سليمان لم يكن نبياً، وإنما كان ساحراً، فالتمسوا سحره في متاعه وبيوته، ثم دلّهم على المكان الذي دفن فيه، فقالوا: والله لقد كان سليمان ساحراً؛ هذا سحره، بهذا تعبدنا، وبهذا قهرنا، فقال المؤمنون: بل كان نبياً مؤمناً، فلما بعث الله النبي محمد ﷺ؛ جعل يذكر الأنبياء، حتى ذكر داود وسليمان، فقالت اليهود: انظروا إلى محمد يخلط الحق بالباطل يذكر سليمان مع الأنبياء! وإنما كان ساحراً يركب الريح؛ فأنزل الله عذر سليمان: ﴿وَٱتَّبَعُوا۟ مَا تَتْلُوا۟ ٱلشَّيَـٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَـٰنَ﴾ الآية[1]. **[ضعيف]**

❖ عن خصيف الجزري؛ قال: كان سليمان إذا نبتت الشجرة؛ قال: لأي داء أنت؟ فتقول: لكذا وكذا، فلما نبتت شجرة الخروبة الشامي؛ قال: لأي شيء أنت؟ قالت: لمسجدك أخربه، قال: تخربينه؟! قالت: نعم، قال: بئس الشجرة أنت، فلم يلبث أن توفي؛ فجعل الناس يقولون في مرضاهم: لو كان لنا مثل سليمان، فجاء الشياطين فأخذوا كتاباً؛ فجعلوه في مصلّى سليمان؛ فقالوا: نحن ندلكم على ما كان

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١/٣٥٨): ثنا القاسم ثنا الحسين ثني حجاج عن أبي بكر عن شهر بن حوشب به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ فيه علتان:
الأولى: الإرسال.
الثانية: شهر بن حوشب؛ فيه ضعف، وهو حسن في الشواهد والمتابعات، والأثر من الإسرائيليات.

سليمان يداوي به، فانطلقوا فاستخرجوا ذلك الكتاب، فإذا فيه سحر ورقى؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿وَٱتَّبَعُوا۟ مَا تَتْلُوا۟ ٱلشَّيَـٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَـٰنَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَـٰنُ وَلَـٰكِنَّ ٱلشَّيَـٰطِينَ﴾ هم الذي كفروا ﴿يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَـٰرُوتَ وَمَـٰرُوتَ ۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ﴾ سبع مرات... فإن أبى إلا أن يكفر علماه، فيخرج منه نار ـ أو نور ـ حتى يسطع في السماء، قال: المعرفة التي كان يعرف(١). **[ضعيف جداً]**

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ أنه أتاه رجل، فقال له: من أين أقبلت؟ فقال: من العراق، قال: كيف تركت الناس وراءك؟ قال: تركت الناس يتحدثون أن علياً سوف يخرج إليهم، فقال: لو شعرنا؛ ما زوّجنا نساءه، ولا قسمنا ميراثه، وسأحدثك عن ذلك: إن الشياطين كانت تسترق السمع في السماء، فإذا سمع أحدهم كلمة حق؛ كذب معها ألف كذبة؛ فأشربتها قلوب الناس، واتخذوها دواوين، فاطلع عليها سليمان؛ فدفنها تحت كرسيه، فلما مات سليمان؛ قام شياطين بالطريق، فقالت: ألا أدلكم على كنز سليمان الممنع الذي لا كنز له مثله؟ فاستخرجوه، قالوا: سحر، وإن بقيتها هذا يتحدث به أهل العراق، وأنزل الله عذر سليمان

---

(١) أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٢/ ٥٧٦ رقم ٢٠٤) ـ ومن طريقه الواحدي في «أسباب النزول» (ص٢٠) ـ: ثنا عتاب بن بشير عن خصيف الجزري به.
قلنا: وسنده ضعيف جداً.
قال الإمام أحمد: «أحاديث عتاب عن خصيف منكرة»، وقال ابن عدي: «روى عن خصيف نسخة، وفي تلك النسخة أحاديث ومتون أنكرت عليه»، وقال الساجي: «عنده مناكير»، وضعفه ابن سعد والنسائي، وقال ابن حبان: «يخالف»، وقال الحافظ: «صدوق يخطئ».
قلنا: والحديث قال عنه الحافظ في «العجاب» (١/ ٣١٠): «وأما أثر خصيف؛ ففيه ضعف مع إعضاله». اهـ.

فيما قالوا من السحر: ﴿وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَ﴾ إلى آخر الآية[(١)]. **[صحيح]**

❖ عن ابن إسحاق؛ قال: إن رسول الله ﷺ قال ـ فيما بلغني ـ: «لما ذكر سليمان بن داود في المرسلين؛ قال بعض أحبار اليهود: ألا تعجبون من محمد يزعم أن ابن داود كان نبياً، والله ما كان إلا ساحراً؛ فأنزل الله في ذلك من قولهم: ﴿وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ﴾؛ أي: باتباعهم السحر وعلمهم به، ﴿وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَ﴾»[(٢)]. **[ضعيف جداً]**

---

(١) أخرجه إسحاق بن راهوية في «تفسيره»؛ كما في «العجاب» (١/ ٣٠٤) ـ ومن طريقه الواحدي في «أسباب النزول» (ص١٩) ـ، وسعيد بن منصور في «سننه» (٢/ ٥٩٤، ٥٩٥ رقم ٢٠٧)، وابن جرير في «جامع البيان» (١/ ٣٥٧)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ٣٠٠ رقم ٩٩٦)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٢٦٥) جميعهم من طريق حصين بن عبد الرحمن عن عمران بن الحارث السلمي عن عبد الله بن عباس به.

قلنا: الحديث صححه الحاكم؛ كما في «الدر المنثور» (١/ ٢٣٣)، وتصحيحه هذا غير موجود في «المستدرك»، وصححه الذهبي في «التلخيص».

وقال الحافظ ابن حجر في «العجاب» (١/ ٣٠٧): «قلت: أثر عبد الله بن عباس أخرجه الحاكم في «المستدرك» من هذا الوجه، وعمران أخرج له مسلم، وباقي رجاله من رجال الصحيح».

قلنا: فالحديث صحيح؛ لأن رجاله كلهم ثقات.

والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٢٣٣)، وزاد نسبته لسفيان بن عيينة، وابن المنذر.

(٢) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (١/ ٣٥٨): ثنا ابن حميد ثنا سلمة ثني ابن إسحاق به.

قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ فيه علل:

الأولى: الإعضال.

الثانية: محمد بن حميد ـ شيخ الطبري ـ متهم. =

❖ عن سعيد بن جبير؛ قال: كان سليمان يتتبع ما في أيدي الشياطين من السحر؛ فيأخذه، فيدفنه تحت كرسيه في بيت خزانته، فلم تقدر الشياطين أن يصلوا إليه، فدنت إلى الإنس فقالوا لهم: أتريدون العلم الذي كان سليمان يسخر به الشياطين والرياح وغير ذلك؟ قالوا: نعم، قالوا: فإنه في بيت خزانته وتحت كرسيه، فاستثارته الإنس؛ فاستخرجوه، فعملوا به، فقال أهل الحجاز: كان سليمان يعمل بهذا وهذا سحر؛ فأنزل الله ـ جل ثناؤه ـ على لسان نبيه محمد ﷺ براءة سليمان؛ فقال له: ﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ﴾[1]. **[ضعيف جداً]**

= **الثالثة**: سلمة بن الفضل الأبرش؛ صدوق كثير الخطأ؛ كما في «التقريب» (١/ ٣١٨).

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١/ ٣٥٦): ثنا ابن حميد ثنا يعقوب القمي، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير به.

قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ فيه علل:

الأولى: الإرسال.

الثانية: جعفر بن أبي المغيرة؛ ليس بالقوي في سعيد بن جبير؛ كما قال ابن منده، وهو في غيره صدوق؛ كما في «ميزان الاعتدال» (١/ ٤١٧).

الثالثة: محمد بن حميد؛ متهم.

والحديث سكت عنه الحافظ في «العجاب» (١/ ٣١٣، ٣١٤).

الراجح: أنها نزلت بسبب استمرار سفهاء اليهود في اتهام نبي الله سليمان عليه السلام بالسحر؛ فأكذبهم الله بما أنزل على رسوله ﷺ، ومما يؤكد كذبهم وجود السحر في الأرض قبل سليمان؛ كسحرة فرعون ـ لعنه الله ـ الذين ناظرهم موسى عليه السلام، ومن المعلوم أن موسى كان مرسلاً قبل سليمان عليه السلام بأزمان.

قال الحافظ ابن كثير رحمه الله في «تفسير القرآن العظيم» (١/ ١٤١): «وتبعته اليهود على ملكه، وكان السحر قبل ذلك في الأرض لم يزل بها، ولكنه إنما اتبع على ملك سليمان، فهذه نبذة من أقوال أئمة السلف في هذا المقام، ولا يخفى ملخص القصة، والجمع بين أطرافها، وأنه لا تعارض بين هذه السياقات على اللبيب الفهم، والله الهادي». اهـ.

□ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقُولُواْ رَٰعِنَا وَقُولُواْ ٱنظُرۡنَا وَٱسۡمَعُواْۗ وَلِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٞ ١٠٤﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: راعنا ـ بلسان اليهود ـ: السَّبُّ القبيح؛ فكان اليهود يقولون لرسول الله ﷺ سِرّاً، فلما سمعوا أصحابه يقولون؛ أعلنوا بها، فكانوا يقولون ذلك، ويضحكون فيما بينهم؛ فأنزل الله الآية(١). **[موضوع]**

❖ عن قتادة والكلبي؛ قالا: كانوا يقولون: راعنا سمعك، وكانت اليهود يأتون؛ فيقولون مثل ذلك يستهزؤون؛ فنزلت(٢). **[ضعيف]**

□ ﴿۞ مَا نَنسَخۡ مِنۡ ءَايَةٍ أَوۡ نُنسِهَا نَأۡتِ بِخَيۡرٖ مِّنۡهَآ أَوۡ مِثۡلِهَآۗ أَلَمۡ تَعۡلَمۡ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ١٠٦﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: كان مما ينزل على النبي ﷺ الوحي بالليل، وينساه بالنهار؛ فأنزل الله: ﴿مَا نَنسَخۡ مِنۡ ءَايَةٍ﴾ الآية(٣). **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في «دلائل النبوة»؛ كما في «لباب النقول» (ص٢٤) من طريق السّدي الصغير عن الكلبي عن أبي صالح عن عبد الله بن عباس به.
قال الحافظ في «فتح الباري» (٨/ ١٦٣): «وروى أبو نعيم في «الدلائل» بسند ضعيف جداً عن ابن عباس (وذكره)».
قلنا: وهو حديث كذب موضوع؛ من دون ابن عباس كلهم كذابون.

(٢) أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (١/ ١/ ٥٤) ـ ومن طريقه ابن جرير في «جامع البيان» (١/ ٣٧٤) ـ: ثنا معمر [عن قتادة] والكلبي به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ لأنه مرسل.
وما بين المعقوفين ساقط من «تفسير عبد الرزاق»، واستدركناه من «العجاب» لابن حجر، وهو الصواب.
وأخرجه عبد بن حميد؛ كما في «العجاب» (١/ ٣٤٤) من وجه آخر عن قتادة.

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (رقم ١٠٦٥)، وابن عدي في «الكامل» =

❑ ﴿أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَىٰ مِن قَبْلُ ۗ وَمَن يَتَبَدَّلِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ (١٠٨)﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ أنه قال: قال رافع بن (حريملة) ووهب بن زيد لرسول الله ﷺ: يا محمد! ائتنا بكتاب تنزله علينا من السماء نقرؤه، وفجر لنا أنهاراً؛ نتبعك ونصدقك؛ فأنزل الله في ذلك من قولهم: ﴿أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَىٰ مِن قَبْلُ ۗ وَمَن يَتَبَدَّلِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ (١٠٨)﴾[1]. **[ضعيف]**

❖ عن أبي العالية في قوله: ﴿أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَىٰ مِن قَبْلُ﴾ قال: قال رجل: يا رسول الله! لو كانت كفاراتنا ككفارات

= (٦/ ٢٢٤٣)، وأبو أحمد الحاكم في «الأسامي والكنى» (٢/ ٢٧٩) من طرق عن محمد بن الزبير الحراني عن الحجاج الجزري عن عكرمة عن عبد الله بن عباس به.

قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فيه علتان:

الأولى: الحجاج الجزري؛ قال أبو زرعة: «لا أعرفه»؛ كما في «لسان الميزان» (٢/ ١٨٠).

الثانية: محمد بن الزبير الحراني؛ قال أبو حاتم: «ليس بالمتين»، وقال أبو زرعة: «في حديثه شيء»، وقال ابن عدي: «منكر الحديث»، وقال أبو أحمد الحاكم: «ليس بالمتين عندهم»؛ كما في «الأسامي والكنى» (٢/ ٢٧٨)، و«ميزان الاعتدال» (٣/ ٥٤٧)، و«لسان الميزان» (٥/ ١٦٥).

والحديث ذكره الحافظ في «فتح الباري» (٨/ ١٦٧)، وسكت عنه.

(١) أخرجه ابن إسحاق في «السيرة» (٢/ ٢٠٠ ـ سيره ابن هشام) ـ ومن طريقة الطبري في «جامع البيان» (١/ ٣٨٥)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (رقم ١٠٨١) ـ: ثني محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما به.

قال الحافظ في «العجاب» (١/ ٣٥١): «فإني وجدته عن ابن عباس بسند جيد».

قلنا: هذا وهم منه رحمه الله؛ إذ كيف يكون إسناده جيد، وهو القائل عن محمد هذا في «التقريب» (٢/ ٢٠٥): «مجهول من السادسة؛ تفرد عنه ابن إسحاق»، وقال الذهبي ـ أيضاً ـ في «ميزان الاعتدال» (٤/ ٢٦): «لا يعرف».

بني إسرائيل؟ فقال النبي ﷺ: «اللهم لا نبغيها ـ ثلاثاً ـ ما أعطاكم الله خير مما أعطى بني إسرائيل، كانت بنو إسرائيل إذا أصاب أحدهم الخطيئة وجدها مكتوبة على بابه وكفارتها، فإن كفرها؛ كانت له خزياً في الدنيا، وإن لم يكفرها؛ كانت له خزياً في الآخرة؛ فما أعطاكم الله خير مما أعطى بني إسرائيل»، قال: ﴿وَمَن يَعْمَلْ سُوٓءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١١٠﴾﴾ [النساء: ١١٠](1). **[ضعيف جداً]**

❖ عن مجاهد؛ قال: سألت قريش محمداً أن يجعل لهم الصفا ذهباً، فقال: «نعم، وهو لكم كالمائدة لبني إسرائيل إن كفرتم»؛ فأبوا، ورجعوا؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿أَمْ تُرِيدُونَ أَن تَسْـَٔلُوا۟ رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَىٰ مِن قَبْلُ﴾(2). **[ضعيف]**

---

(1) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (١/ ٣٨٥، ٣٨٦)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (رقم ١٠٨٣) من طريق عبد الله بن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع عن أبي العالية به.

قلنا: وهذا سند ضعيف جداً؛ فيه علل:

الأولى: الإرسال.

الثانية: أبو جعفر الرازي؛ ضعفه أبو زرعة، وعلي بن المديني وغيرهما، وقال الحافظ في «التقريب» (٢/ ٤٠٦): «صدوق سيّئ الحفظ».

الثالثة: قال ابن حبان في «الثقات» (٤/ ٢٢٨) في ترجمة الربيع: «والناس يتقون من حديثه ما كان من رواية أبي جعفر؛ لأن فيها اضطراباً كثيراً».

الرابعة: قال ابن حبان في «الثقات» (٨/ ٣٣٥) في ترجمة عبد الله: «يعتبر حديثه من غير روايته عن أبيه»، ووثقه أبو حاتم الرازي، وقال أبو زرعة: «صدوق»، وكذا قال الحافظ، وزاد: «يخطئ».

ومع كل ما ذكرنا من علل؛ فقد قال الحافظ ابن حجر في «العجاب» (١/ ٣٥٢): «أخرجه ابن أبي حاتم بسند قوي عن أبي العالية».

(2) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (١/ ٣٨٥)، وابن أبي حاتم (رقم ١٠٨٢)، والفريابي؛ كما في «العجاب» (١/ ٣٥١)، وعبد بن حميد وابن المنذر؛ كما في =

❖ عن عبد الله بن عباس ﵄؛ قال: نزلت في عبد الله بن أبي أمية ورهط من قريش، قالوا: يا محمد! اجعل لنا الصفا ذهباً، ووسع لنا أرض مكة، وفجر الأنهار خلالها تفجيراً؛ نؤمن بك؛ فأنزل الله هذه الآية(١). [موضوع]

❑ ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّن بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم مِّن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١٠٩)﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس ﵄؛ قال: كان حيي بن أخطب، وأبو ياسر بن أخطب من أشد يهود للعرب حسداً؛ إذ خصهم الله برسوله، وكانا جاهدين في ردِّ الناس عن الإسلام بما استطاعا؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ فيهما: ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّن بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم مِّن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ﴾(٢). [ضعيف]

= «المنثور» (١/ ٢٦١) من طرق عن مجاهد.
قلت: وسنده ضعيف؛ لأنه مرسل.
قال الحافظ في «العجاب» (١/ ٣٥١): «أخرجه الفريابي والطبري وابن أبي حاتم صحيحاً إليه».

(١) ذكره الثعلبي في «تفسيره»؛ كما في «العجاب» (١/ ٣٥٠).
قال الحافظ: «أما الأول؛ فذكره الثعلبي، ولعله من تفسير الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس».
قلنا: إن كان هذا إسناده؛ فهو موضوع؛ لأن الكلبي وشيخه متهمان.

(٢) أخرجه ابن إسحاق في «السيرة» (٢/ ٢٠٠ ـ ابن هشام) ـ ومن طريقه ابن جرير في «جامع البيان» (١/ ٣٨٨، ٣٨٩)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (رقم ١٠٨٨) ـ: ثني محمد بن أبي محمد.
قلنا: وسنده ضعيف؛ فيه محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت؛ قال الذهبي في «ميزان الاعتدال» (٤/ ٢٦): «لا يعرف»، وقال ابن حجر في «التقريب» (٢/ ٢٠٥): «مجهول، تفرد عنه ابن إسحاق».

❖ عن كعب بن مالك: أن كعب بن الأشرف اليهودي كان شاعراً، وكان يهجو النبي ﷺ، ويحرض عليه كفار قريش في شعره، وكان المشركون واليهود من المدينة حين قدمها رسول الله ﷺ يؤذون النبي ﷺ وأصحابه أشد الأذى؛ فأمر الله ـ تعالى ـ نبيه بالصبر على ذلك والعفو عنهم، وفيهم أنزلت: ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ إلى قوله: ﴿فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا﴾(١). [صحيح]

□ ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَىٰ عَلَىٰ شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصَارَىٰ لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ ۗ كَذَٰلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ ۚ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١١٣﴾﴾.

---

(١) أخرجه الذهلي في «الزهريات»؛ كما في «العجاب في بيان الأسباب» (١/ ٣٥٥) ـ ومن طريقه الواحدي في «أسباب النزول» (ص٢٢) ـ، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (رقم ١٠٩٠)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٣/ ١٩٦، ١٩٧) من طريق أبي اليمان ثنا شعيب بن أبي حمزة عن الزهري عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه ـ وكان من الذين تيب عليهم؛ يعني: كعب بن مالك ـ به.

قلنا: وهذا سند صحيح على شرط الشيخين.

وقال الحافظ ابن حجر في «العجاب» (١/ ٣٥٦): «وهذا سند صحيح».

والحديث أصله عند أبي داود (رقم ٣٠٠٠).

(تنبيه): في مصادر التخريج عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه ـ وكان أحد الثلاثة الذين تيب عليهم ـ.

فالذي لا يمعن النظر يظن أن والد عبد الرحمن هو عبد الله بن كعب، وهو تابعي؛ وعليه؛ فالحديث مرسل، وليس الأمر كذلك، بل سند الحديث؛ كما في «تحفة الأشراف» (٨/ ٣٢٢) عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه به.

ووقع في رواية القاضي أبي عمر الهاشمي: عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه ـ وكان أحد الذين تيب عليهم ـ، والحاصل من ذلك ـ وهو المهم ـ أن والد عبد الرحمن هو كعب بن مالك وليس عبد الله.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: لما قدم أهل نجران من النصارى على رسول الله ﷺ؛ أتتهم أحبار يهود، فتنازعوا عند رسول الله ﷺ؛ فقال رافع بن حريملة: ما أنتم على شيء، وكفر بعيسى وبالإنجيل، فقال رجل من أهل نجران من النصارى لليهود: ما أنتم على شيء، وجحد بنبوة موسى وكفر بالتوراة؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ في ذلك من قوله: ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ لَيْسَتِ ٱلنَّصَـٰرَىٰ عَلَىٰ شَىْءٍ وَقَالَتِ ٱلنَّصَـٰرَىٰ لَيْسَتِ ٱلْيَهُودُ عَلَىٰ شَىْءٍ﴾[1]. **[ضعيف]**

❑ ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَـٰجِدَ ٱللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ وَسَعَىٰ فِى خَرَابِهَآ ۚ أُو۟لَـٰٓئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَآ إِلَّا خَآئِفِينَ ۚ لَهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا خِزْىٌ وَلَهُمْ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١٤﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: إنَّ قريشاً منعوا النبي ﷺ الصلاة عند الكعبة في المسجد الحرام؛ فأنزل الله؛ ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَـٰجِدَ ٱللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ وَسَعَىٰ فِى خَرَابِهَآ ۚ أُو۟لَـٰٓئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَآ إِلَّا خَآئِفِينَ ۚ لَهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا خِزْىٌ وَلَهُمْ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١٤﴾﴾[2]. **[ضعيف]**

❖ عن كعب الأحبار؛ قال: إن النصارى لما ظهروا على بيت المقدس؛ حرقوه، فلما بعث الله محمداً؛ أنزل عليه: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ

---

(١) أخرجه ابن إسحاق في «السيرة» (٢/ ٢٠١ ـ سيرة ابن هشام) ـ ومن طريقه ابن جرير في «جامع البيان» (١/ ٣٩٤)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (رقم ١١١٠) ـ: ثني محمد بن أبي محمد مولى زيد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس به.
قلنا: وهذا سند ضعيف؛ مداره على شيخ ابن إسحاق: محمد بن أبي محمد، وهو مجهول كما تقدم.

(٢) أخرجه ابن إسحاق؛ كما في «الدر المنثور» (١/ ٢٦٤) ـ ومن طريقه ابن أبي حاتم ـ معلقاً ـ (رقم ١١١٧): ثني محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس به.
قلنا: وهذا سند ضعيف؛ مداره على محمد هذا؛ وهو مجهول.

مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَآ أُوْلَٰٓئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَآ إِلَّا خَآئِفِينَ﴾؛ فليس في الأرض نصراني يدخل بيت المقدس إلا خائفاً[(١)]. [ضعيف جداً]

❑ ﴿وَلِلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿١١٥﴾﴾.

❖ عن عامر بن ربيعة قال: كنا مع النبي ﷺ في ليلة مظلمة، فلم ندر أين القبلة؛ فصلى كل رجل منّا على حياله، فلما أصبحنا؛ ذكرنا ذلك للنبي ﷺ؛ فنزل: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ﴾[(٢)]. [حسن لغيره]

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١١٢٢): ثنا أبو سعيد الأشج ثنا موسى بن إبراهيم المعلم أبو علي الجذامي ثني خازن بيت المقدس عن ذي الكلاع عن كعب به.
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ لأنه مسلسل بالمجاهيل.
وذكر الواحدي في «أسباب النزول» (ص٢٢): أنها نزلت في ططلوس الرومي وأصحابه من النصارى، وذلك أنهم غزوا بني إسرائيل؛ فقتلوا مقاتلتهم، وسبوا ذراريهم، وخربوا بيت المقدس، وقذفوا فيه الجيف، وهذا قول ابن عباس في رواية الكلبي.

(٢) أخرجه الترمذي (رقم ٣٤٥، ٢٩٥٧)، وابن ماجه (رقم ١٠٢٠)، والطيالسي (رقم ١١٤٥)، وعبد بن حميد (رقم ٣١٦ ـ منتخب)، والدارقطني (١/ ٢٧٢)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ٢١١ رقم ١١٢٠)، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (١/ ٣١)، وابن جرير في «جامع البيان» (١/ ٤٠١)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ١٧٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ١١)، وأبو علي الطوسي في «مختصر الأحكام» (٢/ ٢٤٦ رقم ٣٢٢)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص٢٣) من طريقين عن عاصم بن عبيد الله بن عبد الله بن عامر عن أبيه به.
قال الترمذي في الموضع الأول: «هذا حديث ليس إسناده بذاك، لا نعرفه إلا من حديث أشعث السمان، وأشعث بن أبي الربيع السمان يضعف في الحديث». ا.هـ.
وقال في الموضع الثاني: «هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث أشعث السّمان أبو الربيع عن عاصم بن عبيد الله، وأشعث يضعف في الحديث».
وقال العقيلي: «وأما حديث عامر بن ربيعة؛ فليس يروى من وجه يثبت متنه». =

❖ عن عبد الله بن عمر ﵄؛ قال: كان رسول الله ﷺ يصلي وهو مقبل من مكة إلى المدينة على راحلته حيث كان وجهه، قال: وفيه نزلت: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾[1]. **[صحيح]**

❖ عن عطاء بن أبي رباح: أن قوماً عميت عليهم القبلة فصلى كل إنسان إلى ناحية، ثم أتوا رسول الله ﷺ، وذكروا ذلك؛ فأنزل الله على رسوله: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾[2]. **[ضعيف]**

= قلنا: كذا قالا ـ رحمهما الله ـ، وكلامهما متعقب.

أما الترمذي؛ فعلق علة الحديث على أشعث هذا ـ وهو متروك ـ، وكلامه غير صحيح؛ لأن أشعث هذا توبع، تابعه عمرو بن قيس الملائي عند الطيالسي، وهو ثقة من رجال مسلم.

وغفل الترمذي عن علة الحديث الحقيقية، وهي: أن مداره على عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف؛ كما قال الحافظ في «التقريب» (١/ ٣٨٤).

وأما العقيلي؛ فكلامه متعقب بما أخرجه الدارقطني ـ ومن طريقه الواحدي (ص٢٣) ـ، وابن مردويه؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» لابن كثير (١/ ١٦٣، ١٦٤)، والحاكم (١/ ٢٠٦)، والبيهقي (٢/ ١٠)، والحارث بن أبي أسامة في «مسنده» (١/ ٩٠، ٩١ رقم ٣١٩) من طرق عنه أنه قال: كنا مع النبي ﷺ في سفر في ليلة مظلمة، فلم ندر أين القبلة، فصلى كل رجل حياله، فلما أصبحنا ذكرنا ذلك لرسول الله ﷺ؛ فنزل: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾.

قلنا: وسنده حسن في الشواهد، ويرتقي الحديث بمجموع ذلك إلى الحسن، والله أعلم.

والحديث ضعفه الحافظ ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» (١/ ١٦٣).

وقال الشيخ أحمد شاكر ﵀ في تعليقه على «تفسير ابن جرير» (٢/ ٥٣١): «وأرى أنه حديث ضعيف»، مع أنه حسنه في تعليقه على «سنن الترمذي» (٢/ ١٧٧)، وكأنه تراجع، وهو الصواب.

والحديث حسّنه لغيره شيخنا العلامة الألباني ﵀ في «الإرواء» (رقم ٢٩١).

(١) أخرجه مسلم (١/ ٤٨٦ رقم ٧٠٠) (٣٣ ـ ٤٤).

(٢) أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٢/ ٦٠١ رقم ٢١٠): ثنا إسماعيل بن عياش =

❖ عن قتادة: أن النبي ﷺ قال: «إن أخاكم النجاشي قد مات؛ فصلوا عليه»، قالوا: صلى على رجل ليس بمسلم! قال: فنزلت: ﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَن يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِمْ خَاشِعِينَ لِلَّهِ﴾ [آل عمران: ١٩٩].

قال قتادة: فقالوا: إنه كان لا يصلي إلى القبلة؛ فأنزل الله - عزّ وجلّ -: ﴿وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾(١). **[ضعيف]**

❖ عن مجاهد؛ قال: لما نزلت: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر: ٦٠]؛ قالوا: إلى أين؟ فنزلت: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾(٢). **[ضعيف]**

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ بعث سرية فأصابتهم ضبابة؛ فلم يهتدوا إلى القبلة؛ فصلوا لغير القبلة، ثم استبان لهم

= ثني حجاج بن أرطاة عن عطاء.
قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فيه علل:
الأولى: الإرسال.
الثانية: حجاج بن أرطاة؛ صدوق كثير الخطأ والتدليس، ولم يصرح بالسماع.
الثالثة: رواية إسماعيل بن عياش عن غير أهل الشام ضعيفة، وهذه منها؛ فإن حجاج بن أرطاة كوفي.

(١) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (١/ ٤٠١): ثنا محمد بن بشار ثنا معاذ بن هشام الدستوائي عن أبيه عن قتادة به.
قلنا: إسناده ضعيف؛ لأنه مرسل.
وزاد نسبه السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٢٦٧) لابن المنذر.

(٢) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (١/ ٤٠٢) من طريق حجاج الأعور عن ابن جريج قال مجاهد: (وذكره).
قلنا: وسنده ضعيف؛ فيه علتان:
الأولى: الإرسال.
الثانية: ابن جريج لم يدرك مجاهداً.

بعد ما طلعت الشمس أنهم صلوا لغير القبلة، فلما جاؤوا إلى رسول الله ﷺ؛ حدثوه؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ﴾[1]. **[ضعيف]**

❖ وقال عبد الله بن عباس ـ في رواية عطاء ـ: إن النجاشي لما توفي؛ قال جبريل للنبي ﷺ: «إن النجاشي توفي، فصل عليه»؛ فأمر رسول الله ﷺ أصحابه أن يحضروا، وصفَّهم، ثم تقدم رسول الله ﷺ وقال لهم: «إن الله أمرني أن أصلي على النجاشي، وقد توفي فصلوا عليه». فصلى عليه رسول الله ﷺ، فقال أصحاب رسول الله ﷺ في أنفسهم: كيف نصلي على رجل مات وهو يصل على غير قبلتنا؟ وكان النجاشي يصلي إلى بيت المقدس حتى مات، وقد صرفت القبلة إلى الكعبة؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ﴾[2].

❖ وعن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: كان أول ما نسخ من القرآن القبلة، وذلك أن رسول الله ﷺ لما هاجر إلى المدينة ـ وكان أكثر أهلها اليهود ـ؛ أمره الله ـ عزّ وجلّ ـ أن يستقبل بيت المقدس؛ ففرحت اليهود، فاستقبلها رسول الله ﷺ بضعة عشر شهراً؛ فكان رسول الله ﷺ يحب قبلة إبراهيم عليه السلام، فكان يدعو وينظر إلى السماء؛ فأنزل الله ـ تبارك وتعالى ـ: ﴿مَا وَلَّىٰهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ ٱلَّتِى كَانُوا۟ عَلَيْهَا﴾ إلى قوله: ﴿فَوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ﴾ [البقرة: ١٤٤]؛ فارتاب من ذلك اليهود، وقالوا: ﴿مَا وَلَّىٰهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ ٱلَّتِى كَانُوا۟ عَلَيْهَا﴾ [البقرة: ١٤٢]؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿قُل لِّلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ﴾ وقال: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ﴾[3]. **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه ابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «الدر المنثور» (١/ ٢٦٧)، وضعفه السيوطي.

(٢) ذكره الواحدي في «أسباب النزول» (ص٢٤) معلقاً دون سند.

(٣) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (١/ ٣٩٩، ٤٠٠) من طريق عبد الله بن صالح ثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن عبد الله بن عباس به. =

❑ ﴿وَقَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا ۗ سُبْحَـٰنَهُۥ ۖ بَل لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ كُلٌّ لَّهُۥ قَـٰنِتُونَ ﴿١١٦﴾﴾.

❖ قال الواحدي في «أسباب النزول» (ص٢٤): «نزلت في اليهود حيث قالوا: ﴿عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ﴾ [التوبة: ٣٠]، وفي نصارى نجران حيث قالوا: ﴿ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللَّهِ﴾ [التوبة: ٣٠]، وفي مشركي العرب قالوا: الملائكة بنات الله».

❖ وقال مقاتل: نزلت في نصارى نجران: السيد والعاقب ومن معهما من الوفد الذين قدموا على النبي ﷺ، فقالوا: عيسى ابن الله؛ فأكذبهم الله ـ تعالى ـ[1].

❑ ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا ٱللَّهُ أَوْ تَأْتِينَآ ءَايَةٌ ۗ كَذَٰلِكَ قَالَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِم مِّثْلَ قَوْلِهِمْ ۘ تَشَـٰبَهَتْ قُلُوبُهُمْ ۗ قَدْ بَيَّنَّا ٱلْـَٔايَـٰتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿١١٨﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: قال رافع بن حريملة لرسول الله ﷺ: يا محمد! إن كنت رسولاً من الله كما تقول؛ فقل لله فليكلمنا حتى نسمع كلامه؛ فأنزل الله في ذلك من قوله: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا ٱللَّهُ أَوْ تَأْتِينَآ ءَايَةٌ﴾[2]. [ضعيف]

= قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فيه عبد الله بن صالح كاتب الليث ضعيف.

(١) نقله الحافظ في «العجاب» (١/ ٣٦٧) عن مقاتل به.

(٢) أخرجه ابن إسحاق في «السيرة» (٢/ ٢٠٢ ـ سيرة ابن هشام) ـ ومن طريقه ابن جرير في «جامع البيان» (١/ ٤٠٧)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (١١٤٧) ـ: ثني محمد بن أبي محمد ـ مولى آل زيد بن ثابت ـ عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس به.

قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فيه محمد هذا شيخ ابن إسحاق؛ قال الذهبي في «ميزان الاعتدال» (٤/ ٢٦): «لا يُعرف»، وقال ابن حجر في «التقريب» (٢/ ٢٠٥): «مجهول؛ تفرد عنه ابن إسحاق».

❑ ﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ۖ وَلَا تُسْـَٔلُ عَنْ أَصْحَٰبِ ٱلْجَحِيمِ ﴿١١٩﴾﴾.

❖ عن محمد بن كعب القرظي؛ قال: كان النبي ﷺ يسأل عن أبيه؛ فأنزل الله: ﴿وَلَا تُسْـَٔلُ﴾.

وفي رواية: قال رسول الله ﷺ: «ليت شعري! ما فعل أبواي؟»؛ فنزل: ﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ۖ وَلَا تُسْـَٔلُ عَنْ أَصْحَٰبِ ٱلْجَحِيمِ ﴿١١٩﴾﴾ فما ذكرهما حتى توفاه الله[1]. **[ضعيف]**

❖ عن داود بن أبي عاصم: أن النبي ﷺ قال ذات يوم: «ليت شعري! أين أبواي؟»؛ فنزلت: ﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ۖ وَلَا تُسْـَٔلُ عَنْ أَصْحَٰبِ ٱلْجَحِيمِ ﴿١١٩﴾﴾[2]. **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (١/ ١/ ٥٩) ـ ومن طريقه ابن جرير في «جامع البيان» (١/ ٤٠٩)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (رقم ١١٥٨) ـ من طريق موسى بن عبيدة عن محمد به.

قلنا: وهذا مرسل ضعيف الإسناد؛ فيه موسى بن عبيدة، وهو ضعيف.

قال ابن جرير: «إن كان الخبر عنه ـ عن محمد بن كعب ـ صحيحاً».

قال ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» (١/ ١٦٧): «هذا مرسل».

وقال السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٢٧١): «هذا مرسل ضعيف الإسناد».

وقال ابن حجر في «العجاب» (١/ ٣٦٩): «وقد أخرجه الطبري من مرسل محمد بن كعب القرظي. . . . وفي سنده موسى بن عبيدة؛ وهو ضعيف».

وقال العلامة أحمد شاكر في تعليقه على «تفسير الطبري» (٢/ ٥٥٨): «هما حديثان مرسلان؛ فإن محمد بن كعب بن سليم القرظي تابعي، والمرسل لا تقوم به حجة، ثم هما إسنادان ضعيفان ـ أيضاً ـ؛ بضعف راويهما: موسى بن عبيدة الربذي، وهو ضعيف جداً؛ قال البخاري: منكر الحديث، وقال أحمد وابن المديني: كنا نتقيه».

والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٢٧١) وزاد نسبته لسفيان بن عيينة، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

(٢) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (١/ ٤٠٩) من طريق الحجاج بن الأعور عن ابن جريج ثني داود به. =

❖ قال مقاتل: قال رسول الله ﷺ: «لو أنزل الله بأسه باليهود؛ لآمنوا»؛ فأنزل الله: ﴿وَلَا تُسْـَٔلُ عَنْ أَصْحَٰبِ ٱلْجَحِيمِ﴾[1].

❑ ﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ أُو۟لَٰٓئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ ۗ وَمَن يَكْفُرْ بِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿١٢١﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: نزلت في أصحاب السفينة الذين أقبلوا مع جعفر بن أبي طالب من أرض الحبشة كانوا أربعين رجلاً من الحبشة وأهل الشام.

❖ وقال الضحاك: نزلت فيمن آمن من أهل الكتاب.

❖ وقال قتادة وعكرمة: نزلت في أصحاب محمد ﷺ[2].

❑ ﴿وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ ٱلْيَهُودُ وَلَا ٱلنَّصَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ ۗ قُلْ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلْهُدَىٰ ۗ وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم بَعْدَ ٱلَّذِى جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ ۙ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٢٠﴾﴾.

= قال ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» (١/ ١٦٧): «هذا مرسل».
وقال ابن حجر في «العجاب» (١/ ٣٦٩): «وهذا مرسلٌ ـ أيضاً ـ، وهو من رواية سنيد بن داود، وفيه مقال».
وقال السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٢٧١): «معضل الإسناد، ضعيف، لا يقوم به ولا بالذي قبله حجة».
قلنا: وكلام ابن حجر السابق مشكل؛ لأنه قال: «وهو من رواية سنيد بن داود»، ولا وجود لسنيد في سند ابن جرير، ولعله تصحيف من الناسخ أو هنالك وهم ما، فليحرر.

(١) ذكره الواحدي في «أسباب النزول» (ص٢٤، ٢٥) معلقاً.
وذكر في «الوسيط» (١/ ١٩٩) قولاً آخر في سبب نزول هذه الآية، فقال: «إن النبي ﷺ سأل جبريل عن قبر أبيه وأمه، فدلّه عليهما، فذهب إلى القبرين، فدعا لهما، فتمنى أن يعرف حال أبويه في الآخرة؛ فنزل قوله: ﴿وَلَا تُسْـَٔلُ عَنْ أَصْحَٰبِ ٱلْجَحِيمِ﴾».
ولم ينسبه لأحد.

(٢) ذكرها الواحدي في «أسباب النزول» دون إسناد.
وانظر ـ لزاماً ـ: «العجاب» (١/ ٣٧٣ ـ ٣٧٥).

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: إن يهود المدينة ونصارى نجران كانوا يرجون أن يصلي النبي ﷺ إلى قبلتهم، فلما صرف الله القبلة إلى الكعبة؛ شقّ ذلك عليهم، وأيسوا منه أن يوافقهم على دينهم؛ فأنزل الله: ﴿وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ ٱلْيَهُودُ وَلَا ٱلنَّصَٰرَىٰ﴾[١].

❖ قال المفسرون: إنهم كانوا يسألون النبي ﷺ الهدنة، ويطمعون أنهم إذا هادنهم وأمهلهم اتبعوه ووافقوه؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ هذه الآية[٢].

□ ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَٱتَّخِذُوا۟ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى ۖ وَعَهِدْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْعَٰكِفِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ ﴿١٢٥﴾﴾.

❖ عن أنس رضي الله عنه؛ قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: وافقت ربي في ثلاث؛ فقلت: يا رسول الله! لو اتخذنا من مقام إبراهيم مصلى؛ فنزلت: ﴿وَٱتَّخِذُوا۟ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾، وآية الحجاب، قلت: يا رسول الله! لو أمرت نساءك أن يحتجبن؛ فإنه يكلمهن البر والفاجر؛ فنزلت آية الحجاب، واجتمع نساء النبي ﷺ في الغيرة عليه فقلت لهن: عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجاً خيراً منكن؛ فنزلت هذه الآية[٣]. **[صحيح]**

❖ عن جابر رضي الله عنه يحدث عن حجة النبي ﷺ؛ قال: لما طاف النبي ﷺ؛ قال له عمر: هذا مقام أبينا إبراهيم؟ قال: «نعم»، قال: أفلا تتخذه مصلى؛

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٢٧٢)، ونسبه للثعلبي.

(٢) ذكره الواحدي في «أسباب النزول» (ص٢٥) هكذا.

(٣) أخرجه البخاري في «صحيحه» (١/ ٥٠٤ رقم ٤٠٢، ٨/ ١٦٨ رقم ٤٤٨٣، ص٥٢٧ رقم ٤٧٩٠، ص٦٦٠ رقم ٤٩١٦) من طرق عن حميد عنه به، واللفظ له في الموضع الأول.

وأخرجه مسلم في «صحيحه» (رقم ٢٣٩٩) من طريق نافع عن ابن عمر قال: قال عمر: (وذكره مختصراً).

فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾[1]. [ضعيف]

❖ عن مجاهد؛ قال: قال عمر: لو اتخذنا من مقام إبراهيم مصلى؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾[2]. [ضعيف]

❖ عن عمر ﷺ؛ قال: كان رسول الله ﷺ يطوف، فقال النبي ﷺ: «هذا مقام إبراهيم»، قال عمر: أفلا نتخذه مصلى؟ فأنزل الله:

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (رقم ١٢٠٥ ـ المطبوع): ثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا عبد الوهاب بن عطاء عن ابن جريج، عن جعفر بن محمد عن أبيه سمع جابراً به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ فيه ابن جريج، مدلس، وقد عنعن.
قال الدارقطني: «يتجنب تدليسه؛ فإنه وحش التدليس، لا يدلس إلا فيما سمعه من مجروح مثل إبراهيم بن أبي يحيى وموسى بن عبيدة وغيرهما»؛ كما في «سؤالات الحاكم» (رقم ٢٦٥).
وقال الحافظ في «التقريب» (١/ ٥٢٠): «ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل».
وقال الحافظ في «العجاب» (١/ ٣٧٧): «سنده صحيح، وأصله عند مسلم، وأخرج النسائي وابن مردويه من حديث جابر نحوه».
قلنا: هذا وهم منه رحمه الله؛ فالحديث ضعيف كما بيّنّا، نعم؛ أصله عند مسلم (٢/ ٨٨٦/ ١٤٧) لكن دون ذكر سبب النزول.
وهو كذلك عند النسائي (٥/ ٢٣٦)، وليس فيه ذكر لسبب النزول والسياق مختلف.

(٢) أخرجه الفريابي؛ كما في «العجاب» (١/ ٣٧٦): ثنا سفيان الثوري عن عبيد المكتب عن مجاهد به.
وأخرجه ابن أبي داود في «المصاحف» (ص١١٠) من طريق آخر عن الثوري به.
قلنا: وسنده منقطع؛ لأن مجاهداً لم يسمع من عمر بل لم يلقه.
وأخرجه الثوري في «تفسيره» (رقم ٣٤) ـ ومن طريقه ابن أبي داود في «المصاحف» (ص١١٠) ـ عن عبد الملك بن أبي سليمان عن مجاهد به.
قلنا: وهو كالسابق.
وله طريق ثالثة ورابعة عن مجاهد عند ابن أبي داود في «المصاحف» (ص١١٠ ـ ١١١).

﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾[(١)].

❖ عن عمر رضي الله عنه: أنه مر بمقام إبراهيم، فقال: يا رسول الله! أليس نقوم بمقام خليل ربنا؟ قال: «بلى»، قال: أفلا نتخذه مصلى؟ فلم يلبث إلا يسيراً حتى نزلت: ﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾[(٢)]. [ضعيف]

❖ عن ابن عمر رضي الله عنهما؛ قال: يا رسول الله! لو اتخذنا من مقام إبراهيم مصلى؛ فنزلت: ﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾[(٣)]. [ضعيف]

❖ عن أبي ميسرة؛ قال: قال عمر: يا رسول الله! هذا مقام خليل ربنا؛ أفلا نتخذه مصلى؟ فنزلت: ﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾[(٤)].

---

(١) أخرجه الفاكهي في «أخبار مكة» (١/ ٤٤٩، ٤٥٠/ ٩٨٥): ثنا ابن أبي عمر ثنا سفيان عن زكريا بن أبي زائدة عمن حدثه عن عمر به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ لأن في إسناده من لم يسم.

(٢) أخرجه ابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (١/ ١٧٤)، وابن أبي شيبة في «مسنده»؛ كما في «إتحاف الخيرة المهرة» (٨/ ٤٠، ٤١ رقم ٧٥٧٨)، و«المطالب العالية» (٨/ ٥٢٥ رقم ٣٩١٠) من طريق زكريا بن أبي زائدة عن أبي إسحاق السبيعي عن عمرو بن ميمون عن عمر به.
قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فيه علل:
الأولى: أبو إسحاق السبيعي مدلس مختلط، وقد رواه بالعنعنة، وسماع زكريا منه بعد الاختلاط.
الثانية: زكريا هذا مدلس، وقد عنعنه.

(٣) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٢/ ٣٠٥ رقم ١٣٤٧٥) من طريق جعفر بن محمد بن جعفر المدائني ثنا أبي ثنا هارون بن موسى النحوي عن أبان بن تغلب عن الحكم عن مجاهد عنه به.
قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٦/ ٣١٦): «وفيه جعفر بن محمد بن جعفر المدائني، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات».
والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٢٩٠) وزاد نسبته للخطيب في «تاريخه».

(٤) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٢٩١)، ونسبه لابن أبي شيبة في «مسنده»، والدارقطني في «الأفراد».

❑ ﴿وَمَن يَرْغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَن سَفِهَ نَفْسَهُ ۚ وَلَقَدِ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا ۖ وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٣٠﴾﴾.

❖ قال الحافظ في كتابه «العجاب في بيان الأسباب» (١/ ٣٧٨): «ذكر الثعلبي وتبعه الزمخشري: أن عبد الله بن سلام دعا ابني أخيه: سلمة ومهاجراً إلى الإسلام، وقال لهما: لقد علمتما أن الله قال في التوراة: إني باعث من ولد إسماعيل نبياً اسمه أحمد، فمن آمن به؛ فقد رشد واهتدى، ومن لم يؤمن به؛ فهو ملعون، فأسلم سلمة، وامتنع مهاجر؛ فنزلت: ﴿وَمَن يَرْغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبْرَاهِيمَ﴾»[1].

❑ ﴿أَمْ كُنتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِن بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَٰهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٣﴾﴾.

❖ قال الواحدي في «أسباب النزول» (ص٢٥)، و«الوسيط» (١/ ٢١٦ ـ ٢١٧): «نزلت في اليهود حين قالوا للنبي ﷺ: ألست تعلم أن يعقوب يوم مات أوصى بنيه باليهودية؟! فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ قوله: ﴿أَمْ كُنتُمْ شُهَدَاءَ﴾»[2].

❑ ﴿وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَىٰ تَهْتَدُوا ۗ قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ۖ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٣٥﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس ﵄: نزلت في رؤوس يهود المدينة: كعب بن الأشرف، ومالك بن الصيف، وأبي ياسر بن أخطب، وفي

---

(١) قلنا: وسكت عنه الحافظ.
قال السيوطي؛ كما في «الفتح السماوي» (١/ ١٨٣): «لم أقف عليه في شيء من كتب الحديث ولا التفاسير المسندة».
(٢) قال السيوطي؛ كما في «الفتح السماوي» (١/ ١٨٤): «لم أقف عليه».

نصارى أهل نجران، وذلك أنهم خاصموا المسلمين في الدين كل فرقة تزعم أنها أحق بدين الله ـ تعالى ـ من غيرها[١].

❑ ﴿قُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطِ وَمَآ أُوتِىَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَآ أُوتِىَ ٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٦﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: أتى رسول الله ﷺ نفر من اليهود؛ فيهم: أبو ياسر بن أخطب، ورافع بن أبي رافع، وعازر وخالد وزيد وإزار بن أبي أزار، وأشيع؛ فسألوه عمّن يؤمن به من الرسل؟ فقال: أومن بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط وما أوتي موسى وعيسى وما أوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون، فلما ذكر عيسى؛ جحدوا نبوته، وقالوا: لا نؤمن بعيسى، ولا نؤمن بمن آمن به؛ فأنزل الله فيهم: ﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ هَلْ تَنقِمُونَ مِنَّآ إِلَّآ أَنْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلُ وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ فَٰسِقُونَ ﴿٥٩﴾﴾ [المائدة: ٥٩][٢]. **[ضعيف]**

❑ ﴿صِبْغَةَ ٱللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُۥ عَٰبِدُونَ ﴿١٣٨﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: إن بني إسرائيل قالوا:

---

(١) ذكره الواحدي في «أسباب النزول» (ص٢٥)، ونقله عنه الحافظ ابن حجر في «العجاب في بيان الأسباب» (١/ ٣٨٠) وسكت عنه.

(٢) أخرجه ابن إسحاق في «السيرة» (٢/ ٢٢٩، ٢٣٠ ـ ابن هشام) ـ ومن طريقه ابن جرير في «جامع البيان» (١/ ٤٤٢) ـ: ثني محمد بن أبي محمد ـ مولى زيد بن ثابت ـ عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس ﷺ به.
قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فيه محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت، قال الحافظ في «التقريب» (٢/ ٢٠٥): «مجهول؛ تفرد عنه ابن إسحاق»، وقال الذهبي في «الميزان» (٤/ ٢٦): «لا يُعرف».

يا موسى! هل يصبغ ربك؟ قال: اتقوا الله؛ فناداه ربه: يا موسى! سألوك هل يصبغ ربك؟ فقل: نعم؛ أصبغ الألوان الأحمر والأبيض والأسود، والألوان كلها في صفتي؛ فأنزل الله على نبيه ﷺ: ﴿صِبْغَةَ ٱللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُۥ عَٰبِدُونَ ﴿١٣٨﴾﴾[1]. **[حسن]**

❑ ﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْـَٔلُونَ عَمَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٤١﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: قال عبد الله بن صوريا الأعور لرسول الله ﷺ: ما الهدى إلا ما نحن عليه؛ فاتبعنا يا محمد تهتدي، وقالت النصارى مثل ذلك؛ فأنزل الله: ﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ﴾[2]. **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٣٢٣ ـ المطبوع) ـ وعنه أبو الشيخ في «العظمة» (٢/ ٤٥٢ ـ ٤٥٤ رقم ١٣٨) ـ، وابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (١/ ١٩٣)، و«العجاب في بيان الأسباب» (١/ ٣٨٤) ـ ومن طريقه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (١٠/ ١١٠، ١١١ رقم ١٠٧) ـ من طريق أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي ثنا عبد الرحمن بن عبد الله الدشتكي عن عبد الله بن سعد الدشتكي عن أشعث بن إسحاق عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عنه به.
قلنا: وهذا سند حسن.
قال ابن كثير: «كذا وقع في رواية ابن مردويه مرفوعاً، وهو في رواية ابن أبي حاتم موقوف؛ وهو أشبه، إن صح إسناده، والله أعلم». اهـ.

(٢) أخرجه ابن إسحاق في «السيرة» (٢/ ٢٠٢ ـ سيرة ابن هشام) ـ ومن طريقه ابن أبي حاتم في «التفسير» (رقم ١٢٩٠، ١٣٢٢ ـ ط الباز)، وابن جرير في «جامع البيان» (١/ ٤٤٠) ـ: ثني محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس به.
قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فيه محمد بن أبي محمد مولى آل زيد بن ثابت؛ قال الحافظ في «التقريب» (٢/ ٢٠٥): «مجهول؛ تفرد عنه ابن إسحاق»، وقال الذهبي في «الميزان» (٤/ ٢٦): «لا يُعرف».
والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٣٣٧)، وزاد نسبته لابن المنذر.

□ ﴿۞ سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ مَا وَلَّىٰهُمۡ عَن قِبۡلَتِهِمُ ٱلَّتِي كَانُواْ عَلَيۡهَاۚ قُل لِّلَّهِ ٱلۡمَشۡرِقُ وَٱلۡمَغۡرِبُۚ يَهۡدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ١٤٢﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: لما صرفت القبلة عن الشام إلى الكعبة وصرفت في رجب على رأس سبعة عشر شهراً من مقدم رسول الله ﷺ المدينة؛ أتى رسول الله ﷺ رفاعة بن قيس، وقردم بن عمرو، وكعب بن الأشرف، ونافع بن أبي نافع ـ هكذا قال ابن حميد، وقال أبو كريب: ورافع بن أبي رافع ـ والحجاج بن عمرو؛ حليف كعب بن الأشرف، والربيع بن الربيع بن الحقيق، وكنانة بن أبي الحقيق؛ فقالوا: يا محمد! ما ولاك عن قبلتك التي كنت عليها، وأنت تزعم أنك على ملة إبراهيم ودينه؟! ارجع إلى قبلتك التي كنت عليها؛ نتبعك ونصدقك، وإنما يريدون فتنه عن دينه؛ فأنزل الله فيهم: ﴿سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ مَا وَلَّىٰهُمۡ عَن قِبۡلَتِهِمُ ٱلَّتِي كَانُواْ عَلَيۡهَاۚ﴾... إلى قوله: ﴿إِلَّا لِنَعۡلَمَ مَن يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيۡهِۚ﴾(١). **[ضعيف]**

❖ عن السدي؛ قال: لما وُجِّه النبي ﷺ قِبَلَ المسجد الحرام؛ اختلف الناس فيها فكانوا أصنافاً، فقال المنافقون: ما بالهم كانوا على قبلة زماناً ثم تركوها وتوجهوا إلى غيرها؟ فأنزل الله في المنافقين: ﴿سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ﴾(٢). **[ضعيف جداً]**

---

(١) أخرجه ابن إسحاق في «السيرة» (٢/ ٢٠٣) ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٢/ ٣) ـ: ثني محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت عن سعيد بن جبير أو عكرمة عنه به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ فيه شيخ محمد بن إسحاق، وهو مجهول العين لم يرو عنه إلا ابن إسحاق.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢/ ٥): ثني موسى بن هارون ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدي به.
=

❑ ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ۗ وَمَا جَعَلْنَا ٱلْقِبْلَةَ ٱلَّتِى كُنتَ عَلَيْهَآ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ ۚ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ ۗ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤٣﴾﴾.

❖ عن البراء بن عازب رضي الله عنه: أن النبي ﷺ كان أول ما قدم المدينة نزل على أجداده ـ أو قال: أخواله ـ من الأنصار، وأنه صلى قِبَلَ بيت المقدس ستة عشر شهراً ـ أو سبعة عشر شهراً ـ، وكان يعجبه أن تكون قبلته قِبَلَ البيت، وأنه صلى أول صلاة صلاها: صلاة العصر، وصلى معه قوم، فخرج رجل ممن صلى معه؛ فمر على أهل مسجد وهم راكعون، فقال: أشهد بالله؛ لقد صليت مع رسول الله ﷺ قِبَلَ مكة، فداروا ـ كما هم ـ قِبَلَ البيت، وكانت اليهود قد أعجبهم؛ إذ كان يصلي قِبَلَ بيت المقدس وأهل الكتاب، فلما ولّى وجهه قبل البيت؛ أنكروا ذلك[1]. **[صحيح]**

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: لما وُجِّه النبي ﷺ إلى الكعبة؛ قالوا: يا رسول الله! كيف بإخواننا الذين ماتوا وهم يصلون إلى بيت المقدس؟ فأنزل الله: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْ﴾[2]. **[صحيح]**

= قلت: وسنده ضعيف جداً؛ فيه علتان:

الأولى: الإعضال.

الثانية: أسباط بن نصر، ضعيف.

(١) أخرجه البخاري (١/ ٩٥ رقم٤٠، ٨/ ١٧١ رقم ٤٤٨٦، ص١٧٤ رقم ٤٤٩٢ ـ مختصراً، ١٣/ ٢٣٢ رقم ٧٢٥٢).

(٢) أخرجه أبو داود (رقم ٤٦٨٠)، والترمذي (رقم ٢٩٦٤)، وأحمد (١/ ٢٩٥، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٢٢، ٣٤٧)، والطيالسي (رقم ٢٦٧٣)، والدارمي (١/ ٢٨١)، وابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ١١)، وابن حبان (رقم ١٧١٨ ـ موارد)، والطبراني في «الكبير» (١١/ ٢٢٢ رقم ١١٧٢٩)، والحاكم (٢/ ٢٦٩)، والواحدي في «الوسيط» (١/ ٢٢٦، ٢٢٧) من طرق عن سماك بن حرب عن =

❖ عن قتادة؛ قال: كانت القبلة فيها بلاء وتمحيص، صلت الأنصار نحو الكعبة حولين قبل قدوم النبي ﷺ، وصلى نبي الله بعد قدومه المدينة نحو بيت المقدس ستة عشر شهراً، ثم وجهه الله بعد ذلك إلى الكعبة: البيت الحرام، فقال في ذلك قائلون من الناس: ما ولّاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها؟ لقد اشتاق الرجل إلى مولده! قال الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿قُل لِّلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ ۚ يَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾، وقال أناس من الناس: لقد صرفت القبلة إلى البيت الحرام؛ فكيف أعمالنا التي عملنا في القبلة الأولى؟ فأنزل الله: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْ﴾[1]. **[ضعيف]**

= عكرمة عن عبد الله بن عباس به.

قلنا: وسنده صحيح، وقد يتوهم متوهم أن سند الحديث ضعيف؛ لأنه من رواية سماك عن عكرمة، وهي ضعيفة! وليس الأمر على إطلاقه:

قال الدارقطني: «إذا حدث عنه شعبة والثوري وأبو الأحوص؛ فأحاديثهم عنه سليمة».

وقال يعقوب بن شيبة: «ومن سمع من سماك قديماً مثل شعبة وسفيان؛ فحديثهم عنه صحيح مستقيم».

قلنا: وهذا منها؛ فالراوي عند أبي داود عن سماك هو سفيان الثوري؛ فصح الحديث، ولله الحمد والمنة على الإسلام والسنة. ويشهد له حديث البراء بن عازب رضي الله عنه المتقدم.

والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/٣٥٣)، وزاد نسبته لعبد بن حميد، والفريابي، ووكيع، وابن المنذر.

وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح»، وصححه ابن حبان، والحاكم، ووافقه الذهبي.

وقال الحافظ في «فتح الباري» (١/٩٨): «وكذلك روى أبو داود والترمذي وابن حبان والحاكم وصححاه عن ابن عباس».

صححه الشيخ أحمد شاكر رحمه الله في «شرحه للمسند» (رقم ٢٦٩١).

(١) الحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/٣٤٧)، ونسبه لعبد بن حميد، وابن المنذر.

وأخرجه ابن جرير «جامع البيان» (٢/١١) ـ مختصراً ـ: ثني بشر بن معاذ =

❖ عن السدي؛ قال: لما توجه رسول الله قِبَلَ المسجد الحرام؛ قال المسلمون: ليت شعرنا عن إخواننا الذين ماتوا وهم يصلون قِبَلَ بيت المقدس، هل تقبل الله منا ومنهم أم لا؟! فأنزل الله ـ جلّ ثناؤه ـ فيهم: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَـٰنَكُمْ﴾؛ قال: صلاتكم قبل بيت المقدس، يقول: إن تلك طاعة، وهذه طاعة[1]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن الربيع بن أنس؛ قال: قال ناس ـ لما صرفت القبلة إلى البيت الحرام ـ: كيف بأعمالنا التي كنا نعمل في قبلتنا الأولى؟ فأنزل الله ـ تعالى ذكره ـ: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَـٰنَكُمْ﴾[2]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن داود بن أبي عاصم؛ قال: لما صُرِف رسول الله ﷺ إلى

= العقدي ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة؛ قال: قال أناس من الناس ـ لما صرفت القبلة نحو البيت الحرام ـ: كيف بأعمالنا التي كنا نعمل في قبلتنا؟! فأنزل الله جل ثناؤه: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَـٰنَكُمْ﴾.
قلنا: وهذا مرسل رجاله ثقات، وأما ما يخشى من اختلاط سعيد بن أبي عروبة؛ فالراوي عنه هنا يزيد بن زريع، وهو ممن سمع منه قبل الاختلاط؛ فالسند صحيح كالشمس؛ لكنه مرسل.

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢/ ١٢): ثني موسى بن هارون ثني عمرو بن حماد ثنا أسباط بن نصر عن السدي به.
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ فيه علتان:
الأولى: الإعضال.
الثانية: أسباط بن نصر؛ ضعيف.

(٢) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ١٢) حُدِّثْتُ عن عمار بن الحسين: ثنا ابن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع به.
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ فيه أربع علل:
الأولى: الإعضال.
الثانية: أبو جعفر الرازي؛ ضعيف؛ كما قال أبو زرعة وابن المديني وغيرهما.
الثالثة: ضعف عبد الله بن أبي جعفر؛ قال ابن حبان: «يعتبر بروايته عن غير أبيه».
الرابعة: الانقطاع بين ابن جرير وعمار بن الحسين.

الكعبة؛ قال المسلمون: هلك أصحابنا الذين كانوا يصلون إلى بيت المقدس؛ فنزلت: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَـٰنَكُمْ﴾[1]. **[ضعيف]**

❖ عن عبد الله بن عباس ـ في رواية الكلبي؛ يعني: عن أبي صالح عنه ـ: كان رجال من أصحاب رسول الله ﷺ قد ماتوا على القبلة الأولى: منهم أسعد بن زرارة، وأبو أمامة أحد بني النجار، والبراء بن معرور ـ أحد بني سلمة ـ، وأناس آخرون؛ جاءت عشائرهم، فقالوا: يا رسول الله! توفي إخواننا وهم يصلون إلى القبلة الأولى، وقد صرفك الله إلى قبلة إبراهيم؛ فكيف بإخواننا؟ فأنزل الله: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَـٰنَكُمْ﴾ ثم قال: ﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِى ٱلسَّمَآءِ﴾ [البقرة: ١٤٤]؛ وذلك أن النبي ﷺ قال لجبريل عليه السلام: «وددت أن الله صرفني عن قبلة اليهود إلى غيرها»، وكان يريد الكعبة؛ لأنها قبلة إبراهيم، فقال له جبريل: «إنما أنا عبد مثلك لا أملك شيئاً؛ فسل ربك»؛ أي: يحولك عنها إلى قبلة إبراهيم، ثم ارتفع جبريل، وجعل رسول الله ﷺ يُديم النظر إلى السماء؛ رجاء أن يأتيه جبريل بما سأله؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ هذه الآية[2]. **[ضعيف جداً]**

❑ ﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِى ٱلسَّمَآءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَـٰبَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ وَمَا ٱللَّهُ بِغَـٰفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٤٤﴾﴾.

❖ عن البراء بن عازب رضي الله عنهما؛ قال: كان رسول الله ﷺ صلى نحو بيت المقدس ستة عشر ـ أو سبعة عشر ـ شهراً، وكان رسول الله ﷺ

---

(١) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ١٢) من طريق ابن جريج: ثني داود به.
قلنا: وسنده صحيح إلى داود، ولكنه مرسل.

(٢) أخرجه الواحدي في «أسباب النزول» (ص٢٦).
قلنا: وسنده تالف، واهٍ بمرة؛ الكلبي وشيخه متهمان.

يحب أن يتوجه إلى الكعبة؛ فأنزل الله: ﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ﴾ فتوجه نحو الكعبة، وقال السفهاء من الناس ـ وهم اليهود ـ: ﴿مَا وَلَّاهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا ۚ قُل لِّلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ ۚ يَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [البقرة: ١٤٢]؛ فصلى مع النبي ﷺ رجل ثم خرج بعدما صلى؛ فمر على قوم من الأنصار في صلاة العصر نحو بيت المقدس، فقال: هو يشهد أنه صلى مع رسول الله ﷺ، وأنه توجه نحو الكعبة، فتحرف القوم حتى توجهوا نحو الكعبة[١]. **[صحيح]**

❖ وعنه ـ أيضاً ـ؛ قال: كان رسول الله ﷺ يصلي نحو بيت المقدس، ويكثر النظر إلى السماء؛ ينتظر أمر الله؛ فأنزل الله: ﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ﴾ إلى قوله: ﴿عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ قال: فقال رجال من المسلمين: وددنا لو علمنا علم من مات منّا قبل أن تصرف القبلة، وكيف بصلاتنا إلى بيت المقدس؟ فأنزل الله: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ﴾ [البقرة: ١٤٣]، قال: وقال السفهاء من الناس ـ وهم أهل الكتاب ـ: ﴿مَا وَلَّاهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا﴾ [البقرة: ١٤٢]؛ فأنزل الله: ﴿سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ﴾ [البقرة: ١٤٢][٢]. **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه البخاري في «صحيحه» (١/ ٥٠٢ رقم ٣٩٩)، ومسلم في «صحيحه» (ص٥٢٥ رقم١٢)، واللفظ للبخاري.

(٢) أخرجه ابن إسحاق؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (١/ ١٩٥)، و«العجاب» (١/ ٣٩٦): ثني إسماعيل بن أبي خالد عن أبي إسحاق عن البراء به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ فيه أبو إسحاق السبيعي مختلط ومدلس، وقد عنعنه.
والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٣٤٢)، وزاد نسبته لعبد بن حميد، وابن أبي حاتم.
وفي متنه زيادة ليست عند البخاري ولا مسلم، وهي قوله: «ويكثر النظر إلى السماء؛ ينتظر أمر الله».
وروى هذه الزيادة: «وكان يرفع رأسه إلى السماء» النسائي في «تفسيره» (١/ ١٩١ رقم ٢٣) من طريق شريك عن أبي إسحاق عن البراء به.
=

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: كان النبي ﷺ إذا سَلَّم من صلاته إلى بيت المقدس رفع رأسه إلى السماء؛ فأنزل الله: ﴿فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا﴾ الآية[1]. **[ضعيف]**

❖ عن معاذ بن جبل رضي الله عنه؛ قال: صلى رسول الله ﷺ بعد أن قدم المدينة إلى بيت المقدس ستة عشر شهراً، ثم أنزل الله آية أمره بالتحول إلى الكعبة؛ فقال: ﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ﴾[2]. **[ضعيف]**

= قلنا: وسنده ضعيف؛ فيه علتان:

الأولى: ضعف شريك.

الثانية: وعنعنة أبي إسحاق واختلاطه.

والحديث ذكره السيوطي مع هذه الزيادة في «الدر المنثور» (١/ ٣٤٢، ٣٤٣)، وزاد نسبته للترمذي، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والدارقطني، والبيهقي.

وأخرجه ابن ماجه (رقم ١٠١٠) إلا أنه قال: «ثمانية عشر شهراً».

قال الحافظ في «فتح الباري» (١/ ٩٧): «وشذت أقوال أخرى؛ ففي ابن ماجه من طريق أبي بكر بن عياش عن أبي إسحاق في هذا الحديث «ثمانية عشر شهراً»؛ وأبو بكر سيئ الحفظ، وقد اضطرب فيه؛ فعند ابن جرير من طريقه في رواية: سبعة عشر، وفي رواية: ستة عشر».

وكذا أخرجه الدارقطني في «سننه» (١/ ٢٧٣، ٢٧٤)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص٢٧)، و«الوسيط» (١/ ٢٢٨، ٢٢٩) وغيرهما بالروايات الأخرى.

(١) أخرجه ابن مردويه؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (١/ ١٩٨) من طريق القاسم العمري عن عبيد الله بن عمر عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس به.

قلنا: وسنده ضعيف؛ فيه داود بن الحصين، وهو ثقة؛ إلا في عكرمة، قال ابن المديني؛ كما في «الجرح والتعديل» (٣/رقم ١٨٧٤): «ما روى عن عكرمة؛ فمنكر الحديث»، وقال أبو داود؛ كما في «تهذيب الكمال» (٨/ ٣٨٠، ٣٨١): «أحاديثه عن عكرمة مناكير».

(٢) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٠/ ٩٣ رقم ٢٢٠)، و«مسند الشاميين» (٢/ ٤٣٧ رقم ١٦٥٣) من طريق محمد بن إسماعيل بن عياش ثنا أبي عن ضمضم بن زرعة عن شريح بن عبيد عن مالك بن يخامر عن معاذ به. =

❖ وعنه ـ أيضاً ـ؛ قال: أحيلت الصلاة ثلاثة أحوال، وأحيل الصوم ثلاثة أحوال، فأما أحوال الصلاة؛ فإن رسول الله ﷺ قدم المدينة؛ فصلى نحو بيت المقدس سبعة عشر شهراً، ثم أنزل الله: ﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ﴾[1].

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: لما هاجر رسول الله ﷺ إلى المدينة وكان أهلها اليهود؛ أمره الله أن يستقبل بيت المقدس؛ ففرحت اليهود، فاستقبلها رسول الله ﷺ بضعة عشر شهراً، فكان رسول الله ﷺ يحب قبلة إبراهيم عليه السلام، وكان يدعو وينظر إلى السماء؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ﴾؛ فارتاب من ذلك اليهود، وقالوا: ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها؟ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿قُل لِّلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ﴾ [البقرة: ١٤٢][2]. **[حسن]**

❖ عن مجاهد؛ قال: قالت اليهود: يخالفنا محمد، ويتبع قبلتنا،

= قلنا: وسنده ضعيف؛ فيه محمد بن إسماعيل؛ قال الحافظ في «التقريب» (٢/ ١٤٥): «عابوا عليه أنه حدث عن أبيه بغير سماع»، وقال أبو حاتم؛ كما في «الجرح والتعديل» (٧/ رقم ١٠٧٨): «لم يسمع من أبيه شيئاً، حملوه على أن يحدث؛ فحدث».

(١) قلنا: سيأتي تخريجه مفصلاً ـ إن شاء الله ـ عند الآية رقم (١٨٧).

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١/ ٣٩٩، ٤٠٠، ٢/ ٤، ١٣)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ٢٤٨ رقم ١٣٢٩)، والنحاس في «الناسخ والمنسوخ» (ص١٥)، والبيهقي (٢/ ١٢) من طريق عبد الله بن صالح كاتب الليث ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس.

قلنا: وسنده حسن؛ وعبد الله بن صالح ـ وإن كان ضعيفاً في الجملة ـ؛ لكن الراوي عنه عند ابن أبي حاتم والبيهقي هما أبو حاتم الرازي والدارمي، وهما من أهل الحذق وجهابذة الحديث، وقد نص الحافظ ابن حجر في مقدمة «فتح الباري»: أن رواية أهل الحذق عنه من صحيح حديثه.

والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٣٤٣)، وزاد نسبته لابن المنذر.

فكان يدعو الله جلّ ثناؤه، ويستعرض للقبلة؛ فنزلت: ﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ﴾[١]. [ضعيف]

❖ عن السدي؛ قال: كان الناس يصلون قِبَلَ بيت المقدس، فلما قدم النبي ﷺ المدينة على رأس ثمانية عشر شهراً من مهاجره؛ كان إذا صلى رفع رأسه إلى السماء ينظر ما يؤمر، وكان يصلى قِبَل بيت المقدس، فنسختها الكعبة، فكان النبي ﷺ يحب أن يصلي قبل الكعبة؛ فأنزل الله جل ثناؤه: ﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ﴾[٢]. [ضعيف جداً]

❑ ﴿وَلَئِنْ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَّا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ ۚ وَمَا أَنتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ ۚ وَمَا بَعْضُهُم بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ ۚ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُم مِّن بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ ۙ إِنَّكَ إِذًا لَّمِنَ الظَّالِمِينَ ﴿١٤٥﴾﴾.

❖ عن السدي؛ قال: لما حول النبي ﷺ إلى الكعبة؛ قالت اليهود: إن محمداً اشتاق إلى بلد أبيه ومولده، ولو ثبت على قبلتنا؛ لكنّا نرجو أن يكون هو صاحبنا الذي ننتظر؛ فنزلت[٣]. [ضعيف جداً]

---

(١) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ١٣) من طريق حجاج عن ابن جريج عن مجاهد به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ فيه ابن جريج مدلس، وقد عنعنه، ونص الحفاظ: أنه لم يسمع من مجاهد.
والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٣٥٤)، وزاد نسبته لعبد بن حميد.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢/ ١٣): ثني موسى بن هارون الحمَّال ثنا عمرو بن حماد القناد ثنا أسباط بن نصر عن السدي به.
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ فيه علتان:
الأولى: الإعضال.
الثانية: أسباط ضعيف.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢/ ١٦): ثني موسى بن هارون الحمال =

❑ ﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَعْرِفُونَهُۥ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمْ ۖ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ ٱلْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٤٦﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: لما قدم رسول الله ﷺ المدينة؛ قال عمر بن الخطاب لعبد الله بن سلام: قد أنزل الله على نبيّه: ﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَعْرِفُونَهُۥ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمْ﴾ فكيف يا عبد الله! هذه المعرفة؟ فقال عبد الله بن سلام: يا عمر! لقد عرفته حين رأيته كما أعرف ابني إذا رأيته مع الصبيان، وأنا أشد معرفة بمحمد مني بابني، فقال عمر: كيف ذلك؟ قال: إنه رسول الله حق من الله، وقد نعته الله في كتابنا ولا أدري ما تصنع النساء؟ فقال له عمر: وفقك الله يا ابن سلام[1]. **[موضوع]**

❑ ﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۚ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنْهُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِى وَلِأُتِمَّ نِعْمَتِى عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٠﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس وعبد الله بن مسعود وناس من الصحابة؛ قالوا: لما صُرف نبي الله ﷺ نحو الكعبة بعد صلاته إلى بيت المقدس؛ قال المشركون من أهل مكة: تحير على محمد دينه؛ فتوجه بقبلته إليكم، وعلم أنكم كنتم أهدى منه سبيلاً، ويوشك أن يدخل في دينكم؛ فأنزل الله

= ثنا عمرو بن حماد القناد ثنا أسباط بن نصر عن السدي به.

قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ فيه علتان:

الأولى: الإعضال.

الثانية: ضعف أسباط بن نصر.

(١) أخرجه الثعلبي؛ كما في «الدر المنثور» (١/ ٣٥٧) من طريق السدي الصغير عن الكلبي [عن أبي صالح] عنه به.

قلنا: وهذا حديث موضوع؛ من دون ابن عباس كلهم متهمون.

وذكره الواحدي في «أسباب النزول» (ص٢٧) معلقاً.

ـ جل ثناؤه ـ فيهم: ﴿لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي﴾(١). **[ضعيف]**

□ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ (١٥٣)﴾.

❖ عن قتادة؛ قال: لما احتج مشركو قريش بانصراف النبي ﷺ إلى الكعبة، فقالوا: سيرجع إلى ديننا كما رجع إلى قبلتنا؛ أنزل الله ـ تعالى ـ في ذلك كله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ (١٥٣)﴾(٢). **[ضعيف]**

□ ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ (١٥٤)﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: قتل تميم ـ والصواب: عمير ـ بن الحمام ببدر، وفيه وفي غيره نزلت: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ﴾(٣). **[موضوع]**

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢/ ٢٠) من طريق أسباط بن نصر عن السدي عن أبي مالك وعن أبي صالح عن ابن عباس.
وعن مرة الهمداني عن عبد الله بن مسعود وعن أناس من الصحابة به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ فيه أسباط بن نصر وهو ضعيف.

(٢) أخرجه عبد بن حميد في «تفسيره»؛ كما في «العجاب» (١/ ٤٠٣) من طريق شيبان النحوي، وابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ٢٠) من طريق يزيد بن زريع عن سعيد بن أبي عروبة كلاهما عن قتادة به.
قلنا: رجاله ثقات؛ لكنه مرسل.

(٣) أخرجه ابن منده في «معرفة الصحابة»؛ كما في «الدر المنثور» (١/ ٣٧٥)، وأبو نعيم الأصبهاني في «معرفة الصحابة» (١/ ٤٥٧) من طريق السدي الصغير عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس به.
قلنا: وسنده موضوع، وهو حديث كذب لا يصح؛ من دون ابن عباس كذابون متهمون.

=

□ ﴿۞ إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴿١٥٨﴾﴾.

❖ عن عروة بن الزبير، سألت عائشة رضي الله عنها، فقلت لها: أرأيت قول الله ـ تعالى ـ: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾؛ فوالله ما على أحدٍ جناحٌ أن لا يطوف بالصفا والمروة!

قالت: بئس ما قلت يا ابن أختي! إن هذه لو كانت كما أولتها عليه؛ كانت لا جناح عليه أن لا يتطوف بهما، ولكنها أنزلت في الأنصار، كانوا قبل أن يسلموا يُهلُّون لمناةَ الطاغية التي كانوا يعبدونها عند المُشَلَّل، فكان من أهلَّ يتحرج أن يطوف بالصفا والمروة؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ﴾ الآية.

قالت عائشة رضي الله عنها: وقد سنّ رسول الله ﷺ الطواف بينهما؛ فليس لأحدٍ أن يترك الطواف بينهما.

ثم أخبرتُ أبا بكر بن عبد الرحمن فقال: إن هذا لعلمٌ ما كنت سمعته، ولقد سمعت رجالاً من أهل العلم يذكرون أن الناس ـ إلا من ذكرت عائشة ممن كان يُهِلُّ بمناة ـ كانوا يطوفون كلهم بالصفا والمروة؟ فلما ذكر الله ـ تعالى ـ الطواف بالبيت ولم يذكر الصفا والمروة في

= وأخرج أبو نعيم الأصبهاني في «معرفة الصحابة» (٤/ ٢٣١٦ رقم ٥٧٠٧)، وابن منده في «معرفة الصحابة»؛ كما في «أسد الغابة» (٤/ ١٣٧) من طريق السدي الصغير عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله ـ عز وجل ـ: ﴿وَلَا تَقُولُوا۟ لِمَن يُقْتَلُ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتٌۢ بَلْ أَحْيَآءٌ وَلَٰكِن لَّا تَشْعُرُونَ ﴿١٥٤﴾﴾: هم قتلى بدر وأُحد، وقتل من المسلمين يومئذ أربعة عشر رجلاً، وذلك أنهم يقولون لقتلى بدر: مات فلان؛ فنزلت: ﴿وَلَا تَقُولُوا۟ لِمَن يُقْتَلُ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾؛ أي: في طاعة الله ﴿أَمْوَٰتٌۢ بَلْ أَحْيَآءٌ﴾ في الجنة.

قلنا: وهذا موضوع كسابقه.

القرآن؛ قالوا: يا رسول الله! كنا نطوف بالصفا والمروة؛ وإن الله أنزل الطواف بالبيت فلم يذكر الصفا؛ فهل علينا من حرج أن نطوّف بالصفا والمروة؟ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ﴾ الآية.

قال أبو بكر: فأسمع هذه الآية نزلت في الفريقين كليهما: في الذين كانوا يتحرجون أن يطوفوا في الجاهلية بالصفا والمروة، والذين يطوفون ثم تحرجوا أن يطوفوا بهما في الإسلام؛ من أجل أن الله ـ تعالى ـ أمر بالطواف بالبيت ولم يذكر الصفا، حتى ذكر ذلك بعدما ذكر الطواف بالبيت[1]. [صحيح]

❖ عن عاصم الأحول؛ قال: سألت أنس بن مالك رضي الله عنه عن الصفا والمروة، فقال: كنّا نرى أنهما من أمر الجاهلية، فلما كان الإسلام؛ أمسكنا عنهما؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ﴾ ـ إلى قوله: ﴿أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾»[2]. [صحيح]

❖ عن الشعبي؛ قال: كان على الصفا وثنٌ يقال له: إِسَاف، وعلى المروة وثن يقال له: نائلة؛ فلما قدم رسول الله ﷺ؛ قالوا: يا رسول الله! إن أهل الجاهلية إنما كانوا يطوفون بين الصفا والمروة للوثنيين الذين عليهما، وإنهما ليس من شعائر الله؛ فنزلت: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾[3]. [ضعيف]

---

(١) أخرجه البخاري (٣/ ٤٩٧ رقم ١٦٤٣، ص٦١٤ رقم ١٧٩٠، ٨/ ١٧٥ رقم ٤٤٩٥ ص٦١٣ رقم ٤٨٦١)، ومسلم (٢/ ٩٢٨ ـ ٩٣٠ رقم ١٢٧٧)، واللفظ للبخاري في الموضع الأول.

(٢) أخرجه البخاري (٣/ ٥٠٢ رقم ١٦٤٨، ٨/ ١٧٦ رقم ٤٤٩٦)، ومسلم (٢/ ٩٣٠ رقم ١٢٧٨) وغيرهما، واللفظ للبخاري في الموضع الثاني.

(٣) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ٢٨)، وسعيد بن منصور في «سننه» (٢/ ٦٣٦ رقم ٢٣٤ ـ التكملة)، والفاكهي في «أخبار مكة» (٢/ ٢٤١ رقم ١٤٣٨)، =

❖ عن مجاهد؛ قال: قالت الأنصار: إن السعي بين هذين الحجرين من أمر الجاهلية؛ فنزلت: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ﴾ الآية[1]. **[ضعيف]**

❖ عن عمرو بن حبشي؛ قال: قلت لابن عمر رضي الله عنهما: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ﴾، قال: انطلق إلى ابن عباس فاسأله؛ فإنه أعلم من بقي بما أنزل على محمد ﷺ؛ فأتيته، فسألته، فقال: إنه كان عندهما أصنام، فلما حرمت؛ أمسكوا عن الطواف بينهما حتى أنزلت: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾[2]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: إنه كان في الجاهلية شياطين تعزف الليل أجمع بين الصفا والمروة، وكانت بينهما آلهة، فلما جاء الإسلام وظهر؛ قال المسلمون: يا رسول الله! لا نطوف بين الصفا والمروة؛ فإنه شرك كنا نفعله في الجاهلية؛ فأنزل الله: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ

= والواحدي في «الوسيط» (١/ ٢٤٢)، وإسماعيل القاضي في «الأحكام»؛ كما في «فتح الباري» (٣/ ٥٠٠) وعبد بن حميد وابن المنذر؛ كما في «الدر المنثور» (١/ ٣٨٥) ـ كلهم من طريق داود بن أبي هند عنه به.
قلنا: رجاله ثقات؛ لكنه مرسل.

(١) أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٢/ ٦٣٧ رقم ٢٣٥)، وابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ٢٨) كلاهما من طريق ابن أبي نجيح عنه به.
قلنا: رجاله ثقات؛ لكنه مرسل.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٣٨٥)، وزاد نسبته لعبد بن حميد.

(٢) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ٢٨) من طريق جابر الجعفي عن عمرو به.
قلنا: جابر الجعفي؛ متروك الحديث، بل اتهمه بعضهم.
وضعفه العلامة الشيخ أحمد شاكر رحمه الله في تحقيقه لـ«تفسير ابن جرير» (٣/ ٢٣٣).

﴿أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَاۚ﴾(١).

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: قالت الأنصار: إن السعي بين الصفا والمروة من أمر الجاهلية؛ فأنزل الله: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِۖ﴾(٢). **[ضعيف جداً]**

❖ عن عبد الله بن عباس: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَاۚ﴾ - مثقل -

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ٢٦٧ رقم ١٤٣٥)، وابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ٢٨)، وابن أبي داود في «المصاحف» (ص١١٢)، والحاكم (٢/ ٢٧١) من طريق أسباط بن نصر عن السدي عن أبي مالك عن عبد الله بن عباس به.
قال الحاكم: «حديث صحيح على شرط مسلم»، ووافقه الذهبي.
قلنا: وهذا وهم منهما؛ فإن أبا مالك، وهو غزوان بن عتبة الغفاري، لم يخرج له مسلم شيئاً، وسنده ضعيف؛ فيه أسباط بن نصر؛ صدوق كثير الخطأ، يغرب؛ كما في «التقريب» (١/ ٥٣).

(٢) أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٨/ ١٧٧، ١٧٨ رقم ٨٣٢٣)، وابن أبي حاتم في «تفسيره»؛ كما في «فتح الباري» (٣/ ٥٠٠) من طريق عمر بن يحيى عن حفص بن جميع عن سماك بن حرب عن عكرمة عن عبد الله بن عباس به.
قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن سماك إلا حفص، تفرد به عمر بن يحيى».
وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣/ ٢٤٨): «وفيه حفص بن جميع؛ وهو ضعيف».
وقال الحافظ في «فتح الباري» (٣/ ٥٠٠): «وروى الطبراني، وابن أبي حاتم في «التفسير» بإسناد حسن».
قلنا: وهو وهم من الحافظ رحمه الله؛ فإن الحديث ضعيف جداً؛ فيه علل:
الأولى: ضعف رواية سماك بن حرب عن عكرمة؛ ففيها اضطراب.
الثانية: حفص بن جميع ضعيف؛ كما تقدم في كلام الهيثمي.
الثالثة: عمر بن يحيى الأيلي؛ كان يسرق الحديث؛ كما في «لسان الميزان» (٤/ ٣٣٨).

فمن تركه؛ فلا بأس عليه، فبلغ ذلك عائشة؛ فقالت: ليس كما قال، لو كانت كما قال؛ لكانت: فلا جناح عليه ألا يطوف بهما، ثم قالت: إنه كان على الصفا والمروة صنمان في الجاهلية يطوفون بينهما، فلما هدمهما رسول الله ﷺ كما هدم الأصنام؛ تحرج أصحاب رسول الله ﷺ أن يطوّفوا بين الصفا والمروة، وقالوا: إنا كنا نطوف من أجل الصنمين فقد هدمهما الله؛ فأنزل الله: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ﴾؛ أي: في مناسك الحج، فلا تحرّجوا أن يطوّف بينهما[1]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن أبي مجلز؛ قال: كان أهل الجاهلية يطوفون بين الصفا والمروة، فقال المسلمون: إنما كان أهل الجاهلية يفعلون ذلك؛ فأنزل الله: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ﴾ الآية[2]. **[ضعيف]**

❏ ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلْنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلْهُدَىٰ مِنۢ بَعْدِ مَا بَيَّنَّٰهُ لِلنَّاسِ فِى ٱلْكِتَٰبِ أُو۟لَٰٓئِكَ يَلْعَنُهُمُ ٱللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ ٱللَّٰعِنُونَ ﴿١٥٩﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: سأل معاذ بن جبل ـ أخو بني سلمة ـ، وسعد بن معاذ ـ أخو بني عبد الأشهل ـ، وخارجة بن زيد ـ أخو

---

(١) أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٥/ ٤٨ رقم ٤٦٣٨) من طريق العباس بن الفضل الواقفي عن سليمان بن أرقم البصري عن حميد بن قيس الأعرج عن مجاهد عنه به.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣/ ٢٤٨): «وفيه العباس بن الفضل الأنصاري وهو متروك».

قلنا: وفيه سليمان بن أرقم؛ وهو متروك؛ فالحديث ضعيف جداً.

(٢) أخرجه الفاكهي في «أخبار مكة» (٢/ ٢٤٠ رقم ١٤٣٦)، وابن أبي حاتم في «تفسيره»؛ كما في «العجاب» (١/ ٤١٠) كلاهما من طريق معتمر بن سليمان قال: سمعت أبي يحدث عن أبي مجلز به.

قلنا: وسنده صحيح إلى أبي مجلز؛ لكنه مرسل، وصححه الحافظ في «فتح الباري» (٣/ ٥٠١).

بني الحارث بن الخزرج ـ نفراً من أحبار يهود ـ قال أبو كريب: عمَّا في التوراة، وقال ابن حميد: عن بعض ما في التوراة ـ فكتموهم إياه وأبوا أن يخبروهم عنهم؛ فأنزل الله ـ تعالى ذكره ـ فيهم: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡتُمُونَ مَآ أَنزَلۡنَا مِنَ ٱلۡبَيِّنَٰتِ وَٱلۡهُدَىٰ مِنۢ بَعۡدِ مَا بَيَّنَّٰهُ لِلنَّاسِ فِي ٱلۡكِتَٰبِ أُوْلَٰٓئِكَ يَلۡعَنُهُمُ ٱللَّهُ وَيَلۡعَنُهُمُ ٱللَّٰعِنُونَ ١٥٩﴾[1]. **[ضعيف]**

□ ﴿وَإِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحۡمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ١٦٣﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: قالت كفار قريش: يا محمد! صف ـ أو انسب ـ لنا ربك؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ هذه الآية وسورة الإخلاص[2]. **[موضوع]**

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: كان للمشركين ثلاثمائة وستون صنماً يعبدونها من دون الله؛ فبين الله ـ سبحانه ـ أنه إله واحد؛ فأنزل هذه الآية[3]. **[ضعيف جداً]**

□ ﴿إِنَّ فِي خَلۡقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَٱخۡتِلَٰفِ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱلۡفُلۡكِ ٱلَّتِي

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ٢٦٨ رقم ١٤٣٩)، وابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ٣٢) كلاهما من طريق ابن إسحاق ـ وهذا في «السيرة» (١/ ٥٥١ ـ سيرة ابن هشام) ـ: ثني محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت عن سعيد بن جبير أو عكرمة عن ابن عباس به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ فيه محمد هذا شيخ ابن إسحاق؛ مجهول؛ تفرد بالرواية عنه ابن إسحاق.

(٢) ذكره الواحدي في «الوسيط» (١/ ٢٤٥) من رواية الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس به.
قلنا: وسنده تالف؛ الكلبي وشيخه متهمان.

(٣) ذكره الواحدي في «الوسيط» من رواية جويبر عن الضحاك عنه به.
قلنا: وهذا سند ضعيف جداً؛ جويبر بن سعيد الأزدي أبو القاسم البلخي راوي التفسير؛ ضعيف جداً؛ كما في «التقريب» (١/ ١٣٦).

تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ وَٱلسَّحَابِ ٱلْمُسَخَّرِ بَيْنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٦٤﴾﴾.

❖ عن أبي الضحى؛ قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ﴾ [البقرة: ١٦٣]؛ عجب المشركون، وقالوا: إن محمداً يقول: وإلهكم إله واحد؛ فليأتنا بآية إن كان من الصادقين؛ فأنزل الله: ﴿إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ يقول: إن في هذه الآيات ﴿لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾(١). **[ضعيف]**

❖ عن عطاء بن أبي رباح؛ قال: أنزلت بالمدينة على النبي: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٦٣﴾﴾ [البقرة: ١٦٣].

فقالت كفار قريش بمكة: كيف يسع الناس إله واحد؟ فأنزل الله: ﴿إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ الآية(٢). **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه الثوري في «تفسيره» (ص٥٤) ـ وعنه وكيع؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (١/ ٢٠٨) ـ ومن طريقه ابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ٣٧) ـ، وسعيد بن منصور في «سننه» (٢/ ٦٤٠ رقم ٢٣٩ ـ تكملة)، وأبو الشيخ في «العظمة» (١/ ٢٥٢، ٢٥٣ رقم ٣١)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص٢٩)، وآدم بن أبي إياس؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (١/ ٢٠٨) ـ ومن طريقه ابن أبي حاتم في «التفسير» (١/ ٢٧٢ رقم ١٤٦١)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١/ ١٣٠ رقم ١٠٤) ـ، جميعهم من طريق سعيد بن مسروق عن أبي الضحى به.

قلنا: رجاله ثقات؛ لكنه مرسل.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٣٩٥)، وزاد نسبته للفريابي.

وذكره الحافظ في «العجاب» (١/ ٤١٥) وزاد نسبته للفريابي وعبد بن حميد.

(٢) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ٣٧)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ٢٧٢ رقم ١٤٦٢)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص٢٩) من طريق موسى بن مسعود النهدي ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن عطاء به.

قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فيه علتان:

=

❖ عن سعيد بن جبير؛ قال: سألت قريش يهوداً، فقالوا: حدثونا عما جاءكم به موسى من الآيات، فأخبروهم أنه كان يبرئ الأكمه والأبرص ويحيي الموتى بإذن الله. فقالت قريش عند ذلك للنبي ﷺ: ادع الله أن يجعل لنا الصفا ذهباً؛ فنزداد به يقيناً، ونتقوى به على عدونا؛ فسأل النبي ﷺ ربه فأوحى الله إليه: «إني معطيكم ذلك، ولكن إن كذبوا بعد؛ عذبتهم عذاباً لم أعذبه أحداً من العالمين، فقال: ذرني وقومي فأدعوهم يوماً بيوم»؛ فأنزل الله عليه: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ الآية؛ فخلق السماوات والأرض، واختلاف الليل والنهار أعظم من أن أجعل الصفا ذهباً[1]. **[ضعيف]**

= **الأولى**: الإرسال.

الثانية: موسى بن مسعود النهدي؛ صدوق سيّئ الحفظ، وكان يصحف؛ كما في «التقريب» (٢/ ٢٨٨).

والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٣٩٥) وزاد نسبته لابن المنذر، وأبي الشيخ.

وأخرجه ابن جرير من طريق ابن جريج عنه بلفظ: «إن المشركين قالوا للنبي: أرنا آية؛ فنزلت هذه الآية».

(١) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ٣٧) عن محمد بن حميد الرازي، وعبد بن حميد؛ كما في «العجاب» (٢/ ٨١٦، ٨١٧) عن الحسن بن موسى كلاهما عن يعقوب القمي عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد به.

قلنا: وسنده ضعيف؛ فيه جعفر بن أبي المغيرة؛ قال ابن منده: ليس بالقوي في سعيد بن جبير، وقال الحافظ: «صدوق يهم».

(تنبيه): ذكر الحافظ رحمه الله رواية ابن جرير في كتاب «العجاب» (١/ ٤١٥) عند ذكر سبب نزول: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ التي في البقرة، وذكر رواية عبد بن حميد (٢/ ٨١٦) عند ذكر سبب نزول: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ التي في آل عمران ولم يبين الصواب.

قلنا: والصواب: ذكر سبب النزول في الآية التي في آل عمران، وهي الرواية التي عند عبد بن حميد، وأما رواية الطبري والتي فيها سبب نزول الآية التي في =

= البقرة؛ فضعيفة جداً؛ لأن شيخ الطبري محمد بن حميد الرازي متهم، فذكر سبب نزول هذه الآية التي في سورة البقرة وهم، والصواب جعلها في سورة آل عمران، والله أعلم.
ووصله ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ٢٧٣ رقم ١٤٦٥)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٢/ ١٠ رقم ١٢٣٢٢)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص٩٢)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١٢/ ٣٠/ ٤٦١٦) من طريق عبد الرحمن بن مهدي ويحيى الحماني كلاهما عن يعقوب القمي عن جعفر القمي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ للعلة التي ذكرناها آنفاً.
قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٦/ ٣٢٩): «وفيه يحيى الحماني، وهو ضعيف».
قال الحافظ في «فتح الباري» (٨/ ٢٣٥): «رجاله ثقات! إلا الحماني؛ فإنه تكلم فيه، وقد خالفه الحسن بن موسى؛ فرواه عن يعقوب عن جعفر عن سعيد مرسلاً، وهو أشبه، وعلى تقدير كونه محفوظاً وصله؛ ففيه إشكال من جهة أن هذه السورة مدنية وقريش من أهل مكة».
قلنا: الحماني لم يتفرد به؛ بل تابعه عبد الرحمن بن مهدي ـ وهو ثقة ثبت ـ عند ابن أبي حاتم، ورواية الحسن بن موسى التي ذكرها الحافظ: أخرجها عبد بن حميد؛ كما تقدم آنفاً، أما بالنسبة للإشكال الذي ذكره الحافظ؛ فلا يصح؛ لأن الحديث ضعيف موصولاً ومرسلاً، وقول الحافظ عن الحديث: «رجاله ثقات» خطأ؛ لأنه نفسه قال عن يعقوب: «صدوق يهم».
وقال في «العجاب» (٢/ ٨١٧): «والمرسل أصح».
وقال ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» (١/ ٤٤٧): «وهذا مشكل؛ فإن هذه الآية مدنية وسؤالهم أن يكون الصفا ذهباً كان بمكة، والله أعلم».
قلنا: لا إشكال؛ لأن الحديث لم يصح.
ويرد على من رجح الإرسال: ما أخرجه ابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (١/ ٢٠٧) من طريق أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي ـ وهو صدوق ـ ثنا أبي عن أبيه عن أشعث بن إسحاق القمي ـ ابن عم يعقوب ـ عن جعفر بن أبي المغيرة به موصولاً. =

❑ ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿١٦٨﴾﴾.

❖ عن الكلبي؛ قال: نزلت في ثقيف وخزاعة وعامر بن صعصعة؛ حرموا على أنفسهم من الحرث والأنعام، وحرموا البحيرة والسائبة والوصيلة والحام(١). **[ضعيف جداً]**

❑ ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴿١٧٠﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس ﵄؛ قال: دعا رسول الله ﷺ اليهود إلى الإسلام، ورغبهم فيه، وحذرهم عذاب الله ونقمته؛ فقال له رافع بن خارجة، ومالك بن عوف: بل نتبع يا محمد! ما وجدنا عليه آباءنا؛ فهم كانوا أعلم وخيراً منا؛ فأنزل الله في ذلك: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا﴾(٢). **[ضعيف]**

= فتابع أشعث هذا ـ وهو صدوق ـ ابن عمه ـ يعقوب ـ، فرواه عن جعفر به موصولاً، والسند إليه حسن.
وعلى كل؛ فالحديث مداره على جعفر، وفي روايته عن سعيد بن جبير ضعف؛ كما قال ابن منده، ووصفه ابن حجر بأنه يهم، فلعل هذا من أوهامه؛ فتارة يرسل الحديث، وتارة يرفعه، والله أعلم.

(١) ذكره الواحدي في «أسباب النزول» (ص٢٩) معلقاً.
قلنا: وسنده ضعيف جداً.

(٢) أخرجه ابن إسحاق (١/ ٥٥٢ ـ سيرة ابن هشام) ـ ومن طريقه ابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ٤٧)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ٢٨١ رقم ١٥١١) ـ: حدثني محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ فيه محمد مولى زيد بن ثابت؛ مجهول؛ لم يرو عنه إلا ابن إسحاق.

□ ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَيَشْتَرُونَ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا ۙ أُولَٰٓئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِى بُطُونِهِمْ إِلَّا ٱلنَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٤﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: نزلت هذه الآية في رؤساء اليهود وعلمائهم، كانوا يصيبون من سفلتهم الهدايا والفضل، وكانوا يرجون أن يكون النبي المبعوث منهم، فلما بعث الله محمداً ﷺ من غيرهم؛ خافوا ذهاب مأكلتهم وزوال رياستهم؛ فعمدوا إلى صفة محمد فغيروها، ثم أخرجوها إليهم وقالوا: هذا نعت النبي الذي يخرج في آخر الزمان لا يشبه نعت هذا النبي، فإذا نظرت السفلة إلى النعت المغير؛ وجدوه مخالف لصفة محمد؛ فلم يتبعوه؛ فأنزل الله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ﴾[1]. **[موضوع]**

❖ عن عطاء بن أبي رباح؛ قال: قوله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ﴾ والتي في آل عمران: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ [آل عمران: ٧٧] نزلتا جميعاً في يهود[2]. **[ضعيف]**

□ ﴿۞ لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلْكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّۦنَ وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِى

---

(١) أخرجه الثعلبي؛ كما في «الدر المنثور» (١/ ٤٠٩) من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس به.

وذكره الواحدي في «أسباب النزول» معلقاً (ص٢٩، ٣٠).

قلنا: وهذا سند تالف؛ فيه الكلبي وشيخه أبو صالح متهمان.

وقال السيوطي في «الدر المنثور»: «وأخرج الثعلبي بسند ضعيف».

(٢) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ٥٣) بسند صحيح إلى عطاء.

(تنبيه): وقع تحريف في «تفسير ابن جرير»؛ ففيه عن ابن جريج عن عكرمة، وهو خطأ، والصواب: ابن جريج عن عطاء.

ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَٱلسَّآئِلِينَ وَفِي ٱلرِّقَابِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَٰهَدُوا۟ وَٱلصَّٰبِرِينَ فِي ٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَحِينَ ٱلْبَأْسِ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُوا۟ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ ﴿١٧٧﴾﴾.

❖ قال قتادة: ذكر لنا أن رجلاً سأل نبي الله ﷺ عن البر؛ فأنزل الله هذه الآية. وذكر لنا أن نبي الله ﷺ دعا الرجل؛ فتلاها عليه، وقد كان الرجل قبل الفرائض إذا شهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، ثم مات على ذلك؛ يرجى له ويطمع له في خير؛ فأنزل الله: ﴿لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ﴾، وكانت اليهود توجهت قِبَلَ المغرب، والنصارى قِبَلَ المشرق: ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ﴾[1]. **[ضعيف]**

❖ عن الربيع بن أنس؛ قال: كانت اليهود تصلي قبل المغرب، والنصارى قبل المشرق، فنزلت: ﴿لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ﴾[2]. **[ضعيف جداً]**

---

(١) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ٥٦): ثنا بشر بن معاذ العقدي ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد بن أبي عروبة.
وأخرجه عبد بن حميد؛ كما في «العجاب» لابن حجر (١/ ٤٢١) من طريق شيبان النحوي كلاهما عن قتادة به.
قلنا: رجاله ثقات؛ لكنه مرسل.
والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٤١١)، وزاد نسبته لابن المنذر.
وأخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (١/ ١/ ٦٦) ـ ومن طريقه ابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ٥٥، ٥٦) ـ: ثنا معمر عن قتادة بلفظ: «كانت اليهود تصلي قِبَلَ المغرب، والنصارى تصلي قبل المشرق، فنزلت. . .».
قلنا: وسنده صحيح إلى قتادة.

(٢) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ٥٦) من طريق عبد الله بن أبي جعفر الرازي عن أبيه عن الربيع به.
قلنا: وهذا سند ضعيف جداً؛ فيه ثلاث علل:
الأولى: الإعضال.

=

❖ عن أبي العالية؛ قال: كانت اليهود تصلي قِبَلَ المغرب، وكانت النصارى تقبل قِبَلَ المشرق؛ فنزلت: ﴿لَّيْسَ الْبِرَّ أَن تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ﴾[1]. **[ضعيف]**

❑ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنثَىٰ بِالْأُنثَىٰ فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ذَٰلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنِ اعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ (١٧٨)﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: كان قبلكم يقتلون القاتل بالقتيل لا تقبل منه الدية؛ فأنزل الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى﴾ إلى آخر الآية: ﴿ذَٰلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ﴾ يقول: فخفف عنكم ما كان على من قبلكم؛ أي: الدية لم تكن تقبل، فالذي يقبل الدية؛ فذلك عفو؛ فاتباع بالمعروف، ويؤدي إليه الذي عفي من أخيه بإحسان[2]. **[حسن]**

❖ عن الشعبي في قوله: ﴿الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنثَىٰ بِالْأُنثَىٰ﴾

= **الثانية:** أبو جعفر الرازي؛ ضعيف.

الثالثة: ابنه عبد الله متكلم فيه، وقال ابن حبان: «يعتبر بروايته عن غير أبيه».

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ٢٨٧ رقم ١٥٤١)، والطبري في «جامع البيان» (٢/ ٥٦) من طريق أبي جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية به.

قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فيه علتان:

الأولى: الإرسال.

الثانية: أبو جعفر الرازي؛ سيّئ الحفظ.

(٢) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ٦٥)، وابن حبان في «صحيحه» (١٣/ ٣٦٢/ ٦٠١٠ ـ الإحسان) كلاهما من طريق ابن المبارك عن محمد بن مسلم عن عمرو بن دينار عن مجاهد عنه به.

قلنا: وهذا سند حسن؛ فيه محمد بن مسلم وهو صدوق.

وتابعه سفيان بن عيينة به ـ لكن دون التصريح بسبب النزول ـ عند البخاري (٨/ ١٧٦، ١٧٧ رقم ٤٤٩٨، ١٢/ ٢٠٥ رقم ٦٨٨١) وغيره.

قال: نزلت في قبيلتين من قبائل العرب اقتتلتا قتال عمية، فقالوا: نقتل بعبدنا فلان ابن فلان، وبفلانة فلان بن فلان؛ فأنزل الله ـ تبارك وتعالى ـ: ﴿الْحُرُّ بِالْحُرِّ﴾ الآية[١]. **[ضعيف]**

❖ عن قتادة؛ قال: لم يكن لمن قبلنا دية؛ إنما هو القتل، أو العفو إلى أهله؛ فنزلت هذه الآية في قوم كانوا أكثر من غيرهم، فكانوا إذا قتل من الحي الكثير عبد؛ قالوا: لا نقتل به إلا حراً، وإذا قتلت منهم امرأة؛ قالوا: لا نقتل بها إلا رجلاً؛ فأنزل الله: ﴿الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنثَىٰ بِالْأُنثَىٰ﴾[٢]. **[ضعيف]**

❖ وعنه ـ أيضاً ـ؛ قال: كان أهل الجاهلية فيهم بغي وطاعة للشيطان؛ فكان الحي إذا كان فيهم عدّةٌ ومنعة، فقتل عبد قوم آخرين عبداً لهم؛ قالوا: لا نقتل به إلا حراً تعززاً؛ لفضلهم على غيرهم في أنفسهم، وإذا قُتلت لهم امرأة قتلتها امرأة قوم آخرين؛ قالوا: لا نقتل بها إلا رجلاً؛ فأنزل الله هذه الآية؛ يخبرهم أن العبد بالعبد، والأنثى بالأنثى؛ فنهاهم عن البغي، ثم أنزل الله ـ تعالى ذكره ـ في سورة المائدة بعد ذلك فقال: ﴿وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنفَ بِالْأَنفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ﴾ [المائدة: ٤٥][٣]. **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ٦٠) من طريق داود بن أبي هند عن الشعبي به.
قلنا: رجاله ثقات؛ لكنه مرسل.

(٢) أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (١/ ١/ ٦٦) ـ ومن طريقه ابن جرير في «تفسيره» (٢/ ٦١) ـ: نا معمر، وأخرجه عبد بن حميد؛ كما في «العجاب» (١/ ٤٢٤) من طريق شيبان النحوي كلاهما عن قتادة به.
قلنا: رجاله ثقات؛ لكنه مرسل.

(٣) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ٦٠، ٦١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٨/ ٢٥، ٢٦) من طريق سعيد بن أبي عروبة وشيبان النحوي عنه به. =

❖ عن السدي؛ قال: اقتتل أهل ملتين من العرب أحدهما: مسلم، والآخر: معاهد في بعض ما يكون بين العرب من الأمر؛ فأصلح بينهم النبي ﷺ، وقد كانوا قتلوا الأحرار والعبيد والنساء؛ على أن يؤدي الحر دية الحر، والعبد دية العبد، والأنثى دية الأنثى، فقاصهم بعضهم من بعض[(١)]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن أبي مالك الغفاري؛ قال: كان بين حيين من الأنصار قتال، كان لأحدهما على الآخر الطول؛ فكأنهم طلبوا الفضل، فجاء النبي ﷺ ليصلح بينهم فنزلت هذه الآية: ﴿ٱلْحُرُّ بِٱلْحُرِّ وَٱلْعَبْدُ بِٱلْعَبْدِ وَٱلْأُنثَىٰ بِٱلْأُنثَىٰ﴾، فجعل النبي ﷺ الحر بالحر، والعبد بالعبد، والأنثى بالأنثى[(٢)]. **[ضعيف]**

❖ عن الشعبي؛ قال: نزلت في قتال عمية كان على عهد النبي ﷺ[(٣)]. **[ضعيف]**

= قلنا: رجاله ثقات، لكنه مرسل.
والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٤١٩)، وزاد نسبته لعبد بن حميد، وأبي داود في «ناسخه»، وأبي القاسم الزجاجي في «أماليه».

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢/ ٦١) من طريق عمرو بن حماد القناد ثنا أسباط بن نصر عنه به.
قلنا: وهذا سند ضعيف جداً؛ فيه علتان:
الأولى: الإعضال.
الثانية: ضعف أسباط بن نصر.

(٢) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ٦١) من طريق سويد بن نصر ثنا عبد الله بن المبارك عن الثوري عن السدي عن أبي مالك به.
قلنا: رجاله ثقات؛ لكنه مرسل.
والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٤١٩) وزاد نسبته لابن مردويه.

(٣) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ٦١) من طريقين عن شعبة عن أبي بشر سمعت الشعبي.
قلنا: وهذا رجاله ثقات؛ لكنه مرسل.

❖ عن عبد الله بن عباس ﵄؛ قال: وذلك أنهم كانوا لا يقتلون الرجل بالمرأة، ولكن يقتلون الرجل بالرجل، والمرأة بالمرأة؛ فأنزل الله - تعالى -: ﴿ٱلنَّفۡسَ بِٱلنَّفۡسِ وَٱلۡعَيۡنَ بِٱلۡعَيۡنِ﴾؛ فجعل الأحرار في القصاص سواء فيما بينهم في العمد؛ سواء رجالهم ونساءهم، في النفس وما دون النفس، وجعل العبيد مستويين فيما بينهم في العمد، في النفس وفيما دون النفس رجالهم ونساءهم[1]. **[حسن]**

❖ عن سعيد بن جبير: أنَّ حيّين من العرب اقتتلوا في الجاهلية قبل الإسلام بقليل؛ فكان بينهم قتل وجراحات؛ حتى قتلوا العبيد والنساء، فلم يأخذ بعضهم من بعض حتى أسلموا؛ فكان أحد الحيين يتطاول على الآخر في العدة والأموال، فحلفوا أن لا يرضوا؛ حتى يقتل بالعبد منا الحر منهم، والمرأة منا الرجل منهم؛ فنزل فيهم: ﴿ٱلۡحُرُّ بِٱلۡحُرِّ وَٱلۡعَبۡدُ بِٱلۡعَبۡدِ وَٱلۡأُنثَىٰ بِٱلۡأُنثَىٰ﴾[2]. **[ضعيف]**

❑ ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾﴾.

❖ عن معاذ بن جبل ﵁؛ قال: قدم رسول الله ﷺ المدينة؛ فصام عاشوراء وثلاثة أيام من كل شهر، ثم أنزل الله - تعالى -: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ

---

(١) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ٦٢)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ٢٩٤ رقم ١٥٧٨) من طريق أبي صالح كاتب الليث، عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عنه به.
قلنا: وهذا سند حسن.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ٢٩٣، ٢٩٤ رقم ١٥٧٦): ثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ثني عبد الله بن لهيعة ثني عطاء بن دينار عن سعيد به.
قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فيه علتان:
الأولى: الإرسال، وبه أعله السيوطي؛ كما في «الفتح السماوي» (١/ ٢١٤).
الثانية: ضعف عبد الله بن لهيعة، والراوي عنه ليس من قدماء أصحابه.

كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾﴾ إلى قوله: ﴿فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾؛ فكان من شاء صام، ومن شاء أطعم مسكيناً؛ فأجزأ ذلك عنه، ثم إن الله ـ عزّ وجلّ ـ أنزل الآية الأخرى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ﴾ إلى قوله: ﴿فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾؛ فأثبت الله صيامه على المقيم الصحيح، ورخص فيه للمريض والمسافر، وثبت الإطعام للكبير الذي يطيق الصيام[1].

❖وقال مقاتل بن سليمان: كبُر لبيد الأنصاري من بني عبد الأشهل؛ فعجز عن الصوم، فقال للنبي ﷺ: ما على من عجز عن الصوم؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ﴾ إلى قوله: ﴿أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ﴾[2].

❑ ﴿أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ وَأَن تَصُومُوا۟ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨٤﴾﴾.

❖ عن سلمة بن الأكوع ﷺ؛ قال: لما نزلت: ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾؛ كان من أراد أن يفطر يفتدي حتى نزلت الآية التي بعدها؛ فنسختها[3]. **[صحيح]**

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: نزلت هذه الآية؛ فنسخت الأولى إلا الكبير الفاني إن شاء أطعم عن كل يوم مسكيناً وأفطر[4]. **[ضعيف]**

(١) قلنا: سيأتي تخريج الحديث ـ إن شاء الله ـ مفصلاً عند آية ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ . . . ﴿١٨٧﴾﴾.

(٢) ذكره الحافظ في كتابه «العجاب» (١/ ٤٢٨، ٤٢٩) معلقاً دون سند وسكت عليه.

(٣) أخرجه البخاري في «صحيحه (٨/ ١٨١ رقم ٤٥٠٧)، ومسلم في «صحيحه» (٢/ ٨٠٢ رقم ١١٤٥) (١٤٩).

(٤) أخرجه ابن مردويه؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (١/ ٢٢١) من طريق ابن أبي ليلى عن عطاء عنه به.

قلنا: وسنده ضعيف؛ فيه محمد بن أبي ليلى، وهو ضعيف لسوء حفظه.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: نزلت هذه الآية: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ في الشيخ الكبير الذي لا يطيق الصوم، ثم ضعف، فرخص له أن يطعم مكان كل يوم مسكيناً[١]. **[ضعيف]**

❖ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه؛ قال: لما نزلت ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ﴾؛ كان من شاء صام، ومن شاء أفطر، وأطعم مسكيناً، فكانوا كذلك حتى نسختها: ﴿فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾[٢]. **[ضعيف]**

❑ ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ ۚ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ۖ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ۗ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (١٨٥)﴾.

❖ عن الشعبي؛ قال: لما نزلت ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾؛ أفطر الأغنياء وأطعموا، وحصل الصوم على الفقراء؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾[٣]. **[ضعيف]**

❖ عن خيثمة بن أبي خيثمة البصري عن أنس ـ أنه سأله عن الصوم في السفر ـ، فقال: قد أمرت غلامي أن يصوم فأبى، قلت: فأين هذه الآية:

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (١/ ٢٢١): ثنا عبد الرحيم بن سليمان عن أشعث بن سوار عن عكرمة عنه به.
قلنا: وهذا سند ضعيف؛ أشعث هذا ضعيف؛ كما قال الحافظ وغيره.

(٢) أخرجه الطبري؛ كما في «العجاب» (١/ ٤٣١) من طريق السدي عن مرة عن ابن مسعود به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ فإن راويه عن السدي هو أسباط بن نصر، وهو ضعيف.

(٣) أخرجه عبد بن حميد؛ كما في «العجاب» (١/ ٤٣٢): ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا وهيب بن خالد عن عبد الله بن شبرمة عن الشعبي به.
قال الحافظ: «وهذا مرسل صحيح السند».
قلنا: فهو ضعيف؛ لإرساله.

﴿وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ﴾ قال: نزلت ونحن يومئذٍ نرتحل جياعاً، وننزل على غير شبع، وإنا اليوم نرتحل شباعاً وننزل على شبع»[1]. [ضعيف]

❑ ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿١٨٦﴾﴾.

❖ عن الصُلْب بن حكيم عن أبيه عن جده؛ قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ، فقال: أقريب ربنا؛ فنناجيه، أم بعيد؛ فنناديه؟! قال: فسكت عنه؛ فأنزل الله: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي﴾ الآية، إني أمرتهم أن يدعوني؛ فليدعوني؛ إني أستجيب لهم[2]. [ضعيف جداً]

---

(١) أخرجه النسائي في «تفسيره» (١/ ٢٢١ رقم ٤٠)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ٢١٦ رقم ٧٣٣)، وابن جرير في «جامع البيان» (رقم ٨٩١٢) ـ واللفظ له ـ من طرق عن بشير بن سليمان عن خيثمة عن أنس به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ فيه خيثمة، وهو ضعيف.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ٣١٤ رقم ١٦٦٧)، وابن حبان في «الثقات» (٨/ ٤٣٦)، وابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ٩٢)، وابن أبي خيثمة في «جزء من روى عن أبيه عن جده»؛ كما في «اللسان» (٣/ ١٩٥)، والدارقطني في «المؤتلف والمختلف» (٣/ ١٤٣٥، ١٤٣٦)، والعلائي في كتاب «الوشي» ـ ومن طريقه ابن حجر في «اللسان» (٣/ ١٩٥) ـ، والبغوي في «معجم الصحابة»؛ كما في «الدر المنثور» (١/ ٤٦٩)، وأبو الشيخ وابن مردويه في تفسيرهما؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (١/ ١٢٤).
قال الحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي في «التوضيح» (٥/ ٤٣٧): «قلت: بحديث واحد ليس له غيره، في سنده اضطراب؛ وهو في سبب نزول قوله تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي﴾ رواه جرير بن عبد الحميد عن عبدة بن أبي برزة عن صلب به».
وقال الحافظ في «العجاب» (١/ ٤٣٤): «وفي سنده ضعف».
والحديث ضعفه العلامة أحمد شاكر في تعليقه على «جامع البيان» (٣/ ٤٨١).
قلنا: والحديث ضعيف جداً؛ لجهالة الصلب وأبيه وجده.
(تنبيه): لا تصح نسبة الصلب أنه ابن حكيم بن معاوية بن حيدة؛ كما قال ابن أبي خيثمة، والذهبي، وابن حجر، وعبد الغني المقدسي، ومن قبلهم الخطيب البغدادي. =

❖ عن الحسن؛ قال: سأل أصحاب رسول الله ﷺ، فقالوا للنبي ﷺ: أين ربُّنا؟ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى﴾ الآية[(١)]. [ضعيف]

❖ عن عطاء بن أبي رباح: أنه بلغه لما نزلت: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر:٦٠]؛ قال الناس: لو نعلم أي ساعة ندعو؟ فنزلت ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى﴾[(٢)]. [ضعيف]

❖ عن قتادة؛ قال: ذكر لنا أنه لما أنزل الله: ﴿ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر: ٦٠]؛ قال رجال: كيف ندعو يا نبي الله؟! فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى﴾[(٣)]. [ضعيف]

❖ عن الضحاك: سأل بعض الصحابة النبي ﷺ؛ فقالوا: أقريب

= وانظر: «المشتبه» للذهبي (ص٣١٦)، و«الإكمال» (٥/ ١٩٦)، و«اللسان» (٣/ ١٩٥)، و«تلخيص المتشابه» (٢/ ٤٦٢).

(١) أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (١/ ١/ ٧٣) ـ ومن طريقه ابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ٩٢) ـ: ثنا جعفر بن سليمان عن عوف عن الحسن به.
قلنا: وهذا مرسل حسن الإسناد.
وقال السيوطي في «اللباب» (ص٣٣): «مرسل، وله طرق أخرى».
وقال الشيخ أحمد شاكر رحمه الله في تعليقه على «جامع البيان» (٣/ ٤٨١): «الإسناد صحيح إلى الحسن، ولكن الحديث ضعيف؛ لأنه مرسل، لم يسنده الحسن عن أحد من الصحابة». اهـ.

(٢) أخرجه الفريابي؛ كما في «العجاب» (١/ ٤٣٣)، والطبري في «جامع البيان» (٢/ ٩٢، ٩٣) من طريق ابن جريج عن عطاء به.
قلنا: وهذا مرسل رجاله ثقات، وعنعنة ابن جريج عن عطاء محمولة على الاتصال.
والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٤٦٩) وزاد نسبته لوكيع، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٣) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ٩٣): ثنا بشر بن معاذ العقدي ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد بن أبي عروبة عنه به.
قلنا: رجاله ثقات؛ لكنه مرسل.

ربنا؛ فنناجيه، أم بعيد؛ فنناديه؟! فأنزل الله: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي﴾[١].

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: قال يهود أهل المدينة: يا محمد! كيف يسمع ربنا دعاءنا وأنت تزعم أن بيننا وبين السماء مسيرة خمسمائة عام، وإن غلظ كل سماء مثل ذلك؟! فنزلت هذه الآية[٢]. **[موضوع]**

❖ عن علي رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله ﷺ قال: «لا تعجزوا عن الدعاء؛ فإن الله أنزل عليَّ: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر: ٦٠]»؛ فقال رجل: يا رسول الله! ربنا يسمع الدعاء أم كيف ذلك؟ فأنزل الله: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ﴾ الآية[٣].

❖ عن أُبي بن كعب رضي الله عنه؛ قال: قال المسلمون: يا رسول الله! أقريب ربنا؛ فنناجيه، أم بعيد؛ فنناديه؟! فأنزل الله: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿١٨٦﴾﴾[٤]. **[ضعيف]**

❖ عن ابن جريج؛ قال: قال المسلمون: أقريب ربنا؛ فنناجيه، أم بعيد؛ فنناديه؟! فنزلت: ﴿فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي﴾؛ ليطيعوني، والاستجابة: هي الطاعة، ﴿وَلْيُؤْمِنُوا بِي﴾: ليعلموا ﴿فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾[٥].

---

(١) هكذا ذكره البغوي في «معالم التنزيل» (١/ ٢٠٤)، والواحدي في «الوسيط» (١/ ٢٨٣)، وابن حجر في «العجاب» (١/ ٤٣٤) معلقاً دون سند.

(٢) ذكره البغوي في «معالم التنزيل» (١/ ٢٠٤)، وابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ١٨٩)، وابن حجر في «العجاب» (١/ ٤٣٥)؛ وقالوا: وروى الكلبي عن أبي صالح عن عبد الله بن عباس.
قلنا: وهذا سند تالفٌ؛ فيه الكلبي، وشيخه متهمان.

(٣) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٤٦٩)، وعزاه لابن عساكر في «تاريخه».

(٤) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٤٦٩، ٤٧٠)، ونسبه لسفيان بن عيينة في «تفسيره»، وعبد الله بن أحمد في «زوائد الزهد» من طريق سفيان عن أُبي.
قلنا: وبين سفيان وأبي مفاوز.

(٥) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٤٧٠)، ونسبه لابن المنذر.

❖ عن عبد الله بن عبيدة؛ قال: لما نزلت هذه الآية ﴿ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ لَكُمۡۚ﴾ [غافر: ٦٠]؛ قالوا: كيف لنا به أن نلقاه حتى ندعوه؟ فأنزل الله: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌۖ﴾، فقالوا: صدق ربنا، وهو بكل مكان[1].

❖ عن أنس بن مالك رضي الله عنه؛ قال: سأل أعرابي رسول الله ﷺ: أين ربنا؟ قال: في السماء على عرشه، ثم تلا ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ ۝٥﴾ [طه: ٥]، وأنزل الله: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي﴾ الآية[2].

❑ ﴿أُحِلَّ لَكُمۡ لَيۡلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمۡۚ هُنَّ لِبَاسٞ لَّكُمۡ وَأَنتُمۡ لِبَاسٞ لَّهُنَّۗ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمۡ كُنتُمۡ تَخۡتَانُونَ أَنفُسَكُمۡ فَتَابَ عَلَيۡكُمۡ وَعَفَا عَنكُمۡۖ فَٱلۡـَٰٔنَ بَٰشِرُوهُنَّ وَٱبۡتَغُواْ مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمۡۚ وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلۡخَيۡطُ ٱلۡأَبۡيَضُ مِنَ ٱلۡخَيۡطِ ٱلۡأَسۡوَدِ مِنَ ٱلۡفَجۡرِۖ ثُمَّ أَتِمُّواْ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيۡلِۚ وَلَا تُبَٰشِرُوهُنَّ وَأَنتُمۡ عَٰكِفُونَ فِي ٱلۡمَسَٰجِدِۗ تِلۡكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَقۡرَبُوهَاۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَتَّقُونَ ۝١٨٧﴾.

❖ عن البراء بن عازب رضي الله عنهما؛ قال: كان أصحاب محمد ﷺ إذا كان الرجل صائماً؛ فحضر الإفطار، فنام قبل أن يفطر؛ لم يأكل ليلته ولا يومه حتى يمسي، وإن قيس بن صرمة الأنصاري كان صائماً، فلما حضر الإفطار؛ أتى امرأته، فقال لها: أعندك طعامٌ؟ قالت: لا، ولكن انطلق فأطلبُ لك، وكان يومه يعمل، فغلبته عيناه، فجاءته امرأته، فلما رأته؛ قالت: خيبةً لك؛ فلما انتصف النهار؛ غشي عليه؛ فذكر ذلك للنبي ﷺ؛ فنزلت هذه الآية: ﴿أُحِلَّ لَكُمۡ لَيۡلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمۡۚ﴾؛ ففرحوا

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٤٧٠)، ونسبه لابن المنذر؛ وعبد بن حميد.
(تنبيه): لفظ: «وهو بكل مكان» منكر وباطل؛ فقد دلت الآيات الصريحة والأحاديث الصحيحة على علو الله ـ تعالى ـ، وأنه فوق عرشه بائن من خلقه.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٤٦٩)، ونسبه لابن مردويه.

بها فرحاً شديداً، ونزلت: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ﴾[1]. [صحيح]

❖ عن سهل بن سعد رضي الله عنه؛ قال: أنزلت ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ﴾ ولم ينزل: ﴿مِنَ الْفَجْرِ﴾؛ فكان رجال إذا أرادوا الصوم؛ ربط أحدهم في رجله الخيط الأبيض والخيط الأسود، ولم يزل يأكل حتى يتبين له رؤيتهما؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ بعد ﴿مِنَ الْفَجْرِ﴾؛ فعلموا أنه إنما يعني: الليل والنهار[2]. [صحيح]

❖ عن معاذ بن جبل رضي الله عنه؛ قال: كانوا يأكلون ويشربون ويأتون النساء ما لم يناموا، فإذا ناموا امتنعوا، ثم إن رجلاً من الأنصار يقال له: صرمة، كان يعمل صائماً حتى أمسى، فجاء إلى أهله، فصلى العشاء، ثم نام، فلم يأكل ولم يشرب حتى أصبح صائماً؛ فرآه رسول الله ﷺ وقد جهد جهداً شديداً، فقال: ما لي أراك جهدت جهداً شديداً؟ قال: يا رسول الله! إني عملت أمس، فجئت حين جئت فألقيت نفسي؛ فنمت، فأصبحت حين أصبحت صائماً.

قال: وكان عمر أصاب من النساء بعدما نام، فأتى النبي ﷺ فذكر له ذلك؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَائِكُمْ﴾ إلى قوله: ﴿ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾[3]. [ضعيف]

---

(١) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٤/ ١٢٩ رقم ١٩١٥).
وفي رواية له (٨/ ١٨ رقم ٤٥٠٨): لما نزل صوم رمضان؛ كانوا لا يقربون النساء رمضان كله، وكان رجال يخونون أنفسهم؛ فأنزل الله: ﴿عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ﴾.

(٢) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٤/ ١٣٢ رقم ١٩١٧، ٨/ ١٨٢، ١٨٣ رقم ٤٥١١)، ومسلم في «صحيحه» (رقم ١٠٩١) (٣٥).

(٣) أخرجه أحمد (٥/ ٢٤٦، ٢٤٧)، وأبو داود (رقم ٥٠٧)، وابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ٧٦، ٧٧، ٩٥)، والطبراني في «الكبير» (٢٠/ رقم ٢٧٠)، وابن أبي حاتم في =

= «تفسيره» (١/ ٣١٥ رقم ١٦٧٣)، والحاكم (٢/ ٢٧٤)، والبيهقي (٤/ ٢٠٠) وغيرهم من طريق المسعودي عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن معاذ.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي. !

قال البيهقي عقبه: «هذا مرسل؛ عبد الرحمن لم يدرك معاذ بن جبل».

وقال الحافظ في «العجاب» (١/ ٤٢٩): «أخرجه أحمد وأبو داود والطبري، والمسعودي؛ صدوق، لكنه اختلط. وقد خالفه شعبة؛ فرواه عن عمرو بن مرة عن ابن أبي ليلى قال: حدثنا أصحابنا أن رسول الله ﷺ لما قدم عليهم أمرهم بصيام ثلاثة أيام من كل شهر تطوعاً؛ غير فريضة، ثم أنزل: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ﴾ [البقرة: ١٨٥]، وهذا أصح من رواية المسعودي». اهـ.

قلنا: رواية شعبة: أخرجها أبو داود (رقم ٥٠٦) ـ ومن طريقه البيهقي في «السنن الصغير» (٢/ ٨٥ رقم ١٢٩١)، و«معرفة السنن والآثار» (٣/ ٣٤٢، ٣٤٣ رقم ٢٤٣٥، ٢٤٣٦) ـ، والطبري (٢/ ٩٥).

وتابع شعبةَ ابنُ نمير: أخرجه البخاري ـ معلقاً ـ (٤/ ١٨٧)، ووصله أبو نعيم في «المستخرج»؛ كما في «فتح الباري» (٤/ ١٨٨) ـ ومن طريقه الحافظ في «تغليق التعليق» (٣/ ١٨٥) ـ، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ٢٠٠).

والمعتمد على هذه الرواية.

وتابع عمرو بن مرة حصين عن ابن أبي ليلى عند أبي داود وغيره.

(تنبيه): قال الحافظ في «فتح الباري» (٤/ ١٨٨): «وهذا الحديث أخرجه أبو داود من طريق شعبة، والمسعودي عن الأعمش مطولاً في الأذان والقبلة والصيام، واختلف في إسناده اختلافاً كثيراً، وطريق ابن نمير هذه أرجحها». اهـ.

ولم نجده في مطبوع «سنن أبي داود» من هذا الطريق، والله أعلم.

وقال في «الفتح» (٨/ ١٨٢): «وهذا الحديث مشهور عن ابن أبي ليلى، لكنه لم يسمع من معاذ، وله شواهد».

ثم قال (٤/ ١٣١): «ووصله أبو داود من طريق ابن أبي ليلى فقال: حدثنا أصحاب محمد ﷺ فذكره مختصراً».

والحديث أعله شيخنا في «الإرواء» (٤/ ٢١) بهاتين العلتين.

لكنه قال: «لكن قد جاء بعضه من طريق غير المسعودي»، قلنا: هو كما قال.

❖ عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ قال: كان المسلمون قبل أن تنزل هذه الآية إذا صلوا العشاء الآخرة؛ حرم عليهم الطعام والشراب والنساء حتى يفطروا، وإن عمر بن الخطاب أصاب أهله بعد صلاة العشاء، وإن صِرْمة بن قيس الأنصاري غلبته عينه بعد صلاة المغرب؛ فنام فلم يشبع من الطعام، ولم يستيقظ حتى صلى رسول الله ﷺ العشاء؛ فقام، فأكل وشرب، فلما أصبح؛ أتى رسول الله ﷺ فأخبره بذلك؛ فأنزل الله عند ذلك: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ﴾ إلى قوله: ﴿ثُمَّ أَتِمُّوا۟ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيْلِ﴾؛ فكان ذلك عفواً من الله ورحمة[1].

❖ عن عبد الله بن كعب بن مالك، عن أبيه؛ قال: كان الناس في رمضان إذا صام الرجل، فأمسى، فنام؛ حرم عليه الطعام والشراب والنساء حتى يفطر من الغد، فرجع عمر بن الخطاب عند النبي ﷺ ذات ليلة وقد سهر عنده فوجد امرأته قد نامت؛ فأرادها؛ فقالت: إني قد نمت، قال: ما نمت، ثم وقع بها، وصنع كعب بن مالك مثل ذلك، فغدا عمر إلى النبي ﷺ؛ فأخبره؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ

---

(١) أخرجه أحمد، وابن أبي حاتم، وابن جرير؛ كما في «العجاب» (١/ ٤٤٠)، و«الدر المنثور» (١/ ٤٧٦)، وإبراهيم ابن أبي ثابت في «جزئه»؛ كما في «فتح الباري» (٤/ ١٣٠) من طريق قيس بن سعد عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة به.
وذكره ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» (١/ ٢٢٦، ٢٢٧): «وقال سعيد بن أبي عروبة عن قيس به».
قال العلامة أحمد شاكر رحمه الله في تعليقه على «جامع البيان» (٣/ ٤٩٨): «فهذا إسناد صحيح، أما ما وراء سعيد بن أبي عروبة؛ فلا ندري ما حاله حتى نعرف رواته».
قال الحافظ في «العجاب» (١/ ٤٤١): «كذا جاء في هذه الرواية أن صرمة بن قيس أبو قيس بن صرمة أكل وشرب بعدما نام، والذي تقدم أصح (حديث البراء) أنه امتنع؛ فجهد فنزلت».
قلنا: وهو كما قال رحمه الله.

﴿تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْ﴾(١). [ضعيف]

❖ عن عبد الله بن عباس في قول الله ـ تعالى ذكره ـ: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَائِكُمْ﴾ وذلك أن المسلمين كانوا في شهر رمضان إذا صلوا العشاء؛ حرم عليهم النساء والطعام إلى مثلها من القابلة، ثم إن ناساً من المسلمين أصابوا الطعام والنساء في رمضان بعد العشاء؛ منهم: عمر بن الخطاب، فشكوا ذلك إلى رسول الله ﷺ؛ فأنزل الله: ﴿عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْ فَالْآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ﴾(٢). [حسن]

---

(١) أخرجه أحمد (٣/ ٤٦٠)، وابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ٩٦)، وابن المنذر؛ كما في «الدر المنثور» (١/ ٤٧٥)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ٣١٦ رقم ١٦٧٧) من طريق ابن لهيعة ثني موسى بن جبير مولى بني سلمة أنه سمع عبد الله بن كعب بن مالك يحدث عن أبيه فذكره.
قال الحافظ في «العجاب» (١/ ٤٤١): «وفي سنده عندهما ابن لهيعة، وحديثه يكتب في المتابعات».
وقال السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٤٧٥): «بسند حسن».
وعلق عليه الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على «جامع البيان» (٣/ ٤٩٧): «وإنما حسن إسناده من أجل ابن لهيعة ـ فيما أرجح ـ وعندي أن إسناده صحيح».
قلنا: هذا قصور منهم جميعاً؛ فابن لهيعة روى عنه ابن المبارك وعبد الله بن وهب، وهما من الذين رووا عنه قبل احتراق كتبه.
وأعجب من هذا أن الحافظ ابن حجر قال عن موسى بن جبير في «التقريب» (٢/ ٢٨١): «مستور»، بينما هنا أعله بابن لهيعة وسكت عن موسى؟!
وعليه؛ فمدار الحديث على موسى؛ وقد قال عنه ابن القطان: «لا يعرف حاله»، وقال ابن حجر: «مستور»؛ فالحديث ضعيف به.

(٢) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ٩٦)، وابن أبي حاتم في «تفسيره»؛ كما في «العجاب» (١/ ٤٣٦)، وابن المنذر؛ كما في «الدر المنثور» (١/ ٤٧٦) من طريق عبد الله بن صالح كاتب الليث عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عنه به.

=

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: إن الناس كانوا قبل أن ينزل في الصوم ما نزل يأكلون ويشربون، ويحل لهم شأن النساء، فإذا نام أحدهم لم يطعم ولم يشرب، ولا يأتي أهله حتى يفطر من القابلة؛ فبلغنا أن عمر بن الخطاب بعدما نام ووجب عليه الصوم؛ وقع على أهله، ثم جاء إلى النبي ﷺ، فقال: أشكو إلى الله وإليك الذي صنعت، قال: «وماذا صنعت؟»، قال: إني سوّلت لي نفسي؛ فوقعت على أهلي بعدما نمت وأنا أريد الصوم، فزعموا أن النبي ﷺ قال: «ما كنت خليقاً أن تفعل»؛ فنزل

= قلنا: وسنده حسن ـ إن شاء الله ـ وإن كان فيه عبد الله بن صالح كاتب الليث، وهو ضعيف؛ لكن الراوي عنه عند ابن أبي حاتم هو أبو حاتم الرازي، وهو من الجهابذة الحفاظ الذين نص الحافظ في «هدي الساري»: أن روايتهم عن عبد الله بن صالح من صحيح حديثه.

فإن قيل: علي بن أبي طلحة لم يلق ابن عباس رضي الله عنهما ولم يسمع منه.

فالجواب: قد رأينا الحافظ ابن حجر رحمه الله في كتابه «العجاب» (١/ ٢٠٧) يقول: «وعلي صدوق لم يلق ابن عباس، لكنه إنما حمل عن ثقات أصحابه؛ فلذلك كان البخاري وابن أبي حاتم وغيرهما يعتمدون على هذه النسخة».

وقال الذهبي في «الميزان» (٣/ رقم ٥٨٧٠): «أخذ تفسير ابن عباس عن مجاهد، فلم يذكر مجاهداً بل أرسله عن ابن عباس».

وقال المزي في «تهذيب الكمال» (٢٠/ ٤٩٠): «روى عن... وعبد الله بن عباس مرسل بينهما مجاهد».

وقال النحاس في «الناسخ والمنسوخ» (ص٧٥): «والذي يطعن في إسناده يقول: ابن أبي طلحة لم يسمع من ابن عباس، وإنما أخذ التفسير عن مجاهد وعكرمة، وهذا القول لا يوجب طعناً؛ لأنه أخذ عن رجلين ثقتين، وهو نفسه ثقة صدوق».

وقال السيوطي في «الإتقان» (٢/ ١٨٨): «قال قوم: لم يسمع ابن أبي طلحة من ابن عباس التفسير، وإنما أخذه عن مجاهد أو سعيد بن جبير، قال ابن حجر: بعد أن عرفت الواسطة وهو ثقة؛ فلا ضير في ذلك».

الكتاب: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ﴾[(١)]. **[صحيح]**

❖ عن عكرمة: أن رجلاً ـ قد سماه من الأنصار ـ جاء ليلة وهو صائم، فقالت امرأته: لا تنم حتى نضع لك طعاماً؛ فنام، فجاءت، فقالت: نمت والله، فقال: لا والله، قالت: بلى والله، فلم يأكل تلك الليلة، وأصبح صائماً؛ فغشي عليه، وأنزلت الرخصة فيه[(٢)]. **[موضوع]**

❖ عن القاسم بن محمد؛ قال: إن بدء الصوم ؛كان يصوم الرجل من عشاء إلى عشاء، فإذا نام؛ لم يصل إلى أهله بعد ذلك، ولم يأكل ولم يشرب، حتى جاء عمر إلى امرأته؛ فقالت: إني قد نمت، فوقع بها، وأمسى صرمة بن قيس صائماً؛ فنام قبل أن يفطر، وكانوا إذا ناموا؛ لم يأكلوا ولم يشربوا، فأصبح صائماً، وكاد الصوم يقتله؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ الرخصة قال: ﴿فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْ﴾[(٣)]. **[ضعيف جداً]**

---

(١) ذكره الحافظ ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» (١/ ٢٢٦) من طريق موسى بن عقبة عن كريب مولى ابن عباس عنه.
قلنا: قال الحافظ في «العجاب» (١/ ٤٣٧): «وهذا سند صحيح».

(٢) أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (١/ ١/ ٧١) ـ ومن طريقه ابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ٩٦) ـ: ثنا معمر قال: أخبرني إسماعيل بن شروس عن عكرمة به.
قلنا: وهذا حديث موضوع؛ المتهم فيه إسماعيل بن شروس؛ فقد روى ابن عدي في «الكامل» (١/ ٣١٤) بسند صحيح عن الإمام أحمد أنه قال: ثنا عبد الرزاق: ثنا معمر عن إسماعيل بن شروس عن عكرمة به.
قال: قلت لمعمر: ما لك لم تكثر عن ابن شروس؟ قال: «كان يضع الحديث».

(٣) أخرجه الذهلي في «الزهريات»؛ كما في الفتح (٤/ ١٣٠) ـ ومن طريقه الواحدي في «أسباب النزول» (ص٣١) ـ: ثنا هشام بن عمار قال: ثنا يحيى بن حمزة قال: ثنا إسحاق بن أبي فروة عن الزهري عن القاسم.
قلنا: وهذا سند واهٍ بمرة؛ فيه علتان:
الأولى: الإرسال.

=

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: كان الناس أول ما أسلموا إذا صام أحدهم يصوم يومه، حتى إذا أمسى طعم من الطعام فيما بينه وبين العتمة، حتى إذا صليت؛ حرم عليهم الطعام حتى يمسي من الليلة القابلة، وإن عمر بن الخطاب بينما هو نائم؛ إذ سولت له نفسه، فأتى أهله لبعض حاجته، فلما اغتسل؛ أخذ يبكي ويلوم نفسه كأشد ما رأيت من الملامة، ثم أتى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله! إني أعتذر إلى الله وإليك من نفسي هذه الخاطئة؛ فإنها زيَّنت لي؛ فواقعت أهلي، هل تجد لي رخصه يا رسول الله؟! قال: «لم تكن حقيقاً بذلك يا عمر!»، فلما بلغ بيته، أرسل إليه؛ فأنبأه بعذره في آية من القرآن، وأمر الله رسوله أن يضعها في المائة الوسطى من سورة البقرة؛ فقال: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ﴾[1]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن ثابت البناني: أن عمر واقع أهله ليلة في رمضان؛ فاشتد ذلك عليه؛ فأنزل الله: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ﴾ الآية[2]. **[ضعيف]**

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: أن صرمة بن أنس أتى النبي ﷺ عشية من العشيات وقد جهده الصوم، فقال رسول الله ﷺ: «ما لك يا أبا قيس! أمسيت طليحاً؟!»، قال: ظللت أمس نهاري في النخل أجر

= **الثانية**: إسحاق بن أبي فروة؛ متروك، واتهمه بعضهم.
قال الحافظ في كتابه «العجاب» (١/ ٤٤٤، ٤٤٥): «وهذا الحديث مع إرساله، ضعيف السند من أجل إسحاق بن أبي فروة».

(١) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ٩٦): ثني محمد بن سعد العوفي ثني أبي ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس به.
قلنا: وهذا سند واهٍ بمرة؛ مسلسل بالعوفيين الضعفاء.

(٢) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ٩٦).
قلنا: وهو منقطع بين ثابت وعمر.
وقال الشيخ أحمد شاكر رحمه الله في تعليقه على «جامع البيان» (٣/ ٤٩٧): «فهذا إسناد منقطع؛ ضعيف لذلك».

الجريد، فأتيت أهلي، فنمت قبل أن أطعم، وأمسيت وقد جهدني الصوم؛ فنزلت فيه: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ﴾[1]. [موضوع]

❖ عن محمد بن يحيى بن حبان: أن صرمة بن أنس أتى أهله ذات ليلة وهو شيخ كبير وهو صائم؛ فلم يهيؤوا له طعاماً؛ فوضع رأسه فأغفى، وجاءته امرأته بطعامه، فقالت له: كل، فقال: إني قد نمت، قالت: إنك لم تنم؛ فأصبح جائعاً مجهوداً؛ فأنزل الله: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ﴾[2]. [ضعيف]

❖ عن السدي؛ قال: كتب على النصارى رمضان، وكتب عليهم أن لا يأكلوا ولا يشربوا بعد النوم، ولا ينكحوا النساء شهر رمضان؛ فكتب على المؤمنين كما كتب عليهم، فلم يزل المسلمون على ذلك يصنعون كما تصنع النصارى؛ حتى أقبل رجل من الأنصار يقال له: أبو

---

(١) أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في «معرفة الصحابة» (٣/ ١٥٢٤ رقم ٣٨٦٤)، وابن منده في «معرفة الصحابة»؛ كما في «أسد الغابة» (٢/ ٤٠٠) من طريق السدي الصغير عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس به.
قلنا: وهذا سند موضوع؛ من دون ابن عباس كذابون متهمون.

(٢) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ٩٨) من طريق ابن إسحاق عن محمد به.
قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فيه علتان:
الأولى: الإرسال.
الثانية: عنعنه ابن إسحاق.
والحديث ذكره الحافظ في «فتح الباري» (٤/ ١٣٠) وقال: «ولابن جرير من طريق ابن إسحاق عن محمد بن يحيى بن حبان ـ بفتح المهملة والباء الموحدة الثقيلة ـ مرسلاً».
قلنا: وذكر أبو نعيم الأصبهاني في «معرفة الصحابة» (٣/ ١٥٢٤): أن حماد بن سلمة رواه عن محمد بن يحيى به، فإن صح السند إليه؛ فتبقى علّة الإرسال.

قيس بن صرمة، وكان يعمل في حيطان المدينة بالأجر؛ فأتى أهله بتمر، فقال لامرأته: استبدلي بهذا التمر طحيناً فاجعليه سخينة لعلّي أن آكله؛ فإن التمر قد أحرق جوفي، فانطلقت، فاستبدلت له، ثم صنعت، فأبطأت عليه؛ فنام؛ فأيقظته، فكره أن يعصي الله ورسوله، وأبى أن يأكل، وأصبح صائماً؛ فرآه رسول الله ﷺ فقال: «مالك يا أبا قيس! أمسيت طليحاً؟!»؛ فقص عليه القصة، وكان عمر بن الخطاب وقع على جارية له - في ناس من المؤمنين لم يملكوا أنفسهم، - فلما سمع عمر كلام أبي قيس؛ رهب أن ينزل في أبي قيس شيء؛ فتذكر هو؛ فقام فاعتذر إلى رسول الله ﷺ؛ فقال: يا رسول الله! إني أعوذ بالله أني وقعت على جاريتي، ولم أملك نفسي البارحة، فلما تكلم عمر؛ تكلم أولئك الناس؛ فقال النبي ﷺ: «ما كنت جديراً بذلك يا ابن الخطاب!»؛ فنسخ ذلك عنهم، فقال: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ﴾ يقول: أنكم تقعون عليهن خيانة. ﴿فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْ فَالْآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ يقول: جامعوهن، ورجع إلى أبي قيس، فقال: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ﴾[1]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن قتادة؛ قال: وكان بدء الصيام أمروا بثلاثة أيام من كل شهر، وركعتين غدوة وركعتين عشية؛ فأحل الله لهم في صيامهم في ثلاثة أيام، وفي أول ما افترض عليهم في رمضان إذا أفطروا وكان الطعام

---

(١) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ٩٧) عن موسى بن هارون الحمال ثنا عمرو بن حماد القناد ثنا أسباط بن نصر عن السدي.

قلنا: وهذا سند ضعيف جداً؛ فيه علتان:

الأولى: الإعضال.

الثانية: أسباط هذا، ضعيف.

والشراب وغشيان النساء لهم حلالاً ما لم يرقدوا؛ فإذا رقدوا؛ حرم عليهم ذلك إلى مثلها من القابلة، وكانت خيانة القوم أنهم كانوا يصيبون أو ينالون من الطعام والشراب وغشيان النساء بعد الرقاد، وكانت تلك خيانة القوم أنفسهم. ثم أحل الله لهم بعد ذلك الطعام والشراب وغشيان النساء إلى طلوع الفجر[١]. **[ضعيف]**

❖ عن عكرمة؛ أنّه قال في هذه الآية: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ﴾ مثل قول مجاهد، وزاد فيه: إن عمر بن الخطاب قال لامرأته: لا ترقدي حتى أرجع من عند رسول الله ﷺ؛ فرقدت قبل أن يرجع، فقال لها: ما أنت براقدة، ثم أصابها حتى جاء إلى النبي ﷺ؛ فذكر ذلك له؛ فنزلت هذه الآية، قال عكرمة: نزلت: ﴿وَكُلُواْ وَٱشْرَبُواْ﴾[٢]. **[ضعيف]**

❖ (تكميل): كون الحرمة الواردة في الآية في أول الأمر مخصصة بالنوم؛ كما ورد في حديث البراء عند البخاري وغيره، ووردت في حديث ابن عباس مخصصة بصلاة العتمة[٣].

---

(١) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ٩٧).
قلنا: رجاله ثقات، لكنه مرسل.
والحديث ذكره «السيوطي» في «الدر المنثور» (١/ ٤٧٧)، وزاد نسبته لعبد بن حميد.

(٢) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ٩٧، ٩٨) من طريق ابن جريج عنه به.
قلنا: إسناده ضعيف؛ فيه علتان:
الأولى: الإرسال.
الثانية: عنعنه ابن جريج.

(٣) قال الحافظ في «فتح الباري» (٤/ ١٣٠): «فاتفقت الروايات في حديث البراء على أن المنع من ذلك كان مقيداً بالنوم؛ وهذا هو المشهور في حديث غيره، وقيد المنع من ذلك في حديث ابن عباس بصلاة العتمة: أخرجه أبو داود بلفظ: «كان الناس على عهد رسول الله ﷺ إذا صلوا العتمة؛ حرم عليهم الطعام والشراب =

❑ ﴿وَلَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ وَتُدْلُوا۟ بِهَآ إِلَى ٱلْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا۟ فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ بِٱلْإِثْمِ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨٨﴾﴾.

❖ عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿وَلَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ﴾؛ يعني: بالظلم، وذلك أن امرأ القيس بن عابس وعبد الله بن أشوع الحضرمي اختصما في أرض، وأراد امرؤ القيس أن يحلف؛ ففيه نزلت: ﴿وَلَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ﴾[1]. **[ضعيف]**

❑ ﴿۞ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَهِلَّةِ ۖ قُلْ هِىَ مَوَٰقِيتُ لِلنَّاسِ وَٱلْحَجِّ ۗ وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰ ۗ وَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَٰبِهَا ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٨٩﴾﴾.

❖ عن البراء بن عازب رضي الله عنهما؛ قال: نزلت هذه الآية فينا، فكانت الأنصار إذا حجوا، فجاؤوا؛ لم يدخلوا من قِبَلِ أبواب بيوتهم، ولكن من ظهورها، فجاء رجل من الأنصار، فدخل من قبل بابه، فكأنه عُيِّر بذلك؛ فنزلت: ﴿وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا﴾[2]. **[صحيح]**

= والنساء، وصاموا إلى القابلة»، ونحوه في حديث أبي هريرة، وهذا أخص من حديث البراء من وجه آخر، ويحتمل أن يكون ذكر صلاة العشاء لكون ما بعدها مظنة النوم غالباً، والتقييد في الحقيقة إنما هو بالنوم، كما في سائر الأحاديث». اهـ.
وهذا كلام في غاية التحقيق والتدقيق.

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ٣٢١ رقم ١٧٠٢) من طريق ابن لهيعة عن عطاء بن دينار عن سعيد به.
قلنا: عطاء بن دينار؛ صدوق؛ لكنه لم يسمع من سعيد بن جبير، إنما وجد تفسيره في ديوان عبد الملك بن مروان في صحيفة؛ فأخذها وجعل يرسل عن سعيد بن جبير؛ كما في «المراسيل» (ص١٥٨)، و«الجرح والتعديل» (٦/ ٣٣٢)، و«تهذيب الكمال» (٢٠/ ٦٨).
وابن لهيعة ضعيف الحديث، والراوي عنه هنا ليس من قدماء أصحابه.

(٢) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣/ ٦٢١ رقم ١٨٠٣، ٨/ ١٨٣ رقم ٤٥١٢)، ومسلم في «صحيحه» (٤/ ٢٣١٩ رقم ٢٣) واللفظ للبخاري في الموضع الأول ومسلم. =

❖ عن جابر بن عبد الله ﵄؛ قال: كانت قريش تدعى الحمس، وكانوا يدخلون من الأبواب في الإحرام، وكانت الأنصار وسائر العرب لا يدخلون من الأبواب في الإحرام، فبينما رسول الله ﷺ في بستان؛ إذ خرج من بابه، وخرج معه قطبة بن عامر الأنصاري، فقالوا: يا رسول الله! إن قطبة بن عامر رجل فاجر، وإنه خرج معك من الباب، فقال له: «ما حملك على ما صنعت؟»، قال: رأيتك فعلته ففعلت كما فعلت، فقال: «إني أحمسي» قال: فإن ديني دينك؛ فأنزل الله: ﴿وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا﴾(١). [صحيح]

= وفي رواية للبخاري في الموضع الثاني: «كانوا إذا أحرموا في الجاهلية؛ أتوا البيت من ظهره؛ فأنزل الله...».

(١) أخرجه ابن خزيمة؛ كما في «العجاب في بيان الأسباب» (١/ ٤٥٦)، و«فتح الباري» (٣/ ٦٢١)، والحاكم (١/ ٤٨٣)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص٣٣)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ٣٢٣ رقم ١٧١٠) جميعهم من طريق الأعمش عن أبي سفيان عن جابر به.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

قلنا: أما صحيح؛ فنعم، وأما على شرطهما؛ فلا؛ فإن البخاري لم يرو لأبي سفيان ـ واسمه طلحة بن نافعٍ ـ وإنما هو من أفراد مسلم؛ فهو على شرطه.

وصححه ابن خزيمة.

وقال الحافظ ابن حجر في كتابه «العجاب» (١/ ٤٥٦): «وهو على شرط مسلم، ولكن اختلف في إرساله ووصله، وحديث البراء له شاهد قوي، وله عدة متابعات مرسلة».

وقال في «فتح الباري» (٣/ ٦٢١): «وهذا الإسناد وإن كان على شرط مسلم؛ لكن اختلف في وصله على الأعمش عن أبي سفيان؛ فرواه عبيدة ـ وفي الأصل: عبد!! ـ بن حميد عنه؛ فلم يذكر جابراً: أخرجه بقي، وأبو الشيخ في «تفسيرهما» من طريقه». اهـ.

قلنا: أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في «معرفة الصحابة» (٤/ ٢٣٤٥، ٢٣٤٦ رقم =

❖ عن الزهري؛ قال: كان ناس من الأنصار إذا أهلوا بالعمرة؛ لم يحل بينهم وبين السماء شيء؛ يتحرجون من ذلك، وكان الرجل يخرج مهلاً بالعمرة؛ فتبدو له الحاجةُ بعد ما يخرج من بيته، فيرجع فلا يدخل من باب الحجرة؛ من أجل سقف الباب أن يحول بينه وبين السماء؛ فيفتح الجدار من قدامه، ثم يقوم في حجرته؛ فيأمر بحاجته، فتخرج إليه من بيته، حتى بلغنا أن رسول الله ﷺ أهل زمن الحديبية بالعمرة مدخل حجرة، فدخل رجل على أثره من الأنصار من بني سلمة، فقال له النبي ﷺ: «إني أحمس»، قال الزهري: وكان الحمس لا يبالون ذلك، فقال الأنصاري: فأنا أحمس، يقول: أنا على دينك؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ هذه الآية[1]. **[ضعيف]**

❖ عن الربيع بن أنس قوله: ﴿وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ..﴾؛ قال: كان أهل المدينة وغيرهم إذا أحرموا؛ لم يدخلوا البيوت إلا من ظهورها، وذلك أن يتسوروها؛ فكان إذا أحرم أحدهم لا يدخل البيت إلا أن يتسور من قبل ظهره، وإن النبي ﷺ دخل ذات يوم بيتاً لبعض الأنصار، فدخل رجل على أثره ممن قد أحرم؛ فأنكروا ذلك عليه،

= (٥٧٦٢) عن أبي الشيخ عن أبي يحيى الرازي ثنا سهل بن عثمان عن عبيدة به مرسلاً. وتقدم أن الواحدي رواه في «أسباب النزول» عن أبي الشيخ موصولاً، وفيه نظر.

وذكر أبو الشيخ ـ فيما نقله عنه أبو نعيم ـ أن عبد الله بن محمد بن زكريا رواه عن سهل بن عثمان عن عبيدة بن حميد عن الأعمش به موصولاً.

والوصل زيادة يجب قبولها.

ويشهد له ما بعده.

(١) أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (١/١/٧٣) ـ ومن طريقه ابن جرير في «جامع البيان» (٢/١٠٩) ـ عن معمر عن الزهري به.

قال الحافظ في «العجاب في بيان الأسباب» (١/٤٥٨): «وهذا مرسل؛ رجاله ثقات».

وقالوا: هذا رجل فاجر، فقال له النبي ﷺ: «لم دخلت من الباب وقد أحرمت؟»، قال: رأيتك يا رسول الله! دخلت؛ فدخلت على أثرك، فقال النبي ﷺ: «إني أحمس» ـ وقريش يومئذ تدعى الحمس ـ، فلما أن قال ذلك النبي ﷺ؛ قال الأنصاري: إن ديني دينك؛ فأنزل الله ـ تعالى ذكره ـ: ﴿وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا﴾(١). **[ضعيف جداً]**

❖ عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رجالاً من أهل المدينة كانوا إذا خاف أحدهم من عدوه شيئاً أحرم فأمن، فإذا أحرم؛ لم يلج من باب بيته، واتخذ نقباً من ظهر بيته، فلما قدم رسول الله ﷺ المدينة؛ كان بها رجل محرم كذلك، وأن أهل المدينة كانوا يسمون البستان: الحش، وأن رسول الله ﷺ دخل بستاناً؛ فدخله من بابه، ودخل معه ذلك المحرم؛ فناداه رجل من ورائه: يا فلان! إنك محرم، وقد دخلت؛ فقال: «أنا أحمس»، فقال: يا رسول الله! إن كنت محرماً؛ فأنا محرم، وإن كنت أحمس؛ فأنا أحمس؛ فأنزل الله ـ تعالى ذكره ـ: ﴿وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا﴾ إلى آخر الآية؛ فأحل الله للمؤمنين أن يدخلوا من أبوابها(٢). **[ضعيف جداً]**

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢/ ١٠٩) من طريق عبد الله بن أبي جعفر عن أبيه عنه.

قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ فيه علل:

الأولى: الإعضال.

الثانية: أبو جعفر الرازي؛ ضعيف، سيّئ الحفظ.

الثالثة: عبد الله بن أبي جعفر؛ قال ابن حبان: «يعتبر بروايته عن غير أبيه».

الرابعة: الانقطاع بين ابن جرير وعمار بن الحسين.

(٢) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ١٠٩)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ٣٢٣ رقم ١٧١١) من طريق محمد بن سعد قال: حدثني أبي قال: حدثني علي قال: حدثني أبي عن أبيه عنه به.

قلنا: إسناده ضعيف جداً؛ مسلسل بالعوفيين الضعفاء.

❖ عن قيس بن حبتر: أن ناساً كانوا إذا أحرموا؛ لم يدخلوا حائطاً من بابه، ولا داراً من بابها أو بيتاً، فدخل رسول الله ﷺ وأصحابه داراً، وكان رجل من الأنصار يقال له: رفاعة بن تابوت؛ فجاء، فتسوّر الحائط، ثم دخل على رسول الله ﷺ، فلما خرج من باب الدار ـ أو قال: من باب البيت ـ؛ خرج معه رفاعة، قال: فقال رسول الله ﷺ: «ما حملك على ذلك؟»، قال: يا رسول الله! رأيتك خرجت منه، فقال رسول الله ﷺ: «إني رجل أحمس»؛ فقال: إن تكن رجلاً أحمس؛ فإن ديننا واحد؛ فأنزل الله ـ تعالى ذكره ـ: ﴿وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰ وَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَٰبِهَا﴾[1]. [ضعيف]

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: دخل رسول الله ﷺ ذات يوم ـ وهو محرم ـ من باب بستان قد حرث، فأبصره رجل من غير الحمس يقال له: قطبة بن عامر بن حديدة أحد بني سلمة، فأتبع بصره رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله! رضيت بدينك وهديك وسنتك؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا﴾ الآية[2]. [موضوع]

❖ عن إبراهيم النخعي؛ قال: كان ناس من أهل الحجاز إذا أحرموا؛ لم يدخلوا من أبواب بيوتهم، بل دخلوا من ظهورها؛ فنزلت:

---

(١) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ١٠٨)، وعبد بن حميد؛ كما في «العجاب» (١/ ٤٦٠)، و«فتح الباري» (٣/ ٦٢١) من طريق داود بن هند عنه به.
قال الحافظ في «فتح الباري» (٣/ ٦٢٢): «هذا مرسل».
قلنا: وهو كما قال رحمه الله.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٤٩٢)، وزاد نسبته لابن المنذر.

(٢) أخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤/ ٢٣٤٥ رقم ٥٧٦١)، وابن منده في «معرفة الصحابة»؛ كما في «أسد الغابة» (٤/ ١٠٦) من طريق السدي الصغير عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس.
قلنا: وهذا موضوع؛ من دون ابن عباس كذابون.

﴿وَلَٰكِنَّ ٱلۡبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰۗ﴾[(١)]. [ضعيف]

❖ عن السدي؛ قال: إن ناساً من العرب كانوا إذا حجوا؛ لم يدخلوا بيوتهم من أبوابها، كانوا ينقبون في أدبارها، فلما حج رسول الله ﷺ حجة الوداع؛ أقبل يمشي ومعه رجل من أولئك ـ وهو مسلم ـ، فلما بلغ رسول الله ﷺ باب البيت؛ احتبس الرجل خلفه، وأبى أن يدخل، قال: يا رسول الله! إني أحمس، يقول: إني محرم، وكان أولئك الذين يفعلون ذلك يسمون: الحمس، قال رسول الله ﷺ: «وأنا ـ أيضاً ـ أحمس؛ فادخل»، فدخل الرجل؛ فأنزل الله: ﴿وَأۡتُواْ ٱلۡبُيُوتَ مِنۡ أَبۡوَٰبِهَاۚ﴾[(٢)]. [منكر]

---

(١) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ١٠٩)، وعبد بن حميد؛ كما في «العجاب» (١/ ٤٦١) من طريق مغيرة بن مقسم عن إبراهيم النخعي به.

قلنا: وهذا سنده ضعيف؛ فيه علتان:

الأولى: الإرسال.

الثانية: مغيرة بن مقسم؛ مدلس، لا سيما عن إبراهيم النخعي به.

وأخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٢/ ٧٠٧/ ٢٨٣) بنحوه، ويشهد له حديث البراء السابق.

(٢) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ١٠٩): ثني موسى بن هارون الحمال ثنا عمرو بن حماد القناد ثنا أسباط عن السدي به.

قلنا: وهذا سند ضعيف جداً؛ فيه علتان:

الأولى: الإعضال.

الثانية: أسباط بن نصر، ضعيف.

قال الحافظ ابن حجر في «العجاب في بيان الأسباب» (١/ ٤٥٩): «شذ السدي بهذه الرواية؛ فخالف في زمان نزول الآية، وخالف في من كان يفعل ذلك، فزعم أنهم الحمس، والمحفوظ أنهم غير الحمس، وخالف في أن الصحابي امتنع حتى أذن له النبي ﷺ والمحفوظ: أنه صنع؛ فأنكر عليه، فإن أمكن الجمع بالحمل على التعدد مع بُعْده؛ وإلا؛ فالصحيح الأول».

قلنا: قطعاً الصحيح الأول؛ لأن الأثر لا يصح عن السدي، ولا عن النبي ﷺ؛ فهو منكر لمخالفته الروايات الصحيحة.

❖ عن قتادة؛ قال: كان هذا الحي من الأنصار في الجاهلية إذا أهل أحدهم بحج أو عمرة لا يدخل داراً من بابها؛ إلا أن يتسور حائطاً تسوراً، وأسلموا وهم كذلك؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ ذكره في ذلك ما تسمعونه، ونهاهم عن صنيعهم ذلك، وأخبرهم أنه ليس من البر صنيعهم ذلك، وأمرهم أن يأتوا البيوت من أبوابها[1]. **[ضعيف]**

❖ عن ابن جريج؛ قال: قلت لعطاء عن هذه الآية، فقال: كان أهل الجاهلية يأتون البيوت من أبوابها ويرونه براً[2].

❖ عن محمد بن كعب القرظي؛ قال: كان الرجل إذا اعتكف لم يدخل منزله من باب البيت؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ هذه الآية[3]. **[ضعيف]**

❖ عن عطاء؛ قال: كان أهل يثرب إذا رجعوا من عيدهم دخلوا البيوت من ظهورها، ويرون أن ذلك أدنى إلى البر؛ فنزلت[4]. **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢/ ١٠٩): ثنا بشر بن معاذ العقدي ثنا يزيد ثنا سعيد وهو ابن أبي عروبة عن قتادة به.
قلنا: رجاله ثقات؛ لكنه مرسل، ويشهد له حديث البراء المتقدم.
وذكر الحافظ في «العجاب» (١/ ٤٦١): أن عبد بن حميد رواه من طريق شيبان عن قتادة نحوه.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره»؛ كما في «العجاب» (١/ ٤٦٢).

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ٣٢٤ رقم ١٧١٣) من طريق موسى بن عبيدة الرَّبذي عن محمد به.
ضعفه الحافظ في «فتح الباري» (٣/ ٦٢٢)، و«العجاب» (١/ ٤٦٣).
قلنا: وهو كما قال؛ لأن مداره على موسى بن عبيدة بن نشيط الربذي، وهو ضعيف، وفيه علّة أخرى: وهي انقطاعه بين ابن أبي حاتم وزيد بن الحباب ـ راويه عن موسى ـ حيث لم يذكر من حدثه بالأثر عن زيد.

(٤) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ٣٢٤ رقم ١٧١٤) من طريق أبي شيبة عنه به.
قلنا: وسنده ضعيف.

❖ عن قتادة؛ قال: سألوا نبي الله ﷺ: لم جعلت هذه الأهلة؟ فأنزل الله ما تسمعون: ﴿هِىَ مَوَٰقِيتُ لِلنَّاسِ﴾؛ فجعلها لصوم المسلمين، ولإفطارهم، ولمناسكهم، وحجهم، ولعدة نسائهم، ومحل دينهم في أشياء، والله أعلم بما يصلح خلقه(١). **[ضعيف]**

❖ عن الربيع بن أنس؛ قال: ذكر لنا أنهم قالوا للنبي ﷺ: لم خلقت الأهلة؟ فأنزل الله الآية (وذكر الحديث بنحو السابق)(٢). **[ضعيف جداً]**

❖ عن ابن جريج بنحوه(٣). **[ضعيف]**

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: سأل الناس رسول الله ﷺ عن الأهلة؛ فنزلت هذه الآية... يعلمون بها حل دينهم، وعدة نسائهم، ووقت حجهم(٤). **[ضعيف جداً]**

---

(١) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ١٠٨) من طريق سعيد بن أبي عروبة، وأخرجه يحيى بن سلام؛ كما في «العجاب» (١/ ٤٥٤) عن شعبة كلاهما عن قتادة به.
قلنا: رجاله ثقات، لكنه مرسل.
والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٤٩٠)، وزاد نسبته لعبد بن حميد.

(٢) أخرجه ابن جرير الطبري في «جامع البيان» (٢/ ١٠٨) من طريق عبد الله بن أبي جعفر الرازي عن أبيه عن الربيع به.
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ فيه علل:
الأولى: الإعضال.
الثانية: أبو جعفر الرازي؛ سيئ الحفظ.
الثالثة: ابنه عبد الله؛ قال ابن حبان: «يعتبر بروايته عن غير أبيه».

(٣) أخرجه ابن جرير (٢/ ١٠٨).
قلنا: سنده ضعيف جداً؛ لإعضاله.

(٤) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ٣٢٢ رقم ١٧٠٧)، وابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ١٠٨) عن محمد بن سعد العوفي عن أبيه عن عمه الحسين عن جده عطية العوفي عنه به.
قلنا: وسنده واهٍ بمرة؛ مسلسل بالعوفيين الضعفاء.

❖ عن عبد الله بن عباس ﵄؛ قال: نزلت في معاذ بن جبل وثعلبة بن غنمة، وهما رجلان من الأنصار قالا: يا رسول الله! ما بال الهلال يبدو ويطلع دقيقاً مثل الخيط، ثم يزيد؛ حتى يعظم ويستوي ويستدير، ثم لا يزال ينقص ويدق حتى يعود؛ كما كان لا يكون على حال واحد؟! فنزلت: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَهِلَّةِ﴾؛ فجعلها لصوم المسلمين، ولإفطارهم، ولمناسكهم، وحجهم، ولعدة نسائهم، ومحل دينهم في أشياء، والله أعلم بما يصلح خلقه[١]. **[موضوع]**

❖ عن معاذ بن جبل ﵁؛ قال: يا رسول الله! إن اليهود تغشانا، ويكثرون مسألتنا عن الأهلة؛ فأنزل الله هذه الآية[٢]. **[ضعيف]**

❑ ﴿وَقَٰتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴿١٩٠﴾﴾.

---

(١) أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في «معرفة الصحابة» (١/ ٤٩٣، ٤٩٤ رقم ١٤٠٠)، وابن منده في «معرفة الصحابة»؛ كما في «أسد الغابة» (١/ ٢٩٢)، وابن عساكر في «تاريخه» (ج١/ ق٦٦/ ب) من طريق السدي عن الكلبي عن أبي صالح عنه به.
قال الولي العراقي: لم أقف له على إسناد، واستدرك عليه؛ فإن ابن عساكر أخرجه في «تاريخه» من طريق السدي الصغير عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس؛ لكن إسناده واه؛ قاله المناوي في «الفتح السماوي» (١/ ٢٣٢).
وقال السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٤٩٠): «وأخرج ابن عساكر بسند ضعيف».
قلنا: وهذا سند تالف بمرة؛ فيه السدي والكلبي وشيخه كلهم ضعفاء متهمون بالكذب.
ولذلك قال الحافظ ابن حجر في «العجاب» (٥/ ٤٥٥): «وقد توارد من لا يد لهم في صناعة الحديث على الجزم بأن هذا كان سبب النزول، مع وهاء السند فيه، ولا شعور عندهم بذلك، بل كاد يكون مقطوعاً به؛ لكثرة من ينقله من المفسرين وغيرهم!!».

(٢) ذكره الواحدي في «أسباب النزول» (ص٣٢)، «الوسيط» (١/ ٢٨٩) دون سند.
قال الحافظ ابن حجر في كتابه «العجاب في بيان الأسباب» (١/ ٤٥٤): «لم أر له سنداً إلى معاذ ﵁، ويحتمل أن يكون اختصره أولاً ثم أورده مبسوطاً».

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: نزلت في صلح الحديبية، وذلك أن رسول الله ﷺ لما صُد عن البيت، هو وأصحابه؛ نحر الهدي بالحديبية، ثم صالحه المشركون على أن يرجع عامه، ثم يأتي القابل على أن يخلوا له مكة ثلاثة أيام؛ فيطوف بالبيت ويفعل ما شاء، وصالحهم رسول الله ﷺ، فلما كان العام المقبل؛ تجهز رسول الله وأصحابه لعمرة القضاء، وخافوا أن لا تفي لهم قريش بذلك، وأن يصدوهم عن المسجد الحرام ويقاتلوهم، وكره أصحابه قتالهم في الشهر الحرام في الحرم؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿وَقَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَكُمْ﴾؛ يعني: قريشاً[1]. **[موضوع]**

□ ﴿ٱلشَّهْرُ ٱلْحَرَامُ بِٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ وَٱلْحُرُمَٰتُ قِصَاصٌ ۚ فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَٱعْتَدُواْ عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا ٱعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿١٩٤﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ في قوله: ﴿فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ

---

(١) ذكره الواحدي في «أسباب النزول» (ص٣٣ ـ ٣٤)، والبغوي في «معالم التنزيل» (١/ ٢١٣) ـ معلقاً ـ وقال الكلبي عن أبي صالح عن عبد الله بن عباس به.

قلنا: وهذا سنده تالف واه بمرة؛ فيه الكلبي وشيخه، وهما متهمان.

وقال الحافظ ابن حجر في «العجاب في بيان الأسباب» (١/ ٤٦٦): «الكلبي؛ ضعيف لو انفرد؛ فكيف لو خالف؟! وقد خالفه الربيع بن أنس وهو أولى بالقبول منه؛ فقال: «إن هذه الآية أول آية في الإذن للمسلمين في قتال المشركين»، وسياق الآيات يشهد لصحة قوله».

قلنا: قول الربيع الذي ذكره الحافظ: أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ١١٠) من طريق أبي جعفر الرازي عنه بلفظ: «هذه أول آية نزلت في القتال بالمدينة، فلما نزلت كان رسول الله يقاتل من يقاتله، ويكف عمن كف عنه، حتى نزلت براءة».

قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ فيه علتان:

الأولى: الإعضال.

الثانية: أبو جعفر الرزاي؛ ضعيف سيئ الحفظ.

عَلَيۡكُمۡ...﴾؛ قال: هذا ونحوه نزل بمكة، والمسلمون يومئذ قليل، وليس لهم سلطان يقهر المشركين، وكان المشركون يتعاطونهم بالشتم والأذى؛ فأمر الله المسلمين من يجازي منهم أن يجازي بمثل ما أوتي إليه أو يصبر أو يعفو؛ فهو أمثل، فلما هاجر رسول الله ﷺ إلى المدينة وأعز الله سلطانه؛ أمر المسلمين أن ينتهوا في مظالمهم إلى سلطانهم، وأن لا يعدو بعضهم على بعض؛ كأهل الجاهلية(١). **[حسن]**

❖ عن عبد الله بن عباس ﵄؛ قال: لما سار رسول الله معتمراً في سنة ست من الهجرة، وحبسه المشركون عن الدخول والوصول إلى البيت، وصدوه بمن معه من المسلمين في ذي القعدة ـ وهو شهر حرام حتى قاضاهم على الدخول من قابل، فدخلها في السنة الآتية هو ومن كان معه من المسلمين، وأقصه الله منهم ـ؛ نزلت هذه الآية: ﴿ٱلشَّهۡرُ ٱلۡحَرَامُ بِٱلشَّهۡرِ ٱلۡحَرَامِ وَٱلۡحُرُمَٰتُ قِصَاصٞۚ﴾(٢). **[موضوع]**

❖ عن عطاء؛ قال: نزلت في الحديبية؛ منعوا في الشهر الحرام؛

---

(١) أخرجه ابن جرير الطبري في «جامع البيان» (٢/ ١١٦)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ٣٢٩ رقم ١٧٤٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٨/ ٦١) من طريق عبد الله بن صالح ثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن عبد الله بن عباس به.
قلنا: وسنده حسن، وعبد الله بن صالح وإن كان ضعيفاً؛ لكن الراوي عنه عند ابن أبي حاتم هو أبو حاتم الرازي؛ وحديثه عنه من صحيح حديثه.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٤٩٨)، وزاد نسبته لأبي داود في «ناسخه» وابن المنذر.

(٢) قال السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٤٩٦ ـ ٤٩٧): «أخرج ابن جرير عن ابن عباس (وذكره)». قلنا هو في «جامع البيان» (٢/ ١١٤) من طريق يوسف بن خالد السمتي عن نافع بن مالك عن عكرمة عنه به مختصراً جداً بلفظ: «هم المشركون، حبسوا محمداً ﷺ في ذي القعدة، فرجعه الله في ذي القعدة، فأدخله البيت الحرام، فاقتص له منهم.
قلنا: وهذا سند تالف؛ يوسف السمتي؛ كذبه يحيى بن معين، وغيره.

فنزلت: ﴿ٱلشَّهۡرُ ٱلۡحَرَامُ بِٱلشَّهۡرِ ٱلۡحَرَامِ﴾[(١)]، عمرة في شهر حرام بعمرة في شهر حرام. **[ضعيف]**

❖ عن قتادة؛ قال: أقبل نبي الله وأصحابه، فاعتمروا في ذي القعدة ومعهم الهدي، حتى إذا كانوا بالحديبية؛ صدهم المشركون؛ فصالحهم نبي الله ﷺ على أن يرجع من عامه ذلك حتى يرجع من العام المقبل؛ فيكون بمكة ثلاثة أيام، ولا يدخلها إلا بسلاح راكب، ويخرج ولا يخرج بأحد من أهل مكة؛ فنحروا الهدي بالحديبية، وحلقوا وقصروا، حتى إذا كان من العام المقبل؛ أقبل نبي الله وأصحابه حتى دخلوا مكة، فاعتمروا في ذي القعدة، فأقاموا بها ثلاث ليال، فكان المشركون قد فخروا عليه حين ردوه يوم الحديبية؛ فأقصه الله منهم؛ فأدخله مكة في ذلك الشهر الذي كانوا ردوه في ذي القعدة، فقال الله: ﴿ٱلشَّهۡرُ ٱلۡحَرَامُ بِٱلشَّهۡرِ ٱلۡحَرَامِ وَٱلۡحُرُمَٰتُ قِصَاصٌ﴾[(٢)]. **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ١١٥) من طريق ابن جريج عن عطاء بن أبي رباح به.
قلنا: رجاله ثقات؛ لكنه مرسل.
وذكر ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٢٠١): أن مشركي العرب قالوا للنبي ﷺ: انتهيت من قتالنا في الشهر الحرام؟ قال: «نعم»، وأرادوا أن يغزوه في الشهر الحرام، فيقاتلون فيه؛ فنزلت هذه الآية.
وذكره الحافظ في كتاب «العجاب في بيان الأسباب» (١/ ٤٧٠) نقلاً عن «تفسير الماوردي» ونسباه للحسن البصري.

(٢) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ١١٤) من طريق يزيد بن زريع عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة به.
قلنا: رجاله ثقات؛ لكنه مرسل.
وذكره الواحدي في «أسباب النزول» (ص٣٤) معلقاً.
وأخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ١١٥) من طريق عبد الرزاق نا معمر عن قتادة وعن عثمان عن مقسم قالا: كان هذا في سفر الحديبية، صد =

❑ ﴿وَأَنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٩٥﴾﴾.

❖ عن أسلم أبي عمران؛ قال: كنا بالقسطنطينية، وعلى أهل مصر عقبة بن عامر، وعلى أهل الشام فضالة بن عبيد؛ فخرج من المدينة صف عظيم من الروم، وصففنا لهم صفاً عظيماً من المسلمين؛ فحمل رجل من المسلمين على صفِّ الروم حتى دخل بهم، ثم خرج إلينا مقبلاً؛ فصاح الناسُ؛ فقالوا: سبحان الله! الفتى ألقى بيده إلى التهلكة، فقال أبو أيوب ـ صاحب رسول الله ﷺ ـ: يا أيها الناس! إنكم تتأولون هذه الآية على هذا التأويل، وإنما أنزلت هذه الآية فينا ـ معشر الأنصار ـ لما أعزّ الله دينهُ، وكثَّر ناصريه؛ قلنا بيننا بعضاً لبعض سراً من رسول الله ﷺ: إن أموالنا قد ضاعت؛ فلو أنا أقمنا فيها، وأصلحنا ما ضاع منها؛ فأنزل الله ـ تبارك وتعالى ـ في كتابه يردُّ علينا ما هممنا به، قال: ﴿وَأَنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾؛ فكانت التهلكة: الإقامة التي أردنا أن نقيم في أموالنا فنصلحها؛ فأمرنا بالغزو، فما زال أبو أيوب غازياً في سبيل الله حتى قبض(١). **[صحيح]**

= المشركون النبي ﷺ وأصحابه عن البيت في الشهر الذي صدوهم فيه؛ فجعل الله ـ تعالى ذكره ـ لهم شهراً حراماً يعتمرون فيه مكان شهرهم الذي صدوا؛ فلذلك قال: ﴿وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ﴾.

قلنا: رجاله ثقات؛ لكنه مرسل.

(١) أخرجه أبو داود (رقم ٢٥١٢)، والترمذي (رقم ٢٩٧٢)، والنسائي في «التفسير» (رقم٤٨، ٤٩)، والطبري في «جامع البيان» (٢/ ١١٨، ١١٩، ١١٩)، وأبو يعلى في «مسنده»؛ كما في «الدر المنثور» (١/ ٥٠٠) ـ وعنه ابن حبان في «صحيحه» (١١/ ٩/ ٤٧١١) ـ، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١٢/ ٩٩ رقم ٤٦٨٥)، والحاكم (١٢/ ٢٧٥) ـ وعنه البيهقي (٩/ ٤٥) ـ، والواحدي في «أسباب النزول» (ص٣٥)، والطيالسي (٥٩٩)، والطبراني في «الكبير» (٤٠٦٠)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ٣٣٠، ٣٣١)، وابن عبد الحكم في «فتوح مصر» (ص٢٦٩ ـ ٢٧٠) ـ ومن طريقه الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٨٤) ـ وعنه البيهقي (٩/ ٩٩) ـ، =

❖ عن أبي جبيرة بن الضحاك ﷺ؛ قال: كانت الأنصار يتصدقون، ويعطون ما شاء الله، حتى أصابتهم سنة؛ فأمسكوا؛ فأنزل الله: ﴿وَأَنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾[1]. **[صحيح]**

= وغيرهم من طريق الليث بن سعد وحيوة بن شريح وعبد الله بن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن أسلم به.

قال الترمذي: «حديث حسن صحيح غريب»، وصححه ابن حبان، وابن خزيمة؛ كما في «العجاب في بيان الأسباب» (١/ ٤٨٠).

وقال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين»، ووافقه الذهبي.

قلنا: ووهما في ذلك؛ لأن الشيخين لم يخرجا لأسلم أبي عمران شيئاً، وإنما هو صحيح فقط.

وكذا صححه شيخنا رحمه الله في «الصحيحة» (رقم١٣).

والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٥٠٠) وزاد نسبته لعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن مردويه.

(تنبيه): الحديث عزاه الحافظ في «فتح الباري» (٨/ ١٨٥) إلى مسلم؛ فوهم.

(١) أخرجه ابن أبي عاصم في «الجهاد» (١/ ٢٨٠ رقم ٨٧)، و«الآحاد والمثاني» (٤/ ١٤٩ رقم ٢١٣١)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٢/ رقم٩٧٠)، و«المعجم الأوسط» (٦/ ٢٠ رقم٥٦٧١)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٣/ ١٥٣٩ رقم ٣٩٠٢)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٢/ ٣٣، ٣٤)، والبغوي في «معجم الصحابة»، والواحدي في «أسباب النزول» (ص٣٤)، وأبو يعلى في «مسنده»؛ كما في «إتحاف الخيرة المهرة» (٨/ ٤١ رقم ٧٥٨٠) ـ وعنه ابن حبان في «صحيحه» (١٣/ ١٦، ١٧ رقم ٥٧٠٩ ـ «إحسان»)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ٣٣٢ رقم ١٧٥٠)، والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٥١/ ق١٩/ أ) جميعهم من طريق هدبة بن خالد ثنا حماد بن سلمة عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن أبي جبيرة.

قلنا: وهذا سند صحيح رجاله ثقات.

وقد اختلف في صحبة أبي جبيرة؛ فأثبت له الصحبة: أبو نعيم، والبغوي، وابن قانع، وابن حجر، والمزي، وابن الأثير، وابن حبان، وابن عبد البر وغيرهم، وخالفهم أبو حاتم؛ فقال في «المراسيل» (ص٢٥١): «لا أعلم له صحبة».

قلنا: ومن علم حجة على من لم يعلم. =

❖ عن النعمان بن بشير رضي الله عنه؛ قال: كان الرجل يذنب فيقول: لا يغفر الله لي؛ فأنزل الله: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾[1]. [صحيح]

= والحديث صححه ابن حبان، والضياء المقدسي.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٦/ ٣١٧): «رواه الطبراني في «الكبير»، و«الأوسط» ورجالهما رجال الصحيح».

وقال السيوطي في «اللباب» (ص٣٧): «أخرج الطبراني بسند صحيح عن أبي جبيرة».

قلنا: وهو كما قال، فرجاله رجال مسلم خلا صحابيه.

والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٥٠٠) وزاد نسبته لعبد بن حميد، وابن المنذر.

والحديث ذكره الحافظ في «العجاب في بيان الأسباب» (١/ ٤٧٣)، ونسبه لأبي علي بن السكن، وقال: «تفرد به هدبة عن حماد، والصواب: أنه مرسل».

(تنبيه): قلب حماد بن سلمة ـ راوي الحديث ـ اسم الصحابي؛ فجعله الضحاك بن أبي جبيره؛ والصواب أنه أبو جبيرة بن الضحاك؛ قاله أبو نعيم؛ كما في «الإصابة» (٣/ ٥٠٢)، و«العجاب في بيان الأسباب» (١/ ٤٧٤، ٤٧٥).

وذكر هذا الطبراني في «الأوسط».

قلنا: خالف حماداً المعتمر بن سليمان عند ابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ١١٨)، وهشيم بن بشير عند الواحدي في «أسباب النزول» (ص٣٤) كلاهما عن الشعبي من قوله.

قلنا: وحماد ثقة من رجال مسلم؛ وقد وصله فلا تعارض بين الروايتين.

(١) أخرجه الواحدي (ص٣٤، ٣٥)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ٤٥)، وفي «شعب الإيمان» (٥/ ٤٠٧ رقم ٧٠٩٢)، وابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (١/ ٢٣٦)، وابن المنذر؛ كما في «العجاب في بيان الأسباب» لابن حجر (١/ ٤٧٧)، والطبراني في «المعجم الكبير»؛ كما في «مجمع الزوائد» (٦/ ٣١٧)، و«المعجم الأوسط» (٦/ ٢٠، ٢١ رقم ٥٦٧٢) من طريق حماد بن سلمة عن سماك بن حرب عن النعمان به.

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن سماك بن حرب إلا حماد بن سلمة».

وقال الهيثمي: «رواه الطبراني في «الكبير»، و«الأوسط»، ورجالهما رجال الصحيح».

قلنا: وهو كما قال؛ فالحديث صحيح. =

❖ عن حذيفة ﷺ؛ قال: ﴿وَأَنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ قال: نزلت في النفقة[١]. [صحيح]

❖ عن عكرمة؛ قال: نزلت في النفقات في سبيل الله؛ يعني: قوله: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾[٢]. [ضعيف]

❖ عن محمد بن كعب القرظي؛ قال: كان القوم في سبيل الله؛ فيتزود الرجل، فكان أفضل زاداً من الآخر، أنفق البائس من زاده حتى لا يبقى من زاده شيء أحب أن يواسي صاحبه؛ فأنزل الله: ﴿وَأَنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ الآية[٣]. [ضعيف]

❖ عن ابن عباس ﷺ: أن النبي ﷺ لما أمر بالتجهيز إلى مكة؛ قال ناس من الأعراب: يا رسول الله! لماذا نتجهز؟ فوالله ما لنا زاد ولا مال؛ فنزلت الآية[٤].

❑ ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِّن رَّأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ فَإِذَا أَمِنتُمْ فَمَن تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَن

= والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٥٠١)، وزاد نسبته لعبد بن حميد، وابن المنذر.
وذكره الحافظ في «فتح الباري» (٨/ ١٨٥)، وسكت عليه.

(١) أخرجه البخاري (٨/ ١٨٥ رقم ٤٥١٦ ـ فتح).

(٢) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ١١٧)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص٣٤) من طريق هشيم ثنا إسماعيل بن أبي خالد عن عكرمة.
قلنا: ورجاله ثقات رجال الصحيح؛ لكنه مرسل.

(٣) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ١١٧) عن يونس بن عبد الأعلى عن ابن وهب عن أبي صخر عن محمد به.
قلنا: وسنده حسن؛ لكنه مرسل.

(٤) ذكره ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٢٠٢، ٢٠٣).

لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ فِي ٱلْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ ۗ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ ۗ ذَٰلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُۥ حَاضِرِي ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿١٩٦﴾﴾.

❖ عن كعب بن عجرة رضي الله عنه؛ قال: وقف عليَّ رسول الله ﷺ بالحديبية، ورأسي يتهافت قملاً؛ فقال: «يؤذيك هوامك؟!»، قلت: نعم، قال: «فاحلق رأسك» ـ أو قال ـ: «احلق». قال: فيَّ نزلت هذه الآية: ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ﴾؛ فقال النبي: «صم ثلاثة أيام، أو تصدق بفرق بين ستة، أو انسك بما تيسر»(١). **[صحيح]**

❖ عن عمران بن حصين رضي الله عنهما؛ قال: نزلت آية المتعة؛ يعني: متعة الحج في كتاب الله، وأمر بها رسول الله ﷺ، لم تنزل آية تنسخ آية متعة الحج، ولم ينه عنها رسول الله حتى مات(٢). **[صحيح]**

❖ عن صفوان بن أمية؛ أنه قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ متضمخ بالزعفران عليه جبة، فقال: كيف تأمرني يا رسول الله! في عمرتي؟ قال: فأنزل الله: ﴿وَأَتِمُّوا۟ ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ لِلَّهِ ۚ﴾؛ فقال رسول الله ﷺ: «أين السائل عن العمرة؟»، فقال: ها أنا ذا، فقال له: «ألق عنك ثيابك، ثم اغتسل واستنشق ما استطعت، ثم ما كنت صانعاً في حجك؛ فاصنعه في عمرتك»(٣). **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه البخاري (٤/ ١٦ رقم ١٨١٥، ١٨١٦) واللفظ له في الموضع الأول، ومسلم (رقم ١٢٠١).

(٢) أخرجه البخاري (٨/ ١٨٦ رقم ٤٥١٨)، ومسلم (رقم ١٢٢٦).

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ٣٣٤ رقم ١٧٦١) من طريق أبي عبد الله الهروي حدثنا غسان الهروي ثنا إبراهيم بن طهمان عن عطاء بن أبي رباح عن صفوان به.

وضعفه الحافظ ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» (١/ ٢٣٧) بقوله: «هذا حديث غريب، وسياق عجيب، والذي ورد في «الصحيحين» عن يعلى بن أمية في قصة الرجل الذي سأل النبي ﷺ وهو بالجعرانة، فقال: كيف ترى في رجل =

□ ﴿ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ ۚ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِى ٱلْحَجِّ ۗ وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ ۗ وَتَزَوَّدُوا۟ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ ۚ وَٱتَّقُونِ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩٧﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: كان أهل اليمن يحجون، ولا يتزودون، ويقولون: نحن المتوكلون، فإذا قدموا مكة؛ سألوا الناس؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿وَتَزَوَّدُوا۟ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ﴾[١]. **[صحيح]**

❖ عن الشعبي: كان ناس من أهل اليمن إذا حجوا لم يتزودوا حتى يبلغوا عقبة كذا وكذا؛ فنزلت: ﴿وَتَزَوَّدُوا۟ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ﴾[٢]. **[ضعيف]**

= أحرم بالعمرة، وعليه جبة وخلوق؟ فسكت رسول الله ﷺ، ثم جاءه الوحي، ثم رفع رأسه، فقال: «أين السائل؟»، فقال: ها أنا ذا، فقال: «أما الجبة؛ فانزعها، وأما الطيب الذي بك؛ فاغسله، ثم ما كنت صانعاً في حجك؛ فاصنعه في عمرتك»، ولم يذكر فيه الغسل والاستنشاق ولا ذكر نزول هذه الآية، وهو عن يعلى بن أمية لا صفوان بن أمية، والله أعلم».

قلنا: ثم رأينا الطبراني رواه في «المعجم الأوسط» (٢/ ٢٢٦ رقم ١٨١٥) من طريق محمد بن سابق عن إبراهيم بن طهمان عن أبي الزبير عن عطاء عن صفوان بن يعلى بن أمية عن أبيه به.

فقد دلت هذه الرواية أنه سقط من سند ابن أبي حاتم راويان، وأصل الحديث أخرجه البخاري (رقم ١٥٣٦، ١٧٨٩)، ومسلم (رقم ١١٨٠) ـ كما قال ابن كثير ـ من طريق عطاء عن صفوان بن يعلى عن أبيه به؛ لكن ليس فيه ذكر سبب نزول الآية، وليس فيه ذكر الغسل والاستنشاق.

(١) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣/ ٣٨٤ رقم ١٥٢٣).
والحديث روي مرسلاً ضعيفاً عن عكرمة عند ابن أبي شيبة في «مصنفه» (ص٢٤٧ ـ القسم المفقود)، وعبد الرزاق في «تفسيره» (١/ ١/ ٧٧) ـ ومن طريقه الخلال في «الحث على التجارة» (رقم١٠١) ـ، وسعيد بن منصور في «سننه» (٣/ ٨١٢ رقم ٣٤٧).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (ص٢٤٨ ـ القسم المفقود): ثنا غندر عن =

❖ عن إبراهيم النخعي؛ قال: كان ناس يحجون ولا يتزودون، ويقولون: نتوكل على الله وهو رازقنا؛ فنزلت: ﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ﴾[1]. **[ضعيف]**

❖ عن مجاهد: كانوا لا يتزودون في حجهم حتى نزلت: ﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ﴾[2]. **[ضعيف]**

❖ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما؛ قال: كانوا إذا أحرموا ومعهم أزودة؛ رموا بها، واستأنفوا زاداً آخر؛ فأنزل الله: ﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ﴾؛ فنهوا عن ذلك، وأمروا أن يتزودوا الكعك، والدقيق، والسويق[3]. **[ضعيف جداً]**

❑ ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ فَإِذَآ

= شعبة عن المغيرة عن الشعبي به.

قلنا: ورجاله ثقات؛ لكنه مرسل، ويشهد له ما قبله.

(١) أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٣/ ٨١١ رقم ٣٤٦)، وابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ١٦٢) من طريق هشيم عن مغيرة بن مقسم الضبي، عن إبراهيم.

قلنا: وسنده ضعيف؛ فيه علتان:

الأولى: الإرسال.

الثانية: المغيرة؛ مدلس، لا سيما عن إبراهيم النخعي.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (ص٢٤٨ ـ القسم المفقود)، وعبد الرزاق في «تفسيره» (١/ ١/ ٧٧)، وابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ١٦٢) من طرق عن عمر بن ذر عن مجاهد به.

قلنا: رجاله ثقات؛ لكنه مرسل.

(٣) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ١٦٢) من طريق عمرو بن عبد الغفار عن محمد بن سوقة عن نافع عن ابن عمر به.

قلنا: وهذا سند واه بمرة؛ لأن عمرو بن عبد الغفار؛ متروك متهم.

والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٥٣٠)، وابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» (١/ ٢٤٦)، وزادا نسبته لابن مردويه.

أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَٰتٍ فَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ عِندَ ٱلْمَشْعَرِ ٱلْحَرَامِ وَٱذْكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمْ وَإِن كُنتُم مِّن قَبْلِهِۦ لَمِنَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿١٩٨﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: كانت عكاظ ومجنه وذو المجاز أسواقاً في الجاهلية؛ فتأثموا أن يتجروا في المواسم؛ فنزلت: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُواْ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ﴾[1]. **[صحيح]**

❖ وعنه ـ أيضاً ـ؛ قال: كانوا لا يتجرون في أيام منى، ويوم عرفة؛ فأنزل الله: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُواْ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ﴾.

وفي رواية: فأمروا بالتجارة إذا أفاضوا من عرفات[2]. **[ضعيف]**

❖ عن أبي أمامة التيمي؛ قال: كنت رجلاً أكرى في هذا الوجه، وكان ناس يقولون لي: إنه ليس لك حج!، فلقيت عبد الله بن عمر رضي الله عنهما؛ فقلت: يا أبا عبد الرحمن! إني رجل أكرى في هذا الوجه، وإن ناساً يقولون لي: إنه ليس لك حج، فقال ابن عمر:

جاء رجل إلى النبي ﷺ؛ فسأله عن مثل ما سألتني عنه؛ فسكت عنه رسول الله ﷺ، فلم يجبه حتى نزلت هذه الآية: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُواْ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ﴾؛ فأرسل إليه رسول الله ﷺ، وقرأ عليه هذه الآية، وقال: «ذلك حج»[3]. **[صحيح]**

---

(١) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٤/ ٢٨٨ رقم ٢٠٥٠، ص٣٢١ رقم ٢٩٠٨، ٨/ ١٨٦ رقم ٤٥١٩).

(٢) أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٣/ ٨١٩ رقم ٣٥١)، وأبو داود (رقم ١٧٣١)، وابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ١٦٥) ثلاثتهم من طريق يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن ابن عباس به.

قلنا: وسنده ضعيف؛ لأن يزيد بن أبي زياد ضعيف، كبر؛ فتغير، وصار يتلقن.

والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٥٣٤) وزاد نسبته لوكيع، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد؛ لكن يشهد له ما قبله.

(٣) أخرجه أبو داود (رقم ١٧٣٣)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٤/ ٣٥٠ رقم =

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: أن الناس في أول الحج كانوا يتبايعون بمنى وعرفة وسوق ذي المجاز ومواسم الحج، فخافوا البيع وهم حرم؛ فأنزل الله: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ﴾ في مواسم الحج[(١)]. **[ضعيف]**

= ٣٠٥١، ٣٠٥٢)، والدارقطني (٢/ ٢٩٢، ٢٩٣)، وأحمد (٢/ ١٥٥)، وابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ١٦٤)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣/ ٣٠١)، وعبد الرزاق؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (١/ ٢٤٧) ـ وعنه عبد بن حميد ـ، وسعيد بن منصور في «سننه» (٣/ ٨٢٠ رقم ٣٥٢)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٤٤٩)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ٣٥١ رقم ١٨٤٥)، والبيهقي في «معرفة السنن والآثار» (٣/ ٤٨٠ رقم ٢٦٦٧)، و«السنن الكبرى» (٤/ ٣٣٣، ٦/ ١٢١)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٣٣/ ٥٢، ٥٣)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص٣٧) من طرق عن أبي أمامه التيمي عن ابن عمر به.

قلنا: وسنده صحيح؛ مداره على أبي أمامة هذا، وقد وثقه ابن معين، وقال أبو زرعة: «لا بأس به»، وروى عنه جمع من الثقات؛ فقول ابن حجر فيه: «مقبول» غير مقبول.

وصححه الشيخ أحمد شاكر رحمه الله في تحقيق «المسند» (٩/ ١٦٨، ١٦٩).

(١) أخرجه أبو داود (رقم ١٧٣٤)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٤/ ٣٥١، ٣٥٢ رقم ٣٠٥٤)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٤٤٩، ٤٨١، ٤٨٢، ٢/ ٢٧٦، ٢٧٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ٣٣٤)، و«معرفة السنن والآثار» (٣/ ٤٨٠، ٤٨١ رقم ٢٦٦٩) جميعهم من طريق ابن أبي ذئب عن عطاء بن أبي رباح عن عبيد بن عمير عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما.

قال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي.

قلنا: هذا وهم منهما؛ لأن عبيد بن عمير هذا؛ مجهول، تفرد أبو داود بإخراج حديثه، ثم إن هذه الرواية فيها خطأ وهو: أن عبيد بن عمير لا يُعرف راوياً عنه سوى ابن أبي ذئب، وعليه؛ فوجود عطاء بين ابن أبي ذئب وعبيد بن عمير وهم، ويدلك على هذا أمور:

الأول: أن المزي في «تهذيب الكمال» (١٩/ ٢٢٥) أخرجه من طريق ابن أبي داود ثنا أحمد بن صالح ثنا ابن أبي فديك أخبرني ابن أبي ذئب عن عبيد عن =

❖ عن مجاهد؛ قال: كانوا لا يتجرون؛ حتى نزلت فيهم: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا۟ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ﴾.

قال: كانوا لا يبيعون، ولا يشترون في أيام منى؛ فأنزل الله: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا۟ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ﴾ التجارة في مواسم أحلت لهم، كانوا لا يتبايعون في الجاهلية بعرفة ولا في منى[1]. **[ضعيف]**

= ابن عباس بلفظ: أنزل الله: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا۟ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ﴾ في مواسم الحج. اهـ.

قال ابن أبي ذئب: فحدثني عبيد أنه كان يقرؤها في المصحف.

قال أبو بكر بن أبي داود: ليس هو عبيد بن عمير الليثي [وهو الذي روى عنه عطاء بن أبي رباح] هذا هو عبيد بن عمير مولى أم الفضل، ويقال: مولى ابن عباس.

الثاني: أن ابن أبي ذئب لم يدرك عبيد بن عمير الليثي حتى يصح أن نقول: إنه روى عنه؛ كما دل عليه قول ابن أبي ذئب الآنف.

الثالث: أن جميع الذين ترجموا لعبيد بن عمير هذا مولى ابن عباس قالوا: تفرد عنه ابن أبي ذئب؛ كما في «تهذيب الكمال» (١٩/ ٢٢٥)، و«تهذيب التهذيب» (٧/ ٧٢)، و«ميزان الاعتدال» (٣/ رقم ٥٤٣٤).

وهذا ما رجحه المزي في «تهذيب الكمال» (١٩/ ٢٢٦، ٢٢٧).

وعليه؛ فالرواية الصحيحة قول من قال: عن ابن أبي ذئب عن عبيد بن عمير عن ابن عباس.

قلنا: وهذا سند ضعيف؛ مداره على عبيد، وهو مجهول؛ كما في «التقريب» (١/ ٥٤٤).

(تكميل): ليس في القراءات المتواترة هذه الزيادة (في مواسم الحج)؛ فهي قراءة شاذة، وانظر لزاماً: «روح المعاني» (٢/ ٨٧).

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (ص١٧٧، ١٧٨ ـ القسم المفقود)، وابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ١٦٤ و١٦٥) بنحوه من طرق عن عمر بن ذر عن مجاهد به.

قلنا: رجاله ثقات؛ لكنه مرسل.

❖ عن عكرمة؛ قال: كانت هذه الآية نزلت: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ﴾ في مواسم الحج[(١)]. [ضعيف]

❖ عن سعيد بن جبير: كان بعض الحاج؛ يسمون: الداج؛ فكانوا ينزلون في الشق الأيسر من منى، وكان الحاج ينزلون عند مسجد منى؛ فكانوا لا يتجرون حتى نزلت: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ﴾؛ فحجوا[(٢)]. [ضعيف]

□ ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝١٩٩﴾.

❖ عن عائشة رضي الله عنها؛ قالت: كانت قريش تقف بالمزدلفة، ويسمون: الحمس، وسائر العرب تقف بعرفة؛ فأمر الله نبيه أن يقف بعرفة، ثم يدفع منها؛ فأنزل الله: ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝١٩٩﴾[(٣)]. [صحيح]

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (ص١٧٧ ـ القسم المفقود).
قلنا: رجاله ثقات، لكنه مرسل.

(٢) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ١٦٥) من طريق أبي نعيم عن الثوري عن محمد بن سرقة عن سعيد به.
قلنا: رجاله ثقات؛ لكنه مرسل.

(٣) أخرجه الترمذي (رقم ٨٨٤)، والنسائي في «المجتبى» (٥/ ٢٥٥)، وفي «التفسير» (رقم ٥٤)، وابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ١٧١) وغيرهم من طريق هشام بن عروة عن أبيه عنها.
قلنا: وسنده صحيح على شرط الشيخين، وقد أخرجاه دون التصريح بسبب النزول؛ كما هو عند البخاري (رقم ١٦٦٥، ٤٥٢٠) ومسلم (رقم ١٢١٩).
وفي رواية لمسلم: قالت عائشة: الحمس: هم الذين أنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ فيهم: ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ﴾؛ قالت: كان الناس يفيضون من عرفات، وكان الحمس يفيضون من المزدلفة، يقولون: لا نفيض إلا من الحرم، فلما نزلت: ﴿أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ﴾؛ رجعوا إلى عرفات.

❖ عن عبد الله بن عباس ﵄؛ قال: كانت العرب تقف بعرفة، وكانت قريش تقف دون ذلك بالمزدلفة؛ فأنزل الله: ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ﴾؛ فرفع النبي ﷺ الموقف إلى موقف العرب بعرفة[1]. **[ضعيف]**

❖ عن أسماء بنت أبي بكر ﵄؛ قالت: كانت قريش يقفون بالمزدلفة، ويقف الناس بعرفة؛ إلا شيبة بن ربيعة؛ فأنزل الله: ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (١٩٩)﴾[2].

❑ ﴿فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا فَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ (٢٠٠) وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ (٢٠١)﴾.

❖ عن أنس بن مالك ﵁ في قوله ـ تعالى ـ: ﴿فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ﴾ قال: كانوا يذكرون آباءهم في الحج؛ فيقول بعضهم: كان أبي يطعم الطعام، ويقول بعضهم: كان أبي يضرب بالسيف، ويقول بعضهم: كان أبي يجز نواصي بني فلان. ويقوم من كل قبيلة شاعرهم وخطيبهم فيقول: فينا فلان، وفينا فلان، ولنا يوم كذا، ووقعنا ببني فلان يوم كذا، ثم يقوم الشاعر؛ فينشد ما قيل فيهم من الشعر، ثم يقول: من

---

(١) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ١٧٠): ثني أحمد بن محمد الطوسي ثنا أبو توبة قال: ثنا أبو إسحاق الفزاري، عن سفيان الثوري عن حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس عن عكرمة عنه به.

قلنا: وسنده ضعيف؛ مداره على حسين بن عبد الله، وهو ضعيف؛ كما في «الكامل» (٢/ ٧٦٠)، و«تهذيب الكمال» (٦/ ٣٨٤، ٣٨٥)، و«الميزان» (١/ رقم٢٠١٢)، و«المجروحين» (١/ ٢٤٢)، و«التقريب» (١/ ١٧٦) وغيرها.

(٢) أخرجه ابن المنذر؛ كما في «الدر المنثور» (١/ ٥٤٦).

يفاخرنا؛ فليأت بمثل فخرنا، فمن كان يريد المفاخرة من القبائل؛ قام، فذكر مثالب تلك القبيلة، وما فيها من المساوئ، وما ذكرت به، يرد عليه ما قال، ثم يفخر هو بما فيه وفي قومه؛ فكان ذلك من أمرهم، حتى جاء الله ـ عزّ وجلّ ـ بالإسلام، وأنزل في كتابه على نبيه ﷺ، يقول الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا﴾؛ يعني: دعوا هذه المفاخرة والمكاثرة، واذكروا الله ـ عزّ وجلّ ـ[1]. **[ضعيف]**

❖ عن أبي وائل؛ قال: كان أهل الجاهلية يذكرون أفعال آبائهم في الناس؛ فنزلت: ﴿وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا﴾ هب لنا غنماً، وهب لنا إبلاً: ﴿وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ﴾، فلما نزلت هذه الآية؛ كفتهم عن ذلك، ثم قال رسول الله ﷺ وقد خطبهم[2]. **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه الفاكهي في «أخبار مكة» (٤/ ١٤٧ رقم ٢٤٧٧)، وابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ١٧٢) مختصراً كلاهما قال: ثنا تميم بن المنتصر ثنا إسحاق بن يوسف الأزرق عن القاسم بن عثمان عنه.

قلنا: وهذا سند ضعيف؛ لأن القاسم بن عثمان، ضعيف؛ قال الدارقطني: «ليس بالقوي»، وقال ابن حبان: «ربما أخطأ»، وقال البخاري: «له أحاديث لا يتابع عليها»، وقال العقيلي: «عن أنس لا يتابع على حديثه، حدث عن إسحاق الأزرق أحاديث لايتابع عليها»، وضعفه ابن عبد الهادي. انظر: «سنن الدارقطني» (١/ ١٢٣)، و«ضعفاء العقيلي» (٣/ ٤٨٠)، و«الثقات» (٥/ ٣٠٧)، و«الميزان» (٤/ ٢٩٥).

وتضعيف ابن عبد الهادي له في «التنقيح» (١/ ٤١٦، ٤١٧) أثناء كلامه على حديث.

(٢) أخرجه الفاكهي (٤/ ١٤٨، ١٤٩ رقم ٢٤٨٠)، وابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ١٧٢) بنحوه ـ دون ذكر سبب النزول ـ من طريق الثوري وأبي بكر بن عياش، عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل.

قلنا: رجاله ثقات غير عاصم فهو صدوق؛ لكنه مرسل.

❖ عن سعيد بن جبير وعكرمة؛ قالا: كانوا يذكرون فعل آبائهم في الجاهلية إذا وقفوا بعرفة؛ فنزلت هذه الآية ﴿فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ ءَابَاءَكُمْ﴾[(١)]. **[ضعيف]**

❖ عن مجاهد؛ قال: كانوا إذا قضوا مناسكهم؛ وقفوا عند الجمرة، وذكروا أيامهم في الجاهلية، وفعال أبائهم؛ فنزلت هذه الآية[(٢)]. **[ضعيف]**

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: كان أهل الجاهلية يقفون في الموسم، يقول الرجل منهم: كان أبي يطعم ويحمل الحملات، ويحمل الديات ليس لهم ذكر غير فعال آبائهم؛ فأنزل الله: ﴿فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ ءَابَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا فَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَا ءَاتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ﴾[(٣)]. **[صحيح]**

---

(١) أخرجه وكيع؛ كما في «الدر المنثور» (١/ ٥٥٧) ـ ومن طريقه ابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ١٧٣) ـ: عن الثوري عن خصيف الجزري عن سعيد وعكرمة به.

قلنا: وسنده ضعيف؛ فيه علتان:

الأولى: الإرسال.

الثانية: خصيف الجزري؛ ضعيف.

(٢) أخرجه ابن جرير (٢/ ١٧٢، ١٧٣) من طريق هشيم عن عبد الملك بن أبي سليمان عن قيس بن حميد المكي عن مجاهد به.

قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فيه علتان:

الأولى: الإرسال.

الثانية: عنعنة هشيم.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٥٥٧)، وزاد نسبته لابن المنذر.

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢/ ٣٥٥ رقم ١٨٧)، وابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «الدر المنثور» (١/ ٥٥٧) ـ ومن طريقه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (١٠/ ١١١، ١١٢ رقم ١٠٨) ـ من طريق أشعث بن =

❖ وعنه ـ أيضاً ـ؛ قال: كان المشركون يجلسون في الحج، فيذكرون أيام آبائهم، وما يعبرون من أنسابهم يومهم أجمع؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ على رسوله في الإسلام: ﴿فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا فَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ﴾(١).

❖ عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما؛ قال: كانوا إذا فرغوا من حجهم؛ تفاخروا بالآباء؛ فأنزل الله: ﴿فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا فَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ﴾(٢). [ضعيف]

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: كان قوم من الأعراب يجيئون إلى الموقف؛ فيقولون: اللهم! اجعله عام غيث، وعام خصب، وعام ولاد حسن، لا يذكرون من أمر الآخرة شيئاً؛ فأنزل الله فيهم: ﴿فَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ﴾(٣). [حسن]

= إسحاق عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به.
قلنا: وهذا سند حسن، ويشهد له ما قبله وما بعده.

(١) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٣/ ٣٥٨ ـ ٣٥٩/ ٣٧٦٩) بسند صحيح عن عبيد الله بن موسى، عن عمارة بن ذكوان، عن مجاهد، عن ابن عباس به.
قلنا: رجاله ثقات؛ إلا عمارة بن ذكوان، فلم نجد له ترجمة بعد طول بحث.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢/ ٣٥٦) من طريق أبي سعد البقال عن محمد بن عبيد الله الثقفي عن ابن الزبير به.
قلنا: وهذا سند ضعيف؛ أبو سعد البقال: ضعيف، مدلس.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٥٥٧) وزاد نسبته للطبراني.

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢/ ٣٥٧ رقم ١٨٧٤)، وابن مردويه في «تفسيره» ـ ومن طريقه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (١٠/ ١١٢ رقم ١٠٩) ـ من طريق أشعث بن إسحاق عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به.
قلنا: وسنده حسن.

□ ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُۥ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَيُشْهِدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا فِى قَلْبِهِۦ وَهُوَ أَلَدُّ ٱلْخِصَامِ ﴿٢٠٤﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: لما أصيبت هذه السرية ـ أصحاب خبيب بالرجيع بين مكة والمدينة؛ قال رجال من المنافقين: يا ويح هؤلاء المقتولين! الذين هلكوا هكذا لا هُمْ قعدوا في بيوتهم، ولا هُمْ أدوا رسالة صاحبهم؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ في ذلك من قول المنافقين وما أصاب أولئك النفر من الشهادة والخبر من الله: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُۥ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾؛ أي: ما يظهر بلسانه من الإسلام، ﴿وَيُشْهِدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا فِى قَلْبِهِۦ﴾؛ أي: من النفاق؛ ﴿وَهُوَ أَلَدُّ ٱلْخِصَامِ﴾؛ أي: ذو جدال إذا كلمك وراجعك، ﴿وَإِذَا تَوَلَّىٰ﴾ [البقرة: ٢٠٥]؛ أي: خرج من عندك ﴿سَعَىٰ فِى ٱلْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ ٱلْحَرْثَ وَٱلنَّسْلَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْفَسَادَ﴾؛ أي: لا يحب عمله ولا يرضاه، ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُ ٱتَّقِ ٱللَّهَ أَخَذَتْهُ ٱلْعِزَّةُ بِٱلْإِثْمِ ۚ فَحَسْبُهُۥ جَهَنَّمُ ۚ وَلَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴿٢٠٦﴾ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٠٦، ٢٠٧]، الذين شروا أنفسهم لله بالجهاد في سبيل الله والقيام بحقه حتى هلكوا على ذلك؛ يعني: هذه السرية(١). **[ضعيف]**

❖ عن السدي؛ قال: نزلت في الأخنس بن شُريق الثقفي، وهو حليف لبني زهرة، وأقبل إلى النبي ﷺ بالمدينة؛ فأظهر له الإسلام؛

(١) أخرجه ابن إسحاق (١/ ٥٧١ ـ الدر المنثور) ـ ومن طريقه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢/ ٣٦٣ رقم ١٩١٠)، وابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ١٨٢) ـ: ثنا محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت، ثني سعيد بن جبير، عن ابن عباس به.

قلت: وسنده ضعيف؛ مداره على محمد شيخ ابن إسحاق؛ وهو مجهول؛ تفرد عنه ابن إسحاق.

والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٥٧١) وزاد نسبته لابن المنذر.

فأعجب النبيَّ ﷺ ذلك منه، وقال: إنما جئت أريد الإسلام، والله يعلم أني صادق، وذلك قوله: ﴿وَيُشْهِدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا فِى قَلْبِهِۦ﴾، ثم خرج من عند النبي ﷺ فمر بزرع لقوم من المسلمين وحُمُر؛ فأحرق الزرع وعَقَر الحمر؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِى ٱلْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ ٱلْحَرْثَ وَٱلنَّسْلَ﴾، وأما ألَدُّ الخصام؛ فأعوج الخصام[1]. **[ضعيف جداً]**

❑ ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ رَءُوفٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿٢٠٧﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في قوله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ﴾؛ قال: نزلت في صهيب بن سنان ونفر من أصحابه، أخذهم أهل مكة فعذبوهم؛ ليردوهم إلى الشرك بالله؛ منهم: عمار، وأمه سمية، وأبوه ياسر، وبلال، وخباب، وعابس مولى حويطب بن عبد العزى، أخذهم المشركون فعذبوهم[2]. **[موضوع]**

❖ عن سعيد بن المسيب؛ قال: أقبل صهيب مهاجراً نحو المدينة، وأتبعه نفر من قريش؛ فنزل عن راحلته، وانتثل ما في كنانته، ثم قال: يا معشر قريش! لقد علمتم أني أرماكم رجلاً بسهم، وأيم الله؛ لا تصلون إليّ حتى أرمي بكل سهم معي في كنانتي، ثم أضربكم بسيفي ما بقي في

---

(١) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ١٨١، ١٨٢) من طريق عمرو بن حماد القناد ثنا أسباط عن السدي به.
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ فيه علتان:
الأولى: الإعضال.
الثانية: أسباط بن نصر؛ ضعيف.

(٢) أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في «معرفة الصحابة» (٤/ ٢٢٣٣ رقم ٥٥٥٢)، وابن منده في «معرفة الصحابة» (٣/ ٥) من طريق السدي الصغير عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس به.
قلنا: ومن دون ابن عباس كذابون متهمون.

يدي منه شيء؛ فافعلوا ما شئتم، فإن شئتم؛ دللتكم على مالي وخليتم سبيلي، قالوا: نعم؛ ففعل، فلما قدم على النبي ﷺ؛ قال: «ربح البيع أبا يحيى! ربح البيع أبا يحيى!»، قال: ونزلت: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشۡرِي نَفۡسَهُ ٱبۡتِغَآءَ مَرۡضَاتِ ٱللَّهِۚ وَٱللَّهُ رَءُوفُۢ بِٱلۡعِبَادِ ۝٢٠٧﴾[1]. **[ضعيف]**

❖ عن ابن جريج؛ قال: نزلت في صهيب بن سنان وأبي ذر، وأن الذي أدرك صهيباً بطريق المدينة قنفذ بن عمير بن جدعان[2]. **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٣/ ٢٢٨)، والحارث بن أبي أسامة في «مسنده» (٢/ ٦٩٣، ٦٩٤ رقم ٦٧٩ ـ بغية) ـ ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (١/ ١٥١، ١٥٢)، وابن عبد البر في «الاستيعاب» (٢/ ١٨٠) ـ، وابن أبي خيثمة؛ كما في «الإصابة» (٢/ ١٩٥)، وابن عساكر (٢٦/ ١٥٨)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢/ ٣٦٨، ٣٦٩ رقم ١٩٣٩) من طريقين عن علي بن زيد بن جدعان عن ابن المسيب به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ لأن علياً ضعيف.
وقال البوصيري في «إتحاف الخيرة المهرة» (٣/ ٥٥ ـ مختصر): «هذا إسناد ضعيف؛ لضعف علي بن زيد بن جدعان».
ذكره السيوطي في «الدر المنثور»، وزاد نسبته لابن المنذر.

(٢) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٨/ ٢٩ رقم ٧٢٨٩)، والحاكم (٣/ ٤٠٠) من طريق علي بن المبارك الصنعاني عن زيد بن المبارك عن محمد بن ثور عن ابن جريج.
قلنا: رجاله ثقات؛ لكنه معضل.
وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٦/ ٣١٨)، وقال: «ورجاله ثقات إلى ابن جريج».
وأخرجه ابن جرير (٢/ ١٨٦) بسند صحيح إلى ابن جريج عن عكرمة بلفظ: نزلت في صهيب بن سنان وأبي ذر جندب بن السكن، أخذ أهل أبي ذر أبا ذر فانفلت منهم؛ فقدم على النبي ﷺ، فلما رجع مهاجراً؛ عرضوا له، وكانوا بمر الظهران؛ فانفلت ـ أيضاً ـ، حتى قدم النبي ﷺ، وأما صهيب؛ فأخذه أهله، فافتدى منهم بماله ثم خرج مهاجراً، فأدركه قنفذ بن جدعان، فخرج له مما بقي من ماله، وخلّى سبيله. =

❖ عن الحسن؛ قال: نزلت في أن المسلم لقي الكافر؛ فقال له: قل: لا إله إلا الله؛ فإذا قلتها؛ عصمت دمك ومالك إلا بحقها، فأبى أن يقولها؛ فقال المسلم: والله لأشترين نفسي لله؛ فتقدم؛ فقاتل حتى قتل[(١)]. **[ضعيف]**

❖ عن الربيع بن أنس؛ قال: كان رجل من أهل مكة أسلم؛ فأراد أن يأتي النبي ﷺ، ويهاجر إلى المدينة؛ فمنعوه، وحبسوه، فقال لهم: أعطيكم داري ومالي وما كان لي من شيء فخلوا عني؛ فألحق بهذا الرجل، فأبوا، ثم إن بعضهم قال لهم: خذوا منه ما كان له من شيء، وخلوا عنه؛ ففعلوا، فأعطاهم داره وماله، ثم خرج؛ فأنزل الله على النبي ﷺ بالمدينة: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ﴾[(٢)]، فلما دنا

= قلنا: ضعيف؛ فيه علتان:

الأولى: الإرسال.

الثانية: تدليس ابن جريج.

والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٥٧٦)، وزاد نسبته للطبراني.

(١) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ١٨٧): ثنا سوار بن عبد الله العنبري ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا حزم بن أبي حزم القطعي عن الحسن به.

قلت: رجاله ثقات؛ لكنه مرسل.

والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٥٧٨، ٥٧٩)، وزاد نسبته لابن المنذر.

(٢) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ١٨٧): حدثت عن عمارة ثنا ابن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع به.

قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ فيه أربع علل:

الأولى: الإعضال.

الثانية: أبو جعفر الرازي؛ ضعيف.

الثالثة: رواية ابنه عنه فيها ضعف؛ كما نص على ذلك ابن حبان.

الرابعة: الانقطاع بين ابن جرير وعمارة.

من المدينة تلقاه عمر في رجال، فقال له عمر: ربح البيع، قال: وبيعك فلا يخسر، قال وما ذاك؟! قال أنزل فيك كذا وكذا.. [ضعيف جداً]

❖ عن مصعب بن عبد الله؛ قال: هرب صهيب من الروم ومعه مال كثير؛ فنزل بمكة؛ فعاقد عبد الله بن جدعان وحالفه، وإنما أخذت الروم صهيباً، فلما هاجر النبي ﷺ إلى المدينة؛ لحقه صهيب، فقالت له قريش: لا تلحقه بأهلك ومالك؛ فدفع إليهم ماله؛ فقال له النبي ﷺ: «ربح البيع»، وأنزل الله في أمره: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ﴾[1]. [ضعيف]

❑ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱدْخُلُوا۟ فِى ٱلسِّلْمِ كَآفَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا۟ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٢٠٨﴾﴾.

❖ عن عكرمة؛ قال: نزلت في ثعلبة وعبد الله بن سلام وابن يامين وأسد وأسيد ابني كعب، وشعبة بن عمرو وقيس بن زيد كلهم من يهود، قالوا: يا رسول الله! يوم السبت يوم كنا نعظمه، فدعنا؛ فلنسبت فيه، وإن التوراة كتاب الله، فدعنا؛ فلنقم بها بالليل؛ فنزلت: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱدْخُلُوا۟ فِى ٱلسِّلْمِ كَآفَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا۟ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٢٠٨﴾﴾[2]. [ضعيف]

---

(١) أخرجه ابن أبي خيثمة؛ كما في «الدر المنثور» (١/ ٥٧٧) ـ ومن طريق ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٦/ ١٥٩) ـ: أخبرني مصعب به.
وسنده ضعيف جداً؛ لإعضاله.

(٢) أخرجه ابن جرير (٢/ ١٨٩) من طريق ابن جريج عن عكرمه به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ فيه علتان:
الأولى: الإرسال.
الثانية: تدليس ابن جريج.

□ ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلِكُم ۖ مَّسَّتْهُمُ ٱلْبَأْسَآءُ وَٱلضَّرَّآءُ وَزُلْزِلُوا۟ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ مَتَىٰ نَصْرُ ٱللَّهِ ۗ أَلَآ إِنَّ نَصْرَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ ﴿٢١٤﴾﴾.

❖ عن قتادة؛ قال: نزلت في يوم الأحزاب، أصاب رسول الله ﷺ وأصحابه بلاء وحصر، فكانوا كما قال الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿وَبَلَغَتِ ٱلْقُلُوبُ ٱلْحَنَاجِرَ﴾ [الأحزاب: ١٠](1). **[ضعيف]**

□ ﴿يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ ۖ قُلْ مَآ أَنفَقْتُم مِّنْ خَيْرٍ فَلِلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ ۗ وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ﴿٢١٥﴾﴾.

❖ عن ابن جريج؛ قال: سأل المؤمنون رسول الله ﷺ أين يضعون أموالهم؟ فنزلت: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ ۖ قُلْ مَآ أَنفَقْتُم مِّنْ خَيْرٍ فَلِلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ ۗ وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ﴿٢١٥﴾﴾؛ فذلك النفقة في التطوع، والزكاة سوى ذلك كله(2). **[ضعيف]**

❖ عن عبد الله بن عباس ﵄؛ قال: إن عمرو بن الجموح وكان شيخاً كبيراً ذا مال كثير، فقال: يا رسول الله! بماذا يتصدق؟ وعلى من ينفق؟ فنزلت هذه الآية(3). **[موضوع]**

---

(1) أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (١/ ١/ ٨٣) ـ ومن طريقه ابن جرير في «جامع البيان» (١/ ١٩٨، ١٩٩) ـ: ثنا معمر عن قتادة.
قلنا: رجاله ثقات؛ لكنه مرسل.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٥٨٤)، وزاد نسبته لابن المنذر.

(2) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ٢٠٠).
قلنا: رجاله ثقات؛ لكنه معضل.
والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور»، وزاد نسبته لابن المنذر.

(3) ذكره الواحدي في «أسباب النزول» (ص٤٠)، و«الوسيط» (١/ ٣١٨)، وابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٢٣٣) من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس به.
قلنا: وهو موضوع؛ فيه الكلبي وأبو صالح متهمان بالكذب.

❖ وعن عطاء عن عبد الله بن عباس؛ قال: نزلت في رجل أتى النبي ﷺ؛ فقال: إن لي ديناراً، فقال: «أنفقه على نفسك»، فقال: إن لي دينارين، فقال: «أنفقها على أهلك»، فقال: إن لي ثلاثة، فقال: «أنفقها على خادمك»، فقال: إن لي أربعة، فقال: «أنفقها على والديك»، فقال: إن لي خمسة، قال: «أنفقها على أقاربك»، فقال: إن لي ستة، فقال: «أنفقها في سبيل الله، وهو أحسنها»(١). **[ضعيف]**

❖ عن قتادة؛ قال: همتهم النفقة؛ فسألوا النبي ﷺ؛ فأنزل الله: ﴿مَآ أَنفَقْتُم مِّنْ خَيْرٍ﴾ الآية(٢). **[ضعيف]**

□ ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ۖ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ ۖ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَكُفْرٌۢ بِهِۦ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِۦ مِنْهُ أَكْبَرُ عِندَ ٱللَّهِ ۚ وَٱلْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ ٱلْقَتْلِ ۗ وَلَا يَزَالُونَ يُقَٰتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ ٱسْتَطَٰعُوا۟ ۚ وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُو۟لَٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢١٧﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ وَجَٰهَدُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أُو۟لَٰٓئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ ٱللَّهِ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢١٨﴾﴾.

❖ عن جندب بن عبد الله رضي الله عنه؛ عن رسول الله ﷺ أنه بعث رهطاً؛ فبعث عليهم أبا عبيدة، فلما أخذ لينطلق؛ بكى صبابة إلى رسول الله ﷺ؛ فبعث رجلاً مكانه، يقال له: عبد الله بن جحش، وكتب له كتاباً، وأمره أن لا يقرأ الكتاب حتى يبلغ كذا وكذا، ولا تكرهن أحداً من أصحابك على السير معك، فلما قرأ الكتاب؛ استرجع، وقال: سمعاً وطاعة لأمر الله ورسوله؛ فخبرهم الخبر، وقرأ عليهم الكتاب، فرجع رجلان، ومضى بقيتهم؛ فلقوا ابن الحضرمي؛ فقتلوه، ولم يدروا ذلك اليوم من رجب أومن جمادى؟

---

(١) ذكره الواحدي، وابن الجوزي ـ معلقاً ـ.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٥٨٥)، وعزاه لعبد بن حميد.

فقال المشركون للمسلمين: فعلتم كذا وكذا في الشهر الحرام؛ فأتوا النبي ﷺ، فحدثوه الحديث؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ۖ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ ۖ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَكُفْرٌۢ بِهِۦ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِۦ مِنْهُ أَكْبَرُ عِندَ ٱللَّهِ ۚ وَٱلْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ ٱلْقَتْلِ ۗ﴾، والفتنة، هي: الشرك.

وقال بعض الذين ـ أظنه قال ـ كانوا في السرية: والله ما قتله إلا واحد؛ فقال: إنْ يكن خيراً؛ فقد وليت، وإن يكن ذنباً؛ فقد عملت[1]. **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢/ ٣٨٤ رقم ٢٠٢٢، ص٣٨٧ رقم ٢٠٣٥، ص٣٨٨ رقم ٢٠٤٠)، وابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ٢٠٤، ٢٠٧)، والنسائي في «الكبرى» (٥/ ٢٤٩ رقم ٨٨٠٣)، وأبو يعلى في «مسنده» (٣/ ١٠٢ رقم ١٥٣٤)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢/ ١٦٢، ١٦٣ رقم ١٦٧٠)، والبيهقي في «سننه» (٩/ ١١، ١٢)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١٢/ ٣٨٤ ـ ٣٨٧ رقم ٤٨٨٠، ٤٨٨١) جميعهم من طريق معتمر بن سليمان عن أبيه عن الحضرمي عن أبي سوار عن جندب به.

قلنا: وسنده ضعيف؛ مداره على حضرمي، وهو مجهول؛ قال ابن المديني؛ كما في «تهذيب التهذيب» (٢/ ٣٩٤): «حضرمي؛ شيخ بالبصرة، روى عنه التيمي، مجهول، وكان قاصاً، وليس هو بالحضرمي بن لاحق»، وقال ابن حبان في «الثقات» (٦/ ٢٤٩): «لا أدري من هو، ولا ابن من هو؟»، وقال الذهبي في «الميزان» (٢١٠٧): «لا يعرف، وكان يقص بالبصرة»، وقال عبد الله بن أحمد في «العلل» (١/ ٢٨٤): «سألت أبي عن الحضرمي الذي حدث عنه سليمان التيمي؛ فقال: كان قاصاً، وزعم معتمر، قال: قد رأيته، قال أبي: لا أعلم يروي عنه غير سليمان التيمي».

قلنا: فمن لم يفرق بين حضرمي هذا الذي روى عنه التيمي وبين ابن لاحق، وجعلهما واحداً؛ فإنه سيحسن الحديث؛ لأنَّ ابن لاحق لا بأس به، والصواب: التفريق بينهما.

(تنبيه): وقع عند النسائي وابن جرير إبهام للراوي عن أبي سوار، وهو حضرمي نفسه. =

❖ عن عروة بن الزبير: أن رسول الله ﷺ بعث سرية من المسلمين، وأمّر عليهم عبد الله بن جحش الأسدي، فانطلقوا حتى هبطوا نخلة فوجدوا بها عمرو بن الحضرمي في عير تجارة لقريش في يوم بقي من الشهر الحرام، فاختصم المسلمون؛ فقال قائل منهم: هذه عزة من عدو، وغنم رزقتموه، ولا ندري أمن الشهر الحرام هذا اليوم أم لا؟ وقال قائل منهم: لا نعلم اليوم إلا من الشهر الحرام، ولا نرى أن تستحلوه لطمع اشفيتم عليه، فغلب على الأمر الذين يريدون عرض الدنيا، فشدوا على ابن الحضرمي فقتلوه، وغنموا عيره، فبلغ ذلك كفار قريش، وكان ابن الحضرمي أول قتيل قتل بين المسلمين والمشركين، فركب وفد كفار قريش حتى قدموا على النبي ﷺ بالمدينة، فقالوا: أتحل القتال في الشهر الحرام؟! فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ۖ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ ۖ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾[1]. **[ضعيف]**

❖ وعنه؛ قال: بعث رسول الله ﷺ عبد الله بن جحش إلى نخلة، فقال له: «كن بها؛ حتى تأتينا بخبر من أخبار قريش» ولم يأمره بقتال، وذلك في الشهر الحرام، وكَتَبَ له كتاباً قبل أن يُعلمه أين يسير، فقال: «اخرج أنت وأصحابك، حتى إذا سرت يومين؛ فافتح كتابك وانظر فيه، فما أمرتك به؛ فامض له، ولا تستكرهَنَّ أحداً من أصحابك على الذهاب معك»، فلما سار يومين؛ فتح الكتاب؛ فإذا فيه: «أن امْضِ حتى تنزل نخلة بين مكة والطائف، فتأتينا من أخبار قريش بما اتصل إليك منهم»، فقال

= وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٦٠٠)، وزاد نسبته لابن المنذر. وصححه السيوطي؛ فوهم.

(١) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ١٢)، و«دلائل النبوة» (٣/ ١٧)، والواحدي في «الوسيط» (١/ ٣٢٠) من طريق أبي اليمان أخبرني شعيب بن أبي حمزة عن الزهري أخبرني عروة به.

قلنا: رجاله ثقات؛ لكنه مرسل.

لأصحابه حين قرأ الكتاب: سمعاً وطاعة، من كان منكم له رغبة في الشهادة؛ فلينطلق معي؛ فإني ماضٍ لأمرِ رسول الله ﷺ، ومن كره ذلك منكم؛ فليرجع؛ فإن رسول الله ﷺ قد نهاني أن أستكره منكم أحداً، فمضى معه القوم، حتى إذا كانوا ببحران؛ أضل سعد بن أبي وقاص وعتبة بن غزوان بعيراً لهما كانا يَعْتَقِبانِهِ، فتخلفا عليه يطلبانه، ومضى القوم حتى نزلوا نخلة، فمر بهم عمرو بن الحضرمي، والحكم بن كيسان، وعثمان والمغيرة ابنا عبد الله، معهم تجارة قدموا بها من الطائف: أَدَمٌ، وزبيب، فلما رآهم القوم؛ أشرف لهم واقد بن عبد الله، وكان قد حلق رأسه، فلما رأوه حليقاً؛ قالوا: عُمَّارٌ ليس عليكم منهم بأس، وائتمر القوم بهم أصحاب رسول الله ﷺ، وهو آخر يوم من رجب، فقالوا: لئن قتلتموهم؛ إنكم لتقتلونهم في الشهر الحرام، ولئن تركتموهم؛ ليدخلن في هذه الليلة مكة الحرم؛ فليَمْتَنِعُنَّ منكم، فأجمع القوم على قتلهم، فرمى واقد بن عبد الله التميمي عمرو بن الحضرمي بسهم فقتله، واستأسر عثمان بن عبد الله والحكم بن كيسان، وهرب المغيرة؛ فأعجزهم، واستاقوا العير، فقدموا بهم على رسول الله ﷺ، فقال لهم: «والله ما أمرتكم بقتال في الشهر الحرام»، فأوقف رسول الله ﷺ الأسيرين والعير فلم يأخذ منها شيئاً، فلما قال لهم رسول الله ﷺ ما قال؛ أسقط في أيديهم، وظنوا أن قد هلكوا، وعنَّفَهم إخوانهم من المسلمين، وقالت قريش حين بلغهم أمر هؤلاء: قد سفك محمدٌ الدَّمَ الحَرَام، وأخذ فيه المال، وأسر فيه الرجال واستحل الشهر الحرام؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ في ذلك: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ۖ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ ۖ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَكُفْرٌۢ بِهِۦ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِۦ مِنْهُ أَكْبَرُ عِندَ ٱللَّهِ ۚ وَٱلْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ ٱلْقَتْلِ ۗ﴾ [البقرة: ٢١٧].

يقول: الكفر بالله أكبر من القتل، فلما نزل ذلك؛ أخذ رسول الله ﷺ العير وَفَدى الأسيرين، فقال المسلمون: يا رسول الله! أتطمع لنا أن تكون

غزوة؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ فيها: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ ٱللَّهِۚ﴾ إلى آخر الآية [البقرة: ٢١٨].

وكانوا ثمانية، وأميرهم التاسع عبد الله بن جحش(١). **[ضعيف]**

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِۖ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌۚ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾؛ قال: بعث رسول الله ﷺ عبد الله بن جحش في سرية، فلقوا عمرو بن الحضرمي ببطن نخلة، فتناول عمرو بن الحضرمي رسول الله ﷺ، وفي أصحاب عبد الله بن جحش رجل يقال له: واقد بن عبد الله، فوضع سهماً في كبد قوسه، فرمى عمراً؛ فقتله. فكتبوا إلى أهل مكة: أن محمداً وأصحابه ينهون عن القتال في الشهر الحرام وهم يقتلون فيه؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ﴾ الآية، فأحل الله القتال فيه فقاتلوها(٢). **[ضعيف]**

❖ عن مقسم مولى عبد الله بن عباس؛ قال: لقي واقد بن عبد الله عمرو بن الحضرمي في أول ليلة من رجب، وهو يرى أنه من جمادى؛ فقتله ـ وهو أول قتيل من المشركين ـ؛ فعيَّر المشركون المسلمين، فقالوا:

---

(١) أخرجه ابن إسحاق (٢/ ٢٣٩، ٢٤٠ ـ سيرة ابن هشام) ـ ومن طريقه البيهقي في «دلائل النبوة» (٣/ ١٨)، وابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ٢٠٧)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢/ ٣٨٨ رقم ٢٠٤٢).

قلنا: رجاله ثقات؛ لكنه مرسل.

وأما ما يخشى من تدليس ابن إسحاق؛ فقد صرح بالتحديث، وهو حجة في المغازي؛ فتنبه.

(٢) أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في «معرفة الصحابة» (٥/ ٢٧٢٩ رقم ٦٥١٣) من طريق وهب بن بقية: ثنا خالد بن عبد الله الطحان عن أبي سعد البقال عن عكرمة عن ابن عباس.

قلنا: وهذا سند ضعيف؛ أبو سعد البقال ـ واسمه: سعيد بن المرزبان ـ ضعف مدلس ـ وقد عنعن ـ؛ كما في «التقريب».

أتقتلون في الشهر الحرام؟! فأنزل الله: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَكُفْرٌۢ بِهِۦ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِۦ مِنْهُ أَكْبَرُ عِندَ ٱللَّهِ وَٱلْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ ٱلْقَتْلِ وَلَا يَزَالُونَ يُقَٰتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ ٱسْتَطَٰعُوا۟ وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُو۟لَٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَأُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢١٧﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ وَجَٰهَدُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أُو۟لَٰٓئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢١٨﴾﴾[1]. **[ضعيف]**

❖ عن مجاهد؛ قال: إن رجلاً من بني تميم أرسله النبي ﷺ في سرية؛ فمر بابن الحضرمي يحمل خمراً من الطائف إلى مكة؛ فرماه بسهم؛ فقتله، وكان بين قريش ومحمد عقد؛ فقتله في آخر يوم من جمادى الآخرة وأول يوم من رجب، فقالت قريش: في الشهر الحرام ولنا عهد؟! فأنزل الله: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَكُفْرٌۢ بِهِۦ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِۦ مِنْهُ أَكْبَرُ عِندَ ٱللَّهِ﴾ من قتل ابن الحضرمي، والفتنة: كفر بالله، وعبادة الأوثان: أكبر من هذا كله[2]. **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (١/ ٨٧) ـ ومن طريقه ابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ٢٠٤)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢/ ٣٨٤ رقم ٢٠٢٣) ـ: عن معمر عن الزهري وعثمان الجزري عن مقسم به.

قلنا: رجاله ثقات؛ لكنه مرسل.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور»، وزاد نسبته لأبي داود في «الناسخ».

(٢) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ٢٠٤) من طريق أبي عاصم النبيل عن عيسى بن ميمون الجرشي عن عبد الله بن أبي نجيح عن قتادة به.

قلنا: رجاله ثقات؛ لكنه مرسل.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٦٠٢)، وزاد نسبته للفريابي، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

❖ عن أبي مالك الغفاري؛ قال: بعث رسول الله ﷺ عبد الله بن جحش في جيش؛ فلقي ناساً من المشركين ببطن نخلة، والمسلمون يحسبون أنه آخر يوم من جمادى، وهو أول يوم من رجب؛ فقتل المسلمون ابن الحضرمي؛ فقال المشركون: ألستم تزعمون أنكم تحرمون الشهر الحرام والبلد الحرام، وقد قتلتم في الشهر الحرام؟! فأنزل الله ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ﴾ بنحو السابق(1). **[ضعيف جداً]**

❖ عن السدي: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ۖ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ ۖ﴾ وذلك أنّ رسول الله ﷺ بعث سرية، وكانوا سبعة نفر، وأمّر عليهم عبد الله بن جحش الأسدي، وفيهم عمار بن ياسر، وأبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة، وسعد بن أبي وقاص، وعتبة بن غزوان السلمي حليف لبني نوفل، وسهيل بن بيضاء، وعامر بن فهيرة، وواقد بن عبد الله اليربوعي حليف لعمر بن الخطاب، وكتب مع ابن جحش كتاباً، وأمره أنْ لا يقرأه حتى ينزل ملل، فلما نزل ببطن ملل؛ فتح الكتاب؛ فإذا فيه: أنْ سر حتى تنزل بطن نخلة، فقال لأصحابه: من كان يريد الموت؛ فليمض وليوص؛ فإني موص وماض لأمر رسول الله ﷺ، فسار وتخلف عنه سعد بن أبي وقاص وعتبة بن غزوان أضلا راحلة لهما، فأتيا بحران يطلبانها، وسار ابن جحش إلى بطن نخلة؛ فإذا هم بالحكم بن كيسان، وعبد الله بن المغيرة،

---

(1) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ٢٠٤): حُدثت عن عمار بن الحسين: ثنا عبد الله بن أبي جعفر الرازي عن حصين عن أبي مالك.

قلت: وسنده ضعيف جداً؛ فيه أربع علل:

الأولى: الإرسال.

الثانية: أبو جعفر الرازي ضعيف.

الثالثة: ابنه عبد الله؛ قال ابن حبان: «يعتبر بروايته عن غير أبيه»، وفيه ضعف.

الرابعة: الانقطاع بين ابن جرير وعمار بن الحسين.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٦٠٢)، وزاد نسبته لعبد بن حميد.

والمغيرة بن عثمان، وعمرو بن الحضرمي؛ فاقتتلوا؛ فأسروا الحكم بن كيسان، وعبد الله بن المغيرة، وانفلت المغيرة، وقتل عمرو بن الحضرمي؛ قتله واقد بن عبد الله؛ فكانت أول غنيمة غنمها أصحاب محمد ﷺ، فلما رجعوا إلى المدينة بالأسيرين وما غنموا من الأموال؛ أراد أهل مكة أنْ يفادوا بالأسيرين؛ فقال النبي ﷺ: «حتى ننظر ما فعل صاحبانا»، فلما رجع سعد وصاحبه؛ فادى بالأسيرين، ففجر عليه المشركون، وقالوا: محمد يزعم أنه يتبع طاعة الله، وهو أول من استحل الشهر الحرام، وقتل صاحبنا في رجب! فقال المسلمون: إنما قتلناه في جمادى، وقيل: في أول ليلة من رجب وآخر ليلة من جمادى، وغمد المسلمون سيوفهم حين دخل رجب؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ يعير أهل مكة: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ۖ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ ۖ﴾ لا يحل وما صنعتم أنتم يا معشر المشركين! أكبر من القتل في الشهر الحرام؛ حين كفرتم بالله، وصددتم عنه محمداً وأصحابه، وإخراج أهل المسجد الحرام منه حين أخرجوا محمداً أكبر من القتل عند الله، والفتنة: هي الشرك؛ أعظم عند الله من القتل في الشهر الحرام؛ فذلك قوله: ﴿وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَكُفْرٌۢ بِهِۦ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِۦ مِنْهُ أَكْبَرُ عِندَ ٱللَّهِ ۚ وَٱلْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ ٱلْقَتْلِ ۗ﴾[1]. **[ضعيف]**

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: نزل فيما كان من مصاب عمرو بن الحضرمي ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ۖ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ ۖ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَكُفْرٌۢ بِهِۦ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِۦ مِنْهُ أَكْبَرُ عِندَ

---

(١) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ٢٠٣) من طريق عمرو بن حماد القناد: ثنا أسباط عن السدي به.

قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ فيه علتان:

الأولى: الإعضال.

الثانية: أسباط بن نصر؛ ضعيف.

ٱللَّهِۚ وَٱلۡفِتۡنَةُ أَكۡبَرُ مِنَ ٱلۡقَتۡلِۗ وَلَا يَزَالُونَ يُقَٰتِلُونَكُمۡ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمۡ عَن دِينِكُمۡ إِنِ ٱسۡتَطَٰعُواْۚ وَمَن يَرۡتَدِدۡ مِنكُمۡ عَن دِينِهِۦ فَيَمُتۡ وَهُوَ كَافِرٞ فَأُوْلَٰٓئِكَ حَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢١٧﴾﴾[1]. **[موضوع]**

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: أن النبي ﷺ بعث صفوان بن بيضاء في سرية عبد الله بن جحش قبل الأبواء؛ فغنموا، وفيهم نزلت: ﴿يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهۡرِ ٱلۡحَرَامِ﴾[2]. **[ضعيف]**

❑ ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ يَرۡجُونَ رَحۡمَتَ ٱللَّهِۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٢١٨﴾﴾.

❖ عن الزهري؛ قال: وبعث رسول الله ﷺ عبد الله بن جحش وكتب معه كتاباً، وأمره أن يسير ليلتين، ثم يقرأ الكتاب فيتبع ما فيه،

---

(١) ذكره ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» (١/ ٢٦٠)، والسيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٦٠١)، معلقاً إلى ابن إسحاق: ثني محمد بن السائب الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس به.

قلنا: وهذا سند موضوع؛ لأن محمد بن السائب الكلبي متهم بالكذب، ورمي بالرفض، وشيخه أبو صالح؛ متهم متروك.

(٢) أخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٣/ ١٥٠٤ رقم ٣٨٢٥)، وابن منده في «معرفة الصحابة»؛ كما في «أسد الغابة» (٢/ ٤١٣) ـ ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٦/ ١٢٢) ـ من طريق محمد بن شعيب بن شابور عن عثمان بن عطاء عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس به.

قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فيه علتان:

الأولى: عثمان بن عطاء هو ابن أبي مسلم الخراساني؛ ضعيف؛ كما في «التقريب».

الثانية: أبوه عطاء؛ صدوق يهم كثيراً، ويرسل ويدلس؛ كما في «التقريب» (٢/ ٢٣)، وقد عنعن.

وفي بعثه ذلك صفوان بن بيضاء، وأنزل الله فيهم: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ ٱللَّهِۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢١٨﴾﴾[1]. **[ضعيف]**

□ ﴿۞ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِۖ قُلْ فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَآ أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَاۗ وَيَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ ٱلْعَفْوَۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْأٓيَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١٩﴾﴾.

❖ عن عمر رضي الله عنه؛ قال: اللهمَّ بَيِّن لنا في الخمر بياناً شافياً؛ فإنها تذهب المال والعقل؛ فنزلت: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ﴾ التي في سورة البقرة؛ فدعي عمر، فقرئت عليه، فقال: اللهم بَيِّن لنا في الخمر بياناً شافياً؛ فنزلت الآية التي في سورة النساء: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقْرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ﴾ [النساء: ٤٣]؛ فكان منادي رسول الله ﷺ إذا أقام إلى صلاة نادى: «أن لا يقربن الصلاة سكران»؛ فدعي عمر؛ فقرئت عليه، فقال: اللهمَ بيِّن لنا في الخمر بياناً شافياً؛ فنزلت الآية التي في المائدة، فدعي عمر؛ فقرئت عليه، فلما بلغ ﴿فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ﴾ [المائدة: ٩١]؛ قال عمر: انتهينا انتهينا[2]. **[صحيح]**

---

(١) أخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٣/ ١٥٠٤، ١٥٠٥ رقم ٣٨٢٦) من طريق إبراهيم بن المنذر ثنا محمد بن فليح ثنا موسى بن عقبة عن الزهري به.
قلنا: وهذا سند ضعيف؛ لإرساله.

(٢) أخرجه أبو داود (رقم ٣٦٧٠) ـ ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبرى» (٨/ ٢٨٥)، و«السنن الصغير» (٣/ ٣٢٧ رقم ٣٣٢٨) ـ، والترمذي (رقم ٣٠٤٩)، والنسائي (٨/ ٢٨٦، ٢٨٧)، وأحمد (١/ ٥٣) ـ ومن طريقه الواحدي في «أسباب النزول» (ص١٣٨، ١٣٩) ـ، وابن أبي شيبة (٧/ ١١٢ رقم ٣٨٢٤) ـ مختصراً ـ، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ١٤٣)، والبيهقي في «المعرفة» (٦/ ٤٣٠ رقم ٥١٩٣)، والنحاس في «ناسخ القرآن» (ص٤٠)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢/ ٣٨٨، ٣٨٩ رقم ٢٠٤٤، ٣/ ٩٥٨ رقم ٥٣٥١)، وعلي بن =

....

= المديني؛ كما في «مسند الفاروق» (٢/ ٥٦٧)، وأبو يعلى في «مسنده»؛ كما في «الدر المنثور» (١/ ٦٠٥) ـ ومن طريقه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (١/ ٣٦٧، ٣٦٨ رقم ٢٥٦) ـ، والبزار في «مسنده» (١/ ٤٦٨ رقم ٣٣٤ ـ البحر الزخار) ـ مختصراً ـ، والدارقطني في «العلل» (٢/ ١٨٦)، و«الأفراد» (٢/ ٣٠ ـ أطراف الغرائب)، وابن جرير في «جامع البيان» (٧/ ٢٢)، وأبو الشيخ؛ كما في «الدر المنثور» (١/ ٦٠٥) ـ ومن طريقه الواحدي في «الوسيط» (٢/ ٢٢٢، ٢٢٣) ـ، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٤/ ١٣٦ رقم ١٤٩٣) كلهم من طريق أبي إسحاق السبيعي عن أبي ميسرة عن عمر به.

قال علي بن المديني؛ كما في «مسند الفاروق» (٢/ ٥٦٧) ـ: «هذا حديث كوفي صالح الإسناد».

وقال ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» (١/ ٢٦٢ و٢/ ٩٦١)، والحافظ ابن حجر في «فتح الباري» (٨/ ٢٧٩): «قال علي بن المديني: هذا إسناد صالح صحيح، وصححه الترمذي».

قلنا: وصححه الضياء المقدسي.

قال الدارقطني في «العلل» (٢/ ١٨٤، ١٨٥): «رواه إسرائيل وزكريا بن أبي زائدة وسفيان الثوري عن أبي إسحاق عن أبي ميسرة عمرو بن شرحبيل عن عمر القصة بطولها، وذكر الآيات في تحريم الخمر، وخالفهم حمزة الزيات ـ وهو صدوق ربما وهم ـ؛ فرواه عن أبي إسحاق عن حارثه بن مضرب عن عمر حدثنا به ـ ثم ساقه بإسناده».

قلنا: وكذا أخرجه الحاكم (٤/ ١٤٣) من طريق حمزة.

«وقال إسحاق بن منصور ـ السلولي ـ عن إسرائيل [أخرجه الطحاوي في «المشكل» (٤/ ١٣٩ رقم ١٤٩٤)] والفريابي عن الثوري وقيس ـ وهو ابن الربيع، وهو صدوق تغير لما كبر؛ أدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه؛ فحدث به ـ عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون الأودي عن عمر.

والصواب قول من قال: عن أبي إسحاق عن أبي ميسرة عن عمر، والله أعلم». ا. هـ.

قلنا: في هذا الحديث اختلاف كما قال الدارقطني.

رواه خلف بن الوليد وإسماعيل بن جعفر والفريابي وعبيد الله بن موسى ووكيع =

❖ عن أنس بن مالك رضي الله عنه؛ قال: كنا نشرب الخمر؛ فأنزلت: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ﴾ الآية؛ فقلنا: نشرب منها ما ينفعنا؛ فأنزلت في المائدة: ﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ﴾ [المائدة: ٩٠] الآية؛ فقالوا: اللهم قد انتهينا[١]. **[ضعيف]**

= خمستهم عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي ميسرة عن عمر.

وخالفهم إسحاق بن منصور ـ وهو صدوق ـ فقال: عن أبي إسحاق عن عمرو الأودي عن عمر.

والصواب: رواية الجماعة؛ أما الثوري؛ فروي عنه على الوجهين، والذي رواه عنه على الوجه الآخر ـ رواية أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون ـ هو الفريابي، وفيه قال الحافظ (٢/ ٢٢١): «ثقة فاضل، يقال: أخطأ في شيء من حديث سفيان».

قلنا: لعل هذا منها.

أما رواية قيس؛ فهي ضعيفة، ولا تصح؛ لمخالفتها لرواية الجماعة، والله أعلم.

قلنا: أما ابن كثير رحمه الله؛ فقد وهم حينما ذكر عن الترمذي تصحيحه للحديث؛ ذلك أن الترمذي قال عقب روايته للحديث: «وقد روي عن إسرائيل مرسلاً؛ حدثنا. . . ثم قال: وهذا أصح».

والحديث صححه شيخنا رحمه الله، والشيخ أحمد شاكر رحمه الله في تعليقه على المسند (رقم ٣٧٨).

وقد أعله قوم بأن أبا ميسرة الراوي عنه لم يسمع منه؛ كما قال أبو زرعة في «المراسيل» (رقم ١٤٣) ـ ونقله عنه العلائي في «جامع التحصيل» (رقم ٥٧١) ـ.

قلنا: وهذا ليس بشيء؛ فقد صرح البخاري في «التاريخ الكبير» (٦/ رقم ٣٥٧٦) أنه سمع منه ومن ابن مسعود، ومن علم حجة على من لم يعلم، والمثبت مقدم على النافي.

والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٦٠٥) وزاد نسبته لعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن مردويه.

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢/ ٣٨٩، ٣٩٠ رقم ٢٠٤٨): حدثنا أبي: حدثنا بشر بن محمد السكري: ثنا عبد الحكم القسملي عن أنس به.

قلنا: وهذا سند ضعيف؛ عبد الحكم ضعيف؛ كما في «التقريب».

❖ عن عبد الله بن عباس ﵄: أن نفراً من الصحابة حين أمروا بالنفقة في سبيل الله أتوا النبي ﷺ، فقالوا: إنا لا ندري ما هذه النفقة التي أمرنا بها في أموالنا، فما ننفق منها؟ فأنزل الله: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ ٱلْعَفْوَ﴾، وكان قبل ذلك ينفق ماله حتى ما يجد ما يتصدق به، ولا ما يأكل حتى يتصدق عليه[1]. [ضعيف]

❖ عن يحيى؛ أنه بلغه: أن معاذ بن جبل وثعلبة أتيا رسول الله ﷺ، فقالا: يا رسول الله! إن لنا أرقاء وأهلين فما ننفق من أموالنا؛ فأنزل الله: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ﴾[2]. [ضعيف]

❖ عن أبي هريرة ﵁؛ قال: حرمت الخمر ثلاث مرات: قدم رسول الله ﷺ المدينة وهم يشربون الخمر ويأكلون الميسر؛ فسألوا رسول الله ﷺ عنهما؛ فأنزل الله على نبيه ﷺ: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَآ أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا وَيَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ ٱلْعَفْوَ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْـَٔايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١٩﴾﴾، فقال الناس: ما حُرّم علينا إنما قال: «فيها إثم كبير» وكانوا يشربون الخمر حتى إذا كان يوم من الأيام صلى رجل من المهاجرين أمَّ أصحابه في المغرب؛ خلط في قراءته؛ فأنزل الله فيها آية أغلظ منها: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَقْرَبُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ﴾ الآية؛ وكان الناس يشربون حتى يأتي أحدهم الصلاة وهو مفيق، ثم أنزلت آية أغلظ من ذلك: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟

---

(١) أخرجه ابن إسحاق في «المغازي»؛ كما في «الدر المنثور» (١/ ٦٠٧) - ومن طريقه ابن أبي حاتم في «التفسير» (٢/ ٣٨١ رقم ٢٠٠٦) -: عن محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس به.
قلنا: وهذا سند ضعيف؛ لجهالة شيخ ابن إسحاق.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢/ ٣٩٣ رقم ٢٠٦٨): ثنا أبي حدثنا موسى بن إسماعيل التبوذكي ثنا أبان بن يزيد العطار ثنا يحيى به.
قلنا: ورجاله ثقات معروفون؛ لكن فيه انقطاع.

﴿إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَٱجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٩٠﴾﴾ الآية، [المائدة: ٩٠] الآية.

قالوا: انتهينا ربنا، فقال الناس: يا رسول الله! ناس قتلوا في سبيل الله أوماتوا على فرشهم، كانوا يشربون الخمر ويأكلون الميسر؛ وقد جعله الله رجساً من عمل الشيطان؛ فأنزل الله: ﴿لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓا۟ إِذَا مَا ٱتَّقَوا۟ وَّءَامَنُوا۟﴾ الآية؛ فقال النبي ﷺ: «لو حرّمت عليهم؛ لتركوها كما تركتم»(١). **[ضعيف]**

❖ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما؛ قال: نزل في الخمر ثلاث آيات؛ فأول شيء نزل: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ﴾؛ فقيل: حرمت الخمر، فقالوا: يا رسول الله! دعنا ننتفع بها كما قال الله، فسكت عنهم، ثم نزلت هذه الآية: ﴿لَا تَقْرَبُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ﴾؛ فقيل: حرمت

---

(١) أخرجه أحمد في «مسنده» (٢/ ٣٥١، ٣٥٢): ثنا سُريج بن النعمان ثنا أبو معشر عن أبي وهب مولى أبي هريرة، عن أبي هريرة به.

قلنا: سنده ضعيف؛ فيه علتان:

الأولى: جهالة أبي وهب مولى أبي هريرة؛ فقد ذكره الحافظ في «التعجيل» (ص٥٢٧) فقال: «أبو وهب عن مولاه أبي هريرة رضي الله عنه عنه أبو معشر المدني قال ابن سعد: كان قليل الحديث، وقد ذكر فيمن كنيته أبو معشر».اهـ.

ولما رجعنا إلى (ص٥٢١) فيمن كنيته أبو معشر؛ فإذا فيه: «أبو معشر عن مولاه أبي هريرة وعنه أبو معشر نجيح؛ لا يعرف».

وقد ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٩/ ٤٠٨، ٤٠٩)، وكذا البخاري في «الكنى» (ص٧٨) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

الثانية: ضعف أبي معشر، وهو نجيح بن عبد الرحمن السندي؛ كما في «التقريب» (٢/ ٢٩٨).

وضعفه العلامة أحمد شاكر رحمه الله في تحقيقه لـ «المسند» (رقم ٨٦٠٥).

والحديث ذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٥/ ٥١) وقال: «رواه أحمد؛ وأبو وهب مولى أبي هريرة لم يجرحه أحد ولم يوثقه، وأبو نجيح ضعيف؛ لسوء حفظه، وقد وثقه غير واحد، وسريج ثقة» وتصحف في المطبوع إلى شريح؛ فليحرر.

الخمر، فقالوا: يا رسول الله! لا نشربها قرب الصلاة، فسكت عنهم، ثم نزلت: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ﴾ [المائدة: ٩٠] الآية، فقال رسول الله ﷺ: «حرمت الخمر»، قال: وقدمت لرجل راوية من الشام - أو روايا - فقام النبي ﷺ وأبو بكر وعمر ولا أعلم عثمان إلا معهم، فانتهوا إلى الرجل، فقال رسول الله ﷺ: «خل عنا نشقها»، فقال: يا رسول الله! أفلا نبيعها؟ فقال رسول الله ﷺ: «إن الله لعن الخمر، ولعن غارسها، ولعن شاربها، ولعن عاصرها، ولعن موكلها، ولعن مديرها، ولعن ساقيها، ولعن حاملها، ولعن آكل ثمنها، ولعن بائعها»(١). **[منكر]**

❑ ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَىٰ قُلْ إِصْلَاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ وَإِن تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (٢٢٠)﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: لما أنزل الله - عزّ وجلّ -: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ [الأنعام: ١٥٢] و﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا﴾ [النساء: ١٠]؛ انطلق من كان عنده مال يتيم؛

---

(١) أخرجه الطيالسي في «المسند» (رقم ١٩٥٧) - ومن طريقه البيهقي في «شعب الإيمان» (٥/ ٤، ٥ رقم ٥٥٧٠)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢/ ٣٨٩ رقم ٢٠٤٦) -، وابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ٢١١) من طريق محمد بن أبي حميد عن أبي توبة المصري عن ابن عمر به.

قلنا: وسنده ضعيف؛ فيه علتان:

الأولى: جهالة أبي توبة المصري.

قلنا: هو مجهول، وقد ذكره الحافظ في «اللسان» (٧/ ٢٣)، وقال: «أبو توبة المصري عن ابن عمر رضي الله عنهما روى عنه محمد بن أبي حميد، قال ابن عساكر: «لم أجد له ذكراً في شيء من الكتب»، قلت: وفي حديثه عن ابن عمر رضي الله عنهما في لعن شارب الخمر زيادة منكرة قال فيه: «ولعن غارسها»».اهـ.

الثانية: محمد بن أبي حميد ضعفه أحمد وابن معين والبخاري والنسائي وأبو زرعة والترمذي وغيرهم.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ١٥٧، ١٥٨) وزاد نسبته لابن مردويه.

فعزل طعامه من طعامه، وشرابه من شرابه، وجعل يفضل الشيء من طعامه؛ فيحبس له حتى يأكله أو يفسد، واشتد ذلك عليهم؛ فذكروا ذلك لرسول الله ﷺ؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْيَتَـٰمَىٰ﴾ الآية؛ فخلطوا طعامهم بطعامهم، وشرابهم بشرابهم[1]. **[حسن لغيره]**

❖ عن قتادة؛ قوله: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْيَتَـٰمَىٰ﴾ قال: كان الله أنزل قبل ذلك في سورة بني إسرائيل: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا۟ مَالَ ٱلْيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ﴾؛ فكبرت عليهم، فكانوا لا يخالطوهم في مأكل ولا في غيره؛ فاشتد ذلك عليهم؛ فأنزل الله الرخصه فقال: ﴿وَإِن تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَٰنُكُمْ﴾[2]. **[حسن لغيره]**

---

(١) أخرجه أبو داود (رقم ٢٨٧١)، والنسائي في «المجتبى» (٦/ ٢٥٦، ٢٥٧)، و«الكبرى» (٤/ ١١٣ رقم ٦٤٩٦، ٦٤٩٧)، وابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ٢١٦، ٢١٧)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢/ ٣٩٥ رقم ٢٠٨١)، والحاكم (٢/ ١٠٣، ٢٧٨، ٢٧٩)، والبيهقي (٦/ ٢٨٤)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص٤٤) من طرق عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به.

قلنا: إسناده ضعيف؛ لأن مداره على عطاء بن السائب، وهو صدوق اختلط، ولم يرو هذا الحديث أحد عنه قبل الاختلاط، وجميع الذين رووا عنه هذا الحديث رووه في الاختلاط، والله أعلم.

والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٦١٠، ٦١١) وزاد نسبته لأبي الشيخ وابن مردويه.

ورواه ابن جرير (٢/ ٢١٧)، والواحدي (ص٤٤) مرسلاً بسند ضعيف، والصواب أنه مسند.

قلنا: لكن له شاهد مرسل بسند صحيح عن قتادة عند ابن جرير؛ فالحديث حسن بمجموعهما.

(٢) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ٢١٧): ثنا بشر بن معاذ العقدي ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة به.

وأخرجه ـ أيضاً ـ من طريق عبد الرزاق، وهذا في «تفسيره» (١/ ١/ ٨٩) عن معمر عن قتادة به.

=

❖ عن الشعبي؛ قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلْيَتَٰمَىٰ ظُلْمًا﴾ [النساء: ١٠]؛ فاجتنب الناس الأيتام؛ فجعل الرجل يعزل طعامه من طعامه، وماله من ماله وشرابه من شرابه، قال: فاشتد ذلك على الناس؛ فنزلت: ﴿وَإِن تُخَالِطُوهُمْ﴾ الآية[1]. **[ضعيف]**

❖ عن سعيد بن جبير؛ قال: لما نزلت: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلْيَتَٰمَىٰ ظُلْمًا﴾ [النساء: ١٠]؛ أمسك الناس ولم يخالطوهم في الطعام والأموال حتى نزلت: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْيَتَٰمَىٰ﴾[2].

❖ عن سعيد بن جبير؛ قال: كان أهل البيت يكون عندهم الأيتام في حجورهم؛ فيكون لليتيم الصرمة من الغنم، ويكون الخادم لأهل البيت؛ فيبعثون خادمهم؛ فيرعى غنم الأيتام، أو يكون لأهل اليتيم الصرمة من الغنم ويكون الخادم للأيتام، فيبعثون خادم الأيتام؛ فيرعى غنمهم، فإذا كان الرسل وضعوا أيديهم جميعاً، أو يكون الطعام للأيتام ويكون الخادم لأهل البيت، فيأمرون خادمهم؛ فيصنع الطعام، ويكون الطعام لأهل البيت أو يكون الخادم للأيتام فيأمرون خادم الأيتام؛ أن

= قلنا: وهذان سندان صحيحان إلى مجاهد؛ لكنه مرسل ويشهد له حديث ابن عباس المتقدم.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٦١٢) وعزاه لعبد بن حميد، وابن الأنباري، والنحاس.

(١) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ٢١٧) من طريق حفص بن غياث ثنا أشعث بن سوار الكندي عن الشعبي به.

قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فيه علتان:

الأولى: الإرسال.

الثانية: أشعث بن سوار ضعيف.

لكن يشهد له ما سبق.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٦١٢)، وعزاه لعبد بن حميد.

يصنع الطعام فيضعون أيديهم جميعاً؛ فلما نزلت هذه الآية: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ أَمۡوَٰلَ ٱلۡيَتَٰمَىٰ ظُلۡمًا﴾ [النساء: ١٠].

قالوا: هذه موجبة؛ فاعتزلوهم، وفرقوا ما كان من خلطتهم؛ فشق ذلك عليهم؛ فشكوا ذلك إلى رسول الله ﷺ؛ فقالوا: إن الغنم قد بقيت ليس لها راع، والطعام ليس له من يصنعه، فقال: «قد سمع الله قولكم فإن شاء أجابكم»؛ فنزلت هذه الآية: ﴿وَيَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡيَتَٰمَىٰۖ﴾؛ فخالطهم الناس في الطعام، وفيما سوى ذلك(١).

❖ عن عطاء؛ قال: لما نزل في اليتيم ما نزل؛ اجتنبهم الناس؛ فلم يؤاكلوهم، ولم يشاربوهم، ولم يخالطوهم؛ فأنزل الله: ﴿وَيَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡيَتَٰمَىٰۖ﴾؛ فخالطهم الناس في الطعام، وفيما سوى ذلك(٢).

❑ ﴿وَلَا تَنكِحُواْ ٱلۡمُشۡرِكَٰتِ حَتَّىٰ يُؤۡمِنَّۚ وَلَأَمَةٞ مُّؤۡمِنَةٌ خَيۡرٞ مِّن مُّشۡرِكَةٖ وَلَوۡ أَعۡجَبَتۡكُمۡۗ وَلَا تُنكِحُواْ ٱلۡمُشۡرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤۡمِنُواْۚ وَلَعَبۡدٞ مُّؤۡمِنٌ خَيۡرٞ مِّن مُّشۡرِكٖ وَلَوۡ أَعۡجَبَكُمۡۗ أُوْلَٰٓئِكَ يَدۡعُونَ إِلَى ٱلنَّارِۖ وَٱللَّهُ يَدۡعُوٓاْ إِلَى ٱلۡجَنَّةِ وَٱلۡمَغۡفِرَةِ بِإِذۡنِهِۦۖ وَيُبَيِّنُ ءَايَٰتِهِۦ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٢١﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: نزلت في عبد الله بن رواحة، وكانت له أمة سوداء، وأنه غضب عليها؛ فلطمها، ثم إنه فزع، فأتى النبي ﷺ؛ فأخبره خبرها، فقال له النبي ﷺ: «وما هي يا عبد الله؟!»، فقال: يا رسول الله! هي تصوم، وتصلي، وتحسن الوضوء، وتشهد أن لا إله إلا الله، وأنك رسول الله، فقال: «يا عبد الله! هذه مؤمنة»، قال عبد الله: فوالذي بعثك بالحق لأعتقنها ولأتزوجنها، ففعل؛ فطعن عليه

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٦١٢)، وعزاه لعبد بن حميد، و(١/ ٦١٢، ٦١٣)، وعزاه لابن المنذر.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٦١٢)، وعزاه لعبد بن حميد.

ناس من المسلمين، فقالوا: نكح أمة، وكانوا يريدون أن ينكحوا إلى المشركين، وينكحوهم رغبة في أحسابهم؛ فأنزل الله: ﴿وَلَأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ﴾[1]. **[ضعيف]**

❖ عن مقاتل بن حيان؛ قال: نزلت في أبي مرثد الغنوي؛ استأذن النبي ﷺ في عناق أن يتزوجها، وهي امرأة مسكينة من قريش، وكانت ذات حظ من جمال وهي مشركه، وأبو مرثد مسلم، فقال: يا نبي الله! إنها لتعجبني؛ فأنزل الله: ﴿وَلَا تَنكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَّ ۚ وَلَأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ ۗ وَلَا تُنكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤْمِنُوا ۚ وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ ۗ أُولَٰئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ ۖ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ ۖ وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ (٢٢١)﴾[2]. **[ضعيف]**

❑ ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ ۖ قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ ۖ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ ۖ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ (٢٢٢)﴾.

❖ عن أنس بن مالك رضي الله عنه؛ قال: إن اليهود كانت إذا حاضت منهم المرأة؛ أخرجوها من البيت، ولم يؤاكلوها، ولم يشاربوها، ولم يجامعوها في البيت؛ فسئل رسول الله ﷺ عن ذلك؛ فأنزل الله ـ تعالى

---

(١) أخرجه الواحدي في «أسباب النزول» (ص٤٥) من طريق محمد بن يحيى الذهلي ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط بن نصر عن السدي عن غزوان أبي مالك عن عبد الله بن عباس به.
قلنا: فيه أسباط بن نصر؛ ضعفه النسائي وأبو زرعة وأبو نعيم وغيرهم.

(٢) أخرجه الواحدي في «أسباب النزول» (ص٤٥)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢/٣٩٨ رقم ٢١٠٠).
قلنا: إسناده ضعيف؛ لإعضاله.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/٦١٤)، وزاد نسبته لابن المنذر.

ذكره ـ: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَٱعْتَزِلُوا۟ ٱلنِّسَآءَ فِى ٱلْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ ٱللَّهُ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ ﴿٢٢٢﴾﴾.

فقال رسول الله ﷺ: «جامعوهن في البيوت، واصنعوا كل شيء؛ غير النكاح».

فقالت اليهود: ما يريد هذا الرجل ألَّا يدع شيئاً من أمرنا إلا خالفنا فيه، فجاء أسيد بن حضير وعباد بن بشير إلى النبي ﷺ، فقالا: يا رسول الله! إن اليهود تقول كذا وكذا، أفلا ننكحهن في المحيض؟ فتمعر وجه رسول الله ﷺ؛ حتى ظننا أن وجد عليهما؛ فخرجا، فاستقبلتهما هدية من لبن إلى رسول الله، فبعث في آثارهما؛ فسقاهما، فظننا أنه لم يجد عليهما[1]. **[صحيح]**

❖ عن مجاهد؛ قال: كانوا يجتنبون النساء في المحيض، ويأتونهن في أدبارهن، فسألوا رسول الله ﷺ عن ذلك؟ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَٱعْتَزِلُوا۟ ٱلنِّسَآءَ فِى ٱلْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ ٱللَّهُ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ ﴿٢٢٢﴾﴾؛ في الفرج، ولا تعدوه[2]. **[ضعيف]**

❖ عن عكرمة؛ قال: كان أهل الجاهلية يصنعون في الحائض نحواً من صنيع المجوس، فذكر ذلك للنبي ﷺ؛ فنزلت: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَٱعْتَزِلُوا۟ ٱلنِّسَآءَ فِى ٱلْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ

---

(١) أخرجه مسلم في «صحيحه» (رقم ٣٠٢)، وأبو داود (رقم ٢٥٨، ٢١٦٥) ـ وهذا لفظه ـ، والترمذي (رقم ٢٩٧٧) وغيرهم.

(٢) أخرجه الدارمي (١/ ٢٧٧ رقم ١١٤٥) من طريق حصين عنه به.

قلنا: رجاله ثقات؛ لكنه مرسل.

ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٦٣٠)، وزاد نسبته لعبد بن حميد.

﴿فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ (٢٢٢)﴾؛ فلم يزد الأمر فيهن إلا شدة[١]. **[ضعيف]**

❖ عن جابر بن عبد الله ﵄؛ قال: إن اليهود قالوا: من أتى امرأته في دبرها؛ كان ولده أحول، وكن نساء الأنصار لا يدعن أزواجهن يأتوهن من أدبارهن؛ فجاؤا إلى رسول الله ﷺ فسألوه عن إتيان الرجل امرأته وهي حائض؛ فأنزل الله: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ (٢٢٢)﴾[٢]. **[ضعيف]**

❖ عن عبد الله بن عباس ﵄؛ قال: إن القرآن أنزل في شأن الحائض، والمسلمون يخرجونهن من بيوتهن؛ كفعل العجم، فاستفتوا رسول الله ﷺ في ذلك؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ (٢٢٢)﴾؛ فظن المؤمنون أن الاعتزال كما كانوا يفعلون يخرجونهم من بيوتهن، حتى قرأ آخر الآية؛ ففهم المؤمنون ما الاعتزال؛ إذ قال الله: ﴿وَلَا

---

(١) أخرجه الدارمي (١/ ٢٧٤ رقم ١١٢٧) من طريق عبد الوهاب الثقفي عن خالد الحذاء عنه.
قلنا: رجاله ثقات، لكنه مرسل.

(٢) أخرجه البزار في «مسنده» (٣/ ٤١، ٤٢ رقم ٢١٩٢ ـ كشف) من طريق خصيف الجزري عن محمد بن المنكدر عن جابر.
قلنا: وسنده ضعيف، ومتنه منكر؛ خصيف ضعيف.
ومما يدل على نكارته: أن أكثر من عشرة من الرواة رووه عن محمد بن المنكدر بمناسبة نزول آية ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٣]، وليس ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ﴾، وفيه زيادات منكرة.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٦١٨)، وزاد نسبته للنسائي.

﴿نَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ﴾[(١)]. **[ضعيف]**

❖ عن مقاتل بن حيان؛ قال: أنزلت في ثابت بن الدحداح[(٢)]. **[ضعيف]**

□ ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ۖ وَقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُمْ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّكُم مُّلَٰقُوهُ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٢٣﴾﴾.

❖ عن جابر بن عبد الله ﵄؛ قال: كانت اليهود تقول: إذا أتى الرجل امرأته من دبرها في قبلها؛ كان الولد أحول؛ فنزلت: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ۖ وَقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُمْ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّكُم مُّلَٰقُوهُ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٢٣﴾﴾.

قال: [قائماً وقاعداً وباركاً بعد أن يكون في المأتى][(٣)]. **[صحيح]**

❖ عن عبد الله بن عباس ﵄؛ قال: جاء عمر بن الخطاب إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله! هلكت! قال: «وما الذي أهلكك»؟ قال: حولت رحلي الليلة؛ فلم يرد عليه، قال: فأوحي إلى رسول الله ﷺ هذه الآية: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ۖ وَقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُمْ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّكُم مُّلَٰقُوهُ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٢٣﴾﴾ الآية، يقول: «أقبل وأدبر،

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢/ ٤٠١ رقم ٢١١٤) من طريق إبراهيم بن إسماعيل الصائغ عن يزيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس به.
قلنا: وهذا سند ضعيف؛ إبراهيم الصائغ؛ ضعيف الحديث؛ كما في «التقريب».

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢/ ٤٠٠ رقم ٢١١٠) من طريق محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف عن مقاتل به.
قلنا: وهذا سند ضعيف؛ لإعضاله، وبكير فيه لين.

(٣) أخرجه البخاري (٨/ ١٨٩ رقم ٤٥٢٨)، ومسلم (رقم ١٤٣٥) وما بين المعقوفتين زيادة من النسائي في «تفسيره» (رقم ٥٩)، وقد رواه عن جابر محمد بن المنكدر وعنه أكثر من أربعة عشر نفساً.

واتق الدبر والحيضة»(١). **[حسن]**

❖ عن أم سلمة ﵂؛ قالت: لما قدم المهاجرون المدينة على الأنصار؛ تزوجوا من نسائهم، وكان المهاجرون يجبون وكانت الأنصار

---

(١) أخرجه النسائي في «تفسيره» (رقم ٦٠)، وفي «العشرة» (رقم ٩١)، والترمذي (رقم ٢٩٨٠)، وأحمد (١/ ٢٩٧) ـ ومن طريقه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (١٠/ ١٠٠ رقم ٩٦) ـ، والطبري في «جامع البيان» (٢/ ٢٣٥)، وأبو يعلى في «المسند» (رقم ٢٧٣٦) ـ ومن طريقه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (١٠/ ٩٩، ١٠٠ رقم ٩٥)، وابن حبان في «صحيحه» (رقم ١٧٢١ ـ «موارد») ـ، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٢/ رقم ١٢٣١٧)، والخرائطي في «مساوئ الأخلاق» (رقم ٤٦٩)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١٥/ ٤٢٠، ٤٢١ رقم ٦١٢٧)، والبيهقي في «سننه» (٧/ ١٩٨)، والبغوي في «معالم التنزيل» (١/ ٢٥٩)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص٤٨)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢/ ٤٠٥ رقم ٢١٣٤) كلهم من طريق يعقوب القمي عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد عنه به.

قال الترمذي: «حديث حسن غريب».

وصححه الحافظ في «فتح الباري» (٨/ ١٩١)، وحسنه شيخنا ﵀ في «آداب الزفاف» (ص٣١).

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٦/ ٣١٩): «رواه أحمد ورجاله ثقات»!.

قلنا: مداره على يعقوب بن عبد الله بن سعد الأشعري أبو الحسن القمي، وشيخه جعفر بن أبي المغيرة الخزاعي القمي.

فالأول؛ وثقه الطبراني وابن حبان، وقال النسائي: «لا بأس به»، وقال الذهبي: «صالح الحديث»، وقال الدارقطني: «ليس بالقوي»، وقال ابن حجر: «صدوق يهم»؛ فلا ينزل حديثه عن الحسن.

وأما شيخه جعفر؛ فقد وثقه أحمد، وابن شاهين، وابن حبان، وقال الذهبي: «كان صدوقاً»، وقال الخزرجي: «صدوق له أوهام»، وقال الحافظ: «صدوق يهم»؛ لكن قال ابن منده: «ليس بالقوي في سعيد بن جبير».

قلنا: فهو حسن؛ كما قال الترمذي، ويشهد له ما تقدم. وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٦٢٩) وزاد نسبته لعبد بن حميد.

لا تجبي، فأراد رجل من المهاجرين امرأته على ذلك، فأبت عليه؛ حتى تسأل رسول الله ﷺ، قالت: فأتته فاستحيت أن تسأله، فسألته أم سلمة؛ فنزلت: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُواْ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ وَقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُمْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّكُم مُّلَٰقُوهُ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٢٣﴾﴾ وقال: «لا؛ إلا في صمام واحد»(١). **[صحيح]**

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: كان هذا الحي من الأنصار ـ وهم أهل وثن ـ مع هذا الحي من يهود ـ وهم أهل كتاب ـ، وكانوا يرون لهم فضلاً عليهم في العلم؛ فكانوا يقتدون بكثير من فعلهم، وكان من أمر أهل الكتاب أن لا يأتوا النساء إلا على حرف، وذلك أستر ما تكون المرأة؛ فكان هذا الحي من الأنصار قد أخذوا بذلك من فعلهم، وكان هذا الحي من قريش يشرقون النساء شرقاً منكراً، ويتلذذون منهن مقبلات ومدبرات ومستلقيات، فلما قدم المهاجرون المدينة؛ تزوج رجل من امرأة من الأنصار؛ فذهب يصنع بها ذلك؛ فأنكرته عليه، وقالت: إنما كنا نؤتى على حرف؛ فاصنع ذلك، وإلا؛ فاجتنبني، حتى شري أمرها، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُواْ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ وَقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُمْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّكُم مُّلَٰقُوهُ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٢٣﴾﴾؛ أي: مقبلات، ومدبرات، ومستلقيات؛ يعني بذلك:

---

(١) أخرجه أحمد (٦/ ٣٠٥، ٣١٠، ٣١٨) ـ وهذا لفظه ـ، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٤/ ٢٣٠، ٢٣١)، والترمذي (رقم ٢٩٧٩)، وأبو يعلى في «مسنده» (١٢/ ٤٠٧ رقم ٦٩٧٢)، والبيهقي (٧/ ١٩٥) والطبري في «جامع البيان» (٢/ ٢٣٥)، والدارمي في «مسنده» (١/ ٢٧٢ رقم ١١١٩)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢/ ٤٠٤ رقم ٢١٣١)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١٥/ ٤٢٨/ ٦١٢٩).

قلنا: إسناده صحيح؛ صححه شيخنا رحمه الله في «آداب الزفاف» (ص٣١).

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٦٢٨)، وزاد نسبته لعبد بن حميد.

موضع الولد[١]. **[حسن]**

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: أن أناساً من حمير أتوا النبي ﷺ يسألونه عن أشياء؛ فقال رجل منهم: إني أجب النساء، وأحب أن آتي امرأتي مجبية؛ فكيف ترى في ذلك؟ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ۖ وَقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُمْ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّكُم مُّلَٰقُوهُ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٢٣﴾﴾؛ فقال رسول الله ﷺ: «ائتها مقبلة ومدبرة؛ إذا كان في الفرج»[٢]. **[صحيح]**

---

(١) أخرجه أبو داود (٢/ ٢٤٩ رقم ٢١٦٤) ـ ومن طريقه الخطابي في «غريب الحديث» (١/ ٤٠٣) ـ، والحاكم (٢/ ١٩٥، ٢٧٩)، والبيهقي (٧/ ١٩٥)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص٤٧)، وابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ٢٣٤)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١١/ ٦٤ رقم ١١٠٩٧) جميعهم من طريق ابن إسحاق حدثني أبان بن صالح عن مجاهد عنه به.

قلنا: وسنده حسن؛ فيه ابن إسحاق، وهو مدلس، وصرح بالتحديث عند الحاكم، وحسنه شيخنا في «آداب الزفاف» (ص٢٩)، أما الحاكم؛ فصححه على شرط مسلم، وليس كما قال؛ فإن مسلماً إنما أخرج لابن إسحاق متابعة.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٦٢٩، ٦٣٠)، وزاد نسبته لإسحاق بن راهويه، والدارمي، وابن المنذر.

(٢) أخرجه أحمد في «المسند» (رقم ٢٤١٤ ـ شاكر)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢/ ٤٠٤ رقم ٢١٣٠)، والطبري في «جامع البيان» (٢/ ٢٣٥)، والخرائطي في «مساوئ الأخلاق» (رقم ٤٧٠)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٢/ رقم ١٢٩٨٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ١٩٦)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١٥/ ٤٢٢ رقم ٦١٢٨) من طريقين عن عامر بن يحيى المعافري عن حنش الصنعاني عن ابن عباس به.

قلنا: وسنده صحيح.

وأعله الشيخ أحمد شاكر رحمه الله برشدين بن سعد، ولم يصب في ذلك؛ فإنه توبع، تابعه ابن لهيعه عن يزيد بن أبي حبيب عن عامر به.

وهذا سند صحيح، وإن كان فيه ابن لهيعة؛ لكن رواه عنه ابن وهب عند ابن =

❖ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: أن رجلاً أتى امرأته في دبرها؛ فوجد في نفسه من ذلك وجداً شديداً؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ وَقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُمْ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّكُم مُّلَٰقُوهُ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٢٣﴾﴾[1]. [صحيح]

❖وفي رواية عن نافع؛ قال: إن ابن عمر عرض المصحف يوماً وأنا عنده، حتى بلغ: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ وَقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُمْ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّكُم مُّلَٰقُوهُ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٢٣﴾﴾؛ قال: يا نافع! هل تعلم ما أمر هذه الآية؟ إنا كنا ـ معشر قريش ـ نجبي النساء، فلما دخلنا المدينة ونكحنا نساء الأنصار؛ أردنا منهن مثل ما كنا نريد من نسائنا؛ فإذا هن قد كرهن ذلك وأعظمنه، وكانت نساء الأنصار إنما يؤتين على جنوبهن؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ وَقَدِّمُوا۟

= أبي حاتم؛ فصح الحديث ولله الحمد من قبل ومن بعد.

(تنبيه): لم ينتبه لذلك محققا «المعجم الكبير» و«مساوئ الأخلاق»، ومن قبلهما الشيخ أحمد شاكر رحمه الله.

(١) أخرجه النسائي في «عشرة النساء» (رقم ٩٥)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١٥/ ٤١٠ رقم ٦١١٧)، وابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ٢٣٤) من طريق ابن أبي أويس عن سليمان بن بلال عن زيد بن أسلم عن ابن عمر به.

وأخرجه ابن جرير (٢/ ٢٣٣) من طريق هشيم: أخبرنا جعفر بن عون، عن نافع؛ أن ابن عمر قال له: أتدري فيمن نزلت هذه الآية؟ قلت: لا، قال: نزلت في إتيان النساء في أدبارهن؛ وسنده صحيح.

وأخرج الدارقطني في «غرائب مالك»؛ كما في «الدر المنثور» من طريق مالك ـ عن نافع عن ابن عمر بنحو السابق.

قلنا: قال ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» (١/ ٢٦٩): «وروي من حديث مالك عن نافع عن ابن عمر، ولا يصح».

قلنا: ولكن معناه صحيح، يشهد له السابق.

لِأَنفُسِكُمْۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّكُم مُّلَٰقُوهُۗ وَبَشِّرِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٢٢٣﴾﴾(١). **[حسن]**

❖ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: أن رجلاً أصاب امرأته في دبرها؛ فأنكر الناس ذلك عليه، وقالوا: أثفرها (وفي روايه: أبعر فلان امرأته)؛ فأنزل الله: ﴿نِسَآؤُكُمۡ حَرۡثٞ لَّكُمۡ فَأۡتُواْ حَرۡثَكُمۡ أَنَّىٰ شِئۡتُمۡۖ وَقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُمۡۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّكُم مُّلَٰقُوهُۗ وَبَشِّرِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٢٢٣﴾﴾(٢). **[ضعيف]**

❖ عن مرة الهمداني؛ قال: إن بعض اليهود أتى بعض المسلمين، قال: تأتون النساء وراءهن؟! قال: كأنه كره الإبراك، قال: فذكروا ذلك؛ فنزلت هذه الآية: ﴿نِسَآؤُكُمۡ حَرۡثٞ لَّكُمۡ فَأۡتُواْ حَرۡثَكُمۡ أَنَّىٰ شِئۡتُمۡۖ وَقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُمۡۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّكُم مُّلَٰقُوهُۗ وَبَشِّرِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٢٢٣﴾﴾؛ فرخص الله للمسلمين أن يأتوا النساء في الفروج كيف شاءوا من بين أيديهن، وإن

---

(١) أخرجه النسائي في «عشرة النساء» (٩٢)، وابن مردويه عن الطبراني؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (١/ ٢٦٩)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١٥/ ٤٢٣، ٤٢٤) من طريق المفضل بن فضالة، عن عبد الله بن سليمان الطويل، عن كعب بن علقمة، عن أبي النضر، عن نافع به.

قلنا: وسنده حسن، وصححه الحافظ ابن كثير رحمه الله.

(٢) أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٢/ ٣٥٤، ٣٥٥ رقم ١١٠٣)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣/ ٤٠)، و«مشكل الآثار» (١٥/ رقم٦١١٨) من طريق عبد الله بن نافع الصائغ، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد به.

قلنا: رواه عن عبد الله بن نافع اثنان: هما الحارث بن سريج ـ وهو ضعيف متهم ـ ويعقوب بن حميد ـ وفيه ضعف ـ.

وخالفهما يونس بن عبد الأعلى ـ وهو ثقة ـ؛ فرواه عن عبد الله بن نافع به مرسلاً. أخرجه ابن جرير (٢/ ٢٣٤).

قلنا: وهو الصواب.

ذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٦/ ٣١٩)؛ وقال: «رواه أبو يعلى عن شيخه الحارث بن سريج؛ وهو ضعيف كذاب».

شاءوا من خلفهن[١]. **[ضعيف]**

❖ عن مرة الهمداني قال: كانت اليهود يسخرون من المسلمين في إتيانهم النساء؛ فأنزل الله ـ تبارك وتعالى ـ: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ۖ وَقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُمْ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّكُم مُّلَٰقُوهُ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٢٣﴾﴾؛ في الفروج أنى شئتم[٢]. **[ضعيف]**

❖ عن الحسن؛ قال: كان المشركون لا يألون ما شددوا عن المسلمين، ويقولون: لا يحل لكم أن تأتوا النساء إلا من وجه واحد؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ۖ﴾؛ فخلى الله بين المؤمنين وبين حاجتهم[٣]. **[ضعيف]**

❖ عن عبد الله بن علي؛ قال: بلغه أن ناساً من أصحاب رسول الله ﷺ جلسوا يوماً ورجل من اليهود قريب منهم؛ فجعل بعضهم يقول: إني لآتي امرأتي وهي مضطجعة، ويقول الآخر: إني لآتيها وهي قائمة، ويقول الآخر: إني لآتيها على جنبها وباركة، فقال اليهود: ما أنتم إلا أمثال البهائم! ولكنا إنما نأتيها على هيئة واحدة؛ فأنزل الله ـ تعالى

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٤/ ٢٣١)، وابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ٣٣٢) من طريقين عن حصين عن مرة به.
قلنا: رجاله ثقات؛ لكنه مرسل.
ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٦٢٧)، وزاد نسبته لعبد بن حميد.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٤/ ٢٣١) عن محمد بن فضيل عن حصين عن مرة.
قلنا: رجاله ثقات؛ لكنه مرسل.

(٣) أخرجه وكيع؛ كما في «الدر المنثور» (١/ ٦٢٧) ـ وعنه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٤/ ٢٣٢)، والدارمي (١/ ٢٧٣، ٢٧٤/ ١١٢٥) من طريقين عن علي بن علي الرفاعي عن الحسن.
قلنا: وسنده حسن إلى الحسن البصري، لكنه مرسل.

ذكـــــره ـ: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ۖ وَقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُمْ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّكُم مُّلَٰقُوهُ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٢٣﴾﴾[1]. **[ضعيف]**

❖ عن قتادة؛ قال: ذلك أن اليهود عرَّضوا بالمؤمنين في نسائهم وعيروهم؛ فأنزل الله ذلك، وأكذب اليهود، وخلى بين المؤمنين وبين حوائجهم في نسائهم[2]. **[ضعيف]**

❖ عن الحسن: أن اليهود كانوا قوماً حسداً؛ فقالوا: يا أصحاب محمد! إنه والله ما لكم أن تأتون النساء إلا من وجه واحد، فكذبهم الله؛ فـأنـزل الله: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ۖ وَقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُمْ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّكُم مُّلَٰقُوهُ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٢٣﴾﴾؛ فخلى بين الرجال وبين نسائهم يتفكه الرجل من امرأته: يأتيها إن شاء من قِبَلِ قبلها، وإن شاء من قبل دبرها؛ غير أن المسلك واحد. **[ضعيف]**

❖ وعنه ـ أيضاً ـ قالت اليهود للمسلمين: إنكم تأتون نساءكم كما تأتي البهائم بعضها بعضاً يبركوهن؛ فأنزل الله: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ۖ وَقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُمْ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّكُم مُّلَٰقُوهُ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٢٣﴾﴾، ولا بأس أن يغشى الرجل المرأة كيف شاء؛ إذا أتاها في الفرج[3]. **[ضعيف]**

❖ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما؛ قال: كانت الأنصار تأتي نساءها

---

(١) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ٢٣٢): حدثني يونس بن عبد الأعلى عن ابن وهب عن عمرو بن الحارث الأنصاري مولاهم المصري عن سعيد بن أبي هلال عن عبد الله به.

قلنا: وسنده حسن إلى عبد الله، روى عنه أربعة: منهم اثنان ثقتان، ووثقه ابن حبان في «الثقات» (٥/ ٣٤)، وقال الحافظ في «التقريب» (١/ ٤٣٤): «مستور».

قلنا: فمثله يمشي حديثه؛ لكن تبقى علة الانقطاع؛ فالحديث ضعيف.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٦٢٨)، وعزاه لعبد بن حميد.

(٣) ذكرهما السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٦٢٨)، وعزاهما لعبد بن حميد.

مضاجعة، وكانت قريش تشرح شرحاً كثيراً؛ فتزوج رجل من قريش امرأة من الأنصار؛ فأراد أن يأتيها، فقالت: لا؛ إلا كما يفعل، فأخبر بذلك رسول الله ﷺ؛ فأنزل: ﴿فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾؛ أي: قائماً، وقاعداً، ومضطجعاً بعد أن يكون في صمام واحد[١].

❖ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: أن النساء كن يؤتين في أقبالهن وهن موليات، فقالت اليهود: من جاء امرأته وهي مولية جاء ولده أحول؛ فأنزل الله: ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ۖ وَقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُم مُّلَاقُوهُ ۗ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٢٣﴾﴾[٢].

❏ ﴿وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِّأَيْمَانِكُمْ أَن تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ ۗ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٢٤﴾﴾.

❖ عن ابن جريج: نزلت في أبي بكر حين حلف: لا ينفق على مسطح؛ حين خاض في حديث الإفك[٣].

❖ عن الكلبي: نزلت في عبد الله بن رواحة، كان بينه وبين ختنه على أخته بشير بن النعمان الأنصاري شيء؛ فحلف عبد الله أن لا يدخل عليه، ولا يكلمه، ولا يصلح بينه وبين خصمه، وإذا قيل له فيه، قال: قد حلفت بالله أن لا أفعل؛ فلا يحل لي؛ إلا أن تبرَّ يميني؛ فأنزل الله هذه الآية[٤].

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٦٢٧)، وعزاه لابن عساكر.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٦٢٨)، وعزاه لابن عساكر.

(٣) ذكره البغوي في «معالم التنزيل» (١/ ٢٦٢)، والواحدي في «الوسيط» (١/ ٣٣٠).

(٤) ذكره البغوي في «معالم التنزيل» (١/ ٢٦٢)، والواحدي في «الوسيط» (١/ ٣٣٠) معلقاً.

وذكر ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٢٥٣) نحوه عن ابن عباس معلقاً دون سند.

❖ قال مقاتل بن حيان وابن سليمان: نزلت في أبي بكر حلف أن لا يصل ابنه عبد الرحمن حتى يسلم[١].

❖ عن الربيع بن أنس: أن الرجل كان يحلف بالله أن لا يصل رحمه، ولا يصلح بين الناس؛ فنزلت هذه الآية[٢].

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: هو الرجل يحلف لا يصل رحمه، ولا يصلح بين الناس؛ فأنزل الله: ﴿وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ﴾[٣].

❖ عن قتادة؛ قال: هو الرجل يحلف في الأمر الذي لا يصلح له، فإذا كلم في ذلك؛ قال: إني حلفت؛ فيجعل يمينه عُرضة لذلك؛ فأنزل الله: ﴿وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٢٤﴾﴾[٤]. [ضعيف]

❑ ﴿لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَإِنْ فَاءُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٢٦﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: كان أهل الجاهلية إذا طلب الرجل من امرأته شيئاً؛ فأبت أن تعطيه، فحلف أن لا يقربها السنة، والسنتين، والثلاث؛ فيدعها لا أيماً، ولا ذات بعل، فلما كان الإسلام؛ جعل الله ذلك أربعة أشهر؛ فأنزل الله هذه الآية[٥].

❖ عن سعيد بن المسيب: كان الإيلاء ضرار أهل الجاهلية، وكان

---

(١) ذكره ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٢٥٣) معلقاً دون سند.

(٢) ذكره ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٢٥٣) معلقاً دون سند.

(٣) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٦٤٢)، وعزاه لابن المنذر.

(٤) أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (١/ ١/ ٩٠): نا معمر، عن قتادة.
قلنا: رجاله ثقات؛ لكنه مرسل.

(٥) ذكره ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٢٥٦) معلقاً دون سند.

الرجل لا يريد المرأة، ولا يحب أن يتزوجها غيره؛ فيحلف أن لا يقربها أبداً؛ فجعل الله ـ تعالى ـ الأجل الذي يعلم به ما عند الرجل في المرأة أربعة أشهر، وأنزل هذه الآية[(١)].

□ ﴿وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ ۚ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِىٓ أَرْحَامِهِنَّ إِن كُنَّ يُؤْمِنَّ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۚ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِى ذَٰلِكَ إِنْ أَرَادُوٓا۟ إِصْلَٰحًا ۚ وَلَهُنَّ مِثْلُ ٱلَّذِى عَلَيْهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ۚ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٢٨﴾﴾.

❖ عن أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية ﵂؛ قالت: طلقت على عهد رسول الله ﷺ؛ ولم يكن للمطلقة عدة؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ حين طلقت أسماء العدة للطلاق؛ فكانت أول من نزلت فيها العدة للطلاق؛ يعني: ﴿وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ﴾[(٢)]. [حسن]

□ ﴿ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِ ۖ فَإِمْسَاكٌۢ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌۢ بِإِحْسَٰنٍ ۗ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَأْخُذُوا۟ مِمَّآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ شَيْـًٔا إِلَّآ أَن يَخَافَآ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ ۖ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا ٱفْتَدَتْ بِهِۦ ۗ تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا ۚ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢٢٩﴾﴾.

❖ عن عروة بن الزبير؛ قال: كان الرجل إذا طلق امرأته ثم

---

(١) ذكره ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٢٥٦) معلقاً دون سند.

(٢) أخرجه أبو داود (٢٢٨١) ـ ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ٤١٤) ـ، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢/ ٤١٤ رقم ٢١٨٦) من طريق إسماعيل بن عياش عن عمرو بن مهاجر عن أبيه عن أسماء به.

قلنا: وسنده حسن؛ مداره على المهاجر؛ روى عنه جمع؛ كما في «التهذيب» (١٠/ ٣٢٣)، ووثقه ابن حبان في «الثقات» (٥/ ٤٢٧)، وهو من التابعين؛ فمثله يحسن حديثه، والله أعلم.

وشيخ إسماعيل هنا شامي؛ فتنبه.

ارتجعها قبل أن تنقضي عدتها؛ كان ذلك له ـ وإن طلقها ألف مرة ـ، فعمد رجل إلى امرأته؛ فطلقها، حتى إذا شارفت انقضاء عدتها؛ ارتجعها، ثم طلقها، ثم قال: والله؛ لا آويك إلي، ولا تحلين أبداً؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِۖ فَإِمۡسَاكُۢ بِمَعۡرُوفٍ أَوۡ تَسۡرِيحُۢ بِإِحۡسَٰنٖۗ وَلَا يَحِلُّ لَكُمۡ أَن تَأۡخُذُواْ مِمَّآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ شَيۡـًٔا إِلَّآ أَن يَخَافَآ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِۖ فَإِنۡ خِفۡتُمۡ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَا فِيمَا ٱفۡتَدَتۡ بِهِۦۗ تِلۡكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَعۡتَدُوهَاۚ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢٢٩﴾﴾؛ فاستقبل الناس الطلاق جديداً، من كان منهم طلق ومن لم يطلق(١). **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه مالك في «الموطأ» (٢/ ٥٨٨/ ٨٠ ـ رواية يحيى الليثي)، و(١/ ٦٥٢، ٦٥٣ رقم ١٦٩٧ ـ رواية أبي مصعب) ـ وعنه الشافعي في «المسند» (٢/ ٦٨ رقم ١٠٩ ـ ترتيب السندي) ـ ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ٣٣٣)، و«معرفة السنن» (٥/ ٤٦٥ رقم ٤٤٢٥) ـ، والترمذي (٣/ ٤٩٧)، وعبد بن حميد؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (١/ ٢٧٩)، وابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ٢٧٦)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢/ ٤١٨ رقم ٢٢٠٦)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص٤٩، ٥٠) من طرق عن هشام بن عروة عن أبيه مرسلاً.

هكذا رواه مالك، وجعفر بن عون، وعبدة بن سليمان، وعبد الله بن إدريس، وجرير بن عبد الحميد مرسلاً.

وخالفهم يعلى بن شبيب ـ وهو لين الحديث ـ؛ فرواه عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة به مسنداً: أخرجه الترمذي في «سننه» (٣/ ٤٩٧/ ١١٩٢)، و«العلل الكبير» (١/ ٤٧٠ رقم ١٨٠ ـ ترتيب أبي طالب القاضي)، ولوين في «جزئه» (رقم٧) ـ ومن طريقه المزي في «تهذيب الكمال» (٣٢/ ٣٨٥، ٣٨٦) ـ، وابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (١/ ٢٧٩)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص٥٠)، والحاكم (٢/ ٢٧٩، ٢٨٠) ـ وعنه البيهقي (٧/ ٣٣٣) ـ جميعهم من طريق يعلى به.

قلنا: والصواب الرواية الأولى المرسلة؛ كذا رواه الثقات الأثبات، وخالفهم من هو دونهم، وهو يعلى بن شبيب وفيه ضعف؛ وثقه ابن حبان في «الثقات» (٧/ ٦٥٢)، وقال الذهبي: في «الكاشف» (٦٥٢٣): «وثق»، وقال ابن حجر في =

❖ عن ابن جريج؛ قال: نزلت هذه الآية في ثابت بن قيس وفي حبيبة، قال: وكانت اشتكته إلى رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «تردين عليه حديقته»، فقالت: نعم، فدعاه رسول الله ﷺ فذكر ذلك له، فقال: ويطيب لي ذلك، قال: «نعم»، قال ثابت: قد فعلت؛ فنزلت: ﴿وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَأْخُذُوا مِمَّآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ﴾ الآية[1]. **[ضعيف]**

= «التقريب» (٢/ ٣٧٨): «لين الحديث».

وعليه؛ فلا يصح الحديث موصولاً، والله أعلم.

ولذلك قال البخاري؛ كما في «العلل الكبير» (١/ ٤٧٠) ـ ونقله عنه البيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ٣٣٣) ـ: «الصحيح عن هشام عن أبيه مرسلاً».

وقال البيهقي في «المعرفة» (٥/ ٤٦٦): «والمرسل: هو المحفوظ».

وقال الترمذي قبله: «وهذا أصح ـ يعني: المرسل ـ من حديث يعلى بن شبيب».

ورواه ابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (١/ ٢٧٩) من طريق محمد بن حميد ثنا سلمة بن الفضل عن ابن إسحاق عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة؛ قالت: لم يكن للطلاق وقت؛ يطلق الرجل امرأته، ثم يراجعها ما لم تنقض العدة، وكان بين رجل من الأنصار وبين أهله بعض ما يكون بين الناس، فقال: والله، لأتركنك لا أيماً، ولا ذات زوج؛ فجعل يطلقها، حتى إذا كادت العدة أن تنقضي؛ راجعها، ففعل ذلك مراراً؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ فيه: ﴿ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِ ۖ فَإِمْسَاكٌۢ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌۢ بِإِحْسَٰنٍ ۗ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَأْخُذُوا۟ مِمَّآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ شَيْـًٔا إِلَّآ أَن يَخَافَآ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ ۖ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا ٱفْتَدَتْ بِهِۦ ۗ تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا ۚ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢٢٩﴾﴾.

قلنا: وهذا سند واه؛ فيه علل:

الأولى: محمد بن حميد الرازي؛ متهم؛ كما في «الميزان» (٣/ ٥٣٠/ ٧٤٥٣).

الثانية: سلمة بن الفضل الأبرش؛ ضعيف؛ كما في «الميزان» (٢/ ١٩٢)، و«التقريب» (١/ ٣١٨).

الثالثة: ابن إسحاق مدلس، وقد عنعنه.

والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٦٦٣)، وزاد نسبته للبيهقي.

(١) أخرجه ابن جرير (٢/ ٢٨١) من طريق الحجاج بن نصير عن ابن جريج به.

قلنا: وسنده معضل.

❖ عن عائشة: أنها أتتها امرأة، فسألتها عن شيء من الطلاق، قالت: فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ؛ فنزلت ﴿ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِۖ﴾ الآية[١].

❖ عن الثوري عن بعض الفقهاء؛ قال: كان الرجل في الجاهلية يطلق امرأته ما شاء، لا يكون عليها عدة؛ فتزوج من مكانها إن شاءت، فجاء رجل من أشجع إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله! أنا طلقت امرأتي، وأنا أخشى أن تزوج؛ فيكون الولد لغيري؛ فأنزل الله: ﴿ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِۖ فَإِمۡسَاكُۢ بِمَعۡرُوفٍ أَوۡ تَسۡرِيحُۢ بِإِحۡسَٰنٖۗ وَلَا يَحِلُّ لَكُمۡ أَن تَأۡخُذُواْ مِمَّآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ شَيۡـًٔا إِلَّآ أَن يَخَافَآ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِۖ فَإِنۡ خِفۡتُمۡ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَا فِيمَا ٱفۡتَدَتۡ بِهِۦۗ تِلۡكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَعۡتَدُوهَاۚ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢٢٩﴾﴾؛ فنسخت هذه كل طلاق في القرآن[٢]. **[ضعيف]**

❖ عن ثور بن زيد الديلي: أن الرجل كان يطلق امرأته، ثم يراجعها ولا حاجه له بها، ولا يريد إمساكها؛ إلا لكيما يطول عليها ذلك العدة؛ ليضارها؛ فأنزل الله في ذلك ﴿وَلَا تُمۡسِكُوهُنَّ ضِرَارٗا لِّتَعۡتَدُواْۚ﴾ الآية[٣]. **[ضعيف]**

❖ عن مقاتل بن حيان؛ قال: نزلت في رجل من غفار، طلق امرأته ولم يشعر بحملها، فراجعها وردها إلى بيته، فولدت، وماتت ومات ولدها؛ فأنزل الله بعد ذلك بأيام يسيرة ﴿ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِۖ﴾؛ فنسخت الآية قبلها، وبين الله للرجال كيف يطلقون النساء، وكيف يتربصن[٤]؟. **[ضعيف]**

❏ ﴿وَإِذَا طَلَّقۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغۡنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمۡسِكُوهُنَّ بِمَعۡرُوفٍ أَوۡ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعۡرُوفٖۚ

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٦٦٣)، وعزاه لابن النجار.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٦٦٣)، وعزاه لعبد الرزاق.

(٣) أخرجه مالك في «الموطأ» (١/ ٦٥٣ رقم ١٦٩٩ ـ رواية أبي مصعب) و(٢/ ٥٨٨ رقم ٨١ ـ رواية يحيى الليثي) عن ثور به.
قلنا: لكن سنده معضل.

(٤) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٦٦٠)، وعزاه لابن المنذر.
قلنا: وهو معضل.

وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُوا۟ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥ ۚ وَلَا تَتَّخِذُوٓا۟ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ هُزُوًا ۚ وَٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَآ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْحِكْمَةِ يَعِظُكُم بِهِۦ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٣١﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس ﵄؛ قال: طلق رجل امرأته، وهو يلعب؛ لا يريد الطلاق؛ فأنزل الله: ﴿وَلَا تَتَّخِذُوٓا۟ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ هُزُوًا ۚ﴾؛ فألزمه رسول الله ﷺ الطلاق[1]. [ضعيف]

❖ عن عبادة بن الصامت ﵁؛ قال: كان الرجل على عهد رسول الله ﷺ يقول للرجل: زوجتك ابنتي، ثم يقول: كنت لاعباً. يقول: قد أعتقت، ويقول: كنت لاعباً؛ فقال رسول الله ﷺ: «ثلاث من قالهن لاعباً؛ فهي جائزات عليه: الطلاق، والعتاق، والنكاح»؛ فأنزل الله - عزّ وجلّ - في ذلك: ﴿وَلَا تَتَّخِذُوٓا۟ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ هُزُوًا ۚ﴾[2]. [ضعيف]

❖ عن أبي الدرداء ﵁؛ قال: كان الرجل في الجاهلية يطلق، ثم يقول: كنت لاعباً، ثم يعتق، ويقول: كنت لاعباً؛ فأنزل الله: ﴿وَلَا

---

(١) أخرجه ابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (١/ ٢٨٨) من طريق جعفر بن محمد السمسار عن إسماعيل بن يحيى عن سفيان الثوري عن ليث بن أبي سليم عن مجاهد عنه به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ فيه ليث بن أبي سليم؛ صدوق اختلط أخيراً، ولم يتميز حديثه؛ فترك.

(٢) أخرجه ابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (١/ ٢٨٨، ٢٨٩)، وأحمد بن منيع في «مسنده»؛ كما في «المطالب العالية» (٤/ ٣٩٤ رقم ١٨٤٨)، و«إتحاف الخيرة المهرة» (٤/ ٤٨٤ رقم ٤٢٢٧) عن أبي معاوية عن إسماعيل بن مسلم المكي عن الحسن البصري عن عبادة.
قلنا: وسنده ضعيف؛ فيه علتان:
الأولى: الحسن البصري مدلس، وقد عنعنه.
الثانية: إسماعيل بن مسلم المكي؛ ضعيف، وتركه بعضهم.
والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٦٨٣) وزاد نسبته لابن المنذر.

تَتَّخِذُوٓاْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ هُزُوٗاۚ﴾؛ فقال النبي: «من طلق، أو حرّم، أو نكح؛ فقال: إني كنت لاعباً؛ فهو جدّ»[١]. **[ضعيف جداً]**

---

(١) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٤/ ٢٨٨ - «مجمع الزوائد»)، وابن عدي في «الكامل» - المرفوع فقط - (٥/ ١٧٦١) من طريق إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي عن عمرو بن عبيد عن الحسن عنه به.

قلنا: وسنده تالف واه بمرة، فيه ثلاث علل:

الأولى: الحسن مدلس، وقد عنعنه.

الثانية: عمرو بن عبيد؛ متروك الحديث، صاحب بدعه، وداعية لها.

الثالثة: إبراهيم هذا؛ متروك.

وذكره الهيثمي في «المجمع»، وقال: «فيه عمرو بن عبيد عدو الله».

وأخرجه ابن أبي عمر العدني في «مسنده»؛ كما في «المطالب العالية» (٨/ ٥٢٠ رقم ٣٨٩٦)، و«إتحاف الخيرة المهرة» (٨/ ٤٣ رقم ٧٥٨٧): ثنا سفيان عن إسماعيل بن مسلم المكي عن الحسن عن رجل عن أبي الدرداء به.

قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فيه علتان:

الأولى: إسماعيل بن مسلم؛ ضعيف.

الثانية: جهالة الرجل الذي لم يسمّ، وبه - فقط - أعلّه البوصيري.

والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٦٨٣) نحوه، وزاد نسبته لابن مردويه.

قلنا: روي الحديث عن الحسن عن النبي به مرسلاً.

كذا أخرجه ابن أبي شيبة (٥/ ١٠٦)، والطبري في «جامع البيان» (٢/ ٢٩٦)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢/ ٤٢٥ رقم ٢٢٤٨).

من ثلاث طرق عن الحسن:

الأولى: عن عمرو بن عبيد عنه؛ عند ابن أبي شيبة.

قلنا: هذا سند تالف؛ لحال عمرو بن عبيد المبتدع الضال.

الثانية: عن سليمان بن أرقم عنه؛ عند ابن جرير.

قلنا: سند واه بمرة؛ فيه سليمان بن أرقم، وهو متروك الحديث.

الثالثة: عن المبارك بن فضاله عنه؛ عند ابن أبي حاتم.

قلنا: وسنده ضعيف؛ فيه علتان:

الأولى: مبارك بن فضاله مدلس، وقد عنعن. =

❖ عن السدي؛ قال: نزلت في رجل من الأنصار يدعى ثابت بن بشار، طلق امرأته، حتى إذا انقضت عدتها إلا يومين أو ثلاثة؛ راجعها، ثم طلقها، ففعل ذلك بها حتى مضت لها تسعة أشهر مضارة يضارها؛ فأنزل الله: ﴿وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُوا۟﴾[1]. **[ضعيف جداً]**

❑ ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَٰجَهُنَّ إِذَا تَرَٰضَوْا۟ بَيْنَهُم بِٱلْمَعْرُوفِ ۗ ذَٰلِكَ يُوعَظُ بِهِۦ مَن كَانَ مِنكُمْ يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ ۗ ذَٰلِكُمْ أَزْكَىٰ لَكُمْ وَأَطْهَرُ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢٣٢﴾﴾.

❖ عن معقل بن يسار رضي الله عنه؛ قال: زوجت أختاً لي من رجل؛ فطلقها، حتى إذا انقضت عدتها؛ جاء يخطبها، فقلت له: زوجتك وأفرشتك وأكرمتك؛ فطلقتها، ثم جئت تخطبها! لا والله لا تعود إليك أبداً، وكان رجلاً لا بأس به، وكانت المرأة تريد أن ترجع إليه؛ فأنزل هذه الآية ﴿فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ﴾؛ فقلت: الآن أفعل يا رسول الله! قال: «فزوجها إياه».

وفي رواية: كانت لي أخت تخطب إلي؛ فأمنعها؛ فخطبها ابن عم لي؛ فزوجتها إياه؛ فاصطحبا ما شاء الله أن يصطحبا، ثم طلقها طلاقاً له عليها رجعة؛ فتركها حتى انقضت عدتها، وخطبها الخطاب؛ جاء

= **الثانية**: عصام بن رواد؛ فيه لين؛ كما في «الميزان» (٣/ ٦٦).

قلنا: فالأثر عن الحسن لا يصح، وعليه؛ فقول شيخنا رحمه الله في «الإرواء» (٦/ ٢٢٧): «قلت: وهذا مرسل صحيح الإسناد إلى الحسن وهو البصري»؛ فيه نظر؛ فليحرر.

(١) قلنا: أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ٢٥) من طريق عمرو عن أسباط بن نصر عنه به.

قلنا: سند ضعيف جداً؛ فيه علتان:

الأولى: الإعضال.

الثانية: أسباط هذا ضعيف.

فخطبها، فقلت: يالكع! خطبت أختي؛ فمنعتها الناس، وآثرتك بها، فطلقتها، فلما انقضت عدتها؛ جئت تخطبها! ولا والله الذي لا إله إلا هو لا أزوجكها؛ ففيه نزلت هذه الآية: ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ﴾ الآية.

فقلت: سمعاً وطاعة كفَّرت عن يميني وأنكحتها[١]. **[صحيح]**

❖ عن مجاهد؛ قال: نزلت في امرأة من مزينة طلقها زوجها؛ فعضلها أخوها أن ترجع إلى زوجها الأول، وهو معقل بن يسار أخوها[٢]. **[ضعيف]**

❖ عن السدي؛ قال: نزلت في جابر بن عبد الله الأنصاري، وكانت له ابنة عم؛ فطلقها زوجها تطليقة؛ فانقضت عدتها، ثم رجع يريد رجعتها، فأما جابر؛ فقال: طلقت ابنة عمنا، ثم تريد أن تنكحها الثانية، وكانت المرأة تريد زوجها قد رأفته؛ فنزلت هذه الآية[٣]. **[ضعيف جداً]**

❑ ﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ

---

(١) أخرجه البخاري ـ باللفظ الأول ـ (٩/ ١٨٣ رقم ٥١٣٠)، ورواه بنحوه (رقم ٤٥٢٩، ٥٣٣٠، ٥٣٣٩).

والرواية الثانية للطيالسي (رقم ٩٣٠) ـ ومن طريقه النسائي في «التفسير» (رقم ٦١) ـ وهي صحيحة.

ورواه ابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ٢٩٨) وغيره مرسلاً ضعيفاً.

قلنا: الصواب ما تقدم.

(٢) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ٢٩٧، ٢٩٨) من طريقين عن مجاهد.

قلنا: رجاله ثقات؛ لكنه مرسل.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢/ ٢٩٨)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص٥١) من طريق عمرو بن حماد ثنا أسباط بن نصر عن السدي به.

قلنا: سنده ضعيف جداً؛ فيه علتان:

الأولى: الإعضال.

الثانية: أسباط بن نصر؛ ضعيف.

وَعَشۡرٗاۖ فَإِذَا بَلَغۡنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ فِيمَا فَعَلۡنَ فِيٓ أَنفُسِهِنَّ بِٱلۡمَعۡرُوفِۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ ﴿٢٣٤﴾﴾.

❖ عن الضحاك؛ قال: كان الرجل إذا مات؛ أنفق على امرأته حولاً، ثم يقسم أهل الميراث ميراثهم؛ فنزلت: ﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوۡنَ مِنكُمۡ وَيَذَرُونَ أَزۡوَٰجٗا يَتَرَبَّصۡنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرۡبَعَةَ أَشۡهُرٖ وَعَشۡرٗاۖ فَإِذَا بَلَغۡنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ فِيمَا فَعَلۡنَ فِيٓ أَنفُسِهِنَّ بِٱلۡمَعۡرُوفِۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ ﴿٢٣٤﴾﴾ الآية، ثم نسخ من الأربعة الأشهر والعشر ﴿وَأُوْلَٰتُ ٱلۡأَحۡمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعۡنَ حَمۡلَهُنَّۚ﴾ [الطلاق: ٤]؛ إذا وضعن فيما دون ذلك[١]. **[ضعيف جداً]**

❑ ﴿لَّا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ إِن طَلَّقۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ مَا لَمۡ تَمَسُّوهُنَّ أَوۡ تَفۡرِضُواْ لَهُنَّ فَرِيضَةٗۚ وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى ٱلۡمُوسِعِ قَدَرُهُۥ وَعَلَى ٱلۡمُقۡتِرِ قَدَرُهُۥ مَتَٰعَۢا بِٱلۡمَعۡرُوفِۖ حَقًّا عَلَى ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿٢٣٦﴾﴾.

❖ قال مقاتل بن سليمان: نزلت هذه الآية في رجل من الأنصار تزوج امرأة من بني حنيفة، ولم يسم لها مهراً، فطلقها قبل أن يمسها؛ فقال النبي ﷺ: «هل متعتها بشيء؟»، قال: لا، قال: «متعها ولو بقلنسوتك»[٢]. **[ضعيف جداً]**

❑ ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلۡوُسۡطَىٰ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ ﴿٢٣٨﴾﴾.

❖ عن زيد بن أرقم رضي الله عنه؛ قال: كنا نتكلم في الصلاة، يكلم الرجل صاحبه وهو إلى جنبه في الصلاة؛ حتى نزلت: ﴿وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ﴾؛ فأمرنا بالسكوت، ونهينا عن الكلام[٣]. **[صحيح]**

---

(١) أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٣/ ٩٣٢/ ٤١٥)، وهذا لفظه، وابن جرير بنحوه في «جامع البيان» (٢/ ٣٦١) من طريق جويبر عن الضحاك به.
قلنا: وهذا سند تالف؛ جويبر هذا متروك ثم إنه معضل.

(٢) ذكره ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٢٧٩) معلقاً دون سند.
قلنا: ومقاتل هذا؛ متروك.

(٣) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣/ ٧٣ رقم ١٢٠٠، ٨/ ٩٨ رقم ٤٥٣٤)، =

❖ عن زيد بن ثابت ﵁؛ قال: كان رسول الله ﷺ يصلي الظهر بالهاجرة، ولم يكن يصلي صلاة أشد على أصحاب رسول الله ﷺ منها؛ فنزلت: ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ﴾، وقال: «إن قبلها صلاتين وبعدها صلاتين»[١]. **[صحيح]**

❖ عن سعيد بن المسيب؛ قال: كنت مع قوم اختلفوا في الصلاة الوسطى، وأنا أصغر القوم؛ فبعثوني إلى زيد بن ثابت؛ لأسأله عن صلاة الوسطى، قال: فأتيته؛ فسألته، فقال: كان رسول الله ﷺ يصلي الظهر بالهاجرة، والناس في قائلتهم وأسواقهم، فلم يكن يصلي وراء رسول الله إلا الصف والصف؛ فأنزل الله: ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ ﴿٢٣٨﴾﴾ الآية؛ فقال رسول الله: «لينتهين أقوام أو لأحرقن بيوتهم»[٢]. **[ضعيف]**

= ومسلم في «صحيحه» (رقم ٥٣٩)، واللفظ له، وليس عند البخاري: «ونهينا عن الكلام».

(١) أخرجه أبو داود (١/ ١١٢ رقم ٤١١) ـ ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» (٢/ ٢٣٦ رقم ٣٨٩)، و«معالم التنزيل» (١/ ٢٨٨) ـ، والنسائي في «الكبرى» (١/ ٢١٩/ ٣٥٥)، وأحمد (٥/ ١٨٣)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ٤٣٤)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٥/ ١٥٢ رقم ٤٨٢١)، وابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ٣٤٨)، والبيهقي في «الكبرى» (١/ ٤٥٨)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ١٦٧) جميعهم من طريق الزبرقان بن عمرو بن أمية عن عروة بن الزبير عن زيد بن ثابت به.

قلنا: وسنده صحيح.

(٢) أخرجه النسائي في «السنن الكبرى» (١/ ٢٢٠ ـ ٢٢١/ ٣٦٠)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٥/ ١٢١/ ٤٨٠٨) من طريق عثمان الغطفاني أخبرني ابن أبي ذئب عن الزهري عن سعيد به.

قلنا: فيه عثمان الغطفاني؛ قال الحافظ في «التقريب» (٢/ ١٢): «صدوق ربما وهم»، وقد وهم في هذا الحديث؛ فقد رواه جمع عن ابن أبي ذئب؛ لكن قالوا =

❖ عن مجاهد؛ قال: كانوا يتكلمون في الصلاة؛ حتى نزلت هذه الآية: ﴿وَقُومُواْ لِلَّهِ قَـٰنِتِينَ﴾؛ فالقنوت: السكوت، والقنوت: الطاعة.

(وفي رواية: فقطعوا الكلام)[1]. **[ضعيف]**

❖ عن محمد بن كعب؛ قال: قدم رسول الله ﷺ المدينة والناس يتكلمون في الصلاة في حوائجهم؛ كما يتكلم أهل الكتاب في الصلاة في حوائجهم؛ حتى نزلت هذه الآية ﴿وَقُومُواْ لِلَّهِ قَـٰنِتِينَ﴾[2]. **[ضعيف]**

= فيه: عن الزبرقان: أن رهطاً من قريش مرّ بهم زيد بن ثابت... الخ. أخرجه النسائي في «الكبرى» (١/ ٢١٨ ـ ٢١٩/ ٣٥٤)، وأحمد (٥/ ٢٠٦)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ٤٣٤)، والطبري في «جامع البيان» (٢/ ٥٦٢ ـ ٥٦٣)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ١٦٧)، وأحمد بن منيع والهيثم بن كليب في «مسنديهما» ـ ومن طريقهما الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٤/ ٩٧ ـ ٩٨/ ١٣١٠ و١٣١١) ـ.

قال النسائي: «هذا خطأ ـ يعني: رواية ابن المسيب ـ، والصواب: ابن أبي ذئب عن الزبرقان بن عمرو عن زيد بن ثابت وأسامة بن زيد» ا.هـ.

قلنا: وهو كما قال، والحديث ضعيف؛ لانقطاعه؛ فإن الزبرقان لم يسمع من أسامة وزيد؛ كما قال الضياء المقدسي والحافظ المنذري والإمام المزي ـ رحمهم الله جميعاً ـ.

(١) أخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ١٧١)، وابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ٣٥٥) من طريق الثوري عن منصور عن مجاهد به.

قلنا: رجاله ثقات؛ لكنه مرسل.

(٢) أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٣/ ٩٢٢ رقم ٤٠٧): أخبرنا أبو معشر عن محمد به.

قلنا: وسنده ضعيف؛ فيه علتان:

الأولى: الإرسال.

الثانية: ضعف أبي معشر.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٧٣٠)، وزاد نسبته لعبد بن حميد.

❑ ﴿وَلِلْمُطَلَّقَٰتِ مَتَٰعُۢ بِٱلْمَعْرُوفِۖ حَقًّا عَلَى ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٢٤١﴾﴾.

❖ قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم: لما نزل قوله: ﴿وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى ٱلْمُوسِعِ قَدَرُهُۥ﴾ إلى قوله: ﴿حَقًّا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ﴾؛ قال رجل من المسلمين: إن أحسنت؛ فعلت، وإن لم أرد ذلك؛ لم أفعل؛ فأنزل الله: ﴿وَلِلْمُطَلَّقَٰتِ مَتَٰعُۢ بِٱلْمَعْرُوفِۖ﴾ الآية[1]. **[ضعيف جداً]**

❑ ﴿۞ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ ٱللَّهُ مُوتُوا۟ ثُمَّ أَحْيَٰهُمْۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٢٤٣﴾﴾.

❖ عن حصين بن عبد الرحمن عن هلال بن يساف؛ قال: كانت أمة من بني إسرائيل إذا وقع فيهم الوجع؛ خرج أغنياؤهم، وأقام فقراؤهم؛ فمات الذين أقاموا، ونجا الذين خرجوا، فقال الأشراف: لو أقمنا كما أقام هؤلاء؛ لهلكنا، وقال الفقراء: لو ظعنا كما ظعن هؤلاء؛ سلمنا، فأجمع رأيهم في بعض السنين على أن يظعنوا جميعاً، فظعنوا فماتوا، وصاروا عظاماً تبرق، فكنسهم أهل البيوت والطرق عن بيوتهم وطرقهم، فمر بهم نبي من الأنبياء فقال: يا رب! لو شئت أحييتهم؛ فعبدوك وولدوا أولاداً يعبدونك، ويعمرون بلادك ـ قال: أو أحب إليك أن أفعل؟ قال: نعم ـ فقيل له: تكلم بكذا وكذا، فتكلم به، فنظر إلى العظام تخرج من عند العظام التي ليست منها إلى التي هي منها، ثم قيل له: تكلم بكذا وكذا؛ فتكلم به، فنظر إلى العظام تكسى لحماً وعصباً، ثم قيل له: تكلم بكذا وكذا؛ فنظر، فإذا هم قعود يسبحون الله، ويقدسونه،

---

(١) ذكره الواحدي في الوسيط (١/ ٣٥٤) معلقاً.

وذكره ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» (١/ ٣٠٥) وقال: قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم: لما نزل (فذكره).

قلنا: عبد الرحمن بن زيد متروك؛ فالإسناد ضعيف.

وأنزل الله فيهم هذه الآية[1]. [ضعيف]

❑ ﴿مَن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَٱللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُۜطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٤٥﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما؛ قال: لما نزلت هذه الآية ﴿مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ﴾ [البقرة: ٢٦١]؛ قال النبي ﷺ «رب زد أمتي»، قال: فأنزل الله: ﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾؛ قال: «رب زد أمتي»، قال: فأنزل الله: ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [الزمر: ١٠][2]. [ضعيف]

❑ ﴿تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَٰتٍ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَيَّدْنَٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلَ ٱلَّذِينَ مِنۢ بَعْدِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ وَلَٰكِنِ ٱخْتَلَفُوا۟ فَمِنْهُم مَّنْ ءَامَنَ وَمِنْهُم مَّن كَفَرَ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلُوا۟ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴿٢٥٣﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: كنت عند النبي ﷺ، وعنده أبو بكر وعمر وعثمان ومعاوية؛ إذ أقبل علي، فقال النبي ﷺ لمعاوية: «أتحب علياً؟!»، قال: نعم، قال: «إنها ستكون بينكم هنيهة»، قال معاوية: فما بعد ذلك يا رسول الله؟! قال: «عفو الله ورضوانه»، قال: رضينا بقضاء الله

---

(١) ذكره ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٢٨٨) معلقاً.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢/ ٤٦١ رقم ٢٤٣٥): ثنا أبو زرعة ثنا إسماعيل بن إبراهيم، والواحدي في «الوسيط» (١/ ٣٧٦) من طريق أبي القاسم البغوي ثنا أبو عمر الدوري كلاهما عن أبي إسماعيل المؤدب.

وأخرجه ابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (١/ ٣٢٥): ثنا عبد الله بن عبيد الله العسكري البزار نا الحسن بن علي بن شبيب نا محمود بن خالد الدمشقي عن أبيه كلاهما (أبو إسماعيل المؤدب وخالد الدمشقي) عن عيسى بن المسيب البجلي عن نافع عن عبد الله بن عمر به.

قلنا: وسنده ضعيف؛ فيه عيسى بن المسيب؛ ضعفه غير واحد من أهل العلم.

ورضوانه؛ فعند ذلك نزلت هذه الآية: ﴿وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلَ ٱلَّذِينَ مِنۢ بَعْدِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ وَلَٰكِنِ ٱخْتَلَفُوا۟ فَمِنْهُم مَّنْ ءَامَنَ وَمِنْهُم مَّن كَفَرَ ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلُوا۟ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ﴾[1]. [ضعيف جداً]

❑ ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: إن بني إسرائيل سألوا موسى عليه السلام: هل ينام ربك؟! قال: اتقوا الله؛ فناداه ربه ـ عزّ وجلّ ـ: يا موسى! سألوك: هل ينام ربك؟ فخذ زجاجتين بيدك؛ فقم الليل، ففعل موسى، فلما ذهب من الليل ثلثاه؛ نعس؛ فوقع لركبتيه، ثم انتعش فضبطها، حتى إذا جاء آخر الليل؛ نعس؛ فسقطت الزجاجتان، فانكسرتا؛ فقال: يا موسى! لو كنت أنام؛ لسقطت السماوات والأرض؛ فهلكن كما هلكت الزجاجتان في يديك، وأنزل الله على نبيه ﷺ آية الكرسي[2]. [حسن]

---

(١) أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٢/ ٩٧) من طريق أحمد بن عبد الله الشيباني: أنا الفرات بن السائب، عن ميمون بن مهران، عن ابن عباس به.
قلنا: وهذا سند ضعيف جداً؛ الفرات بن السائب متروك الحديث؛ كما قال الدارقطني والذهبي.
وقال السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٤): «أخرجه ابن عساكر بسند واهٍ» ا.هـ.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢/ ٤٨٧ رقم ٢٥٨٠) ـ وعنه أبو الشيخ في «العظمة» (٢/ ٤٥٢ ـ ٤٥٥ رقم ١٣٨)، وابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «الدر المنثور» (٢/ ١٥) ـ ومن طريقه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (١٠/ ١١٣، ١١٤ رقم ١١١) ـ من طريق جعفر القمي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس.
قلنا: وهذا موقوف حسن الإسناد.

❑ ﴿لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ فَمَن يَكۡفُرۡ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسۡتَمۡسَكَ بِٱلۡعُرۡوَةِ ٱلۡوُثۡقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَاۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ٢٥٦﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: كانت المرأة من الأنصار تكون مقلاة لا يكاد يعيش لها ولد؛ فتجعل على نفسها إن عاش لها ولد أن تهوده، فلما أجليت بنو النضير؛ كان فيهم من أبناء الأنصار، فقالوا: لا ندع أبناءنا؛ فأنزل الله: ﴿لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ﴾[1]. **[صحيح]**

---

(١) أخرجه أبو داود (رقم ٢٦٨٢)، والنسائي في «تفسيره» (رقم ٦٨، ٦٩) ـ ومن طريقه النحاس في «الناسخ والمنسوخ» (ص٧٦) ـ، وابن حبان في «صحيحه» (١/ ٣٥٢ رقم ١٤٠)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٧/ ١٨٨ رقم ٢٧٦٤، ١١/ ٥٩ رقم ٤٢٧٩، ١٥/ ٣٩٩ رقم ٦١١٤)، وابن جرير في «جامع البيان» (٣/ ١٠)، والبيهقي في «الكبرى» (٩/ ١٨٦)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص٥٢)، والنحاس في «معاني القرآن» (١/ ١٦٦، ١٦٧)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢/ ٤٩٣ رقم ٢٦٠٩)، وابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «الدر المنثور» (٢/ ٢٠) ـ ومن طريقه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (١٠/ ٧٢، ٧٣ رقم ٦٤، ٦٥) ـ جميعهم من طريق شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عنه به.

قلنا: وهذا سند صحيح كالشمس.

ورواه عن شعبة ـ هكذا ـ موصولاً: ابن أبي عدي، ووهب بن جرير، وأشعث بن عبد الله السجستاني، وعفان بن مسلم الصفار.

وخالف هؤلاء جميعاً غندر ـ محمد بن جعفر ـ؛ فرواه عن شعبة به مرسلاً: أخرجه ابن جرير.

والصواب: رواية الجماعة.

وخالف شعبة أبو عوانة اليشكري؛ فرواه عن أبي بشر ـ وهو جعفر بن إياس ـ بنحوه مرسلاً: أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٣/ ٩٥٧ رقم ٤٢٨) ـ ومن طريقه البيهقي (٩/ ١٨٦) ـ، وابن جرير في «جامع البيان» (٣/ ١٠)، والطحاوي في «المشكل» (١١/ ٥٩ رقم ٤٢٨٠)؛ والخطابي في «غريب الحديث» (٣/ ٨٠، ٨١).

=

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: نزلت في رجل من الأنصار من بني سالم بن عوف، يقال له: الحصين، كان له ابنان نصرانيان، وكان هو رجلاً مسلماً، فقال للنبي ﷺ: ألا أستكرههما؛ فإنهما قد أبيا إلا النصرانية؛ فأنزل الله فيه ذلك[1]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن مجاهد؛ قال: كان له غلام ـ يعني: نصرانياً ـ يقال له: جرير، وكان يقول له: أسلم، فقال: كذا كان يقال لهم، وإن ناساً من الأنصار قد أرضعوا في بني قريظة، وكانوا يقولون لهم: أسلموا؛ فنزلت: ﴿لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ﴾[2]. **[ضعيف]**

= وهذا لا ينافي الموصول، وكلاهما صحيح.
والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٢٠) وزاد نسبته لابن المنذر، وابن منده في «غرائب شعبة».
قلنا: وصححه ابن حبان، والنحاس.
وذكر السيوطي الرواية المرسلة، وزاد نسبتها لعبد بن حميد، وابن المنذر.

(١) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٣/ ١٠): حدثنا ابن حميد قال: ثنا سلمة عن ابن إسحاق عن محمد بن أبي محمد ـ مولى زيد بن ثابت ـ عن عكرمه أو سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس به.
قلنا: وهذا سند تالف بمرة؛ فيه أربع علل:
الأولى: شيخ ابن جرير محمد بن حميد؛ متهم.
الثانية: سلمة هو ابن الفضل الأبرش الرازي؛ صدوق كثير الخطأ.
الثالثة: شيخه ابن إسحاق مدلس، وقد عنعن.
الرابعة: محمد بن أبي محمد ـ شيخ ابن إسحاق ـ؛ مجهول، قال الحافظ في «التقريب» (٢/ ٢٠٥): «مجهول؛ تفرد عنه ابن إسحاق».

(٢) أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٣/ ٩٦٠ رقم ٤٢٩): نا سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد به.
قلنا: رجاله ثقات؛ لكنه مرسل.
ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٢٠)، وزاد نسبته لعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم. =

❖ عن عامر الشعبي؛ قال: إن المرأة من الأنصار كانت تنذر إن عاش ولدها؛ لتجعلنه في أهل الكتاب، فلما جاء الإسلام؛ قالت الأنصار: يا رسول الله! ألا نكره أولادنا الذين هم في يهود على الإسلام؛ فإنا إنما جعلناهم فيها ونحن نرى أن اليهودية أفضل الأديان، فلما أن جاء الله بالإسلام؛ أفلا نكرههم على الإسلام؟ فأنزل الله ـ تعالى ذكره ـ: ﴿لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ﴾[1]. **[ضعيف]**

= ولم نجده عند الطبري بهذا اللفظ، وإنما أخرجه في «جامع البيان» (٣/ ١١) من طريق عيسى بن ميمون عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قول الله ـ تعالى ـ: ﴿لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ﴾؛ قال: كانت في اليهود يهود أرضعوا رجالاً من الأوس، فلما أمر النبي ﷺ بإجلائهم؛ قال أبناؤهم من الأوس: لنذهبن معهم، ولندينن بدينهم؛ فمنعهم أهلوهم، وأكرهوهم على الإسلام؛ ففيهم نزلت هذه الآية.

وسنده ضعيف؛ لإرساله.

وأخرجه ابن جرير ـ أيضاً ـ من طريق ابن جريج عن مجاهد بنحوه.

قلنا: وسنده ضعيف؛ فيه عنعنة ابن جريج مع إرساله.

وأخرجه ابن جرير ـ أيضاً ـ عن سعيد بن الربيع الرازي عن ابن عيينه عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ووائل عن الحسن: أن ناساً من الأنصار كانوا مسترضعين في بني النضير، فلما أُجلوا؛ أراد أهلوهم أن يلحقوهم بدينهم؛ فنزلت: ﴿لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ﴾.

قلت: ورجاله ثقات؛ لٰكنه مرسل.

وأخرجه ابن جرير ـ أيضاً ـ من طريق وكيع وأبي أحمد الزبيري، والواحدي في «أسباب النزول» (ص٥٣) من طريق عبد الرحمٰن بن مهدي جميعاً عن الثوري عن خصيف الجزري عن مجاهد بلفظ: كان ناس من الأنصار مسترضعين في بني قريظة؛ فأرادوا أن يكرهوهم على الإسلام؛ فنزلت: ﴿لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ﴾.

قلنا: سنده ضعيف، لأن خصيفاً الجزري سيّئ الحفظ، واختلط بأخره.

(١) قلنا: أخرجه أبو عبيد في «الناسخ والمنسوخ» (ص٢٨١/ ٥١٦)، وابن جرير في «جامع البيان» (٣/ ١١) من طريقين عن داود بن أبي هند عن الشعبي به.

قلنا: رجاله ثقات؛ لٰكنه مرسل.

ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٢٠)، وزاد نسبته لعبد بن حميد، وابن المنذر. =

❖ عن السدي؛ قال: نزلت في رجل من الأنصار يقال له: أبو الحصين، كان له ابنان؛ فقدم تجار من الشام إلى المدينة يحملون الزيت، فلما باعوا وأرادوا أن يرجعوا؛ أتاهم ابنا أبي الحصين؛ فدعوهما إلى النصرانية؛ فتنصرا؛ فرجعا إلى الشام معهم، فأتى أبوهما رسول الله ﷺ؛ فقال: إن ابنيَّ تنصرا وخرجا؛ أفأطلبهما؟ فقال: ﴿لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ﴾، ولم يؤمر يومئذ بقتال أهل الكتاب، وقال: «أبعدهما الله؛ هما أول من كفر»؛ فوجد أبو الحصين في نفسه على النبي حين لم يبعث في طلبهما؛ فنزلت: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤۡمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيۡنَهُمۡ﴾ [النساء: ٦٥]، ثم إنه نسخ: ﴿لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ﴾؛ فأمر بقتال أهل الكتاب في سورة براءة[(١)]. **[ضعيف جداً]**

= قلنا: لكن أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٣/ ١٠) من طريق معتمر بن سليمان وبشر بن المفضل وابن علية ثلاثتهم عن داود بن أبي هند عن الشعبي بلفظ: كانت المرأة من الأنصار تكون مقلاتاً ـ لا يعيش لها ولد ـ؛ فتنذر إن عاش ولدها أن تجعله مع أهل الكتاب على دينهم؛ فجاء الإسلام وطوائف من أبناء الأنصار على دينهم، فقالوا: إنما جعلناهم على دينهم، ونحن نرى أن دينهم أفضل ديناً، وإذ جاء الله بالإسلام؛ فلنكرهنهم؛ فنزلت: ﴿لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ﴾ فكان فصل ما بين من اختار اليهودية والإسلام؛ فمن لحق بهم؛ اختار اليهودية، ومن أقام؛ اختار الإسلام.

قلنا: ورجاله ثقات؛ لكنه مرسل.

(١) أخرجه أبو داود في «الناسخ والمنسوخ»؛ كما في «تهذيب الكمال» (٥/ ١٠٢) عن جعفر بن محمد، وابن جرير في «جامع البيان» (٣/ ١٠) حدثني موسى بن هارون، وإسماعيل القاضي في «أحكام القرآن»؛ كما في «الإصابة» (٤/ ٤٤) من طريق عمرو بن حماد بن طلحة القناد عن أسباط بن نصر عن السدي به.

قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ فيه علتان:

الأولى: الإعضال.

الثانية: أسباط بن نصر، ضعيف. =

❖ قال مسروق: كان لرجل من الأنصار من بني سالم بن عوف ابنان؛ فتنصرا قبل مبعث النبي ﷺ، ثم قدما المدينة في نفر من النصارى يحملون الطعام؛ فلزمهما أبوهما، وقال: لا أدعكما حتى تسلمان؛ فتخاصما إلى رسول الله؛ فقال: يا رسول الله! أيدخل بعضي النار وأنا أنظر؟! فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ﴾؛ فخلى سبيلهما[1]. [ضعيف]

❖ وقال قتادة وعطاء: نزلت في أهل الكتاب إذا قبلوا الجزية، وذلك أن العرب كانت أمة أمية لم يكن لهم كتاب؛ فلم يقبل منهم إلا الإسلام، فلما أسلموا طوعاً أو كرهاً؛ أنزل الله: ﴿لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ﴾؛ فأمر بقتال أهل الكتاب إلى أن يسلموا أو يقروا بالجزية، فمن أعطى منهم الجزية؛ لم يكره على الإسلام[2].

❖ عن عبد الله بن عبيدة: أن رجلاً من الأنصار من بني سالم بن عوف كان له ابنان تنصرا قبل أن يبعث النبي ﷺ؛ فقدما المدينة في نفر من أهل دينهم يحملون الطعام، فرآهما أبوهما؛ فانتزعهما، وقال: والله لا أدعهما حتى يسلما، فأبيا أن يسلما؛ فاختصموا إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله! أيدخل بعضي النار وأنا أنظر؟! فأنزل الله: ﴿لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ﴾؛ فخلى سبيلهما[3].

❑ ﴿مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتۡ سَبۡعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنۢبُلَةٖ مِّاْئَةُ حَبَّةٖۗ وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ٢٦١﴾.

= وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٢١)، وزاد نسبته لابن المنذر.
وذكر ابن الأثير في «أسد الغابة»: أن ابن الدباغ أخرجه.

(١) ذكره البغوي في «معالم التنزيل» (١/ ٣١٤)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص٥٢، ٥٣) معلقاً دون سند.

(٢) قاله البغوي.

(٣) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٢١)، ونسبه لعبد بن حميد.

❖ قال الكلبي وغيره: نزلت في عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف: أما عبد الرحمن بن عوف؛ فإنه جاء إلى النبي ﷺ بأربعة آلاف درهم صدقة، فقال: كان عندي ثمانية آلاف درهم؛ فأمسكت منها لنفسي ولعيالي أربعة آلاف درهم، وأربعة آلاف أقرضتها ربي، فقال له رسول الله: «بارك الله لك فيما أمسكت، وفيما أعطيت»، وأما عثمان؛ فقال: عليَّ جهاز من لا جهاز له في غزوة تبوك؛ فجهز المسلمين بألف بعير بأقتابها، وأحلاسها، وتصدق بِرومة؛ ركية كانت له على المسلمين؛ فنزلت فيهما هذه الآية[١]. **[ضعيف]**

❖ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه؛ قال: رأيت رسول الله ﷺ رافعاً يده يدعو لعثمان، ويقول: «يا رب! إن عثمان بن عفان رضيت عنه»، فما زال رافعاً يده حتى طلع الفجر؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ فيه: ﴿ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ الآية[٢]. **[ضعيف]**

❖وقال ابن السائب ومقاتل: نزلت في عثمان بن عفان في نفقته في غزوه تبوك، وشرائه بئر رومة بالمدينة تصدق بها على المسلمين، وفي عبد الرحمن بن عوف تصدق بأربعة آلاف درهم، وكانت نصف ماله[٣]. **[ضعيف]**

❑ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّآ أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ ۖ وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ وَلَسْتُم بِـَٔاخِذِيهِ إِلَّآ أَن تُغْمِضُواْ فِيهِ ۚ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ حَمِيدٌ ﴿٢٦٧﴾﴾.

---

(١) قاله الواحدي في «أسباب النزول» (ص٥٥) معلقاً دون سند، ونحوه في «معالم التنزيل» (١/ ٣٢٥).

(٢) قاله الواحدي في «أسباب النزول» (ص٥٥) معلقاً دون سند.

(٣) قاله ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٢١٦)، معلقاً دون سند، ونحوه في «معالم التنزيل» (١/ ٣٢٥).

❖ عن البراء بن عازب رضي الله عنهما؛ قال: نزلت فينا معشر الأنصار، كنا أصحاب نخل، كان الرجل يأتي من نخله على قدر كثرته وقلته، وكان الرجل يأتي بالقنو والقنوين؛ فيعلقه في المسجد، وكان أهل الصفة ليس لهم طعام، فكان أحدهم إذا جاع جاء القنو؛ فضربه بعصاه؛ فيسقط البسر والتمر؛ فيأكل، وكان ناس ممن لا يرغب في الخير يأتي الرجل بالقنو فيه الشيص والحشف، وبالقنو قد انكسر؛ فيعلقه؛ فأنزل الله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّآ أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ ۖ وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ وَلَسْتُم بِـَٔاخِذِيهِ إِلَّآ أَن تُغْمِضُواْ فِيهِ ۚ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ حَمِيدٌ ﴿٢٦٧﴾﴾ الآية.

قال: لو أن أحدكم أهدي إليه مثل ما أعطى؛ لم يأخذه إلا عن إغماض وحياء. قال: فكنا بعد ذلك يأتي أحدنا بصالح ما عنده[1]. **[صحيح]**

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣/ ٢٢٦)، والترمذي (٥/ ٢١٨، ٢١٩ رقم ٢٩٨٧)، وابن ماجه (١/ ٥٨٣ رقم ١٨٢٢)، وابن جرير في «جامع البيان» (٣/ ٥٥)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤/ ٢٠١)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢/ ٥٢٨ رقم ٢٨٠٣)، والحاكم (٢/ ٢٨٥)، والبيهقي (٤/ ١٣٦)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص٥٦)، وابن مردويه؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (١/ ٣٢٨) من طرق عن البراء به.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب صحيح».

وقال الحاكم: «هذا حديث غريب صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه» كذا في المطبوع، ونقل ابن كثير في «تفسيره»: أن الحاكم صححه على شرطهما.

وفي الزوائد على ابن ماجه: «إسناده صحيح».

قلنا: مداره على السدي ـ وهو إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة ـ صدوق عالم بالتفسير، وقد قال العجلي: «ثقة عالم في التفسير راوية له»، وهذا من التفسير؛ فالحديث صحيح.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٥٨)، وزاد نسبته لعبد بن حميد، وابن المنذر.

❖ عن سهل بن حنيف رضي الله عنه؛ قال: أمر رسول الله ﷺ بالصدقة؛ فجاء بكبائس من هذا السجل - يعني الشيص - فوضعه، فخرج رسول الله ﷺ فقال: «من جاء بهذا؟»، وكان كل من جاء بشيء نسب إليه؛ فنزلت: ﴿وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ﴾ الآية، ونهى رسول الله عن لونين من التمر أن يؤخذا في الصدقة: الجعرور، ولون الحبيق[1]. [صحيح]

---

(١) أخرجه ابو داود (٢/ ١١٠ - ١١١/ ١٦٠٧) - ومن طريقه ابن عبد البر في «التمهيد» (٦/ ٨٣ - ٨٤) -، والطبراني في «المعجم الكبير» (٦/ ٧٦ - ٧٧/ ٥٥٦٧)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٤/ ٣٩ - ٤٠/ ٢٣١٣)، والدارقطني في «سننه» (٢/ ٣١٣ - ٣١٤/ ٢٠١٣ و٣١٤/ ٢٠١٤)، والحاكم (١/ ٤٠٢ و٢/ ٢٨٤) - وعنه - في الموضع الأول - البيهقي (٤/ ١٣٦) -، من طريق عباد بن العوّام، عن سفيان بن حسين، عن ابن شهاب الزهري، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن أبيه به.

قال الحاكم في «الموضع الأول»: «هذا ديث صحيح على شرط البخاري، ولم يخرجاه»! وقال في «الموضع الثاني»: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين» ووافقه - فيهما - الذهبي!! قلنا: وقدوهما؛ فإن البخاري ومسلماً لم يخرجا لسفيان بن حسين عن الزهري شيئاً، وسفيان ثقة باتفاق أهل العلم؛ إلا في الزهري خاصة، فإنه فيه ضعيف، وقد رواه من أثبت منه عن الزهري ولم يذكر: «عن أبيه»، كما سيأتي.

وقد توبع سفيان بن حسين، تابعه:

أ - سليمان بن كثير - وهو ضعيف في الزهري خاصة - وقد اختلف عنه فيه: فرواه أبو الوليد الطيالسي - وهو ثقة ثبت - عنه به بإثبات (عن أبيه): أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢/ ٥٢٨/ ٢٨٠٢)، والطبراني في «الكبير» (٦/ ٧٦/ ٥٥٦٦)، والدارقطني في «سننه» (٢/ ٣١٤/ ٢٠١٥)، والحاكم (١/ ٤٠٢ و٢/ ٢٨٤)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ١٣٦)، و«معرفة السنن والآثار» (٣/ ٢٧٢/ ٢٣١٤)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٦/ ٨٤)، و«الاستذكار» (٩/ ٢٤٢ - ٢٤٣/ ١٣١٤٢). وخالفه: مسلم بن إبراهيم الفراهيدي، ومحمد بن كثير العبدي - وهما ثقتان من رجال الشيخين - فروياه عن سليمان بن كثير به؛ بإسقاط: (عن أبيه).

=

= أخرجه الدارقطني في «سننه» (٢/ ٣١٥/ ٢٠١٦).
قلنا: وهذه الرواية أرجح؛ لسببين:
١ ـ أنهما جمع، فهما أثبت من الطيالسي.
٢ ـ أن محمد بن كثير هو أخو سليمان بن كثير، فهو ـ من هذه الحيثية ـ أدرى بحديث أخيه من غيره، وأعرف.
على أن التهمة بسليمان بن كثير ـ نفسه ـ ألزق؛ فهو لضعفه في الزهري كان يضطرب فيه؛ مرة يذكره، ومرة لا يذكره، فحفظ عنه الرواة هذا وذاك، والله أعلم.
ب ـ محمد بن أبي حفصة ـ وهو صدوق يخطئ ـ، واختلف عنه ـ أيضاً ـ:
فرواه عبدان، عن عبد الله بن المبارك، عنه به بإثبات: (عن أبيه).
أخرجه الحاكم (١/ ٤٠٢).
وخالف عبدان: محمد بن عيسى الطباع؛ فرواه عن ابن المبارك به، بإسقاط: (عن أبيه).
أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (٤/ ٣٩/ ٢٣١١).
وقد توبع محمد بن عيسى عليه بإسقاط (عن أبيه)، تابعه: أبو أسامة ـ حماد بن أسامة ـ عن ابن أبي حفصة به.
أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣/ ٢٢٦).
ولعل هذا الاختلاف من ابن أبي حفصة نفسه، فإنه موصوف بالخطأ، ومع ذلك فإن رواية من أسقط (عن أبيه) اصح، ويؤيده:
أن عبد الجليل بن حميد اليحصبي ـ وهو صدوق ـ رواه عن ابن شهاب به بإسقاط (عن أبيه).
أخرجه النسائي في «المجتبى» (٥/ ٤٢)، و«الكبرى» (٣/ ٣٣/ ٢٢٨٣) ـ ومن طريقه ابن عبد البر في «التمهيد» (٦/ ٨٥) ـ، وعبد بن حميد في «تفسيره»؛ كما في «الحجاب» (١/ ٦٢٥)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٤/ ٣٩/ ٢٣١٢)، والطبري في «جامع البيان» (٤/ ٧٠٠ ـ ٧٠١)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٦/ ٧٧/ ٥٥٦٩)، والدارقطني في «سننه» (٢/ ٣١٥/ ٢٠١٧).
وجملة القول: إن الصواب في إسناد هذا الحديث أنه من مسند أبي أمامة بن سهل، ومن قال فيه: (عن أبيه)؛ فقدوهم. =

❖ عن مجاهد؛ قال: كانوا يتصدقون من النخل بحشفه وشراره؛ فنهوا عن ذلك، وأمروا أن يتصدقوا بطيبه؛ وفي ذلك نزلت: ﴿وَلَا تَيَمَّمُوا۟ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ وَلَسْتُم بِـَٔاخِذِيهِ إِلَّآ أَن تُغْمِضُوا۟ فِيهِ ۚ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ حَمِيدٌ﴾[1]. [ضعيف]

❖ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما؛ قال: أمر النبي ﷺ بزكاة الفطر بصاع من تمر؛ فجاء رجل بتمر رديء، فقال النبي ﷺ لعبد الله بن رواحة: «لا تخرص هذا التمر»؛ فنزل القرآن: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَنفِقُوا۟ مِن طَيِّبَـٰتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّآ أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ ۖ وَلَا تَيَمَّمُوا۟ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ وَلَسْتُم بِـَٔاخِذِيهِ إِلَّآ أَن تُغْمِضُوا۟ فِيهِ ۚ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ حَمِيدٌ ﴿٢٦٧﴾﴾[2]. [صحيح]

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: كان أصحاب رسول الله ﷺ يشترون الطعام الرخيص ويتصدقون؛ فأنزل الله: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟

= إذا عرفت هذا؛ فإن إسناد الحديث صحيح بمجموع طرقه عن ابن شهاب، وأبو أمامة معدود في الصحابة؛ لكن لم يثبت سماعه من النبي ﷺ، فهو من مراسيل الصحابة، وهي حجة باتفاق.

(١) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٣/ ٥٦) من طريق عيسى بن ميمون الجرشي عن ابن أبي نجيح عن مجاهد به.
قلنا: رجاله؛ لكنه مرسل.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٦٠) وعزاه لسفيان بن عيينة، والفريابي.

(٢) أخرجه الحاكم (٢/ ٢٨٣، ٢٨٤)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص٥٥) من طريق قتيبة بن سعيد ثنا حاتم بن إسماعيل عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر به.
قال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.
قلنا: وهو كما قالا.
ورواه عبد بن حميد؛ كما في «الدر المنثور» (٢/ ٥٨، ٥٩) عن جعفر بن محمد عن أبيه بنحوه مرسلاً.
قلنا: لا يضر إرساله؛ لأن من وصله ثقات أثبات.

أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّآ أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ وَلَسْتُم بِـَٔاخِذِيهِ إِلَّآ أَن تُغْمِضُواْ فِيهِ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴿٢٦٧﴾﴾[1]. [حسن]

❖ عن عبيدة السلماني؛ قال: سألت علياً بن أبي طالب عن قول الله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّآ أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ وَلَسْتُم بِـَٔاخِذِيهِ إِلَّآ أَن تُغْمِضُواْ فِيهِ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴿٢٦٧﴾﴾ الآية؛ فقال: نزلت هذه الآية في الزكاة المفروضة، كان الرجل يعمد إلى التمر؛ فيصرمه، فيعزل الجيد ناحية، فإذا جاء صاحب الصدقة؛ أعطاه من الرديء؛ فقال الله: ﴿وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ وَلَسْتُم بِـَٔاخِذِيهِ إِلَّآ أَن تُغْمِضُواْ فِيهِ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ﴾ الآية. يقول: ولا يأخذ أحدكم هذا الرديء حتى يهضم له[2]. [ضعيف جداً]

❖ عن محمد بن يحيى بن حبان المازني: أن رجلاً من قومه أتى بصدقته يحملها إلى رسول الله بأصناف من التمر معروفة من الجعرور، واللينة، والأيارخ، والقضرة، وأمعاء فارة، وكل هذا لا خير فيه من تمر النخل؛ فردها الله ورسوله، وأنزل الله فيه: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّآ أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ

---

(١) أخرجه ابن أبي أبي حاتم في «تفسيره» (٢/ ٥٢٦ رقم ٢٧٩٠)، وابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «الدر المنثور» (٢/ ٥٩) ـ ومن طريقه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (١٠/ ١١٤، ١١٥ رقم ١١٢) ـ من طريق أشعث بن إسحاق عن جعفر القمي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس.
قلنا: وهذا سند حسن.

(٢) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٣/ ٥٦) من طريق أبي بكر الهذلي عن محمد بن سيرين عن عبيدة به.
قلنا: وهذا سند تالف، واه بمرة؛ فيه أبو بكر الهذلي؛ قال الحافظ في «التقريب» (٢/ ٤٠١): «إخباري متروك الحديث».

وَلَسْتُم بِـَٔاخِذِيهِ إِلَّآ أَن تُغْمِضُوا۟ فِيهِ ۚ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ حَمِيدٌ ﴿٢٦٧﴾﴾[1]. [ضعيف]

❖ عن عطاء؛ قال: علق إنسان حشفاً في الأقناء التي تعلق بالمدينة، فقال رسول الله ﷺ: «ما هذا؟ بئسما علق هذا!»؛ فنزلت: ﴿وَلَا تَيَمَّمُوا۟ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ وَلَسْتُم بِـَٔاخِذِيهِ إِلَّآ أَن تُغْمِضُوا۟ فِيهِ ۚ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ حَمِيدٌ﴾[2]. [ضعيف]

❖ عن قتادة؛ قال: ذكر لنا أن الرجل كان يكون له الحائطان على عهد نبي الله ﷺ يعمد إلى أردئهما تمراً؛ فيتصدق به، ويخلط فيه من الحشف؛ فأنزل الله: ﴿وَلَا تَيَمَّمُوا۟ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ وَلَسْتُم بِـَٔاخِذِيهِ إِلَّآ أَن تُغْمِضُوا۟ فِيهِ ۚ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ حَمِيدٌ﴾؛ فعاب الله عليهم، ونهاهم عنه[3]. [ضعيف]

❖ عن الضحاك؛ قال: كانوا حين أمر الله أن يؤدوا الزكاة يجيء الرجل من المنافقين بأرداء طعام له من تمر وغيره؛ فكره الله ذلك، وقال: ﴿أَنفِقُوا۟ مِن طَيِّبَـٰتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّآ أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ ۖ وَلَا تَيَمَّمُوا۟ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ وَلَسْتُم بِـَٔاخِذِيهِ إِلَّآ أَن تُغْمِضُوا۟ فِيهِ ۚ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ حَمِيدٌ﴾[4]. [ضعيف جداً]

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٥٩)، وعزاه لابن المنذر.
قلنا: سنده ضعيف لإرساله.

(٢) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٣/ ٥٦) من طريق الحجاج بن نصير عن ابن جريج سمعت عطاء.
قلنا: رجاله ثقات؛ لكنه مرسل.

(٣) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٣/ ٥٦) من طريق سعيد بن أبي عروبة عنه به.
قلنا: رجاله ثقات؛ لكنه مرسل.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٥٨)، وعزاه لعبد بن حميد.

(٤) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٣/ ٥٦) من طريق جويبر عنه به.
قلنا: وهذا سند تالف؛ جويبر قال عنه الحافظ في «التقريب» (١/ ١٣٦): «راوي التفسير؛ ضعيف جداً، من الخامسة». =

□ ﴿إِن تُبْدُوا۟ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِىَ ۖ وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا ٱلْفُقَرَآءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۚ وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّـَٔاتِكُمْ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٧١﴾﴾.

❖ عن الشعبي؛ قال: في قوله ـ تعالى ـ: ﴿إِن تُبْدُوا۟ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِىَ﴾ قال: أنزلت في أبي بكر وعمر ﵄: أما عمر، فجاء بنصف ماله حتى دفعه إلى النبي ﷺ، فقال له النبي ﷺ: «ما خلفت وراءك لأهلك يا عمر؟!» قال: خلفت لهم نصف مالي، وأما أبو بكر؛ فجاء بماله كله يكاد أن يخفيه من نفسه، حتى دفعه إلى النبي ﷺ، فقال له النبي: «ما خلفت وراءك لأهلك يا أبا بكر؟!» فقال: عدة الله وعدة رسوله؛ فبكى عمر ﵁، وقال: بأبي أنت وأمي يا أبا بكر! والله ما استبقنا إلى باب خير قط؛ إلا كنت سابقنا إليه[1]. **[موضوع]**

❖ عن عبد الله بن عباس ﵄؛ قال: نزلت لما سألوا رسول الله ﷺ، فقالوا: صدقة السر أفضل أم صدقه العلانية؟[2].

□ ﴿۞ لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَىٰهُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ ۗ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنفُسِكُمْ ۚ وَمَا تُنفِقُونَ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ ٱللَّهِ ۚ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٧٢﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس ﵄؛ قال: كانوا يكرهون أن يرضخوا

= ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٥٨)، وزاد نسبته لعبد حميد، وابن المنذر.

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢/ ٥٣٦ رقم ٢٨٤٨): ثنا أبي حدثنا الحسن بن زياد المحاربي مؤذن محارب أنا موسى بن عمير عن الشعبي به.
قلنا: وهذا حديث موضوع؛ سنده تالف؛ فيه موسى بن عمير القرشي مولاهم أبو هارون الكوفي الأعمى؛ قال الحافظ في «التقريب» (٢/ ٢٨٧): «متروك»، وقد كذبه أبو حاتم؛ كما في «الجرح والتعديل» (٨/ رقم٦٩٦).

(٢) ذكره الواحدي في «الوسيط» (١/ ٣٨٤) معلقاً دون سند.

لأنسابهم من المشركين؛ فسألوا، فرضخ لهم؛ فنزلت هذه الآية: ﴿لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَاءُ ۗ وَمَا تُنفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنفُسِكُمْ ۚ وَمَا تُنفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ ۚ وَمَا تُنفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٧٢﴾﴾[1]. **[صحيح]**

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: كان أناس من الأنصار لهم أنسباء وقرابة من قريظة والنضير، وكانوا يتقون أن يتصدقوا عليهم، ويريدونهم أن يسلموا؛ فنزلت: ﴿لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَاءُ ۗ وَمَا تُنفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنفُسِكُمْ ۚ وَمَا تُنفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ ۚ وَمَا تُنفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٧٢﴾﴾[2]. **[صحيح]**

---

(١) أخرجه الفريابي؛ كما في «الدر المنثور» (٢/ ٨٦) ـ ومن طريقه النسائي في «الكبرى» (٦/ ٣٠٥، ٣٠٦ رقم ١١٠٥٢)، والطبراني في «الكبير» (١٢/ ٤٣ رقم ١٢٤٥٣) ـ ومن طريقه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (١٠/ ٧٦، ٧٧ رقم ٦٨) ـ، وابن المنذر في «تفسيره» (١/ ٣٩/ ١)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢/ ٥٣٧ رقم ٢٨٥٢)، والبزار في «المسند» (٣/ ٤٢ رقم ٢١٩٣ ـ «كشف»)، وابن جرير في «جامع البيان» (٣/ ٦٣)، والحاكم (٢/ ٢٨٥ و٤/ ١٥٦ ـ ١٥٧)، والبيهقي في «سننه» (٤/ ١٩١)، وابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «الدر المنثور» (٢/ ٨٦) ـ ومن طريقه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (١٠/ ٧٧ رقم ٦٩) ـ كلهم من طريق الثوري عن الأعمش عن جعفر بن إياس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به.

قلنا: وسنده صحيح؛ صححه الحاكم ووافقه الذهبي.

قلنا: وهو كما قالا.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٦/ ٣٢٤): «رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم؛ وهو ضعيف، ورواه البزار بنحوه، ورجاله ثقات».

قلنا: فالعمده على الطرق السابقه.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٨٦)، وزاد نسبته لعبد بن حميد.

(٢) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٣/ ٦٣) من طريق ابن المبارك عن سفيان =

❖ عن قتادة؛ قال: ذكر لنا أن رجالاً من الصحابة قالوا: أنتصدق على من ليس من أهل ديننا؟! فأنزل الله في ذلك القرآن: ﴿لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَىٰهُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ ۗ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنفُسِكُمْ ۚ وَمَا تُنفِقُونَ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ ٱللَّهِ ۚ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٧٢﴾﴾(1). [ضعيف]

❖ عن الربيع؛ قال: كان الرجل من المسلمين إذا كان بينه وبين الرجل من المشركين قرابة وهو محتاج؛ فلا يتصدق عليه، يقول: ليس من أهل ديني؛ فأنزل الله: ﴿لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَىٰهُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ ۗ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنفُسِكُمْ ۚ وَمَا تُنفِقُونَ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ ٱللَّهِ ۚ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٧٢﴾﴾(2). [ضعيف جداً]

= الثوري عن الأعمش عن جعفر بن إياس عن سعيد بن جبير عنه به.
قلنا: وسنده صحيح؛ رجاله ثقات.

(1) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٣/ ٦٣) من طريق سعيد بن أبي عروبة عنه.
قلنا: رجاله ثقات؛ لكنه مرسل.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٨٧)، وزاد نسبته لعبد بن حميد.

(2) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٣/ ٦٣) من طريق عبد الله بن أبي جعفر الرازي عن أبيه عن الربيع به.
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ فيه ثلاث علل:
الأولى: الإعضال.
الثانية: أبو جعفر الرازي؛ ضعيف سيئ الحفظ وبخاصة في مغيرة.
الثالثة: ابنه عبد الله فيه ضعف، وبخاصة عن أبيه؛ قال ابن حبان في «الثقات» (٨/ ٣٣٥): «يعتبر حديثه من غير روايته عن أبيه».
وذكر الواحدي في «الوسيط» (١/ ٣٨٧) ـ معلقاً دون سند ـ في سبب نزول الآية فقال: قال المفسرون: نزلت هذه الآية حين جاءت قتيلة أم أسماء بنت أبي بكر ﷺ إليها تسألها، وكذلك جدتها، وهما مشركتان؛ فقالت: لا أعطيكما =

❖ عن سعيد بن جبير: كانوا يعطون فقراء أهل الذمه صدقاتهم، فلما كثر فقراء المسلمين؛ قالوا: لا نتصدق إلا على فقراء المسلمين؛ فنزلت: ﴿۞ لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَىٰهُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ ۗ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنفُسِكُمْ ۚ وَمَا تُنفِقُونَ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ ٱللَّهِ ۚ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٧٢﴾﴾[1]. **[ضعيف]**

❖ عن عمرو الهلالي؛ قال: سئل النبي ﷺ: أنتصدق على فقراء أهل الكتاب؟ فأنزل الله: ﴿۞ لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَىٰهُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ ۗ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنفُسِكُمْ ۚ وَمَا تُنفِقُونَ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ ٱللَّهِ ۚ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٧٢﴾﴾ الآية، ثم دلوا على الذي هو خير وأفضل؛ فقيل: ﴿لِلْفُقَرَآءِ ٱلَّذِينَ أُحْصِرُوا۟﴾ [البقرة: ٢٧٣][2].

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: أن النبي ﷺ كان يأمرنا أن لا نتصدق إلا على أهل الإسلام؛ حتى نزلت هذه الآية: ﴿۞ لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَىٰهُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ ۗ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنفُسِكُمْ ۚ وَمَا تُنفِقُونَ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ ٱللَّهِ ۚ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٧٢﴾﴾؛ فأمر بالصدقة بعدها على كل من

= حتى أستأمر رسول الله ﷺ، فإنكما لستما على ديني؛ فاستأمرته في ذلك؛ فأنزل الله هذه الآية؛ فأمرها رسول الله ﷺ أن تتصدق عليهما.

(١) أخرجه ابن المنذر في «تفسيره» (١/ ٤٠/ ٣) من طريق يعقوب القمي عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد به.
وسنده ضعيف؛ لإرساله.

(٢) أخرجه سفيان بن عيينة؛ كما في «الدر المنثور» (٢/ ٨٧)، ـ ومن طريقه ابن المنذر في «تفسيره» (١/ ٤٠/ ٤) ـ: عن عمرو به.
وسنده ضعيف؛ لإعضاله.

سألك من كل دين[١]. [حسن]

❖ عن ابن الحنفية؛ قال: كره الناس أن يتصدقوا على المشركين؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَىٰهُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ ۗ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنفُسِكُمْ ۚ وَمَا تُنفِقُونَ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ ٱللَّهِ ۚ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٧٢﴾﴾ قال: فتصدق الناس عليهم[٢]. [ضعيف]

❖ عن ابن جريج: ﴿لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَىٰهُمْ﴾؛ قال: سأله رجل ليس على دينه، فأراد أن يعطيه، ثم قال: «ليس على ديني»؛ فنزلت: ﴿لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَىٰهُمْ﴾ الآية[٣]. [ضعيف جداً]

❑ ﴿ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢/ ٥٣٧ ـ ٥٣٨ رقم ٢٨٥٣ و٥٣٩/ ٢٨٦٢)، وابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «الدر المنثور» (٢/ ٨٦) ـ ومن طريقه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (١٠/ ١١٥، ١١٦ رقم ١١٣، ١١٤) ـ من طريق أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد الدشتكي حدثنا أشعث بن إسحاق عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عنه به.

قلنا: وسنده حسن، ويشهد له ما بعده.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣/ ١٧٧)، وابن المنذر في «تفسيره» (١/ ٤١/ ٥)، والواحدي في «الوسيط» (١/ ٣٨٦)، وابن جرير في «جامع البيان» (٣/ ٦٣) من طريقين عن أشعث عن جعفر عن سعيد به مرسلاً.

وهذا سند ضعيف؛ لإرساله، والوصل زيادة يجب قبولها.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣/ ١٧٧)، والواحدي في «الوسيط» (١/ ٣٨٦) من طريق الحجاج بن أرطاة عن سالم المكي عن محمد بن الحنفية به.

قلنا: وسنده مرسل، وهو ضعيف؛ فيه سالم المكي لم نعرفه.

(٣) أخرجه ابن المنذر في «تفسيره» (١/ ٤٠/ ٢) من طريق ابن ثور عن ابن جريج به. وسنده ضعيف جداً؛ لإعضاله.

﴿أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٧٤﴾﴾.

❖ عن أبي أمامة الباهلي؛ صدي بن عجلان رضي الله عنه؛ قال: نزلت هذه الآية في أصحاب الخيل: ﴿ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٧٤﴾﴾؛ فيمن يربطها لا خيلاء، ولا لضمار(١). **[ضعيف]**

❖ عن عريب المليكي، عن النبي ﷺ؛ قال: «نزلت هذه الآية: ﴿ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٧٤﴾﴾ في أصحاب الخيل»(٢). **[ضعيف جداً]**

---

(١) أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٢/ ٣٧ ـ ٣٨) بسند ضعيف، وقد ضعفه البخاري وابن عساكر.

(٢) أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٧/ ٤٣٣)، وابن المنذر في «تفسيره» (١/ ٤٥ ـ ٤٦/ ١٨)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢/ ٥٤٢ رقم ٢٨٨٠)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٧/ ١٧١ رقم ٥٠٤)، و«الأوسط» (٢/ ١٧ رقم ١٠٨٣) ـ ومن طريقه ابن الأثير في «أسد الغابة» (٣/ ٥٣١) ـ، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٥/ ١٥٨ رقم ٢٦٩٦)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص٥٦)، و«الوسيط» (١/ ٣٩٢)، وأبو الشيخ في «العظمة» (٥/ ١٧٨١، ١٧٨٢ رقم ١٢٨٣، ١٢٨٤)، وابن عدي في «الكامل (٣/ ١١٩٦)»، وأبو نعيم الأصبهاني في «معرفة الصحابة» (٤/ ٢٢٥٢ رقم ٥٥٩٢) من طريق سعيد بن سنان عن يزيد بن عبد الله بن عريب المليكي عن أبيه عن جده به.

قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ فيه ثلاث علل:

الأولى: سعيد بن سنان؛ متروك الحديث، متهم بالوضع؛ كما في «الكامل» (٣/ ١١٩٧)، و«التهذيب» (٤/ ٤٦)، و«التقريب» (١/ ٢٩٨).

الثانية والثالثة: يزيد بن عبد الله بن عريب وأبوه مجهولان؛ كما في «اللسان» (٣/ ٣١٥)، و«المجمع» (٦/ ٣٢٤)، وقال الذهبي في «تجريد أسماء الصحابة» (١/ ٣٨٠): «شامي، قال البخاري: يقال: له صحبة، له حديث من وجه ضعيف». =

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ في قوله: ﴿ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٧٤﴾﴾؛ قال: نزلت في علي بن أبي طالب، كانت له أربعة دراهم؛ فأنفق بالليل درهماً، وبالنهار درهماً، وسراً درهماً، وعلانية درهماً[(١)]. [ضعيف جداً]

= وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٦/ ٣٢٤) وقال: «ويزيد بن عبد الله وأبوه لا يعرفان».

قلنا: وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ١٠٠) وزاد نسبته لابن أبي عاصم في «الجهاد».

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢/ ٥٤٣ رقم ٢٨٨٣) ـ ومن طريقه الواحدي في «أسباب النزول» (ص٥٨) ـ، وعبد الرزاق في «تفسيره» (١/ ١/ ١٠٨) ـ ومن طريقه الطبراني في «المعجم الكبير» (١١/ ٨٠ رقم ١١١٦٤) ـ، والواحدي في «أسباب النزول» (ص٥٧، ٥٨)، و«الوسيط» (١/ ٣٩٢)، وابن جرير في «جامع البيان»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (١/ ٣٢٢)، وابن المنذر في «تفسيره» (١/ ٤٨ ـ ٤٩/ ٢٢) من طريق عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه عن ابن عباس.

قلنا: ومداره على عبد الوهاب؛ وهو متروك، وكذبه الثوري؛ كما في «التقريب» (١/ ٥٢٨)، وانظر: «الميزان» (٢/ ٦٨٢).

وعليه؛ فالحديث ضعيف جداً.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٦/ ٣٢٤): «فيه عبد الوهاب بن مجاهد، وهو ضعيف».

وضعفه الحافظ ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» (١/ ٣٣٣)، وذكر أنه له طريقاً أخرى عن ابن عباس عند ابن مردويه.

والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ١٠٠، ١٠١)، وزاد نسبته لعبد بن حميد، وابن عساكر.

(**تنبيه**): وقع عند ابن أبي حاتم، والطبري عن مجاهد قوله، ولم يذكرا: ابن عباس، ولعله من أوهام عبد الوهاب.

□ ﴿ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِي يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ مِنَ ٱلۡمَسِّۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَالُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡبَيۡعُ مِثۡلُ ٱلرِّبَوٰاْۗ وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلۡبَيۡعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْۚ فَمَن جَآءَهُۥ مَوۡعِظَةٞ مِّن رَّبِّهِۦ فَٱنتَهَىٰ فَلَهُۥ مَا سَلَفَ وَأَمۡرُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِۖ وَمَنۡ عَادَ فَأُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٧٥﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس في قوله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِي يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ مِنَ ٱلۡمَسِّۚ﴾؛ قال: يُعرفون يوم القيامة بذلك، لا يستطيعون القيام إلا كما يقوم المجنون المُخنَّق: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَالُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡبَيۡعُ مِثۡلُ ٱلرِّبَوٰاْۗ﴾ ـ وكذبوا على الله ـ: ﴿وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلۡبَيۡعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْۚ فَمَن جَآءَهُۥ مَوۡعِظَةٞ مِّن رَّبِّهِۦ فَٱنتَهَىٰ﴾ إلى قوله: ﴿وَمَنۡ عَادَ﴾؛ فأكل الربا: ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾. وقوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَذَرُواْ مَا بَقِيَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓاْ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴿٢٧٨﴾ فَإِن لَّمۡ تَفۡعَلُواْ فَأۡذَنُواْ بِحَرۡبٖ مِّنَ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٧٨، ٢٧٩] إلى آخر الآية. فبلغنا ـ والله أعلم ـ أن هذه الآية نزلت في بني عمرو بن عمير بن عوف من ثقيف، وفي بني المغيرة من بني مخزوم.

كانت بنو المغيرة يربون لثقيف، فلما أظهر الله رسوله على مكة؛ وضع يومئذ الربا كله.

وكان أهل الطائف قد صالحوا على أن لهم رباهم، وما كان عليهم من ربا؛ فهو موضوع، وكتب رسول الله ﷺ في آخر صحيفتهم أن لهم ما للمسلمين وعليهم ما على المسلمين: أن لا يأكلوا الربا ولا يؤاكلوه؛ فأتاهم بنو عمرو بن عمير وبنو المغيرة إلى عتاب بن أسد ـ وهو على مكة ـ فقال بنو المغيرة: ما جعلنا أشقى الناس بالربا؟ وضع عن الناس غيرنا، فقال بنو عمرو بن عمير: صولحنا على أن لنا ربانا؛ فكتب عتاب بن أسيد في ذلك إلى رسول الله ﷺ؛ فنزلت هذه الآية: ﴿فَإِن لَّمۡ تَفۡعَلُواْ فَأۡذَنُواْ بِحَرۡبٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦۖ﴾ [البقرة: ٢٧٩]؛ فعرف بنو عمرو أن

الإيذان لهم بحرب من الله ورسوله بقوله: ﴿وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَٰلِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٢٧٩]. ﴿لَا تَظْلِمُونَ﴾: فتأخذون أكثر، ﴿وَلَا تُظْلَمُونَ﴾: فتبخسون منه. ﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ﴾ أن تذروه خير لكم إن كنتم تعلمون ﴿فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ وَأَن تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ (٢٨٠) وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٢٨٠، ٢٨١]؛ فذكروا أن هذه الآية نزلت، وآخر آية من سورة النساء نزلتا آخر القرآن(١). **[موضوع]**

□ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ (٢٧٨)﴾.

❖ عن ابن جريج في قوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ (٢٧٨)﴾.

قال: كانت ثقيف قد صالحت النبي ﷺ على أن ما لهم من ربا على الناس وما كان للناس عليهم من ربا؛ فهو موضوع، فلما كان الفتح؛ استعمل عتاب بن أسيد على مكة، وكانت بنو عمرو بن عوف يأخذون الربا من بني المغيرة، وكانت بنو المغيرة يربون لهم في الجاهلية، فجاء الإسلام ولهم عليهم مال كثير، فأتاهم بنو عمرو يطلبون رباهم، فأبى بنو المغيرة أن يعطوهم في الإسلام، فرفعوا ذلك إلى عتاب بن أسيد؛ فكتب

---

(١) أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٥/ ٧٤، ٧٥ رقم ٢٦٦٨) ـ ومن طريقه الواحدي في «أسباب النزول» (ص٥٨، ٥٩) ـ من طريق الكلبي، عن أبي صالح ـ باذام مولى أم هانئ ـ عن ابن عباس به.

قلنا: وهذا حديث موضوع؛ فيه الكلبي كذاب، ونحوه أبو صالح.

قال الثوري: «قال لي الكلبي: قال لي أبو صالح: كل ما حدثتك؛ فهو كذب».

وقال الكلبي نفسه: «كل شيء أحدث به عن أبي صالح فهو كذب»؛ كما في «الكامل» (٦/ ٢١٢٧ ـ ٢١٣٠)، و«تهذيب الكمال» (٢٥/ ٢٤٨ ـ ٢٥٢).

عتاب إلى رسول الله ﷺ؛ فنزلت: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَذَرُوا۟ مَا بَقِىَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓا۟ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٢٧٨﴾﴾ إلى قوله: ﴿لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٢٧٩]؛ فكتب رسول الله ﷺ إلى عتاب، وقال: «إن رضوا؛ وإلا فآذنهم بحرب»[١]. **[ضعيف جداً]**

❖ وقال السدي: نزلت في العباس وخالد بن الوليد وكانا شريكين في الجاهلية يسلفان في الربا إلى بني عمرو بن عمير ـ ناس من ثقيف ـ، فجاء الإسلام ولهما أموال عظيمة في الربا؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ هذه الآية[٢]. **[ضعيف]**

❖ عن السدي في: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَذَرُوا۟ مَا بَقِىَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓا۟ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٢٧٨﴾﴾؛ قال: نزلت هذه الآية في العباس بن عبد المطلب ورجل من بني المغيرة، كانا شريكين في الجاهلية يسلفان في الربا أناس من ثقيف من بني عمرو ـ وهم بنو عمر بن عمير ـ؛ فجاء الإسلام ولهما أموال عظيمة في الربا؛ فأنزل الله ذروا ما بقي من فضل كان في الجاهليه[٣] من الربا. **[ضعيف جداً]**

---

(١) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٣/ ٧١) من طريق الحجاج بن نصير عن ابن جريج به.
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ لأنه معضل.
وأخرجه الواحدي في «الوسيط» (١/ ٣٩٧) من طريق داود عن ابن جريج عن مجاهد به.
قلنا: وفيه علتان:
الأولى: الإرسال.
الثانية: ابن جريج؛ مدلس، وقد عنعنه.

(٢) ذكره البغوي في «معالم التنزيل» (١/ ٣٤٤)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص٥٩) معلقاً دون سند.
قلنا: وهو معضل.

(٣) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٣/ ٧١)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» =

❖ وقال عطاء وعكرمة: نزلت هذه الآية: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَذَرُواْ مَا بَقِيَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓاْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٢٧٨﴾﴾ في العباس بن عبد المطلب وعثمان بن عفان رضي الله عنهما، وكانا قد أسلفا في التمر، فلما حضر الجداد؛ قال لهما صاحب التمر: إن أنتما أخذتما حقكما؛ لا يبقى لي ما يكفي عيالي؛ فهل لكما أن تأخذا النصف، وتؤخرا النصف وأضعف لكما؟ ففعلا، فلما حل الأجل؛ طلبا الزيادة، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ منهما؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ هذه الآية: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَذَرُواْ مَا بَقِيَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓاْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٢٧٨﴾﴾؛ فسمعا وأطاعا وأخذا رؤوس أموالهما[١]. **[ضعيف]**

❖ قال مقاتل بن حيان: نزلت في أربعة أخوة من ثقيف: مسعود وعبد ياليل وحبيب وربيعة، وهم بنو عمرو بن عمير بن عوف الثقفي، كانوا يداينون بني المغيرة بن عبد الله بن عمير بن مخزوم وكانوا يربون، فلما ظهر النبي ﷺ على الطائف: أسلم هؤلاء الأخوة، فطلبوا رباهم من بني المغيرة، فقال بنو المغيرة: والله ما نعطي الربا في الإسلام وقد وضعه الله ـ تعالى ـ عن المؤمنين؛ فاختصموا إلى عتاب بن أسيد ـ وكان عامل رسول الله ﷺ على مكة ـ؛ فكتب عتاب بن أسيد إلى النبي بقصة الفريقين وكان ذلك مالاً عظيماً؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ

= (٢/ ٥٤٨ رقم ٢٩١٣) من طريق أسباط بن نصر عنه به.

قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ فيه علتان:

الأولى: الإعضال.

الثانية: أسباط بن نصر، ضعيف.

(١) ذكره البغوي في «معالم التنزيل» (١/ ٣٤٤)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص٥٩) معلقاً دون سند.

قلنا: وهو مرسل.

ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَذَرُوا۟ مَا بَقِىَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓا۟ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٢٧٨﴾﴾(١). **[ضعيف]**

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: نزلت هذه الآية في نفر من ثقيف؛ منهم: مسعود وربيعة وحبيب وعبد ياليل، وهم بنو عمرو بن عمير بن عوف الثقفي، وفي بني المغيرة من قريش: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَذَرُوا۟ مَا بَقِىَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓا۟ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٢٧٨﴾﴾ [البقرة: ٢٧٨](٢). **[موضوع]**

❖ وقال بنو عمرو بن عمير لبني المغيرة: هاتوا رؤوس أموالنا وندع لكم الربا، فشكا بنو المغيرة العسرة؛ فنزلت الآية: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَذَرُوا۟ مَا بَقِىَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓا۟ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٢٧٨﴾﴾ الآية(٣). **[ضعيف]**

❑ ﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ ۚ وَأَن تَصَدَّقُوا۟ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٨٠﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ في قوله: ﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ ۚ﴾؛ قال: نزلت في الربا(٤). **[ضعيف]**

---

(١) ذكره البغوي في «معالم التنزيل» معلقاً (١/ ٣٤٥).

قلنا: أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢/٥٤٨، ٥٤٩ رقم ٢٩١٥) من طريق محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف عن مقاتل به.

قلنا: وسنده ضعيف؛ لإعضاله، وضعف بكير. وفيه: «فاختصموا إلى معاذ بن جبل أو عتاب بن أسيد» على الشك.

(٢) أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في «معرفة الصحابة» (٢/ ٨٣١ رقم ١٠٩٤، ٢١٨٠، ٢٧٦٢)، وابن منده في «معرفة الصحابة»؛ كما في «أسد الغابة» (١/ ٣٣٦، ٢/ ٦٢) من طريق السدي الصغير عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس به.

قلنا: وهذا موضوع، من دون ابن عباس كذابون.

(٣) ذكره ابن الجوزي ـ معلقاً ـ في «زاد المسير» (١/ ٣٣٤).

(٤) أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٣/ ٩٨٦ رقم ٤٥٤ ـ تكملة)، وابن جرير =

❑ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ ۚ وَلْيَكْتُب بَّيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ ۚ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَن يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ ۚ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئًا ۚ فَإِن كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَن يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ ۚ وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِن رِّجَالِكُمْ ۖ فَإِن لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَن تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَىٰ ۚ وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا ۚ وَلَا تَسْأَمُوا أَن تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰ أَجَلِهِ ۚ ذَٰلِكُمْ أَقْسَطُ عِندَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَىٰ أَلَّا تَرْتَابُوا ۖ إِلَّا أَن تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً﴾.

❖ عن الربيع؛ قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَن يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ﴾؛ كان أحدهم يجيء إلى الكاتب؛ فيقول: اكتب لي، فيقول: إني مشغول، أو لي حاجة؛ فانطلق إلى غيري، فيلزمه ويقول: إنك قد أمرت أن تكتب لي، فلا يدعه ويضاره بذلك وهو يجد غيره؛ فأنزل الله: ﴿وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ﴾(١). **[ضعيف جداً]**

= في «جامع البيان» (٣/ ٧٣)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢/ ٥٥٢ رقم ٢٩٣٤) من طريق يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد، عن ابن عباس به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ لأن يزيد بن أبي زياد ضعيف، كبر؛ فتغير، وصار يتلقن، وكان شيعياً.
وذكره الواحدي في «الوسيط» (١/ ٣٩٨) معلقاً دون سند.
وقال المفسرون: لما نزلت هذه الآية؛ قال الإخوة المربون ـ يعني ثقيفاً ـ: بل نتوب إلى الله؛ فإنه لا يدان لنا بحرب من الله ورسوله، فرضوا برأس المال وسلموا لأمر الله ـ عزّ وجلّ ـ؛ فشكا بنو المغيرة العسرة، وقالوا: أخرونا إلى أن تدرك الغلات، فأبوا أن يؤخروا؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾ الآية.

(١) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٣/ ٨٤) من طريق عبد الله بن أبي جعفر الرازي، عن أبيه، عن الربيع به. =

❖ عن قتادة؛ أنه قال: كان الرجل يطوف في الحواء العظيم فيه القوم فيدعوهم إلى الشهادة؛ فلا يتبعه منهم أحد؛ فنزلت هذه الآية: ﴿وَلَا يَأْبَ ٱلشُّهَدَآءُ إِذَا مَا دُعُواْ﴾ الآية[1]. **[ضعيف]**

❑ ﴿وَلَا تَكْتُمُواْ ٱلشَّهَٰدَةَ وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُۥٓ ءَاثِمٌ قَلْبُهُۥ﴾.

❖ عن ابن عباس رضي الله عنهما؛ قال: نزلت في الشهادة[2]. **[ضعيف]**

❑ ﴿لِّلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَإِن تُبْدُواْ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٨٤﴾ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ وَقَالُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا

= قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ فيه ثلاث علل:

الأولى: الإعضال.

الثانية: أبو جعفر الرازي؛ ضعيف؛ ضعفه أبو زرعة، والفلاس، وابن حبان، والنسائي، وابن حجر.

الثالثة: رواية ابنه عنه ضعيفة؛ قال ابن حبان في «الثقات» (٨/ ٣٣٥): يعتبر حديثه من غير روايته عن أبيه.

(١) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٣/ ٨٣) من طريق بشر عن يزيد عن سعيد عن قتادة به.

وزاد السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ١٢١) نسبته لعبد بن حميد.

قلنا: وهذا سند ضعيف؛ لإرساله.

(٢) أخرجه ابن المنذر في «تفسيره» (١/ ٩٣/ ١٦١) من طريق عبد الرحمن بن مهدي، عن زائدة بن قدامة، عن يزيد بن أبي زياد الهاشمي عن مقسم عن ابن عباس به.

قلنا: وهذا سند ضعيف، يزيد هذا ضعيف.

كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٨٦﴾﴾.

❖ عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ قال: لما أنزل الله على رسول ﷺ: ﴿لِّلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَإِن تُبْدُوا۟ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ﴾ الآية؛ اشتد ذلك على أصحاب رسول الله ﷺ، فأتوا رسول الله، ثم بركوا على الركب، فقالوا: أي رسول الله! كلفنا من الأعمال ما نطيق: الصلاة، والصيام، والجهاد، والصدقة، وقد أنزلت عليك هذه الآية ولا نطيقها، قال رسول الله: «أتريدون أن تقولوا كما قال أهل الكتابين من قبلكم: سمعنا وعصينا؟! بل قولوا: ﴿سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ﴾»؛ فلما قرأها القوم؛ ذلت بها ألسنتهم؛ فأنزل الله في إثرها: ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ وَقَالُوا۟ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾﴾، فلما فعلو ذلك؛ نسخها الله ـ تعالى ـ؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ الآية[1]. **[صحيح]**

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ أنه ذكر له: أن ابن عمر تلا هذه الآية: ﴿وَإِن تُبْدُوا۟ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ﴾؛ فبكى، ثم قال: والله لئن آخذنا الله بها؛ لنهلكن، فقال ابن عباس: يرحم الله أبا عبد الرحمن! قد وجد المسلمون منها حين نزلت ما وجد؛ فذكروا ذلك لرسول الله ﷺ؛ فنزلت: ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ

---

(١) أخرجه مسلم في «صحيحه» (١/ ١١٥، ١١٦ رقم ١٢٥).

وَعَلَيۡهَا مَا ٱكۡتَسَبَتۡۗ﴾ من القول والعمل، وكان حديث النفس مما لا يملكه أحد ولا يقدر عليه أحد(١). [صحيح]

❖ عن مجاهد بن جبر؛ أنه جاء، فقال: يا ابن عباس! كنت عند ابن عمر؛ فقرأ هذه الآية؛ فبكى، فقال: أية آية؟، قلت: ﴿وَإِن تُبۡدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ أَوۡ تُخۡفُوهُ يُحَاسِبۡكُم بِهِ ٱللَّهُۖ﴾؛ فقال ابن عباس: إن هذه الآية حين أنزلت: غمت أصحاب رسول الله غماً شديداً، وغاظتهم غيظاً شديداً؛ وقالوا: يا رسول الله! هلكنا إن كنا نؤاخذ بما تكلمنا وبما نعمل؛ فأما في قلوبنا؛ فليست بأيدينا، فقال لهم رسول الله: «قولوا: سمعنا وأطعنا»، قال: فنسختها هذه الآية: ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّن رُّسُلِهِۦۚ وَقَالُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۖ غُفۡرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ ٢٨٥﴾؛ فتجوز لهم عن حديث النفس، وأخذوا بالأعمال(٢). [حسن]

---

(١) رواه الشافعي في «مسنده» (رقم ٤٢٢ ـ رواية المزني) ـ وعنه الطحاوي في «المشكل» (٤/ ٣١١ رقم ١٦٢٦) ـ، وأبو عبيد في «الناسخ والمنسوخ» (رقم ٥٠٨)، والطبري في «جامع البيان»، (٣/ ١٩٥)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢/ ٥٧٨، ٥٧٩ رقم ٣٠٨٧، ٣٠٩٠)، والطبراني في «الكبير» (١٠/ ٣١٦١ رقم ١٠٧٦٩، ١٠٧٧٠)، والطحاوي في «المشكل» (٤/ ٣١٢ رقم ١٦٢٧)، والبيهقي في «الشعب» (١/ ٢٩٧ رقم ٣٢٩) كلهم من طريق الزهري عن سعيد بن مرجانة: ذكر لابن عباس به.

وزاد السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ١٢٨) نسبته لعبد بن حميد وأبي داود في «ناسخه».

قال الحافظ في «فتح الباري» (٨/ ٢٠٦): «وأخرج الطبري بإسناد صحيح عن الزهري؛ أنه سمع سعيد بن مرجانة يقول: كنت عند ابن عمر. . . به».

قلنا: وهو كما قال رَحِمَهُ اللهُ.

ورواه الطبري في «جامع البيان» (٣/ ٩٦) عن الزهري مرسلاً ضعيفاً.

(٢) أخرجه أحمد في «مسنده» (١/ ٣٣٢) ـ ومن طريقه ابن الجوزي في «نواسخ =

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: لما نزلت هذه الآية: ﴿وَإِن تُبْدُوا۟ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ﴾؛ قال: دخل قلوبهم منها شيء لم يدخل قلوبهم من شيء، فقال النبي ﷺ: «قولوا: سمعنا وأطعنا وسلمنا»، قال: فألقى الله الإيمان في قلوبهم؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ ۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا﴾؛ قال: قد فعلت: ﴿رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا﴾؛ قال: قد فعلت ﴿وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ ۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا﴾؛ قال: قد فعلت(1). **[صحيح]**

❖ عن عبد الله بن عباس في قوله: ﴿وَإِن تُبْدُوا۟ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ ۖ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ ۚ وَقَالُوا۟ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ ۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ ۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٨٦﴾﴾؛ قال: لما

= القرآن» (ص٢٢٩) ـ، وابن جرير في «جامع البيان» (٣/ ٩٦) عن عبد الرزاق: أنا معمر، عن حميد الأعرج عن مجاهد به.

قلنا: وسنده حسن للكلام في حميد، وسكت عنه الحافظ في «الفتح» (٨/ ٢٠٦).

(١) رواه مسلم (رقم ١٢٦) بهذا اللفظ من طريق آدم بن سليمان قال: سمعت سعيد بن جبير يحدث عن ابن عباس به.

وأخرجه الطبري في «جامع البيان» (٣/ ٩٦) مرسلاً ضعيفاً وهو خطأ، والصواب رواية مسلم وغيره الموصولة؛ كذا حدث به الثقات؛ لأنه من رواية أبي أحمد الزبيري عن الثوري، وقد قال الحافظ في ترجمة أبي أحمد الزبيري في «التقريب» (٢/ ١٧٦): «ثقة ثبت؛ إلا أنه قد يخطئ في حديث الثوري».

نزلت؛ اشتد ذلك على المسلمين وشق عليهم؛ فنسخها الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾[١]. **[ضعيف]**

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: في هذه الآية: ﴿وَإِن تُبْدُوا مَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٨٤﴾ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٨٦﴾﴾؛ قال: نزلت في كتمان الشهادة وإقامتها[٢]. **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه الطبراني (١١/ ٣٦٢ رقم ١٢٢٩٦)، وابن الجوزي في «نواسخ القرآن» (ص٢٢٧) من طريق عمار بن رزيق، والبيهقي في «الشعب» (١/ ٢٩٦ رقم ٣٢٨) من طريق ورقاء كلاهما عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عنه به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ فيه عطاء، وكان قد اختلط، والراويان عنه هنا ليسا من قدماء أصحابه.

(٢) أخرجه أبو عبيد في «الناسخ والمنسوخ» (ص٢٧٤ رقم ٥٠٢)، والطبري في «جامع البيان» (٣/ ٩٥)، وابن المنذر في «تفسيره» (١/ ٩٣/ ١٦٣)، وابن الجوزي في «نواسخ القرآن» (ص٢٣٣، ٢٣٤) من طريق يزيد بن أبي زياد، عن مقسم، عن ابن عباس به.
وروى الطحاوي في «المشكل» (٤/ ٣١٥) نحوه.
قلنا: وسنده ضعيف؛ فيه يزيد بن أبي زياد؛ قال الحافظ في «التقريب» (٢/ ٣٦٥): «ضعيف، كبر؛ فتغير، وصار يتلقن، وكان شيعياً».
ورواه الثوري ومحمد بن فضيل وخالد بن عبد الله الطحان وسليمان التيمي عن يزيد عن مجاهد عن ابن عباس بلفظ: «نزلت في الشهادة»؛ فجعل شيخه: مجاهداً، وهذا من تخاليطه. =

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: لما نزلت هذه الآية؛ يعني: ﴿وَإِن تُبْدُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٨٤﴾﴾؛ جاء أبو بكر وعمر وعبد الرحمن بن عوف ومعاذ بن جبل وناس من الأنصار، فقالوا: يا رسول الله! والله ما نزلت آية أشد علينا من هذه؛ وإن أحدنا ليحدث نفسه بأشياء ما يحب أن تثبت في قلبه وأن له الدنيا وما عليها؛ قال: فنسخ الله الآية وأنزل: ﴿آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾﴾[1]. **[ضعيف]**

❖ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما؛ أنه قرأ هذه الآية: ﴿وَإِن تُبْدُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٨٤﴾ آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا

= أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٣/ ١٠٠٤ رقم ٤٧٣ ـ تكملة)، وابن المنذر في «تفسيره» (١/ ٩٣)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢/ ٥٧٢ رقم ٣٠٥٦)، وابن جرير في «جامع البيان» (٣/ ٩٥).

وضعفه الشوكاني في «فتح القدير» (١/ ٣٠٦).

(١) أخرجه أبو عبيد في «الناسخ والمنسوخ» (ص٢٧٥ رقم ٥٠٥)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص٦٠، ٦١)، و«الوسيط» (١/ ٤٠٨) معلقاً.

قلنا: وسنده ضعيف؛ مداره على عطاء الخراساني؛ قال الحافظ في «التقريب» (٢٣٢): «صدوق يهم كثيراً، ويرسل، ويدلس».

طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٨٦﴾﴾؛ فدمعت عيناه، فبلغ صنيعه ابن عباس؛ فقال: يرحم الله أبا عبد الرحمن! لقد صنع أصحاب رسول الله حين أنزلت: فنسختها الآية التي بعدها: ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾[1]. [صحيح]

❖ عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه؛ قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿وَإِن تُبْدُوا۟ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾؛ أحزنتنا، قال: قلنا: يحدث أحدنا نفسه؛ فيحاسب به، لا ندري ما يغفر منه ولا ما لا يغفر؛ فنزلت هذه الآية بعدها فنسختها: ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٨٦﴾﴾[2]. [ضعيف]

❖ عن مجاهد في قوله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿وَإِن تُبْدُوا۟ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٤/ ٧ رقم ١٧٣٧٧)، وأبو عبيد في «الناسخ والمنسوخ» (٢٧٦/ ٥٠٧)، وابن جرير في «جامع البيان» (٣/ ٩٦)، والنحاس في «الناسخ والمنسوخ» (ص٨٢)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٢٨٧)، وابن الجوزي في «نواسخ القرآن» (ص٢٢٩) كلهم من طريق الزهري عن سالم عن أبيه به.

قال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

قلنا: وسنده صحيح على شرطهما.

(٢) أخرجه عبد بن حميد؛ كما في «الدر المنثور» (٢/ ١٢٨، ١٢٩) ـ وعنه الترمذي (٥/ ٢٢٠/ ٢٩٩٠) ـ، وابن الجوزي في «نواسخ القرآن» (ص٢٢٥) كلهم من طريق السدي عمن سمع علياً: أن علياً قال: (فذكر).

قلنا: وسنده ضعيف؛ للانقطاع الذي فيه.

تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ ۖ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾؛ قالوا: فشق ذلك عليهم، قالوا: يا رسول الله! إنا لنحدث أنفسنا بشيء ما يسرنا أن يطلع عليه أحد من الخلائق، وأنا لنا كذا وكذا؟ قال: «أو قد لقيتم هذا؟! ذلك صريح الإيمان»؛ فأنزل الله: ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ﴾[1]. **[ضعيف]**

❖ عن ابن زيد؛ قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿وَإِن تُبْدُواْ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ ۖ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾؛ اشتدت على المسلمين وشقت مشقة شديدة؛ فقالوا: يا رسول الله! لو وقع في أنفسنا شيء لم نعمل به؛ وآخذنا الله به؟ قال: «فلعلكم تقولون كما قال بنو إسرائيل: سمعنا وعصينا؟!»، قالوا: بل سمعنا وأطعنا يا رسول الله! قال: فنزل القرآن يفرجها عنهم: ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ...﴾؛ قال: فصيره إلى الأعمال وترك ما

---

(١) أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٣/ ١٠٠٥ رقم ٤٧٤) عن عتاب بن بشير، عن خصيف الجزري، عن مجاهد به.

قلنا: فيه ثلاث علل:

الأولى: الإرسال.

الثانية: ضعف خصيف الجزري؛ قال الحافظ (١/ ٢٢٤): «صدوق سيئ الحفظ، خلط بآخره، ورمي بالإرجاء».

الثالثة: عتاب بن بشير؛ فيه ضعف، وبخاصة أحاديثه عن خصيف؛ فإنها منكرة، قال ابن عدي في «الكامل» (٥/ ١٩٩٤): «روى عن خصيف نسخة، وفي تلك النسخة أحاديث ومتون أنكرت عليه».

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ١٣٢)، وزاد نسبته إلى عبد بن حميد.

قلنا: لكن تابع عتاباً مروان بن شجاع ـ وهو صدوق له أوهام؛ كما في «التقريب» (٢/ ٢٣٩) ـ عن خصيف بنحوه مختصراً:

أخرجه أبو عبيد في «الناسخ والمنسوخ» (ص٢٧٧ رقم ٥٠٩)؛ فالحديث باق على ضعفه.

يقع في القلوب[١]. [ضعيف جداً]

❖ عن السدي ـ إسماعيل بن عبد الرحمن ـ في قوله: ﴿وَإِن تُبْدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ﴾؛ قال: يوم نزلت هذه الآية: كانوا يؤاخذون بما وسوست به أنفسهم وما عملوا؛ فشكوا ذلك إلى النبي، فقالوا: إن عمل أحدنا وإن لم يعمل؛ أخذنا الله به، والله ما نملك الوسوسة؛ فنسخها الله بهذه الآية التي بعدها: ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا...﴾؛ فكان حديث النفس مما تطيقوا[٢]. [ضعيف]

❖ عن الشعبي؛ قال: لما نزلت: ﴿وَإِن تُبْدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُۖ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٨٤﴾﴾؛ فكانت فيها شدة؛ فنزلت هذه الآية التي بعدها؛ فنسختها: ﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْۗ﴾[٣]. [ضعيف]

❖ عن عكرمة في قوله ـ تعالى ـ: ﴿وَإِن تُبْدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُۖ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٨٤﴾ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَـٰٓئِكَتِهِۦ

---

(١) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٣/ ٩٧): ثنا يونس بن عبد الأعلى: نا ابن وهب: ثني ابن زيد.

قلنا: وسنده صحيح إلى ابن زيد؛ لكن ابن زيد ـ هذا ـ هو عبد الرحمن بن زيد من أسلم، متروك الحديث، وهو معضل.

(٢) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٣/ ٩٧).

قلنا: وسنده معضل ضعيف؛ فيه أسباط بن نصر؛ قال الحافظ (١/ ٥٣): «صدوق كثير الخطأ يغرب».

(٣) أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٣/ ١٠١٧ رقم ٤٨٠)، وابن جرير في «جامع البيان» (٣/ ٩٦)، وابن الجوزي في «نواسخ القرآن» (ص٢٣١)، والنحاس في «الناسخ والمنسوخ» (ص٨٢، ٨٣).

قلنا: إسناده مرسل.

وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦۚ وَقَالُوا۟ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ ۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ ۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٨٦﴾﴾؛ قال: نزلت في الشهادة[1]. [ضعيف]

(١) أخرجه أبو عبيد في «الناسخ والمنسوخ» (ص٢٧٤، ٢٧٥ رقم ٥٠٣، ٥٠٤) من طريقين عنه.
قلنا: وسنده صحيح؛ لكنه مرسل.

سورة آل عمران

❑ ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنْهُ ٱبْتِغَآءَ ٱلْفِتْنَةِ وَٱبْتِغَآءَ تَأْوِيلِهِۦ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ۝٧﴾.

❖ عن الربيع بن أنس: قوله: ﴿فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنْهُ﴾ وذلك أنهم؛ يعني: النصارى، قالوا لرسول الله ﷺ: ألست تزعم أنه كلمة الله وروح منه؟! قال: «بلى». قالوا: فحسبنا؛ فأنزل الله: ﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنْهُ ٱبْتِغَآءَ ٱلْفِتْنَةِ﴾[1]. **[ضعيف]**

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، عن جابر بن عبد الله بن رباب؛ قال: مر أبو يوسف بن أخطب برسول الله ﷺ وهو يتلو فاتحة سورة

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢/ ٢٠، ٢١ رقم ١٨)، وابن جرير في «جامع البيان» (٣/ ١٠٨، ١٠٩) من طريق عبد الله بن أبي جعفر الرازي عن أبيه عن الربيع به.

قلنا: وهذا سند ضعيف جداً؛ فيه علل:

الأولى: الإعضال؛ فبين النبي ﷺ والربيع هذا مفاوز.

الثانية: أبو جعفر الرازي؛ ضعفه أبو زُرعة، والنسائي، وابن حبان، وغيرهم.

الثالثة: عبد الله بن أبي جعفر الرازي؛ فيه ضعف.

قال ابن حبان في «الثقات» (٨/ ٣٣٥): «يعتبر حديثه من غير روايته عن أبيه»، وهذا منها.

البقرة: ﴿الٓمٓ ۝١ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ﴾ [البقرة: ١، ٢]؛ فأتى أخاه حُيي بن أخطب في رجال من يهود، فقال: تعلمون؛ والله لقد سمعت محمداً يتلو فيما أنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ عليه: ﴿الٓمٓ ۝١ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ﴾؛ فقالوا: وأنت سمعته؟ قال: نعم، قال: فمشى حُيي بن أخطب في أولئك النفر من يهود إلى رسول الله ﷺ، فقالوا: يا محمد! ألم يذكر لنا أنك تتلو فيما نزل عليك: ﴿ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ﴾؟ فقال رسول الله ﷺ: «بلى»، فقالوا: أجاءك بهذا جبريل من عند الله؟ قال: «نعم»، قالوا: لقد بعث الله قبلك أنبياء ما نعلمه بين لنبي منهم ما مدة ملكه؟ وما أجدل أمته غيرك؟ فقال حُيي بن أخطب ـ وأقبل على من كان معه ـ، فقال لهم: الأَلِفُ: واحدة، واللام: ثلاثون، والميم: أربعون؛ فهذه إحدى وسبعون سنة. قال: فقال لهم: أتدخلون في دين نبي إنما مدة ملكه وأجل أمته إحدى وسبعون سنة؟! قال: ثم أقبل على رسول الله ﷺ، فقال: يا محمد! هل مع هذا غيره؟ قال: «نعم»، قال: ماذا؟ قال: «﴿الٓمٓصٓ ۝١﴾ [الأعراف: ١]»، قال: هذا أثقل وأطول؛ الألِفُ: واحدة، واللام: ثلاثون، والميم: أربعون، والصاد: تسعون؛ فهذه مائة وإحدى وستون سنة، هل مع هذا يا محمد غيره؟! قال: «نعم»، قال: ماذا؟ قال: «﴿الٓرۚ﴾ [يونس: ١]»، قال: هذه أثقل وأطول؛ الألف: واحدة، واللام: ثلاثون، والراء: مائتان؛ فهذه إحدى وثلاثون ومائتا سنة، فقال: هل مع هذا غيره يا محمد؟! قال: «نعم؛ ﴿الٓمٓرۚ﴾ [الرعد: ١]»، قال: فهذه أثقل وأطول؛ الألفُ: واحدة، واللام: ثلاثون، والميم: أربعون، والراء: مئتان؛ فهذه إحدى وسبعون ومائتا سنة، ثم قال: لقد لبس علينا أمرك يا محمد؛ حتى ما ندري أقليلاً أعطيت أم كثيراً؟! ثم قاموا عنه، فقال أبو ياسر لأخيه حيي بن أخطب ولمن معه من الأحبار: ما يدريكم لعله قد جمع هذه كله لمحمد؟! إحدى وسبعون، وإحدى وستون ومائة، ومائتان وإحدى وثلاثون، ومائتان وإحدى وسبعون؛ فذلكم سبعمائة سنة وأربع وثلاثون،

فقالوا: لقد تشابه علينا أمره[١]. [ضعيف]

❑ ﴿قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴿١٢﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: لما أصاب رسول الله ﷺ قريشاً يوم بدر، وقدم المدينة؛ جمع اليهود في سوق بني قينقاع، فقال: «يا معشر اليهود! أسلموا قبل أن يصيبكم مثل ما أصاب قريشاً»، قالوا: يا محمد! لا يغرنك في نفسك أنك قتلت نفراً من قريش كانوا أغماراً لا يعرفون القتال، إنك لو قاتلتنا؛ لعرفت أنا نحن الناس، وأنك لم تلق مثلنا؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ في ذلك: ﴿قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴿١٢﴾﴾[٢]. [حسن]

---

(١) أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير (٢/ ٢٠٨، ٢٠٩)، وابن جرير في «جامع البيان» (١/ ٧١، ٧٢) من طريق محمد بن إسحاق عن محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس عن جابر. وعن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس عن جابر بن عبد الله بن رباب.

قلنا: هذا حديث ضعيف: أمّا السند الأول؛ ففيه شيخ ابن إسحاق، وهو مجهول.

وأما السند الثاني؛ ففيه الكلبي وشيخه، وهما كذابان، وقد قال الإمام أحمد؛ كما في «الجامع» للخطيب (٢/ ١٦٣) ـ عندما سئل عن «تفسير الكلبي؟ ـ قال: «من أوله إلى آخره كذب»، فقيل له: يحل النظر فيه؟ قال: «لا».

وبالتالي؛ فالطريقان لا يقويان بعضهما بعضاً؛ فالحديث باق على ضعفه.

(٢) أخرجه ابن إسحاق في «السيرة» (٢/ ٤٢٦ ـ ابن هشام) ـ ومن طريقه أبو داود (رقم ٣٠٠١) ـ ومن طريقه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (١٠/ ٣٥١، ٣٥٢ رقم ٣٧٧) ـ، والطبري «جامع البيان» (٣/ ١٢٨)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٣/ ١٧٣، ١٧٤)، وابن مردويه في «تفسيره» ـ ومن طريقه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (١٠/ ٣٥٢، ٣٥٣ رقم ٣٧٨) ـ: ثني محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس به. =

❖ عن عكرمة؛ في قوله: ﴿قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ۝١٢﴾ قال: فِنْحاص اليهودي في يوم بدر: لا يغرنَّ محمداً إنْ غلب قريشاً وقتلهم أنَّ قريشاً لا تحسن القتال؛ فنزلت هذه الآية: ﴿قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ۝١٢﴾[1]. **[ضعيف]**

❖ عن قتادة ومجاهد؛ قالا: أنزلت في محمد وأصحابه ومشركي قريش يوم بدر: أن يهود أهل المدينة قالوا لما هزم رسول الله ﷺ المشركين يوم بدر: هذا والله النبي الأمي الذي بشرنا به موسى، ونجده

= قلنا: وسنده ضعيف؛ لجهالة محمد بن أبي محمد هذا، وضعفه شيخنا رحمه الله في «ضعيف أبي داود».

وأخرجه ابن إسحاق ـ ومن طريقه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢/ ٩٥، ٩٦ رقم ١٦٢)، وابن جرير «في جامع البيان» (٣/ ١٢٨، ١٢٩)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٣/ ١٧٤) ـ: ثني عاصم بن عمر بن قتادة؛ قال: لما أصاب الله قريشاً يوم بدر؛ جمع رسول الله ﷺ يهود في سوق بني قينقاع، ثم قدم المدينة، فقال: «يا معشر يهود! أسلموا قبل أن يصيبكم الله بمثل ما أصاب به قريشاً»، قالوا له: يا محمد! لا يغرنك في نفسك إن قتلت نفراً من قريش كانوا أغماراً لا يعرفون القتال، إنك لو قاتلتنا؛ لعرفت أنا نحن الناس، وأنك لم تلق مثلنا؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ في ذلك: ﴿قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ۝١٢﴾ إلى قوله: ﴿لَعِبْرَةً لِّأُوْلِي ٱلْأَبْصَـٰرِ﴾ [آل عمران: ١٣].

قلنا: وسنده حسن؛ لكنه مرسل؛ فالحديث بمجموعها حسن إن شاء الله، ويشهد له في الجملة ما بعده.

(١) أخرجه سُنيد في «تفسيره»؛ كما في «العجاب» (٢/ ٦٦٥) ـ ومن طريقه ابن جرير في «جامع البيان» (٣/ ١٢٩) ـ: ثني حجاج عن ابن جريج عن عكرمة به.

قلنا: وسند ضعيف؛ فيه ثلاث علل:

الأولى: الإرسال.

الثانية: عنعنة ابن جريج.

الثالثة: سنيد هذا متكلم فيه، وهو ضعيف.

والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور (٢/ ١٥٨)، وزاد نسبته لابن المنذر.

في كتابنا بنعته وصفته، وأنه لا ترد له راية، وأرادوا اتباعه؛ فقال بعضهم: لا تعجلوا حتى ننظر إلى وقعة له أخرى، فلما كان يوم أحد ونكب أصحابه؛ شكّوا، وقالوا: ما هو به، فغلب عليهم الشقاء؛ فلم يسلموا، وكان بينهم وبينه عهد؛ فنقضوه، وانطلق كعب بن الأشرف إلى أبي سفيان بمكة، فوافقهم أن يكونوا كلمة واحدة، ثم رجعوا إلى المدينة؛ فنزلت(١). **[ضعيف]**

❑ ﴿قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيْرٍ مِّن ذَٰلِكُمْ ۚ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴿١٥﴾﴾.

❖ عن أبي بكر بن حفص بن عمر بن سعد؛ قال: لما نزلت: ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ۗ ذَٰلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۖ وَاللَّهُ عِندَهُ حُسْنُ الْمَآبِ ﴿١٤﴾﴾ [آل عمران: ١٤]؛ قال عمر: الآن يا رب! حين زينتها لنا؛ فنزلت: ﴿قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيْرٍ مِّن ذَٰلِكُمْ﴾(٢). **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه عبد بن حميد؛ كما في «العجاب»، (٢/ ٦٦٦) ولم يذكر سنده.
قلنا: لو صح السند إليهما؛ فهو مرسل، والمرسل ضعيف.
وروي عن ابن عباس بنحوه؛ ذكره الواحدي في «أسباب النزول» (ص٦٢) ـ معلقاً ـ من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس به.
قلنا: ومن دون ابن عباس كذابون.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢/ ١٠١ رقم ١٧٥)، وابن جرير في «جامع البيان» (١/ ١٣٣) من طريق جرير بن عبد الحميد عن عطاء بن السائب عن أبي بكر به.
قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فيه علتان:
الأولى: أن أبا بكر هذا لم يلق عمر؛ فلم يدرك من هو أصغر من عمر؛ كأبي هريرة، وعائشة وغيرهما، ثم إنهم لم يذكروه ضمن الرواة عن عمر؛ فهو منقطع. =

□ ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلْعِلْمِ قَآئِمَۢا بِٱلْقِسْطِۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ١٨﴾.

❖ قال الكلبي: لما ظهر رسول الله ﷺ بالمدينة؛ قدم عليه حبران من أحبار أهل الشام، فلما أبصرا المدينة؛ قال أحدهما لصاحبه: ما أشبه هذه المدينة بصفة مدينة النبي الذي يخرج في آخر الزمان! فلما دخلا على النبي ﷺ؛ عرفاه بالصفة والنعت، فقالا له: أنت محمد؟ قال: «نعم»، قالا: وأنت أحمد؟ قال: «نعم»، قالا: إنا نسألك عن شهادة؛ فإن أنت أخبرتنا بها؛ آمنا بك وصدقناك، فقال لهما رسول الله ﷺ: «سلاني»، فقالا: أخبرنا عن أعظم شهادة في كتاب الله[1]. **[موضوع]**

□ ﴿فَإِنْ حَآجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِۗ وَقُل لِّلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْأُمِّيِّـۧنَ ءَأَسْلَمْتُمْۚ فَإِنْ أَسْلَمُواْ فَقَدِ ٱهْتَدَواْۖ وَّإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ ٱلْبَلَٰغُۗ وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِٱلْعِبَادِ ٢٠﴾.

❖ قال الكلبي: لما نزلت: ﴿إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُۗ﴾ [آل عمران: ١٩]؛ قالت اليهود والنصارى: لسنا على ما تسمينا به يا محمد! إنما اليهودية والنصرانية ليست لنا، والدين هو الإسلام ونحن عليه؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿فَإِنْ حَآجُّوكَ﴾؛ أي: خاصموك في الدين ﴿فَقُلْ أَسْلَمْتُ

= **الثانية**: عطاء بن السائب اختلط، وسماع جرير منه بعد الاختلاط.

وأخرجه ابن أبي حاتم (١/ ١٠١ رقم ١٧٦)، وابن أبي شيبة وعبد بن حميد؛ كما في «الدر المنثور» (٢/ ١٦٠) من طريق سيار بن الحكم: أن عمر.. وذكره بنحوه، لكن ليس فيه ذكر سبب النزول.

قلنا: وسنده منقطع؛ لأن سياراً لم يلق عمر؛ فهو ضعيف.

(١) ذكره الواحدي في «أسباب النزول» (ص٦٢) معلقاً دون سند، ونقله عنه الحافظ في «العجاب» (٢/ ٦٦٨)، وسكت عنه.

قلنا: والحديث موضوع؛ لأن الكلبي كذاب.

وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ وَقُل لِّلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ أَأَسْلَمْتُمْ﴾؛ قال: فقالوا: أسلمنا، فقال لليهود: «أتشهدون أن عيسى عبد الله ورسوله؟»، فقالوا: لا؛ فنزلت: ﴿وَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ﴾(١). [موضوع]

❑ ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢١﴾﴾.

❖ عن معقل بن أبي مسكين؛ قال: كان الوحي يأتي إلى بني إسرائيل؛ فيذكرون قومهم، ولم يكن يأتيهم كتاب فيقتلون؛ فيقوم رجال ممن اتبعهم وصدقهم فيذكرون قومهم فيقتلونهم؛ فهم الذين يأمرون بالقسط من الناس فنزلت: ﴿وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ﴾(٢). [ضعيف]

❑ ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَىٰ كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ وَهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٢٣﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس ﵄؛ قال: دخل رسول الله بيت المدراس على جماعة من يهود؛ فدعاهم إلى الله، فقال النعمان بن عمرو، والحارث بن زيد: على أي دين أنت يا محمد؟! فقال: «على ملة إبراهيم ودينه»، فقالا: فإن إبراهيم كان يهودياً، فقال لهما رسول الله ﷺ: «فهلم إلى التوراة؛ فهي بيننا وبينكم»؛ فأبيا عليه؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَىٰ كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ﴾ [آل عمران: ٢٤] إلى قوله: ﴿وَغَرَّهُمْ فِي دِينِهِم مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾(٣). [ضعيف]

---

(١) ذكره الحافظ ابن حجر في «العجاب» (٢/ ٦٧٠) عن ابن الكلبي معلقاً. والكلبي كذاب.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٣/ ١٤٤)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (ص١٦٣ رقم ٢٧٨ ـ آل عمران) من طريق ابن أبي نجيح عن معقل بن أبي مسكين به.
قلنا: وهذا سند ضعيف؛ لإرساله، وجهالة معقل بن أبي مسكين.
(تنبيه): زاد ابن أبي حاتم بين ابن أبي نجيح ومعقل: مجاهد بن جبر.
وزاد السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ١٦٩) نسبته لعبد بن حميد، وابن المنذر.

(٣) أخرجه ابن إسحاق في «المغازي» ـ ومن طريقه ابن جرير في «جامع البيان» =

❖ وعنه ـ أيضاً ـ: أن رجلاً وامرأة من أهل خيبر زنيا ـ فذكر القصة الآتية في سورة المائدة وفيها ـ: فحكم عليهما بالرجم، فقال له نعمان بن أبي أوفى وبحري بن عمرو: جرت علينا يا محمد! فقال: «بيني وبينكم التوراة». . . القصة؛ وفيها ذكر ابن صوريا، وفي آخرها؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَـٰبِ﴾ إلى قوله: ﴿وَهُم مُّعْرِضُونَ﴾[1]. [موضوع]

❖ وعن السدي؛ قال: دعا النبي ﷺ اليهود إلى الإسلام، فقال له نعمان بن أبي أوفى: يا محمد! نخاصمك إلى الأحبار؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ هذه الآية[2]. [ضعيف]

□ ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَـٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِى ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ ۖ بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٦﴾﴾.

❖ عن قتادة؛ قال: ذكر لنا أن رسول الله ﷺ سأل ربه أن يجعل ملك فارس والروم في أمته؛ فأنزل الله: ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَـٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِى ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ ۖ بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ ۖ

= (٣/ ١٤٥)، وابن أبي حاتم (٢/ ١٦٥، ١٦٦ رقم ٢٨٦) ـ: ثني محمد بن أبي محمد عن سعيد بن جبير أو عكرمة عن ابن عباس به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ لجهاله شيخ ابن إسحاق، وهو عند ابن أبي حاتم مرسل؛ لم يذكر ابن عباس.
والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ١٧٠)، وزاد نسبته لابن المنذر.

(١) ذكره الحافظ في «العجاب» (٢/ ٦٧٤)؛ قال: «قَوْلٌ آخر: قال ابن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس، وذكره».
قلنا: تقدم أن الكلبي وشيخه كذابان؛ فالحديث موضوع.

(٢) ذكره الحافظ في كتابه «العجاب» (٢/ ٦٧٣) ونسبه للطبري ولم نجده فيه، وعلى كل؛ فلو صح السند إلى السدي؛ فهو ضعيف؛ لأنه معضل[1].

---

(١) وذكر الحافظ في «العجاب» (٢/ ٦٧٣، ٦٧٤) أقوالاً معلقة، لم نر ضرورة لنقلها.

﴿إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٦﴾﴾[(١)]. [ضعيف]

❖ عن عمرو بن عوف رضي الله عنه: خط رسول الله ﷺ على الخندق يوم الأحزاب، ثم قطع لكل عشرة أربعين ذراعاً، قال عمرو بن عوف: كنت أنا وسلمان وحذيفة والنعمان بن مقرن المزني وستة من الأنصار في أربعين ذراعاً، فحفرنا حتى إذا كنا تحت ذي ناب؛ أخرج الله من بطن الخندق صخرة مروة كسرت حديدنا، وشقت علينا، فقلنا: يا سلمان! ارق إلى رسول الله ﷺ، فأخبره خبر هذه الصخرة؛ فإما أن نعدل عنها، وإما أن يأمرنا فيها بأمره؛ فإنا لا نحب أن نجاوز خطه، قال: فرقى سلمان إلى رسول الله ﷺ وهو ضارب عليه قبة تركية، فقال: يا رسول الله! خرجت صخرة بيضاء مروة من بطن الخندق، فكسرت حديدنا، وشقت علينا؛ حتى ما يحيك فيها قليل ولا كثير؛ فمرنا فيها بأمر؛ فإنا لا نحب أن نجاوز خطك، قال: فهبط رسول الله ﷺ مع سلمان الخندق، فأخذ رسول الله ﷺ المعول من سلمان؛ فضربها ضربة صدعها، وبرق منها برق أضاء ما بين لابتيها؛ يعني: المدينة؛ حتى كأن مصباحاً في جوف بيت مظلم، وكبر رسول الله ﷺ تكبير فتح، فكبر المسلمون، ثم ضربها رسول الله ﷺ فكسرها وبرق منها برق أضاء ما بين لابتيها؛ حتى كأن مصباحاً في جوف بيت مظلم، وكبر رسول الله ﷺ تكبير فتح، وكبر المسلمون، ثم ضربها رسول الله ﷺ فكسرها، وبرق منها برق أضاء ما بين لابتيها، وأخذ يد سلمان ورقى، فقال سلمان: بأبي أنت وأمي يا رسول الله! لقد رأيت شيئاً ما رأيت مثله قط، فالتفت رسول الله ﷺ إلى القوم، فقال: «رأيتم ما يقول

---

(١) أخرجه إسحاق بن راهويه في «تفسيره»؛ كما في «العجاب» (٢/ ٦٧٤) ـ ومن طريقه الواحدي في «أسباب النزول» (ص٦٤) ـ، وعبد بن حميد؛ كما في «العجاب»، و«الدر المنثور» (٢/ ١٧١)، وابن أبي حاتم (ص١٧١ رقم ٣٠٤ ـ آل عمران)، والطبري في «جامع البيان» (٣/ ١٤٨) من طرق عن قتادة به.
قلنا: وهو صحيح إلى قتادة لكنه مرسل.

سلمان؟»، قالوا: نعم يا رسول الله! قال: «ضربت ضربتي الأولى؛ فبرق الذي رأيتم، أضاءت لي منها قصور الحيرة ومدائن كسرى كأنها أنياب الكلاب، وأخبرني جبريل عليه السلام: أن أمتي ظاهرة عليها، ثم ضربت ضربتي الثانية؛ فبرق الذي رأيتم، أضاءت لي منها قصور الحمر في أرض الروم كأنها أنياب الكلاب وأخبرني جبرايل عليه السلام أن أمتي ظاهرة عليها. ثم ضربت ضربتي الثالثة فبرق بنا الذي رأيتم. أضاءت منها قصور صنعاء كأنها أنياب الكلاب، وأخبرني جبريل عليه السلام: أن أمتي ظاهرة عليها، فأبشروا»؛ يبلغهم النصر، وأبشروا يبلغهم النصر وأبشروا يبلغهم النصر. فاستبشر المسلمون، وقالوا: الحمد لله موعد صدق وعدنا النصر بعد الحصر، فقال المنافقون: ألا تعجبون؛ يمنيكم ويعدكم الباطل، ويخبركم أنه يبصر من يثرب قصور الحيرة ومدائن كسرى وأنها تفتح لكم، وأنتم إنما تحفرون الخندق من الفرق ولا تستطيعون أن تبرزوا؟! قال: فنزل القرآن: ﴿وَإِذْ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ مَّا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ إِلَّا غُرُورًا ﴿١٢﴾﴾ [الأحزاب: ١٢]، وأنزل الله ـ تعالى ـ في هذه القصة قوله: ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ﴾[1]. **[ضعيف جداً]**

---

(١) أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٤/ ٨٣، ٧/ ٣١٩ ـ مختصراً)، والطبري في «جامع البيان» (٢١/ ٨٥، ٨٦ ـ مطولاً)، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ٥٩٨ ـ مختصراً) ـ وعنه البيهقي في «دلائل النبوة» (٣/ ٤١٨ ـ ٤٢٠ ـ مطولاً) ـ، والطبراني في «المعجم الكبير» (٦/ ٢٦٠ رقم ٦٠٤٠)، وأبو نعيم في «المعرفة» (١/ ل ٢٨٨/ أ)، والثعالبي في «تفسيره»؛ كما في «العجاب» (٢/ ٦٧٥ مختصراً) ـ وعنه الواحدي في أسباب النزول» (ص٦٤، ٦٥) ـ كلهم من طريق كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف؛ قال: حدثني أبي عن أبيه به.
قلنا: سكت عنه الحاكم، وتعقبه الذهبي بقوله: «قلت: سنده ضعيف»، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٦/ ١٣٠): «فيه كثير بن عبد الله المزني، وقد ضعفه الجمهور، وحسن الترمذي حدثيه، وبقية رجاله ثقات».
وسكت عنه الحافظ في «العجاب».
قلنا: فيه كثير هذا، وهو ضعيف جداً، بل كذبه بعضهم.
وحديث عمرو هذا ليس في آخره: ونزل قوله تعالى: ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ =

❑ ﴿لَا يَتَّخِذِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۖ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَلَيْسَ مِنَ ٱللَّهِ فِى شَىْءٍ إِلَّآ أَن تَتَّقُوا۟ مِنْهُمْ تُقَىٰةً ۗ وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ ۗ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿٢٨﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: كان الحجاج بن عمر حليف كعب بن الأشرف وابن أبي الحقيق وقيس بن زيد قد بطنوا بنفر من الأنصار؛ ليفتنوهم عن دينهم، فقال رفاعة بن المنذر بن زبير وعبد الله بن جبير وسعد بن خيثمة لأولئك النفر: اجتنبوا هؤلاء اليهود واحذروا لزومهم ومباطنتهم؛ لا يفتنوكم عن دينكم، فأبى أولئك النفر إلا مباطنتهم ولزومهم؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿لَا يَتَّخِذِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ إلى قوله: ﴿وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾ [البقرة: ٢٨٤](١). **[ضعيف]**

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: نزلت في المنافقين عبد الله بن أبي وأصحابه، كانوا يتولون اليهود والمشركين ويأتونهم بالأخبار، ويرجون أن يكون لهم الظفر على رسول الله ﷺ؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ هذه الآية، ونهى المؤمنين عن مثل ذلك(٢). **[موضوع]**

= ﴿تُؤْتِى ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ ۖ بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٦﴾﴾ إلا عند الثعالبي والواحدي.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٥٧٤)، وزاد نسبته لابن أبي حاتم، وابن مردويه.

(١) أخرجه ابن إسحاق ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٣/ ١٥٢)، وابن أبي حاتم (ص١٨٧، ١٨٨/ ٣٥٢ ـ آل عمران) ـ: ثني محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس به.

قلنا: وسنده ضعيف؛ لجهالة شيخ ابن إسحاق.

(تنبيه): ليس عند ابن أبي حاتم من المطبوع عن عكرمة، وإنما هو معضل، لكن السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ١٧٦) عزاه له عن ابن عباس؟!

(٢) ذكره الواحدي في «أسباب النزول» (ص٦٥، ٦٦) معلقاً: وقال الكلبي وذكره.

=

❖ وعنه ـ أيضاً ـ؛ قال: نزلت في عبادة بن الصامت الأنصاري ـ وكان بدرياً نقيباً، وكان له حلفاء من اليهود ـ، فلما خرج النبي ﷺ يوم الأحزاب؛ قال عبادة: يا نبي الله! إن معي خمسمائة رجل من اليهود، وقد رأيت أن يخرجوا معي؛ فأستظهر بهم على العدو؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿لَّا يَتَّخِذِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ﴾[1]. **[ضعيف جداً]**

❖ وقال مقاتل بن سليمان: نزلت في حاطب بن أبي بلتعة وغيره، كانوا يظهرون المودة لكفار مكة؛ فنهاهم الله عن ذلك[2]. **[موضوع]**

❑ ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣١﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: إن اليهود لما قالوا: نحن أبناء الله وأحباؤه؛ أنزل الله ـ تعالى ـ هذه الآية، فلما نزلت؛ عرضها رسول الله ﷺ على اليهود، فأبوا أن يقبلوها[3]. **[موضوع]**

= وذكره الحافظ في «العجاب» (٢/ ٦٧٦)، وقال: «قَوْلٌ آخرُ: قال الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس به».
قلنا: هذا حديث كذب.

(١) ذكره الواحدي في «أسباب النزول» (ص٦٦) معلقاً، وقال: وقال جويبر: عن الضحاك عن ابن عباس (وذكره).
ونقل هذا الحديث الحافظ في «العجاب» (٢/ ٦٧٧)، وقال: «قول آخر: ذكر جويبر في «تفسيره» عن الضحاك عن ابن عباس (وذكره)».
قلنا: جويبر؛ ضعيف جداً، والضحاك لم يسمع من ابن عباس.

(٢) ذكره الحافظ في «العجاب» (٢/ ٦٧٦) معلقاً وسكت عليه.
قال الحافظ في «العجاب» (١/ ٢١٧): «ومنها ـ أي التفاسير الواهية ـ: تفسير مقاتل بن سليمان، وقد نسبوه إلى الكذب، وقال الشافعي: مقاتل؛ قاتله الله، وإنما قال الشافعي فيه ذلك؛ لأنه اشتهر عنه القول بالتجسيم، وروى تفسير مقاتل هذا عنه أبو عصمة ـ نوح بن أبي مريم ـ الجامع، وقد نسبوه إلى الكذب!».

(٣) ذكره الواحدي في «أسباب النزول» (ص٦٦)، وكذا الحافظ في «العجاب» =

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: وقف النبي ﷺ على قريش وهم في المسجد الحرام، وقد نصبوا أصنامهم، وعلقوا عليها بيض النعام، وجعلوا في آذانها الشنوف وهم يسجدون لها، فقال: «لقد خالفتم ملّة أبيكم إبراهيم وإسماعيل»، فقالوا: يا محمد! إنا نعبد هذه حباً لله؛ ليقربونا إلى الله زلفى؛ فقال: «أنا رسول الله إليكم، وأنا أولى بالتعظيم من الأصنام»[١]. **[ضعيف جداً]**

❖ قال مقاتل بن سليمان: لما دعا النبي ﷺ كعب بن الأشرف وأصحابه إلى الإسلام؛ قالوا: نحن أبناء الله وأحباؤه، ولنحن أشد حباً لله مما تدعونا إليه؛ فنزلت: ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ﴾[٢]. **[موضوع]**

❖ عن ابن جريج؛ قال: زعم أقوام على عهد رسول الله ﷺ: أنهم يحبون الله، فقالوا: يا محمد! إنا نحب ربنا؛ فنزلت، وجعل اتباع نبيه علماً لحبه[٣]. **[ضعيف جداً]**

= (٢/ ٦٧٧)، وقال: «قال الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس به».
قلنا: الكلبي وشيخه كذابان متهمان به؛ فالحديث موضوع..

(١) ذكره الواحدي في «أسباب النزول» (ص٦٦) ـ معلقاً ـ وروى جويبر عن الضحاك عن ابن عباس به.
وقال الحافظ في «العجاب» (٢/ ٦٧٨): «قول آخر: ذكر جويبر في «تفسيره» عن الضحاك عن ابن عباس فذكره».
قلنا: جويبر ضعيف جداً؛ والضحاك لم يسمع من ابن عباس.
وقال الحافظ: «وهذا من منكرات جويبر؛ فإن آل عمران مدنية وهذه القصة إنما كانت بمكة قبل الهجرة، ولعل الذي نزل فيهما في أوائل الزمر».

(٢) ذكره الحافظ في «العجاب» (٢/ ٦٧٧) عنه.
قلنا: وهذا حديث كذب مفترى؛ فيه مقاتل بن سلميان.

(٣) أخرجه سنيد في «تفسيره»؛ كما في العجاب (٢/ ٦٧٨) ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (١/ ١٥٥) ـ عن حجاج بن محمد المصيصي عن ابن جريج فذكره.
=

❖ عن الحسن؛ قال: قال أقوام على عهد رسول الله ﷺ: يا محمد! إنا لنحب ربنا؛ فأنزل الله - عزّ وجلّ - بذلك قرآناً: ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾؛ فجعل الله اتباع نبيه محمد ﷺ علماً لحبه، وعذاب من خالفه[١]. **[ضعيف]**

❖ عن الحسن؛ قال: قال قوم على عهد النبي ﷺ: يا محمد! إنا نحب ربنا؛ فأنزل الله: ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾ فجعل اتباع نبيه ﷺ علماً لحبه وعذاب من خالفه[٢]. **[ضعيف]**

= قلنا وهذا سند ضعيف جداً؛ فيه علل:

الأولى: الإعضال؛ فابن جريج من أتباع التابعين، ثم هو معروف بالتدليس عن الكذابين والضعفاء.

الثانية: سنيد هذا صاحب التفسير متكلم فيه: ضعفه أحمد وأبو حاتم والنسائي وغيرهما، قال الحافظ في «فتح الباري» (٨/ ٢١٩): «هو من حفاظ الحديث، وله تفسير مشهور؛ لكن ضعفه أبو حاتم والنسائي»، وقال في «العجاب» (١/ ٢١٩): «وفيه لين»، وقال في «التقريب» (١/ ٣٣٥): «ضعيف مع إمامته ومعرفته؛ لكونه كان يُلقّن حجاج بن محمد شيخه»، وقال الذهبي في «الميزان» (٢/ ٢٣٦): «حافظ له تفسير وله ما ينكر».

وانظر: «تهذيب التهذيب» (٤/ ٢٤٤)، و«تهذيب الكمال» (١٢/ ١٦٢، ١٦٣) وغيرها.

(تنبيه): ليس في «جامع البيان» للطبري تصريح بأنه سبب نزول، وإنما قاله الحافظ.

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٣/ ١٥٥) من طريق علي بن الهيثم: ثنا عبد الوهاب، عن أبي عبيدة؛ قال: سمعت الحسن فذكره.
قلنا: وسنده ضعيف.

(٢) أخرجه ابن جرير (٣/ ١٥٥) من طريق بكر بن الأسود عنه به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ لأنه مرسل[١].

---

(١) هذا الأثر مما أغفله الحافظ في «العجاب»؛ فليستدرك.

❑ ﴿قُلْ أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ ۖ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْكَـٰفِرِينَ ﴿٣٢﴾﴾.

❖ ذكر الحافظ في «العجاب» (٢/ ٦٧٩): أن الثعلبي قال: إن عبد الله بن أُبي لما نزل قوله ـ تعالى ـ: ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى﴾ [آل عمران: ٣١]؛ قال لأصحابه: إن محمداً يجعل طاعته كطاعة الله، ويأمرنا أن نعبده كما تعبد النصارى عيسى بن مريم؛ فنزلت: ﴿قُلْ أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ ۖ﴾.. الآية.

❖ قال مقاتل بن سليمان: نزلت في اليهود(١). **[موضوع]**

❑ ﴿ذَٰلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ ٱلْـَٔايَـٰتِ وَٱلذِّكْرِ ٱلْحَكِيمِ ﴿٥٨﴾﴾.

❖ عن الحسن؛ قال: أتى رسول الله ﷺ راهبا نجران، فقال أحدهما: من أبو عيسى؟ وكان رسول الله ﷺ لا يعجل حتى يأمره ربُّه؛ فنزل عليه: ﴿ذَٰلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ ٱلْـَٔايَـٰتِ وَٱلذِّكْرِ ٱلْحَكِيمِ ﴿٥٨﴾ إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ ۖ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٥٩﴾ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ﴿٦٠﴾﴾ [آل عمران: ٥٨ ـ ٦٠](٢). **[ضعيف]**

❖ عن الحسن؛ قال: جاء راهبا نجران إلى النبي ﷺ، فقال لهما: «أسلِما؛ تسلَما»، فقالا: قد أسلمنا قبلك، فقال: «كذبتما؛ يمنعكما من الإسلام سجودكما للصليب، وقولكما: اتخذ الله ولداً، وشربكما الخمر»، فقالا: ما تقول في عيسى؟ قال: فسكت النبي ﷺ. ونزل القرآن: ﴿ذَٰلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ ٱلْـَٔايَـٰتِ وَٱلذِّكْرِ ٱلْحَكِيمِ ﴿٥٨﴾ إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ ۖ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٥٩﴾ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ﴿٦٠﴾ فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا۟ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا

---

(١) قلنا: ذكره الحافظ في «العجاب» (٢/ ٦٧٩)، وقد بيَّنا وهاء تفسير مقاتل هذا.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم (٢/ ٣٠٤، ٣٠٥ رقم ٦٦٣): ثنا أبي ثنا موسى إسماعيل التبوذكي ثنا مبارك بن فضالة سمعت الحسن.
قلنا: ورجاله ثقات؛ لكنه مرسل.

وَأَبْنَآءَكُمْ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٦١﴾﴾؛ فدعاهما رسول الله ﷺ إلى الملاعنة، قال: وجاء بالحسن والحسين، وفاطمة وأهله وولده عليهم السلام، قال: فلما خرجا من عنده؛ قال أحدهما لصاحبه: اقرر بالجزية ولا تلاعنه؛ فأقر بالجزيه، قال: فرجعا، فقالا: نقر بالجزيه ولا نلاعنك[1]. **[ضعيف]**

❑ ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٥٩﴾﴾.

❖ عن السدي؛ قال: لما بُعث رسول الله ﷺ، وسمع به أهل نجران؛ أتاه منهم أربعة نفر من خيارهم؛ منهم: العاقب، والسيد ماسرجس ومارنجر فسألوه ما يقول في عيسى؟ فقال: «هو عبد الله، وروحه، وكلمته»، قالوا هم: لا؛ ولكنه هو الله؛ نزل من ملكه؛ فدخل في جوف مريم، ثم خرج منها، فأرانا قدرته وأمره، فهل رأيت قط إنساناً خلق من غير أب؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٥٩﴾﴾[2]. **[ضعيف جداً]**

---

(١) أخرجه أبو الشيخ في «تفسيره» ـ ومن طريقه الواحدي في «أسباب النزول» (ص٦٧)، و«الوسيط» (١/ ٤٤٣) ـ من طريق يحيى ووكيع عن مبارك بن فضالة عن الحسن به.
قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فيه علتان:
الأولى: الإرسال.
الثانية: مبارك بن فضالة صدوق يدلس، وقد عنعنه[1].

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٣/ ٢٠٧، ٢٠٨) من طريق أحمد بن المفضل ثنا أسباط بن نصر عن السدي به.
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ فيه علتان:
الأولى: الإعضال.
الثانية: أسباط بن نصر؛ ضعيف.

---

(١) هذا الحديث لم يورده الحافظ في «العجاب»، وهو على شرطه.

❖ عن الأزرق بن قيس؛ قال: جاء أسقف نجران والعاقب إلى رسول الله ﷺ؛ فعرض عليهما الإسلام، فقالا: قد كنا مسلمين قبلك، فقال: «كذبتما؛ منع الإسلام منكما ثلاث: قولكما: اتخذ الله ولداً، وسجودكما للصليب، وأكلكما لحم الخنزير»، قالا: فمن أبو عيسى؟ فلم يرد عليهما؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ﴾[1]. **[ضعيف]**

❖ عن قتادة؛ قال: ذُكر لنا أن سيدي أهل نجران، وأسقفهم: السيد والعاقب، لقيا نبي الله؛ فسألاه عن عيسى، فقالا: لكل آدمي أب؛ فما بال عيسى لا أب له؟! فنزلت[2]. **[ضعيف]**

❖ عن عكرمة؛ قال: نزلت في العاقب والسيد من أهل نجران، وهما نصرانيان[3]. **[ضعيف جداً]**

---

(١) أخرجه عبد بن حميد في «تفسيره»؛ كما في «العجاب» (٢/ ٦٧٩): حدثنا روح بن عبادة، عن عوف بن أبي جميلة الأعرابي، عن الأزرق بن قيس: (وذكره).
قلنا: ورجاله ثقات؛ لكنه مرسل.
والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٢٢٩)، وزاد نسبته لابن سعد.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٣/ ٢٠٧)، وعبد بن حميد؛ كما في «العجاب» (٢/ ٦٧٩)، و«الدر المنثور» (٢/ ٢٢٨) من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة به.
قلنا: رجاله ثقات؛ لكنه مرسل.

(٣) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٣/ ٢٠٨) من طريق الحسين بن داود الملقب والمعروف بسنيد عن حجاج بن محمد المصيصي عن ابن جريج عنه به.
قلنا: وهذا سند ضعيف جداً؛ فيه علل:
الأولى: الإرسال.
الثانية: ابن جريج؛ مدلس، وقد عنعن.
الثالثة: سنيد هذا صاحب «التفسير»؛ ضعيف كما تقدم ص٢٤٣.

❖ عن ابن جريج؛ قال: بلغنا أن نصارى أهل نجران قدم وفدهم على النبي ﷺ، فيهم السيد والعاقب، وهما يومئذ سيدا أهل نجران، فقالوا: يا محمد! فيم تشتم صاحبنا؟! قال: «من صاحبكما؟»، قالا: عيسى بن مريم؛ تزعم أنه عبد، قال رسول الله ﷺ: «أجل؛ إنه عبدُ الله، وكلمتهُ ألقاها إلى مريم، وروح منه»؛ فغضبوا، وقالوا: إن كنت صادقاً، فأرنا عبداً يحيي الموتى ويبرئ الأكمه ويخلق من الطين كهيئة الطير فينفخ فيه! لكنه الله، فسكت حتى أتاه جبريل؛ فقال: يا محمد ﴿لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ﴾ [المائدة: ١٧]، فقال رسول الله ﷺ: «يا جبريل! إنهم سألوني أن أخبرهم بمَثَلِ عيسى؟ قال جبريل: ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٥٩﴾﴾»؛ فلما أصبحوا؛ عادوا؛ فقرأ عليهم الآيات[1]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن الشعبي؛ قال: قدم وفد نجران على رسول الله ﷺ، فقالوا: حدثنا عن عيسى بن مريم؟ قال: «رسول الله، وكلمته ألقاها على مريم»، قالوا: ينبغي لعيسى أن يكون فوق هذا؛ فأنزل الله: ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ﴾؛ قال: ما ينبغي لعيسى أن يكون مثل آدم؛ فأنزل الله: ﴿فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ﴾ [آل عمران: ٦١] الآية[2]. **[ضعيف]**

❑ ﴿فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْاْ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا

---

(١) أخرجه سنيد في «تفسيره»؛ كما في «العجاب» (٢/ ٦٨٠، ٦٨١) - ومن طريقه ابن جرير في «جامع البيان» (٣/ ٢٠٧) - عن حجاج المصيصي عن ابن جريج به.

قلنا: إسناده ضعيف جداً، وتقدم مراراً.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٢٢٨)، وزاد نسبته لابن المنذر.

(٢) ذكره السيوطي في الدر المنثور (٢/ ٢٢٩)، وعزاه لابن المنذر.

قلنا: وهو مرسل.

وَأَبْنَآءَكُمْ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٦١﴾﴾.

❖ عن جابر بن عبد الله ﵄؛ قال: إن وفد نجران أتوا النبي ﷺ؛ فقالوا: ما تقول في عيسى ابن مريم؟ فقال: «هو روح الله، وكلمته، وعبد الله ورسوله»، قالوا: هل لك أن نلاعنك أنه ليس كذلك؟ قال: «وذاك أحب إليكم؟»، قالوا: نعم، قال: «فإذا شئتم»؛ فجاء النبي ﷺ وجمع ولده والحسن والحسين، فقال رئيسهم: لا تلاعنوا هذا الرجل؛ فوالله لئن لاعنتموه؛ ليخسفن أحد الفريقين، فجاءوا فقالوا: يا أبا القاسم! إنما أراد أن يلاعنك سفهاؤنا وإنا نحب أن تعفينا، قال: «قد أعفيتكم»، ثم قال: «إن العذاب قد أظل نجران»[1]. **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه ابن شاهين ـ ومن طريقه الواحدي في أسباب النزول (ص٦٧، ٦٨) ـ، وابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (١/ ٣٧٨، ٣٧٩)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٥٩٣، ٥٩٤)، وأبو نعيم في «دلائل النبوة» (ص٢٩٧، ٢٩٨) من طريقين عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن جابر به.
قلنا: أخرجه الحاكم عن شيخه علي بن عيسى الحيري عن أحمد بن محمد الأزهري عن علي بن حجر عن علي بن مسهر عن داود به.
أما الباقون؛ فمن طريق بشر بن مهران عن محمد بن دينار عن داود به.
فمدار الحديث عند الحاكم على أحمد الأزهري هذا؛ قال ابن حبان في «المجروحين» (١/ ١٦٣، ١٦٥): «كان ممن يتعاطى حفظ الحديث، ويجري مع أهل الصناعة فيه، ولا يكاد يذكر له باب إلا وأغرب فيه عن الثقات، ويأتي فيه عن الأثبات بما لا يتابع عليه، ذاكرته بأشياء كثيرة؛ فأغرب علي فيها في أحاديث الثقات؛ فكأنه كان يعملها في صباه».
وقال الدارقطني: «منكر الحديث»، وقال: «ضعيف الحديث»، وقال ابن عدي: «حدث بمناكير».
كما في «الكامل» (١/ ٢٠٥)، و«اللسان» (١/ ٢٥٣، ٢٥٤).
وشيخ الحاكم لم نرَ أحداً تكلم فيه بمدح أو ذم.
أما الطريق الثانية؛ ففيها بشر بن مهران الحذاء؛ قال ابن أبي حاتم في «الجرح =

= والتعديل» (٢/ ٣٧٩ رقم ١٤٧٦): «سمع منه أبي أيام الأنصاري وترك حديثه، وأمرني أن لا أقرأ عليه حديثه».
وقال ابن حبان في «الثقات» (٨/ ١٤٠): «روى عنه البصريون الغرائب».
وشيخه محمد بن دينار؛ صدوق سيئ الحفظ؛ كما في «التقريب» (٢/ ١٦٠).
وبذلك؛ يتبين أن الطريقين لا يقوي بعضهما بعضاً؛ للضعف الشديد فيهما، وعليه؛ فالحديث ضعيف جداً.
أما الحاكم؛ فقال: «حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.
وتعقبهما الحافظ ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» (١/ ٣٧٩) بقوله: «هكذا قالا، وقد رواه أبو داود الطيالسي عن شعبة عن المغيرة عن الشعبي مرسلاً، وهذا أصح».
يشير رحمه الله إلى ما أخرجه ابن أبي حاتم في «التفسير» (٢/ ٣١٠ رقم ٦٧٨)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٢/ ٩٨ رقم ١٢٢٣٣، ١٤/ ٥٤٩ رقم ١٨٨٦٠)، وسعيد بن منصور في «سننه» (٣/ ١٠٤٤ رقم ٥٠٠)، وابن جرير (٣/ ٢٠٧، ٢١١) من طريق هشيم وشعبة وجرير بن عبد الحميد ثلاثتهم عن المغيرة عن الشعبي بلفظ: «لما عرض رسول الله ﷺ الملاعنة على أهل نجران؛ قَبِلَ ذلك منه السَّيِّدُ والعاقبُ، فرجعا إلى رجل منهم كان نجيباً، فقال لهما: ما صنعتما شيئاً، والله لئن كان نبياً؛ لا يعصيه الله فيكم، وإن كان ملكاً؛ ليستبدنكم، فقالا له: ما ترى؟ قال: أرى أن تغدوا؛ فإنه يغدو لميعادكما، فإذا غدا عليكما؛ فإنه سيعرض عليكما الملاعنة، فإذا عرض ذلك عليكما؛ فقولا له: نعوذ بالله. وغديا وغدا رسول الله ﷺ آخذ بيد حسن، وحسين يتبعه، وفاطمة تمشي من خلفه، فقال لهما: «هل لكما في الأمر الذي انطلقتما عليه من الملاعنة؟»، فقالا: نعوذ بالله، قال: فردد ذلك عليهما، فقالا: نعوذ بالله ـ مرتين، أو ثلاثاً ـ، فقال لهما: «هل لكما في الإسلام أن تسلما ويكون لكما ما للمسلمين وعليكما ما على المسلمين؟»؛ فلم يقبلا ذلك وكرهاه، فقال لهما: «هل لكما في الجزية تؤديانها وأنتم صاغرون؛ كما قال الله ـ عزّ وجلّ ـ؟»؛ فقبلا ذلك، وقالا: لا طاقة لنا بحرب العرب.
قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد، وأما ما يخشى من تدليس المغيرة؛ فشعبة =

❖ عن سلمة بن عبد يشوع عن أبيه عن جده ـ قال يونس: وكان نصرانياً؛ فأسلم ـ: أن رسول الله ﷺ كتب إلى أهل نجران قبل أن تنزل عليه ﴿طسٓ﴾ ـ سليمان: «بسم إله إبراهيم وإسحاق ويعقوب، من محمد النبي رسول الله ﷺ إلى أسْقُف نجران وأهل نجران: إنْ أسلمتم؛ فإني أحمَدُ إليكم الله إلَه إبراهيم وإسحاق ويعقوب، أما بَعدْ: فإني أدعوكم إلى عبادة الله من عبادة العباد، وأدعوكم إلى ولايةِ الله من ولاية العباد، فإن أبيتم؛ فالجزية، فإن أبيتم؛ فقد آذنتكم بحرب، والسلام».

فلما أتى الأسقف الكتاب وقرأه؛ فَظِعَ به، وذعره ذعراً شديداً، فبعث إلى رجل من أهل نجران يقال له: شُرَحْبيل بن وَدَاعَةَ، وكان من أهل هَمْدَان، ولم يكن أحدٌ يُدْعى إذا نزلت معضلة قَبْلَهُ؛ لا الأيهم، ولا السَّيِّد، ولا العاقب، فدفع الأسقف كتاب رسولِ الله ﷺ إلى شُرَحْبِيل، فقرأه، فقال الأسقف: يا أبا مريم! ما رأيك؟ فقال شُرَحْبيلُ: قد علمتُ ما وَعَدَ الله إبراهيم في ذريَّة إسماعيل من النبوة، فما يُؤمِنُ أن يكون هذا هو ذلك الرجل، ليس لي في النبوّةِ رَأيٌ، لو كان أمرٌ من أمْر الدنيا؛

= لا يروي عن مشايخه المدلسين إلا ما هو مسموع لهم كما هو معروف.
والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٢٣٢)، وزاد نسبته لعبد بن حميد وأبي نعيم.
وله شاهد من حديث سعد بن أبي وقاص: أخرجه الترمذي (رقم ٢٩٩٩)، والحاكم (٣/ ١٥٠) من طريق قتيبة بن سعيد ثنا حاتم بن إسماعيل عن بكير بن مسمار عن عامر بن سعد عن أبيه؛ قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ﴾؛ دعا رسول الله علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً، فقال: «اللهم هؤلاء أهلي».
قال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي. قلنا: وهو وهم؛ فإن البخاري لم يخرج لبكير بن مسمار، وإنما هو من رجال مسلم؛ فهو على شرط مسلم، والله أعلم.
وقال الترمذي: «حديث حسن غريب صحيح».

أشرتُ عليك فيه، وجهدت لك، فقال له الأسقف: تَنَحَّ فاجلس، فتنحَّى شرحبيل فجلس ناحية.

فَبعثَ الأسقف إلى رجل من أَهْلِ نَجْران يقال له: عبد الله بن شُرَحْبيل، وهو من ذي أصبح من حِمْيَر، فأقرأَهُ الكتاب، وسأله عن الرأيِ فيه، فقال له مثل قول شُرَحبيلَ، فقال له الأسقف: فاجْلِس، فتنحى فجلس ناحيةً.

فبعث الأسقف إلى رجلٍ من أَهْلِ نَجْران يقالُ له: جَبَّارُ بن فيضٍ من بني الحارث بن كعب ـ أحد بني الحَماسِ ـ، فأقرأه الكتاب، وسأله عن الرأيِ فيه، فقال له مثل قول شُرَحبيل وعبد الله، فأمره الأسقف؛ فتنحى فجلس ناحية.

فلما اجتمع الرأي منهم على تلك المقالة جَمْعاً؛ أمرَ الأسقف بالناقوس فَضُرِبَ به، ورُفعتِ المُسُوحُ في الصوامع، وكذلك كانوا يفعلون إذا فزعوا بالنهار وإذا كان فزعهم ليلاً ضربوا بالناقوسِ ورفعت النيرانُ في الصوامع، فاجتمع ـ حين ضُربَ الناقوس ورُفعت المسوح ـ أهل الوادي أعلاهُ وأسلفه، وطُول الوادي مسيرة يوم للراكب السريع وفيه ثلاث وسبعون قرية، وعشرون ومائة ألف مقاتل، فقرأ عليهم كتابَ رسولِ الله ﷺ وسألهم عن الرأي فيه؛ فاجتمع رأي أهل الوادي منهم على أن يبعثوا شُرَحْبيل بن وَدَاعة الهمداني وعبد الله بن شُرَحْبيل الأصبحي وجبار بن فيض الحارثي فيأتونهم بخبرِ رسول الله ﷺ، فانطلق الوفد، حتى إذا كانوا بالمدينة؛ وضعوا ثياب السفر عنهم ولبسوا حُلَلا لهم يجرُّونها من حَبَرةٍ، وخواتيم الذهب، ثم انطلقوا حتى أتَوْا رسولَ الله ﷺ، فسلَّموا عليه، فلم يَرُدَّ عليهم السلامَ، وتصدُّوا لكلامه نهاراً طويلاً فلم يكلمهم وعليهم تلك الحُللِ والخواتيم الذهب، فانطلقوا يتبعون عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف، وكانا معرفةً لهم؛ كانا يَجْدَعان العتائر إلى نجران في الجاهلية

فيشتروا لهما من بَزِّها وثمرها وذُرَتها، فوجدوهما في ناسٍ من المهاجرين والأنصار في مجلسٍ، فقالوا: يا عثمان! ويا عبد الرحمن! إن نبيَّكُما كتب إلينا بكتاب فأقبلنا مجيبين له، فأتيناه فسلَّمنَا عليه فلم يَرُدَّ سَلاَمَنَا، وتصدَّينا لكلامه نهاراً طويلاً فأعيانا أن يُكَلِّمَنَا؛ فما الرأي منكما: أنعودُ أم نرجع؟ فقالا لعليٍّ بن أبي أبي طالبٍ ـ وهو في القوم ـ: ما ترى يا أبا الحسن في هؤلاء القوم؟! فقال عليٌّ لعثمان ولعبد الرحمن ﷺ: أرى أن يضعوا حُلَلَهُمْ هذه وخواتيمهم ويلبسوا ثياب سفرهم، ثم يعودون إليه. ففعل وفد نجران ذلك، ووضعوا حللهم وخواتيمهم، ثم عادوا إلى رسول الله ﷺ فسلموا؛ فردَّ بسلامهم، ثم قال: «والذي بعثني بالحق؛ لقد أتَوْني المرة الأولى وإنّ إبليس لمعهم».

ثم ساءلهم وساءلوه، فلم تزل به وبهم المسألة؛ حتى قالوا له: ما تقول في عيسى بن مريم؟ فإنا نرجع إلى قومنا ونحن نصارى يَسُرّنا إنْ كنت نبيّا أن نعلم ما تقول فيه، فقال رسول الله ﷺ: «ما عندي فيه شيء يومي هذا، فأقيموا حتى أخبركما بما يقال في عيسى».

فأصبح الغدُ وَقَدْ أَنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ هذه الآية: ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٥٩﴾ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ﴿٦٠﴾ فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ﴾ إلى قوله: ﴿فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰذِبِينَ﴾.

فأَبَوا أنْ يُقروا بذلك، فلما أصبح رسول الله ﷺ الغد بعْدَ ما أخبرهم الخَبَرَ؛ أقبل مشتملاً على الحسن والحسين في خميل لَهُ وفاطمة تمشي عند ظهرِهِ للملاعنة، وله يومئذ عِدَّة نسوةٍ، فقال شرحبيل لصاحبيه: يا عبد الله بن شُرحبيل! ويا جبار بن فيض! قد علمتما أن الوادي إذا اجتمع أعلاه وأسفله لم يردوا ولم يصدروا إلا عن رأي، وإني والله أرى أمْراً مقبلاً: إن كان هذا الرجل ملكاً مبعوثاً فكنا أول العرب طعن في

عَيْنه وردَّ عليه أمرَهُ؛ لا يذهب لنا من صدره ولا من صدور قومه حتى يصيبونا بجائحة، وإِنَّا لأدْنَى العرب منهم جواراً، وإن كان هذا الرجل نبياً مُرْسلاً فلاعَنَّاهُ؛ فلا يبقى على وجه الأرض مِنَّا شَعْرُ ولا ظُفرٌ إلا هَلَكَ، فقال له صاحباه: فما الرأي يا أبا مريم؛ فقد وضعَتْكَ الأمور على ذراع؟! فهات رأيك، فقال: رَأيي أنْ أُحَكِّمُهُ؛ فإني أَرى رجلاً لا يحكم شططاً أبداً، فقالا له: أنت وذاك.

فتلقى شُرحبيل رسول الله ﷺ، فقال: إني قد رأيتُ خيراً من ملاعنتك، فقال: «وما هو؟»، قال شرحبيل: حُكْمكَ اليوم إلى الليل وليلتك إلى الصَّباحَ، فمهما حكمت فينا؛ فهو جائزٌ، فقال رسول الله ﷺ: «لعل وراءك أَحَدٌ يُثَرِّبُ عليك؟!»، فقال شرحبيل: سل صاحبيَّ فسألهما، فقالا له: ما ترِد الوادي ولا تصدُرُ إلا عن رأي شُرحبيل، فقال رسول الله ﷺ: «كافرٌ ـ أو قال: جاحدٌ ـ موفقٌ»، فرجع رسول الله ﷺ يلاعنهم، حتى إذا كان الغدُ؛ أتوه، فكتب لهم هذا الكتاب: «بسم الله الرحمن الرحيم. هذا ما كتب محمدٌ النبيُّ رسول الله ﷺ لنجران؛ إذ كان عليهمُ حُكْمهُ في كل ثمرةٍ وكل صفراء وبيضاء وسوداء ورقيق، وأفضَلَ عليهم، وتُرِكَ ذلك كله على ألفيّ حلةٍ من حلل الأواقي؛ في كل رجب ألف حلة، وفي كل صفر ألف حلة، ومع كل حُلةٍ أوقيَّةٌ من الفضة، فما زادت على الخراج أو نقصت عن الأواقي؛ فبالحساب، وما قَضَوْا من دُرُوع أو خيل أو رِكاب أو عُروضٍ؛ أُخِذَ منهم بالحساب، وعلى نَجرانَ مؤنة رسلي، ومتعتهم ما بين عشرين يوماً فُدونَهُ، ولا تُحبس رسلي فوق شَهْرٍ، وعليهم عَارِيَّة ثلاثين دِرْعاً وثلاثين فرساً وثلاثين بعيراً؛ إذا كان كيد ومعرّة، وما هلك مما أعَارُوْا رسلي من دروع أو خيل أو ركاب؛ فهو ضمانٌ على رسلي حتى يؤدوه إليهم، ولنجران وحاشيتها جوَارُ الله وذمة محمد النبي على أنفسهم وملّتهم وأرضيهم وأموالهم وغائبهم وشاهدهم وعشيرتهم وبِيَعهم، وأن لا يغيَّروا مما كانوا عليه، ولا يغيَّرُ حق من حقوقهم وَلَا ملّتِهِمْ، ولا

يغيَّروا أُسْقُفٌّ عن اسقفيته ولا راهب من رهبانيتِه، ولا واقهاً من وقيهاه، وكل ما تحت أيديهم من قليل أو كثير، وليس عليهم دنيَّة ولا دَمَ جاهليةً ولا يُحْشُرُوْنَ ولا يُعْشرون ولا يَطأُ أرضهم جيشٌ، ومن سأل فيهم حَقًّا؛ فبينهم النَّصَفُ غير ظالمين ولا مظلومين بنجران، ومن أَكَلَ رِباً من ذي قَبَلٍ؛ فذمتي منهِ بريئة، ولا يؤخذ منهم رجلٌ بظلم آخر، وعلى ما في هذه الصحيفة جوار الله ـ عزّ وجلّ ـ وذمةُ محمد رسول الله ﷺ أبداً حتى يأتي الله بأمره، ما نصحوا وأصلحوا فيما عليهم غير مثقلين بظلمٍ».

شهد أبو سفيان بن حَرْبٍ، وغيلانُ بن عَمْرٍو، ومالك بن عوف من بني نصرٍ، والأقرع بن حابسٍ الحنظليُّ، والمغيَرةُ وكتب. حتى إذا قبضوا كتابَهُمْ؛ انصرفوا إلى نَجْرَانَ، فتلقاهم الأسقُفُ ووجوه نجرانَ على مسيرةِ ليلةٍ من نجران، ومع الأسقف أخ له من أمه ـ وهو ابن عمِّه من النسب ـ يقال له: بشرُ بن معاوية؛ وكنيته: أبو علقمة، فَدَفَعَ الوفدُ كتابَ رسول الله ﷺ إلى الأسقُفِّ، فبينا هو يقرأهُ وأبو علقمة معه وهما يسيران؛ إذْ كبتَ ببشر ناقته، فتعس بشر، غير أنه لا يُكنِّي عن رسول الله ﷺ، فقال له الأسقف عند ذلك: قد والله تَعَّسْت نبياً مرسلاً، فقال بشر: لا جَرَمَ، والله لا أحلُّ عنها عَقْداً حتى آتيه، فضرب وجه ناقته نحو المدينة وثَنَى الأسقف ناقته عليه، فقال له: افهَمْ عني، إني إنما قلتُ هذا؛ لِيُبَلِّغَ عني العَرَبَ مخافة أن يرَوْا أنا أخذنا حقَّه أو رَضِينا نصرَتَهُ، أو بَخَعْنَا لهذا الرجل بما لم تبخع به العرب، ونحن أعَزُّهُمْ وأجمعهم داراً، فقال له بشرٌ: لا، والله لا أقبل ما خَرَجَ من رأسك أبداً، فضرب بشرٌ ناقته وهو مولي للأسقف ظهره، وهو يقول:

إليك تَعْدُوُ قَلِقاً وَضِيَنُها   معترضاً في بطنها جَنينُهَا
مخالفاً دين النصارى دينُهَا

حتى أتى النبي ﷺ، فأسلم ولم يزل مع النبي ﷺ حتى استُشهد أبو علقمة بْعدَ ذلك.

وَدَخل وفد نجران، فأتى الرَّاهب ليثَ بن أبي شمرٍ الزَّبيْديَّ ـ وهو في رأس صومعةٍ ـ فقال له: إن نبيّاً بُعِثَ بتهامة، وإنه كتب إلى الأسقف؛ فأجمع رأي أهل الوادي على أن يسير إليه شرحبيل بن وداعَةَ وعبد الله بن شرحبيل وجَبَّار بن فيض فتأتونهم بخبره، فساروا حتى أتوا النبي ﷺ فدَعاهم إلى الملاعنة، فكرهوا ملاعنَتَهُ وَحَكَّمَهُ شرحبيل، فحكم عليهم حُكْماً وكتبَ لهم به كتاباً، ثم أقبل الوَفْدُ بالكتاب حتى دُفعوا إلى الأسقف، فبينا الأسقف يقرأهُ وبشر مَعه؛ إذ كبت بشر ناقته فتَعَّسَهُ، فشهد الأسقف أنه نبيٌّ مرسل، فانْصَرَفَ أبو علقمة نحْوه يريد الإسلام، فقال الراهب: انزلوني؛ وإلَّا رميت نفسي من هذه الصومعة؛ فأنزلوه، فانطلق الراهب بهدية إلى رسول الله ﷺ منها هذا البُرْدُ الذي يلبسه الخلفاءُ، والقَعْبُ والعصا، وأقام الراهبُ بعد ذلك سنين يسمع كيف ينزل الوحي والسُّنن والفرائض والحدود، وأَبَى الله للراهب الإسلام فلم يُسلم، واستأذَنَ رسول الله ﷺ في الرجعة إلى قومه، فأَذِنَ له، وقال ﷺ: «لك حاجتك يا راهبُ؛ إذ أبيت الإسلام؟!»، فقال له الراهب: إن لي حاجةً ومعَاذَ الله إن شاء الله، فقال له رسول الله ﷺ: «إن حاجتك واجبةٌ يا راهب! فاطلبها إذا كان أحبَّ إليك»، فرجع إلى قومه فلم يَعُد حتى قُبضَ رسول الله ﷺ.

وإنَّ الأسقُفَّ أبا الحارث أتى رسول الله ﷺ ومعه السيدُ والعاقب ووجوه قَوْمِهِ، وأقاموا عنده يسمعون ما يُنزِلُ الله ـ عزّ وجلّ ـ عليه، فكتبَ للأسقف هذا الكتاب ولأساقفَّةِ نجران: «بسم الله الرحمن الرحيم. من محمد النبي ﷺ للأسقُفِّ أبي الحارث وكل أساقفةِ نَجْرَانَ وكهنتهم ورُهْبانهم وبيعهِمْ وأهل بيعهِمْ ورقيقهم وملَّتهِم ومتواطئهم، وعلى كل ما تحت أيديهم من قليل أو كثير جوار الله ورسوله؛ لا يغيَّرُ أسقُفٌ من أسقفَّتهِ، ولا راهبٌ من رهبانيته، ولا كاهنٌ من كهانته، ولا يغيَّرُ حقٌ من حقوقهم، ولا سلطانهم، ولا مما كانوا عليه، على ذلك جوارُ الله ورسوله

أبداً؛ ما نَصَحُوا الله، وأصلحوا عليهم غير مثقلين بظلم ولا ظالمين». وكَتَب المغيرةُ بن شعبة.

فلما قبضَ الأسقفُ الكتاب استأْذَنَ في الانصراف إلى قومه ومن معه؛ فأذن لَهُمْ فانصرفوا حتى قُبض النبي ﷺ[1]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: أن وفد نجران من النصارى قدموا على رسول الله ﷺ ـ وهم أربعة عشر رجلاً من أشرافهم ـ؛ منهم: السيد وهو الكبير، والعاقب وهو الذي يكون بعده، وصاحب رأيهم، فقال رسول الله ﷺ لهما: «أسلما»، قالا: قد أسلمنا، قال: «ما أسلمتما»، قالا: بلى، قد أسلمنا قبلك، قال: «كذبتما؛ منعكما من الإسلام ثلاث فيكما: عبادتكما الصليب، وأكلكما الخنزير، وزعمكما أن لله ولداً، ونزل ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ۝٥٩﴾»، فلما قرأها عليهم؛ قالوا: ما نعرف ما تقول! ونزل: ﴿فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ﴾ من القرآن: ﴿فَقُلْ تَعَالَوْاْ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ﴾ الآية ﴿ثُمَّ نَبْتَهِلْ﴾ يقول: يجتهد في الدعاء أن الذي جاء به محمد هو الحق وهو العدل، وأن الذي تقولون هو الباطل، وقال لهم: «إن الله قد أمرني إن لم تقبلوا هذا: أن أباهلكم»، قالوا: يا أبا القاسم! بل نرجع؛ فننظر في أمرنا ثم نأتيك، قال: فخلا بعضهم ببعض وتصادقوا فيما بينهم؛ فقال السيد للعاقب: قد والله علمتم أن الرجل لنبي مرسل، ولئن لاعنتموه؛ إنه لاستئصالكم. وما لاعن قوم نبياً قط؛ فبقي كبيرهم، ولا نبت صغيرهم، فإن أنتم لم تتبعوه، أبيتم إلا إلف دينكم؛ فواعدوه

---

(١) أخرجه يونس بن بكير في «زياداته على ابن إسحاق في المغازي» ـ ومن طريقه البيهقي في «الدلائل» (٥/ ٣٨٥ ـ ٣٩١) ـ عن سلمة به.

قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ لأنه مسلسل بالمجاهيل؛ فسلمة وأبوه وجده مجهولون.

وارجعوا إلى بلادكم، وقد كان رسول الله ﷺ خرج بنفر من أهله؛ فجاء عبد المسيح بابنه وابن أخيه، وجاء رسول الله ﷺ ومعه عليٌّ وفاطمة والحسن والحسين، فقال رسول الله ﷺ: «إن أنا دعوت؛ فأمّنوا أنتم»، فأبوا أن يلاعنوه، وصالحوه على الجزية، فقالوا: يا أبا القاسم! نرجع إلى ديننا وندعك ودينك، وابعث معنا رجلاً من أصحابك يقضي بيننا، ويكون عندنا عدلاً فيما بينا، فقال رسول الله ﷺ: «ائتوني العشية أبعث معكم القوي الأمين»، فنظر حتى رأى أبا عبيدة بن الجراح، فدعاه، فقال: «اذهب مع هؤلاء القوم فاقض بينهم بالحق»[1]. **[موضوع]**

❖ عن محمد بن جعفر بن الزبير: ﴿إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْقَصَصُ ٱلْحَقُّ﴾ [آل عمران: ٦٢] إلى قوله: ﴿فَقُولُوا۟ ٱشْهَدُوا۟ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ٦٤]؛ فدعاهم إلى النصف وقطع عنهم الحجة، فلما أتى رسول الله ﷺ الخبر من الله عنه، والفصل من القضاء بينه وبينهم، وأمره بما أمره به من ملاعنتهم، إن ردّوا عليه؛ دعاهم إلى ذلك، فقالوا: يا أبا القاسم! دعنا ننظر في أمرنا، ثم نأتيك بما نريد أن نفعل فيما دعوتنا إليه، فانصرفوا عنه، ثم خلوا بالعاقب ـ وكان ذا رأيهم ـ، فقالوا: يا عبد المسيح! ما ترى؟ قال: والله يا معشر النصارى! لقد عرفتم أن محمداً نبي مرسل، ولقد جاءكم بالفصل من خبر صاحبكم، ولقد علمتم ما لاعَنَ قوم نبياً قط؛ فبقي كبيرهم، ولا نبت صغيرهم، وأنه للاستئصال منكم إن فعلتم، فإن كنتم قد أبيتم إلا إِلف دينكم والإقامة على ما أنتم عليه من القول في صاحبكم؛ فوادعوا الرجل، ثم انصرفوا إلى بلادكم؛ حتى يريكم زمن رأيه، فأتوا رسول الله ﷺ فقالوا: يا أبا القاسم! قد رأينا أن لا نلاعنك،

---

(١) أخرجه أبو نعيم في «دلائل النبوة» (ص٢٩٨، ٢٩٩) من طريق السدي الصغير عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس به.

قلنا: وهذا حديث موضوع من دون ابن عباس رضي الله عنهما كلهم كذابون.

وأن نتركك على دينك، ونرجع على ديننا، ولكن ابعث معنا رجلاً من أصحابك ترضاه لنا يحكم بيننا في أشياء قد اختلفنا فيها من أموالنا؛ فإنكم عندنا رضا[١]. **[ضعيف]**

❖ عن ابن عباس: أن ثمانية من أساقف العرب من أهل نجران قدموا على رسول الله ﷺ؛ منهم: العاقب والسيد؛ فأنزل الله: ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا﴾ إلى قوله: ﴿ثُمَّ نَبْتَهِلْ﴾؛ يريد: ندع الله باللعنة على الكاذب، فقالوا: أخرّنا ثلاثة أيام، فذهبوا إلى بني قريظة والنضير وبني قينقاع، فاستشاروهم، فأشاروا عليهم أن يصالحوه، ولا يلاعنوه وهو النبي الذي نجده في التوراة؛ فصالحوا النبي ﷺ على ألف حلة في صفر، وألف في رجب ودراهم[٢].

❑ ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ (٦٤)﴾.

❖ قال الثعلبيُّ: قال المفسرون: قدم وفدُ نجران، فالتقوا مع

---

(١) أخرجه ابن إسحاق في «السيرة» ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٣/ ٢١١، ٢١٢) ـ: عن محمد به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ لأنه معضل.
وأخرجه أبو بكر بن مردويه في «التفسير»؛ كما في «العجاب» (٢/ ٦٨٢، ٦٨٣) عن محمد بن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن رافع بن خديج: أن وفد أهل نجران قدموا على رسول الله؛ فذكر القصة، وفيها: أن أشرافهم كانوا اثني عشر رجلاً.
قلنا: وسنده ضعيف؛ ابن إسحاق مدلس، وقد عنعن، هذا إن صح السند إليه؛ لأننا لا نعرف حال من دون ابن إسحاق.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٢٣٢)، وعزاه لأبي نعيم في «الدلائل» ولم نجده فيه بعد طول بحث.

اليهود، فاختصموا في إبراهيم؛ فقالوا: يا محمد! إنّا اختلفنا في إبراهيم؛ فزعمت اليهود: أنه كان يهودياً، وهم على دينه، وهم أولى الناس به، وزعمت النصارى: أنه كان نصرانياً، وهم على دينه، وهم أولى الناس به؛ فقال النبي ﷺ: «كِلَا الفريقين بريء من إبراهيم ودينه، بل كان حنيفاً ومسلماً»، فقالت اليهود: يا محمد! ما نريد أن نتخذك رباً؛ كما اتخذت النصارى عيسى رباً؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْاْ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾[1]. **[منكر]**

❑ ﴿يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تُحَآجُّونَ فِىٓ إِبْرَٰهِيمَ وَمَآ أُنزِلَتِ ٱلتَّوْرَىٰةُ وَٱلْإِنجِيلُ إِلَّا مِنۢ بَعْدِهِۦٓ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٥﴾ هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ حَٰجَجْتُمْ فِيمَا لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ فَلِمَ تُحَآجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٦﴾ مَا كَانَ إِبْرَٰهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَٰكِن كَانَ حَنِيفًا مُّسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٦٧﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: اجتمعت نصارى نجران وأحبار يهود عند رسول الله ﷺ، فتنازعوا عنده؛ فقالت الأحبار: ما كان إبراهيم إلا يهودياً، وقالت النصارى: ما كان إبراهيم إلا نصرانياً؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ فيهم: ﴿يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تُحَآجُّونَ فِىٓ إِبْرَٰهِيمَ وَمَآ أُنزِلَتِ ٱلتَّوْرَىٰةُ وَٱلْإِنجِيلُ إِلَّا مِنۢ بَعْدِهِۦٓ﴾ إلى قوله: ﴿وَٱللَّهُ وَلِىُّ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران: ٦٨]؛ فقال أبو رافع القرظي ـ حين اجتمع عنده النصارى والأحبار، فدعاهم رسول الله ﷺ إلى الإسلام ـ: أتريد منا يا محمد! أن نعبدك؛ كما تعبد النصارى عيسى ابن مريم؟! فقال رجل من أهل نجران ـ

---

(١) قال الحافظ ابن حجر في «العجاب» (٢/ ٦٨٧، ٦٨٨): «وإطلاقه على قائل هذا ـ مع ضعفه ـ أنه قول المفسرين مما يُنكرُ عليه؛ فإن هذه الآية أنزلها الله في قصة وفد نجران قبل أن يقع اجتماعهم باليهود، فلما أبوا وبذلوا الجزية واطمأنوا؛ اجتمعوا بيهود المدينة عند النبي ﷺ أو فيما بينهم، فتجادلوا إلى أن ذكروا إبراهيم ونزلت الآيات التي بعدها في إبراهيم».اهـ.

نصراني، يقال له: الرّبّيس ـ: وذلك تريد يا محمد! وإليه تدعو؟! ـ أو كما ـ، قال: فقال رسول الله ﷺ: «معاذ الله أن أعبد غير الله أو آمرَ بعبادة غيره؛ ما بذلك بعثني ولا أمرني»؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ في ذلك من قولهما: ﴿مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤْتِيَهُ ٱللَّهُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا۟ عِبَادًا لِّى مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِن كُونُوا۟ رَبَّٰنِيِّۦنَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَٰبَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ ﴿٧٩﴾ وَلَا يَأْمُرَكُمْ أَن تَتَّخِذُوا۟ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ وَٱلنَّبِيِّۦنَ أَرْبَابًا ۗ أَيَأْمُرُكُم بِٱلْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿٨٠﴾﴾ [آل عمران: ٧٩، ٨٠].

ثم ذكر ما أخذ عليهم وعلى آبائهم من الميثاق بتصديقه؛ إذا هو جاءكم، وإقراره به على أنفسهم، فقال: ﴿وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلنَّبِيِّۦنَ﴾ [آل عمران: ٨١] إلى قوله: ﴿مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ﴾ [آل عمران: ٨١][(١)]. **[ضعيف]**

❖ عن الشعبي؛ قال: قالت اليهود: إبراهيم على ديننا، وقالت النصارى: هو على ديننا؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿مَا كَانَ إِبْرَٰهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَٰكِن كَانَ حَنِيفًا مُّسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٦٧﴾﴾؛ فأكذبهم الله وأدحض حجتهم؛ يعني: اليهود الذي ادعوا أن إبراهيم مات يهودياً[(٢)]. **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه ابن إسحاق في «السيرة (٢/ ١٨٠، ١٨١ ـ ابن هشام) ـ ومن طريقه ابن جرير في «جامع البيان» (٣/ ٢١٦)، والبيهقي في «الدلائل» (٥/ ٣٨٤) ـ: ثني محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس.
قلنا: وهذا سند ضعيف؛ شيخ ابن إسحاق مجهول؛ كما قال الحافظان الذهبي وابن حجر.

(٢) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٣/ ٢١٧): ثني إسحاق بن شاهين الواسطي ثنا خالد بن عبد الله عن داود بن أبي هند عن الشعبي به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ فيه علتان:
الأولى: الإرسال.
الثانية: إسحاق بن شاهين شيخ الطبري؛ لم نجد له ترجمة.

❑ ﴿إِنَّ أَوْلَى ٱلنَّاسِ بِإِبْرَٰهِيمَ لَلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ وَهَٰذَا ٱلنَّبِيُّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٨﴾﴾.

❖ عن عبد الرحمن بن غنم؛ قال: إنه لما خرج أصحاب النبي ﷺ إلى النجاشي؛ أدركهم عمرو بن العاص وعمارة بن أبي معيط؛ فأرادوا عنتهم والبغي عليهم، فقدموا على النجاشي، وأخبروه: أن هؤلاء الرهط الذين قدموا عليك من أهل مكة؛ إنما يريدون أن يخبلواعليك ملكك، ويفسدوا عليك أرضك، ويشتموا ربك؛ فأرسل إليهم النجاشي، فلما أن أتوه؛ قال: ألا تسمعون ما يقول صاحباكم هذان؟ لعمرو بن العاص، وعمارة بن أبي معيط: يزعمان أنما جئتم لتخبلوا عليَّ ملكي، وتفسدوا عليَّ أرضي؛ فقال عثمان بن مظعون، وحمزة: إن شئتم فخلوا بين أحدنا وبين النجاشي فنكلمه، فأنا أَحْدثُكم سِّناً، فإن كان صواباً؛ فالله يأتي به، وإن كان أمراً غير ذلك؛ قلتم: رجل شاب لكم في ذلك عذر؛ فجمع النجاشي قسيسيه ورهبانه وتراجمته، ثم سألهم: أرأيتكم صاحبكم هذا الذي من عنده جئتم: ما يقول لكم، وما يأمركم به، وما ينهاكم عنه؟ هل له كتاب يقرأه؟ قالوا: نعم؛ هذا الرجل يقرأ ما أنزل الله عليه، وما قد سمع منه، وهو يأمر بالمعروف، ويأمر بحسن المجاورة، ويأمر باليتيم، ويأمر بأن يُعبد الله وحد ولا يُعبد معه إله آخر. فقرأ عليه سورة الروم وسورة العنكبوت، وأصحاب الكهف، ومريم. فلما أن ذكر عيسى في القرآن؛ أراد عمرو أن يغضبه عليهم، فقال: والله إنهم ليشتمون عيسى ويسبونه، قال النجاشي: ما يقول صاحبكم في عيسى؟ قال: يقول: إن عيسى عبدُ الله، ورسولهُ، وروحهُ، وكلمتُه ألقاها إلى مريم؛ فأخذ النجاشي نفثة من سواكه قدر ما يقذي العين، فحلف ما زاد المسيح على ما يقول صاحبكم ما يزن ذلك القذى في يده من نفثة سواكه؛ فأبشروا، ولا تخافوا؛ فلا دهونة ـ يعني: بلسان الحبشة ـ اليوم على حزب إبراهيم، قال عمرو بن العاص: ما حزب إبراهيم؟ قال: هؤلاء الرهط

وصاحبهم الذي جاؤوا من عنده ومن اتبعهم؛ فأنزلت ذلك اليوم خصومتهم على رسول الله ﷺ وهو بالمدينة: ﴿إِنَّ أَوْلَى ٱلنَّاسِ بِإِبْرَٰهِيمَ لَلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ وَهَٰذَا ٱلنَّبِيُّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٨﴾﴾[(1)]. **[ضعيف]**

❑ ﴿يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تَلْبِسُونَ ٱلْحَقَّ بِٱلْبَٰطِلِ وَتَكْتُمُونَ ٱلْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٧١﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: قال عبد الله بن الصيف وعدي بن زيد والحارث بن عوف بعضهم لبعض: تعالوا نؤمن بما أنزل على محمد وأصحابه غدوة، ونكفر به عشية؛ حتى نلبس عليهم دينهم؛ لعلهم يصنعون كما نصنع، فيرجعوا عن دينهم؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ فيهم: ﴿يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تَلْبِسُونَ ٱلْحَقَّ بِٱلْبَٰطِلِ﴾ إلى قوله: ﴿وَٰسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [آل عمران: ٧٣][(2)]. **[ضعيف]**

❑ ﴿وَقَالَت طَّآئِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ ءَامِنُوا۟ بِٱلَّذِىٓ أُنزِلَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَجْهَ ٱلنَّهَارِ وَٱكْفُرُوٓا۟ ءَاخِرَهُۥ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٧٢﴾﴾

---

(١) أخرجه عبد بن حميد؛ كما في «العجاب» (٢/ ٦٩٠، ٦٩١)، و«الدر المنثور» (٢/ ٢٣٧، ٢٣٨) من طريق شهر بن حوشب عن عبد الرحمن به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ فيه علتان:
الأولى: ضعف شهر بن حوشب.
الثانية: عبد الرحمن بن غنم من التابعين، ولم يدرك الواقعة؛ فهو مرسل.

(٢) أخرجه ابن إسحاق في «السيرة» ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٣/ ٢٢٠) ـ: ثني محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ لجهاله شيخ ابن إسحاق.
وأخرجه ابن أبي حاتم في «التفسير» (٢/ ٣٣٥ رقم ٧٥٥) عن محمد بن أبي محمد به معضلاً دون ذكر عكرمة ومن بعده.
والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٢٤٠)، وزاد نسبته لابن المنذر.

❖ عن أبي مالك؛ قال: قالت اليهود بعضهم لبعض: آمنوا معهم بما يقولون أول النهار، وارتدوا آخره؛ لعلهم يرجعون معكم، فاطلع الله على سرهم؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿وَقَالَت طَّآئِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ ءَامِنُواْ بِٱلَّذِىٓ أُنزِلَ﴾ الآية[1]. **[ضعيف]**

□ ﴿وَلَا تُؤْمِنُوٓاْ إِلَّا لِمَن تَبِعَ دِينَكُمْ قُلْ إِنَّ ٱلْهُدَىٰ هُدَى ٱللَّهِ أَن يُؤْتَىٰٓ أَحَدٌ مِّثْلَ مَآ أُوتِيتُمْ أَوْ يُحَآجُّوكُمْ عِندَ رَبِّكُمْ قُلْ إِنَّ ٱلْفَضْلَ بِيَدِ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٧٣﴾﴾.

❖ عن أبي مالك؛ قال: كان اليهود يقول أحبارهم للذين من دونهم: لا تؤمنوا إلا لمن تبع دينكم؛ فأنزل الله: ﴿قُلْ إِنَّ ٱلْهُدَىٰ هُدَى ٱللَّهِ﴾[2]. **[ضعيف]**

□ ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُوْلَٰٓئِكَ لَا خَلَٰقَ لَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ وَلَا يَنظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٧﴾﴾.

---

(١) أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٣/ ١٠٥٢ رقم ٥٠٢ ـ تكملة)، وابن جرير في «جامع البيان» (٣/ ٢٢١)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (رقم ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٨٢ ـ آل عمران) من طرق عن أبي مالك به.
قلنا: وسنده صحيح؛ لكنه مرسل.
والحديث مختصر ومطول عند بعضهم.
وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢/ ٢٤٠)، وزاد نسبته لابن المنذر.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢/ ٣٤١ رقم ٧٨٤) من طريق إسرائيل عن السدي عن أبي مالك به.
قلنا: وسنده حسن؛ لكنه مرسل.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٢٤١)، وزاد نسبته لعبد بن حميد، وابن المنذر.

❖ عن عبد الله بن مسعود ﷺ، عن النبي ﷺ؛ قال: «من حلف على يمين؛ يقتطع بها مال امرئ مسلم، وهو فيها فاجر؛ لقي الله وهو عليه غضبان»، ثم أنزل الله تصديق ذلك: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشۡتَرُونَ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ وَأَيۡمَٰنِهِمۡ ثَمَنٗا قَلِيلًا أُوْلَٰٓئِكَ لَا خَلَٰقَ لَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ وَلَا يَنظُرُ إِلَيۡهِمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمۡ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿٧٧﴾﴾، ثم إن الأشعث بن قيس خرج إلينا؛ فقال: ما يحدثكم أبو عبد الرحمن؟ قال: فحدثناه، قال: فقال: صدق، لفيَّ نزلت، كانت بيني وبين رجل خصومةٌ في بئر، فاختصمنا إلى رسول الله ﷺ؛ فقال رسول الله ﷺ: «شاهداك أو يمينهُ»، قلت: إنه إذاً يحلفَ ولا يبالي؛ فقال رسول الله ﷺ: «من حلف على يمين؛ يستحق بها مالاً، وهو فيها فاجر؛ لقي الله وهو عليه غضبان»، ثم أنزل الله تصديق ذلك، ثم اقترأ هذه الآية: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشۡتَرُونَ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ وَأَيۡمَٰنِهِمۡ ثَمَنٗا قَلِيلًا﴾ إلى قوله: ﴿وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ﴾[1]. **[صحيح]**

❖ عن عبد الله بن أبي أوفى: أن رجلاً أقام سلعته؛ فحلف بالله لقد أعطي بها ما لم يعطها؛ فنزلت: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشۡتَرُونَ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ وَأَيۡمَٰنِهِمۡ ثَمَنٗا قَلِيلًا﴾.

قال ابن أبي أوفى: الناجش آكل ربا خائن[2]. **[صحيح]**

❖ عن عدي بن عميرة؛ قال: خاصم رجل من كندة ـ يقال له:

---

(١) أخرجه البخاري (٥/ ٣٣ رقم ٢٣٥٦، ٢٣٥٧، ص٧٣ رقم ٢٤١٦، ٢٤١٧، ص١٤٥ رقم ٢٥١٥، ٢٥١٦، ص٢٧٩ رقم ٢٦٦٦، ٢٦٦٧، ص٢٨٠ رقم ٢٦٦٩، ٢٦٧٠، ص٢٨٦، ٢٨٧ رقم ٢٦٧٦، ٢٦٧٧، ص٢١٢، ٢١٣ رقم ٤٥٤٩، ٤٥٥٠، ص٥٤٤ رقم ٦٦٥٩، ١١/ ٥٥٨ رقم ٦٦٧٦، ٦٦٧٧، ص١٧٧، ١٧٨ رقم ٧١٨٣، ٧١٨٤)، ومسلم (١/ ١٢٢، ١٢٣ رقم ٢٢٠، ٢٢١) من طرق عن ابن مسعود به.

(٢) أخرجه البخاري (٥/ ٢٨٦ رقم ٢٥٧٥، ٨/ ٢١٣ رقم ٤٥٥١).

امرؤ القيس بن عابس ـ رجلاً من حضرموت إلى رسول الله ﷺ في أرض؛ فقضى على الحضرمي بالبيّنة؛ فلم تكن له بينة، وقضى على امرئ القيس باليمين؛ فقال الحضرمي: إن أمكنته من اليمين يا رسول الله! ذهبت والله ـ أو ورب الكعبة ـ أرضي، فقال رسول الله ﷺ: «من حلف على يمين كاذبة؛ ليقتطع بها مال أخيه؛ لقي الله وهو عليه غضبان»، قال رجاء: وتلا رسول الله ﷺ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾؛ فقال امرؤ القيس: ماذا لمن تركها يا رسول الله؟! قال: «الجنة»، قال: فاشهد أني قد تركتها له كلها[1]. [صحيح]

❖ عن الشعبي؛ قال: إن رجلاً أقام سلعته أول النهار، فلما كان آخره؛ جاء رجل يساومه، فحلف لقد منعها أول النهار من كذا وكذا، ولولا المساء؛ ما باعها به؛ فأنزل الله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُوْلَٰٓئِكَ لَا خَلَٰقَ لَهُمْ فِي ٱلْأٓخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ وَلَا يَنظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٧﴾﴾[2]. [ضعيف]

❖ عن عكرمة؛ قال: نزلت هذه الآية في أبي رافع وكنانة بن أبي

(١) أخرجه أحمد (٤/ ١٩١، ١٩٢)، والنسائي في «الكبرى» (٣/ ٤٨٦ رقم ٥٩٩٦)، وابن جرير الطبري في «جامع البيان» (٣/ ٢٢٩)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٧/ ١٢ رقم ٢٦٥)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٠/ ٢٥٤)، و«الشعب» (٤/ ٢١٦، ٢١٧ رقم ٤٨٤٠)، والخطيب في «الفصل للوصل المدرج في النقل» (١/ ٥٤١، ٥٤٢) عن جرير بن حازم، قال: سمعت عدي بن عدي يحدث عن رجاء بن حيوة والعرس بن عميرة عن أبيه عدي بن عمير قال: كان، وذكره.

قلنا: وسنده صحيح.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٣/ ٢٣٠): ثنا محمد بن المثنى ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي عن داود بن أبي هند عن الشعبي به.

قلنا: رجاله ثقات؛ لكنه مرسل.

الحقيق وكعب بن الأشرف وحيي بن أخطب[١]. [ضعيف جداً]

❖ عن ابن جريج؛ قال: وقال آخرون: إن الأشعث بن قيس اختصم هو ورجل إلى رسول الله ﷺ في أرض كانت في يده لذلك الرجل؛ أخذها لتعززه في الجاهلية؛ فقال النبي ﷺ: «أقم بينتك»، قال الرجل: ليس يشهد لي أحد على الأشعث؛ قال: «فلك يمينه»، فقام الأشعث ليحلف؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ هذه الآية، فنكل الأشعث، وقال: إني أشهد الله وأشهدكم أن خصمي صادق؛ فرد إليه أرضه وزاده من أرض نفسه زيادة كثيرة؛ مخافة أن يبقى في يده شيء من حقه، فهي لعقب ذلك الرجل بعده[٢]. [ضعيف جداً]

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: إن ناساً من علماء اليهود أُولي فاقة كانوا ذوي حظ من علم التوراة، فأصبتهم سَنَةٌ؛ فأتوا إلى كعب بن الأشرف يستميرونه، فسألهم كعب: هل تعلمون أن هذا الرجل ـ يعني رسول الله ـ في كتابكم؟ قالوا: نعم، وما تعلمه أنت؟ قال: لا، فقالوا: فإنا نشهد أنه عبد الله ورسوله، قال كعب: لقد قدمتم عليّ وأنا أريد أن أميركم وأكسوكم، فحرمكم الله خيراً كثيراً، قالوا: فإنه شبه لنا،

---

(١) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٣/ ٢٢٩) من طريق الحسين بن داود الملقب سنيد، وهذا في «تفسيره»؛ كما في «العجاب» (٢/ ٦٩٨): ثني حجاج بن محمد بن نصير عن ابن جريج عن عكرمة به.
قلنا: وهذا سند ضعيف جداً؛ فيه علل:
الأولى: ضعف سنيد صاحب «التفسير»، وقد بينا ذلك مفصلاً فيما مضى.
الثانية: عنعنة ابن جريج.
الثالثة: الإرسال.

(٢) أخرجه سنيد في «تفسيره»؛ كما في «العجاب» (٢/ ٦٩٨) ـ ومن طريقه ابن جرير في «جامع البيان» (٣/ ٢٢٩، ٢٣٠) ـ: ثني حجاج عن ابن جريج.
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ كما تقدم آنفاً.

فرويداً حتى نلقاه، فانطلقوا، فكتبوا صفة سوى صفته، ثم أتوْا النبي ﷺ فكلموه، ثم رجعوا إلى كعب، فقالوا: قد كنا نرى أنه هو فأتيناه، فإذا هو ليس بالنعت الذي نعت لنا، وأخرجوا النعت الذي كتبوه فنظر إليه كعب؛ ففرح، ومارهم وأنفق عليهم؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ هذه الآية[1]. **[موضوع]**

❖ وعنه ـ أيضاً ـ قال: نزلت في امرئ القيس بن عابس استعدى عليه عيدان بن أشوع في أرض ولم تكن لهم بينة؛ فأمره رسول الله ﷺ أن يحلف[2]. **[موضوع]**

❑ ﴿وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُم بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٨﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: نزلت في اليهود والنصارى؛ حرفوا التوراة والإنجيل، وضربوا كتاب الله بعضه ببعض، وألحقوا به ما ليس منه، وأسقطوا منه الدين الحنيف[3]. **[ضعيف جداً]**

---

(١) ذكره ابن حجر في «العجاب» (٢/ ٧٠٢)، وقال: «قال ابن الكلبي: عن أبي صالح عن ابن عباس وذكره».
قلنا: وهذا حديث كذب من دون ابن عباس كَذَبة.
قال الحافظ في «الفتح» (٨/ ٢١٣): «وقص الكلبي في «تفسيره» في ذلك قصة طويلة وهي محتملة ـ أيضاً ـ!!؛ لكن المعتمد في ذلك ما ثبت في «الصحيح»» ا. هـ.

(٢) قلنا: إسناده كالسابقه.

(٣) قال ابن حجر في «العجاب» (٢/ ٧٠٣): «نقل الثعلبي عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس وذكره».
قلنا: وسنده ضعيف جداً، تالف، واهٍ بمرة؛ جويبر هذا متروك، والضحاك لم يسمع من ابن عباس.

=

❑ ﴿مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤْتِيَهُ ٱللَّهُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا۟ عِبَادًا لِّى مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِن كُونُوا۟ رَبَّٰنِيِّۦنَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَٰبَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ ﴿٧٩﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: قال أبو رافع القرظي ـ حين اجتمعت الأحبار من اليهود والنصارى من أهل نجران عند رسول الله ﷺ ودعاهم إلى الإسلام ـ: أتريد يا محمد! أن نعبدك كما تعبد النصارى عيسى بن مريم؟ فقال رجل من أهل نجران ـ نصراني يقال له: الرِّبِّيس ـ: أو ذاك تريد منا يا محمد! وإليه تدعونا ـ أو كما قال؟! فقال رسول الله ﷺ: «معاذ الله أن نعبد غير الله أو نأمر بعبادة غيره؛ ما بذلك بعثني ولا بذلك أمرني» ـ أو كما قال ـ؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ في ذلك من قولهم: ﴿مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤْتِيَهُ ٱللَّهُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ﴾ الآية إلى قوله: ﴿بَعْدَ إِذْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ٨٠][(١)]. **[ضعيف]**

❖ عن الحسن؛ قال: بلغني أن رجلاً قال: يا رسول الله! نسلم عليك كما يسلم بعضنا على بعض؛ أفلا نسجد لك؟! قال: «لا ينبغي أن يسجد لأحد من دون الله، ولكن أكرموا نبيكم واعرفوا الحق لأهله»؛

= قال الحافظ في «العجاب» (١/ ٢١١) ـ بعد سرد مرويات الضعفاء ـ: «ومنهم: جويبر بن سعيد ـ وهو واه ـ، روى التفسير عن الضحاك بن مزاحم ـ وهو صدوق ـ عن ابن عباس؛ ولم يسمع منه شيئاً».

(١) أخرجه ابن إسحاق في «السيرة» (٢/ ١٨٠، ١٨١ ـ ابن هشام) ـ ومن طريقه ابن جرير «جامع البيان» (٣/ ٢٣٢)، والبيهقي في «الدلائل» (٥/ ٣٨٤) ـ: ثني محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ لجهالة شيخ ابن إسحاق.
والحديث أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢/ ٣٦٩، ٣٧٠ رقم ٨٧٥) بسنده عن محمد به معضلاً دون ذكر عكرمة ومن بعده.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٢٥٠)، وزاد نسبته لابن المنذر.

فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ هذه الآية إلى قوله: ﴿بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ٦٤](١). **[ضعيف]**

❖ عن ابن جريج؛ قال: كان ناس من اليهود يتعبدون الناس من دون ربهم؛ بتحريفهم كتاب الله عن موضعه؛ فقال الله: ﴿مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِّي مِن دُونِ اللَّهِ وَلَٰكِن كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ ﴿٧٩﴾﴾، ثم يأمر الناس بغير ما أنزل الله في كتابه(٢). **[ضعيف]**

❑ ﴿كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ ۚ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٨٦﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: كان رجل من الأنصار أسلم، ثم ارتد ولحق بالشرك، ثم ندم؛ فأرسل إلى قومه: سلوا رسول الله ﷺ: هل لي من توبة؟ فجاء قومه إلى رسول الله ﷺ، فقالوا: إن فلاناً قد ندم، وإنه قد أمرنا أن نسألك: هل له من توبة؟ فنزلت: ﴿كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ﴾ إلى ﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [آل عمران: ٨٩]؛ فأرسل إليه قومه؛ فأسلم(٣). **[صحيح]**

---

(١) أخرجه عبد بن حميد؛ كما في «العجاب» (٢/ ٧٠٥) عن روح بن عبادة عن عوف بن أبي جميلة عن الحسن به.
قلنا: رجاله ثقات؛ لكنه مرسل.

(٢) أخرجه سنيد في «تفسيره»؛ كما في العجاب (٢/ ٧٠٥) ـ ومن طريقه ابن جرير في «جامع البيان» (٣/ ٢٣٢) ـ، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢/ ٣٦٤ رقم ٨٥١، ٨٥٤) من طرق عن ابن جريج.
قلنا: وسنده ضعيف؛ لإعضاله.

(٣) أخرجه النسائي في «المجتبى» (٧/ ١٠٧)، وفي «التفسير» (رقم٨٥)، وأحمد (١/ ٢٤٧)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (رقم ٩١٤، ٩٢٤ ـ آل عمران)، والطبري في «جامع البيان» (٣/ ٢٤١، ٢٤٢)، وابن حبان في «صحيحه» =

= (رقم ١٧٢٨ ـ «موارد»)، والبزار في «مسنده»؛ كما في «العجاب» (٢/ ٧٠٩)، و«تفسير القرآن العظيم» (١/ ٣٨٨)، والحاكم (٢/ ١٤٢، ٤/ ٣٦٦)، والبيهقي في «الكبرى» (٨/ ١٩٧)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٧/ ٣٠٧ رقم ٢٨٦٩)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص٧٥)، وأحمد بن منيع في «مسنده»؛ كما في «إتحاف الخيرة المهرة» (٨/ ٥٢ رقم ٧٦٠٧)، والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (١١/ ٣٧٢ ـ ٣٧٣/ ٣٨٣ ـ ٣٨٥) من طرق عن داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس به.

وأخرجه أحمد بن منيع في «مسنده»؛ كما في «إتحاف الخيرة المهرة» (٨/ ٥٢، ٥٣ رقم ٧٦٠٨) من طريق علي بن عاصم عن خالد الحذاء عن عكرمة به مرسلاً.

قلنا: ولا نراه محفوظاً؛ وقد رواه الحفاظ الأثبات عن داود دون ذكر خالد، ورواه ابن أبي حاتم وأحمد بن منيع من طريق علي بن عاصم هذا نفسه، ولم يذكر خالداً، أضف إلى هذا أن علياً بن عاصم متكلم فيه، ولخصه الحافظ بقوله: «صدوق يخطئ ويُصر»؛ كما في «التقريب» (٣/ ٣٩)، وهذا من أخطائه، والله أعلم.

قلنا: والحديث صححه الحاكم في الموضعين، ووافقه الذهبي، وصححه ابن حبان، وقال البوصيري: «هذا إسناد رواته ثقات»، وصححه شيخنا الألباني رحمه الله في «صحيح موارد الظمآن» (١٤٤٥)، و«الصحيحة» (٣٠٦٦).

قلنا: ورجال إسناده ثقات رجال الصحيح.

قلنا: لفظ البزار: «أن قوماً أسلموا ثم ارتدوا ثم أسلموا ثم ارتدوا فأرسلوا إلى قومهم».

قال الحافظ في «العجاب» (٢/ ٧٠٩): «والبزار كان يحدث من حفظه فَيَهِمُ، والمحفوظ ما رواه ابن جرير ومن وافقه».

وقال السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٢٥٨): «هذا خطأ من البزار».

وأخرجه أبو الشيخ في «تفسيره» ـ ومن طريقه الواحدي في «أسباب النزول» (ص ٧٤ ـ ٧٥) ـ، وابن المقرئ في «المعجم» (٣٥٧ ـ ٣٥٨/ ١١٩٠) من طريق علي بن عاصم، عن خالد الحذاء وداود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رجلاً من الأنصار ارتد؛ فلحق بالمشركين؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿كَيْفَ يَهْدِى ٱللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَـٰنِهِمْ﴾ إلى قوله: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا . . .﴾؛ =

❖ عن السدي؛ قال: أنزلت في الحارث بن سويد الأنصاري، كفر بعد إيمانه؛ فأنزل الله هذه الآيات إلى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ﴾ [البقرة: ٣٩]،

= فبعث بها قومه إليه، فلما قرئت عليه؛ قال: والله ما كذبني قومي على رسول الله ﷺ، ولا كذب رسول الله ﷺ على الله ـ عز وجل ـ أصدق الثلاثة؛ فرجع تائباً، فقبل منه رسول الله ﷺ وتركه.

قال شيخنا الإمام الألباني ـ رحمه الله ـ في «الصحيحة» (٧/ ١٨٥): «وعلي بن عاصم؛ صدوق؛ لكنه يخطئ ويصر؛ كما في «التقريب»؛ فلا يقبل تفرّده ومخالفته» ا.هـ.

قلنا: وهو كما قال؛ لكن هذا اللفظ له شاهد من مرسل مجاهد به: أخرجه مسدد في «مسنده»؛ كما في «العجاب» (٢/ ٧١٠) ـ ومن طريقه الواحدي في «أسباب النزول» (ص٧٥) ـ، وعبد الرزاق في «تفسيره» (١/ ١/ ١٢٥) ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٢/ ٢٤٢) ـ عن جعفر بن سليمان عن حميد الأعرج عن مجاهد؛ قال: جاء الحارث بن سويد؛ فأسلم مع النبي ﷺ، ثم كفر الحارث، فرجع إلى قومه؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ فيه القرآن: ﴿كَيۡفَ يَهۡدِي ٱللَّهُ قَوۡمٗا كَفَرُواْ بَعۡدَ إِيمَٰنِهِمۡ﴾ إلى: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ وَأَصۡلَحُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ ﴿٨٩﴾﴾ [آل عمران: ٨٩]؛ فحملها إليه رجل من قومهم فقرأها عليه، قال: فقال الحارث: والله إنك ـ ما علمت ـ لصدوق، وإن رسول الله ﷺ لأصدق منك، وإن الله لأصدق الثلاثة، قال: فرجع الحارث؛ فأسلم؛ فحسن إسلامه.

قلنا: وهذا مرسل حسن الإسناد.

قال شيخنا الألباني: «ورجال إسناده ثقات؛ فهو مرسل صحيح. فهو شاهد قوي لحديث علي بن عاصم» ا.هـ.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٢٥٧)، وزاد نسبته لابن المنذر والبارودي في «معرفة الصحابة»، وزاد الحافظ في «الإصابة» عليهم (١/ ٢٨٠) ابن منده.

وله شاهد ثانٍ بنحوه: أخرجه عبد بن حميد؛ كما في «العجاب» (٢/ ٧٠٩): أنا إبراهيم بن الحكم بن أبان عن أبيه، والطبري في «جامع البيان» (٣/ ٢٤١): ثني محمد بن المثنى: ثني عبد الأعلى ثنا داود بن أبي هند كلاهما عن عكرمة به.

قلنا: وهذا مرسل رجاله ثقات، ولا ينافي هذا الموصول عن ابن عباس؛ لأن الوصل زيادة؛ فالحكم لها.

ثم تاب وأسلم، ونسخها الله عنه؛ فقال: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ وَأَصۡلَحُوا۟﴾ [آل عمران: ٨٩][1]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن عكرمة؛ قال: نزلت في أبي عامر الراهب والحارث بن سويد بن الصامت و وحوح بن الأسلت في اثني عشر رجلاً رجعوا عن الإسلام ولحقوا بقريش، ثم كتبوا إلى أهلهم: هل لنا من توبة؟ فنزلت: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ﴾ [آل عمران: ٨٩] الآيات[2]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن مجاهد؛ قال: لحق رجل بأرض الروم؛ فتنصر، ثم كتب إلى قومه: أرسلوا، هل لي من توبة[3]؟ قال: فحسبت أنه آمن ثم رجع. **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ٢٤٢) من طريق عمرو بن حماد القناد ثنا أسباط بن نصر عنه به.
قلنا: سنده ضعيف جداً؛ فيه علتان:
الأولى: الإعضال.
الثانية: أسباط بن نصر؛ ضعيف.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٢٥٧)، وزاد نسبته لعبد بن حميد.

(٢) أخرجه سنيد في «تفسيره»؛ كما في «العجاب» (٢/ ٧١١) - ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٣/ ٢٤٢) -: ثني حجاج بن محمد بن نصير عن ابن جريج قال: قال عكرمة فذكره.
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ فيه ثلاث علل:
الأولى: الإرسال.
الثانية: عنعنة ابن جريج؛ لأنه مدلس.
الثالثة: ضعف سنيد.
والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٢٥٧)، وزاد نسبته لابن المنذر.

(٣) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ٢٤٢) من طريق سنيد في «تفسيره»: ثني حجاج عن ابن جريج: أخبرني عبد الله بن كثير عن مجاهد به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ فيه علتان.
الأولى: الإرسال.
الثانية: ضعف سنيد.

=

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: أن الحارث بن سويد بن الصامت رجع عن الإسلام في عشرة رهط، فلحقوا بمكة، فندم الحارث بن سويد؛ فرجع، حتى إذا كان قريباً من المدينة؛ أرسل إلى أخيه الجلاس بن سويد: أني ندمت على ما صنعت؛ فسل لي رسول الله ﷺ، فإني أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله؛ فهل لي من توبة إن رجعت؟ وإلا؛ ذهبت في الأرض. فأتى الجلاس بن سويد النبي ﷺ؛ فأخبره بخبر الحارث بن سويد وندامته، وقد شهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله؛ فهل له من توبة؟ فأنزل الله: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ وَأَصۡلَحُواْ﴾؛ فأرسل الجلاس إلى أخيه: أن الله قد عرض عليك التوبة. فأقبل إلى المدينة، واعتذر إلى رسول الله ﷺ وتاب إلى الله من صنيعه، وقبل النبي ﷺ منه[1]. **[موضوع]**

❖ عن أبي صالح مولى أم هانئ ـ باذام ـ: أن الحارث بن سويد بايع رسول الله ﷺ وآمن به، ثم لحق بأهل مكة، وشهد أحداً، فقاتل المسلمين ثم سقط في يده فرجع إلى مكة؛ فكتب إلى أخيه جلاس بن سويد: يا أخي! إني قد ندمت على ما كان مني فأتوب إلى الله، وأرجع إلى الإسلام؛ فاذكر ذلك لرسول الله ﷺ، فإن طمعت لي في توبة؛ فاكتب إلي، فذكره لرسول الله ﷺ؛ فأنزل الله: ﴿كَيۡفَ يَهۡدِي ٱللَّهُ قَوۡمٗا كَفَرُواْ بَعۡدَ إِيمَٰنِهِمۡ﴾، قال: فقال قوم من أصحابه ممن كان عليه: يتمتع ثم يراجع إلى الإسلام؛ فأنزل الله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بَعۡدَ إِيمَٰنِهِمۡ ثُمَّ ٱزۡدَادُواْ كُفۡرٗا لَّن تُقۡبَلَ تَوۡبَتُهُمۡ

= وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٢٥٧)، وزاد نسبته لابن المنذر.

(١) أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في «معرفة الصحابة» (٢/ ٦٤٢، ٦٤٣ رقم ١٧١٨، ص٧٧ رقم ٢٠٦٨)، وابن منده في «معرفة الصحابة»؛ كما في «أسد الغابة» (١/ ٣٤٦) من طريق السدي الصغير عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس به.

قلنا: ومن دون ابن عباس كلهم كذابون.

﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلضَّآلُّونَ ۝٩٠﴾ [آل عمران: ٩٠][١]. [ضعيف] جداً]

□ ﴿كُلُّ ٱلطَّعَامِ كَانَ حِلّٗا لِّبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسۡرَٰٓءِيلُ عَلَىٰ نَفۡسِهِۦ مِن قَبۡلِ أَن تُنَزَّلَ ٱلتَّوۡرَىٰةُۚ قُلۡ فَأۡتُواْ بِٱلتَّوۡرَىٰةِ فَٱتۡلُوهَآ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ۝٩٣﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس ﵄؛ قال: كان إسرائيل أخذه عرق النساء، فكان يبيت له زقاء؛ فجعل لله عليه إن شفاه: ألا يأكل العروق؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿كُلُّ ٱلطَّعَامِ كَانَ حِلّٗا لِّبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسۡرَٰٓءِيلُ عَلَىٰ نَفۡسِهِۦ﴾ قال سفيان: له زقاء: صياح[٢]. [صحيح]

❖ نقل الثعلبي عن الكلبي وأبي روق: أن النبي ﷺ لما قال: «أنا على ملة إبراهيم»؛ قالت اليهود: كيف: وأنت تأكل لحوم الإبل وألبانها؟! فقال النبي ﷺ: «كان ذلك حلاً لإبراهيم؛ فنحن نحله»، فقالت اليهود: كل شيء نحرمه؛ فإنه كان محرماً على نوح وإبراهيم وهلم جرا حتى انتهى إلينا؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ تكذيباً لهم: ﴿كُلُّ

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٤/ ٤٠٠ رقم ١٨٦٢٥): ثنا زيد بن الحباب: ثنا موسى بن عبيدة قال: أخبرني عبد الله بن عبيدة عن أبي صالح مولى أم هانئ به.

قلنا: وسنده تالف؛ مسلسل بالضعفاء والمتروكين، عدا شيخ ابن أبي شيبة.

(٢) أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٤/ ٤)، والبيهقي في «الكبرى» (١٠/ ٨) ـ، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (ص٣٩٧ رقم ٩٥٣ ـ آل عمران)، والحاكم (٢/ ٢٩٢) ـ وعنه البيهقي (١٠/ ٨) ـ، والطبري (٤/ ٥) من طرق عن سفيان الثوري عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به.

قال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

وهو كما قالا، وصححه الحافظ في «العجاب» (٢/ ٧١٦).

والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٢٦٣)، وزاد نسبته لعبد بن حميد، والفريابي، وابن المنذر.

ٱلطَّعَامِ كَانَ حِلًّا﴾[١]. **[موضوع]**

□ ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَـٰلَمِينَ ﴿٩٦﴾﴾.

❖ عن ابن جريج؛ قال: بلغنا أن اليهود قالت: بيت المقدس أعظم من الكعبة؛ لأنه مهاجر الأنبياء، ولأنه في الأرض المقدسة، وقال المسلمون: الكعبة أعظم، فبلغ ذلك النبي ﷺ؛ فنزل: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ﴾ حتى بلغ: ﴿فِيهِ ءَايَـٰتٌۢ بَيِّنَـٰتٌ مَّقَامُ إِبْرَٰهِيمَ﴾ [آل عمران: ٩٧] وليس ذلك في بيت المقدس ﴿وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنًا﴾ [آل عمران: ٩٧] وليس ذلك في بيت المقدس ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ﴾ [آل عمران: ٩٧] وليس ذلك في بيت المقدس[٢]. **[ضعيف جداً]**

□ ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ عَنِ ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾.

❖ عن عكرمة؛ قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَـٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ﴾ [آل عمران: ٨٥]؛ قالت اليهود: فنحن على الإسلام، فماذا يبغي منا محمد؟ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ حجاً مفروضاً: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۚ وَمَن كَفَرَ﴾ الآية، قال رسول الله ﷺ: «كتب عليكم الحج».

---

(١) ذكره الحافظ في «العجاب» (٢/ ٧١٦)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص٧٥، ٧٦).
قلنا: هو حديث كذب؛ لحال الكلبي وأبي روق.

(٢) أخرجه أبو الوليد الأزرقي في «أخبار مكة» (١/ ٧٥) ـ ومن طريقه الواحدي في «الوسيط» (١/ ٤٧٠) ـ من طريق سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج أخبرني ابن جريج به.
قلت: وسنده ضعيف جداً.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٢٦٦)، وزاد نسبته لابن المنذر.

وفي رواية: لما نزلت هذه الآية ـ فذكر نحو الحديث السابق ـ، وزاد فيه: فقال الله ـ عزّ وجلّ ـ لنبيه ﷺ: حججهم ـ يقول: اخصمهم ـ، فقل لهم: حجوا، فقالوا: لم يكتب علينا؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ على نبيه ﷺ: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ﴾؛ فقال لهم: إن كنتم مسلمين؛ فإن الله ـ عزّ وجلّ ـ قد فرض على المسلمين حج البيت، فأبوا، وقالوا: ليس علينا حج، قال عكرمة: ﴿وَمَن كَفَرَ﴾ من أهل الملل: ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾[1]. **[ضعيف]**

❖ عن الحارث بن يزيد؛ أنه قال: يا رسول الله! الحج في كل عام؟ فنزلت: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾[2]. **[موضوع]**

❖ عن مجاهد؛ قال: آية فرقت بين المسلمين وأهل الكتاب لما نزلت: ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ﴾ [آل عمران: ٨٥]، قالت اليهود: قد أسلمنا؛ فنزلت: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ﴾ الآية، فقالوا: لا نحجه أبداً[3].

---

(١) أخرجه الفاكهي في «أخبار مكة» (١/ ٣٧٣ رقم ٧٨٣، ٧٨٤)، والطبري في «جامع البيان» (٣/ ٢٤١، ٤/ ١٥)، وعبد بن حميد والفريابي وسعيد بن منصور؛ كما في «العجاب» (٢/ ٧١٩) من طرق عنه وبألفاظ متقاربة.
قلت: وسنده ضعيف؛ لإرساله.

(٢) ذكره أبو نعيم الأصبهاني ـ معلقاً ـ في «معرفة الصحابة» (٢/ ٨١٣ ـ ط دار الوطن) من طريق محمد بن مروان السدي ـ الصغير ـ عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس عن الحارث به.
قلنا: ومن دون ابن عباس كذابون متهمون.

(٣) ذكره الحافظ في «العجاب» (٢/ ٧١٩) وعزاه لسعيد بن منصور من طريق ليث بن أبي سليم عن مجاهد به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ فيه علتان:
الأولى: الإرسال.
الثانية: ضعف ليث بن أبي سليم.

❖ عن الضحاك؛ قال: في قوله: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾؛ قال: لما نزلت آية الحج؛ جمع رسول الله ﷺ أهل الأديان كلهم، فقال: «يا أيها الناس! إن الله ـ عز وجل ـ كتب عليكم الحج؛ فحجوا»؛ فآمنت به ملة واحدة وهي من صدّق النبي ﷺ وآمن به، وكفرت به خمس ملل، قالوا: لا نؤمن به، ولا نصلي إليه، ولا نستقبله؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾(١). [ضعيف جداً]

❖ عن سعيد بن المسيب؛ قال: نزلت في اليهود حيث قالوا: الحج إلى مكة غير واجب؛ فأنزل الله: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾(٢). [ضعيف جداً]

□ ﴿قُلْ يَـٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَـٰبِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا تَعْمَلُونَ ﴿٩٨﴾ قُلْ يَـٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَـٰبِ لِمَ تَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ تَبْغُونَهَا عِوَجًا وَأَنتُمْ شُهَدَآءُ وَمَا ٱللَّهُ بِغَـٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٩٩﴾ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِن تُطِيعُوا۟ فَرِيقًا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَـٰبَ يَرُدُّوكُم بَعْدَ إِيمَـٰنِكُمْ كَـٰفِرِينَ ﴿١٠٠﴾ وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ءَايَـٰتُ ٱللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُۥ وَمَن يَعْتَصِم بِٱللَّهِ فَقَدْ هُدِىَ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿١٠١﴾ يَـٰٓأَيُّهَا

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٤/ ١٤) عن جويبر عن الضحاك به.
قال المناوي في «الفتح السماوي» (١/ ٣٨٩): «وهو معضل، وجويبر؛ متروك الحديث ساقط».

(٢) ذكره الحافظ في «العجاب» (٢/ ٧٢٠) وقال: «وروى أبو حذيفة النهدي من «تفسير سفيان الثوري» عن إبراهيم بن يزيد الخوزي عن محمد بن جعفر قال: قال سعيد: فذكره».
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ فيه علل:
الأولى: الإرسال.
الثانية: إبراهيم الخوزي هذا؛ متروك الحديث؛ كما في «التقريب» (١/ ٤٦).
الثالثة: أبو حذيفة النهدي؛ وهو موسى بن مسعود الثقفي؛ صدوق سيئ الحفظ، وكان يصحف؛ كما في «التقريب» (٢/ ٢٨٨).

ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾﴾.

❖ عن زيد بن أسلم؛ قال: مرَّ شاس بن قيس ـ وكان شيخاً قد عسا في الجاهلية، عظيم الكفر، شديد الضغن على المسلمين، شديد الحسد لهم ـ على نفر من أصحاب رسول الله ﷺ من الأوس والخزرج في مجلس قد جمعهم يتحدثون فيه؛ فغاظه ما رأى من جماعتهم وألفتهم وصلاح ذات بينهم على الإسلام بعد الذي كان بينهم من العداوة في الجاهلية، فقال: قد اجتمع ملأ بني قيلة بهذه البلاد، والله ما لنا معهم إذا اجتمع ملؤهم بها من قرار؛ فأمر فتى شاباً من اليهود ـ وكان معه ـ قال: اعمد إليهم، فاجلس معهم، وذكرهم يوم بعاث، وما كان قبله، وانشدهم بعض ما كانوا تقاولوا فيه من الأشعار ـ وكان يوم بعاث يوماً اقتتلت فيه الأوس والخزرج، وكان الظفر فيه للأوس على الخزرج ـ؛ ففعل؛ فتكلم القوم عند ذلك؛ فتنازعوا، وتفاخروا؛ حتى تواثب رجلان من الحيين على الركب: أوس بن قيظي أحد بني حارثه بن الحارث من الأوس وجبار بن صخر أحد بني سلمة من الخزرج، فتقاولا، ثم قال أحدهما لصاحبه: إن شئتم والله رددناها الآن جذعه؛ وغضب الفريقان، وقالوا: قد فعلنا، السلاح السلاح، موعدكم الظاهرة، والظاهرة: الحرة؛ فخرجوا إليها وتحاور الناس، فانضمت الأوس بعضها إلى بعض، والخزرج بعضها إلى بعض على دعواهم التي كانوا عليها في الجاهلية، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ، فخرج إليهم فيمن معه من المهاجرين من أصحابه حتى جاءهم، فقال: «يا معشر المسلمين! الله الله، أبدعوى الجاهلية وأنا بين أظهركم؛ بعد إذ هداكم الله إلى الإسلام وأكرمكم به، وقطع به عنكم أمر الجاهلية، واستنقذكم به من الكفر، وألف به بينكم ترجعون إلى ما كنتم عليه كفاراً؟!»؛ فعرف القوم أنها نزغة من الشيطان وكيد من عدوهم، فألقوا السلاح من أيديهم وبكوا وعانق الرجال من الأوس والخزرج بعضهم بعضاً، ثم انصرفوا مع رسول الله ﷺ سامعين

مطيعين، قد أطفأ الله عنهم كيد عدو الله شاس بن قيس وما صنع؛ فأنزل الله في شاس بن قيس وما صنع: ﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا تَعْمَلُونَ ﴿٩٨﴾ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ تَبْغُونَهَا عِوَجًا﴾.

وأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ في أوس بن قيظي وجبار بن صخر ومن كان معهما من قومهما الذين صنعوا ما صنعوا مما أدخل عليهم شاس بن قيس من أمر الجاهلية: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تُطِيعُواْ فَرِيقًا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ يَرُدُّوكُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ كَٰفِرِينَ ﴿١٠٠﴾﴾ إلى قوله: ﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [آل عمران: ١٠٥][(١)]. **[ضعيف]**

❖ عن عكرمة؛ قال: كان بين هذين الحيين من الأوس والخزرج قتال في الجاهلية، فلما جاء الإسلام؛ اصطلحوا، وألف الله بين قلوبهم، وجلس يهودي في مجلس فيه نفر من الأوس والخزرج، فأنشد شعراً قاله أحد الحيين في حربهم فكأنهم دخلهم من ذلك، فقال الحي الآخرون: وقد قال شاعرنا في يوم كذا وكذا، فقال الآخرون: وقد قال شاعرنا في يوم كذا وكذا، فقالوا: تعالوا نرد الحرب جذعاً كما كانت، فنادى هؤلاء: يا آل أوس! ونادى هؤلاء: يا آل خزرج! فاجتمعوا وأخذوا السلاح واصطفوا للقتال؛ فنزلت هذه، فجاء النبي ﷺ حتى قام بين الصفين؛ فقرأها، ورفع صوته، فلما سمعوا صوته؛ أنصتوا وجعلوا

---

(١) أخرجه ابن إسحاق في «المغازي» (٢/ ١٨٥ ـ ابن هشام) ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٤/ ١٦، ١٧)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (رقم ١٠٤٧، ١٠٦٤)، وأبو الشيخ في «تفسيره» ـ ومن طريقه ابن الأثير في «أسد الغابة» (١/ ٣١٦، ٣١٧) ـ: ثني الثقة عن زيد بن أسلم به.

قال الحافظ في «الإصابة» (١/ ٨٧): «إسناده مرسل، وفيه راو مبهم».

قلنا: وهو كما قال.

والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٢٧٨)، وزاد نسبته لابن المنذر.

يستمعون، فلما فرغ؛ ألقوا السلاح، وعانق بعضهم بعضاً وجعلوا يبكون[١]. **[ضعيف]**

❖ عن مجاهد؛ قال: كان جماع قبائل الأنصار بطنين: الأوس والخزرج، وكان بينهما في الجاهلية حرب ودماء وشنآن، حتى مَنَّ الله عليهما بالإسلام وبالنبي ﷺ؛ فأطفأ الله الحرب التي كانت بينهم، وألف بينهم بالإسلام، قال: فبينا رجل من الأوس ورجل من الخزرج قاعدان يتحدثان ومعهما يهودي جالس فلم يزل يذكرهم أيامهما والعداوة التي بينهما؛ حتى استبا، ثم اقتتلا، قال: فنادى هذا قومه، وهذا قومه، فخرجوا بالسلاح، وصفّ بعضهم لبعض، قال: ورسول الله ﷺ يومئذ شاهد بالمدينة، فجاء رسول الله ﷺ فلم يزل يمشي إلى هؤلاء وإلى هؤلاء يسكنهم حتى رجعوا ووضعوا السلاح، قال: فأنزل الله ـ تعالى ـ في القرآن في ذلك: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تُطِيعُواْ فَرِيقًا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ يَرُدُّوكُم﴾ إلى قوله: ﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [آل عمران: ١٠٥][٢]. **[ضعيف]**

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: كان الأوس والخزرج يتحدثون، فغضبوا؛ حتى كان بينهم حرب، فأخذوا السلاح بعضهم إلى

---

(١) أخرجه إسحاق بن راهويه في «تفسيره»؛ كما في «العجاب» (٢/ ٧٢٣) ـ ومن طريقه الواحدي في «أسباب النزول» (ص٧٦) ـ، وعبد بن حميد في «تفسيره»؛ كما في «العجاب» (٢/ ٧٢٤)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢/ ٤٤٥ رقم ١٠٧٨ ـ آل عمران) من طرق عن حماد بن زيد عن أيوب عن عكرمة به.
قلنا: وهذا مرسل رجاله ثقات.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٢٨٣)، وزاد نسبته لابن المنذر.

(٢) أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (١/ ١/ ١٢٨) ـ ومن طريقه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢/ ٤٣٧، ٤٣٨ رقم ١٠٦٥)، والطبري في «جامع البيان» (٤/ ١٧، ١٨) ـ: ثني جعفر بن سليمان الضبعي عن حميد الأعرج عن مجاهد به.
قلنا: وهذا مرسل حسن الإسناد.

بعض؛ فنزلت: ﴿وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ﴾ إلى قوله ـ تعالى ـ: ﴿فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا﴾ [آل عمران: ١٠٣][(١)]. **[صحيح]**

❖ عن السدي؛ قال: نزلت في ثعلبة بن غنمة الأنصاري، كان بينه وبين أناس من الأنصار كلام، فمشى بينهم يهودي من بني قينقاع؛ فحمل بعضهم على بعض؛ حتى همت الطائفتان من الأوس والخزرج أن يحملوا السلاح؛ فيقاتلوا؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿إِن تُطِيعُوا۟ فَرِيقًا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ يَرُدُّوكُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ كَٰفِرِينَ﴾، يقول: إن حملتم السلاح؛ فاقتتلتم؛ كفرتم[(٢)]. **[ضعيف جداً]**

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٤/ ١٩)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢/ ٤٣٩ رقم ١٠٦٩)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص٧٧، ٧٨)، والفريابي؛ كما في «العجاب» (٢/ ٧٢٦) ـ ومن طريقه الطبراني في «الكبير» (١٢/ ٩٨، ٩٩ رقم ١٢٦٦٦) ـ جميعهم من طريق قيس بن الربيع عن الأغر بن الصباح عن خليفة بن حصين عن أبي نصر عنه به.

قلنا: قيس بن الربيع؛ صدوق، تغير لما كبر، أدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به؛ كما في «التقريب» (٢/ ١٢٨)؛ فالسند ضعيف، لكنه لم يتفرد به؛ فأخرجه الأشجعي في «تفسير سفيان الثوري»؛ كما في «العجاب» (٢/ ٧٢٥) ـ ومن طريقه البخاري في «التاريخ الكبير» (٧٦/ ٧٢٥ ـ الكنى) ـ مختصراً، والطبراني في «الكبير» (١٢/ ٩٩ رقم ١٢٦٦٧)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص٧٨) عن سفيان الثوري عن الأغر به.

قلنا: وهذه متابعة قوية من الثوري لقيس بن الربيع؛ فصح الحديث ولله الحمد.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٢٧٩)، وزاد نسبته لابن المنذر.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٤/ ١٧)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ٧١٩ رقم ٣٨٩٧ ـ ط الباز) من طريق أحمد بن المفضل عن أسباط عن السدي به.

قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ فيه علتان:

الأولى: الإعضال.

الثانية: أسباط ضعيف.

❖ عن ابن جريج؛ قال: نزل قوله: ﴿إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ﴾ [آل عمران: ١٠٣] فيما كان بين الأوس والخزرج في شأن عائشة رضي الله عنها[١]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن عطاء: أن رسول الله صعد المنبر؛ فقال: «يا معشر المسلمين! مالي أوذى في أهلي؟»؛ يعني: عائشة في قصة الإفك. . . فذكر الحديث ومراجعة السعدين: سعد بن معاذ وسعد بن عبادة؛ فثار الحيان؛ حتى هموا أن يقتتلوا، فلم يزل رسول الله ﷺ حتى سكنهم؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ﴾ إلى قوله: ﴿فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا﴾ [آل عمران: ١٠٣][٢]. **[ضعيف]**

❖ عن عكرمة؛ قال: لقي النبي ﷺ ستة نفر من الأنصار فآمنوا به وصدقوه، وأراد أن يذهب معهم، فقالوا: يا رسول الله! إن بين قومنا حرباً، وإنا نخاف إن جئت على حالك هذه أن لا يتهيأ الذي تريد، فواعدوه من العام المقبل، وقالوا: نذهب يا رسول الله؛ لعل الله يصلح تلك الحرب، قال: ففعلوا، فأصلح الله تلك الحرب وكانوا يرون أنها لا تصلح أبداً ـ وهو يوم بعاث ـ فلقوه من العام المقبل سبعين رجلاً قد آمنوا به، فأخذ منهم النقباء اثني عشر رجلاً؛ فذلك حين يقول الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ﴾ [آل عمران: ١٠٣][٣]. **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢/ ٤٥٦، ٤٥٧ رقم ١١١٢) من طريق زيد بن المبارك عن ابن ثور عنه به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ لإعضاله.

(٢) ذكره الحافظ في «العجاب» (٢/ ٧٢٦) ونسبه للثعلبي.

(٣) أخرجه عبد الرزاق في «التفسير» (١/ ١/ ١٢٩) ـ ومن طريقه ابن جرير في «جامع البيان» (٤/ ٢٤) ـ. =

❖ عن مقاتل بن حيان؛ قال: بلغني أن هذه الآية أنزلت في قبيلتين من قبائل الأنصار في رجلين: أحدهما من الخزرج، والآخر من الأوس، اقتتلوا في الجاهلية زماناً طويلاً، فقدم النبي ﷺ المدينة، فأصلح بينهم، فجرى الحديث بينهما في المجلس، فتفاخروا واستبوا؛ حتى أشرع بعضهم الرماح إلى بعض[1]. **[ضعيف]**

❑ ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿١١٠﴾﴾.

❖ عن عكرمة؛ قال: نزلت في ابن مسعود وسالم مولى أبي حذيفة وأبي بن كعب ومعاذ بن جبل[2]. **[ضعيف جداً]**

= قلنا: وسنده صحيح؛ لكنه مرسل.

وأخرجه ابن جرير (٤/ ٢٤) بنحوه، وزاد فيه: فلما كان من أمر عائشة ما كان فتثاور الحيان؛ فقال بعضهم لبعض: موعدكم الحرة، فخرجوا إليها؛ فنزلت هذه الآية: ﴿وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا﴾ [آل عمران: ١٠٣]؛ فأتاهم رسول الله ﷺ، فلم يزل يتلوها عليهم؛ حتى اعتنق بعضهم بعضاً، وحتى إن لهم لخنيناً؛ يعني: الكباء.

قلنا: وهو مرسل كسابقه، وفيه الحسين بن داود ـ المعروف بسنيد ـ وهو ضعيف.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٢٨٧)، وزاد نسبته لابن المنذر.

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٢٨٧) ونسبه لابن المنذر.
قلنا: وهو ظاهر الضعف.

(٢) أخرجه سنيد في «تفسيره»؛ كما في «العجاب» (٢/ ٧٣٣) ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٤/ ٢٩) ـ: ثني حجاج بن محمد المصيصي؛ قال: قال ابن جريج؛ قال: عكرمة.
قلنا: وهذا سند ضعيف جداً؛ فيه علل:
الأولى: الإرسال. =

❑ ﴿لَن يَضُرُّوكُمْ إِلَّآ أَذًى ۖ وَإِن يُقَٰتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ ٱلْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ ﴿١١١﴾﴾.

❖ قال مقاتل بن سليمان: إن رؤوس اليهود: كعب وبحري والنعمان وأبو رافع وأبو ياسر وابن صوريا عمدوا إلى مؤمنهم عبد الله بن سلام وأصحابه، فآذوهم؛ لإسلامهم؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ هذه الآية(١). **[ضعيف جداً]**

❑ ﴿۞ لَيْسُوا۟ سَوَآءً ۗ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ أُمَّةٌ قَآئِمَةٌ يَتْلُونَ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ ﴿١١٣﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه؛ قال: أخّر رسول الله ﷺ ليلةً صلاة العشاء، ثم خرج إلى المسجد؛ فإذا الناس ينتظرون الصلاة، فقال: «أما إنه ليس من هذه الأديان أحد يذكر الله هذه الساعة غيركم»، قال: وأنزلت هذه الآية: ﴿۞ لَيْسُوا۟ سَوَآءً ۗ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ أُمَّةٌ قَآئِمَةٌ يَتْلُونَ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ ﴿١١٣﴾﴾(٢). **[حسن]**

= **الثانية:** عنعنة ابن جريج.

الثالثة: سنيد راوي التفسير ضعيف.

وذكره الحافظ في «الفتح» (٨/ ٢٢٥) وقال: «وللطبراني(١) من طريق ابن جريج عن عكرمة فذكره، وهذا موقوف فيه انقطاع».اهـ.

(١) ذكره الواحدي معلقاً في «أسباب النزول» (ص٧٨)، قلنا: تقدم أن تفسير مقاتل هذا واهٍ بمرة.

(٢) أخرجه أحمد (١/ ٣٩٦)، وابن أبي شيبة في «مسنده» (١/ ٢٣٥/ ٣٥٠)، والحارث بن أبي أسامة في «مسنده» (١/ ٢٥٥ ـ ٢٥٦/ ١٣٢ «بغية الباحث»)، والنسائي في «التفسير» (١/ ٣٢٠، ٣٢١ رقم ٩٣)، وابن أبي حاتم في «التفسير» (٢/ ٤٨٦، ٤٨٧ رقم ١٢٢٦، ١٢٢٧)، والبزار في «مسنده» (١/ ١٩٠، ١٩١ =

---

(١) وهو تصحيف، صوابه: الطبري.

= رقم ٣٧٥ ـ «كشف الأستار»)، وأبو يعلى في «المسند» (٩/ ٢٠٦، ٢٠٧ رقم ٥٣٠٦) ـ ومن طريقه الواحدي في «أسباب النزول» (ص٧٩)، وابن حبان في صحيحة (رقم ٢٧٤ ـ «موارد») ـ كلهم من طريق شيبان النحوي وأبي معاوية كلاهما عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش عن ابن مسعود به.

قلنا: وهذا سند حسن؛ للكلام المعروف في عاصم، وحديثه لا ينزل عن رتبة الحسن.

وتابع شيبان وأبا معاوية قيس بن الربيع عن عاصم به: أخرجه الفريابي؛ كما في «العجاب» (٢/ ٧٣٧).

قلنا: وقيس ضعيف.

وقد أخرجه الهيثم بن كليب في «مسنده» (٢/ ١٠٨ رقم ٦٣١) من طريق عبيد الله بن موسى عن سفيان عن عاصم به.

قلنا: كذا في أصل الكتاب سفيان والمصادر الأخرى شيبان، وقد رواه الهيثم بن كليب من طريق عبيد الله بن موسى عن سفيان، كذا! وقد أخرجه ابن أبي شيبة وأبو يعلى من طريق عبيد الله نفسه عن شيبان.

وتابعه ـ أيضاً ـ نصر بن طريف عن عاصم به: أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٤/ ٣٦).

قلنا: ونصر؛ متروك الحديث، واتهمه بعضهم.

وتابعه ـ أيضاً ـ عكرمة بن إبراهيم عن عاصم به: أخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤/ ١٧٧٤، ١١٧٥ رقم ٤٥٠١)، و«الحلية» (٤/ ١٨٧).

وعكرمة هذا؛ ضعيف جداً.

ومن هنا تعلم ما في قول البزار: «لا نعلم رواه عن عاصم بهذا الإسناد إلا شيبان»!!

والحديث صححه ابن حبان، وابن خزيمة ـ أيضاً ـ؛ كما قال الحافظ في «العجاب» (٢/ ٧٣٦).

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ٣١٢): «رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني في «الكبير»».

ثم قال بعد حديثه: «ورجال أحمد ثقات ليس فيهم غير عاصم بن أبي النجود، وهو مختلف في الاحتجاج به». وحسنه السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٢٨٧)، =

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه؛ قال: لما أسلم عبد الله بن سلام، وثعلبة بن سعية، وأسيد بن سعية، وأسيد بن عبيد، ومن أسلم من يهود معهم؛ فآمنوا وصدقوا ورغبوا في الإسلام؛ قالت أحبار يهود وأهل الكفر منهم: ما آمن بمحمد وتبعه إلا شرارنا، ولو كانوا خيارنا؛ ما تركوا دين آبائهم وذهبوا إلى غيره؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ في ذلك: ﴿لَيْسُوا سَوَآءً مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ أُمَّةٌ قَآئِمَةٌ﴾(1). **[ضعيف]**

= وشيخنا الإمام الألباني رحمه الله في «صحيح موارد الظمآن» (٢٣١).

وأخرجه الطبري في «جامع البيان» (٤/ ٣٦)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٠/ ١٣١، ١٣٢ رقم ١٠٢٠٩) ـ ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (٤/ ١٨٧) ـ، والواحدي في «أسباب النزول» (ص٧٩) من طريق عبد الله بن وهب ويحيى بن أيوب كلاهما عن عبيد الله بن زحر عن الأعمش عن زر به.

قلنا: وسنده ضعيف؛ فيه عبيد الله بن زحر وهو ضعيف، والأعمش مدلس وقد عنعن. ولم يذكروا أنه روى عن زر شيئاً.

قال الشيخ أحمد شاكر: «وأنا أخشى أن يكون قد سقط من هذا الإسناد (عن عاصم) بين الأعمش وزر بن حبيش؛ فإن الأعمش لم يُذكر أنه يروي عن زر، وإنما روايته عنه بواسطة (عاصم) وأقرانه من هذه الطبقة». اهـ.

نقول: سواء صح هذا أو ذاك؛ فالسند ضعيف على كل حال؛ لضعف عبيد الله.

وقال الهيثمي: «... وفي إسناد الطبراني عبيد الله بن زحر، وهو ضعيف».

والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٢٩٧) وزاد نسبته لابن المنذر.

(1) أخرجه ابن إسحاق؛ كما في «الدر المنثور» (٢/ ٢٩٦) ـ وهو في «السيرة» (٢/ ١٨٥) بغير سند ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٤/ ٣٥)، وابن أبي حاتم في «التفسير» (ص٤٨٥ رقم ١٢٢٠ ـ آل عمران)، والطبراني في «الكبير» (٢/ ٨٧ رقم ١٣٨٨) ـ ومن طريقه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (١٠/ ٣٥٥، ٣٥٦ رقم ٣٨١) ـ، وأبو نعيم في «المعرفة» (٢/ ٢٧٦ رقم ٨٩٤، ٣/ ٢٦٨ رقم ١٣٦٩)، وابن منده؛ كما في «الإصابة» (١/ ٣٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣١/ ٧٩)، وابن عبد البر في «الاستيعاب» (١/ ٦٨، ٦٩ ـ المطبوع بهامش الإصابة)، والبيهقي في «الدلائل» (٢/ ٥٣٣ ـ ٥٣٤) ـ ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣١/ ٧٩) ـ: ثني محمد بن أبي محمد عن =

❖ عن منصور بن المعتمر؛ قال: بلغني أنما نزلت في قوم يصلون فيما بين المغرب والعشاء[1]. **[ضعيف]**

❑ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوا۟ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّوا۟ مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ ٱلْبَغْضَآءُ مِنْ أَفْوَٰهِهِمْ وَمَا تُخْفِى صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ ۚ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١١٨﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: كان رجال من المسلمين يواصلون رجالاً من اليهود لما كان بينهم من الجوار والحلف في الجاهلية؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ فيهم؛ فنهاهم عن مباطنتهم تخوف الفتنة عليهم منهم؛ فأنزل: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوا۟ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ﴾ إلى قوله: ﴿وَتُؤْمِنُونَ بِٱلْكِتَٰبِ كُلِّهِۦ﴾ [آل عمران: ١١٩][2]. **[ضعيف]**

❖ عن مجاهد: نزلت في المنافقين من أهل المدينة، نهى المؤمنين

= عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ لجهالة شيخ ابن إسحاق.
قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٦/ ٣٢٧): «رواه الطبراني ورجاله ثقات!!».
والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٢٩٦)، وزاد نسبته لابن المنذر.

(١) أخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (٣/ ٤٤/ ٤٧٢٤)، والطبري في «جامع البيان» (٤/ ٣٦)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (١٢٣١) عن الثوري عن منصور به.
قلنا: سنده صحيح إلى منصور؛ لكنه معضل.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٢٩٨)، وزاد نسبته لعبد بن حميد، وابن المنذر.

(٢) أخرجه ابن إسحاق (٢/ ١٨٦ ـ ابن هشام) ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٤/ ٤٠) ـ: ثني محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ لجهالة شيخ ابن إسحاق.
وأخرجه ابن أبي حاتم (٢/ ٤٩٩ رقم ١٢٧٣) عن محمد به معضلاً دون ذكر عكرمة ومن بعده.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٢٩٩)، وزاد نسبته لابن المنذر.

أن يتولوهم(١). **[ضعيف]**

❖ قال مقاتل بن سليمان: دعا اليهود؛ منهم: أصبغ ورافع ابنا حرملة ـ وهما من رؤوسهم ـ عبد الله بن أُبي ومالك بن دخشم إلى اليهودية، وزينا لهم ترك الإسلام؛ حتى أرادوا أن يظهروا الكفر؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ هذه الآية: يحذر من اتباع اليهود، ويبين عداوتهم لهم(٢).

❑ ﴿إِذْ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا وَٱللَّهُ وَلِيُّهُمَا وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١٢٢﴾﴾.

❖ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما؛ قال: فينا نزلت: ﴿إِذْ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا وَٱللَّهُ وَلِيُّهُمَا﴾، فقال: نحن الطائفتان: بنو حارثة، وبنو سلمة، وما نحب ـ قال سفيان مرة: وما يسرني ـ: أنها لم تنزل؛ لقول الله: والله وليهما(٣). **[صحيح]**

❖ عن مجاهد؛ قال: هم بنو حارثه، وكانوا من نحو أحد، وبنو سلمة، وكانوا من نحو سلع، وذلك يوم الخندق؛ كذلك قال(٤). **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم (٢/ ٤٩٧ رقم ١٢٦٦)، والطبري في «جامع البيان» (٤/ ٤٠، ٤٣)، وعبد بن حميد؛ كما في «العجاب» (٢/ ٧٤٠) من طرق عن ابن أبي نجيح عنه به.
قلنا: سنده صحيح إلى مجاهد؛ لكنه مرسل.

(٢) قلنا: ذكره الحافظ ابن حجر في «العجاب» (٢/ ٧٤٠)، وسنده واه بمرة؛ لما علم من حال تفسير مقاتل.

(٣) أخرجه البخاري (٧/ ٣٥٧ رقم ٤٠٥١، ٨/ ٢٥٥ رقم ٤٥٥٨)، ومسلم (٤/ ١٩٤٨ رقم ٢٥٠٥).

(٤) أخرجه عبد بن حميد؛ كما في «العجاب» (٢/ ٧٤٢)، وابن جرير الطبري في «جامع البيان» (٤/ ٤٧)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢/ ٥١٢ رقم ١٣٢٢) من طرق عن ابن أبي نجيح عنه به.
قلنا: سنده صحيح؛ لكنه مرسل.

❖ عن قتادة: كان ذلك يوم أحد، والطائفتان هم بنو سلمة وبنو حارثة؛ حيان من الأنصار، همّوا بأمر؛ فعصمهم الله من ذلك[1]. **[ضعيف]**

□ ﴿إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَن يَكْفِيَكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم بِثَلَٰثَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ الْمَلَٰٓئِكَةِ مُنزَلِينَ ﴿١٢٤﴾ بَلَىٰٓ ۚ إِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَٰذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ الْمَلَٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴿١٢٥﴾﴾.

❖ عن الشعبي: أن المسلمين بلغهم يوم بدر: أن كرز بن جابر المحاربي يمد المشركين؛ فشق عليهم؛ فأنزل الله: ﴿أَلَن يَكْفِيَكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم بِثَلَٰثَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ الْمَلَٰٓئِكَةِ مُنزَلِينَ ﴿١٢٤﴾ بَلَىٰٓ ۚ إِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَٰذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ الْمَلَٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴿١٢٥﴾﴾، قال: فبلغت كرزاً الهزيمة، فلم يمد المشركين، ولم يمد المسلمون بالخمسة[2]. **[ضعيف]**

□ ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ ﴿١٢٨﴾﴾.

❖ عن أبي هريرة ﷺ؛ قال: كان رسول الله ﷺ يقول حين يفرغ من صلاة الفجر من القراءة ويكبر ويرفع رأسه: «سمع الله لمن حَمِدَهُ، ربنا ولك الحمد»، ثم يقول وهو قائم: «اللهم! انج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن أبي ربيعة والمستضعفين من المؤمنين، اللهم

---

(١) أخرجه عبد بن حميد؛ كما في «العجاب»، وابن جرير في «جامع البيان (٤/ ٤٧).
قلنا: سنده صحيح إلى قتادة؛ لكنه مرسل.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٤/ ٥٠)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢/ ٥٢٠ رقم ١٣٥٠) من طريقين عن داود بن أبي هند عن الشعبي به.
قلنا: صحيح الإسناد إلى الشعبي؛ لكنه مرسل.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٣٠٨)، وزاد نسبته لابن أبي شيبة، وابن المنذر.

اشدد وطأتك على مضر، واجعلها عليهم كسني يوسف، اللهم العن لحيان ورعلاً وذكوانَ وعصيّة؛ عصت الله ورسوله»، ثم بلغنا أنه ترك ذلك؛ لما أنزل: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ ﴿١٢٨﴾﴾(١). **[صحيح]**

❖ عن أنس ﷺ: أن رسول الله ﷺ كسرت رباعيته يوم أحد، وشج في رأسه؛ فجعل يسلت الدم عنه، ويقول: «كيف يفلح قوم شجوا نبيهم، وكسروا رباعيته، وهو يدعوهم إلى الله؟!»؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ﴾(٢). **[صحيح]**

❖ عن عبد الله بن عمر ﷺ: أنه سمع رسول الله ﷺ إذا رفع رأسه من الركوع من الركعة الآخرة من الفجر يقول: «اللهم! العن فلاناً وفلاناً وفلاناً، بعد ما يقول: «سمع الله لمن حمده، ربنا ولك الحمد»؛ فأنزل الله: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ ﴿١٢٨﴾﴾(٣). **[صحيح]**

---

(١) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٨/ ٢٢٦ رقم ٤٥٦٠)، ومسلم في «صحيحه» (١/ ٤٦٦، ٤٦٧ رقم ٦٧٥).

(٢) أخرجه البخاري ـ معلقاً ـ (٧/ ٣٦٥)، ووصله مسلم في «صحيحه» (٣/ ١٤١٧ رقم ١٧٩١/ ١٠٤)، وغيره.

(٣) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٧/ ٣٦٥ رقم ٤٠٦٩، ٨/ ٢٢٥، ٢٢٦ رقم ٤٥٥٩، ١٣/ ٣١٢ رقم ٧٣٤٦).
ورواه البخاري (٧/ ٣٦٥ رقم ٤٠٧٠) من طريق معمر عن ابن المبارك عن حنظلة بن أبي سفيان عن سالم بن عبد الله؛ قال: كان رسول الله ﷺ يدعو على صفوان بن أمية، وسهيل بن عمرو، والحارث بن هشام؛ فنزلت.
قال الحافظ في «الفتح» (٧/ ٣٦٦): «وهو مرسل».
وقال في «العجاب» (٢/ ٧٤٧): «هكذا ذكره مرسلا».
وقال ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» (١/ ٤١٢): «هكذا ذكر هذه الزيادة =

= البخاري معلقة مرسلة».
ورد عليه الحافظ في «التغليق» (٤/١٠٩)، «والفتح»: بأنه موصول لا معلق، وما فيه إلا الإرسال.
ووصله أحمد (رقم ٥٦٧٤ ـ شاكر)، والطبري في «جامع البيان» (٤/٥٨) من طريق عمر بن حمزة عن سالم عن أبيه به.
قلنا: وعمر بن حمزة؛ ضعيف.
قال الحافظ ابن حجر في «تغليق التعليق» (٤/ ١١٠): «إسناده حسن»!! وصححه الشيخ أحمد شاكر!! فوهما.
قلنا: وهذا متعقب، كيف لا والحافظ ـ نفسه ـ قال في «التقريب» ـ عن عمر هذا (٢/ ٥٣) ـ: «ضعيف»! لكنه توبع على أصل الحديث:
فقد أخرجه الترمذي (٥/ ٢٢٨ رقم٣٠٠٥)، وأحمد (رقم ٥٨١٢، ٥٨١٣ ـ شاكر)، والطبري في «جامع البيان» (٤/٥٨)، وابن أبي حاتم في «التفسير» (٢/ ٥٣٥، ٥٣٦ رقم ١٣٩٢) من طريق محمد بن عجلان، والإمام أحمد (٥٩٩٧ ـ شاكر) من طريق أسامة بن زيد الليثي، كلاهما عن نافع عن ابن عمر قال: كان النبي ﷺ يدعو على أربعة؛ فأنزل الله: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ﴾، قال: قد هداهم الله للإسلام.
قلنا: ابن عجلان وأسامة كلاهما صدوق؛ فكلاهما يقوي الآخر، وتصح الطريق إلى نافع؛ فالحديث بهذه المتابعة صحيح، والله أعلم.
وصححه الشيخ أحمد شاكر رحمه الله في تعليقه على «المسند».
وروى ابن إسحاق في المغازي؛ كما في «الدر المنثور» (٢/ ٣١٣) ـ ومن طريقه النحاس في «الناسخ والمنسوخ» (ص٨٧) ـ: ثني يعقوب بن عتبة عن سالم قال: جاء رجل من قريش إلى النبي ﷺ، فقال: إنك تنهى عن السبي، يقول: «قد سبي العرب». ثم تحول قفاه إلى النبي ﷺ وكشف استه؛ فلعنه ودعا عليه؛ فأنزل الله: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ﴾ الآية ثم أسلم الرجل؛ فحسن إسلامه.
قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد، وإن كان فيه ابن إسحاق؛ وهو صدوق مدلس؛ لكنه إمام في المغازي والسير وصرح بالتحديث؛ لكنه ضعيف للإرسال وفي متنه نكارة واضحة؛ إذ الصحيح في سبب نزولها ما قدمنا. =

❖ عن الحسن: أن النبي ﷺ قال يوم أحد: «كيف يفلح قوم دَمَوْا وجه نبيهم وهو يدعوهم إلى الله ـ عزّ وجلّ ـ؟»؛ فنزلت: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ﴾.

وفي رواية: بلغني: أن رسول الله لما انكشف عنه أصحابه يوم أحد وكسرت رباعيته وجرح وجهه؛ قال ـ وهو يصعد على أحد ـ: «كيف يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم؟»[1]. **[صحيح]**

❖ عن قتادة: أن رباعية رسول الله ﷺ أصيبت يوم أحد، أصابها عتبة بن أبي وقاص وشجه في وجهه، فكان سالم مولى أبي حذيفة يغسل الدم والنبي ﷺ يقول: «كيف يفلح قوم صنعوا هذا بنبيهم؟»؛ فأنزل الله: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ﴾.

وفي رواية كسرت رباعيته وفرق حاجبه، وعليه درعان، والدم يسيل؛ فمر به سالم مولى أبي حذيفة فأجلسه ومسح الدم، فأفاق وهو

= * **ملاحظة**: في حديث أبي هريرة: أن النبي دعا على أحياء من العرب وعلى مضر وذكوان ورعلاً الذين قتلوا السبعين قارئاً، وكان هذا في بئر معونة، وحديث أنس وغيره: أن ذلك كان في غزوة أحد، وقد وفق بينهما الحافظ في «الفتح» (٧/ ٣٦٦)، و«العجاب» (٢/ ٧٥١)؛ قال: «لكن يمكن الجمعُ بأنَّ نزولها تأخر حتى وقعت بئر معونة فكان يجمع في الدعاء بين مَنْ شج وجهه بأحد ومَنْ قتلَ أصحابَ بئر معونة؛ فنزلت الآية في الفريقين جميعاً فترك الدعاء على الجميع، وبقي بعد ذلك الدعاء للمستضعفين، إلى أنْ خلصوا وهاجروا، وهذه أولى من دعوى النزول مرتين».

قلنا: وهذا توفيق متين وجيد.

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٤/ ٥٧) بالرواية الأولى، وعبد بن حميد؛ كما في «العجاب» (٢/ ٧٤٩)، و«الدر المنثور» (٢/ ٣١٢) من طريقين عن الحسن به.

قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد ويشهد له حديث أنس السابق.

يقول: «كيف بقومٍ فعلوا هذا بنبيهم؟»؛ فنزلت[1]. [ضعيف]

❖ عن الربيع بن أنس: أنزلت هذه الآية على رسول الله يوم أحد وقد شج رسول الله ﷺ في وجهه، وأصيبت رباعيته؛ فهمَّ رسول الله ﷺ أن يدعو عليهم، فقال: «كيف يفلح قوم أدموا وجه نبيهم؛ وهو يدعوهم إلى الله وهم يدعونه إلى الشيطان، ويدعوهم إلى الهدى ويدعونه إلى الضلالة، ويدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار؟!»؛ فَهَمَّ أن يدعو عليهم؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ ﴿١٢٨﴾﴾؛ فكف رسول الله ﷺ عن الدعاء عليهم[2]. [ضعيف جداً]

❑ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَأْكُلُوا۟ ٱلرِّبَوٰٓا۟ أَضْعَٰفًا مُّضَٰعَفَةً ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٣٠﴾﴾.

❖ عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن عمرو بن أقيش كان له رباً في

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (١/ ١/ ١٣١) ـ ومن طريقه ابن جرير «في جامع البيان» (٤/ ٥٧، ٥٨) ـ، وابن سعد في «الطبقات»؛ كما في «تخريج أحاديث الكشاف» (١/ ٢٢١) عن معمر عنه به.

وأخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٤/ ٥٧) من طرق أخرى عن قتادة.

قال الزيلعي: «وهو معضل».

قلنا: وهو مرسل صحيح الإسناد إلى قتادة.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٤/ ٥٧): حُدثت عن عمار ثنا ابن أبي جعفر الرازي عن أبيه عن الربيع به.

قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ فيه أربع علل، تقدم الكلام على ثلاثة منها تحت الآيتين (١، ٢) من هذه السورة، وأما الرابعة؛ فالانقطاع بين الطبري وعمار.

(تكميل): هناك أسباب أخرى ـ كلها ضعيفه ـ ذكرها الحافظ في «العجاب» (٢/ ٧٥٢)؛ فلتنظر.

الجاهلية؛ فكره أن يسلم حتى يأخذه، فجاء يوم أحد فقال: أين بنو عمي؟ قالوا: بأحد، قال: أين فلان؟ قالوا: بأحد، قال: فأين فلان؟ قالوا: بأحد، فلبس لَأْمَتَهُ وركبَ فرسه، ثم توجه قبلهم؛ فلما رآه المسلمون؛ قالوا: إليك عنا يا عمرو! قال: إني قد آمنت، فقاتل حتى جرح؛ فحمل إلى أهله جريحاً، فجاء سعد بن معاذ؛ فقال لأخته: سليه: حمية لقومك، أو غضباً لهم، أم غضباً لله؟! فقال: بل غضباً لله ولرسوله، فمات، فدخل الجنة وما صلى لله صلاة[1]. **[حسن]**

---

(١) أخرجه أبو داود في «سننه» (٣/ ٢٠ رقم ٢٥٣٧) ـ ومن طريقه ابن الأثير في «أسد الغابة» (٣/ ٦٩٠) ـ، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٧/ ٣٧ رقم ٨٣)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤/ ١٩٧٨ رقم ٤٦٥)، والحاكم[1] في «المستدرك» (٢/ ١١٣، ٣/ ٢٨)، وابن منده؛ كما في «أسد الغابة» جميعهم من طريق حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريره به.

قلنا: وهذا سند حسن؛ رجاله ثقات رجال مسلم؛ عدا محمد بن عمرو وهو صدوق له أوهام، روى له مسلم متابعة والبخاري مقروناً بغيره.

قال الحافظ في «الإصابة» (٢/ ٥٢٦): «هذا إسناد حسن».

وكذا حسنه شيخنا الألباني في «صحيح سنن أبي داود».

أما الحاكم؛ فقال في «الموضعين»: «صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي!!

ووهما في ذلك؛ فمحمد لم يرو له مسلم إلا متابعة، ثم هو حسن الحديث.

(تكميل): قال الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «العجاب» (٢/ ٧٥٣):

«ما زلت أبحث عن مناسبة ذكر آية الربا في وسط ذكر قصة أُحد؛ حتى وقفت على هذا الحديث؛ فكأنها نزلت فيه؛ فترك الربا وخرج إلى الجهاد فاستشهد، أو أن ورثته طالبوا بما كان له من الربا فنهوا عنه بالآية المذكورة». اهـ.

---

(١) الحديث في الموضع الثاني معلق وليس مسنداً.

❖ عن مجاهد؛ قال: كانوا يتبايعون إلى أجل؛ فنزلت: ﴿لَا تَأْكُلُوا۟ ٱلرِّبَوٰٓا۟ أَضْعَـٰفًا مُّضَـٰعَفَةً ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾[1]. [ضعيف]

❖ عن عطاء؛ قال: كانت ثقيف تداين بني المغيرة في الجاهلية، فإذا حلّ الأجل؛ قالوا: نزيدكم وتؤخرون؛ فنزلت: ﴿لَا تَأْكُلُوا۟ ٱلرِّبَوٰٓا۟ أَضْعَـٰفًا مُّضَـٰعَفَةً ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾[2]. [ضعيف]

□ ﴿۞ وَسَارِعُوٓا۟ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا ٱلسَّمَـٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٣﴾ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِى ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَٱلْكَـٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٣٤﴾ وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا۟ فَـٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا۟ ٱللَّهَ فَٱسْتَغْفَرُوا۟ لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا۟ عَلَىٰ مَا فَعَلُوا۟ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٣٥﴾﴾.

❖ عن عطاء: أن المسلمين قالوا للنبي ﷺ: بنو إسرائيل كانوا أكرم على الله منا؛ كانوا إذا أذنب أحدهم أصبحت كفارة ذنبه في عتبة بابه مكتوبة: اجدع أذنك، افعل كذا، فسكت النبي ﷺ؛ فنزل: ﴿وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا۟ فَـٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ﴾؛ فقال النبي ﷺ: «ألا أدلكم؟ ألا

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في «التفسير» (٢/ ٥٣٩ رقم ١٤٠٤) بسند صحيح إلى ابن جريج عن مجاهد به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ ابن جريج مدلس، وقد عنعن، وهو لم يسمع من مجاهد؛ كما قال المزي في «تهذيب الكمال»، ثم هو مع ذلك مرسل.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور (٢/ ٣١٣)، وزاد نسبته للفريابي، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

(٢) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ٥٩) من طريق مؤمل بن إسماعيل ثنا سفيان عن ابن جريج عن عطاء به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ فيه مؤمل هذا وهو سيئ الحفظ، أما ما يخشى من عنعنة ابن جريج؛ فهي محمولة على الاتصال عن عطاء بخاصة، وهو مرسل.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٣١٤)، وزاد نسبته لابن المنذر.

أخبركم بخير من ذلكم؟»؛ فقرأ هذه الآيات[١]. [ضعيف]

□ ﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٣٩﴾﴾.

❖ عن الزهري؛ قال: كَثُرَ في أصحاب محمد ﷺ القتل والجراح؛ حتى خلص إلى كل امرئٍ منهم اليأس؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ القرآن، فآسى فيه المؤمنين بأحسن ما آسى به قوماً من المسلمين كانوا قبلهم من الأمم الماضية، فقال: ﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ الْأَعْلَوْنَ﴾ إلى قوله: ﴿لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمْ﴾ [آل عمران: ١٥٤][٢]. [ضعيف]

❖ عن ابن جريج؛ قال: انهزم أصحاب رسول الله ﷺ في الشِّعْبِ يوم أحد، وعلا خيل المشركين فوقهم على الجبل، وكان المسلمون من أسفل الشعب، فندب نفر من المسلمين رماة، فرموا خيل المشركين؛ حتى هزم الله خيل المشركين، وعلا المسلمون الجبل؛

---

(١) أخرجه سنيد في «تفسيره» ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٢/ ٦٢) ـ: ثني حجاج بن محمد المصيصي، وإسحاق بن راهويه في «تفسيره» ـ ومن طريقه الواحدي في «أسباب النزول» (ص٨٢) ـ، وعبد بن حميد في «تفسيره»؛ كما في «العجاب» (٢/ ٧٥٤) كلاهما قال: أنا روح بن عبادة نا محمد بن عبد الملك بن جريج كلاهما [حجاج ومحمد] عن ابن جريج عن عطاء به.
قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد إلى عطاء.
وقال الحافظ في «العجاب» (٢/ ٧٥٤): «وهذا سند قوي إلى عطاء».
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٣١٤)، وزاد نسبته لابن المنذر.
(تنبيه): هناك أسباب أخرى ذكرها الحافظ في «العجاب» (٢/ ٧٥٥، ٧٥٨) وهي واهية بمرة.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢/ ٦٦، ٦٧) من طريق سويد بن نصر نا ابن المبارك عن يونس بن عبد الأعلى عن الزهري به.
قلنا: رجاله ثقات؛ لكنه مرسل.

ونزلت: ﴿وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ﴾(١). [ضعيف]

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: أقبل خالد بن الوليد يريد أن يعلو عليهم الجبل؛ فقال النبي ﷺ: «اللهم لا يعلون علينا»؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٣٩﴾﴾(٢). [ضعيف جداً]

❑ ﴿إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ ٱلْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُۥ ۚ وَتِلْكَ ٱلْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ ٱلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَآءَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٤٠﴾﴾.

❖ عن عكرمة؛ قال: وندم المسلمون كيف خلوا بينه وبين رسول الله ﷺ، وصعد النبي ﷺ الجبل، وجمع أبو سفيان جمعه، وكان من أمرهم مما كان، فلما صعد النبي ﷺ الجبل؛ جاء أبو سفيان، فقال: يا محمد! ألا تخرج؟ الحرب سجال: يوم لنا، ويوم لكم، فقال رسول الله ﷺ: «أجيبوا ـ لأصحابه ـ وقولوا: لا سواء، لا سواء؛ قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار».

قال أبو سفيان: عزى لنا ولا عزى لكم. فقال رسول الله ﷺ: «قولوا: الله مولانا ولا مولى لكم».

قال أبو سفيان: اعل هبل.

---

(١) أخرجه سنيد في «تفسيره»؛ كما في «العجاب» (٢/ ٧٥٨) ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٢/ ٦٧) ـ، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢/ ٥٦٦، ٥٦٧ رقم ١٥٠٥) من طريقين عن ابن جريج به.

قلنا: وهو ضعيف؛ لإعضاله.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٣٣٠)، وزاد نسبته لابن المنذر.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢/ ٦٧) من طريق العوفي عن ابن عباس به.

قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ مسلسل بالعوفيين الضعفاء.

فقال رسول الله ﷺ: «الله أعلى وأجل».

فقال أبو سفيان: موعدنا وموعدكم بدر الصغرى. ونام المسلمون وبهم الكلوم. قال عكرمة: ففيهم نزلت: ﴿إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ ٱلْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُۥ ۚ وَتِلْكَ ٱلْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ ٱلنَّاسِ﴾[1]. **[ضعيف]**

❖ عن عكرمة قال: لما أبطأ على النساء الخبر؛ خرجن يستخبرن، فإذا رجلان مقتولان على دابة، أو على بعير، فقالت امرأة من الأنصار: من هذان؟ قالوا: فلان وفلان؛ أخوها وزوجها أو زوجها وابنها، فقالت: ما فعل رسول الله ﷺ؟ قالوا: حي، قالت: فلا أبالي؛ يتخذ الله من عباده الشهداء، ونزل القرآن على ما قالت: ﴿وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَآءَ﴾[2]. **[ضعيف]**

❖ عن أبي الضحى؛ قال: نزلت ﴿وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَآءَ﴾؛ فقتل منهم يومئذ سبعون، منهم أربعة من المهاجرين: حمزه بن عبد المطلب، ومصعب بن عمير أخو بني عبد الدار، والشمساس بن عثمان المخزومي،

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في «التفسير» (٢/ ٥٦٧، ٥٦٨ رقم ١٥٠٧)، والطبري في «جامع البيان» (٢/ ٦٨، ٦٩)، وعبد بن حميد؛ كما في «العجاب» (٢/ ٧٥٩) من طريق الحكم بن أبان عن عكرمة به.
قلنا: أخرجه ابن أبي حاتم والطبري من طريق حفص بن عمر عن الحكم وحفص هذا ضعيف؛ فإن رواه عبد بن حميد من طريقه؛ فاجتمعت في الإسناد علتان: ضعف حفص هذا، والإرسال، وإن رواه من طريق غيره؛ فهو مرسل.
قلنا: في «تفسير الطبري» زيادة [عن ابن عباس]، ولعل هذا من ضعف حفص؛ فتارة يوصله، وتارة يرسله.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في «التفسير» (٢/ ٥٧٣ رقم ١٥٢٤): ثنا أبي ثنا موسى بن إسماعيل التبوذكي ثنا وهيب ثنا أيوب عن عكرمة به.
قلنا: وهذا مرسل رجاله ثقات.
قال الحافظ في «العجاب» (٢/ ٧٦٠): «هذا مرسل رجاله رجال البخاري».

وعبد الله بن جحش، وسائرهم في الأنصار[١]. [ضعيف]

❖ عن راشد بن سعد: لما انصرف رسول الله ﷺ من أحد كئيباً حزيناً؛ جعلت المرأة تجيء بزوجها وأبيها وابنها وهي تلتدم، فقال رسول الله ﷺ: «أهكذا يفعل برسولك؟!»؛ فنزلت[٢]. [ضعيف]

❑ ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُوا۟ مِنكُمْ وَيَعْلَمَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٤٢﴾﴾.

❖ قال مقاتل بن سليمان: سببها أن المنافقين قالوا للمؤمنين يوم أحد بعد الهزيمة: لم تقتلون أنفسكم وتهلكون أموالكم؛ فإن محمداً لو كان نبياً لم يسلطوا عليه؛ فنزلت[٣]. [ضعيف جداً]

❑ ﴿وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ ٱلْمَوْتَ مِن قَبْلِ أَن تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴿١٤٣﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: أن رجالاً من أصحاب محمد ﷺ كانوا يقولون: ليتنا نقتل كما قتل أصحاب بدر ونستشهد ـ أو ليت لنا يوماً كيوم بدر نقاتل فيه المشركين، ونبلي فيه خيراً، ونلتمس الشهادة والجنة والحياة والرزق ـ؛ فأشهدهم الله أحداً، ولم يلبثوا إلا من شاء الله منهم؛ فقال الله: ﴿وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ ٱلْمَوْتَ مِن قَبْلِ أَن تَلْقَوْهُ

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (ص٥٧٢ رقم ١٥٢٢ ـ آل عمران): ثنا المنذر بن شاذان ثنا زكريا بن عدي ثنا أبو الأحوص عن أبي الضحى به.
قلنا: وهذا سند حسن إلى أبي الضحى؛ لكنه مرسل.

(٢) ذكره الحافظ في «العجاب» (٢/ ٧٦٠) وقال: «وذكر الثعلبي عن راشد به».
قلنا: وهو ضعيف.

(٣) ذكره الحافظ في «العجاب» (٢/ ٧٦١).
قلنا: تفسير مقاتل واه بمرة.

فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴿١٤٣﴾﴾[١]. [ضعيف جداً]

❖ عن مجاهد؛ قال: غاب رجال عن بدر، فكانوا يتمنون مثل يوم بدر: أن يلقوه؛ فيصيبوا من الخير والأجر مثل ما أصاب أهل بدر، فلما كان يوم أحد؛ ولّى من ولّى منهم، فعاتبهم الله، أو فعتبهم على ذلك[٢]. [ضعيف]

❖ عن قتادة؛ قال: أناس من المؤمنين لم يشهدوا يوم بدر والذي أعطى الله أهل بدر من الفضل والشرف والأجر؛ فكانوا يتمنون أن يرزقوا قتالاً؛ فيقاتلوا، فسيق إليهم القتال حتى كان في ناحية المدينة يوم أحد، فقال الله ـ عزّ وجلّ ـ كما تسمعون: ﴿وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ ٱلْمَوْتَ مِن قَبْلِ أَن تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴿١٤٣﴾﴾[٣]. [ضعيف]

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢/ ٥٧٧ رقم ١٥٣٩): نا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إليّ: ثني سعد بن محمد بن الحسن بن عطية العوفي: ثنا الحسين بن الحسن بن عطية العوفي عن الحسن بن عطية العوفي عن عطية العوفي عن ابن عباس به.
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ مسلسل بالعوفيين الضعفاء، وخالف الحسن بن عطية العوفي ـ وهو ضعيف ـ فضيلُ بنُ مرزوق؛ فرواه عن عطية نحوه مرسلاً: أخرجه عبد بن حميد؛ كما في «العجاب» (٢/ ٧٦١).
قلنا: هذا أصح؛ لكنه ضعيف؛ فيه علتان: الإرسال، وضعف عطية.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٤/ ٧١)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢/ ٥٧٧ رقم ١٥٤٢)، والفريابي وعبد بن حميد؛ كما في «العجاب» (٢/ ٧٦١، ٧٦٢) من طرق عن ابن أبي نجيح.
قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد إلى مجاهد.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٣٣٣)، وزاد نسبته لابن المنذر.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢/ ٧١)، وعبد بن حميد؛ كما في «العجاب» (٢/ ٧٦٢) من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة.
قلنا: وهذا مرسل حسن الإسناد؛ رجاله ثقات، أما ما يخشى من اختلاط =

❖ عن الحسن؛ قال: بلغني أن رجالاً من أصحاب النبي ﷺ كانوا يقولون: لئن لقينا مع النبي ﷺ؛ لنفعلن ولنفعلن؛ فابتلوا بذلك، فلا والله ما كُلَّهم صدق الله؛ فأنزل الله: ﴿وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ ٱلْمَوْتَ مِن قَبْلِ أَن تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴿١٤٣﴾﴾[1]. [ضعيف]

❖ عن الربيع؛ قال: إنَّ أناساً من المؤمنين لم يشهدوا يوم بدر والذي أعطاهم الله من الفضل؛ فكانوا يتمنون أن يروا قتالاً، فيقاتلوا؛ فسيق إليهم القتال حتى كان ناحية المدينة يوم أحد؛ فأنزل الله: ﴿وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ ٱلْمَوْتَ مِن قَبْلِ أَن تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴿١٤٣﴾﴾[2]. [ضعيف جداً]

❖ عن السدي؛ قال: كان ناس من أصحاب النبي ﷺ لم يشهدوا بدراً، فلما رأوْا فضيلة أهل بدر؛ قالوا: اللهم إنا نسألك أن ترينا يوماً كيوم بدر؛ نبليك فيه خيراً، فرأوْا أحداً؛ فقال لهم: ﴿وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ ٱلْمَوْتَ مِن قَبْلِ أَن تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴿١٤٣﴾﴾[3]. [ضعيف جداً]

= سعيد بن أبي عروبة؛ فالراوي عنه يزيد بن زريع، وقد روى عنه قبل الاختلاط، وسعيد من أثبت الناس في قتادة.

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢/ ٧٢): ثني محمد بن بشار ـ بندار ـ: ثنا هوذة: ثنا عوف بن أبي جميلة عن الحسن به.
قلنا: وهو مرسل حسن الإسناد إلى الحسن.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٤/ ٧١)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢/ ٥٧٨ رقم ١٥٤٦) من طريق عبد الله بن أبي جعفر الرازي عن أبيه عن الربيع به.
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ فيه علل تقدم الكلام عليها عند الآيتين (١، ٢) فانظره.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٣٣٤)، وزاد نسبته لعبد بن حميد.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٤/ ٧٢)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢/ ٥٧٨ رقم ١٥٤٣) عن طريق أسباط بن نصر عن السدي به.
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ فيه علتان: =

❑ ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَـٰبِكُمْ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيْـًٔا وَسَيَجْزِى ٱللَّهُ ٱلشَّـٰكِرِينَ ﴿١٤٤﴾﴾.

❖ عن الربيع بن أنس قوله: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَـٰبِكُمْ﴾ وذلك يوم أحد حين أصابهم ما أصابهم من القرح والقتل، وتداعوا نبي الله، قالوا: قد قتل، وقال أناس منهم: لو كان نبياً؛ ما قتل، وقال أناس من أصحاب رسول الله ﷺ: قاتلوا على ما قاتل عليه نبيكم؛ حتى يفتح الله عليكم، أو تلحقوا به؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ﴾.

يقول: لئن مات نبيكم أو قتل؛ ارتددتم كفاراً بعد إيمانكم[1]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن السدي؛ قال: لما برز رسول الله ﷺ يوم أحد إليهم ـ يعني: إلى المشركين ـ؛ أمر الرماة، فقاموا بأصل الجبل في وجوه خيل المشركين، وقال: «لا تبرحوا مكانكم إن رأيتمونا قد هزمناهم؛ فإنا لن نزال غالبين ما ثبتم مكانكم»، وأمّر عليهم عبد الله بن جبير أخا خوّات بن جبير، ثم شد الزبير بن العوّام والمقداد بن الأسود على المشركين فهزماهم، وحمل النبي ﷺ وأصحابه فهزموا أبا سفيان، فلما رأى ذلك

= **الأولى**: الإعضال.

الثانية: أسباط هذا؛ صدوق كثير الخطأ، ويغرب؛ كما في «التقريب» (١/ ٥٣).

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٤/ ٧٣)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (ص٥٨١، ٥٨٢ رقم ١٥٥٤ ـ آل عمران) من طريق عبد الله بن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع به.

قلنا: سنده ضعيف جداً، تقدم الكلام على هذا السند في أول آية من هذه السورة، فانظره.

خالد بن الوليد وهو على خيل المشركين قدّم؛ فرمته الرماة؛ فانقمع، فلما نظر الرماة إلى رسول الله ﷺ وأصحابه في جوف عسكر المشركين ينتهبونه؛ بادروا الغنيمة. فقال بعضهم: لا نترك أمر رسول الله ﷺ فانطلق عامتهم فلحقوا بالعسكر. فلما رأى خالد قلة الرماة؛ صاح في خيله، ثم حمل فقتل الرماة، وحمل على أصحاب النبي ﷺ، فلما رأى المشركون أن خيلهم تقاتل؛ تبادروا، فشدوا على المسلمين فهزموهم وقتلوهم، فأتى ابن قيئة الحارثي ـ أحد بني الحارث بن عبد مناف بن كنانة ـ فرمى رسول الله ﷺ بحجر؛ فكسر أنفه ورباعيته وشجه في وجهه؛ فأثقله، وتفرق عنه أصحابه، ودخل بعضهم المدينة، وانطلق بعضهم فوق الجبل إلى الصخرة فقاموا عليها، وجعل رسول الله ﷺ يدعو الناس: «إليّ عباد الله! إليّ عباد الله!»، فاجتمع إليه ثلاثون رجلاً، فجعلوا يسيرون بين يديه، فلم يقف أحد إلَّا طلحة وسهل بن حنيف فحماه طلحة فرمى بسهم في يده فيبست يده، وأقبل أبي بن خلف الجمحي وقد حلف ليقتلن النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ: «بل أنا أقتلك»، فقال: يا كذاب! أين تفر فحمل عليه، فطعنه النبي ﷺ في جنب الدرع فجرح جرحاً خفيفاً فوقع يخور خوران الثور فاحتملوه، وقالوا: ليس بك جراحة، قال: أليس قال: «لأقتلنك؟»، لو كانت لجميع ربيعة ومضر؛ لقتلتهم، ولم يلبث إلا يوماً أو بعض يوم؛ حتى مات من ذلك الجرح، وفشا في الناس أن رسول الله ﷺ قد قتل! فقال بعض أصحاب الصخرة: ليت لنا رسولاً إلى عبد الله بن أبي فنأخذ لنا أمنة من أبي سفيان، يا قوم! إن محمداً قد قتل؛ فارجعوا إلى قومكم قبل أن يأتوكم فيقتلوكم.

قال أنس بن النضر: يا قوم! إن كان محمد قد قتل؛ فإن رب محمد لم يقتل، فقاتلوا على ما قاتل عليه محمد ﷺ، اللهم إني أعتذر إليك مما يقول هؤلاء، وأبرأ إليك مما جاء به هؤلاء، ثم شدّ بسيفه فقاتل حتى قتل. وانطلق رسول الله ﷺ يدعو الناس حتى انتهى إلى أصحاب

الصخرة، فلما رأوه؛ وضع رجل سهماً في قوسه فأراد أن يرميه، فقال: «أنا رسول الله»؛ ففرحوا حين وجدوا رسول الله ﷺ حياً، وفرح رسول الله ﷺ حين رأى أن في أصحابه من يمتنع، فلما اجتمعوا وفيهم رسول الله ﷺ؛ ذهب عنهم الحزن، فأقبلوا يذكرون الفتح وما فاتهم منه، ويذكرون أصحابه الذين قتلوا، فقال الله ـ عزّ وجلّ ـ للذين قالوا: إن محمداً قد قتل فارجعوا إلى قومكم: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِين مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ اللَّهَ شَيْـًٔا وَسَيَجْزِى اللَّهُ الشَّٰكِرِينَ ﴿١٤٤﴾﴾[1]. [ضعيف جداً]

❖ عن قتادة؛ قال: ذاكم يوم أحد حين أصابهم القرح والقتل، ثم تنازعوا في نبي الله ﷺ بقية ذلك، فقال أناس: لو كان نبياً؛ ما قتل، وقال أناس من عَلِيَّة أصحاب نبي الله ﷺ: قاتلوا على ما قاتل عليه محمد نبيكم؛ حتى يفتح الله لكم، أو تلحقوا به؛ فقال الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِين مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ﴾؛ يقول: إن مات نبيكم أو قتل؛ ارتددتم كفاراً بعد إيمانكم[2]! [ضعيف]

❖ عن الضحاك؛ قال: نادى مناد يوم أحد حين هزم أصحاب رسول الله ﷺ: ألا إنّ محمداً قد قتل؛ فارجعوا إلى دينكم الأول؛ فأنزل الله: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِين مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ اللَّهَ شَيْـًٔا وَسَيَجْزِى اللَّهُ الشَّٰكِرِينَ ﴿١٤٤﴾﴾[3]. [ضعيف جداً]

---

(١) أخرجه الطبري (٤/ ٧٣) من طريق أحمد بن المفضل ثنا أسباط عن السدي به.
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ لأنه معضل، وأسباط ضعيف.

(٢) أخرجه الطبري (٤/ ٧٢، ٧٣): ثنا بشر بن معاذ العقدي ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة به.
قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد وقد تقدم الكلام عليه.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٤/ ٧٤) من طريق جويبر عنه به. =

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: أن رسول الله اعتزل هو وعصابة معه يومئذ على أكمة، والناس يفرون، ورجل قائم على الطريق يسألهم: ما فعل رسول الله ﷺ؟ وجعل كلما مروا عليه يسألهم، فيقولون: والله ما ندري ما فعل، فقال: والذي نفسي بيده، لئن كان النبي ﷺ قتل؛ لنعطينهم بأيدينا؛ إنهم لعشائرنا وإخواننا، وقالوا: إن محمداً إن كان حياً؛ لم يهزم، ولكنه قد قتل؛ فترخصوا في الفرار حينئذ؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ على نبيه ﷺ: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ﴾[1]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن ابن جريج: قال أهل المرض والارتياب والنفاق حين فر الناس عن النبي ﷺ: قد قتل محمد؛ فالحقوا بدينكم الأول؛ فنزلت هذه الآية[2]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن الضحاك؛ قال: قال ناس من أهل الارتياب والمرض والنفاق ـ قالوا يوم فر الناس عن نبي الله ﷺ، وشج فوق حاجبه،

= قلنا: هذا سند ضعيف جداً؛ فيه علتان:

الأولى: جويبر هذا راوي «التفسير»؛ ضعيف جداً؛ كما في «التقريب» (١/ ١٣٦).

الثانية: الإرسال.

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٤/ ٧٤) بالسند المسلسل بالعوفيين عن ابن عباس.

قلنا: هو ضعيف جداً.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٤/ ٧٤، ٧٥) من طريق سنيد صاحب «التفسير» عن حجاج قال: قال ابن جريج به.

قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ فيه علتان:

الأولى: الإعضال.

الثانية: سنيد هذا صاحب «التفسير» ضعيف، وتقدم الكلام عليه[1].

---

(١) هذا الحديث مما فات الحافظ ابن حجر في «العجاب»؛ فاقتضى التنبيه.

وكسرت رباعيته ـ: قتل محمد؛ فالحقوا بدينكم الأول؛ فذلك قوله: ﴿أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْۚ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيْـًٔاۗ وَسَيَجْزِى ٱللَّهُ ٱلشَّٰكِرِينَ﴾[1]. [ضعيف جداً]

❖ عن مجاهد؛ قال: ألقي في أفواه المسلمين يوم أحد أن النبي ﷺ قد قتل؛ فنزلت هذه الآية: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُۚ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْۚ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيْـًٔاۗ وَسَيَجْزِى ٱللَّهُ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٤٤﴾﴾[2]. [ضعيف جداً]

❑ ﴿سَنُلْقِى فِى قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلرُّعْبَ بِمَآ أَشْرَكُوا۟ بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَٰنًاۖ وَمَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُۖ وَبِئْسَ مَثْوَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٥١﴾﴾.

❖ عن السدي؛ قال: لما ارتحل أبو سفيان والمشركون يوم أحد متوجهين نحو مكة؛ انطلق أبو سفيان حتى بلغ بعض الطريق، ثم إنهم ندموا؛ فقالوا: بئس ما صنعتم أنكم قتلتموهم، حتى إذا لم يبق إلا الشريد تركتموهم، ارجعوا فاستأصلوهم؛ فقذف الله ـ عزّ وجلّ ـ في

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٤/ ٧٤): حدثت عن الحسين بن الفرج قال: سمعت أبا معاذ الفضل بن خالد ثنا عبيد بن سليمان. قال: سمعنا الضحاك به.
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ فيه علتان:
الأولى: الإعضال.
الثانية: الانقطاع بين الطبري والحسين بن فرج.

(٢) أخرجه الحسين بن داود المعروف بسنيد في «تفسيره» ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٤/ ٧٤) ـ: ثني حجاج محمد المصيصي، عن ابن جريج عن مجاهد.
قلنا: سنده ضعيف جداً؛ فيه ثلاث علل:
الأولى: الإرسال.
الثانية: ابن جريج لم يسمع من مجاهد.
الثالثة: سنيد هذا ضعيف؛ كما تقدم.

قلوبهم الرعب فانهزموا، فلقوا أعرابياً فجعلوا له جعلاً، وقالوا له: إن لقيت محمداً؛ فأخبره بما قد جمعنا لهم، فأخبر الله - عزّ وجلّ - رسول الله ﷺ فطلبهم حتى بلغ حمراء الأسد؛ فأنزل الله - عزّ وجلّ - في ذلك، فذكر أبا سفيان حيث أراد أن يرجع إلى النبي ﷺ وما قُذف في قلبه من الرعب؛ فقال: ﴿سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ﴾[1]. **[ضعيف جداً]**

❑ ﴿وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِ حَتَّى إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَعَصَيْتُم مِّن بَعْدِ مَا أَرَاكُم مَّا تُحِبُّونَ مِنكُم مَّن يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنكُم مَّن يُرِيدُ الْآخِرَةَ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ وَلَقَدْ عَفَا عَنكُمْ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ (١٥٢) إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَاكُمْ فَأَثَابَكُمْ غَمًّا بِغَمٍّ لِّكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَا أَصَابَكُمْ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ (١٥٣)﴾.

❖ عن الضحاك؛ قال: إن نبي الله أمر يوم أحد طائفة من المسلمين؛ فقال: كونوا مسلحة للناس بمنزلة أمرهم أن يثبتوا بها، وأمرهم أن لا يبرحوا مكانهم حتى يأذن لهم، فلما لقي نبي الله ﷺ يوم أحد أبا سفيان ومن معه من المشركين؛ هزمهم نبي الله ﷺ، فلما رأى المسلحة أن الله - عزّ وجلّ - هزم المشركين؛ انطلق بعضهم وهم يتنادون: الغنيمة الغنيمة! لا تفتكم، وثبت بعضهم مكانهم، وقالوا: لا نريم موضعنا؛ حتى يأذن لنا نبي الله ﷺ؛ ففي ذلك نزل: ﴿مِنكُم مَّن يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنكُم مَّن يُرِيدُ الْآخِرَةَ﴾، فكان ابن مسعود يقول: ما شعرت أن أحداً من أصحاب

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٤/ ٨١) من طريق أحمد بن المفضل: ثنا أسباط عن السدي به.
قلنا: وسنده ضعيف جداً، وقد تقدم الكلام عليه.

النبي ﷺ كان يريد الدنيا وعرضها حتى كان يوم أحد(١). **[ضعيف جداً]**

❖ عن البراء بن عازب رضي الله عنهما؛ قال: جعل النبي ﷺ على الرجالة يوم أحد ـ وكانوا خمسين رجلاً ـ عبدَ الله بن جبير، فقال: «إن رأيتمونا تخطفنا الطير؛ فلا تبرحوا مكانكم هذا حتى أُرسل إليكم، وإن رأيتمونا هزمنا القوم وأوطأناهم؛ فلا تبرحوا حتى أُرسل إليكم». فهزموهم، قال: فأنا والله رأيت النساء يشددن، قد بدت خلاخلهن وأسوقهن، رافعات ثيابهن، فقال أصحاب ابن جبير: الغنيمة أي قوم! الغنيمة! ظهر أصحابكم؛ فما تنتظرون؟ فقال عبد الله بن جبير: أنسيتم ما قال لكم رسول الله ﷺ؟! قالوا: والله لنأتين الناس؛ فلنصيبن من الغنيمة، فلما أتوهم؛ صرفت وجوههم، فأقبلوا منهزمين؛ فذاك إذ يدعوهم الرسول في أخراهم، فلم يبق مع النبي ﷺ غير اثني عشر رجلاً، فأصابوا منا سبعين. وكان النبي ﷺ وأصحابُه أصاب من المشركين يوم بدر: أربعين ومائة؛ سبعين أسيراً وسبعين قتيلاً، فقال أبو سفيان: أفي القوم محمد ـ ثلاث مرات ـ؟ فنهاهم النبي ﷺ أن يجيبوا. ثم قال: أفي القوم ابن أبي قحافة ـ ثلاث مرات ـ؟، ثم قال: أفي القوم ابن الخطاب ـ ثلاث مرات ـ؟ ثم رجع إلى أصحابه؛ فقال: أما هؤلاء؛ فقد قتلوا، فما ملك عمر نفسه؛ فقال: كذبت والله يا عدو الله! إن الذين عددت لأحياء كلهم، وقد بقي لك ما يسوؤك. قال: يوم بيوم بدر، والحرب سجال، إنكم ستجدون في القوم مُثْلَة: لم آمر بها، ولم تسؤني، ثم أخذ يرتجز:

اعــل هــبــل، اعــل هــبــل

قال النبي ﷺ: «ألا تجيبونه؟»، قالوا: يا رسول الله! ما نقول؟ قال: «قولوا: الله أعلى وأجلّ»، قال: إن لنا العزى ولا عزى لكم، فقال

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٤/ ٨٥) من طريق أبي معاذ، قال: ثنا عبيد بن سليمان قال: سمعت الضحاك يقول: فذكره.

النبي ﷺ: «ألا تجيبونه!» قال: قالوا: يا رسول الله! ما نقول؟ قال: «قولوا: الله مولانا ولا مولى لكم»[1]. **[صحيح]**

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ بعث ناساً من الناس؛ يعني: يوم أحد، فكانوا من ورائهم. فقال رسول الله ﷺ: «كونوا ههنا؛ فَرُدُّوا وَجْهَ مَنْ قَدِمَنا، وكونوا حَرعساً لنا من قِبَل ظهورنا»، وأن رسول الله ﷺ لما هزم القوم هو وأصحابه؛ اختلف الذين كانوا جعلوا من ورائهم؛ فقال بعضهم لبعض ـ لما رأوا النساء مصعدات في الجبل ورأوا الغنائم ـ قالوا: انطلقوا إلى رسول الله ﷺ؛ فأدركوا الغنيمة قبل أن تسبقوا إليها، وقالت طائفة أخرى: بل نطيع رسول الله ﷺ فنثبت مكاننا؛ فذلك قوله: ﴿مِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلدُّنْيَا﴾ للذين أرادوا الغنيمة ﴿وَمِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلْآخِرَةَ﴾، قالوا: نطيع رسول الله ﷺ ونثبت مكاننا؛ فأتوا محمداً ﷺ، فكان فشلاً حين تنازعوا بينهم بقوله: ﴿وَعَصَيْتُم مِّنۢ بَعْدِ مَآ أَرَىٰكُم مَّا تُحِبُّونَ﴾ كانوا قد رأوا الفتح والغنيمة[2]. **[ضعيف جداً]**

❖ وعنه ـ أيضاً ـ رضي الله عنه؛ قال: ما نُصِرَ رسول الله ﷺ في موطن كما نُصر يوم أحد! فأنكرنا ذلك عليه؛ فقال ابن عباس: بيني وبين من أنكر ذلك كتاب الله، إن الله يقول في يوم أحد: ﴿وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥٓ إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِۦ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَٰزَعْتُمْ فِى ٱلْأَمْرِ وَعَصَيْتُم

---

(١) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٦/ ١٦٢، ١٦٣ رقم ٣٠٣٩، ٧/رقم ٣٩٨٦، ٤٠٤٣، ٤٠٦٧، ٨/رقم ٤٥٦١).

والحديث عزاه السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٣٤٦) ـ أيضاً ـ لمسلم، ولم نره فيه، ولم يعزه له المزي في «تحفة الأشراف» (٢/ ٤٦ رقم ١٨٣٧).

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٤/ ٨٤)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢/ ١٦٤١، ١٦٥٠) بالسند المسلسل بالعوفيين الضعفاء عن ابن عباس.

قلنا: سنده ضعيف جداً.

﴿مِّنۢ بَعۡدِ مَآ أَرَىٰكُم مَّا تُحِبُّونَۚ﴾ وإنما عنى بهذا الرماة؛ وذلك أن النبي ﷺ أقامهم في موضع، ثم قال: «احموا ظهورنا، وإن رأيتمونا نقتل؛ فلا تنصرونا، وإن رأيتمونا قد غنمنا؛ فلا تشركونا»، فلما غنم النبي ﷺ، وأباحوا عسكر المشركين؛ انتفضت الرماة جميعاً، فدخلوا العسكر ينتهبون، وقد انتفضت صفوف أصحاب رسول الله ﷺ، فهم كذا ـ وشبك أصابع يديه ـ والتبسوا، فلما أخلّ الرماة تلك الخلة التي كانوا فيها؛ دخلت الخيل من ذلك الموضع على أصحاب النبي ﷺ، فضرب بعضهم بعضاً والتبسوا، وقتل من المسلمين ناس كثير، وقد كان النصر لرسول الله ﷺ وأصحابه أول النهار؛ حتى قتل من أصحاب لواء المشركين تسعة أو سبعة، وجال المشركون[1] جولة نحو الجبل ولم يبلغوا، حيث يقول الناس: الغار إنما كانوا تحت المهراس، وصاح الشيطان: قتل محمد، فلم يشكوا به أنه حق، فما زلنا كذلك ما نشك أنه قد قتل؛ حتى طلع رسول الله ﷺ بين السعدين نعرفه بكتفيه إذا مشى، قال: ففرحنا؛ حتى كأنه لم يصبنا ما أصابنا، فرقي نحونا، وهو يقول: «اشتد غضب الله على قوم رموا وجه رسول الله»، ويقول مرة أخرى: «اللهم إنه ليس لهم أن يعلونا»، حتى انتهى إلينا، فمكث ساعة، فإذا أبو سفيان يصيح في أسفل الجبل: اعل هبل، اعل هبل ـ يعني: إلهه ـ، أين ابن أبي كبشة؟! أين ابن أبي قحافة؟ أين ابن الخطاب؟ فقال عمر: ألا أجيبه يا رسول الله؟! قال: «بلى»، قال: فلما قال: اعل هبل؛ قال عمر: الله أعلى وأجل، قال أبو سفيان: يا ابن الخطاب! إنها قد أنعمت عينها، فعاد عنها ـ أو فعال عنها ـ، فقال: أين ابن أبي كبشة؟! أين ابن أبي قحافة؟ أين ابن الخطاب؟ فقال عمر: هذا رسول الله ﷺ، وهذا أبو بكر، وها أنا ذا.

فقال أبو سفيان: يوم بيوم بدر، الأيام دول، وإن الحرب سجال.

---

(١) في نسخة شاكر: وجال المسلمون.

قال عمر: لا سواء؛ قتلانا في الجنة؛ وقتلاكم في النار، قال: إنكم تزعمون ذلك؛ لقد خبنا إذاً وخسرنا، ثم قال: أما إنكم ستجدون في قتلاكم مَثْلاً، ولم يكن ذلك عن رأي سراتنا، ثم أدركته حمية الجاهلية، قال: أما إنه إذا كان ذاك؛ لم نكرهه[1]. **[حسن]**

❖ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: أن النساء كنا يوم أحد خلف المسلمين، يُجْهِزْنَ على جرحى المشركين، فلو حلفتُ يومئذ رجوت أن أبرَّ: إنه ليس أحدٌ منَّا يريد الدنيا؛ حتى أنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿مِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلدُّنْيَا وَمِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلْآخِرَةَ ۚ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ﴾، فلما خالف أصحاب النبي ﷺ وعصوا ما أمروا به؛ أُفْرِدَ رسول الله ﷺ في تسعة: سبعة من الأنصار، ورجلين من قريش، وهو عاشرهم، فلما رهقوه؛ قال: «رحم الله رجلاً ردهم عنا»، قال: فقام رجل من الأنصار، فقاتل ساعة حتى قتل، فلما رهقوه ـ أيضاً ـ؛ قال: «يرحم الله رجلاً ردهم عنا»، فلم يزل يقل ذلك حتى قتل السبعة، فقال النبي ﷺ لصاحبيه: «ما أنصفنا أصحابنا»، فجاء أبو سفيان، فقال: اعْلُ هُبَل؛ فقال رسول الله ﷺ: «قولوا: الله أعلى وأجل، فقالوا: الله أعلى

---

(١) أخرجه أحمد (رقم ٢٦٠٩ ـ شاكر)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٠/ ٣٠١ رقم ١٠٧٣١)، وابن أبي حاتم في «التفسير» (٢/ ٦٠٢ ـ ٦٠٤ رقم ١٦٤٤)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٣/ ٢٦٩ ـ ٢٧١)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٢٩٦، ٢٩٧) ـ وعنه البيهقي في «الدلائل» (٣/ ٢٦٩ ـ ٢٧١) ـ كلهم من طريق ابن أبي الزناد عن أبيه عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس به.

قلنا: وسنده حسن؛ لحال ابن أبي الزناد، وهو صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد وكان فقيهاً؛ كما في «التقريب».

والحديث من مراسيل الصحابة، وهي حجة؛ فابن عباس لم يشهد أحداً.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

قال الحافظ ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» (١/ ٤٢١): «هذا حديث غريب، وسياق عجيب وهو من مرسلات ابن عباس؛ فإنه لم يشهد أُحداً ولا أبوه».

وأجل»، قال أبو سفيان: لنا عُزَّى ولا عُزَّى لكم! فقال رسول الله ﷺ: «قولوا: الله مولانا، والكافرون لا مولى لهم». ثم قال أبو سفيان: يومٌ بيوم بدرٍ، يوم لنا ويوم علينا، ويوم نُساءُ ويوم نُسرُّ، حنظلة بحنظلة، وفلانٌ بفلان، وفلان بفلان، فقال رسول الله ﷺ: «لا سَواءَ، أما قتلانا؛ فأحياءٌ يرزقون، وقتلاكم في النار يعذبون»، قال أبو سفيان: قد كانت في القوم مَثْلاً، وإن كانت لَعَنْ غير ملإ منا ما أمرت ولا نَهيت، و لا أحببت ولا كرهت، ولا ساءني ولا سرني، قال: فنظروا؛ فإذا حمزةُ قد بُقِرَ بطنه، وأخذت هند كبده؛ فلاكتها؛ فلم تستطيع أن تأكلها؛ فقال رسول الله ﷺ: «أأكلت منه شيئاً؟!»، قالوا: لا، قال: «ما كان الله ليدخل شيئاً من حمزة النار!»، فوضع رسول الله ﷺ حمزة؛ فصلى عليه، وجيء برجل من الأنصار فوُضع إلى جنبه، فصلى عليه، فرُفِع الأنصاري، وتُرك حمزة، ثم جيء بآخر؛ فوضعه إلى جنب حمزة، فصلى عليه، ثم رُفع وتُرك حمزة؛ حتى صلى عليه يومئذ سبعين صلاة[1]. [ضعيف]

---

(١) أخرجه أحمد في «المسند» (٦/ ١٩١، ١٩٢ رقم ٤٤١٤ ـ شاكر)، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٣/ ١٦)، وابن أبي شيبة «في مصنفه» (١٢/ ٤٢٤، ٤٢٥ رقم ١٥١٢٧، ١٤/ ٣٩٨ رقم ١٨٦١٨ ـ مختصراً جداً) عن حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن الشعبي عن ابن مسعود به.

قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فيه علتان:

الأولى: الشعبي لم يسمع من ابن مسعود؛ كما قال أبو حاتم، والدارقطني، والحاكم، والمزي، وغيرهم؛ كما في «المراسيل» (١٦٠)، «وتهذيب الكمال» (١٤/ ٣٠)، و«تهذيب التهذيب» (٥/ ٦٨).

الثانية: عطاء بن السائب كان قد اختلط وحماد بن سلمة روى عنه قبل الاختلاط وبعده.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٦/ ١٠٩، ١١٠): «رواه أحمد؛ وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط».

وقال ابن كثير في «البداية والنهاية» (٤/ ٤٠، ٤١): «تفرد به أحمد، وهذا =

❖ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه؛ قال: ما كنت أرى أن أحداً من أصحاب رسول الله يريد الدنيا؛ حتى نزل فينا ما نزل يوم أحد: ﴿مِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلدُّنْيَا وَمِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلْآخِرَةَ﴾[1]. [حسن لغيره]

❖ عن عبد الرحمن بن أبزى؛ قال: وضع رسول الله خمسين من الرماة يوم أحد وأمَّر عليهم عبد الله بن جبير ـ أخا خوات ـ، وأقعدهم

= إسناد فيه ضعف ـ أيضاً ـ من جهة عطاء بن السائب».
أمّا الشيخ أحمد شاكر رحمه الله؛ فصححه! وهو وَهْمٌ منه، وغفلوا جميعاً عن العلة الأولى.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٣٤٥)، وزاد نسبته لابن المنذر.

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢/ ٦٠٥، ٦٠٦ رقم ١٦٤٩)، وابن أبي عاصم في «الزهد» (رقم ٢٠٣)، وابن أبي شيبة في «مسنده» (١/ ٢٨٤ ـ ٢٨٥/ ٤٣٠)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٢/ ١٠٦ رقم ١٣٩٩)، والبيهقي في «الدلائل» (٣/ ٢٢٨، ٢٢٩)، والطبري في «جامع البيان» (٤/ ٨٥، ٨٦)، والواحدي في «الوسيط» (١/ ٥٠٤، ٥٠٥) من طرق عن أسباط بن نصر عن السدي عن عبد خير؛ قال: قال عبد الله بن مسعود به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ فيه أسباط هذا، وهو صدوق كثير الخطأ، يغرب؛ كما في «التقريب» (١/ ٥٣).
وأخرج أحمد (٦/ ١٩١، ١٩٢ رقم ٤٤١٤ ـ شاكر) من طريق حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن الشعبي عن عبد الله بن مسعود بحديث مطول وفيه: «فلو حلفت يومئذ رجوت أن أبر: إنه ليس أحد منا يريد الدنيا حتى أنزل الله: ﴿مِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلدُّنْيَا وَمِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلْآخِرَةَ﴾.
قلنا: سنده ضعيف؛ فيه علتان كما سبق بيانه.
لكن الحديث يرتقي بمجموع الطريقين لدرجة الحسن لغيره، والله أعلم.
قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٦/ ٣٢٨): «رواه الطبراني في «الأوسط»، وأحمد في حديث طويل تقدم في وقعة أحد، ورجال الطبراني ثقات!!». اهـ.
وقال العراقي في «المغني عن حمل الأسفار» (٤/ ٢١٤): «إسناده حسن».
وقال السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٣٤٩): «بسند صحيح».

إزاء خالد بن الوليد، وكان على خيل المشركين، فلما انهزم المشركون؛ قال طائفة منهم: نلحق بالناس؛ لا يسبقونا بالغنائم، وقالت طائفة: عهد إلينا النبي ﷺ أن لا نزيغ من مكاننا؛ حتى يأتينا أمره، فمضى أولئك؛ فرأى خالد رقتهم؛ فحمل عليه؛ فقتلهم، ونزلت: ﴿وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥٓ﴾؛ الآيةو وكانت معصيتهم توجههم عن مكانهم، وقوله: (من يريد الدنيا)، أي: الغنيمة ﴿ٱلْآخِرَةَ﴾: الشهادة[1]. **[ضعيف]**

❖ عن السدي؛ قال: انطلق رسول الله ﷺ يومئذ يدعو الناس حتى انتهى إلى أصحاب الصخرة، فلما رأوه؛ وضع رجل سهماً في قوسه؛ فأراد أن يرميه، فقال: «أنا رسول الله»؛ ففرحوا في ذلك حيث وجدوا رسول الله ﷺ حياً، وفرح رسول الله حين رأى أن في أصحابه من يمتنع، فلما اجتمعوا ـ وفيهم رسول الله ﷺ حين ذهب عنهم الحزن ـ؛ اقبلوا يذكرون الفتح وما فاتهم منه، ويذكرون أصحابهم الذين قتلوا؛ فأقبل أبو سفيان حتى أشرف عليهم، فلما نظروا إليه؛ نسوا ذلك الذي كانوا عليه، وهمهم أبو سفيان، فقال رسول الله ﷺ: «ليس لهم أن يعلونا، اللهم إن تُقْتَل هذه العِصابَةُ لا تُعبد»، ثم ندب أصحابه؛ فرموهم بالحجارة حتى أنزلوهم، فقال أبو سفيان يومئذ: اعل هبل، حنظلة بحنظلة، ويومٌ بيوم بدر، وقتلوا يومئذ حنظلة بن الراهب وكان جنباً فغسلته الملائكة، وكان حنظلة بن أبي سفيان قتل يوم بدر، قال أبو سفيان: لنا العُزَّى ولا عُزَّى لكم، فقال رسول الله ﷺ لعمر: «قل: الله مولانا، ولا مولى لكم»، فقال أبو سفيان: فيكم محمد؟ قالوا: نعم، قال: أما إنها قد كانت فيكم مُثْلة؛ ما أمرت ولا نهيت عنها، ولا سرني ولا ساءتني، فذكر الله إشراف أبي سفيان عليهم؛ فقال: ﴿فَأَثَٰبَكُمْ غَمًّۢا

---

(١) أخرجه عبد بن حميد؛ كما في «العجاب» (٢/٧٦٨) من طريق جعفر بن أبي المغيرة عن عبد الرحمن به.
قلنا: إسناده ضعيف، لأنه منقطع بين جعفر وعبد الرحمن.

بِغَمٍّ لِّكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَا أَصَابَكُمْ﴾؛ الغم الأول: ما فاتهم من الغنيمة والفتح، والغم الثاني: إشراف العدو عليهم؛ ﴿لِّكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ﴾ من الغنيمة، ﴿وَلَا مَا أَصَابَكُمْ﴾ من القتل حين تذكرون، فشغلهم أبو سفيان[١]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن السدي: لما شدّ المشركون على المسلمين بأحد فهزموهم؛ دخل بعضهم المدينة، وانطلق بعضهم فوق الجبل إلى الصخرة، فقاموا عليها، وجعل رسول الله ﷺ يدعو الناس: «إليّ عباد الله! إليّ عباد الله!»، فذكر الله صعودهم على الجبل، ثم ذكر دعاء النبي ﷺ إياهم؛ فقال: ﴿إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَىٰ أَحَدٍ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَاكُمْ﴾[٢]. **[ضعيف جداً]**

□ ﴿ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّن بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغْشَىٰ طَائِفَةً مِّنكُمْ ۖ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ ۖ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ الْأَمْرِ مِن شَيْءٍ ۗ قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ ۗ يُخْفُونَ فِي أَنفُسِهِم مَّا لَا يُبْدُونَ لَكَ ۖ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَّا قُتِلْنَا هَاهُنَا ۗ قُل لَّوْ كُنتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمْ ۖ وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿١٥٤﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما؛ قال: قال الزبير: لقد رأيتني مع رسول الله ﷺ حين اشتد الخوف علينا، فأرسل الله علينا النوم، فما منّا

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٤/ ٨٩) من طريق أحمد بن المفضل ثنا أسباط بن نصر عن السدي به.
قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فيه علتان:
الأولى: الإعضال.
الثانية: ضعف أسباط.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٤/ ٨٧) بالسند السابق نفسه.

من رجل إلا ذقنه في صدره، قال: فوالله إني لأسمع قول معتب بن قشير ما أسمعه إلا كالحلم: لو كان لنا من الأمر شيء ما قتلنا ههنا؛ فحفظها منه، وفي ذلك أنزل الله: ﴿لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ مَّا قُتِلْنَا هَـٰهُنَا﴾ لقول معتب(١). [حسن]

❖ عن أنس بن مالك رضي الله عنه: أن أبا طلحة قال: غشينا النعاس ونحن في مصافنا يوم أحد، قال: فجعل سيفي يسقط من يدي وآخذه، ويسقط وآخذه [وذلك قوله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنۢ بَعْدِ ٱلْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغْشَىٰ طَآئِفَةً مِّنكُمْ وَطَآئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ﴾، والطائفة الأخرى: المنافقون، ليس لهم إلا أنفسهم، أجبن قوم وأرعبه، وأخذله للحق](٢). [صحيح]

---

(١) أخرجه ابن إسحاق في «المغازي» ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٤/ ٩٤)، والبزار في «البحر الزخار» (٣/ ١٨٩ رقم ٩٧٣)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢/ ٦٢٠، ٦٢١ رقم ١٦٩٧)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٣/ ٢٧٣)، وأبو نعيم في «دلائل النبوة» (رقم ٤٢١)، وإسحاق بن راهويه في «مسنده»؛ كما في «تخريج أحاديث الكشاف» للزيلعي» (١/ ٢٣٣ رقم ٢٤٢)، و«الأحاديث المختارة» (٣/ ٦١)، و«العجاب» (٢/ ٧٧١)، وابن مردويه في «تفسيره» ـ ومن طريقه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٣/ ٦٠ رقم ٨٦٤) ـ، والضياء من طريق أخرى (٣/ ٦٠، ٦١/ ٨٦٥) ـ: ثني يحيى بن عباد عن عبد الله بن الزبير عن أبيه به.

قلنا: وسنده حسن.

ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٣٥٣)، وزاد نسبته لعبد بن حميد.

(٢) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٧/ ٣٦٥ رقم ٤٠٦٨، ٨/ ٢٢٨ رقم ٤٥٦٢)، وعبد بن حميد في «تفسيره» ـ وعنه الترمذي (٥/ ٢٢٩ رقم ٣٠٠٧، ص٢٢٩، ٢٣٠ رقم ٣٠٠٨) ـ ومن طريقه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٣/ ٦١، ٦٢ رقم ٨٦٦) ـ وغيرهم من طرق عن أنس به.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح». وما بين المعقوفتين زيادة من الترمذي.

وأخرجه الترمذي (٥/ ٢٢٩ رقم ٣٠٠٧) ـ ومن طريقه الضياء المقدسي (٣/ ٦٢/ ٨٦٧) ـ: ثنا عبد بن حميد ـ وهذا في «تفسيره» ـ: ثنا روح بن عبادة عن =

□ ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْاْ مِنكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ إِنَّمَا ٱسْتَزَلَّهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُواْۖ وَلَقَدْ عَفَا ٱللَّهُ عَنْهُمْۗ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٥٥﴾﴾.

❖ عن كليب؛ قال: خطب عمر يوم الجمعة؛ فقرأ آل عمران، وكان يعجبه إذا خطب أن يقرأها، فلما انتهى إلى قوله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْاْ مِنكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ﴾؛ قال: لما كان يوم أُحد؛ هزمناهم، ففررت حتى صعدت الجبل، فلقد رأيتني أنزو كأنني أروى، والناس يقولون: قتل محمد، فقلت: لا أجد أحداً يقول: قتل محمد؛ إلا قتلته، حتى اجتمعنا على الجبل؛ فنزلت: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْاْ مِنكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ إِنَّمَا ٱسْتَزَلَّهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُواْۖ وَلَقَدْ عَفَا ٱللَّهُ عَنْهُمْۗ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٥٥﴾﴾(١). [ضعيف]

❖ عن عكرمة ـ مولى ابن عباس ـ؛ قال: جاءت [فاختة] بنت غزوان امرأة عثمان بن عفان، ورسول الله ﷺ وعليٌّ يغسلان السلاح من الدماء، فقالت: ما فعل ابن عفان؟! أما والله لا تجدونه ألأم القوم، فقال لها علي: إن عثمان فضح الذمار اليوم، فقال له رسول الله ﷺ: «مَهْ»، وكان ممن ولى دبره يومئذ: عثمان بن عفان، وسعد بن عثمان، وعقبة بن عثمان ـ إخوان من الأنصار من بني زريق ـ حتى بلغوا الجلعب، فرجعوا بعد، فقالت: فقال لهم رسول الله ﷺ: «لقد ذهبتهم بها عريضة»، قال الله ـ تعالى ـ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْاْ مِنكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ إِنَّمَا ٱسْتَزَلَّهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ

= حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن الزبير بن العوام مثله.

قلنا: وهذا سند صحيح؛ رجاله ثقات.

وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٤/ ٩٥، ٩٦): ثنا أبو هشام الرفاعي: ثنا أبو بكر بن عياش: ثنا عاصم بن كليب عن أبيه؛ قال: خطب عمر... فذكره.

قلنا: وأبو هشام الرفاعي هذا؛ ضعيف؛ ضعفه البخاري، والنسائي، وأبو حاتم وغيرهم، ولخصه الحافظ بقوله في «التقريب»: «ليس بالقوي».

بِبَعْضِ مَا كَسَبُواْ وَلَقَدْ عَفَا ٱللَّهُ عَنْهُمْ﴾[١]. [ضعيف جداً]

❖ عن عكرمة؛ قال: نزلت في رافع بن المعلى وغيره من الأنصار وفي أبي حذيفة بن عتبة ورجل آخر: ﴿وَلَقَدْ عَفَا ٱللَّهُ عَنْهُمْ﴾؛ إذ لم يعاقبهم[٢]. [ضعيف جداً]

❖ عن قتادة: وذلك يوم أحد، ناس من أصحاب رسول الله ﷺ تولوا عن القتال وعن نبي الله يومئذ، وكان ذلك من أمر الشيطان وتخويفه؛ فأنزل الله ما تسمعون أنه قد تجاوز عن ذلك وعفا عنهم[٣]. [ضعيف]

❖ عن السدي قال: لما انهزموا يومئذ؛ تفرق عن رسول الله ﷺ

---

(١) أخرجه عبد بن حميد؛ كما في «العجاب» (٢/ ٧٧٢): ثنا يوسف بن بهلول عن عبد الله بن إدريس، والطبري في «جامع البيان» (٤/ ٩٦) من طريق سلمة بن الفضل (كلاهما) عن ابن إسحاق؛ قال: [قال عكرمة]، وذكره.
قلنا: وسنده ضعيف، فيه علتان:
الأولى: الإرسال.
الثانية: الانقطاع بين ابن إسحاق وعكرمة.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٣٥٥) وزاد نسبته لابن المنذر.

(٢) أخرجه سنيد في «تفسيره» ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٤/ ٩٦) ـ: ثنا حجاج بن محمد بن نصير عن ابن جريج قال: قال عكرمة.
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ فيه ثلاث علل:
الأولى: الإرسال.
الثانية: ابن جريج لم يسمع من عكرمة.
الثالثة: سنيد ضعيف؛ كما تقدم.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٤/ ٩٦): ثنا بشر بن معاذ العقدي: ثنا يزيد بن زريع: ثنا سعيد بن أبي عروبه عن قتادة.
قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.
وذكر الطبري نحوه عن الربيع بن أنس.
قلنا: وضعف سنده واضح؛ كما تقدم.

أصحابه، فدخل بعضهم المدينة، وانطلق بعضهم فوق الجبل إلى الصخرة، فقاموا عليهم؛ فذكر الله ـ عزّ وجلّ ـ الذين انهزموا فدخلوا المدينة، فقال: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ (١٥٥)﴾[1]. **[ضعيف جداً]**

❑ ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ (١٦١)﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: نزلت هذه الآية: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ﴾ في قطيفة حمراء فقدت يوم بدر؛ فقال بعض الناس: لعل رسول الله ﷺ أخذها؛ فأنزل الله: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ (١٦١)﴾[2]. **[حسن لغيره]**

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٤/ ٩٦) من طريق أسباط بن نصر عن السدي به.
قلنا: سنده ضعيف جداً؛ فيه علتان:
الأولى: الإعضال.
الثانية: وضعف أسباط.

(٢) أخرجه أبو داود (٤/ ٣١ رقم ٣٩٧١)، والترمذي (٥/ ٢٣٠ رقم ٣٠٠٩)، والطبري في «جامع البيان» (٤/ ١٠٢)، والطبراني في «الكبير» (١١/ ٢٨٨ رقم ١٢٠٢٨، ١٢٠٢٩)، والبزار في «مسنده» (٣/ ٤٤ رقم ٢١٩٨ ـ «كشف»)، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ٩٤٢)، وأبو يعلى في «مسنده» (٤/ ٣٢٧ رقم ٢٤٣٨، ٥/ ٦٠ رقم ٢٦٥١) ـ ومن طريقه الواحدي في «أسباب النزول» (ص٨٤) ـ، وابن أبي حاتم في التفسير» (٢/ ٦٣٧ رقم ١٧٦٠)، وعبد بن حميد في «تفسيره»؛ كما في العجاب (٢/ ٧٧٥)، و«الدر المنثور» (٢/ ٣٦١) جميعهم من طريق خُصيف الجزري عن مقسم وعكرمة عن ابن عباس به.
قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فيه خصيف الجزري، قال الحافظ في «التقريب» (١/ ٢٢٤): «صدوق سيئ الحفظ، خلط بآخره». =

= قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب».
لكنه لم ينفرد به؛ فقد أخرجه البزار في «مسنده» (٣/ ٤٣، ٤٤ رقم ٢١٩٧ - «كشف»): ثنا محمد بن عبد الرحيم - المعروف بصاعقه -: ثنا عبد الوهاب بن عطاء: ثنا هارون القارئ عن الزبير بن الخريت عن عكرمة عن ابن عباس: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ﴾؛ قال: ما كان لنبي أن يتهمه أصحابه.
قلنا: وهذا سند حسن؛ رجاله ثقات رجال البخاري؛ عدا عبد الوهاب وهو صدوق ربما أخطأ، وهو من رجال مسلم.
قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٦/ ٣٢٨): «رواه البزار؛ ورجاله رجال الصحيح».
وقال شيخنا الألباني ﷺ في «الصحيحة» (٦/ ٦٨٢ - القسم الأول): «وهذا إسناد صحيح؛ رجاله كلهم ثقات رجال البخاري؛ غير عبد الوهاب بن عطاء؛ فهو من رجال مسلم».
قلنا: وقد تصحف في «الصحيحة» (الزبير بن خريت) إلى الزبير بن خريق؛ فليحرر.
وضعفه ابن عدي في «الكامل» بخصيف.
وقال المناوي في «الفتح السماوي» (١/ ٤١٤): «فالحديث ضعيف، ووهم من حسنه؛ كالجلال السيوطي اغتراراً بتحسين الترمذي له».
وقال المنذري في «مختصر السنن» (٦/ ٣): «في إسناده خصيف؛ تكلم فيه غير واحد».
قلنا: وقد اضطرب خصيف في روايته على ما بينه شيخنا في «الصحيحة» (٦/ ٦٨٣) بما لا مزيد عليه؛ فانظره لزاماً.
وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١١/ ٨٣ رقم ١١١٧٤)، و«الأوسط» (٥/ ٢٧٩، ٢٨٠ رقم ٥٣١٣)، و«الصغير» (رقم ٤٤١ - الروض النضير) - ومن طريقه الواحدي في «أسباب النزول» (ص٨٤)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١/ ٣٧٢، ٣٧٣) -: ثنا محمد بن أحمد بن يزيد النرسي البغدادي؛ قال: قرأت على أبي عمر حفص بن عمر الدوري المقرئ عن أبي محمد اليزيدي ثنا أبو عمرو بن العلاء عن مجاهد عن ابن عباس به.
وقال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن أبي عمرو بن العلاء إلا أبا محمد اليزيدي، تفرد به: أبو عمر الدوري». =

❖ عن الضحاك بن مزاحم؛ قال: بعث رسول الله ﷺ طلائع، فغنم النبي ﷺ؛ فلم يقسم للطلائع؛ فأنزل الله: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٦١﴾﴾[1]. [ضعيف]

❖ عن الأعمش؛ قال: كان ابن مسعود يقرأ: (﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ﴾؛ فقال ابن عباس: بلى، ويقتل، قال: فذكر ابن عباس إنه إنما كانت في قطيفة، قالوا: إن رسول الله ﷺ غلها يوم بدر؛ فأنزل الله: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ﴾[2]. [ضعيف]

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: بعث نبيّ ﷺ جيشاً؛ فردت رايته، ثم بعث فردت، ثم بعث فردت؛ فردت بغلول رأس غزال من ذهب؛ فنزلت: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ﴾[3]. [صحيح]

= قلنا: وسنده حسن في الشواهد.
وقال شيخنا رحمه الله في «الصحيحة» (٦/ ٦٨٤): «... وعلى هذا؛ فالإسناد جيد، ويزداد قوة بما قبله من الطرق...».

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٢/ ٤١٣ رقم ١٥٠٧٨)، وابن جرير في «جامع البيان» (٤/ ١٠٣)، وأبو الشيخ في «التفسير» ـ ومن طريقه الواحدي في «أسباب النزول» (ص٨٤) ـ من طريق وكيع عن سلمه بن نبيط عن الضحاك به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ لإعضاله.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٤/ ١٠٢): ثنا نصر بن علي الجهضمي: ثنا معتمر بن سليمان عن أبيه سليمان التيمي عن الأعمش به.
قلنا: رجاله ثقات؛ لكنه معضل.

(٣) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٢/ رقم ١٢٦٨٤)، وابن مردويه في «تفسيره» ـ ومن طريقهما الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٩/ ٥٢٩، ٥٣٠ رقم ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤) ـ من طريق معاوية بن هشام عن الثوري عن حبيب بن أبي ثابت عن ابن عباس به. =

❖ عن قتادة؛ قال: ذُكر لنا أن هذه الآية نزلت على النبي ﷺ يوم بدر، وقد غلَّ طوائف من أصحابه[1]. **[صحيح لغيره]**

❖ عن الربيع: أنزلت على نبي الله يوم بدر وقد غل طوائف من أصحابه[2]. **[ضعيف جداً]**

☐ ﴿أَوَ لَمَّآ أَصَٰبَتۡكُم مُّصِيبَةٞ قَدۡ أَصَبۡتُم مِّثۡلَيۡهَا قُلۡتُمۡ أَنَّىٰ هَٰذَاۖ قُلۡ هُوَ مِنۡ عِندِ أَنفُسِكُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿١٦٥﴾﴾.

❖ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه؛ قال: لما كان يوم بدر؛ قال: نظر النبي ﷺ إلى أصحابه وهم ثلاثمائة ونيف، ونظر إلى المشركين؛ فإذا هم ألف وزيادة، فاستقبل النبي ﷺ القبلة، ثم مد يده وعليه رداؤه وإزاره. ثم قال: «اللهم أين ما وعدتني؟ اللهم أنجز ما وعدتني، اللهم إنك إن تهلك هذه العصابة من أهل الإسلام؛ فلا تعبد في الأرض أبداً»، قال: فما زال يستغيث ربه ـ عزّ وجلّ ـ ويدعوه؛ حتى سقط رداؤه، فأتاه أبو بكر فأخذ رداءه فرده، ثم التزمه من ورائه، ثم قال: يا نبي الله! كفاك مناشدتك ربك؛ فإنه سينجز لك ما وعدك، وأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿إِذۡ تَسۡتَغِيثُونَ رَبَّكُمۡ فَٱسۡتَجَابَ لَكُمۡ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلۡفٖ مِّنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ مُرۡدِفِينَ ﴿٩﴾﴾ [الأنفال: ٩]،

= قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٦/ ٣٢٨): «ورجاله ثقات».
قلنا: وهو كما قال؛ فالسند صحيح.

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٤/ ١٠٣): ثنا بشر: ثنا يزيد: ثنا سعيد عن قتادة.
قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد، يقوي حديث عبد الله بن عباس: والذي ينص على أن نزول الآية كان في بدر، وبهذا نرد على الحافظ ابن حجر حين قال في «العجاب» (٢/ ٧٧٩): «فإن هذه الآية نزلت في يوم أحد اتفاقاً!!».

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٤/ ١٠٤): حدثت عن عمار عن ابن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع.
قلنا: وسنده ضعيف جداً كما تقدم.
(تنبيه): هناك أقوالٌ أخرى، ذكرها الواحدي وابن حجر؛ فانظرها.

فلما كان يومئذ والتقوا؛ فهزم الله ـ عزّ وجلّ ـ المشركين، فقتل منهم سبعون رجلاً، وأسر منهم سبعون رجلاً، فاستشار رسول الله ﷺ أبا بكر وعلياً وعمر، فقال أبو بكر: يا نبي الله! هؤلاء بنو العم والعشيرة والإخوان؛ فإني أرى أن تأخذ منهم الفدية، فيكون ما أخذنا منهم قوة لنا على الكفار، وعسى الله أن يهديهم؛ فيكون لنا عضداً، فقال رسول الله ﷺ: «ما ترى يا ابن الخطاب؟!»، قال: قلت: والله ما أرى ما رأى أبو بكر، ولكن أرى أن تمكنني من فلان ـ قريباً لعمر ـ؛ فأضرب عنقه؛ وتمكن علياً من عقيل؛ فيضرب عنقه، وتمكن حمزة من فلان أخيه، فيضرب عنقه؛ حتى يعلم الله أنه ليست في قلوبنا هوادة للمشركين، هؤلاء صناديدهم وأئمتهم، وقادتهم، فَهَوِيَ رسول الله ﷺ ما قال أبو بكر، ولم يَهْوَ ما قلت؛ فأخذ منهم الفداء، فلما إن كان من الغد؛ قال عمر: غدوت إلى النبي ﷺ؛ فإذا هو قاعد وأبو بكر، وإذا هما يبكيان، فقلت: يا رسول الله! أخبرني ماذا يبكيك أنت وصاحبك؟! فإن وجدت بكاء؛ بكيت، وإن لم أجد بكاء؛ تباكيت لبكائكما، قال: فقال النبي ﷺ: «الذي عرض علي أصحابك من الفداء، لقد عرض علي عذابكم أدنى من هذه الشجرة» ـ لشجرة قريبة ـ، وأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِي ٱلْأَرْضِ﴾ إلى قوله: ﴿لَّوْلَا كِتَٰبٌ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَآ أَخَذْتُمْ﴾ [الأنفال: ٦٧، ٦٨] من الفداء، ثم أُحل لهم الغنائم، فلما كان يوم أُحد من العام المقبل؛ عوقبوا بما صنعوا يوم بدر من أخذهم الفداء، فقتل منهم سبعون، وفر أصحاب النبي ﷺ عن النبي ﷺ، وكسرت رباعيته وهُشِمتِ البيضة على رأسه، وسال الدم على وجهه، وأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿أَوَلَمَّآ أَصَٰبَتْكُم مُّصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُم مِّثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّىٰ هَٰذَا ۖ قُلْ هُوَ مِنْ عِندِ أَنفُسِكُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٦٥﴾﴾ بأخذكم من الفداء[1]. **[صحيح]**

---

(١) أخرجه أحمد (١/٢٠٧، ٢٠٨ رقم ٢٠٨ ـ شاكر) ـ وعنه أبو داود (٣/٦١ رقم =

❑ ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٦٩﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «لما أصيب إخوانكم بأُحد؛ جعل الله أرواحهم في جوف طير خضر ترد أنهار الجنة: تأكل من ثمارها، وتأوي إلى قناديل من ذهب معلقةٍ في ظل العرش، فلما وجدوا طيب مأكلهم ومشربهم ومَقِيلِهم؛ قالوا: من يُبَلِّغ إخواننا عنا أَنّا أحياء في الجنة نرزق؛ لئلا يزهدوا في الجهاد ولا ينكلوا عند الحرب؟ فقال الله ـ سبحانه ـ: أنا أبلغهم عنكم؛ قال: فأنزل الله: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًا﴾ إلى آخر الآية»[1]. **[ضعيف]**

= ٢٦٩٠ ـ مختصراً ـ، وابن أبي شيبة في «مسنده»؛ كما في «العجاب» (٢/ ٧٨١)، و«المصنف» (١٠/ ٣٥٠، ٣٥١ رقم ٩٦٣٢، ١٤/ ٣٦٥، ٣٦٦ رقم ١٨٥٣١)، وأبو عوانة في «صحيحه» (٤/ ٢٥٧ رقم ٦٦٩٥) عن قراد: ثنا عكرمة بن عمار: ثنا سماك الحنفي عن ابن عباس عن عمر به.

قلنا: وسنده صحيح على شرط مسلم، وأصل الحديث فيه (١٧٦٣)؛ ولكن ليس فيه التصريح بنزول هذه الآية بعينها. وسيأتي ـ إن شاء الله ـ في تفسير سورة الأنفال.

(١) أخرجه أحمد (١/ ٢٦٦)، وأبو داود (رقم ٢٥٢٠) ـ ومن طريقه البيهقي في «الكبرى» (٩/ ١٦٣) ـ، والآجري في «الشريعة» (٢/ ٢٢٠ رقم ٩٨١)، وأبو يعلى في «مسنده» (٤/ ٢١٩ رقم ٢٣٣١)، وابن أبي عاصم في «الجهاد» (١/ ٢١٥، ٢١٦ رقم ٥٢، ٢/ ٥١٠ رقم ١٩٣)، وأبو الشيخ في «جزء أحاديث أبي الزبير عن غير جابر» (ص١٢٥ رقم٧٣)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٨٨، ٢٩٧) ـ وعنه البيهقي في «البعث والنشور» (رقم ٢٠١)، و«شعب الإيمان» (٤/ ١٨، ١٩ رقم ٤٢٤٠ ـ دار الكتب العلمية)، و«الدلائل» (٣/ ٣٠٤)، و«الأسماء والصفات» (٢/ ٢١٣، ٢١٤ رقم ٧٧٥)، و«إثبات عذاب القبر» (رقم ١٤٥) ـ، والواحدي في «الوسيط» (١/ ٥١٩)، و«أسباب النزول» (ص٨٥، ٨٦)، والأصبهاني في «الترغيب» (ق٨٦/ أ)، وبقي بن مخلد في «مسنده»؛ كما في التمهيد (١١/ ٦١) جميعهم من طريق عبد الله بن إدريس عن ابن إسحاق عن =

= إسماعيل بن أمية عن أبي الزبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به.
قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.
قلنا: وهما واهمان؛ لأن مسلماً لم يخرج لابن إسحاق إلا متابعة.
وقال ابن القطان في «بيان الوهم والإيهام» (٤/٣٣٨/١٩١٩): «وهو حديث حسن» وكذا حسنه شيخنا.
قلنا: بل ضعيف؛ فيه علتان:
الأولى: عنعنة ابن إسحاق.
الثانية: عنعنة أبي الزبير.
وكلاهما مدلس ولم يصرحا بالتحديث.
وخالف عبدَ الله بنَ إدريس ابنُ المبارك وإبراهيمُ بن سعد الزهري وابنُ فضيل وإسماعيل بن عياش؛ فرووه عن ابن إسحاق عن أبي الزبير عن ابن عباس به دون ذكر سعيد:
أخرجه ابن المبارك في «الجهاد» (٦٢)، وأحمد (١/ ٢٦٥، ٢٦٦)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٥/ ٢٩٤)، و«مسنده»؛ كما في «تخريج أحاديث الكشاف» (١/ ٢٤٣) ـ وعنه ابن أبي عاصم في «الجهاد» (٢/ ٥١١ رقم ١٩٤) ـ، وهناد في «الزهد» (١/ ١٢٠ رقم ١٥٥)، والطبري في «جامع البيان» (٤/ ١١٣)، وابن أبي عاصم في «الجهاد» (رقم ١٩٥)، وأبو يعلى في «مسنده»؛ كما في «تخريج أحاديث الكشاف» (١/ ٢٤٣)، وأبو الشيخ في «جزء أبي الزبير عن غير جابر» (٥٦/ ١٤).
ثم رأينا عبد بن حميد أخرجه في «مسنده» (١/ ٥٧٤ رقم ٦٧٨ ـ منتخب) من طريق عبد الله بن إدريس نفسه برواية الجماعة هذه، مما أكد شذوذ الرواية الأولى.
وصرح ابن إسحاق بالتحديث عند ابن المبارك وأحمد؛ لكن سنده ضعيف؛ أبو الزبير مدلس وقد عنعن، ولم يصرح بالتحديث في جميع المصادر المذكورة، على أن ابن إسحاق توبع على الحديث بدون ذكر سعيد بن جبير.
وأخرجه الثعالبي في «تفسيره» ـ وعنه البغوي في «معالم التنزيل» (٢/ ١٣١) ـ من طريق سليمان بن عمرو عن إسماعيل بن أمية عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس به. =

❖ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه؛ قال في قوله: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٦٩﴾﴾: أما إنا قد سألنا عن ذلك؛ فقال: أرواحهم في جوف طير خضر، لها قناديل معلقة بالعرش، تسرح من الجنة حيث شاءت، ثم تأوي إلى تلك القناديل، فاطلع إليهم ربهم اطلاعةً؛ فقال: هل تشتهون شيئاً؟ قالوا: أيَّ شيء نشتهي؟ ونحن نسرح في الجنة حيث شئنا، ففعل ذلك بهم ثلاث مرات. فلما رأوا أنهم لن يتركوا من أن يسألوا! قالوا: يا ربّ! نريد أن ترد أرواحنا في أجسادنا؛ حتى نقتل في سبيلك مرة أخرى، فلما رأى أن ليس لهم حاجة تركوا[1]. **[صحيح]**

❖ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما؛ قال: لقيني رسول الله ﷺ؛ فقال لي: «يا جابر! مالي أراك منكسراً؟!»، قلت: يا رسول الله! استشهد أبي، قتل يوم أحد، وترك عيالاً وديناً، قال: «أفلا أبشرك بما لقي الله به أباك؟»، قال: قلت: بلى يا رسول الله! قال: «ما كلم الله أحداً قط إلا من وراء حجاب، وأحيا أباك فكلمه كفاحاً، فقال: يا عبدي! تمن عليّ؛ أعطك، قال: يا رب! تحييني فأقتل فيك ثانية، قال الرب ـ عزّ وجلّ ـ: إنه قد سبق مني أنهم إليها لا يرجعون»، قال: وأنزلت هذه الآية: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا﴾[2]. **[حسن]**

= قلنا: ولا يفرح بهذه المتابعة؛ لأنَّ في السند سليمان بن عمرو أبا داود النخعي الكذاب؛ كذبه أحمد وابن معين وغيرهما؛ كما في «الميزان» (٢/ ٢١٦ رقم ٣٤٩٥).

(١) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٣/ ١٥٠٢ رقم ١٨٨٧) مطولاً.
قال المزي في «الأطراف» (٧/ ١٤٥): «موقوف».
قلنا: وهو في حكم المرفوع؛ لأن مثله لا يقال بمجرد الرأي.
وانظر ـ لزاماً ـ: «تهذيب السنن» (٣/ ٣٧٤)، و«الصحيحة» (٦/ ٢٨٠).

(٢) أخرجه الترمذي (٥/ ٢٣٠ رقم ٣٠١٠)، وابن ماجه (١/ ٦٨ رقم ١٩٠، ٢/ ٩٣٦ =

= رقم ٢٨٠٠)، وابن خزيمة في «التوحيد» (٢/ ٨٩٠، ٨٩١ رقم ٥٩٩) ـ ومن طريقه الحاكم في «المستدرك» (٣/ ٢٠٣، ٢٠٤) ـ، وابن أبي عاصم في «السنة» (١/ ٢٦٧ رقم ٦٠٢)، وفي «الجهاد» (٢/ ٥١١ ـ ٥١٣ رقم ١٩٦)، والدارمي في «الرد على الجهمية» (رقم ١١٥، ٢٨٩)، وابن حبان في «صحيحه» (١٥/ ٤٩٠، ٤٩١ رقم ٧٠٢٢)، وابن الأعرابي في «المعجم» (رقم ٢١٣٣)، وأبو نعيم الأصبهاني في «معرفة الصحابة» (٣/ ١٧١٨ رقم ٤٣٤١)، والبيهقي في «الدلائل» (٣/ ٢٩٨)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص٨٦)، والإسماعيلي في «معجم الشيوخ» (٢/ ٦٦٨)، والأصبهاني في «الحجة» (١/ ٣٩٤ رقم ٢٣٢)، والبغوي في «معالم التنزيل» (٢/ ١٣١، ١٣٢)، وابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (١/ ٤٣٦)، والطبراني ـ ومن طريقه المزي في «تهذيب الكمال» (١٣/ ٣٩٤) ـ جميعهم من طريق موسى بن إبراهيم بن بشير سمعت طلحة بن خراش؛ قال: سمعت جابراً به.

قلنا: وهذا سند حسن؛ موسى بن إبراهيم هذا؛ روى عنه جمع، ووثقه ابن حبان، وقال: «وكان ممن يخطئ»، وقال الذهبي: «مدني صالح»، ولخصه الحافظ بقوله: «صدوق يخطئ»؛ كما في «الثقات» (٧/ ٤٤٩)، و«الميزان» (٤/ ١٩٩)، و«التهذيب» (١٠/ ٣٣٣)، و«التقريب» (٢/ ٢٨٠).

وطلحة هذا؛ صدوق؛ قال النسائي: «صالح»، ووثقه ابن حبان وابن عبد البر، وقال الحافظ: «صدوق»؛ كما في «التهذيب» (١/ ٣٧٨)، و«التقريب» (١/ ٣٧٨).

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.

وقد روى عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر شيئاً من هذا، ولا نعرفه إلا من حديث موسى بن إبراهيم، ورواه علي بن عبد الله المديني وغير واحد من كبار أهل الحديث هكذا عن موسى بن إبراهيم».

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

وحسن إسناده المنذري في «الترغيب» (٢/ ١٩١).

وحسنه شيخنا الألباني ـ رحمه الله ـ في «الصحيحة» (٣٢٩٠)، و«صحيح الموارد» (١٩٢٥)، و«صحيح الترغيب» (١٣٦١).

أما رواية ابن عقيل التي ذكرها الترمذي؛ فأخرجهما أحمد (٣/ ٣٦١)، =

❖ عن أنس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ، قال: «لما قتل حمزةُ وأصحابهُ يوم أُحد؛ قالوا: يا ليت لنا من يخبر إخواننا بالذي صرنا إليه من كرامة الله، قال: فأوحى ربهم ـ جل ثناؤه ـ إليهم أني رسولكم إلى إخوانكم بما أحببتم، قال: فأنزل الله: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٦٩﴾﴾»(١). **[ضعيف]**

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: نزلت هذه الآية في حمزة وأصحابه: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٦٩﴾﴾(٢). **[صحيح]**

= والحميدي (رقم ١٢٦٥)، وسعيد بن منصور في «سننه» (رقم ٢٥٥٠)، و«التفسير» (٣/ ١١٠٧ رقم ٥٤٠ ـ ط تكملة)، وأبو يعلى (٤/ ٦ رقم ٢٠٠٢)، وابن أبي الدنيا في «المتمنين» (رقم٢)، وأبو نعيم الأصبهاني في «معرفة الصحابة» (٣/ ١٧١٩ رقم ٤٣٤٣) من طرق عن سفيان بن عيينة عن محمد بن علي بن ربيعة السلمي عن ابن عقيل عن جابر نحوه مختصراً، وليس فيه ذكر سبب النزول.

قلنا: وسنده حسن؛ للخلاف المعروف في ابن عقيل.

وله طرق أخرى فيها ضعف استغنينا عن ذكرها؛ لوجود ما يغني عنها.

(تنبيه): وقع في سند ابن أبي الدنيا خطأ قبيح يصحح مما هو موجود هنا.

(١) أخرجه ابن أبي عاصم في «الجهاد» (٢/ ٥١٥، ٥١٦ رقم ١٩٦)، والطبراني في «مسند الشاميين» (١/ ٤١٨ رقم ٧٣٥) من طريق بقية بن الوليد ثني عتبه بن أبي حكيم ثني طلحة بن نافع أخبرني أنس به.

قلنا: وسنده ضعيف؛ مداره على عتبة بن أبي حكيم وهو ضعيف، ولخصه الحافظ بقوله: «صدوق يخطئ كثيراً»، وأما ما يخشى من تدليس بقية؛ فقد صرح بالتحديث في جميع طبقات السند.

(٢) أخرجه الحاكم (٢/ ٣٨٧) من طريق أبي إسحاق الفزاري عن الثوري عن إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

قلنا: وهو كما قالا.

❖ عن أنس رضي الله عنه: في أصحاب رسول الله الذين أرسلهم نبي الله ﷺ إلى أهل بئر معونة، قال: لا أدري أربعين أو سبعين، قال: وعلى ذلك الماء عامر بن الطفيل الجعفري، فخرج أولئك النفر من أصحاب النبي ﷺ حتى أتوا غاراً مشرفاً على الماء قعدوا فيه، ثم قال بعضهم لبعض: أيكم يبلغ رسالة رسول الله ﷺ أهل هذه الماء، فقال ـ أراه أبو ملحان الأنصاري ـ: أنا أبلغ رسالة رسول الله ﷺ، فخرج حتى أتى حياً منهم فاحتبى أمام البيوت، ثم قال: يا أهل بئر معونة! إني رسول رسول الله ﷺ إليكم: إني أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، فآمنوا بالله ورسوله، فخرج إليه رجل من كسر البيت برمح، فضرب به في جنبه حتى خرج من الشق الآخر؛ فقال: الله أكبر! فزت ورب الكعبة، فاتبعوا أثره حتى أتوا أصحابه، فقتلهم أجمعين عامر بن الطفيل.

قال: قال إسحاق: حدثني أنس بن مالك: أن الله ـ تعالى ـ أنزل فيهم قرآناً رفع بعد ما قرأناه زماناً، وأنزل الله: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٦٩﴾﴾[1]. **[صحيح]**

❖ عن الضحاك؛ قال: لما أصيب الذين أصيبوا يوم أحد من أصحاب النبي ﷺ؛ لقوا ربهم، فأكرمهم؛ فأصابوا الحياة والشهادة والرزق الطيب، قالوا: يا ليت بيننا وبين إخواننا من يبلغهم أنا لقينا ربنا فرضي عنا وأرضانا، فقال الله ـ تبارك وتعالى ـ: أنا رسولكم إلى نبيكم وإخوانكم؛ فأنزل الله ـ تبارك وتعالى ـ على نبيه ﷺ: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٦٩﴾﴾ إلى قوله: ﴿وَلَا هُمْ

---

(١) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٤/ ١١٥): ثني محمد بن مرزوق الباهلي: ثنا عمر بن يونس: ثنا عكرمة بن عمار ثنا إسحاق بن أبي طلحة ثني أنس به.
قلنا: وسنده صحيح رجاله رجال مسلم.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٣٧٢)، وزاد نسبته لابن المنذر.

يَحْزَنُونَ﴾ [آل عمران: ١٧٠][١]. [ضعيف جداً]

❖ عن أبي الضحى ـ في هذه الآية ـ قال: نزلت في قتلى أحد: حمزة بن عبد المطلب، ومصعب بن عمير، وعبد الله بن جحش، وشماس بن عثمان، وهؤلاء الأربعة من المهاجرين، ومن الأنصار ستة وستون رجلاً نزل فيهم: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٦٩﴾﴾[٢]. [ضعيف]

❖ عن سعيد بن جبير في قوله ـ تعالى ـ: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ﴾؛ قال: لما أصيب حمزة بن عبد المطلب ومصعب بن عمير وغيرهما في أحد، ورأوا ما رزقوا من الخير؛ قالوا: ليت إخواننا علموا ما أصبنا من الخير؛ كي يزدادوا رغبة في الجهاد؛ فقال الله ـ تعالى ـ: أنا أبلغهم عنكم؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ هذه الآية[٣]. [ضعيف]

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٤/ ١١٥) من طريق جويبر عن الضحاك به.
قلنا: وسنده واهٍ بمرة، جويبر ذا ضعيف جداً، وهو مع ذلك معضل.

(٢) أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٣/ ١١٠٣ رقم ٥٣٨)، وعبد بن حميد في «تفسيره»؛ كما في «العجاب» (٢/ ٧٨٥) عن أبي الوليد الطيالسي كلاهما (سعيد وأبو الوليد) عن أبي الأحوص، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ٨١٢ رقم ٤٤٨٩) من طريق إسرائيل، والفريابي في «تفسيره»؛ كما في «العجاب» (٢/ ٧٨٥) عن قيس بن الربيع ثلاثتهم عن سعيد بن مسروق عن أبي الضحى به.
قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.

(٣) أخرجه إسحاق بن راهويه في «تفسيره»؛ كما في «العجاب» (٢/ ٧٨٤) ـ ومن طريقه الواحدي في «أسباب النزول» (ص٨٦) ـ، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٥/ ٣٢١، ٣٢٢)، والطبراني في «الكبير» (٣/رقم ٢٩٤٦) من طريق سالم الأفطس عنه به.
قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.
وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٦/ ٣٢٩): «رواه الطبراني، ورجاله ثقات؛ إلا أنه مرسل».

❖ عن قتادة: ذكر لنا أن رجالاً من أصحاب رسول الله قالوا: يا ليتنا نعلم ما فعله إخواننا الذين قُتلوا يوم أُحد؛ فأنزل الله ـ تبارك وتعالى ـ في ذلك القرآن: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٦٩﴾﴾.

كنا نحدث: أن أرواح الشهداء تعارف في طير بيض؛ تأكل من ثمار الجنة، وأن مساكنهم السدرة[1]. [ضعيف]

❑ ﴿ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلْقَرْحُ ۚ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ مِنْهُمْ وَٱتَّقَوْا۟ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٢﴾﴾.

❖ عن عروة بن الزبير؛ قال: قالت لي عائشة: أبواك ـ والله ـ من الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح[2]. [صحيح]

هذا لفظ مسلم، ولفظ البخاري: أن عائشة ﵂ قالت لعروة: يا ابن أُختي! كان أبواك؛ منهم: الزبير وأبو بكر، لَمّا أصاب رسول الله ﷺ ما أصاب يوم أحد وانصرف عنه المشركون؛ خاف أن يرجعوا، قال: «من يذهب في إِثْرِهِم؟»؛ فانْتُدِبَ منهم سبعون رجلاً. قال: كان فيهم أبو بكر والزبير.

❖ عن عبد الله بن عباس ﵄؛ قال: إن الله قذف في قلب أبي سفيان الرعب؛ يعني: يوم أحد، بعد ما كان منه ما كان، فرجع إلى مكة، فقال النبي ﷺ: «إن أبا سفيان قد أصاب منكم طرفاً، وقد رجع

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٤/ ١١٤): ثنا بشر ثنا يزيد ثنا سعيد عن قتادة به.
قلنا: وهو مرسل حسن الإسناد.
(تنبيه): هنالك أقوال أخرى تراها في «العجاب».

(٢) أخرجه البخاري (٧/ ٣٧٣ رقم ٤٠٧٧)، ومسلم ـ مختصراً ـ (٤/ ١٨٨٠، ١٨٨١).

وقذف الله في قلبه الرعب»، وكانت وقعة أُحد في شوال[1]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم: أنَّ معبداً الخزاعي مرّ برسول الله ﷺ وهو بحمراء الأسد، وكانت خزاعة مسلمهم ومشركهم عيبة نصح لرسول الله ﷺ بتهامة صفقتهم معه، لا يخفون عليه شيئاً كان بها، فقال معبد ـ وهو يومئذ مشرك ـ: يا محمد! أما والله لقد عز علينا ما أصابك في أصحابك، ولَوَدِدْنا أن الله ـ عزّ وجلّ ـ عافاك فيهم، ثم خَرج ورسول الله ﷺ بِحَمْراء الأسد، حتى لقي أبا سفيان بن حرب ومن معه بالروحاءِ، وقد أجمعوا بالرجعة إلى رسول الله ﷺ وأصحابه، وقالوا: أصبنا في أُحد أَصحابه وقادتهم وأشرافهم، ثم نرجع قبل أن نستأصلهم؛ لَنكُرَّنَّ على بقيتهم فلنفرغنَّ منهم، فلما رأى أبو سفيان مَعْبداً؛ قال: ما وَرَاءَك يا معبد؟! قال: محمد قَدْ خَرَجَ في أصحابه يطلبكم في جَمْع لَمْ أرَ له مثله قط؛ يَتَحَرَّقُونَ عليكم تَحَرُّقاً، قد اجتمع معه من كان تخلف عنه في يومكم، وندموا على ما صنعوا، فيهم من الحنق عليكم شيء لم أر مثله قط، فقال: ويلك ما تقول؟! فقال: والله ما أُرَى أن ترتحل؛ حتى ترى نَوَاصِي الخيل، قال: فوالله لقد أجمعنا على الكرَّة عليهم؛ لنستأصل بقيتهم، قال: فإني أنهاك عن ذلك، فوالله لقد حملني ما رأيت على أن قلت فيه أبياتاً من شعر، فقال أبو سفيان: وماذا قلت؟ قال معبدٌ: قلتُ:

كادت تُهَدُّ من الأصوات راحلتي ... إذ سَالَتِ الأرض بالجرُد الأبابيل

ـ ثم ذكر سائر الأبيات في جيش المسلمين ـ قال: فثنى ذلك أبا سفيان ومن معه، ومرّ ركْبٌ مِنْ عبد القيس، فقال أبو سفيان: أين

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٤/١١٧) من طريق العوفيين الضعفاء عن ابن عباس.
قلنا: سنده ضعيف جداً.

تريدون؟ قالوا: المدينة، قال: ولم؟ قالوا: نريد المِيرَةَ، فقال: فهل أنتم مُبلِّغونَ عني محمداً ﷺ رسالة أرسلكم بها إليه، وأحمِّل على إبلكم هذه زبيباً بعُكاظ غداً إذا وافيتموها؟ قالوا: نعم، قال: فقال: فإذا جئتموه؛ فأخبروه إنَّا قد أجْمَعنَا الرجعة إلى أصحابه؛ لنستأصلهم، فلما مرّ الركب برسول الله ﷺ وهو بحمراء الأسد؛ فأخبروه بالذي قال أبو سفيان، وأمرهم به، فقال رسول الله ﷺ والمسلمون معه: «حسبنا الله ونعم الوكيل».

فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ في أولئك الرهط وقولهم وفي أصحاب رسول الله ﷺ: ﴿ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلْقَرْحُ﴾ إلى قوله: ﴿ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ﴾ [آل عمران: ١٧٣]؛ يعني: هؤلاء النفر من عبد القيس، إلى قوله: ﴿فَٱنقَلَبُوا۟ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوٓءٌ﴾ [آل عمران: ١٧٤] لما صرف الله عنهم من لقاء عدوهم، واتبعوا رضوان الله في استجابتهم: ﴿إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ﴾ [آل عمران: ١٧٥]؛ يعني: أبا سفيان وأصحابه إلى آخر الآية(١). **[ضعيف]**

❖ عن عبد الله بن عباس ﵄؛ قال: لما انصرف المشركون عن أُحد، وبلغوا الروحاء؛ قالوا: لا محمداً قتلتموه، ولا الكواعب أردفتم، وبئس ما صنعتم؛ ارجعوا، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فندب الناس، فانتدبوا حتى بلغوا حمراء الأسد، وبئر أبي عتيبة؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلْقَرْحُ﴾.

وقد كان أبو سفيان قال للنبي ﷺ: موعدك موسم بدر حيث قتلتم أصحابنا، فأما الجبان؛ فرجع، وأما الشجاع؛ فأخذ أهبة القتال والتجارة

---

(١) أخرجه ابن إسحاق في «المغازي (٣/ ٤٥، ٤٧ ـ ابن هشام) ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٤/ ١١٩)، والبيهقي في «الدلائل» (٣/ ٣١٥ ـ ٣١٧) ـ.
قلنا: وهو مرسل.

فلم يجدوا به أحداً، وتسوقوا؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿فَٱنقَلَبُواْ بِنِعۡمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضۡلٖ لَّمۡ يَمۡسَسۡهُمۡ سُوٓءٞ﴾ [آل عمران: ١٧٤][1]. **[ضعيف]**

❖ عن أنس رضي الله عنه قال: قيل له يوم أحد: ﴿إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدۡ جَمَعُواْ لَكُمۡ فَٱخۡشَوۡهُمۡ﴾ [آل عمران: ١٧٣]؛ فأنزل الله هذه الآية[2]. **[شاذ]**

---

(١) أخرجه النسائي في «التفسير» (١/ ٣٤٣، ٣٤٥ رقم ١٠٣)، والطبراني في «الكبير» (١١/ رقم ١١٦٣٢)، وابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (١/ ٤٣٧، ٤٣٨) من طريق محمد بن منصور الجواز عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس به.
وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٦/ ١٢١): «رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح؛ غير محمد بن منصور الجواز، وهو ثقة».
قال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» (٨/ ٢٢٨ ـ ٢٢٩): «أخرجه النسائي وابن مردويه ورجاله رجال الصحيح؛ إلا أن المحفوظ إرساله عن عكرمة ليس فيه ابن عباس، ومن الطريق المرسلة أخرجه ابن أبي حاتم وغيره». اهـ.
وصححه السيوطي «في الدر المنثور» (١/ ٣٨٥)!
قلنا: وهذا أدق من كلام الهيثمي، وهاك البيان؛ فقد أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (١٤/ ٢٩ ـ ط الأعظمي)، و(٣/ ١١١٦، ١١١٧ رقم ٥٤٣ ـ تكملة)، وعبد الرزاق في «تفسيره» (١/ ١/ ١٤٠) ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٤/ ١٢١) ـ، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ٨١٦ رقم ٤٥١٠) من طريق محمد بن أبي عدي ومحمد بن عبد الله بن زيد المقرئ أربعتهم عن سفيان بن عيينة وهذا في «تفسيره»؛ كما في «العجاب» (٢/ ٧٩٤) عن عمرو بن دينار عن عكرمة به مرسلاً.
ولا شك أن رواية الأربعة الثقات أرجح؛ كما قال الحافظ.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٣٨٩)، وزاد نسبته لابن المنذر.

(٢) أخرجه ابن مردويه؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (١/ ٤٤٠)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١١/ ٨٦) من طريق عبد الرحيم بن محمد بن زياد السكري نا أبو بكر بن عياش عن حميد الطويل عن أنس به.
وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١/ ١٩) من طريق عبد الرحيم هذا بسنده بلفظ: أن رسول الله قال: «أتي إبراهيم عليه السلام يوم النار إلى النار، فلما بصر بها؛ قال: حسبنا الله ونعم الوكيل». =

❖ عن أبي رافع: أن النبي وجه علياً في نفر معه في طلب أبي سفيان، فلقيهم أعرابي من خزاعة، فقال: إن القوم قد جمعوا لكم؛ قالوا: حسبنا الله ونعم الوكيل؛ فنزلت فيهم هذه الآية[1].

❖ عن أبي السائب ـ مولى عائشة بنت عثمان ـ: أن رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ من بني عبد الأشهل كان شهد أُحداً، قال: شهدت مع رسول الله ﷺ أحداً أنا وأخ لي، فخرجنا جريحين، فلما أذن رسول الله ﷺ بالخروج في طلب العدو؛ قلت لأخي ـ أو قال لي ـ: تفوتنا غزوة مع رسول الله ﷺ؟ ما لنا من دابة نركبها وما منا إلا جريح ثقيل؛ فخرجنا مع رسول الله ﷺ وكنت أيسر جرحاً منه، فكنت إذا غلب؛ حملته عقبة، ومشى عقبة، حتى انتهينا إلى ما انتهى إليه المسلمون، فخرج رسول الله ﷺ حتى انتهى إلى حمراء الأسد ـ وهي من المدينة على ثمانية أميال ـ فأقام بها ثلاثاً؛ الاثنين، والثلاثاء، والأربعاء، ثم رجع إلى المدينة؛ فنزل: ﴿ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ﴾[2]. **[ضعيف]**

= واللفظان مختلفان، والثاني هو المحفوظ؛ وهو الموافق لما رواه البخاري.
قال الحافظ في «العجاب» (٢/٧٩٦): «والمحفوظ عن أبي بكر بن عياش ما رواه البخاري [٨/٢٢٩ رقم ٤٥٦٣، ٤٥٦٤] عن شيخه أحمد بن يونس عن أبي بكر بن عياش عن أبي حصين عن أبي الضحى عن ابن عباس قال: حسبنا الله ونعم الوكيل قالها إبراهيم حين ألقي في النار وقالها محمد حين قالوا: إن الناس قد جمعوا لكم الآية.
وكذا أخرجه النسائي [(رقم١٠١ ـ التفسير) و(رقم ٦٠٣ ـ عمل اليوم والليلة)].
من رواية يحيى بن أبي بكير عن أبي بكر».اهـ.

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/٣٨٩)، ونسبه لابن مردويه.

(٢) أخرجه ابن إسحاق ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٤/١١٧) ـ: ثني عبد الله بن خارجة بن زيد بن ثابت عن أبي السائب مولى عائشة به.
قلنا: من فوق ابن إسحاق لم نجد لهم ترجمة.
والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/٣٨٧)، وزاد نسبته لعبد بن حميد، وابن المنذر.

❖ عن قتادة؛ قال: ذاك يوم أحد بعد القتل والجراحة، وبعد ما انصرف المشركون: أبو سفيان وأصحابه؛ قال نبي الله ﷺ لأصحابه: «ألا عصابة تشدد لأمر الله فتطلب عدوها؛ فإنه أنكى للعدو وأبعد للسمع»، فانطلق عصابة على ما يعلم الله من الجهد، حتى إذا كانوا بذي الحليفة؛ جعل الأعراب والناس يأتون عليهم، فيقولون: هذا أبو سفيان مائل عليكم بالناس، فقالوا: حسبنا الله ونعم الوكيل؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ فيهم: ﴿ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَـٰنًا وَقَالُوا۟ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ﴿١٧٣﴾ فَٱنقَلَبُوا۟ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوٓءٌ وَٱتَّبَعُوا۟ رِضْوَٰنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ﴿١٧٤﴾﴾ [آل عمران: ١٧٣، ١٧٤][1]. **[ضعيف]**

❖ عن ابن جريج؛ قال: عمد رسول الله ﷺ لموعد أبي سفيان، فجعلوا يلقون المشركين ويسألونهم عن قريش، فيقولون: قد جمعوا لكم! يكيدونهم بذلك، يريدون أن يرعبوهم؛ فيقول الرسول: «حسبنا الله ونعم الوكيل»، حتى قدموا بدراً، فوجدوا أسواقها عافية؛ (أي: خالية من التجار) فلم ينازعهم فيها أحد، وقدم رجل من المشركين فسألوه عن المسلمين، فقال:

قد نفرت من رفقتي محمد ... وعجوة من يثرب كالعنجد
تهوي على دين أبيها الأتلد ... قد جعلت ماء قديد موعدي
وماء ضجنان لها ضحى الغد[2] **[ضعيف جداً]**

---

(١) أخرجه الثعالبي في «تفسيره» ـ ومن طريقه الواحدي في «أسباب النزول» (ص٨٧) ـ من طريق روح بن عبادة ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة.
قلنا: وهو مرسل صحيح الإسناد إلى قتادة[1].

(٢) أخرجه سنيد في «تفسيره»؛ كما في «العجاب» (٢/ ٧٩٦) ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٤/ ١٢٠) ـ: ثني حجاج عن ابن جريج. =

---

(١) وهذا الحديث مما فات الحافظ في «العجاب»؛ فاقتضى التنبيه.

❖ عن السدي؛ قال: لما ندموا ـ يعني: أبا سفيان وأصحابه على الرجوع عن رسول الله ﷺ وأصحابه ـ؛ وقالوا: ارجعوا فاستأصلوهم؛ فقذف الله في قلوبهم الرعب؛ فهزمُوا، فلقوا أعرابياً فجعلوا له جعلاً، فقالوا له: إن لقيت محمداً وأصحابه؛ فأخبرهم أنا قَد جمعنا لهم؛ فأخبر الله ـ جل ثناؤه ـ رسوله ﷺ، فطلبهم حتى بلغ حمراء الأسد، فلقوا الأعرابي في الطريق، فأخبرهم الخبر، فقالوا: حسبنا الله ونعم الوكيل، ثم رجعوا من حمراء الأسد؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ فيهم وفي الأعرابي الذي لقيهم: ﴿ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَٰنًا وَقَالُوا۟ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ﴿١٧٣﴾﴾ [آل عمران: ١٧٣][1]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن السدي قال: انطلق أبو سفيان منصرفاً من أحد حتى بلغ بعض الطريق، ثم إنهم ندموا وقالوا: بئسما صنعتم أنكم قتلتموهم، حتى إذا لم يبق إلا الشريد؛ تركتموهم، ارجعوا واستأصلوهم؛ فقذف الله في قلوبهم الرعب، فهزموا، فأخبر الله رسوله؛ فطلبهم حتى بلغ حمراء الأسد، ثم رجعوا من حمراء الأسد؛ فأنزل الله ـ جل ثناؤه ـ فيهم: ﴿ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلْقَرْحُ﴾[2]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن ابن جريج؛ قال: أخبرت أن أبا سفيان بن حرب لما راح

= قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ فيه علتان:

الأولى: الإعضال.

الثانية: سنيد هذا صاحب «التفسير»؛ ضعيف.

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٤/ ١٢٠) من طريق أسباط عن السدي به.

قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ فيه علتان:

الأولى: الإعضال.

الثانية: أسباط ضعيف.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٤/ ١١٧) من طريق أسباط عن السدي.

قلنا: إسناده ضعيف جداً، وقد تقدم الكلام عليه.

هو وأصحابه يوم أحد؛ قال المسلمون للنبي ﷺ: إنهم عامدون إلى المدينة؛ فقال: «إن ركبوا الخيل وتركوا الأثقال؛ فإنهم عامدون إلى المدينة، وإن جلسوا على الأثقال وتركوا الخيل؛ فقد أرعبهم الله وليسوا بعامديها»؛ فركبوا الأثقال؛ فرعبهم الله، ثم ندب ناساً يتبعونهم؛ ليروا أن بهم قوة، فاتبعوهم ليلتين أو ثلاثاً؛ فنزلت: ﴿ٱلَّذِينَ ٱسۡتَجَابُواْ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ مِنۢ بَعۡدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلۡقَرۡحُۚ﴾(١). **[ضعيف جداً]**

❖ عن الحسن؛ قال: إن أبا سفيان وأصحابه أصابوا من المسلمين ما أصابوا ورجعوا، فقال رسول الله ﷺ: «إن أبا سفيان قد رجع وقد قذف الله في قلبه الرعب؛ فمن ينتدب في طلبه؟»؛ فقام النبي ﷺ، وأبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وأناس من أصحاب النبي ﷺ فتبعوهم، فبلغ أبا سفيان أن النبي ﷺ يطلبه، فلقي عيراً من التجار، فقال: ردوا محمداً ولكم من الجمل كذا وكذا... وأخبروهم أني قد جمعت لهم جموعاً، وأني راجع إليهم. فجاء التجار فأخبروا بذلك النبي ﷺ؛ فقال النبي ﷺ: «حسبنا الله»؛ فأنزل الله: ﴿ٱلَّذِينَ ٱسۡتَجَابُواْ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ﴾(٢). **[ضعيف]**

❖ عن مجاهد؛ قال: هذا أبو سفيان قال لمحمد: موعدك بدر حيث قتلتم أصحابنا، فقال النبي ﷺ: «عسى أن ننطلق»، قال: فذهب لموعده حتى نزلوا بدراً، فوافوا السوق فابتاعوا؛ فذلك قوله: ﴿فَٱنقَلَبُواْ بِنِعۡمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضۡلٖ﴾(٣). **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه سنيد في «تفسيره» ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٤/ ١١٨) ـ: ثني حجاج عن ابن جريج.
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ كما بيناه قريباً.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم؛ كما في «الدر المنثور» (٢/ ٣٨٦).
قلنا: هو ضعيف؛ لإرساله.

(٣) أخرجه الفريابي في «تفسيره»؛ كما في «العجاب» (٢/ ٧٩٥)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ٨١٩ رقم ٤٥٢٣) من طريق ورقاء، والطبري في «جامع البيان» =

❑ ﴿مَّا كَانَ ٱللَّهُ لِيَذَرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ ۗ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى ٱلْغَيْبِ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَجْتَبِى مِن رُّسُلِهِۦ مَن يَشَآءُ ۖ فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ ۚ وَإِن تُؤْمِنُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٩﴾﴾.

❖ عن السدي؛ قال: حدّث رسول الله ﷺ أصحابه أن أمته عرضت عليه كما عرضت على آدم، قال: «فأعلمتُ بمن يؤمن بي ومن يكفر بي»، فبلغ ذلك المنافقين؛ فقالوا: يزعم محمد أنه يعلم من يؤمن به ومن يكفر به! ونحن معه ولا يعلم بنا؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ هذه الآية(1). **[ضعيف جداً]**

❑ ﴿لَّقَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَآءُ ۘ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا۟ وَقَتْلَهُمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ﴿١٨١﴾ ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿١٨٢﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس ﵄؛ قال: دخل أبو بكر بيت المدراس، فوجد من اليهود أناساً كثيراً قد اجتمعوا إلى رجل منهم يقال له: فنحاص، وكان من علمائهم وأحبارهم، ومعه حبر يقال له: أشيع، فقال

= (٢/ ١٢٠) من طريق عيسى كلاهما عن ابن أبي نجيح عنه به.
قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد إلى مجاهد.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٣٨٩)، وزاد نسبته لعبد بن حميد، وابن المنذر.
(تنبيه): هنالك أسباب أخرى ذكرها الحافظ في «العجاب»، وهي واهية؛ فلتنظر.

(1) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره»؛ كما في «العجاب» (٢/ ٧٩٨) من طريق أسباط عنه به.
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ فيه علتان:
الأولى: الإعضال.
الثانية: أسباط هذا ضعيف.
(تنبيه): هنالك أقوالاً أخرى ـ معلقة ـ في «أسباب النزول» للواحدي (ص٨٨).

له أبو بكر: ويحك يا فنحاص! اتق الله وأسلم؛ فوالله إنك لتعلم أن محمداً رسول الله، جاء من عند الله بالحق، تجدونه مكتوباً عندكم في التوراة والإنجيل، فقال فنحاص: والله يا أبا بكر! ما لنا إلى الله من فقر، وإنه إلينا لفقير؛ ما نتضرع إليه كما يتضرع إلينا!! وإنا عنه لأغنياء، ولو كان عنا غنياً؛ ما استقرض منا كما يزعم صاحبكم، ينهاكم عن الربا ويعطينا، ولو كان غنياً عنا؛ ما أعطانا الربا! فغضب أبو بكر وضرب وجه فنحاص ضرباً شديداً، وقال: والذي نفسي بيده، لولا الذي بيننا وبينك؛ لضربت عنقك يا عدو الله! فاكذبونا ما استطعتم إن كنتم صادقين.

فذهب فنحاص إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا محمد! أبصر ما صنع بي صاحبك، فقال رسول الله ﷺ لأبي بكر: «ما حملك على ما صنعت؟»، فقال: يا رسول الله! إن عدو الله قال قولاً عظيماً: يزعم أن الله فقير وأنهم عنه أغنياء؛ فغضبت لله مما قال، فضربت وجهه. فقال فنحاص: ما قلت ذلك؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ فيما قال فنحاص رداً عليه، وتصديقاً لأبي بكر: ﴿لَّقَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَآءُ﴾[1]. **[ضعيف]**

❖ عن عبد الله بن عباس ﵄؛ قال: أتت اليهود محمداً ﷺ حيث أنزل: ﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ [البقرة: ٢٤٥]؛ فقالوا: يا محمد! افتقر ربك يسأل عباده القرض؛ فأنزل الله: ﴿لَّقَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ

---

(١) أخرجه ابن إسحاق ـ ومن طريقه ابن أبي حاتم في «تفسيره»؛ كما في «العجاب» (٢/ ٨٠٥)، والطبري في «جامع البيان» (٤/ ١٢٩) ـ: ثني محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عنه به.
قلنا: وسنده ضعيف: لجهالة شيخ ابن إسحاق، ومع ذلك حسنه الحافظ في «الفتح» (٨/ ٢٣١)!
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٣٩٦)، وزاد نسبته لابن المنذر.

ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَآءُ﴾[(١)]. **[حسن]**

❖ عن قتادة؛ قال: لما نزلت: ﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ [البقرة: ٢٤٥]؛ قالت اليهود: إنما يستقرض الفقير من الغني؛ فأنزل الله: ﴿لَّقَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَآءُ سَنَكْتُبُ مَا قَالُواْ وَقَتْلَهُمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ﴿١٨١﴾ ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿١٨٢﴾﴾.

(وفي رواية: ذكر لنا أنها نزلت في حيي بن أخطب)[(٢)]. **[ضعيف]**

❖ عن مجاهد؛ قال: نزلت في اليهود؛ صك أبو بكر رضي الله عنه وجه رجل منهم، وهو الذي قال: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَآءُ﴾ وهو الذي قال: ﴿يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ﴾ [المائدة: ٦٤]. قال شبل: بلغني أنه فنحاص اليهودي[(٣)]. **[ضعيف]**

❖ عن الحسن؛ قال: لما نزلت: ﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ [البقرة: ٢٤٥]؛ قال: عجبت اليهود، فقالت: إن الله فقير يستقرض؛

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢/ ٤٦٠ رقم ٢٤٢٩) من طريق الدشتكي عن أشعث بن إسحاق عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عنه به.
قلنا: وسنده حسن.
ورواه ابن جرير في «جامع البيان» (٤/ ١٢٩)، وابن المنذر؛ كما في «الدر المنثور» (٢/ ٣٩٦) من طريق محمد هذا عن عكرمة به مرسلاً.

(٢) أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (١/ ١/ ١٤١) ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٤/ ١٣٠) ـ، وابن المنذر؛ كما في «العجاب» (٢/ ٨٠٧) من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة.
قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد إلى قتادة.

(٣) أخرجه عبد بن حميد؛ كما في «العجاب» (٢/ ٨٠٧)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص٨٩)، وابن جرير في «جامع البيان» (٤/ ١٢٩، ١٣٠، ١٣٠) من طرق عن ابن أبي نجيح عنه به.
قلنا: إسناده صحيح إلى مجاهد؛ لكنه مرسل.

فنزلت: ﴿لَّقَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَآءُ سَنَكْتُبُ مَا قَالُواْ وَقَتْلَهُمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ۝١٨١ ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ ۝١٨٢﴾[1]. **[ضعيف]**

❖ عن ابن جريج؛ قال: قال مولى ابن عباس: إن النبي ﷺ بعث أبا بكر إلى فنحاص اليهودي (يستمده)، ونهى أبا بكر أن يفتات بشيء حتى يرجع، فلما قرأ فنحاص الكتاب؛ قال: قد احتاج ربكم؛ فسنفعل، سنمده. قال أبو بكر: فهممت أن أمده بالسيف وهو متوحشه، ثم ذكرت قول النبي ﷺ؛ فنزلت: ﴿لَّقَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ﴾ إلى قوله: ﴿أَذًى كَثِيرًا﴾ [آل عمران: ١٨٦] في يهود بني قينقاع[2]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن السدي؛ قال: في قوله: ﴿لَّقَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَآءُ﴾؛ قال: فنحاص اليهودي من بني مرثد، لقيه أبو بكر فكلمه، فقال له: يا فنحاص! اتق الله، وآمن وصدق، وأقرض الله قرضاً حسناً؛ فقال فنحاص: يا أبا بكر! تزعم أن ربنا فقير يستقرضنا أموالنا، وما يستقرض إلا الفقير من الغني إن كان ما تقول حقاً؛ فإن الله إذاً لفقير؛ فأنزل الله هذا. فقال أبو بكر: فلولا كانت هدنة كانت بين النبي وبين بني مرثد؛ لقتلته[3]. **[ضعيف جداً]**

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٤/ ١٣٠) من طريق عطاء عن الحسن به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ لإرساله.

(٢) أخرجه ابن المنذر؛ كما في «العجاب» (٢/ ٨٠٦) من طريق محمد بن ثور عنه به.
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ فيه ثلاث علل:
الأولى: ابن جريج مدلس، وقد عنعن.
الثانية: جهالة هذا المولى.
الثالثة: الإرسال.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٤/ ١٣٠) من طريق أحمد بن المفضل ثنا أسباط عن السدي.
=

□ ﴿ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ عَهِدَ إِلَيۡنَآ أَلَّا نُؤۡمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّىٰ يَأۡتِيَنَا بِقُرۡبَانٖ تَأۡكُلُهُ ٱلنَّارُۗ قُلۡ قَدۡ جَآءَكُمۡ رُسُلٞ مِّن قَبۡلِي بِٱلۡبَيِّنَٰتِ وَبِٱلَّذِي قُلۡتُمۡ فَلِمَ قَتَلۡتُمُوهُمۡ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ۝١٨٣﴾.

❖ عن العلاء بن بدر؛ قال: كانت رسل تجيء بالبينات، ورسل علامة نبوتهم أن يضع أحدهم لحم البقر على يده فتجئ نار من السماء؛ فتأكله؛ فأنزل الله: ﴿قَدۡ جَآءَكُمۡ رُسُلٞ مِّن قَبۡلِي بِٱلۡبَيِّنَٰتِ وَبِٱلَّذِي قُلۡتُمۡ فَلِمَ قَتَلۡتُمُوهُمۡ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ﴾[1]. **[ضعيف]**

❖ عن الضحاك؛ قالوا: يا محمد! إن أتيتنا بقربان تأكله النار؛ صدقناك، وإلا؛ فلست بنبي؛ فنزلت[2]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن الكلبي؛ قال: نزلت في كعب بن الأشرف ومالك بن الصيف ووهب بن يهوذا وزيد بن التابوت وفنحاص بن عازورا وحيي بن أخطب، قالوا: يا محمد! إنك تزعم أن الله بعثك إلينا رسولاً، وأنزل عليك كتاباً، وإن الله أنزل علينا في التوراة أن لا نؤمن لرسول يزعم أنه من عند الله؛ حتى يأتينا بقربان تأكله النار، فإن جئتنا به؛ صدقناك؛ فنزلت[3]. **[موضوع]**

= قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ فيه علتان.
الأولى: الإعضال.
الثانية: أسباط؛ ضعيف.

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ٨٣١ رقم ٤٦٠٠) من طريق أبي يزيد النعمان بن قيس المرادي عن العلاء به.
قلنا: وهذا معضل.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ٨٣١ رقم ٤٦٠١)، وابن المنذر؛ كما في «العجاب» (٢/ ٨٠٨)، و«الدر المنثور» (٢/ ٣٩٨).
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ جويبر هذا متروك، وهو معضل.

(٣) ذكره الحافظ في «العجاب» (٢/ ٨٠٩).
قلنا: والكلبي كذاب.

□ ﴿۞ لَتُبْلَوُنَّ فِىٓ أَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَـٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓا۟ أَذًى كَثِيرًا ۚ وَإِن تَصْبِرُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ فَإِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ ﴿١٨٦﴾﴾.

❖ عن أسامة بن زيد: أن رسول الله ﷺ ركب على حمار على قطيفة فدكية، وأردف أسامة بن زيد وراءه؛ يعود سعد بن عبادة في بني الحارث بن الخزرج قبل وقعة بدر، قال: حتى مر بمجلس فيه عبد الله بن أبي بن سلول، وذلك قبل أن يسلم عبد الله بن أبي، فإذا في المجلس أخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الأوثان واليهود، وفي المجلس عبد الله بن رواحة، فلما غَشِيَتِ المجلسَ عجاجةُ الدابة؛ خمَّرَ عبدُ الله بن أُبيّ أنفه بردائه، ثم قال: لا تغبروا علينا، فسلم رسول الله ﷺ عليهم، ثم وقف؛ فنزل، فدعاهم إلى الله، وقرأ عليهم القرآن، فقال عبد الله بن أُبي بن سلول: أيها المرء! إنه لا أحسن مما تقول إن كان حقاً، فلا تؤذينا به في مجلسنا، ارجع إلى رحلك؛ فمن جاءك؛ فاقصص عليه، فقال عبد الله بن رواحة: بلى يا رسول الله! فاغشنا في مجلسنا؛ فإنا نحب ذلك؛ فاستب المسلمون والمشركون واليهود؛ حتى كادوا يتثاورون، فلم يزل النبي ﷺ يخفضهم حتى سكنوا، ثم ركب النبي ﷺ دابته؛ فسار حتى دخل على سعد بن عبادة، فقال له النبي ﷺ: «يا سعد! ألم تسمع ما قال أبو حباب ـ يريد: عبدَ الله بن أبي ـ قال: كذا وكذا»، قال سعد بن عبادة: يا رسول الله! اعف عنه واصفح عنه؛ فوالذي أنزل عليك الكتاب، لقد جاء الله بالحق الذي أنزل عليك، ولقد اصطلح أهل هذه البحيرة على أن يتوجوه، فيعصبونه بالعصابة، فلما أبى الله ذلك بالحق الذي أعطاك الله؛ شَرِقَ بذلك، فذلك فعل به ما رأيت، فعفا عنه رسول الله ﷺ، وكان النبي ﷺ وأصحابه يعفون عن المشركين وأهل الكتاب كما أمرهم الله ويصطبرون على الأذى، قال الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَـٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓا۟ أَذًى كَثِيرًا ۚ﴾، وقال الله:

﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم﴾ [البقرة: ١٠٩] إلى آخر الآية، وكان النبي ﷺ يتأول العفو ما أمره الله به؛ حتى أذن الله فيهم، فلما غزا رسول الله ﷺ بدراً فقتل الله به صناديد كفار قريش؛ قال ابن أبي ابن سلول ومن معه من المشركين وعبدة الأوثان: هذا أمر قد توجه، فبايعوا الرسول ﷺ على الإسلام، فأسلموا[(١)]. [صحيح]

❖ عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه ـ وكان من أحد الثلاثة الذين تيب عليهم ـ: أن كعب بن الأشرف اليهودي كان شاعراً وكان يهجو النبي ﷺ، ويحرض عليه كفار قريش في شعره، وكان النبي ﷺ قدم المدينة وأهلها أخلاط؛ منهم المسلمون، ومنهم المشركون، ومنهم اليهود. فأراد النبي ﷺ أن يستصلحهم، فكان المشركون واليهود يؤذونه ويؤذون أصحابه أشد الأذى؛ فأمر الله ـ تعالى ـ نبيه ﷺ بالصبر على ذلك وفيهم أنزلَ اللهُ: ﴿وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ﴾ الآية[(٢)]. [صحيح]

❖ عن عبد الله بن عباس؛ قال: نزل في أبي بكر وما بلغه من ذلك من الغضب: ﴿وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ ٱلَّذِينَ

---

(١) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٨/ ٢٣٠، ٢٣١ رقم ٤٥٦٦).

(٢) أخرجه الذهلي في «الزهريات»؛ كما في «العجاب» (٢/ ٨١٠) ـ ومن طريقه أبو داود (٣٠٠٠)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص٨٩ ـ ٩٠) و«الوسيط» (١/ ٥٣٠)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٣/ ١٩٨) ـ، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٣/ ١٩٦) من طريق الحكم بن نافع، عن شعيب بن أبي حمزة عن الزهري أخبرني عبد الرحمن به.

قلنا: وسنده صحيح.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٤٠١)، وزاد نسبته لابن المنذر.

وأخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (١/ ١/ ١٤٢، ١٤٣) ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٤/ ١٣٤)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ٨٣٤ رقم ٤٦١٩) ـ: نا معمر عن الزهري به، لم يذكر من فوق الزهري.

﴿أَشْرَكُوٓاْ أَذًى كَثِيرًاۚ﴾[(١)]. [ضعيف]

❖ عن عكرمة؛ قال: نزلت هذه الآية في النبي ﷺ وفي أبي بكر ـ رضوان الله عليه ـ وفي فنحاص اليهودي سيد بني قينقاع[(٢)]. [ضعيف جداً]

□ ﴿لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَواْ وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُواْ بِمَا لَمْ يَفْعَلُواْ فَلَا تَحْسَبَنَّهُم بِمَفَازَةٍ مِّنَ ٱلْعَذَابِۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝١٨٨﴾.

❖ عن أبي سعيد الخدري: أن رجالاً من المنافقين على عهد رسول الله ﷺ كان إذا خرج رسول الله ﷺ إلى الغزو؛ تخلفوا عنه، وفرحوا بمقعدهم خلاف رسول الله، فإذا قدم رسول الله ﷺ؛ اعتذروا إليه، وحلفوا، وأحبوا أن يحمدوا بما لم يفعلوا؛ فنزلت: ﴿لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ﴾[(٣)]. [صحيح]

❖ عن رافع بن خَدِيجٍ؛ أنه كان هو وزيد بن ثابت عند مروان ـ وهو أمير المدينة يومئذ ـ، فقال مروان لرافع: في أي شيء أنزلت هذه الآية: ﴿لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَواْ﴾؟ فقال رافع: أُنزلت في أُناس من المنافقين كانوا إذا خرج رسول الله ﷺ وأصحابه في سفر؛ تخلفوا عنه، فأنكر مروان ذلك؛ وقال: ما هذا؟! فجزع رافع، وقال لزيد بن ثابت:

---

(١) أخرجه ابن إسحاق ـ ومن طريقه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ٨٣٤ رقم ٤٦١٧) ـ: حدثني محمد بن أبي محمد عن عكرمة عن ابن عباس.
قلنا: وهذا سند ضعيف؛ لجهالة شيخ ابن إسحاق.

(٢) أخرجه سنيد في «تفسيره» ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٤/ ١٣٣ ـ ١٣٤) ـ: ثني حجاج عن ابن جريج؛ قال: قال عكرمة.
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ فيه ثلاث علل:
الأولى: الإرسال.
الثانية: الانقطاع بين ابن جريج وعكرمة.
الثالثة: سنيد صاحب «التفسير»؛ ضعيف لا يحتج به.

(٣) أخرجه البخاري (٨/ ٢٣٣ رقم ٤٥٦٧)، ومسلم (٤/ ٢١٤٢ رقم ٢٧٧٧).

أُنشدك باللهِ! هل تعلم ما قال رسول الله ﷺ؟ قال زيد: نعم فخرجا من عند مروان، فقال زيد لرافع ـ وهو يمزح معه ـ: أما تحمدني؛ لما شهدت لك؟! فقال رافع: وأي شيء هذا؟ أَحمدُكَ على أَن تشهد بالحق، قال زيد: نعم، قد حمد الله على الحق أهله[1]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن علقمة بن وقاص الليثي: أن مروان قال لبوابه: اذهب يا رافع! إلى ابن عباس، فقل: لئن كان كل امرئ فرح بما أوتي وأحب أن يحمد بما لم يعمل معذباً؛ لنعذبن أجمعون!

فقال ابن عباس: وما لكم ولهذه؟ إنما دعا النبي ﷺ يهود فسألهم عن شيء، فكتموه إياه، وأخبروه بغيره، فأروه أن قد استحمدوا إليه بما أخبروه عنه فيما سألهم، وفرحوا بما أوتوا من كتمانهم. ثم قرأ ابن عباس: ﴿وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ﴾ [آل عمران: ١٨٧] كذلك حتى قوله: ﴿يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَوا۟ وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُوا۟ بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا۟﴾[2]. **[صحيح]**

❖ عن قتادة؛ قال: ذكر لنا أن يهود خيبر أتوا نبي الله ﷺ؛ فزعموا: أنهم رضوا بالذي جاء به، وأنهم متابعوه متمسكون بضلالتهم، وأرادوا أن يحمدهم نبي الله ﷺ بما لم يفعلوا؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿لَا

---

(١) أخرجه ابن مردويه والثعلبي؛ كما في «العجاب» (٢/ ٨١٢) من طريق عبد العزيز بن يحيى المدني عن مالك عن زيد بن أسلم عنه به.
قال الحافظ: «عبد العزيز بن يحيى؛ ضعيف جداً».
قلنا: وهو كما قال.

(٢) أخرجه البخاري (٨/ ٢٣٣، ٤٥٦٨)، ومسلم (٤/ ٢١٤٣، ٢٧٧٨).
قال الحافظ في «العجاب» (٢/ ٨١٤): «ويمكن الجمع بين الحديثين بنزول الآية في حق المنافقين وفي أهل الكتاب».
وقال في «الفتح» (٨/ ٢٣٣): «ويمكن الجمع بأن تكون الآية نزلت في الفريقين معاً، وبهذا أجاب القرطبي [في «تفسيره» (٤/ ١٩٥)] وغيره». اهـ.

تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَوا۟ وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُوا۟ بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا۟﴾[1]. **[ضعيف]**

❖ عن الحسن قال: هُمْ يهود خيبر قدموا على النبي ﷺ، قالوا للناس حين خرجوا إليهم: إنا قد قبلنا الدين، فأحبوا أن يحمدوا بما لم يفعلوا[2]. **[ضعيف]**

❖ عن الضحاك: كتب يهود المدينة إلى يهود العراق ويهود اليمن ويهود الشام ومن بلغهم كتابهم من أهل الأرض: أن محمداً ليس بنبي، واثبتوا على دينكم، واجمعوا كلمتكم على ذلك، فاجتمعت كلمتهم على الكفر بمحمد والقرآن، وفرحوا بذلك وقالوا: الحمد لله الذي جمع كلمتنا، ولم نتفرق، ولم نترك ديننا، وقالوا: نحن أهل الصوم والصلاة ونحن أولياء الله. وذلك قوله ـ تعالى ـ: ﴿وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُوا۟ بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا۟﴾

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٤/١٣٨، ١٣٩): ثنا بشر بن معاذ العقدي: ثنا يزيد بن زريع: ثنا سعيد بن أبي عروبة، وأخرجه عبد بن حميد في «تفسيره»؛ كما في «العجاب» (٢/ ٨١٥) من طريق شيبان النحوي كلاهما عن قتادة به.

قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.

وأخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (١/ ١/ ١٤٤) ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٤/ ١٣٩) ـ: نا معمر عن قتادة؛ قال: إن أهل خيبر أتوا النبي ﷺ وأصحابه، فقالوا: إنا على رأيكم وهيئتكم وإنا لكم ود[1]؛ فأكذبهم الله وقال: ﴿لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَوا۟ وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُوا۟ بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا۟ فَلَا تَحْسَبَنَّهُم بِمَفَازَةٍ مِّنَ ٱلْعَذَابِ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٨٨﴾﴾.

قلنا: وهو صحيح الإسناد؛ لكنه مرسل.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ٨٤٠ رقم ٤٦٥١) من طريق عباد بن منصور سألت الحسن به.

قلنا: وسنده ضعيف.

---

(١) في تفسير الطبري: «ردء».

من العبادة كالصوم والصلاة وغير ذلك[١]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن عكرمة أو سعيد بن جبير: ﴿وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ﴾ [آل عمران: ١٨٧]؛ يعني: فنحاصاً وأشيع وأشباههما من الأحبار الذين يفرحون بما يصيبون من الدنيا على ما زينوا للناس من الضلالة، ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا، ويحبون أن يقول لهم الناس قد فعلوا[٢]. **[ضعيف]**

❖ عن محمد بن كعب القرظي؛ قال: كان في بني إسرائيل رجال عباد فقهاء، فأدخلتهم الملوك فرخصوا لهم وأعطوهم، فخرجوا وهم فرحون بما أخذت الملوك من قولهم وما أعطوا؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَوا۟﴾[٣]. **[ضعيف]**

❑ ﴿إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩٠﴾﴾.

❖ عن عطاء بن أبي رباح؛ قال: دخلت أنا وعبيد بن عمير على

---

(١) أخرجه عبد بن حميد في «تفسيره»؛ كما في «العجاب» (٢/ ٨١٥)، والطبري في «جامع البيان» (رقم ١٣٧١٤) من طريق جويبر عنه به.
قلنا: وسنده ضعيف جداً.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٤/ ١٣٧) من طريق ابن إسحاق عن محمد بن أبي محمد عن عكرمة به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ لجهالة شيخ ابن إسحاق، ولإرساله، وعنعنته.
وأخرجه ابن إسحاق موصولاً ـ وهو أصح ـ ومن طريقه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ٨٣٨ رقم ٤٦٤٠)، والطبري في «جامع البيان» (٤/ ١٣٧) بنحوه.
قلنا: وسنده ضعيف؛ لجهاله شيخ ابن إسحاق.

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ٨٣٨ رقم ٤٦٤٤) من طريق زيد بن الحباب عن أفلح بن سعيد عن محمد به.
قلنا: وسنده ضعيف.

عائشة، فقالت لعبيد بن عمير: قد آن لك أن تزور، فقال: أقول يا أمه! كما قال الأول: زرغباً تزدد حباً، قال: فقالت: دعونا من بطالتكم هذه. قال ابن عمير: أخبرينا بأعجب شيء رأيته من رسول الله ﷺ، قال: فسكتت، ثم قالت: لما كان ليلة من الليالي؛ قال: «يا عائشة! ذريني أتعبدُّ لربي»، قلت: والله؛ إني لأحب قربك، وأحب ما يسرك. قالت: فقام فتطهر ثم قام يصلي، قالت: فلم يزل يبكي؛ حتى بل حجره. قالت: وكان جالساً فلم يزل يبكي ﷺ؛ حتى بل لحيته. قالت: ثم بكى؛ حتى بل الأرض، فجاء بلال يؤذنه بالصلاة، فلما رآه يبكي؛ قال: يا رسول الله! تبكي وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟! قال: «أفلا أكون عبداً شكوراً؟ لقد نزلت عليَّ الليلة آيةٌ؛ ويلٌ لمن قرأها ولم يتفكر فيها: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾» الآية كلها[1]. **[حسن]**

❖ عن سعيد بن جبير؛ قال: انطلقت قريش إلى اليهود فسألوهم ما أتى به موسى من الآيات؟ فذكروا عصاه ويده، وأتوا النصارى فقالوا: كيف كان عيسى؟ فقالوا: كان يبرئ الأكمه والأبرص، فأتوا النبي ﷺ

---

(١) أخرجه ابنُ حبّان في «صحيحه» (رقم ٥٢٣ ـ موارد)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (ص٢٠٠ رقم ٥٦١) من طريق يحيى بن زكريا بن إبراهيم بن سويد النخعي: نا عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء به.

قال شيخنا العلامة الألباني رحمه الله في «الصحيحة» (١/ ١٤٧ رقم ٦٨): «وهذا إسناد جيد؛ رجاله كلهم ثقات؛ غير يحيى بن زكريا؛ قال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤/ ٢ رقم ١٤٥): «سألت أبي عنه؟ قال: ليس به بأس، هو صالح الحديث»». اهـ.

قلنا: وهو كما قال، وله طريق أخرى عند أبي الشيخ (رقم ٥٣٧) بنحوه؛ لكن فيه أبا جناب الكلبي، قال في «التقريب»: «ضعفوه؛ لكثرة تدليسه». اهـ.

والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٤٠٩) وزاد نسبته لعبد بن حميد، وابن أبي الدنيا في «التفكر»، وابن المنذر، وابن مردويه، والأصبهاني في «الترغيب»، وابن عساكر.

فقالوا: ادع لنا ربك يجعل لنا الصفا ذهباً؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ هذه الآية[١]. **[ضعيف]**

❑ ﴿فَٱسۡتَجَابَ لَهُمۡ رَبُّهُمۡ أَنِّي لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَٰمِلٖ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰۖ بَعۡضُكُم مِّنۢ بَعۡضٖۖ فَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ وَأُخۡرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِمۡ وَأُوذُواْ فِي سَبِيلِي وَقَٰتَلُواْ وَقُتِلُواْ لَأُكَفِّرَنَّ عَنۡهُمۡ سَيِّـَٔاتِهِمۡ وَلَأُدۡخِلَنَّهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ ثَوَابٗا مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِۚ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسۡنُ ٱلثَّوَابِ ١٩٥﴾.

❖ عن أُمِّ سَلَمةَ؛ قالت: يا رسول الله! لا أسمع الله ـ عزّ وجلّ ـ ذكر النساء في الهجرة بشيء؟ فأنزل الله هذه الآية، قال: قالت الأنصار: هي أول ظعينة قدمت علينا[٢]. **[صحيح لغيره]**

---

(١) أخرجه عبد بن حميد في «تفسيره»؛ كما في «العجاب» (٢/ ٨١٦، ٨١٧) عن الحسن بن موسى عن يعقوب القمي عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد.
قلنا: وسنده ضعيف؛ لإرساله.
وأخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ٨٤١ رقم ٤٦٥٥)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٢/ ١٠ رقم ١٢٣٢٢)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص٩٢)، وابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (١/ ٤٥٠) جميعهم من طريق يحيى بن عبد الحميد الحماني ثنا يعقوب عن جعفر عن سعيد عن ابن عباس به موصولاً.
قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٦/ ٣٢٩): «وفيه يحيى الحماني وهو ضعيف».
وفي «التقريب» (٢/ ٣٥٢): «حافظ؛ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث».
قال الحافظ في «العجاب» (٢/ ٨١٧): «والمرسل أصح».
قلنا: وهو كما قال، ولعل الوهم في رفعه وإرساله من جعفر القمي؛ فإنه وصف بالوهم؛ فقد قال الحافظ: «صدوق يهم»، وقال ابن منده: «ليس بالقوي في سعيد بن جبير».
وبالجملة؛ فالمرسل أصح؛ لكنه ضعيف.

(٢) أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٣/ ١١٣٦ رقم ٥٥٢ ـ تكملة) ـ ومن طريقه =

❏ ﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَن يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِمْ خَاشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتَرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿١٩٩﴾﴾.

❖ عن أنس؛ قال: لما جاء نعي النجاشي؛ قال رسول الله ﷺ: «صلوا عليه»، قالوا: يا رسول الله! نصلي على عبد حبشي؟ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَن يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِمْ خَاشِعِينَ لِلَّهِ﴾(١). [صحيح]

= البيهقي في «المعرفة» (٦/ ٥٠٠ رقم ٥٣٠٧) ـ، وعبد الرزاق (١/ ١/ ١٤٤) ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٤/ ١٤٣) ـ، والشافعي في «سنن حرملة»؛ كما في «المعرفة» (٦/ ٥٠٠)، والحميدي (١/ ١٤٤ رقم ٣٠١)، والترمذي (٥/ ٢٣٧ رقم ٣٠٢٣)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٣/ رقم ٦٥١)، وأبو يعلى في «مسنده» (١٢/ ٣٩١، ٣٩٢ رقم ٦٩٥٨)، والطبري في «جامع البيان» (٤/ ١٤٣، ١٤٤)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٣٠٠)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص٩٣)، والقاضي وكيع في «أخبار القضاة» (١/ ١٤٩) من طرق عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن سلمة رجل من ولد أم سلمة عن أم سلمة.

قال الحاكم: «صحيح على شرط البخاري، ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي.

قلنا: لم يخرج الشيخان لسلمة هذا شيئاً، ولكنه صدوق؛ فقد روى عنه جمع من الثقات، ووثقه ابن حبان في «الثقات» (٦/ ٣٩٩)، وهو من التابعين، وقد توبع كما سيأتي ـ إن شاء الله ـ في سورة النساء.

(١) أخرجه النسائي في «تفسيره» (١/ ٣٥٦ رقم ١٠٨)، والطبراني في «الأوسط» (٥/ ٢٢٣ رقم ٥١٤٧) ـ ومن طريقه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٦/ ٦٣ رقم ٢٠٣٩) ـ، والبزار (١/ ٣٩٢ رقم ٨٣٢ ـ كشف)، والدارقطني في «الأفراد» (ق٧٣/ ب) ـ ومن طريقه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٦/ ٦١، ٦٢ رقم ٢٠٣٧) ـ، وابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (١/ ٤٥٣)، و«العجاب» (٢/ ٨٢٠) ـ ومن طريقه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٦/ ٦٢، ٦٣ رقم ٢٠٣٨) ـ، والواحدي في «أسباب =

= النزول» (ص٩٣، ٩٤)، و«الوسيط» (١/ ٥٣٦) من طريق أبي بكر بن عياش ومعتمر بن سليمان وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ثلاثتهم عن حميد عن أنس به.
قلنا: وسنده صحيح.
قال الدارقطني: «تفرد به معتمر! ولا نعلم رواه عنه غير أبي هاني أحمد بن بكار».
ورده الحافظ في «العجاب» (٢/ ٨٢٠) بقوله: «كذا قال! وقد أخرجه ابن مردويه من طريق أبي بكر بن عياش عن حميد».
وقال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن حميد إلا أبا بكر بن عياش ومعتمر بن سليمان!!».
قلنا: وكلامه متعقب بأن البزار أخرجه من طريق ابن ثوبان عن حميد به.
وأما ما يخشى من تدليس حميد؛ فإن ما لم يسمعه من أنس سمعه من ثابت البناني ـ وهو ثقة من رجال مسلم ـ ولا تضر عندئذ عنعنته؛ نص على ذلك جمع من أهل العلم؛ كما في «تهذيب الكمال» (٧/ ٣٥٩ ـ ٣٦٣)، و«التهذيب» (٣/ ٣١ ـ ٤٠)، و«جامع التحصيل» (رقم ٢٠١).
قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣/ ٣٨): «رواه البزار، والطبراني في «الأوسط»؛ ورجال الطبراني ثقات». اهـ.
وأخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ٨٤٦ رقم ٤٦٨٢)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٢/ ١٢٠ رقم ٢٦٦٧)، وابن مردويه؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (١/ ٤٥٣)، و«العجاب» (٢/ ٨٢٠) جميعهم من طريق مؤمل بن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس به.
قال الطبراني: «لم يروه عن حماد إلا مؤمل».
وقال الحافظ في «العجاب» (٢/ ٨٢٠): «وهو من رواية مؤمل بن إسماعيل عن حماد، وفيه لين».
قلنا: وفي «التقريب» (٢/ ٢٩٠): «صدوق سيئ الحفظ».
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٤١٥) وزاد نسبته لابن المنذر.
وأخرجه عبد بن حميد في «تفسيره» عن سليمان بن حرب، وأخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ٨٤٦ رقم ٤٦٨٣) عن أبيه عن ابن عائشة كلاهما عن =

❖ عن أبي سعيد الخدري؛ قال: لما قدم على النبي ﷺ وفاة النجاشي؛ قال: «اخرجوا فصلوا على أخ لكم لم تروه قط»، فخرجنا وتقدم النبي ﷺ وصفّنا خلفه، فصلّى وصلينا، فلما انصرفنا؛ قال المنافقون: انظروا إلى هذا، خرج يصلي على علج نصراني لم يره قط؛ فأنزل الله: ﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَن يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِمْ خَاشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتَرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ إلى آخر الآية[1]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما؛ قال: نزل بالنجاشي عدو من

= حماد بن سلمة عن ثابت، وأخرجه النسائي في «تفسيره» (١/ ٣٥٩ رقم ١٠٩) من طريق حميد الطويل؛ كلاهما (ثابت وحميد) عن الحسن البصري به.
قلنا: وهو مرسل صحيح الإسناد، وما قبله يغني عنه.

(١) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٥/ ٥١ رقم ٤٦٤٥) من طريق أبي أسلم محمد بن مخلد الرعيني نا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن عطاء بن يسار عنه به.
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ فيه علتان:
الأولى: أبو أسلم هذا؛ قال عنه ابن عدي: «حدث بالأباطيل»، وقال ـ أيضاً ـ: «منكر الحديث عن كل من روى عنه»، وقال الدارقطني في «غرائب مالك»: «متروك الحديث»؛ كما في «الكامل» (٦/ ٢٢٦٠)، و«الميزان» (٤/ ٣٢)، و«اللسان» (٥/ ٣٧٥).
الثانية: عبد الرحمن بن زيد بن أسلم؛ متروك.
وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣/ ٣٩)، وقال: «رواه الطبراني في «الأوسط»؛ وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد[1] وهو ضعيف».
وأخرجه الطبراني؛ كما في «العجاب» (٢/ ٨٢١) من طريق فطر بن خليفه عن عطية عن أبي سعيد به نحوه.
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ فيه عطية العوفي؛ مدلس، وتدليسه أقبح تدليس فربما دلسه عن الكلبي الكذاب.

---

(١) هكذا في المطبوع، والصواب: عبد الرحمن بن زيد بن أسلم.

أرضهم، فجاءه المهاجرون؛ فقالوا: إنا نحب أن نخرج إليهم حتى نقاتل معك، وترى جرأتنا، ونجزيك بما صنعت معنا، فقال: لا؛ دواء بنصرة الله خير من دواء بنصرة الناس، قال: وفيه نزلت: ﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَن يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِمْ خَاشِعِينَ لِلَّهِ﴾(1). **[ضعيف]**

❖ عن وحشي بن حرب؛ قال: لما مات النجاشي، قال رسول الله ﷺ: «إن أخاكم النجاشي؛ قد مات، قوموا فصلوا عليه»، فقال رجل: يا رسول الله! كيف نصلي عليه وقد مات في كفره؟ قال: «ألا تسمعون قول الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَن يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِمْ﴾ إلى آخر الآية»(2). **[ضعيف]**

❖ عن جابر بن عبد الله: أن النبي ﷺ قال: «اخرجوا فصلوا على أخ لكم»؛ فصلى بنا، فكبر أربع تكبيرات، فقال: «هذا النجاشي أصحمة»، فقال المنافقون: انظروا إلى هذا يصلي على علج نصراني لم يره قط؛ فأنزل الله: ﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَن يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِمْ خَاشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتَرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ۗ أُولَٰئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿١٩٩﴾﴾(3). **[ضعيف جداً]**

---

(1) أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٣٠٠) من طريق ابن المبارك ثنا مصعب بن ثابت عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه به.
قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.
قلنا: ليس كما قالا؛ لأن مصعباً هذا لين الحديث؛ كما في «الميزان» (٤/ ١٨٨، ١٨٩)، و«التقريب» (٢/ ٢٥١).

(2) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢/رقم٣٦١) من طريق وحشي بن حرب بن وحشي ابن حرب عن أبيه عن جده.
قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣/ ٣٩): «رواه الطبراني، وفيه سلمان بن أبي داود الحراني، وهو ضعيف».
قلنا: وحرب بن وحشي وأبوه؛ مقبولان عند المتابعة، وإلا؛ فضعيفان.

(3) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٤/ ١٤٦)، وابن عدي في «الكامل» =

❖ عن قتادة: أن النبي ﷺ قال: «إن أخاكم النجاشي قد مات فصلوا عليه»، قالوا: يصلى على رجل ليس بمسلم! قال: فنزلت: ﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَمَن يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِمْ خَٰشِعِينَ لِلَّهِ﴾. قال قتادة: فقالوا: فإنه كان لا يصلي إلى القبلة؛ فأنزل الله: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ ۚ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ ۚ﴾ [البقرة: ١١٥][1]. **[ضعيف]**

= (٣/ ١١٧١) من طريق أبي بكر الهذلي عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن جابر.
قلنا: فيه أبو بكر الهذلي؛ متروك الحديث، بل كذبه بعضهم؛ كما في «الميزان» (٤/ ٤٩٧)، و«الكامل» (٣/ ١١٦٧، ١١٧٢)، و«التقريب» (٢/ ٤٠١).
قال الحافظ في «الكافي الشاف» (٣٧/ ٣٠٨): «وهو ضعيف».
ونقله عنه المناوي في «الفتح السماوي» (١/ ٤٥٠).

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٤/ ١٤٦): ثنا محمد بن بشار ثنا معاذ بن هشام الدستوائي ثنا أبي عن قتادة به.
قلنا: وسنده صحيح، رجاله رجال الصحيح؛ لكنه مرسل.
وأخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (١/ ١/ ١٤٤) ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» ـ: نا معمر عن قتادة بلفظ: نزلت في النجاشي وأصحابه ممن آمن بالنبي ﷺ.
قلنا: ورجاله ثقات؛ لكنه مرسل.
وأخرجه الطبري من طريق يزيد بن زريع عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة بلفظ: وصدقوا به، قال: وذكر لنا أن نبي الله ﷺ استغفر للنجاشي وصلى عليه حين بلغه موته، وقال لأصحابه: «صلوا على أخ لكم قد مات بغير بلادكم»، فقال أناسٌ من أهل النفاق: يصلي على رجل مات ليس من أهل دينه؛ فأنزل الله هذه الآية: ﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَمَن يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِمْ خَٰشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتَرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿١٩٩﴾﴾.
وأخرجه عبد بن حميد في «تفسيره»؛ كما في «العجاب» (٢/ ٨٢١) من طريق شيبان عن قتادة نحوه.
وهو ثابت صحيح إلى قتادة؛ لكنه مرسل.

❖ عن مجاهد: نزلت هذه الآية في مؤمني أهل الكتاب[١]. [**ضعيف**]

❖ عن ابن جريج؛ قال: نزلت في عبد الله بن سلام ومن معه[٢]. [**ضعيف جداً**]

❖ عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم نحوه[٣]. [**ضعيف جداً**]

□ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٢٠٠﴾﴾.

❖ عن داود بن صالح؛ قال: قال لي أبو سلمة بن عبد الرحمن: يا ابن أخي! هل تدري في أي شيء نزلت هذه الآية: ﴿ٱصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ﴾؟ قال: قلت: يا ابن أخي! إنه لم يكن في زمان النبي ﷺ غزو يرابط فيه، ولكن انتظار الصلاة بعد الصلاة[٤]. [**ضعيف**]

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٤/١٤٦، ١٤٧)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/٨٤٦ رقم ٤٦٨٤) من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ لإرساله.

(٢) أخرجه سنيد في «تفسيره»؛ كما في «العجاب» (٢/ ٨٢٢) ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٤/١٤٦) ـ: ثني حجاج عن ابن جريج.
قلنا: وهو ضعيف جداً؛ لإعضاله، وضعف سُنيد كما تقدم.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/٤١٦)، وزاد نسبته لابن المنذر.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٤/١٤٦): ثني يونس بن عبد الأعلى عن ابن وهب عنه به.
وسنده ضعيف جداً؛ فيه علتان:
الأولى: الإعضال.
الثانية: عبد الرحمن متروك.

(٤) أخرجه ابن المبارك في الزهد (١/ ٣٦٣ رقم ٣٨٩ ـ ط جديدة) ـ ومن طريقه ابن جرير في «جامع البيان» (٤/١٤٨) ـ، والواحدي في «أسباب النزول» (ص٩٤)، =

سورة النساء

❑ ﴿وَءَاتُوا۟ ٱلْيَتَٰمَىٰٓ أَمْوَٰلَهُمْ ۖ وَلَا تَتَبَدَّلُوا۟ ٱلْخَبِيثَ بِٱلطَّيِّبِ ۖ وَلَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَهُمْ إِلَىٰٓ أَمْوَٰلِكُمْ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا ﴿٢﴾﴾.

❖ عن سعيد بن جبير؛ قال: إن رجلاً من غطفان كان معه مال

= والحاكم[1] في «المستدرك» (٢/ ٣٠١) ـ وعنه البيهقي في «الشعب» (٦/ ١٨٢ رقم ٢٦٣٨ ـ هنديه) ـ: عن مصعب بن ثابت ثني داود به.

قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فيه علتان:

الأولى: الإرسال.

الثانية: مصعب بن ثابت؛ ضعيف.

وأخرجه ابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (١/ ٤٥٤) من طريق علي بن زيد الكوفي: أنبأ ابن أبي كريمة عن محمد بن يزيد عن أبي سلمة قال: أقبل عليّ أبو هريرة يوماً، فقال: أتدري يا ابن أخي! فيم نزلت هذه الآية: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱصْبِرُوا۟ وَصَابِرُوا۟ وَرَابِطُوا۟﴾؟ قلت: لا، قال: أما إنه لم يكن في زمان النبي ﷺ غزو يرابطون فيه، ولكنها نزلت في قوم يعمرون المساجد، ويصلون الصلاة في مواقيتها، ثم يذكرون الله فيها؛ فعليهم أنزلت: ﴿ٱصْبِرُوا۟﴾؛ أي: على الصلوات الخمس، ﴿وَصَابِرُوا۟﴾ أنفسكم وهواكم، ﴿وَرَابِطُوا۟﴾ في مساجدكم، ﴿وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ﴾ فيما عليكم، ﴿لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾.

قلنا: إسناده ضعيف جداً؛ لأن ابن أبي كريمة وهو محمد؛ قال الذهبي في «ميزان الاعتدال» (٤/ ٢٢): «لا يكاد يعرف»، والراوي عنه وشيخه لم نجد لهما ترجمة.

---

(١) أخرجه الحاكم عن أبي سلمة عن أبي هريرة موصولاً؛ فلعله وهم أو مقحم في النسخة، والله أعلم.

كثير لابن أخ له يتيم، فلما بلغ اليتيم؛ طلب ماله، فمنعه عمه؛ فخاصمه إلى النبي ﷺ؛ فنزلت: ﴿وَءَاتُوا۟ ٱلْيَتَٰمَىٰٓ أَمْوَٰلَهُمْ﴾؛ يعني: الأوصياء، يقول: اعطوا اليتامى أموالهم: ﴿وَلَا تَتَبَدَّلُوا۟ ٱلْخَبِيثَ بِٱلطَّيِّبِ﴾ يقول: لا تتبدلوا الحرام من أموال الناس بالحلال من أموالكم، يقول: لا تبذروا أموالكم: الحلال، وتأكلوا أموالهم: الحرام[1]. **[ضعيف]**

❖ عن عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم في قوله: ﴿وَلَا تَتَبَدَّلُوا۟ ٱلْخَبِيثَ بِٱلطَّيِّبِ﴾؛ قال: كان أهل الجاهلية لا يورثون النساء، ولا يرثون الصغار، يأخذه الأكبر، وقرأ: ﴿وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ﴾ قال: إذا لم يكن لهم شيء: ﴿وَٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلْوِلْدَٰنِ﴾ [النساء: ١٢٧] لا يورثوهم، قال: فنصيبه من الميراث طيب، وهذا الذي أخذه خبيث[2]. **[ضعيف جداً]**

❑ ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا۟ فِى ٱلْيَتَٰمَىٰ فَٱنكِحُوا۟ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ ۖ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا۟ فَوَٰحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُوا۟ ﴿٣﴾﴾.

❖ عن سعيد بن جبير؛ قال: بعث الله محمداً ﷺ والناس في أمر الجاهلية؛ إلا أن يؤمروا بشيء وينهوا عنه، فكانوا يسألون عن اليتامى، ولم يكن للنساء عدد ولا ذِكْر؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ٨٥٤ رقم ٤٧٢٨، ص٨٥٥ رقم ٤٧٣٥) من طريق ابن لهيعة عن عطاء بن دينار عن سعيد به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ فيه علتان:
الأولى: الإرسال.
الثانية: ابن لهيعة؛ ضعيف.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٤/ ١٥٣): ثنا يونس بن عبد الأعلى: ثنا ابن وهب عن عبد الرحمٰن به.
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ فيه علتان:
الأولى: الإعضال.
الثانية: عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم؛ متروك.

تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاءِ مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ﴾، وكان الرجل يتزوج ما يشاء، فقال: كما تخافون ألا تقسطوا في اليتامى، فخافوا في النساء أن لا تعدلوا فيهن[1]. **[ضعيف]**

❖ عن عكرمة؛ قال: كان الرجل من قريش يكون عنده النسوة ويكون عنده الأيتام، فيذهب ماله؛ فيميل على الأيتام؛ فنزلت هذه الآية: ﴿فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاءِ مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا﴾[2]. **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٣/ ١١٤٣ رقم ٥٥٤ ـ تكملة) ـ ومن طريقه ابن المنذر ـ: ثنا حماد بن زيد، وأخرجه عبد بن حميد في «تفسيره»؛ كما في «العجاب» (٢/ ٨٢٥) عن سليمان بن حرب عن حماد بن زيد، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ٨٥٩ رقم ٤٧٥٧) من طريق أحمد بن عبدة، والطبري في «جامع البيان» (٤/ ١٥٧) من طريق عارم كلاهما عن حماد بن زيد، وعبد الرزاق في «تفسيره» ـ مختصراً ـ (١/ ١/ ١٤٥، ١٤٦) ـ ومن طريقه الطبري (٤/ ١٥٧) ـ: نا معمر، والطبري (٤/ ١٥٧) من طريق حماد بن سلمة، و(٤/ ١٥٦) من طريق ابن علية أربعتهم عن أيوب عن سعيد به.
قلنا: وهو مرسل صحيح الإسناد.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٤/ ٣٥٩): ثنا غندر، والطبري في «جامع البيان» (٤/ ١٥٦): ثنا محمد بن جعفر: ثنا غندر عن شعبة عن سماك بن حرب عن عكرمة.
قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد، أما ما يخشى من الاضطراب الحاصل من رواية سماك عن عكرمة؛ فالراوي عنه شعبة وهو ممن لا يروي عن مشايخه إلا مسموعاتهم ويتقي سواها؛ كما نص على ذلك الدارقطني وابن حجر وغيرهما.
ورواه ابن جرير وابن المنذر؛ كما في «العجاب» (٢/ ٨٢٦) من طريق أبي الأحوص عن سماك عن عكرمة بلفظ: كان الرجل يتزوج الأربع والخمس والست والعشر، فيقول الآخر: ما يمنعني أن أتزوج كما تزوج فلان؟! فيأخذ مال اليتيم؛ فيتزوج به؛ فنهوا أن يتزوج الرجل فوق الأربع.
قلنا: إسناده صحيح إلى عكرمة؛ لكنه مرسل.

❖ عن قتادة في قوله: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاءِ﴾ حتى بلغ ﴿أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا﴾ يقول: كما خفتم الجور في اليتامى وهمّكم ذلك؛ فكذلك فخافوا في جمع النساء، وكان الرجل في الجاهلية يتزوج العشر فما دون ذلك؛ فأحل الله ـ جل ثناؤه ـ أربعاً، ثم صيرهن إلى أربع(١). **[ضعيف]**

❖ عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ: أن رجلاً كانت له يتيمة؛ فنكحها، وكان له عذق وكان يمسكها عليه، ولم يكن لها من نفسه شيء؛ فنزلت فيه: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ﴾ أحسبه قال: كانت شريكته في ذلك العذق وفي ماله(٢). **[صحيح]**

❖ عن عروة بن الزبير؛ أنه سأل عائشة عن قوله ـ تعالى ـ: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ﴾؛ فقالت: يا ابن أختي! هذه اليتيمة تكون في حجر وليها تشركه في ماله ويعجبه مالها وجمالها؛ فيريد وليها أن يتزوجها بغير أن يقسط في صداقها فيعطيها مثل ما يعطيها غيره، فنهوا عن أن ينكحوهن إلا أن يقسطوا لهن، ويبلغوا لهن أعلى سنتهن من الصداق(٣). **[صحيح]**

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: كانوا يتحرجون عن أموال اليتامى، ويترخصون في النساء؛ فيتزوجون ما شاؤا؛ فربما عدلوا، وربما

---

(١) أخرجه عبد بن حميد في «تفسيره»؛ كما في «العجاب» (٢/ ٨٢٧) من طريق شيبان، والطبري في «جامع البيان» (٤/ ١٥٦، ١٥٧) من طريق سعيد بن أبي عروبة كلاهما عن قتادة به.
قلنا: وهو مرسل صحيح الإسناد.

(٢) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٨/ ٢٣٨ رقم ٤٥٧٣، ٢٦٥ رقم ٤٦٠٠)، ومسلم في «صحيحه» (٤/ ٢٣١٤، ٢٣١٥ رقم ٧، ٨، ٩).
وأخرجاه بلفظ أتم منه.

(٣) أخرجه البخاري (٥/ ١٣٣ رقم ٢٤٩٤، ٨/ ٢٣٩ رقم ٤٥٧٤، ٩/ ١٣٦، ١٣٧ رقم ٥٠٩٢)، ومسلم (٤/ ٢٣١٣، ٢٣١٤ رقم ٣٠١٨).

لم يعدلوا، فلما سألوا عن اليتامى؛ نزلت: ﴿وَءَاتُوا۟ ٱلْيَتَٰمَىٰٓ أَمْوَٰلَهُمْ﴾ [النساء: ٢] بدل ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا۟ فِى ٱلْيَتَٰمَىٰ﴾؛ فكذلك خافوا في النساء أن لا تعولوهن فلا تزوجوا أكثر مما يمكنكم القيام بحقهن؛ لأن النساء كاليتامى في الصغر والعجز[١]. **[حسن]**

□ ﴿وَءَاتُوا۟ ٱلنِّسَآءَ صَدُقَٰتِهِنَّ نِحْلَةً ۚ فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَىْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيٓـًٔا مَّرِيٓـًٔا ﴿٤﴾﴾.

❖ عن أبي صالح؛ قال: كان الرجل إذا زوج ابنته أخذ صداقها دونها؛ فنهاهم الله عن ذلك، ونزلت هذه الآية[٢]. **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (ج٢/ ق١٠٥/ أ): ثنا أبي ثنا أبو صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس به.
وأخرجه الطبري في «جامع البيان» (٤/ ١٥٧) من طريق أبي صالح.
قلنا: وسنده حسن؛ وهاك البيان:
أمّا ما يخشى من ضعف عبد الله بن صالح أبي صالح؛ فقد قال الحافظ في «هدي الساري» (ص٤١٤): «ظاهر كلام الأئمة أن حديثه في الأول كان مستقيماً، ثم طرأ عليه فيه تخليط؛ فمقتضى ذلك: أن ما يجيء من روايته عن أهل الحذق؛ كيحيى بن معين، والبخاري، وأبي زرعة، وأبي حاتم؛ فهو من صحيح حديثه، وما يجيء من رواية الشيوخ عنه؛ فيتوقف فيه». اهـ.
وهذا من رواية أبي حاتم عنه وهي صحيحة.
ومعاوية بن صالح صدوق له أوهام.
وعليٌّ؛ صدوق، قال الحافظ في «العجاب» (١/ ٢٠٧): «وعليٌّ صدوق لم يلق ابن عباس؛ لكنه إنما حمل عن ثقات أصحابه؛ فلذلك كان البخاري وابن أبي حاتم وغيرهما يعتمدون على هذه النسخة»؛ فالحاصل أن السند جيد يحتج به، والله أعلم.

(٢) أخرجه سعيد منصور في «سننه» (٣/ ١١٤٧ رقم ٥٥٩) ـ ومن طريقه ابن المنذر في «تفسيره» ـ، وابن جرير في «جامع البيان» (٤/ ١٦٢)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ٨٦٠/ ٤٧٦٥ و٨٦٢/ ٤٧٧٥)، وعبد بن حميد في تفسيره؛ كما في «العجاب» (٢/ ٨٢٩) من طريق هشيم نا سيار عن أبي صالح.
قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.

❖ عن حضرمي: أن أُناساً كانوا يعطي هذا الرجل أخته ويأخذ أخت الرجل ولا يأخذون كثير مهر؛ فقال الله: ﴿وَءَاتُوا۟ ٱلنِّسَآءَ صَدُقَٰتِهِنَّ نِحْلَةً ۚ فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَىْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيٓـًٔا مَّرِيٓـًٔا ﴿٤﴾﴾[1]. **[ضعيف]**

❑ ﴿وَلَا تُؤْتُوا۟ ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَٰلَكُمُ ٱلَّتِى جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ قِيَٰمًا وَٱرْزُقُوهُمْ فِيهَا وَٱكْسُوهُمْ وَقُولُوا۟ لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴿٥﴾﴾.

❖ عن حضرمي؛ قال: إن رجلاً عمد فدفع ماله إلى امرأته، فوضعته في غير الحق؛ فقال الله: ﴿وَلَا تُؤْتُوا۟ ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَٰلَكُمُ ٱلَّتِى جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ قِيَٰمًا وَٱرْزُقُوهُمْ فِيهَا وَٱكْسُوهُمْ وَقُولُوا۟ لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴿٥﴾﴾[2]. **[ضعيف]**

❑ ﴿وَٱبْتَلُوا۟ ٱلْيَتَٰمَىٰ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغُوا۟ ٱلنِّكَاحَ فَإِنْ ءَانَسْتُم مِّنْهُمْ رُشْدًا فَٱدْفَعُوٓا۟ إِلَيْهِمْ أَمْوَٰلَهُمْ ۖ وَلَا تَأْكُلُوهَآ إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَن يَكْبَرُوا۟ ۚ وَمَن كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ ۖ وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِٱلْمَعْرُوفِ ۚ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَٰلَهُمْ فَأَشْهِدُوا۟ عَلَيْهِمْ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا ﴿٦﴾﴾.

❖ عن عائشة رضي الله عنها؛ قالت: نزلت في مال (وفي رواية: والي مال) اليتيم إذا كان فقيراً أنه يأكل منه مكان قيامه عليه بمعروف[3]. **[صحيح]**

❖ عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما: أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ، فقال: ليس لي مال، ولي يتيم؟ فقال: «كُلْ من مال يتيمك؛ غير مسرف، ولا مبذر، ولا متأثل مالاً من غير أن تقي أو تفدى

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٤/ ١٦٢): ثنا محمد بن عبد الأعلى ثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه؛ قال: زعم حضرمي.
قلنا: وهو ضعيف.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٤/ ١٦٥) بالسند السابق نفسه.
قلنا: وهو ضعيف.

(٣) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٤/ ٤٠٦ رقم ٢٢١٢، ٨/ ٢٤١ رقم ٤٥٧٥)، ومسلم في «صحيحه» (٤/ ٢٣١٥ رقم ٣٠١٩).

مالك بماله»[١]. **[صحيح]**

❖ عن الحسن العُرني: أن رجلاً قال: يا رسول الله! مم أضرب يتيمي؟ قال: «مما كنت ضارباً منه ولدك»، قال: فأصيب ماله؟ قال: «غير متأثل مالاً، ولا واق مالك بماله»[٢]. **[صحيح]**

---

(١) أخرجه أحمد (٢/ ١٨٦، ٢١٥، ٢١٦)، وأبو داود (٣/ ١١٥ رقم ٢٨٧٢) ـ ومن طريقه البيهقي في «الكبرى» (٦/ ٢٨٤)، والبغوي في «شرح السنة» (٨/ ٣٠٥ رقم ٢٢٠٥) ـ، والنسائي في «المجتبى» (٦/ ٢٥٦)، و«الكبرى» (٤/ ١١٣ رقم ٦٤٩٥)، وابن ماجه (٢/ ٩٠٧ رقم ٢٧١٨)، وابن الجارود (٣/ ٢١٨، ٢١٩ رقم ٩٥٢)، وابن أبي حاتم في «التفسير» (٣/ ٨٦٨ رقم ٤٨٢٤)، وابن خزيمة؛ كما في «الفتح» (٨/ ٢٤١)، والنحاس في «الناسخ والمنسوخ» (ص٩١) من طريق حسين المعلم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده به.

قلنا: وهذا سند حسن، وصححه ابن خزيمة وابن الجارود.

وقال الحافظ في «الفتح» (٨/ ٢٤١): «وإسناده قوي»، وقال في «العجاب» (٢/ ٨٣٣): «ورجاله إلى عمرو رجال الصحيح».

وقال شيخنا في «صحيح أبي داود»: «حسن صحيح».

قلنا: وهو كما قال، ويشهد له ما بعده.

(٢) أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٣/ ١١٥٩ رقم ٥٧٢)، وابن المبارك في «البر والصلة» (رقم ٢٠٩)، وعبد بن حميد في «تفسيره»؛ كما في العجاب» (٢/ ٨٣٢)، وعبد الرزاق في «تفسيره» (١/ ١/ ١٤٨)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٦/ ٣٧٩، ٣٨٠ رقم ١٤١١)، وابن جرير في «جامع البيان» (٤/ ١٧٤)، وأبو عبيد في «غريب الحديث» (١/ ١٩١، ١٩٢)، والنحاس في «الناسخ والمنسوخ» (ص٩١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٦/ ٤) من طرق عن سفيان بن عيينة وحماد بن زيد وأيوب السختياني عن عمرو بن دينار عن الحسن العرُني به.

وقال البيهقي: «وهذا مرسل».

وخالفهم صالح بن رستم أبو عامر الخزاز ـ وهو صدوق كثير الخطأ ـ؛ فرواه عن عمرو بن دينار عن جابر عن النبي ﷺ به.

أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (١٠/ ٥٤، ٥٥ رقم ٤٢٤٤ ـ إحسان)، والبيهقي (٦/ ٤)، والطبراني في «الصغير» (١/ ٨٩)، وابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٣٩) وغيرهم. =

❖ عن قتادة؛ قال: ذكر لنا أن عم ثابت بن رفاعة ـ وثابت يومئذٍ، يتيم في حجره ـ من الأنصار، أتى نبي الله ﷺ، فقال: يا نبي الله! إن ابن أخي يتيم في حجري، فما يحل لي من ماله؟ قال: «أن تأكل بالمعروف؛ من غير أن تقي مالك بماله، ولا تتخذِ من ماله وفراً»، وكان اليتيم يكون له الحائط من النخل؛ فيقوم وليه على صلاحه وسقيه؛ فيصيب من ثمرته، أو تكون له الماشية؛ فيقوم وليه على صلاحها، أو يلي علاجها ومؤنتها؛ فيصيب من جزازها وعوارضها ورسلها، فأما رقاب المال وأصول المال؛ فليس له أن يستهلكه[1]. **[ضعيف]**

❑ ﴿لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ۝٧﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: كان أهل الجاهلية لا يورثون البنات ولا الولدان الصغار حتى يدركوا، فمات رجل من الأنصار يقال له: أوس بن ثابت، وترك بنتين وابناً صغيراً، فجاء ابنا عمه ـ وهما عصبته ـ

= قال الطبراني: «لم يروه عن عمرو بن دينار عن جابر إلا أبو عامر الخزاز، ولا عنه إلا جعفر بن سليمان، تفرد به: معلى بن مهدي».
وقال ابن عدي: «لا أعرفه إلا من هذا الطريق، وهو غريب، ولا أعلم يرويه عن أبي عامر غير جعفر بن سليمان».
وقال البيهقي: «كذا رواه؟! والمحفوظ ما...» ثم ذكر الحديث المرسل.

(١) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٤/ ١٧٤)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٣/ ٢٤٢، ٢٤٣ رقم ١٢٣٣) من طريقين عن سعيد بن أبي عروبة، وعبد بن حميد في «تفسيره»؛ كما في «العجاب» (٢/ ٨٣٢) عن يونس بن محمد عن شيبان كلاهما عن قتادة به.
قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.
وقال الحافظ في «الإصابة» (١/ ١٩٢): «هذا مرسل رجاله ثقات».
وقال أبو نعيم: «له ذكر في حديث أرسله قتادة».

فأخذا ميراثه، فقالت امرأته لهما: تزوجا ابنتيه ـ وكان بها دمامة ـ؛ فأبيا، فأتت رسول الله ﷺ، فقالت: يا رسول الله! توفي أوس وترك ابناً صغيراً وابنتين، فجاء ابنا عمه خالد وعرفطة فأخذا ميراثه، فقلت لهما: تزوجا ابنتيه؛ فأبيا، فقال رسول الله ﷺ: «ما أدري ما أقول؟ وما جاءني من الله ـ عزّ وجلّ ـ في هذا شيء»؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ على النبي ﷺ: ﴿لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ﴾؛ فأرسل رسول الله ﷺ إلى خالد وعرفطة، فقال: «لا تحركا من الميراث شيئاً؛ فإنه قد أنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ عليَّ شيئاً، وأخبرت فيه أن للذكر والأنثى نصيباً»، ثم نزل بعد على النبي ﷺ: ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِى ٱلنِّسَآءِ ۖ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ﴾ [النساء: ١٢٧] فدعاهما ـ أيضاً ـ، وقال: «لا تحركا في الميراث شيئاً»، ثم نزل على النبي ﷺ: ﴿يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِىٓ أَوْلَٰدِكُمْ ۖ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِ ۚ﴾ إلى قوله: ﴿وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ﴾ [النساء: ١١، ١٢]؛ فدعا رسول الله ﷺ بالميراث، فأعطى المرأة الثُّمُنَ، وقسم ما بقي للذكر مثل حظ الأنثيين، فلما بلغ ذلك العرب؛ جاء عُيينة بن حصن في ناس من العرب، فقالوا: يا رسول الله! ماذا بلغنا عنك؟ قال: «وما بلغكم؟»، قالوا: بلغنا أنك ورثت الصغار الذين لم يركبوا الخيل، ولم يحرزوا الغنيمة، وورثت البنات اللاتي يذهبن بالمال إلى الأباعد، قال: فقرأ عليهم القرآن، وأمرهم بما أمر الله ـ عزّ وجلّ ـ به.

وفي غير هذه الرواية: أن الوارثين: قتادة وعرفطة، وأن المرأة يقال لها: أم كجة[1]. **[موضوع]**

---

(١) أخرجه أبو الشيخ في «تفسيره» ـ ومن طريقه ابن الأثير في «أسد الغابة» (١/ ٥٨٠، ٥٨١) ـ: نا أبو يحيى الرازي: ثنا سهل بن عثمان: نا عبد الله بن الأجلح الكندي [عن الكلبي][1] عن أبي صالح عن ابن عباس به. =

---

(١) سقط ذكر الكلبي من «أسد الغابة»، واستدركناه من «الإصابة» (١/ ٨٠).

❖ عن جابر؛ قال: جاءت أم كجة إلى رسول الله ﷺ، فقالت: يا رسول الله! إن لي ابنتين قد مات أبوهما، وليس لهما شيء؛ فأنزل الله: ﴿لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ⑦﴾[1]. [ضعيف جداً]

❖ عن قتادة؛ قال: كانوا لا يورثون النساء؛ فنزلت: ﴿وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبْنَ﴾ [النساء: ٣٢][2]. [ضعيف]

❖ عن عكرمة؛ قال: نزلت في أم كجة وبنت كجة وثعلبة وأوس بن سويد ـ وهم من الأنصار ـ، كان أحدهم زوجها، والآخر عم ولدها، فقالت: يا رسول الله! توفي زوجي وتركني وابنته فلم نورث، فقال عم

= وأخرجه ابن الأثير (٦/ ٣٨١) من طريق آخر عن الكلبي به.
قلنا: وهذا حديث موضوع كذب؛ الكلبي وشيخه كذابان.
وذكر المُناوي في «الفتح السماوي» (٢/ ٤٦٢ رقم ٣٤٠): أن أبا الشيخ ابن حيّان أخرجه في «كتاب الفرائض».

(١) أخرجه ابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «العجاب» (٢/ ٨٣٦)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٦/ ٣٥٥٤، ٣٥٥٥ رقم ٨٠٣٢) من طريق إبراهيم بن هراسة عن الثوري عن عبد الله بن عقيل عن جابر به.
قلنا: وهذا سند ضعيف جداً؛ إبراهيم بن هراسة متروك الحديث؛ كما قال البخاري والنسائي وأبو حاتم، بل كذبه بعضهم؛ كما في «الجرح والتعديل» (٢/ ١٤٣)، و«الكامل» (١/ ٢٤٤)، و«المجروحين» (١/ ١١١)، و«الميزان» (١/ ٧٢)، و«اللسان» (١/ ١٢١، ١٢٢).
وضعفه الحافظ في «الإصابة»، و«العجاب»، وقد بين أن الإمام أحمد رواه من حديث جابر بلفظ آخر ـ وهو أصح من رواية ابن هراسة ـ وسيأتي ـ إن شاء الله ـ تحت آية (١١).

(٢) أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (١/ ١/ ١٤٩) ـ ومن طريقه عبد بن حميد في «تفسيره»؛ كما في «العجاب» (٢/ ٨٣٦)، والطبري في «جامع البيان» (٤/ ١٧٦) ـ: نا معمر عن قتادة به.
قلنا: وهو مرسل صحيح الإسناد.

ولدها: يا رسول الله! لا تركب فرساً، ولا تحمل كلّاً، ولا تنكأ عدواً يكسب عليها ولا تكتسب؛ فنزلت: ﴿لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ﴿٧﴾﴾[1]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن السدي قال: كان أهل الجاهلية لا يورثون الجواري ولا الضعفاء من الغلمان، وإنما يرث من الولد من أطاق القتال، فمات عبد الرحمٰن بن ثابت ـ أخو حسان الشاعر ـ وترك امرأة له يقال لها: أم كجة، وترك خمس جوار، فجاء الورثة، فأخذوا ماله؛ فشكت أم كجة ذلك لرسول الله ﷺ؛ فأنزل الله آية الميراث: ﴿فَإِن كُنَّ نِسَآءً فَوْقَ ٱثْنَتَيْنِ﴾ [النساء: ١١][2]. **[ضعيف جداً]**

---

(١) أخرجه سُنيد في «تفسيره» ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٤/ ١٧٦) ـ: ثني حجاج عن ابن جريج عن عكرمة به.
قلنا: وهذا سند ضعيف جداً؛ فيه ثلاث علل:
الأولى: الإرسال.
الثانية: ابن جريج لم يسمع من عكرمة.
الثالثة: سنيد صاحب «التفسير» ضعيف.
وأخرجه ابن المنذر في «تفسيره»؛ كما في «العجاب» (٢/ ٨٣٥)، و«الإصابة» (٤/ ٤٨٨)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ٨٧٢ رقم ٤٨٤٤) من طريق محمد بن ثور عن ابن جريج؛ قال: قال ابن عباس بنحوه.
قلنا: وهذا معضل.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ٨٨١ رقم ٤٨٩٤) من طريق أسباط بن نصر عن السدي.
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ لإعضاله، وضعف أسباط.
وأخرجه ـ أيضاً ـ (٣/ ٨٧٢/ ٤٨٤٣ و٤٨٤٦ و٤٨٤٧ و٨٧٣/ ٤٨٤٩) من طريق عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير: أن أهل الجاهلية كانوا لا يورثون النساء ولا الولدان الصغار شيئاً؛ يجعلون الميراث لذي الأسنان من الرجال؛ فنزلت: ﴿لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ﴾ إلى قوله: ﴿مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ﴾؛ =

□ ﴿يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِيٓ أَوۡلَٰدِكُمۡۖ لِلذَّكَرِ مِثۡلُ حَظِّ ٱلۡأُنثَيَيۡنِۚ فَإِن كُنَّ نِسَآءٗ فَوۡقَ ٱثۡنَتَيۡنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَۖ وَإِن كَانَتۡ وَٰحِدَةٗ فَلَهَا ٱلنِّصۡفُۚ وَلِأَبَوَيۡهِ لِكُلِّ وَٰحِدٖ مِّنۡهُمَا ٱلسُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِن كَانَ لَهُۥ وَلَدٞۚ فَإِن لَّمۡ يَكُن لَّهُۥ وَلَدٞ وَوَرِثَهُۥٓ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ ٱلثُّلُثُۚ فَإِن كَانَ لَهُۥٓ إِخۡوَةٞ فَلِأُمِّهِ ٱلسُّدُسُۚ مِنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ يُوصِي بِهَآ أَوۡ دَيۡنٍۗ ءَابَآؤُكُمۡ وَأَبۡنَآؤُكُمۡ لَا تَدۡرُونَ أَيُّهُمۡ أَقۡرَبُ لَكُمۡ نَفۡعٗاۚ فَرِيضَةٗ مِّنَ ٱللَّهِۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمٗا ١١﴾.

❖ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما؛ قال: جاء رسول الله ﷺ يعودني وأنا مريض لا أعقل؛ فتوضأ وصب عليَّ من وضوئه؛ فعقلت، فقلت: يا رسول الله! لمن الميراث، إنما يرثني كلالة؟ فنزلت آية الفرائض[1]. **[صحيح]**

= يعني: من الميراث ﴿نَصِيبًا﴾؛ يعني: حظاً ﴿مَّفۡرُوضٗا﴾؛ يعني: معلوماً.
قلنا: وسنده ضعيف.

(١) أخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ١٩٤، ٤٥٧٧، ٥٦٥١، ٥٦٦٤، ٥٦٧٦، ٦٧٢٣، ٦٧٤٣، ٧٣٠٩)، ومسلم في «صحيحه» (٣/ ١٢٣٥ رقم ١٦١٦).
وقد بين الحافظ رحمه الله الاختلاف في الألفاظ، وتكلم عليها في «الفتح»، و«العجاب» (٢/ ٨٤٢، ٨٤٣).
وللحديث طريق أخرى عن جابر، وفيها سبب نزول آخر: أخرجها أبو داود (٣/ ١٢١ رقم ٢٨٩٢) ـ ومن طريقه البيهقي في «الكبرى» (٦/ ٢٢٩) ـ، والترمذي (٤/ ٤١٤ رقم ٢٠٩٢)، وابن ماجه (٢/ ٩٠٨ رقم ٢٧٢٠)، والدارقطني (٤/ ٧٩)، والطحاوي في «المشكل» (٣/ ٣٢١ رقم ١٢٨٦)، والحاكم (٤/ ٣٣٣، ٣٣٤)، وابن سعد في «الطبقات» (٣/ ٥٢٤) من طرق عن عبد الله بن عقيل عن جابر بلفظ: جاءت امرأةُ سعد بن الربيع بابنتيها من سعد إلى رسول الله ﷺ، فقالت: يا رسول الله! هاتان ابنتا سعد بن الربيع قتل أبوهما معك يوم أُحُد شهيداً، وإن عمّهما أخذ مالهما؛ فلم يدع لهما مالاً، ولا تُنكحان إلا ولهما مال، قال: «يقضي الله في ذلك»؛ فنزلت آية الميراث، فبعث رسول ﷺ إلى عمهما، فقال: «أعط ابنتي سعد الثلثين، وأعط أُمهما الثمن، وما بقي؛ فهو لك».
قلنا: وهذا سند حسن؛ للخلاف المعروف في عبد الله. =

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: كان المال للولد، وكانت الوصية للوالدين؛ فنسخ الله من ذلك ما أحب؛ فجعل للذكر مثل حظ الأنثيين، وجعل للأبوين لكل واحد منهما السدس والثلث، وجعل للمرأة الثمن والربع، وللزوج الشطر والربع[1]. **[صحيح]**

□ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهًا وَلَا

= وقال الترمذي: «هذا حديث صحيح، لا نعرفه إلا من حديث عبد الله بن عقيل».
وقال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.
وسكت عنه الحافظ في «الفتح» (٨/ ٢٤٤)، وحسنه شيخنا الإمام الألباني رحمه الله في «الإرواء» (٦/ ١٢٢ رقم ١٦٧٧).
قلنا: وهو كما قال رحمه الله.
ورواه بعضهم عن عبد الله به، وجعل فيه: أن هاتين البنتين هما بنتا ثابت بن قيس. أخرجه أبو داود والطحاوي والحاكم والدارقطني والبيهقي.
قال أبو داود: «أخطأ بشر ـ الراوي له ـ فيه: إنما هما ابنتا سعد بن الربيع، وثابت بن قيس قتل يوم اليمامة».
وقال البيهقي: «قوله: ثابت بن قيس خطأ؛ إنما هو سعد بن الربيع».
قلنا: كلام أبي داود متعقب بأن بشراً لم يتفرد بذلك، لكن تابعه آخرون والطرق إليهم ضعيفه؛ وأما طريق أبي داود؛ فالسند إلى بشر صحيح، ولعل الوهم من عبد الله نفسه؛ فقد وصف بأن في حفظه لين، والله أعلم.

(١) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٨/ ٢٤٤ رقم ٤٥٧٨).
ورواه الطبري في «جامع البيان» (٤/ ١٨٥، ١٨٦)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ٨٨٢ رقم ٤٨٩٦) من طريق عطية العوفي عن ابن عباس بلفظ: لما نزلت آية الفرائض؛ قال بعضهم: يا رسول الله! أنعطي الجارية نصف ما ترك أبوها وليست تركب الفرس ولا تقاتل القوم، وكذلك الصبي؟ وكانوا في الجاهلية لا يعطون الميراث إلا لمن قاتل، ويعطونه الأكبر فالأكبر؛ فنزلت: ﴿فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾.
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ مسلسل بالعوفيين الضعفاء، ومن الغريب سكوت الحافظ عنه في «الفتح» (٨/ ٢٤٥)!!

تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُواْ بِبَعْضِ مَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖۚ وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِۚ فَإِن كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُواْ شَيْـًٔا وَيَجْعَلَ ٱللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا ﴿١٩﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ في قوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُواْ ٱلنِّسَآءَ كَرْهًاۖ وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُواْ بِبَعْضِ مَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ﴾؛ قال: كانوا إذا مات الرجل؛ كان أولياؤه أحق بامرأته: إن شاء بعضهم تزوجها، وإن شاءوا زوّجوها، وإن شاءوا لم يزوجوها، وهم أحق بها من أهلها؛ فنزلت هذه الآية في ذلك(١). **[صحيح]**

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: كان الرجل إذا مات وترك زوجه؛ ألقى عليها حميمه ثوبه؛ فمنعها من الناس، فإن كانت جميلة؛ تزوجها، وإن كانت ذميمة؛ حبسها حتى تموت؛ فيرثها(٢). **[صحيح]**

❖ عن أبي مالك؛ قال: كانت المرأة في الجاهلية إذا مات زوجها؛ جاء وليه، فألقى عليها ثوباً، فإن كان له ابن صغير أو أخ؛ حبسها حتى تشيب أو تموت، فيرثها، وإن هي انفلتت فأتت أهلها من قبل أن يُلقي عليها ثوباً؛ نجت؛ فنزلت(٣). **[ضعيف]**

❖ عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف رضي الله عنه؛ قال: لما توفي أبو قيس بن الأسلت؛ أراد ابنه أن يتزوج امرأته، وكان ذلك لهم في

(١) أخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٤٥٧٩، ٦٩٤٨).

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ٩٠٢ رقم ٥٠٢٨)، وابن جرير في «جامع البيان» (٤/ ٢٠٩) من طريق معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس به.
قلنا: وسنده حسن، تقدم الكلام عليه عند آية رقم (٣)، ويشهد له ما بعده.

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم (٣/ ٩٠٢ رقم ٥٠٣١)، وعبد بن حميد؛ كما في «العجاب» (٢/ ٨٤٧) من طريق إسرائيل عن السدي عن أبي مالك به.
قلنا: وهذا مرسل حسن الإسناد.

الجاهلية؛ فأنزل الله: ﴿لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُوا۟ ٱلنِّسَآءَ كَرْهًا﴾[١]. [صحيح]

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: كان الرجل إذا مات أبوه أو حميمه؛ فهو أحق بامرأته: إن شاء أمسكها، أو يحبسها حتى تفتدي منه بصداقها، أو تموت؛ فيذهب بمالها.

قال ابن جريج: فأخبرني عطاء بن أبي رباح: أن أهل الجاهلية كانوا إذا هلك الرجل فترك امرأة؛ حبسها أهله على الصبي يكون فيهم؛ فنزلت: ﴿لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُوا۟ ٱلنِّسَآءَ كَرْهًا وَلَا﴾[٢]. [ضعيف جداً]

---

(١) أخرجه النسائي في «التفسير» (١/ ٣٦٩ رقم ١١٥)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ٩٠٢ رقم ٥٠٣٠)، والطبري في «جامع البيان» (٤/ ٢٠٧)، وابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (١/ ٤٧٦) من طريق محمد بن فضيل نا يحيى بن سعيد الأنصاري عن محمد بن أبي أمامة عن أبيه [واسمه أسعد]؛ قال: (فذكره).

قال الحافظ في «الفتح» (٨/ ٢٤٧): «إسناد حسن».

وقال السيوطي في «اللباب» (ص٦٥): «حسن».

قلنا: وسنده صحيح إلى أبي أمامه، واسمه أسعد بن سهل بن حنيف؛ قال ابن حجر في «التقريب» (١/ ٦٤): «معدود في الصحابة له رؤية، لم يسمع من النبي ﷺ»، وذكره المزي في «تهذيب الكمال»، وقال: «عن النبي مرسلاً».

وبالجملة؛ فالحديث صحيح، ومراسيل الصحابة حجة؛ فتنبه.

(٢) أخرجه سنيد في «تفسيره» ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٤/ ٢٠٨) ـ: ثني حجاج عن ابن جريج عن عطاء الخراساني عن ابن عباس به.

وعن ابن جريج: أخرني عطاء به.

قلنا: وهذا سند ضعيف؛ علل:

الأولى: عطاء الخراساني؛ مدلس وقد عنق، وقد ذكر غير واحد من أهل العلم عدم سماعه من أيِّ صحابي.

الثانية: ابن جريج؛ مدلس، وقد عنعن.

الثالثة: سنيد صاحب «التفسير» ضعيف. وأما السند الثاني؛ فهو ضعيف؛ لإرساله وضعف سنيد.

❖ قال عكرمة: نزلت في كبيشة بنت معن بن عاصم من الأوس، توفي عنها أبو قيس بن الأسلت، فجنح عليها ابنه؛ فجاءت النبي ﷺ فقالت: يا نبي الله! لا أنا ورثت زوجي، ولا أنا تُركتُ فأُنْكَحَ؛ فنزلت هذه الآية[١]. [ضعيف]

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه: أن رجالاً من أهل المدينة كان إذا مات حميم أحدهم؛ ألقى ثوبه على امرأته؛ فورث نكاحها، فلم ينكحها أحد غيره، وحبسها عنده حتى تفتدي منه بفديه؛ فأنزل الله هذه الآية[٢]. [صحيح]

❖ عن الزهري؛ قال: نزلت في ناس من الأنصار، كانوا إذا مات الرجل منهم؛ فأملك الناس بامرأته وليه، فيمسكها حتى تموت فيرثها؛ فنزلت[٣]. [ضعيف]

❖ عن ابن البيلماني؛ قال: نزلت هاتان الآيتان إحداهما: في أمر الجاهلية، والأخرى: في أمر الإسلام[٤]. [ضعيف جداً]

---

(١) ذكره ابن الأثير في «أسد الغابة» معلقاً في ترجمة أبي قيس وكبيشة.
قلنا: إسناده ضعيف، وهو من رواية ابن جريج عن عكرمة، وابن جريج لم يسمع من عكرمة، وفيه علّة أخرى؛ وهي الإرسال.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٤٦٣) وزاد نسبته لابن المنذر.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٤/ ٢٠٩) من طريق العوفي عنه به.
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ مسلسل بالعوفيين الضعفاء؛ لكن تقدم في أول الآية من طريق آخر عن ابن عباس به وسنده صحيح بشواهده.

(٣) أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (١/ ١/ ١٥١) ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٤/ ٢٠٩) ـ: نا معمر عن الزهري به.
قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.

(٤) أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (١/ ١/ ١٥٢) ـ وعنه الطبري في «جامع البيان» (٤/ ٢١٠) ـ، وأخرجه والطبري ـ أيضاً ـ (٤/ ٢١٠) من طريق أخرى عن ابن المبارك كلاهما عن معمر: نا سماك بن الفضل عن ابن البيلماني به.
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ فيه علل:

=

❑ ﴿وَلَا تَنكِحُوا۟ مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ فَـٰحِشَةً وَمَقْتًا وَسَآءَ سَبِيلًا ﴿٢٢﴾﴾.

❖ عن عدي بن ثابت عن رجل من الأنصار؛ قال: توفي أبو قيس بن الأسلت ـ وكان من صالحي الأنصار ـ، فخطب ابنه قيس امرأة أبيه، فقالت: إني أعدّك ولداً وأنت من صالحي قومك، ولكن آتي رسول الله ﷺ أستأمره، فأتت رسول الله ﷺ؛ فقالت: إن أبا قيس توفي، فقال لها خيراً، قالت: وإن ابنه قيساً خطبني ـ وهو من صالحي قومه ـ وإنما كنت أعده ولداً؛ فقال لها: «ارجعي إلى بيتك»؛ فنزلت: هذه الآية: ﴿وَلَا تَنكِحُوا۟ مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ﴾(1). **[ضعيف جداً]**

= **الأولى**: الإعضال؛ فابن البيلماني بينه وبين النبي ﷺ مفاوز.

الثانية: ابن البيلماني هذا؛ منكر الحديث؛ كما قال البخاري، والنسائي، وأبو حاتم، واتهمه ابن عدي وابن حبان، وهو متروك بالاتفاق؛ كما في: «الجرح والتعديل» (٧/رقم ١٧٩٤)، و«ضعفاء النسائي» (رقم ٥٢٦)، و«التهذيب» (٩/ ٢٩٣، ٢٩٤)، «والتقريب» (٢/ ١٨٢).

(١) أخرجه الفريابي؛ كما في «العجاب» (٢/ ٨٥١) ـ ومن طريقه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٢/ ٣٢٨، ٣٢٩ رقم ٩٧٨) ـ وعنه أبو نعيم الأصبهاني في «معرفة الصحابة» (٦/ ٢٩٩٦ رقم ٦٩٦٥) ـ ومن طريقه وطريق غيره أبو موسى المديني في «الصحابة» ـ وعنه ابن الأثير في «أسد الغابة» (٥/ ٢٥٥) ـ، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ٩٠٩ رقم ٥٠٧٣)، والحسن بن سفيان؛ كما في «العجاب» (٢/ ٨٥١) ـ ومن طريقه أبو نعيم الأصبهاني في «معرفة الصحابة»؛ كما في «أسد الغابة» (٥/ ٢٥٥) ـ وسقط من المطبوع ـ من طريق قيس بن الربيع عن أشعث بن سوّار عن عدي به.

قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ فيه أربع علل:

الأولى: جهالة الرجل الأنصاري.

الثانية: الانقطاع.

الثالثة: أشعث بن سوار؛ ضعيف.

الرابعة: قيس؛ ضعيف.

=

❖ عن عكرمة؛ قال: نزلت في أبي قيس بن الأسلت ـ خلف على أم عبيد بنت ضمرة كانت تحت الأسلت أبيه ـ وفي الأسود بن خلف ـ وكان خلف على بنت أبي طلحة بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار وكانت عند أبيه خلف ـ وفي فاختة بنت الأسود بن المطلب بن أسد ـ وكانت عند أمية بن خلف فخلف عليها صفوان بن أمية ـ وفي منظور بن رباب ـ وكان خلف على مليكة ابنة خارجة وكانت عند أبيه رباب بن سيار ـ[1]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: كان أهل الجاهلية يحرمون ما حرم الله؛ إلا امرأة الأب والجمع بين الأختين؛ فأنزل الله: ﴿وَلَا تَنكِحُوا۟ مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَمَقْتًا وَسَآءَ سَبِيلًا ﴿٢٢﴾﴾[2]. **[صحيح]**

= قال الحافظ «الإصابة» (٣/ ٢٥٢): «في سنده قيس بن الربيع عن أشعث وهما ضعيفان، والخبر مع ذلك منقطع».

وأخرجه البيهقي في «الكبرى» (٧/ ١٦١) من طريق هشيم: أنبأ أشعث عن عدي بن ثابت الأنصاري؛ قال: لما مات (فذكره).

دون ذكر الرجل الأنصاري.

وهذا أصح؛ لكنه ضعيف؛ للإرسال، وضعف أشعث.

وقال البيهقي عقبه: «هذا مرسل».

(١) أخرجه سنيد في «تفسيره» ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٤/ ٢١٧) ـ: ثني حجاج عن ابن جريج عن عكرمة به.

قلنا: وهذا سند ضعيف جداً؛ فيه ثلاث علل:

الأولى: الإرسال.

الثانية: الانقطاع بين ابن جريج وعكرمة.

الثالثة: سنيد صاحب «التفسير»؛ ضعيف.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٤/ ٢١٧): ثني محمد بن عبد الله المخرمي ثنا قراد ثنا سفيان بن عُيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس به. =

❖ عن محمد بن كعب القرظي؛ قال: كان الرجل إذا توفي عن امرأته؛ كان ابنه أحق بها أن ينكحها إن شاء إن لم تكن أمه، أو ينكحها من شاء، فلما مات أبو قيس بن الأسلت؛ قام ابنه محصن؛ فورث نكاح امرأته، ولم ينفق عليها، ولم يورثها من المال شيئاً؛ فنزلت: ﴿وَلَا تَنكِحُوا۟ مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ﴾ الآية، ونزلت: ﴿لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُوا۟ ٱلنِّسَآءَ كَرْهًا﴾ [النساء: ١٩][1]. **[ضعيف]**

❖ عن مقاتل بن حيان؛ قال: كان إذا توفي الرجل في الجاهلية؛ عمد حميم الميت إلى امرأته؛ فألقى عليها ثوباً؛ فيرث نكاحها، فيكون هو أحق بها، فلما توفي أبو قيس بن الأسلت؛ عمد ابنه قيس إلى امرأة أبيه؛ فتزوجها، ولم يدخل بها، فأتت النبي ﷺ فذكرت ذلك؛ فأنزل الله في قيس: ﴿وَلَا تَنكِحُوا۟ مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ﴾ قبل التحريم، حتى ذكر تحريم الأمهات والبنات حتى ذكر قبل التحريم: ﴿وَأَن تَجْمَعُوا۟ بَيْنَ ٱلْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ [النساء: ٢٣] فيما مضى قبل التحريم[2]. **[ضعيف]**

❑ ﴿وَحَلَٰٓئِلُ أَبْنَآئِكُمُ ٱلَّذِينَ مِنْ أَصْلَٰبِكُمْ وَأَن تَجْمَعُوا۟ بَيْنَ ٱلْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾.

= قلنا: وهذا سند صحيح كالشمس، رجاله رجال البخاري.
ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٤٦٩)، وزاد نسبته لابن المنذر[1].

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٤٦٩)، ونسبه إلى ابن سعد.
قلنا: وهو ضعيف؛ لإرساله.

(٢) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ١٦٣) من طريق إسماعيل بن قتيبة: ثنا يزيد بن صالح عن بكير بن معروف عن مقاتل به.
قلنا: وهو معضل.

- - - - - - - - - - - - - -

(١) وهذا الحديث مما فات الحافظ في «العجاب»؛ فاقتضى التنويه.

❖ عن ابن جريج؛ قال: سألت عطاء عن قوله: ﴿وَحَلَٰٓئِلُ أَبۡنَآئِكُمُ﴾، قال: كنا نتحدث: أن النبي ﷺ لما نكح امرأة زيد بن حارثة؛ قال المشركون في ذلك؛ فأنزل الله: ﴿وَحَلَٰٓئِلُ أَبۡنَآئِكُمُ ٱلَّذِينَ مِنۡ أَصۡلَٰبِكُمۡ وَأَن تَجۡمَعُواْ بَيۡنَ ٱلۡأُخۡتَيۡنِ إِلَّا مَا قَدۡ سَلَفَۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورٗا رَّحِيمٗا﴾[1]. **[ضعيف]**

❑ ﴿۞ وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۖ كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡۚ وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَآءَ ذَٰلِكُمۡ أَن تَبۡتَغُواْ بِأَمۡوَٰلِكُم مُّحۡصِنِينَ غَيۡرَ مُسَٰفِحِينَۚ فَمَا ٱسۡتَمۡتَعۡتُم بِهِۦ مِنۡهُنَّ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةٗۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ فِيمَا تَرَٰضَيۡتُم بِهِۦ مِنۢ بَعۡدِ ٱلۡفَرِيضَةِۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمٗا ﴿٢٤﴾﴾.

❖ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ يوم حنين بعث جيشاً إلى أوطاس؛ فلقوا عدواً فقاتلوهم، فظهروا عليهم، وأصابوا لهم سبايا، فكأن ناساً من أصحاب رسول الله ﷺ تحرجوا من غشيناهن من أجل أزواجهن من المشركين؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ في ذلك: ﴿وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۖ﴾؛ أي: فهن لكم حلال إذا انقضت عدتهن[2]. **[صحيح]**

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في «المصنف»؛ كما في «الدر المنثور» (٢/ ٤٧٥) ـ ومن طريقه ابن المنذر؛ كما في «العجاب» (٢/ ٨٥٤)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ٩١٣ رقم ٥٠٩٦) من طريق داود بن عبد الرحمٰن، وسنيد في «تفسيره» ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٤/ ٢٢٣) ـ: ثنا حجاج، ثلاثتهم عن ابن جريج به.

قلنا: وهو مرسل صحيح الإسناد.

وأخرجه ابن المنذر من طريق محمد بن ثور عن ابن جريج: لما نكح النبي ﷺ امرأة زيد بن حارثة؛ قالت قريش: نكح امرأة ابنه؛ فنزلت.

قلنا: إسناده معضل.

(٢) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢/ ١٠٧٩ رقم ١٤٥٦).

❖ عن رزين الجرجاني؛ قال: سألت سعيد بن جبير عن هذه الآية: ﴿وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ﴾؛ قال: لا علم لي بها. فسألت الضحاك بن مزاحم وذكرت له قول سعيد بن جبير، قال: أشهد لسمعته يسأل عنها ابن عباس؛ فقال ابن عباس: نزلت يوم خيبر، لما فتح رسول الله ﷺ؛ أصاب المسلمون من نساء أهل الكتاب لهن أزواج، فكان الرجل إذا أراد أن يأتي امرأة منهن؛ قالت: إن لي زوجاً، فَسُئِلَ رسول الله ﷺ عن ذلك؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ هذه الآية: ﴿وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ﴾ الآية؛ يعني: السبية من المشركين تصاب لا بأس بذلك، فذكرت ذلك لسعيد بن جبير فقال: صدق[1]. **[منكر]**

❖ عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ

---

(١) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٢/ ٩٠، ٩١ رقم ١٢٦٣٧)، و«المعجم الأوسط» (٤/ ٢٩٧، ٢٩٨ رقم ٤٢٥١)، والسهمي في «تاريخ جرجان» (ص٢١٢ رقم ٣٢٧) من طريق يحيى بن حسان نا محمد بن مسلم بن أبي الوضاح نا سالم الأفطس حدثني رزين به.

قال الطبراني: «لم يروه عن سالم الأفطس إلا محمد بن مسلم بن أبي الوضاح».

قلنا: وسنده ضعيف؛ فيه علتان:

الأولى: رزين الجرجاني هذا؛ مجهول، لم نجد له ترجمة سوى ما في «تاريخ جرجان» ولم يتكلم عليه بشيء.

الثانية: الضحاك لم يلق ابن عباس، وقد نص على ذلك الأئمة، وبناء على هذا فإن رزين هذا أثبت سماع الضحاك منه!! وهذا خلاف كلام الأئمة؛ فهو منكر.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ٣)، فقال بعد ـ ما عزاه للطبراني ـ: «ورزين الجرجاني لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات!!».

(تنبيه): وقع في «معجم الطبراني» أن ذلك في غزوة خيبر، وهو خطأ، والصواب يوم حنين؛ كما عند الجرجاني.

﴿أَيْمَـٰنُكُمْ﴾؛ قال: نزلت في نساء أهل حنين، لما افتتح رسول الله ﷺ حنيناً؛ أصاب المسلمون السبايا، فكان الرجل إذا أراد أن يأتي المرأة منهن؛ قالت: إن لي زوجاً؛ فأتوا النبي ﷺ فذكروا ذلك له؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿وَٱلْمُحْصَنَـٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُمْ﴾. قال: السبايا من ذوات الأزواج(١). **[ضعيف]**

❖ عن عكرمة؛ قال: إن هذه الآية ﴿وَٱلْمُحْصَنَـٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ﴾ نزلت في امرأة يُقال لها: معاذة، كانت تحت شيخ من بني سدوس يقال له: شجاع بن الحارث، وكان معها ضرة لها قد ولدت من شجاع أولاداً رجالاً، فانطلق شجاع يمير أهله من هجر، فمر بمعاذة ابنُ عمٍ لها، فقالت له: احملني إلى أهلي ليس عند هذا الشيخ خير.

فحملها فوافق ذلك مجيء الشيخ فلم يجدها؛ فانطلق إلى النبي ﷺ فقال:

يا رسول الله أفضل العرب ... خرجت أبغيها الطعام في رجب
فقد تولت وألطت بالذنب ... وهن شر غالب لمن غلب
رأت غلاماً واركاً على القتب ... لها به وله بها أرب

فقال رسول الله ﷺ: «عل عل، فإن كان الرجل كشف لها ثوباً؛ فارجموها، وإلا؛ ردوا على الشيخ امرأته»، فانطلق مالك بن شجاع ـ ابنُ ضرَّتها ـ فطلبها، فجاء بها، فقالت له أمه: يا ضار أمه! ونزلت معاذة بيتها، وولدت لشجاع، وجعل شجاع يشبب بها في أبيات:

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٤/ ٢٦٨): نا محمد بن الحسن عن شريك عن سالم الأفطس عن سعيد به.
قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فيه علتان:
الأولى: الإرسال.
الثانية: شريك القاضي؛ ضعيف؛ لسوء حفظه.

لعمري ما حبي معاذة بالذي يغيرهُ الواشي ولا قدم العهد[١]

❑ ﴿وَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنكُمْ طَوْلًا أَن يَنكِحَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم مِّن فَتَيَٰتِكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ ۚ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَٰنِكُم ۚ بَعْضُكُم مِّنۢ بَعْضٍ ۚ فَٱنكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَءَاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ مُحْصَنَٰتٍ غَيْرَ مُسَٰفِحَٰتٍ وَلَا مُتَّخِذَٰتِ أَخْدَانٍ ۚ فَإِذَآ أُحْصِنَّ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَٰحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى ٱلْمُحْصَنَٰتِ مِنَ ٱلْعَذَابِ ۚ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِىَ ٱلْعَنَتَ مِنكُمْ ۚ وَأَن تَصْبِرُوا۟ خَيْرٌ لَّكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٥﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ في قوله: ﴿غَيْرَ مُسَٰفِحَٰتٍ﴾؛ قال: المسافحات: المعلنات بالزنا ﴿وَلَا مُتَّخِذَٰتِ أَخْدَانٍ﴾؛ ذات الخليل الواحد، قال: كان أهل الجاهلية يحرمون ما ظهر من الزنا ويستحلون ما خفي، يقولون: أما ما ظهر؛ فهو لؤم، وأما ما خفي؛ فلا بأس بذلك؛ فأنزل الله ـ تبارك وتعالى ـ: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا۟ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ﴾ [الأنعام: ١٥١][٢]. **[ضعيف جداً]**

❑ ﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا۟ مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِۦ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبُوا۟ ۖ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبْنَ ۚ وَسْـَٔلُوا۟ ٱللَّهَ مِن فَضْلِهِۦٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا ﴿٣٢﴾﴾.

❖ عن أم سلمة رضي الله عنها؛ أنها قالت: يغزو الرجال ولا يغزو النساء،

---

(١) أخرجه عبد بن حميد، وابن أبي خيثمة، وأبو مسلم الكجي؛ كما في «الإصابة» (٢/ ١٣٨)، و«العجاب» (٢/ ٨٥٦) من طريق العباس بن أنس[١] عن عكرمة.
قلنا: وسنده ضعيف.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٤) من طريق عطية العوفي عن ابن عباس به.
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ مسلسل بالعوفيين الضعفاء.

---

(١) في «الإصابة»: «خلس».

وإنما لنا نصف الميراث؛ فأنزل الله: ﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾، قال مجاهد: فأنزل فيها: ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ﴾ [الأحزاب: ٣٥]، وكانت أم سلمة أول ظعينة قدمت المدينة مهاجرة[1]. **[صحيح]**

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: أن امرأة أتت النبي ﷺ، فقالت: يا نبي الله! للذكر مثل حظ الأنثيين، وشهادة امرأتين بشهادة رجل! أفنحن

---

(١) أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٤/ ١٢٣٦ رقم ٦٢٤) ـ ومن طريقه البيهقي في «المعرفة» (٦/ ٥٠ رقم ٥٣٠٨) ـ، وعبد الرزاق في «تفسيره» (١/ ١/ ١٥٦) ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ٣١) ـ، وأحمد (٦/ ٣٢٢)، والترمذي (٥/ ٢٣٧ رقم ٣٠٢٢)، وأبو يعلى في «مسنده» (١٢/ ٣٩٣ رقم ٦٩٥٩) ـ ومن طريقه ابن حجر في «موافقه الخبر الخبر» (٢/ ٢٢، ٢٣) ـ، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ٨٤٤ رقم ٤٦٦٩، ص٩٣٥ رقم ٥٢٢٤، ٥٢٢٥)، والطبري في «جامع البيان» (٥/ ٣٠ و ٣١ و٢٢/ ١٠)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٣٠٥، ٣٠٦، ٤١٦)، والفريابي؛ كما في «العجاب» (٢/ ٨٦٢)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص٩٩) من طريقين عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أم سلمة به.

قلنا: وسنده صحيح؛ ومجاهد أدرك أم سلمة؛ فقد ولد سنة (٢١هـ)، وماتت أم سلمة سنة (٦٠هـ)، وهو لم يتهم بالتدليس؛ فإمكان اللقاء حاصل يقيناً.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، إن كان سمع مجاهد أم سلمة»، ووافقة الذهبي.

وقال في الموضع الثاني: «صحيح على شرط الشيخين»، ووافقه الذهبي.

وقال الترمذي: «هذا مرسل»؛ يعني: قول مجاهد: قالت أم سلمة؛ باعتبار أن مجاهداً لم يدركها.

بل الصحيح ما بينا.

وقال الحافظ ابن حجر: «هذا حديث حسن»، وردَّ على من أعلَّهُ بالإرسال؛ فقال: «ومجاهد قد ثبت سماعه من علي رضي الله عنه وهو أقدم موتاً من أُم سلمة بعشرين سنة». وصححه شيخنا رحمه الله.

وله طريق أخرى مضت في آخر سورة آل عمران.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٥٠٧)، وزاد نسبته لابن المنذر.

في العمل كذا إن عملت امرأة حسنة كتبت لها نصف حسنة؟ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ﴾ الآية؛ فإنّه عدل مني، وأنا صنعته[١]. **[حسن]**

❖ عن عكرمة: أن النساء سألن الجهاد، فقلن: وددنا أن الله ـ عزّ وجلّ ـ جعل لنا غزو؛ فنصيب من الأجر نصيب الرجال؛ فأنزل الله: ﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾[٢]. **[ضعيف]**

❖ عن قتادة في قوله: ﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبْنَ﴾؛ قال: كان أهل الجاهلية لا يورثون المرأة شيئاً ولا الصبي شيئاً، وإنما يجعلون الميراث لمن يحترف وينفع ويدفع، فلما لحق للمرأة نصيبها وللصبي نصيبه وجعل للذكر مثل حظ الأنثيين؛ قال النساء: لو كان جعل أنصباءنا في الميراث كأنصباء الرجل، وقال الرجال: إنا لنرجو أن نفضل على النساء بحسناتنا في الآخرة؛ كما فضلنا عليهن في الميراث؛ فأنزل الله: ﴿لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبْنَ﴾، يقول: المرأة

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ٩٣٥ رقم ٥٢٢٣)، وابن مردويه في «تفسيره» ـ ومن طريقه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (١٠/ ١١٦، ١١٧ رقم ١١٥) ـ من طريق أشعث بن إسحاق عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به.
قلنا: وهذا سند حسن.

(٢) أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٤/ ١٢٣٥ رقم ٦٢٣ ـ تكملة)، وإسحاق بن راهويه في «تفسيره» ـ ومن طريقه الواحدي في «أسباب النزول» (ص٩٩) ـ عن عتاب بن بشير عن خصيف الجزري عن عكرمة به.
قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فيه علل:
الأولى: الإرسال.
الثانية: خصيف هذا؛ صدوق سيىء الحفظ، وخلط بآخرة.
الثالثة: رواية عتاب بن بشير عن خصيف فيها مقال؛ كما قال الأئمة.

تجزى بحسناتها عشر أمثالها كما يجزى الرجل، قال الله ـ تعالى ـ: ﴿وَسْـَٔلُوا۟ ٱللَّهَ مِن فَضْلِهِۦٓ﴾[1]. **[ضعيف]**

❖ عن السدي قوله: ﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا۟ مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِۦ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾؛ فإن الرجال قالوا: نريد أن يكون لنا من الأجر الضعف على أجر النساء؛ كما لنا في السهام سهمان، فنريد أن يكون لنا في الأجر أجران، وقالت النساء: نريد أن يكون لنا أجر مثل أجر الرجال؛ فإنا لا نستطيع أن نقاتل، ولو كتب علينا القتال؛ لقاتلنا؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿وَسْـَٔلُوا۟ ٱللَّهَ مِن فَضْلِهِۦٓ﴾؛ يرزقكم الأعمال وهو خير لكم[2]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن مجاهد وعكرمة: نزلت في أم سلمة بنت أبي أمية[3]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن أبي حريز؛ قال: لما نزلت: ﴿لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِ﴾ [النساء: ١١]؛ قالت النساء: كذلك عليهن نصيباً من الذنوب كما لهم نصيبان من الميراث؛ فأنزل الله: ﴿لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبُوا۟ وَلِلنِّسَآءِ

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ٣١): ثنا بشر بن معاذ العقدي ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد بن أبي عروبة، وعبد بن حميد في «تفسيره»؛ كما في «العجاب» (٢/ ٨٦٣) من طريق شيبان النحوي كلاهما عن قتادة.
قلنا: رجاله ثقات؛ لكنه مرسل.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ٣١)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ٩٣٦ رقم ٥٢٢٩) من طريق أسباط بن نصر عن السدي به.
قلنا: وهذا سند ضعيف جداً؛ للإعضال، ولضعف أسباط كما تقدم.

(٣) أخرجه سنيد في «تفسيره» ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ٣١) ـ: ثني حجاج عن ابن جريج عن مجاهد وعكرمة به.
قلنا: وهذا سند ضعيف جداً؛ فيه علل:
الأولى: الإرسال.
الثانية: ابن جريج لم يسمع من مجاهد ولا من عكرمة.
الثالثة: سنيد هذا صاحب «التفسير»؛ ضعيف، كما بيّنّا سابقاً.

نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبْنَ﴾؛ يعني: الذنوب، واسألوا الله يا معشر النساء! من فضله[(١)]. [ضعيف]

☐ ﴿وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ مِمَّا تَرَكَ ٱلْوَالِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ وَٱلَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَـَٔاتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا ﴿٣٣﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ﴾؛ قال: ورثة ﴿وَٱلَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾؛ قال: كان المهاجرون لما قدموا على النبي ﷺ المدينة؛ ورث المهاجر الأنصاري دون ذوي رحمه؛ للإخوة التي آخى النبي ﷺ بينهم، فلما نزلت: ﴿وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ﴾؛ نُسخت، ثم قال: ﴿وَٱلَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ إلا النصر والرفادة والنصيحة ـ وقد ذهب الميراث ـ ويوصي له[(٢)]. [صحيح]

❖ عن داود بن الحصين؛ قال: كنتُ أقرأ على أم سعد بنت الربيع، وكانت يتيمة في حِجْرِ أبي بكر رضي الله عنه، فقرأت: ﴿وَٱلَّذِينَ عاقدت أَيْمانُكُمْ؛ فقالت: لا تقرأ (والذين عاقدت أيمانكم) إنما نزلت في أبي بكر وابنه عبد الرحمٰن حين أبى الإسلام، فحلف أبو بكر ألا يورّثه، فلما أسلم؛ أمر الله ـ تعالى ـ نبيَّهُ عليه السلام أن يؤتيه نصيبه.

زاد عبد العزيز بن يحيى شيخ أبي داود: فما أسلم حتى حمل على الإسلام بالسيف[(٣)]. [ضعيف]

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ٣١، ٣٢) بسند ضعيف.

(٢) أخرجه البخاري (رقم ٢٢٩٢، ٤٥٨٠، ٦٧٤٧) عن ابن عباس به.

(٣) أخرجه أبو داود في «سننه» (٣/ ١٢٨، ١٢٩ رقم ٢٩٢٣)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ٩٣٨ رقم ٥٢٣٨)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٦/ ٣٥١٠ رقم ٧٩٥٠) ـ ومن طريقه ابن الأثير في «أسد الغابة» (٦/ ٣٣٨ رقم ٧٤٥٩) ـ من طريق ابن إسحاق عن داود بن الحصين قال: كنت أقرأ. . . به.
قلنا: وهذا سند ضعيف؛ ابن إسحاق مدلس وقد عنعنه.
وضعّفه شيخنا رحمه الله في «ضعيف أبي دادود».

❖ عن سعيد بن المسيب؛ قال: إنما نزلت هذه الآية في الذين يتبنون، رجالاً غير أبنائهم ويورثونهم؛ فأنزل الله فيهم، فجعل لهم نصيباً في الوصية، وردّ الميراث إلى الموالي في ذوي الرحم والعصبة وأبى الله للمدعين ميراثاً ممن ادعاهم وتبناهم، ولكن الله جعل لهم نصيباً في الوصية(١). **[ضعيف]**

❖ عن أبي مالك؛ قال: كان الرجل في الجاهلية يأتي القوم، فيعقدون له أنه رجل منهم إن كان ضراً أو نفعاً أو دماً؛ فإنه فيهم مثلهم، ويأخذون له من أنفسهم مثل الذي يأخذون منه، فكانوا إذا كان قتال؛ قالوا: يا فلان! أنت منا فانصرنا، وإن كانت منفعة؛ قالوا: أعطنا أنت منا، ولم ينصروه كنصرة بعضهم بعضاً إن استنصروه، وإن نزل به أمر؛ أعطوه، وربما منعه بعضهم، فتحرجوا من ذلك، فسألوا النبي ﷺ؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿فَـَٔاتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ﴾؛ قال: أعطوهم مثل الذي تأخذون منهم(٢). **[ضعيف]**

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قوله: ﴿وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَٰلِىَ مِمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ ۚ وَٱلَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَـٰنُكُمْ فَـَٔاتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ﴾؛

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ٣٥)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص١٠٠)، والنحاس في «الناسخ والمنسوخ» (ص١٠١) من طرق عن الزهري ثني سعيد به.
قلنا: إسناده ضعيف؛ لأنه مرسل.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ٩٣٩ رقم ٥٢٤٢) من طريق إسرائيل عن السدي عن أبي مالك به.
قلنا: إسناده ضعيف؛ لأنه مرسل.
وخالف إسرائيل أسباط ـ وهو ضعيف ـ؛ فرواه عن السدي بنحوه وأعضله.
أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ٣٥).
قلنا: ورواية إسرائيل أصح.

فإن الرجل في الجاهلية قد كان يلحق به الرجل فيكون تابعه، فإذا مات الرجل؛ صار لأهله وأقاربه الميراث، وبقي تابعه ليس له شيء؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَآتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ﴾ فكان يعطى من ميراثه؛ فأنزل الله بعد ذلك: ﴿وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾[(1)]. [ضعيف جداً]

❖ عن مجاهد: كان هذا حلفاً في الجاهلية، فلما كان الإسلام؛ أمروا أن يؤتوهم نصيبهم من النصر والولاء والمشورة والميراث[(2)]. [ضعيف]

❑ ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ ۚ فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ ۚ وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ ۖ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا (٣٤)﴾.

❖ عن الحسن؛ قال: لما نزلت آية القصاص بين المسلمين؛ لطم رجل امرأته؛ فانطلقت إلى النبي ﷺ، فقالت: إن زوجي لطمني فالقصاص، قال: «القصاص»، فبينما هو كذلك؛ إذ أنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾؛ فقال النبي ﷺ: «أردنا أمراً؛ فأبى الله ـ تعالى ـ، خذ أيها الرجل بيد امرأتك»[(3)]. [ضعيف]

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ٣٤) من طريق عطية العوفي عنه به.
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ مسلسل بالعوفيين الضعفاء.

(٢) أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (١/ ١/ ١٥٧) ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ٣٥) ـ، وعبد بن حميد في «تفسيره»؛ كما في «العجاب» (٢/ ٨٦٧)، والطبري في «جامع البيان» (٥/ ٣٥) من طريق الثوري عن منصور عن مجاهد به.
قلنا: وهو مرسل؛ فالإسناد ضعيف.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبه في «مصنفه» (٩/ ٢٩٩ رقم ٧٥٤٣)، والطبري في «جامع =

❖ عن علي بن أبي طالب ﷺ؛ قال: أتى رسول الله ﷺ رجلٌ من الأنصار بامرأة له، فقال: يا رسول الله! إن زوجها فلان بن فلان الأنصاري، وإنه ضربها؛ فأثّر في وجهها، فقال رسول الله ﷺ: «ليس له ذلك»؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ﴾؛ أي: في الأدب، فقال رسول الله ﷺ: «أردت أمراً، وأراد الله غيره»[(1)]. [ضعيف جداً]

❖ عن قتادة؛ قال: صك رجل امرأته؛ فأتت النبي ﷺ؛ فأراد أن يقيدها منه؛ فأنزل الله ﴿ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ﴾[(2)]. [ضعيف]

= البيان» (٥/ ٣٨)، وابن المنذر في «تفسيره»؛ كما في «العجاب» (٢/ ٨٦٨) من طريق جرير بن حازم، وأبو داود في «المراسيل» (ص٢٢١ رقم ٢٧٤)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ٩٤٠ رقم ٥٢٤٦) من طريق أشعث بن عبد الملك الحراني، وابن جرير في «جامع البيان» (٥/ ٣٧) من طريق قتادة، والواحدي في «أسباب النزول» (ص١٠٠) من طريق هشيم بن بشير، وعبد بن حميد وابن المنذر؛ كما في «العجاب» (٢/ ٨٦٨) من طريق حماد بن سلمة كلاهما (هشيم وحماد) عن يونس بن عبيد أربعتهم عن الحسن البصري به.
قلنا: إسناده ضعيف؛ لأنه مرسل.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٥١٢) وزاد نسبته للفريابي، وابن مردويه.

(١) أخرجه ابن مردويه؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (١/ ٥٠٣) من طريق موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده موسى بن جعفر عن أبيه عن جده عن علي مرفوعاً.
قال المناوي في «الفتح السماوي» (٢/ ٤٨٥): «ولابن مردويه بإسناد واه».
قلنا: هذا إسناد ضعيف جداً؛ فيه علتان:
الأولى: الانقطاع.
الثانية: من دون موسى بن جعفر لم نعرفهم؛ فهو إسناد مركب.

(٢) أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (١/ ١/ ١٥٧) ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ٣٨) ـ، وعبد بن حميد في «تفسيره»؛ كما في «العجاب» (٢/ ٨٦٩)، والطبري في «جامع البيان» (٥/ ٣٨) من طريقين عن سعيد بن أبي عروبة ومعمر كلاهما عن قتادة به.
قلنا: إسناده ضعيف؛ لأنه مرسل.

□ ﴿ٱلَّذِينَ يَبۡخَلُونَ وَيَأۡمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلۡبُخۡلِ وَيَكۡتُمُونَ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦۗ وَأَعۡتَدۡنَا لِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابٗا مُّهِينٗا ۝٣٧﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: كان كردم بن زيد ـ حليف كعب بن الأشرف ـ وأسامة بن حبيب ورافع بن أبي رافع وبحري بن عمرو وحيي بن أخطب ورفاعة بن زيد بن التابوت يأتون رجالاً من الأنصار، وكانوا يخالطونهم ينصحون لهم من أصحاب رسول الله ﷺ، فيقولون لهم: لا تنفقوا أموالكم؛ فإنا نخشى عليكم في ذهابها، لا تسارعوا في النفقة؛ فإنكم لا تدرون ما يكون؛ فأنزل الله فيهم: ﴿ٱلَّذِينَ يَبۡخَلُونَ وَيَأۡمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلۡبُخۡلِ وَيَكۡتُمُونَ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦۗ﴾؛ أي: من النبوة التي فيها تصديق ما جاء به محمد[1]. **[ضعيف]**

❖ عن سعيد بن جبير؛ قال: كان علماء بني إسرائيل يبخلون بما عندهم من العلم، وينهون العلماء أن يعلموا الناس شيئاً؛ فعيَّرهم الله بذلك؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿ٱلَّذِينَ يَبۡخَلُونَ وَيَأۡمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلۡبُخۡلِ﴾ الآية[2]. **[ضعيف]**

□ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظۡلِمُ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖۖ وَإِن تَكُ حَسَنَةٗ يُضَٰعِفۡهَا وَيُؤۡتِ مِن لَّدُنۡهُ أَجۡرًا عَظِيمٗا ۝٤٠﴾.

---

(١) أخرجه ابن إسحاق ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ٥٥)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ٩٦٤ رقم ٥٣٨٧)، وابن المنذر؛ كما في «الدر المنثور» (٢/ ٥٣٨) ـ: ثني محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس.
قلنا: وسنده ضعيف؛ لجهالة شيخ ابن إسحاق.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ٩٥١ رقم ٥٣١٧) من طريق أشعث بن إسحاق القمي عن جعفر بن أبي المغيرة عنه به.
قلنا: إسناده ضعيف؛ فيه علتان.
الأولى: الإرسال.
الثانية: جعفر بن أبي المغيرة؛ ضعيف في سعيد بن جبير.

❖ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما؛ قال: نزلت هذه الآية في الأعراب: ﴿مَن جَآءَ بِٱلۡحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشۡرُ أَمۡثَالِهَاۖ﴾ [الأنعام: ١٦٠]، قال: فقال رجل: فما للمهاجرين؟ قال: ما هو أعظم من ذلك: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظۡلِمُ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖۖ وَإِن تَكُ حَسَنَةٗ يُضَٰعِفۡهَا وَيُؤۡتِ مِن لَّدُنۡهُ أَجۡرًا عَظِيمٗا ۝٤٠﴾، وإذا قال الله لشيء عظيم؛ فهو عظيم[1]. [ضعيف]

☐ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقۡرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمۡ سُكَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعۡلَمُواْ مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغۡتَسِلُواْۚ وَإِن كُنتُم مَّرۡضَىٰٓ أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوۡ جَآءَ أَحَدٞ مِّنكُم مِّنَ ٱلۡغَآئِطِ أَوۡ لَٰمَسۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمۡ تَجِدُواْ مَآءٗ فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدٗا طَيِّبٗا فَٱمۡسَحُواْ بِوُجُوهِكُمۡ وَأَيۡدِيكُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا ۝٤٣﴾.

❖ عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه؛ قال: دعانا رجل من الأنصار قبل أن تحرم الخمر، فتقدم عبد الرحمٰن بن عوف وصلى بهم المغرب، فقرأ: ﴿قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡكَٰفِرُونَ ۝١﴾ [الكافرون: ١٠٩]؛ فالتُبس عليه فيها؛ فنزلت: ﴿لَا تَقۡرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمۡ سُكَٰرَىٰ﴾.

وفي رواية: أنه كان هو وعبد الرحمن بن عوف ورجل آخر يشربون الخمر، فصلى بهم عبد الرحمٰن بن عوف فقرأ: ﴿قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡكَٰفِرُونَ ۝١﴾؛ فخلط فيها؛ فنزلت: ﴿لَا تَقۡرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمۡ سُكَٰرَىٰ﴾[2]. [صحيح]

---

(١) أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٤/ ١٢٥٢ رقم ٦٣٦)، والطبري في «جامع البيان» (٥/ ٥٨، ٥٩)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ٩٥٥ رقم ٥٣٣٨)، والطبراني؛ كما في «مجمع الزوائد» (٧/ ٢٣) من طرق عن محمد بن فضيل عن عطية عنه به.

قال الهيثمي: «رواه الطبراني؛ وفيه عطية، وهو ضعيف».

قلنا: وهو كما قال.

(٢) أخرجه مسدد في «مسنده»؛ كما في «إتحاف الخيرة المهرة» (٨/ ٥٧ رقم ٧٦٢٠) =

= ـ وعنه أبو داود (٣/ ٣٢٥ رقم ٣٦٧١) ـ ومن طريقه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٢/ ١٨٨ رقم ٥٦٧) ـ، وعبد بن حميد في «مسنده» (١/ ١٣٢ رقم ٨٢ ـ منتخب)، وفي «تفسيره»؛ كما في «العجاب» (٢/ ٨٧٢) ـ وعنه الترمذي في «جامعه» (٥/ ٢٣٨ رقم ٣٠٢٦)، والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٢/ ١٨٧، ١٨٨ رقم ٥٦٦) ـ، والنسائي في «التفسير» (٧/ ٤٠٢ رقم ١٠١٧٥ ـ «تحفة الأشراف»)، وأحمد في «الأشربة» ـ ومن طريقه الحاكم (٤/ ١٤٢)، والخطيب في «الأسماء المبهمة» (ص٣٨١) ـ، والفريابي في «تفسيره»؛ كما في «العجاب» (٢/ ٨٧٢)، والطبري في «جامع البيان» (٥/ ٦١)، والبزار في «البحر الزخار» (٢/ ٢١١ رقم ٥٩٨)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ٩٥٨ رقم ٥٣٥٢)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١٢/ ٢٣٩ رقم ٤٧٧٧)، والنحاس في «الناسخ والمنسوخ» (ص١٠٣)، والحاكم (٢/ ٣٠٧)، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» ـ ومن طريقه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٢/ ١٨٩ رقم ٥٦٨) ـ، والخطيب في «الأسماء المبهمة» (ص٣٨١) من طريق سفيان الثوري وأبي جعفر الرازي كلاهما عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمٰن السلمي عن علي به.

قال الترمذي: «حديث حسن غريب صحيح».

وقال الحاكم: «صحيح الإسناد»، ووافقه الذهبي، وصححه الضياء المقدسي وشيخنا الألباني رحمهم الله.

قلنا: وسنده قوي؛ لكن اختلف في اسم الداعي واسم المصلي، والصحيح أن الذي صلى بهم هو عبد الرحمٰن بن عوف، كذا هو في رواية الثوري، وقد رواه عنه ثقتان حافظان وهما:

الأول: عبد الرحمٰن بن مهدي؛ عند أحمد والحاكم والطبري والنحاس والمقدسي.

الثاني: وكيع؛ عند أحمد والحاكم.

وهذا هو الذي رجحه الحاكم في «المستدرك» ووافقه عليه الذهبي في «التلخيص»، ورجحه الحافظ، وقال في «العجاب» (٢/ ٨٧٣): «أصح طرقه».

ورواه يحيى القطان والفريابي عن الثوري به؛ لكن فيه أن الذي صلى بهم هو علي؛ أخرجه أبو داود والفريابي في «تفسيره» على الترتيب. =

❖ عن عائشة ﵂: أنها استعارت من أسماء قلادة؛ فهلكت، فبعث رسول الله ﷺ رجلاً فوجدها، فأدركتهم الصلاة وليس معهم ماء، فصلوا، فشكوا ذلك إلى رسول الله ﷺ؛ فأنزل الله آية التيمم، فقال أسيد بن حضير لعائشة: جزاك الله خيراً، فوالله ما نزل بك أمر تكرهينه؛ إلا جعل الله ذلك لك وللمسلمين فيه خيراً.

وفي رواية: خرجنا مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره، حتى إذا كان بالبيداء ـ أو بذات الجيش ـ؛ انقطع عقد لي، فأقام رسول الله ﷺ على التماسه، وأقام الناس معه، وليسوا على ماء؛ فأتى الناسُ إلى أبي بكر الصديق، فقالوا: ألا ترى ما صنعت عائشة؟ أقامت برسول الله ﷺ والناس، وليسوا على ماء وليس معهم ماء! فجاء أبو بكر ورسول الله ﷺ واضع رأسه على فخذي قد نام، فقال: حَبَسْتِ رسول الله ﷺ والناس

= قلنا: والأول أرجح؛ لأمرين:

الأول: قال الحافظ ابن حجر في «العجاب» ـ بعد ذكر رواية عبد الرحمٰن بن مهدي ـ: «أصح طرقه؛ لأنَّ الثوري سمع من عطاء قبل اختلاطه، وعبد الرحمٰن أثبت من الفريابي». اهـ.

لكن تابعه القطان، وتابع عبد الرحمٰن وكيع، فإذا اعتبرنا جانب الحفظ والإتقان؛ قدمنا رواية ابن مهدي ووكيع، وهو الذي رجحه الحافظ.

الآخر: أننا رأينا الطحاوي روى الحديث في «المشكل» (١٢/ ٢٣٧ رقم ٤٧٧٦) من طريق الفريابي نفسه، لكن أرسله. وسياقه هكذا: عن الفريابي عن سفيان عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمٰن السلمي قال: دعا فذكره.

وهذه الرّواية مرسلة، فلا ندري هل الرواية عند الفريابي على ما ذكره الحافظ في «العجاب» متصلة أم مرسلة؟ وعلى كل؛ فالصواب ما ذكرنا، ولا يضر مثل هذا الاختلاف، والمهم وقوع القصة، وسبب النزول واضح، والله أعلم.

والصحيح: أن الداعي هو رجل من الأنصار؛ كذا في رواية وكيع وابن مهدي الراجحة، وتابعهم على ذلك أبو نعيم الفضل بن دكين وقبيصة؛ أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٣٠٧).

وليسوا على ماء وليس معهم ماء! فقالت عائشة: فعاتبني أبو بكرٍ، وقال ما شاء الله أن يقول، وجعل يطعنني بيده في خاصرتي، فلا يمنعني من التحرك إلا مكانُ رسول الله ﷺ على فخذي. فقام رسول الله ﷺ حين أصبح على غير ماء؛ فأنزل الله آية التيمم، فتيمموا، فقال أسيد بن الحضير: ما هي بأول بركتكم يا آل أبي بكر! قالت: فبعثنا البعير الذي كنت عليه، فأصبنا العقد تحته[1]. **[صحيح]**

❖ عن عمار بن ياسر: أن رسول الله ﷺ عَرَّسَ بأولاتِ الجيش ومعه عائشة، فانقطع عِقد لها من جزع ظفار، فحبس الناس؛ ابتغاء عقدها ذلك حتى أضاء الفجر، وليس مع الناس ماء، فتغيظ عليها أبو بكر، وقال: حبست الناس وليس معهم ماء؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ على رسوله ﷺ رخصة التطهر بالصعيد الطيب، فقام المسلمون مع رسول الله ﷺ فضربوا بأيديهم إلى الأرض، ثم رفعوا أيديهم ولم يقبضوا من التراب شيئاً؛ فمسحوا بها وجوههم وأيديهم إلى المناكب، ومن بطون أيديهم إلى الآباط[2]. **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٣٣٦)، ومسلم في «صحيحه» (١/ ٢٧٩ رقم ٣٦٧).

(٢) أخرجه أحمد (٤/ ٢٦٣، ٢٦٤)، وأبو داود (١/ ٨٦، ٨٧ رقم ٣٢٠)، والنسائي في «المجتبى» (١/ ١٦٧)، و«الكبرى» (١/ ١٣٢، ١٣٣ رقم ٣٠٠)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص١٠٢، ١٠٣)، والبيهقي في «الكبرى» (١/ ٢٠٨) من طريق صالح بن كيسان عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبه عن ابن عباس عن عمار به.

قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فقد خولف صالح بن كيسان فيه:

فأخرجه الطيالسي في «مسنده» (١/ ٦٣ رقم ٢٤٤ ـ «منحة»)، وعبد الرزاق في «مصنفه» (رقم ٨٢٧)، وأحمد (٤/ ٣٢٠، ٣٢١)، وأبو داود (رقم ٣١٨، ٣١٩)، والنسائي في «المجتبى» (١/ ١٦٨)، و«الكبرى» (١/ ١٣٣ رقم ٣٠١)، وابن ماجه (رقم ٥٦٦، ٥٧١)، وابن حِبان في «صحيحه» (رقم ١٣١٠ ـ=

❖ عن الأسلع بن شريك؛ قال: كنت أُرحِّل ناقة رسول الله ﷺ، فأصابتني جنابة في ليلة باردة، وأراد رسول الله ﷺ الرحلة، فكرهت أن أُرحِّل ناقته وأنا جنب، وخشيت إن اغتسلت بالماء البارد فأموت أو أمرض؛ فأمرت رجلاً من الأنصار فرحَّلَها، ثم وضعت أحجاراً فأسخنت بها ماءً فاغتسلت، ثم لحقت رسول الله ﷺ وأصحابه، فقال رسول الله ﷺ: «يا أسلع! ما لي أرى راحلتك تغيرت؟»، فقلت: يا رسول الله! لم أرحلها، رحلها رجل من الأنصار، قال: «ولم»؟ فقلت: أصابتني جنابة؛ فخشيت القرَّ على نفسي، فأمرته أن يرحلها، ووضعت أحجاراً فأسخنت ماء واغتسلت به؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقْرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَـٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُواْ مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِى سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُواْ ۚ وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ أَوْ لَـٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمْ تَجِدُواْ مَآءً فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا فَٱمْسَحُواْ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا ﴿٤٣﴾﴾[1]. **[ضعيف جداً]**

= «إحسان»)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ١١٠)، والبيهقي (١/ ٢٠٨) من طرق عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عمار به.

هكذا رواه معمر والليث بن سعد وابن أبي ذئب ويونس بن يزيد كلهم عن الزهري.

قلنا: وهو منقطع بين عبيد الله وعمار؛ كما قال الزيلعي في «نصب الراية» (١/ ١٥٥)، وابن حجر في «العجاب» (٢/ ٨٧٩).

(١) أخرجه الحسن بن سفيان في «مسنده»؛ كما في «الدر المنثور» (٢/ ٥٤٧) ـ ومن طريقه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١/ ٣٥٧ رقم ١٠٩٤)، والبيهقي في «الكبرى» (١/ ٥، ٦) ـ، وابن مردويه في «تفسيره» ـ ومن طريقه الضياء المقدسي في «المختار» (٤/ ٢١٦، ٢١٧ رقم ١٤٣١) ـ، والطبراني في «الكبير» (١/ ٢٩٩ رقم ٨٧٧) ـ ومن طريقه الضياء في «المختارة» (٤/ ٢١٥، ٢١٦ رقم ١٤٣٠) ـ من طريق العلاء بن الفضل نا الهيثم بن رزيق من بني مالك بن كعب بن سعد ـ وعاش مئة وسبع عشرة سنه ـ عن أبيه عن الأسلع به. =

❖ عن علي قال: نزلت في المسافر تصيبه الجنابة؛ فيتيمم ثم يصلي[١]. **[ضعيف]**

= قلنا: وسنده ضعيف؛ فيه الهيثم بن رزيق المالكي؛ قال العقيلي في «الضعفاء الكبير» (٤/ ٢٥٤ رقم ١٩٦١): «لا يتابع عليه».
وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ٢٦٢): «وفيه الهيثم بن رزيق، قال بعضهم: لا يتابع على حديثه». اهـ.
قلنا: وأبوه؛ مجهول، والعلاء بن الفضل؛ ضعيف؛ فهو واهٍ بمرة.
وأخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٧/ ٦٥ـ ٦٦)، والطبري في «جامع البيان» (٥/ ٦٨)، والدارقطني في «سننه» (١/ ١٧٩) والطبراني في «الكبير» (١/ ٢٩٨ رقم ٨٧٦) ـ وعنه أبو نعيم في «المعرفة» (٣/ ١٤/ ١٠٦٩) ـ، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ١١٣)، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ٩٨٩)، ودعلج في «المنتقى من مسند المقلين» (٣٢/ ٥)، وأبو نعيم في «المعرفة» (٣/ ١٤ رقم ١٠٧٠)، والبيهقي في «الكبرى» (١/ ٢٠٧، ٢٠٨) جميعهم من طريق الربيع بن بدر عن أبيه عن جده عن الأسلع به.
قلنا: والربيع بن بدر هذا؛ متروك الحديث؛ كما قال النسائي والدارقطني وابن حجر، وأبوه وجده؛ مجهولان.
وقال البيهقي عقبه: «الربيع بن بدر ضعيف؛ إلا أنه لم يتفرد به».
وقال الهيثمي: «وفيه الربيع بن بدر، وقد أجمعوا على ضعفه».
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٥٤٧)، وزاد نسبته للقاضي إسماعيل في «الأحكام»، والبارودي في «الصحابة». والرواية الثانية زاد نسبتهما لعبد بن حميد.

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ٩٥٩ رقم ٥٣٥٩)، والفريابي؛ كما في «العجاب» (٢/ ٨٨٠)، والطبري في «جامع البيان» (٥/ ٦٢) من طريق قيس بن الربيع وابن أبي ليلى كلاهما عن المنهال بن عمرو عن عباد بن عبد الله عن علي به.
قال الحافظ في «العجاب»: «وفيه ضعف، وانقطاع».
قلنا: قيس لم يتفرد به؛ بل تابعه ابن أبي ليلى، وهو سيىء الحفظ جداً، وعباد بن عبد الله؛ ضعيف؛ ضعفه البخاري وابن المديني وغيرهم، وفيه ـ أيضاً ـ علة الانقطاع؛ كما ذكره الحافظ، والله أعلم. =

❖ عن مجاهد قوله: ﴿وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُوا وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ﴾؛ قال: نزلت في رجل من الأنصار كان مريضاً؛ فلم يستطع أن يقوم فيتوضأ، ولم يكن له خادم فينا؛ فأتى رسول الله ﷺ، فذكر ذلك له؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ هذه الآية[1]. [ضعيف]

❖ عن إبراهيم النخعي؛ قال: في المريض لا يستطيع الغسل من الجنابة أو الحائض، قال: يجزيهم التيمم، ونال أصحاب رسول الله ﷺ جراحة، ففشت فيهم، ثم ابتلوا بالجنابة، فشكوا ذلك إلى النبي ﷺ؛ فنزلت: ﴿وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا﴾[2]. [ضعيف]

= وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٥٤٦)، وزاد نسبته لابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر، والبيهقي.
قلنا: هو في «المصنف» لابن أبي شيبة (١/ ١٥٧)، و«السنن الكبرى» للبيهقي (١/ ٢١٦)؛ لكن ليس فيه التصريح بسبب النزول.

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ٩٦١ رقم ٥٣٦٥) من طريق مالك بن إسماعيل ثنا قيس بن الربيع عن خصيف الجزري عن مجاهد به.
قلنا: وهذا سند ضعيف جداً؛ فيه علل:
الأولى: الإرسال.
الثانية: خصيف الجزري؛ سيئ الحفظ.
الثالثة: قيس بن الربيع؛ ضعيف.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ٦٨) من طريق سويد بن نصر عن ابن المبارك عن محمد بن جابر اليمامي عن حماد بن أبي سليمان عن إبراهيم النخعي به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ فيه علتان:
الأولى: الإرسال.
الثانية: ابن جابر هذا؛ صدوق، ذهبت كتبه؛ فساء حفظه، وخلط كثيراً، وعمي؛ فصار يلقن.

❖ عن ابن أبي مليكة: أن النبي ﷺ كان في سفر، ففقدت عائشة قلادة لها، فأمر الناس بالنزول، فنزلوا وليس معهم ماء، فأتى أبو بكر على عائشة فقال لها: شققت على الناس ـ وقال أيوب بيده، يصف أنه قرصها ـ قال: ونزلت آية التيمم ووجدت القلادة في مناخ البعير، فقال الناس: ما رأينا قط امرأة أعظم بركة منها[١]. **[حسن لغيره]**

❖ عن عكرمة؛ قال: نزلت في أبي بكر وعمر وعلي وعبد الرحمٰن بن عوف وسعد، صنع علي لهم طعاماً وشراباً، فأكلوا وشربوا، ثم صلى عليٌّ لهم المغرب فقرأ: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ①﴾ حتى خاتمتها، فقال: ليس لي دين وليس لكم دين؛ فنزلت: ﴿لَا تَقْرَبُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ﴾[٢]. **[ضعيف]**

❖ عن عطاء بن أبي رباح؛ قال: أول ما نزل في الخمر: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ ۖ قُلْ فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ﴾ [البقرة: ٢١٩]؛ فقال بعض المنافقين: نشربها لمنافعها، وقال آخرون: لا خير في شيء فيه إثم، ثم نزلت: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَقْرَبُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ﴾؛ فقال بعض الناس: لا خير في شيء يحول بيننا وبين الصلاة مع المسلمين؛ فنزلت: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَٱجْتَنِبُوهُ﴾ [المائدة: ٩٠]؛ فنهاهم فانتهوا[٣]. **[ضعيف جداً]**

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ٦٨): ثنا يعقوب بن إبراهيم: ثنا ابن عُليّه عن أيوب عنه به.

قلنا: وهذا مرسل رجاله ثقات، وتقدم موصولاً في «الصحيحين».

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٥٤٥)، ونسبه لابن المنذر.

قلنا: وهو مرسل.

(٣) أخرجه عبد بن حميد في «تفسيره»؛ كما في «العجاب» (٢/ ٨٧٢): نا أبو نعيم نا طلحه بن عمرو عن عطاء به.

قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ فيه طلحة بن عمرو، وهو متروك، وهو ـ أيضاً ـ مرسل.

❑ ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يَشْتَرُونَ الضَّلَالَةَ وَيُرِيدُونَ أَن تَضِلُّوا السَّبِيلَ ﴿٤٤﴾ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَائِكُمْ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَىٰ بِاللَّهِ نَصِيرًا ﴿٤٥﴾ مِّنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَاسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ وَرَاعِنَا لَيًّا بِأَلْسِنَتِهِمْ وَطَعْنًا فِي الدِّينِ وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاسْمَعْ وَانظُرْنَا لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَقْوَمَ وَلَٰكِن لَّعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٤٦﴾﴾.

❖ عن عكرمة؛ قال: نزلت في رفاعة بن زيد بن السائب اليهودي(١). **[ضعيف جداً]**

❖ عن عبد الله بن عباس ﵄؛ قال: كان رفاعة بن زيد بن التابوت من عظمائهم ـ يعني: في اليهود ـ إذا كلم رسول الله ﷺ؛ لوى لسانه، وقال: راعنا سمعك يا محمد! حتى نفهمك، ثم طعن في الإسلام وعابه؛ فأنزل الله الآية(٢). **[ضعيف]**

❑ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُم مِّن قَبْلِ

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ٧٤) من طريق سنيد في «تفسيره»: ثني حجاج بن محمد المصيصي عن ابن جريج عن عكرمة به.
قلنا: وهذا سند ضعيف جداً؛ فيه ثلاث علل:
الأولى: الإرسال.
الثانية: ابن جريج لم يسمع من عكرمة.
الثالثة: سنيد صاحب «التفسير»؛ ضعيف.
ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٥٥٣)، وزاد نسبته لابن المنذر.

(٢) أخرجه ابن إسحاق في «المغازي» (٢/ ١٩٠ ـ ابن هشام) ـ ومن طريقه ابن المنذر في «تفسيره»، والطبري في «جامع البيان» (٥/ ٧٤)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ٩٦٣ رقم ٥٣٨١، ص٩٦٧ رقم ٥٤٠٥)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٢/ ٥٣٣، ٥٣٤) ـ: ثني محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ فيه محمد شيخ ابن إسحاق مجهول؛ تفرد عنه ابن إسحاق.

أَن نَّطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَىٰٓ أَدْبَارِهَآ أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّآ أَصْحَٰبَ ٱلسَّبْتِ ۚ وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ مَفْعُولًا ﴿٤٧﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: كلّم رسول الله ﷺ رؤساء من أحبار يهود؛ منهم: عبد الله بن صوريا، وكعب بن الأشرف، فقال لهم: «يا معشر يهود! اتقوا الله، وأسلموا؛ فوالله إنكم لتعلمون أن الذي جئتكم به لحق»، فقالوا: ما نعرف ذلك يا محمد! وجحدوا ما عرفوا وأصروا على الكفر؛ فأنزل الله فيهم: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ ءَامِنُوا۟ بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُم مِّن قَبْلِ أَن نَّطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَىٰٓ أَدْبَارِهَآ﴾(١). **[ضعيف]**

❖ عن السدي؛ قال: نزلت في مالك بن الصيف ورفاعة بن زيد بن التابوت من بني قينقاع(٢). **[ضعيف جداً]**

□ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱفْتَرَىٰٓ إِثْمًا عَظِيمًا ﴿٤٨﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما؛ قال: كنا نمسك عن الاستغفار لأهل الكبائر؛ حتى سمعنا رسول الله ﷺ يقول: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱفْتَرَىٰٓ إِثْمًا عَظِيمًا ﴿٤٨﴾﴾؛

---

(١) أخرجه ابن إسحاق ـ ومن طريقه ابن المنذر؛ كما في «الدر المنثور» (٢/ ٥٥٥)، والطبري في «جامع البيان» (٥/ ٧٩)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ٩٦٨ رقم ٥٤١١)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٢/ ٥٣٣، ٥٣٤ ضمن حديث طويل) ـ: ثني محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ كسابقه.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ٧٨)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ٩٦٨ رقم ٥٤١٠) من طريق أحمد بن المفضل عن أسباط بن نصر عن السدي به.
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ لإعضاله، وضعف أسباط.
تنبيه: هناك أقوال أخرى موجودة في «العجاب» (٢/ ٨٨٣)؛ لكنها واهية.

قال: «إني ادخرت دعوتي؛ شفاعة لأهل الكبائر من أمتي»، قال: فأمسكنا عن كثير مما كان في أنفسنا، ثم نطقنا بعد ورجونا[١]. [حسن]

❖ وعنه ـ أيضاً ـ رضي الله عنهما؛ قال: كنا أصحاب النبي ﷺ لا نشك في قاتل النفس، وآكل مال اليتيم، وقاذف المحصنات، وشاهد الزور حتى نزلت: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُۚ﴾؛ فأمسك

---

(١) أخرجه أبو يعلى في «المسند» (١٠/ ١٨٥، ١٨٦ رقم ٥٨١٣) ـ ومن طريقه وطريق غيره ابن عدي في «الكامل» (٢/ ٨٢٥) ـ، والبزار في «مسنده» (٤/ ٨٤ رقم ٣٢٥٤ ـ «كشف»)، وابن الضريس في «فضائل القرآن» (٦٧/ ٨) جميعهم من طريق حرب بن سريج المنقرى ثنا أيوب السختياني عن نافع عن ابن عمر به.
قلنا: وهذا سند صحيح رجاله ثقات؛ عدا حرب وهو لا بأس به مالم يخالف؛ قال أحمد: «ليس به بأس»، وكذا قال الطيالسي وأبو داود والبزار وابن عدي، ووثقه ابن معين وابن شاهين والهيثمي، وقال الدارقطني: «صالح»، وتكلم فيه البخاري وأبو حاتم وابن حبان.
قال البزار عقبه: «لا نعلمه يروى عن ابن عمر إلا من هذا الوجه، ولا نعلم رواه عن أيوب إلا حرب، وهو بصري لا بأس به».
وقال ابن عدي: «وهذا لا يرويه عن أيوب بهذا الإسناد غير حرب بن سريج».
وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ٥): «رواه أبو يعلى؛ ورجاله رجال الصحيح؛ غير حرب بن سريج وهو ثقة».
وقال ـ أيضاً ـ (١٠/ ٢١١): «رواه البزار وإسناده جيد».
وقلنا: هو كما قال.
وقال السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٥٥٧) ـ بعدما عزاه لمن ذكرناهم، وزاد نسبته لابن المنذر ـ: «بسند صحيح».
وأخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ٩٧٠ رقم ٥٤٢١) من طريق صالح المري عن أيوب عن نافع عن ابن عمر؛ قال: كنا لا نشك فيمن أوجب الله له النار في كتاب الله؛ حتى نزلت علينا هذه الآية: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُۚ﴾، فلما سمعناها؛ كففنا عن الشهادة وأرجينا الأمور إلى الله.
قلنا: وصالح هو ابن بشير المري؛ متروك.

أصحاب النبي ﷺ عن الشهادة[(١)]. **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في «التفسير» (٣/ ٩٧١ رقم ٥٤٢٦)، والطبري في «جامع البيان» (٥/ ٨٠) من طريقين عن الهيثم بن جماز[(١)] عن سلام بن أبي المطيع عن بكر بن عبد الله المزني عن ابن عمر به.
قلنا: وهذا سند ضعيف جداً؛ مداره على الهيثم بن جماز، وهو متروك؛ كما قال أحمد والنسائي والساجي.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٥٥٦)، وزاد نسبته للبزار.
وله طريق أخرى: أخرجها الطبراني في «الأوسط» (٣/ ٢٣٥، ٣٣٦ رقم ٣٠٢١) من طريق هشام بن عمار: نا عمر بن المغيرة: نا غالب القطان عن بكر به.
قال الطبراني: «لم يروه عن بكر المزني إلا غالب القطان!! ولا رواه عن غالب إلا عمر بن المغيرة».
قلنا: بلى؛ رواه عن بكرٍ سلامُ بن أبي المطيع؛ كما سبق.
والحديث ضعيف؛ فيه علتان:
الأولى: هشام بن عمار؛ فيه ضعف؛ لأنه كان يلقن.
الثاني: عمر بن المغيرة؛ قال البخاري: «منكر الحديث، مجهول»، وقال أبو حاتم: «شيخ»، وروى عنه جمع من الثقات.
وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ١٩٣): «رواه الطبراني في «الكبير»، «والأوسط»؛ وفيه عمر بن المغيرة، وهو مجهول».
وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٢/ ٢٧٣، ٢٧٤ رقم ١٣٣٢) من طريق الحسين بن واقد، عن أبي عصمة، عن زيد بن أسلم، عن ابن عمر؛ قال: لما نزلت الموجبات مثل قوله: ﴿ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ أَمۡوَٰلَ ٱلۡيَتَٰمَىٰ ظُلۡمًا﴾ [النساء: ١٠]، إلى آخر الآية، ومثل: ﴿ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ﴾ [البقرة: ٢٧٥] ومثل قوله: ﴿وَمَن يَقۡتُلۡ مُؤۡمِنٗا مُّتَعَمِّدٗا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ﴾ [النساء: ٩٣]؛ قال: كنا نشهد على من فعل شيئاً من هذا أنه في النار، فلما نزل قوله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُۚ﴾؛ كففنا عن الشهادة، فخففنا عليهم بما أوجب الله لهم.
قلنا: إسناده ضعيف جداً؛ قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ١٩٣): «رواه =

---

(١) في «جامع البيان» و«تفسير القرآن العظيم»: «حماد»، وهو تصحيف.

❖ عن أبي أيوب الأنصاري ﵁؛ قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: إن لي ابن أخ لا ينتهي عن الحرام، قال: «وما دينه؟»، قال: يصلي ويوحد الله ـ تعالى ـ، قال: «استوهب منه دينه، فإن أبى؛ فابتعه منه»؛ فطلب الرجل ذاك منه؛ فأبى عليه، فأتى النبي ﷺ فأخبره؛ فقال: «وجدته شحيحاً على دينه»، قال: فنزلت: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُۚ وَمَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱفۡتَرَىٰٓ إِثۡمًا عَظِيمًا ﴿٤٨﴾﴾[1]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن عبد الله بن عمر؛ قال: لما نزلت ﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ﴾ [الزمر: ٥٣] الآية؛ قام رجل، فقال: والشرك يا نبي الله؟! فكره ذلك النبي ﷺ؛ فقال: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن

= الطبراني؛ وفيه أبو عصمة، وهو متروك».

وأخرجه ـ أيضاً ـ (١٢/ ٢٨١ رقم ١٣٣٦٤) من طريق عمر بن يزيد السياري ثنا مسلم بن خالد الزنجي ثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر؛ قال: كنا نبت على القاتل حتى نزلت: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ﴾.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ١٩٣): «ورواه بإسناد آخر فيه عمر بن يزيد السياري ولم نعرفه عن مسلم بن خالد الزنجي وقد وثق».

قلنا: بل هو ضعيف.

وبالجملة؛ فالحديث ضعيف، والله أعلم.

(١) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٤/ ١٧٧، ١٧٨ رقم ٤٠٦٣)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ٩٧١ رقم ٥٤٢٤) من ثلاث طرق عن عيسى بن يونس عن واصل بن السائب عن أبي سورة ابن أخي أبي أيوب الأنصاري عنه به.

قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ فيه علتان:

الأولى: أبو سورة؛ قال البخاري: «منكر الحديث، يروي عن أبي أيوب مناكير لا يتابع عليها»، وضعفه ابن معين جداً، وضعفه الترمذي وابن حجر، وقال الدارقطني: «مجهول»، وقال الذهبي: «لا يدرى من هو».

الثانية: واصل بن السائب؛ قال البخاري وأبو حاتم: «منكر الحديث»، وقال النسائي: «متروك»، وضعفه الدارقطني وأبو زُرعة وابن حجر وغيرهم، وضعفه ابن حبان وأغلظ فيه.

يَشَآءُۚ وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱفْتَرَىٰٓ إِثْمًا عَظِيمًا ﴿٤٨﴾﴾[1]. [ضعيف]

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: بعث رسول الله ﷺ إلى وحشي قاتل حمزة يدعوه إلى الإسلام، فأرسل إليه: يا محمد! كيف تدعوني إلى دينك وأنت تزعم أن من قتل أو أشرك أو زنا يلق أثاماً، يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهاناً، وأنا قد صنعت ذلك؟ فهل تجد لي رخصة؟ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا فَأُوْلَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَٰتٍۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٧٠﴾﴾ [الفرقان: ٧٠]؛ فقال وحشي: يا محمد! هذا شرط شديد: إلا من تاب وآمن وعمل صالحاً، فلعلي لا أقدر على هذا؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُۚ﴾؛ فقال وحشي: يا محمد! أرى بعد مشيئة، فلا أدري يغفر لي أم لا؟ فهل غير هذا؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿۞ قُلْ يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًاۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥٣﴾﴾ [الزمر: ٥٣]؛ قال وحشي: هذا؛ فجاء، فأسلم، فقال الناس: يا رسول الله! إذا أصبنا ما أصاب وحشي؛ قال: «هي للمسلمين عامة»[2]. [ضعيف]

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ٨٠) من طريق ابن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع؛ قال: ثني مخبر عن ابن عمر (فذكره).
قلنا: وسنده ضعيف؛ فيه علل:
الأولى: جهالة المخبر هذا.
الثانية: أبو جعفر الرازي؛ صدوق سيىء الحفظ.
الثالثة: ابنه عبد الله؛ قال ابن حبان في «الثقات»: «يعتبر به من غير روايته عن أبيه».

(٢) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١١/ ١٥٧، ١٥٨ رقم ١١٤٨٠) من طريق أبين بن سفيان عن عطاء عنه به.
قال الهيثمي في «المجمع» (٧/ ١٠١): «رواه الطبراني في «الأوسط»!! وفيه أبين بن سفيان ضعفه الذهبي». =

❑ ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُم ۚ بَلِ ٱللَّهُ يُزَكِّي مَن يَشَآءُ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٤٩﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: كان اليهود يقدمون صبيانهم يصلون بهم، ويقربون قربانهم؛ ويزعمون أنهم لاخطايا لهم ولا ذنوب، وكذبوا، قال الله: إني لا أطهر ذا ذنب بآخر لا ذنب له، وأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُم ۚ بَلِ ٱللَّهُ يُزَكِّي مَن يَشَآءُ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٤٩﴾﴾(١). **[ضعيف]**

❖ عن الحسن البصري؛ قال: هم اليهود والنصارى، قالوا: ﴿نَحْنُ أَبْنَٰٓؤُا۟ ٱللَّهِ وَأَحِبَّٰٓؤُهُۥ﴾ [المائدة: ١٨]، وقالوا: ﴿لَن يَدْخُلَ ٱلْجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ ۗ﴾(٢). **[ضعيف]**

= قلنا: قال الدارقطني عنه: «ضعيف، له مناكير»، وضعفه الذهبي في «الميزان» (١/ ٧٨).

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ٩٧٢ رقم ٥٤٣٠): ثنا أبي ثنا محمد بن مصفى ثنا محمد بن حمير ـ وفي «المطبوع»: جمير، وهو تصحيف من الناسخ أو الطابع ـ عن ابن لهيعة عن بشر بن أبي عمرو الخولاني عن عكرمة عن ابن عباس به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ فيه علتان:
الأولى: ابن لهيعة؛ ضعيف، والراوي عنه ليس من قدماء أصحابه.
الثانية: بشر لم نجد له ترجمة.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ٨١)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ٩٧٢ رقم ٥٤٣٠) ـ من طريق عبد الرزاق وهذا في «تفسيره» (١/ ١/ ١٦٤) ـ: نا معمر عن الحسن به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ فيه علتان:
الأولى: الإرسال.
الثانية: معمر لم يسمع من الحسن البصري؛ فقد روى عنه عبد الرزاق؛ أنه قال: خرجت مع الصبيان إلى جنازة الحسن وطلبتُ العلم سنة مات الحسن.
ولذا لم يذكره المزي ولا العسقلاني ضمن شيوخ معمر، والله أعلم.

❖ عن مجاهد؛ قال: نزلت في اليهود؛ كانوا يقدمون صبيانهم في الصلاة فيؤمونهم، يزعمون أنهم لا ذنوب لهم؛ فتلك التزكية[(١)]. **[ضعيف]**

❖ عن قتادة؛ قال: هم أعداء الله اليهود، زكوا أنفسهم بأمر لم يبلغوه؛ فقالوا: ﴿نَحْنُ أَبْنَٰٓؤُا۟ ٱللَّهِ وَأَحِبَّٰٓؤُهُۥ﴾ [المائدة: ١٨]، وقالوا: لا ذنوب لنا إلا كذنوب أبنائنا الأطفال[(٢)]. **[ضعيف]**

❖ عن أبي مالك؛ قال: نزلت في اليهود، كانوا يقدمون صبيانهم؛ يقولون: ليست لهم ذنوب[(٣)]. **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه الفريابي وعبد بن حميد في «تفسيريهما»؛ كما في «العجاب» (٢/ ٨٨٣)، والطبري في «جامع البيان» (٥/ ٨١) جميعاً من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد به.
قلنا: هذا إسناد ضعيف؛ لإرساله.
وأخرجه ابن جرير من طريق سنيد في «تفسيره»: ثني حجاج عن ابن جريج عن الأعرج عن مجاهد نحوه.
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ فيه ثلاث علل:
الأولى: الإرسال.
الثانية: ابن جريج مدلس وقد عنعن.
الثالثة: سنيد صاحب «التفسير»؛ ضعيف.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ٨٠، ٨١) بسنده المتكرر عن سعيد بن أبي عروبة، وعبد بن حميد في «تفسيره»؛ كما في «العجاب» (٢/ ٨٨٤، ٨٨٥) من طريق شيبان النحوي كلاهما عن قتادة به.
قلنا: هذا إسناد ضعيف؛ لإرساله.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ٨١): حدثنا سفيان بن وكيع عن أبيه عن الثوري عن حصين عنه به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ فيه علتان:
الأولى: الإرسال.
الثانية: سفيان بن وكيع هذا؛ قال الحافظ في «التقريب» (١/ ٣١٢): «كان صدوقاً؛ إلا أنه ابتلي بوراقِهِ؛ فأدخل عليه ما ليس من حديثه؛ فنصح؛ فلم يقبل؛ فسقط حديثه».

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: وذلك أن اليهود قالوا: إن أبناءنا قد توفوا، وهم لنا قربة عند الله، وسيشفعون لنا ويزكوننا؛ فقال الله لمحمد ﷺ: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُم ۚ بَلِ ٱللَّهُ يُزَكِّى مَن يَشَآءُ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٤٩﴾﴾ [النساء: ٤٩][1]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن عكرمة؛ قال: كان أهل الكتاب يقدمون الغلمان الذين لم يبلغوا الحنث يصلون بهم؛ يقولون: ليس لهم ذنوب؛ فأنزل الله: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُم ۚ بَلِ ٱللَّهُ يُزَكِّى مَن يَشَآءُ﴾[2]. **[ضعيف]**

❖ عن الكلبي؛ قال: نزلت في رجال من اليهود أتوا رسول الله ﷺ بأطفالهم، فقالوا: يا محمد! هل على أولادنا هؤلاء من ذنب؟ قال: «لا»، قالوا: والذي يحلف به ما نحن إلا كهيئتهم؛ ما من ذنب نعمله بالليل إلا كفَّر عنا بالنهار، وما من ذنب نعمله بالنهار إلا كفر عنا بالليل[3]. **[موضوع]**

❑ ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَـٰبِ يُؤْمِنُونَ بِٱلْجِبْتِ وَٱلطَّـٰغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ هَـٰٓؤُلَآءِ أَهْدَىٰ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ سَبِيلًا ﴿٥١﴾ أُو۟لَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ ۖ وَمَن يَلْعَنِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ نَصِيرًا ﴿٥٢﴾﴾.

❖ عن عكرمة؛ قال: قدم حيي بن أخطب وكعب بن الأشرف إلى مكة، فقالت قريش: أنتم أهل الكتاب وأهل العلم؛ فنحن خير أم محمد؟ فقالوا: وما أنتم وما محمد؟ قالوا: صنبور قطع أرحامنا منا، واتبعه سراق

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ٨١)، وسنده ضعيف جداً؛ مسلسل بالعوفيين الضعفاء.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ٨١): ثنا ابن وكيع ثنا أبي عن أبي مكين عنه به. قلنا: وسنده ضعيف.

(٣) ذكره الحافظ في العجاب (٢/ ٨٨٤) عنه معلقاً. قلنا: وهو موضوع؛ لأن الكلبي كذاب.

الحجيج بنو غفار؛ فنحن أهدى سبيلاً أم هو؟ قالوا: أنتم؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَٰؤُلَاءِ أَهْدَىٰ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا (٥١) أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ ۖ وَمَن يَلْعَنِ اللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُ نَصِيرًا (٥٢)﴾ [النساء: ٥١، ٥٢][١]. **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٤/ ١٢٨٠ رقم ٦٤٨ ـ تكملة)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ٩٧٤ رقم ٥٤٤١): ثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقريء، والواحدي في «أسباب النزول» (ص١٠٣) من طريق عبد الجبار بن العلاء ثلاثتهم (سعيد ومحمد وعبد الجبار): نا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة به مرسلاً.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٥٦٢)، وزاد نسبته لابن المنذر.

وخالفهما محمد بن يونس الجمال[١]؛ فرواه عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس به موصولاً.

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١١/رقم ١١٦٤٥)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٣/ ١٩٣، ١٩٤).

قلنا: وهو وهم، والصواب الإرسال؛ فمحمد هذا ضعيف؛ كما في «التقريب» (٢/ ٢٢٢)؛ فلا تقبل زيادته للوصل.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ٦): «فيه يونس بن سليمان الجمال ولم أعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح».

قلنا: وهو تصحيف، والصواب محمد بن يونس الجمال؛ فقد ذكر ضمن الرواة عن سفيان بن عيينة، ولم يذكر يونس من ضمن من روى عنه. وقد توبع عمرو بن دينار؛ فأخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (١/ ١/ ١٦٤، ١٦٥) ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ٨٥) ـ: نا معمر: نا أيوب عن عكرمة: أن كعب بن الأشرف انطلق إلى المشركين من كفار قريش، فاستجاشهم على النبي ﷺ، وأمرهم أن يغزوه، وقال: وإنا معكم نقاتله، فقالوا: إنكم أهل كتاب، وهو صاحب كتاب، ولا نأمن أن يكون هذا مكراً منكم، فإن أردت أن نخرج معكم؛ فاسجد لهذين الصنمين وآمن بهما؛ ففعل، ثم قالوا: نحن أهدى =

---

(١) في «المعجم الكبير»: يونس بن سليمان الجمال، وهو تصحيف.

❖ عن مجاهد؛ قال: نزلت في كعب بن الأشرف وكفار قريش؛ قال: كفار قريش أهدى من محمد عليه الصلاة والسلام، قال ابن جريج: قدم كعب بن الأشرف؛ فجاءته قريش، فسألته عن محمد؛ فصغر أمره

= أم محمد؟ فنحن ننحر الكوماء، ونسقي اللبن على الماء، ونصل الرحم، ونقري الضيف، ونطوف بهذا البيت، ومحمد قطع رحمه وخرج من بلده، قال: بل أنتم خير وأهدى؛ فنزلت فيه: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ يُؤْمِنُونَ بِٱلْجِبْتِ وَٱلطَّٰغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ هَٰٓؤُلَآءِ أَهْدَىٰ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ سَبِيلًا ﴿٥١﴾﴾ [النساء].

قلنا: وهذا مرسل رجاله رجال الصحيح.

وأخرجه أحمد؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (١/ ٥٢٥)، والطبري في «جامع البيان» (٥/ ٨٥، ٣٠/ ٢١٣)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ٩٧٣، ٩٧٤ رقم ٥٤٤٠)، وابن حبان في «صحيحه» (رقم ١٧٣١ ـ «موارد»)، والبزار؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (٤/ ٥٩٨) كلهم من طريق ابن أبي عدي عن داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس؛ قال: قدم كعب بنُ الأشرف مكة، فقالت له قريش: أنت سيدهم، ألا ترى إلى هذا الصنبر المنبتر من قومه! يزعم أنه خير منا، ونحن أهلُ الحجيج وأهل السدانة وأهل السقاية، فقال: أنتم خير منه، قال: فنزلت: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ ﴿٣﴾﴾ [الكوثر: ١٠٨]، وأنزلت: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ يُؤْمِنُونَ بِٱلْجِبْتِ وَٱلطَّٰغُوتِ﴾ إلى قوله: ﴿فَلَن تَجِدَ لَهُۥ نَصِيرًا﴾.

قلنا: وهذا سند صحيح على شرط مسلم.

وأخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ٨٥، ٣٠/ ٢١٣) من طريق خالد بن عبد الله الطحان وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي كلاهما عن داود بن أبي هند عن عكرمة به مرسلاً، لم يذكر ابن عباس.

وهذا مرسل صحيح الإسناد، ولا تعارض بينهما؛ فالوصل زيادة يجب قبولها.

وأخرجه البزار في «مسنده» (٤/ ٨٣ رقم ٢٢٩٣ ـ «كشف»): ثنا الحسن بن علي الواسطي ثنا يحيى بن راشد المازني عن داود بن أبي هند به موصولاً.

قلنا: لكن يحيى بن راشد المازني؛ ضعيف، بل قال ابن حبان: «يخطئ ويخالف»؛ فالعمدة على رواية ابن أبي عدي.

ويسره، وأخبرهم أنه ضال، قال: ثم قالوا له: ننشدك الله: نحن أهدى أم هو؟ فإنك قد علمت أنا ننحر الكوم، ونسقي الحجيج، ونعمر البيت، ونطعم ما هبت الريح، قال: أنتم أهدى(١). **[ضعيف جداً]**

❖ عن السدي؛ قال: لما كان من أمر رسول الله ﷺ واليهود بني النضير ما كان، حين أتاهم يستعينهم في دية العامريين فهموا به وأصحابه، فأطلع الله رسوله على ما هموا به من ذلك، ورجع رسول الله ﷺ إلى المدينة فهرب كعب بن الأشرف حتى أتى مكة فعاهدهم على محمد، فقال أبو سفيان: يا أبا سعد! إنكم قوم تقرؤون

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ٨٥) من طريق سنيد في «تفسيره»: ثني ابن جريج عن مجاهد به.

وسند الرواية الأولى ضعيف جداً؛ فيه ثلاث علل:

الأولى: الإرسال.

الثانية: ابن جريج لم يسمع من مجاهد.

الثالثة: سنيد ضعيف.

لكن رواه الواحدي في «أسباب النزول» (ص١٠٤) من طريق روح بن عبادة، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ٩٧٧ رقم ٥٤٥٩) من طريق يزيد بن زريع كلاهما عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة؛ قال: نزلت هذه الآية في كعب بن الأشرف وحيي بن أخطب ـ رجلين من اليهود من بني النضير ـ، لقيا قريشاً بالموسم، فقال لهما المشركون: أنحن أهدى أم محمد وأصحابه؛ فإنا أهل السدانة والسقاية وأهل الحرم؟ فقالا: بل أنتم أهدى من محمد، فهما يعلمان أنهما كاذبان، إنما حملهما على ذلك حسد محمد وأصحابه؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُۖ وَمَن يَلۡعَنِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ نَصِيرًا ۝٥٢﴾، فلما رجعا إلى قومهما؛ قال لهما قومهما: إن محمداً يزعم أنه قد نزل فيكما كذا وكذا، فقالا: صدق والله، ما حملنا على ذلك إلا بغضه وحسده.

قلنا: وهذا مرسل أصح من الذي قبله، لكن يبقى ضعيفاً؛ لإرساله.

ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٥٦٤)، وزاد نسبته لعبد بن حميد، وابن المنذر.

الكتاب وتعلمون ونحن قوم لا نعلم؛ فأخبرنا: ديننا خير أم دين محمد؟ قال كعب: أعرضوا عليَّ دينكم، فقال أبو سفيان: نحن قوم ننحر الكوماء، ونسقي الحجيج الماء، ونقري الضيف، ونعمر بيت ربنا، ونعبد آلهتنا التي كان يعبد آباؤنا، ومحمد يأمرنا أن نترك هذا ونتبعه، قال: دينكم خير من دين محمد؛ فاثبتوا عليه، ألا ترون أن محمداً يزعم أنه بعث بالتواضع وهو ينكح من النساء ما شاء؟! وما نعلم ملكاً أعظم من ملك النساء؛ فذلك حين يقول: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ يُؤْمِنُونَ بِٱلْجِبْتِ وَٱلطَّٰغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ هَٰٓؤُلَآءِ أَهْدَىٰ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ سَبِيلًا ﴿٥١﴾﴾[1]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: كان الذين حزبوا الأحزاب من قريش وغطفان وبني قريظة: حيي بن أخطب، وسلام بن أبي الحقيق، وأبو رافع، والربيع بن أبي الحقيق، وأبو عامر، ووحوح بن عامر، وهوذة بن قيس: فأما وحوح وأبو عامر وهوذة؛ فمن بني وائل، وكان سائرهم من بني النضير، فلما قدموا على قريش؛ قالوا: هؤلاء أحبار يهود وأهل العلم بالكتاب الأول فاسئلوهم: أدينكم خير أم دين محمد؟ فسألوهم؛ فقالوا: بل دينكم خير من دينهم، وأنتم أهدى منه وممن اتبعه، وأنزل الله فيهم: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ يُؤْمِنُونَ بِٱلْجِبْتِ وَٱلطَّٰغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ هَٰٓؤُلَآءِ أَهْدَىٰ

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ٨٥) من طريق أحمد بن المفضل ثنا أسباط عن السدي به.

قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ لإعضاله، وضعف أسباط.

وأخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ٩٧٦، ٩٧٧ رقم ٥٤٥٧)، وعبد بن حميد في «تفسيره»؛ كما في «العجاب» (٢/ ٨٨٧) من طريق إسرائيل عن السدي عن أبي مالك بلفظ: أن أهل مكة قالوا لكعب بن الأشرف بنحوه.

قلنا: وهو مرسل حسن الإسناد.

مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ سَبِيلًا ﴿٥١﴾﴾[(١)]. **[ضعيف]**

❖ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما؛ قال: لما كان من أمر النبي ﷺ ما كان؛ اعتزل كعب بن الأشرف ولحق بمكة وكان بها، وقال: لا أعين عليه ولا أقاتله، فقيل له بمكة: يا كعب! أديننا خير أم دين محمد وأصحابه؟ قال: دينكم خير وأقدم؛ دين محمد حديث؛ فنزلت فيه: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ يُؤْمِنُونَ بِٱلْجِبْتِ وَٱلطَّٰغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ هَٰٓؤُلَآءِ أَهْدَىٰ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ سَبِيلًا ﴿٥١﴾﴾، ثم جاء كعب بن الأشرف المدينة معلناً بمعاداة النبي ﷺ وبهجاء النبي ﷺ[(٢)]. **[ضعيف]**

□ ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ۖ فَقَدْ ءَاتَيْنَآ ءَالَ إِبْرَٰهِيمَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَءَاتَيْنَٰهُم مُّلْكًا عَظِيمًا ﴿٥٤﴾﴾.

❖ عن مقاتل بن حيان؛ قال: أعطي رسول الله ﷺ قوة بضع وسبعين شاباً؛ فحسدته اليهود؛ فقال الله: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ۖ﴾[(٣)]. **[ضعيف]**

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: وذلك أن أهل الكتاب قالوا:

---

(١) أخرجه ابن إسحاق ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ٨٥، ٨٦) ـ: ثني محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ لجهالة شيخ ابن إسحاق.

(٢) أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (٣/ ١٩٤) من طريق محمد بن إسحاق نا الحسن بن علي بن زياد ثنا ابن أبي أويس ثنا جعفر بن محمود بن مسلمة عن أبيه عن جابر.
قلنا: وسنده ضعيف؛ فيه الحسن بن علي لم نجد له ترجمة.
والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٥٦٤) وزاد نسبته لابن عساكر.

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره»؛ كما في «العجاب» (٢/ ٨٨٨) من طريق بكير بن معروف عنه به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ لإعضاله.

زعم محمد أنه أوتي ما أوتي من تواضع، وله تسع نسوة، ليس همه إلا النكاح؛ فأي ملك أفضل من هذا؟! فقال الله: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ ۖ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُم مُّلْكًا عَظِيمًا ﴿٥٤﴾﴾[1]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن أبي حمزة الثمالي؛ قال: يعني بالناس في هذه الآية: نبيَّ الله ﷺ وحده، قالت اليهود: انظروا إلى هذا الذي ما شبع من الطعام، لا والله ماله هم إلا النساء، لو كان نبياً؛ لشغله هم النبوة عن النساء؛ حسدوه على كثرة نسائه، وعابوه بذلك؛ فأكذبهم الله ـ تعالى ـ فقال: ﴿فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ﴾ إلى قوله: ﴿مُّلْكًا عَظِيمًا﴾. فأخبرهم بما كان لداود وسليمان؛ فأقرت اليهود لرسول الله ﷺ على أنه كان لسليمان ألف امرأة: ثلثمائة مهرية وسبعمائة سرية، وعند داود مئة امرأة، فقال لهم: «ألف امرأة عند رجل أكثر أم تسع نسوة؟!»، وكان عنده يومئذٍ تسع نسوة، فسكتوا، قال الله ـ تعالى ـ: ﴿فَمِنْهُم مَّنْ آمَنَ بِهِ وَمِنْهُم مَّن صَدَّ عَنْهُ﴾ [النساء: ٥٥]؛ يعني: من آمن به عبد الله بن سلام[2]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن عطية؛ قال: قالت اليهود للمسلمين: تزعمون أن محمداً أوتي الدين في تواضع وعنده تسع نسوة؛ أي ملك أعظم من هذا؟! فنزلت[3]. **[ضعيف جداً]**

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ٨٨)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ٩٧٨، ٩٧٩ رقم ٥٤٧٠) من طريق العوفي عنه.
قلنا: وإسناده ضعيف جداً؛ مسلسل بالعوفيين الضعفاء.

(٢) أخرجه الثعلبي في «تفسيره»؛ كما في «العجاب» (٢/ ٨٨٩).
قلنا: وسند واهٍ؛ كما قال الحافظ رحمه الله.

(٣) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٥٦٦)، ونسبه لابن المنذر.
قلنا: وسنده واهٍ؛ لإرساله، وضعف مرسله وهو عطية العوفي هذا أولاً.
وثانياً: إن صح السند إليه، والله أعلم.

❑ ﴿۞ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا وَإِذَا حَكَمۡتُم بَيۡنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحۡكُمُواْ بِٱلۡعَدۡلِۚ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعَۢا بَصِيرٗا ۝٥٨﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس ﵄؛ في قوله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا﴾؛ قال: لما فتح رسول الله ﷺ مكة؛ دعا عثمان بن أبي طلحة، فلما أتاه؛ قال: «أرني المفتاح»؛ فأتاه به، فلما بسط يده إليه؛ قدم العباس، فقال: يا رسول الله! بأبي أنت وأمي اجعله لي مع السقاية، فكف عثمان يده، فقال رسول الله ﷺ: «أرني المفتاح يا عثمان!»، فبسط يده إليه، فقال العباس مثل كلمته الأولى. فكف عثمان يده، ثم قال رسول الله ﷺ: «يا عثمان! إن كنت تؤمن بالله واليوم الآخر؛ فهات المفتاح»؛ فقال: هاك بأمانة الله. فقام: ففتح باب الكعبة، فوجد في الكعبة تمثال إبراهيم معه قداح يستقسم بها، فقال رسول الله ﷺ: «ما للمشركين ـ قاتلهم الله ـ وما شأن إبراهيم وشان القداح؟»، ثم دعا بحفنة فيها ماء، فأخذ ماء فغمسه، ثم غمس بها تلك التماثيل، وأخرج مقام إبراهيم وكان في الكعبة، ثم قال: «يا أيها الناس! هذه القبلة»، ثم خرج فطاف بالبيت، ثم نزل عليه جبريل فيما ذُكر لنا بِرَدِّ المفتاح، فدعا عثمان بن طلحة؛ فأعطاه المفتاح، ثم قال: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا﴾ حتى فرغ من الآية[1]. **[موضوع]**

❖ عن صفيه بنت شيبة: أن رسول الله ﷺ لما نزل بمكة واطمأن الناس؛ خرج حتى جاء البيت؛ فطاف به سبعاً على راحلته يستلم الركن بمحجن في يده، فلما فرغ من طوافه؛ دعا عثمان بن أبي طلحة، فأخذ

---

(١) أخرجه ابن مردوية في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (١/ ٥٢٨)، و«العجاب» (٢/ ٨٩٢)، و«الدر المنثور» (٢/ ٥٧٠) من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس به.

قلنا: الكلبي وشيخه كذابان.

منه مفتاح الكعبة؛ ففتحت له، فدخلها، فوجد فيها حمامة من عيدان وكسرها بيده، ثم طرحها، ثم وقف على باب الكعبة وقد استكف الناس له في المسجد، ثم قال: ثم جلس رسول الله ﷺ في المسجد، فقام إليه علي بن أبي طالب ومفتاح الكعبة في يده، فقال: يا رسول الله! اجمع لنا الحجابة مع السقاية، فقال رسول الله ﷺ: «أين عثمان بن أبي طلحة؟»، فدعي له، فقال: «هاك مفتاحك يا عثمان! اليوم يوم وفاء وبر»[1]. **[صحيح]**

❖ عن ابن جريج في قوله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا۟ ٱلْأَمَـٰنَـٰتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا﴾؛ قال: نزلت في عثمان بن أبي طلحة، قبض منه النبي ﷺ مفاتيح الكعبة ودخل بها البيت يوم الفتح، فخرج وهو يتلو هذه الآية، فدعا عثمان فدفع إليه المفتاح، قال: وقال عمر بن الخطاب ـ لما خرج رسول الله ﷺ وهو يتلو هذه الآية ـ: فداؤه أبي وأمي ما سمعته يتلوها قبل ذلك[2]. **[ضعيف جداً]**

---

(١) أخرجه ابن إسحاق في «السيرة» (٢/ ٤١١) ـ ونقله ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» (١/ ٥٢٨)، وابن حجر في «العجاب» (٢/ ٨٩٠) ـ: ثني محمد بن جعفر بن الزبير عن عبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور عن صفية به.
قلنا: وسنده صحيح.

(٢) أخرجه سُنيد في «تفسيره» ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ٩٢) ـ: ثني الحجاج بن محمد بن نصير عن ابن جريج به.
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ فيه علتان.
الأولى: الإعضال.
الثانية: ضعف سنيد صاحب «التفسير».
وأخرجاه من طريق خالد الزنجي عن الزهري؛ قال: دفعه إليه، وقال: «أعينوه».
قلنا: وسنده ضعيف؛ فيه ثلاث علل:
الأولى: الإرسال.
الثانية: ضعف خالد الزنجي.

=

❖ عن مجاهد؛ قال: نزلت في ابن طلحة، قبض النبي ﷺ مفتاح الكعبة، فدخل الكعبة يوم الفتح، فخرج وهو يتلو هذه الآية، فدعا عثمان؛ فدفع إليه المفتاح وقال: «خذوها يا بني أبي طلحة! بأمانة الله لا ينزعها منكم إلا ظالم»(١). **[ضعيف]**

❖ عن شيبة بن عثمان بن أبي طلحة؛ قال: دفع النبي ﷺ المفتاح إليَّ وإلى عثمان، وقال: «خذوها يا بني أبي طلحة! خالدة تالدة، لا يأخذها منكم إلا ظالم»، فبنو أبي طلحة الذي يلون سدانة الكعبة دون بني عبد الدار(٢). **[ضعيف]**

= **الثالثة**: ضعف سنيد.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٥٧٠)، وزاد نسبته لابن المنذر.

(١) أخرجه أبو الوليد الأزرقي في «أخبار مكة» (١/ ١٠٣ ـ ١١١) ـ ومن طريقه الواحدي في «أسباب النزول» (ص١٠٥) ـ: ثنا جدي [أحمد بن محمد بن الوليد الأزرق] عن سعيد بن سالم عن ابن جريج عن مجاهد به.
قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فيه علتان:
الأولى: الإرسال.
الثانية: ابن جريج لم يسمع منه مجاهد.
وقد وقع في هذا السند تخليط كبير يصعب تحديد الصحيح:
١ ـ أن الواحدي رواه من طريق الأزرقي وزاد في سنده هكذا [ثني جدي عن سفيان عن سعيد به] فزاد سفيان، وهذا وهم؛ لأن في نسخة الواحدي تخليط وتصحيف كبيرين، والحافظ ابن حجر بصير بالأسانيد؛ فقد ذكره في «العجاب» (٢/ ٨٩١) على نحو مما ذكرنا.
٢ ـ أن إسناد الأزرقي في «المطبوع» ثني سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن ابن جريج وعن ابن إسحاق به.
وهذا أمر مشكل وسواء صح هذا أو ذاك؛ فكلاهما ضعيف؛ فإن الأول مرسل، والثاني معضل.

(٢) أخرجه الواحدي في «أسباب النزول» (ص١٠٥) من طريق أحمد بن زهير بن أبي خيثمة عن مصعب بن عبد الله الزبيري عن شيبة بن عثمان بن أبي طلحة به. =

❖ قال الثعلبي: نزلت في عثمان بن طلحة الحجبي من بني عبد الدار ـ وكان سادن الكعبة ـ، فلما دخل النبي ﷺ مكة يوم الفتح؛ أغلق عثمان باب البيت وصعد السطح، فطلب رسول الله ﷺ المفتاح، فقيل له: إنه مع عثمان، فطلب منه؛ فأبى، وقال: لو علمت أنه رسول الله لم أمنعه المفتاح، فلوى علي بن أبي طالب يده، وأخذ منه المفتاح وفتح الباب، فدخل رسول الله ﷺ البيت وصلى فيه ركعتين، فلما خرج؛ سأله العباس أن يعطيه المفتاح فيجمع له بين السقاية والسدانة؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ هذه الآية؛ فأمر رسول الله ﷺ علياً أن يردَّ المفتاح إلى عثمان ويعتذر إليه، ففعل ذلك، فقال عثمان: يا علي! أكرهت وآذيت ثم جئت ترفق! فقال علي: لقد أنزل الله في شأنك، وقرأ عليه الآية، فقال عثمان: أشهد أن محمداً رسول الله، وجاء فأسلم، فجاء جبريل عليه السلام فقال: «ما دام هذا البيت أو لبنة من لبناته قائمة؛ فإن السدانة في أولاد عثمان»؛ فهو اليوم في أيديهم[1].

= قلنا: وسنده ضعيف؛ للانقطاع بين مصعب وشيبة فبينهما مفاوز.
وذكره المزي في «تهذيب الكمال» (١٢/ ٦٠٥، ٦٠٦) معلقاً حيث قال: «وقال مصعب بن عبد الله الزبيري وذكره».
وأخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٥/ ٤٤٨) عن هوذة بن خليفة عن عوف بن أبي جميلة عن رجل من أهل المدينة.
قلنا: وسنده ضعيف؛ للجهالة، والانقطاع.

(١) قال الحافظ ابن حجر رحمه الله في «العجاب» (٢/ ٨٩٣): «كذا أورده الثعلبي [في «تفسيره» (٣/ ٣٣٢ ـ ٣٣٣)] بغير سند جازماً به، وتلقاه عنه غير واحد؛ منهم: الواحدي، وفيه زيادات منكرة؛ منها: أن المحفوظ أن إسلام عثمان بن طلحة كان قبل الفتح بمدة، قدم هو وعمرو بن العاص وخالد بن الوليد فأسلموا جميعاً بين الحديبية والفتح.
ومنها: أنه أغلق الباب، وصعد السطح! والمعروف في كتب «السير»: أن المفتاح كان عند أمه، وأن النبي ﷺ لما طلب منه المفتاح؛ امتنعت أمه من =

❖ عن زيد بن أسلم: أنزلت في ولاة الأمر[١]. **[ضعيف]**

❖ عن شهر بن حوشب: نزلت في الأمراء خاصّة[٢]. **[ضعيف]**

❑ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ وَأَحۡسَنُ تَأۡوِيلًا ﴿٥٩﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: نزلت في عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي السهمي؛ إذ بعثه النبي ﷺ في سرية[٣]. **[صحيح]**

❖ عن السدي في قوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ﴾؛ قال: بعث رسول الله ﷺ سرية عليها خالد بن الوليد وفيها عمار بن ياسر، فساروا قبل القوم الذين يريدون، فلما بلغوا قريباً

= دفعه؛ فدار بينهما في ذلك كلام كثير، ثم كيف يلتئم قوله: لوى عليٌّ يده مع كونه فوق السطح!!». اهـ.

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٢/ ٢٢٢ رقم ١٢٦٠٩)، وابن جرير في «جامع البيان» (٥/ ٩٢)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ٩٨٦ رقم ٥٥٢٢) من طريقين عنه.

قلنا: وهو مرسل.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٥٧١)، وزاد نسبته لابن المنذر.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ٩٢)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ٩٨٦ رقم ٥٥٢١) من طريق عبد الله بن إدريس: ثنا ليث [وهو ابن أبي سليم] عن شهر.

قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فيه ثلاث علل:

الأولى: الإرسال.

الثانية: شهر؛ ضعيف.

الثالثة: ليث بن أبي سليم؛ ضعيف.

(٣) أخرجه البخاري (٨/ ٢٥٣ رقم ٤٥٨٤)، ومسلم (٣/ ١٤٦٥ رقم ١٨٣٤).

منهم؛ عرسوا، وأتاهم ذو العيينتين فأخبرهم، فأصبحوا وقد هربوا؛ غير رجل أمر أهله فجمعوا متاعهم، ثم أقبل يمشي في ظلمة الليل، حتى أتى عسكر خالد، فسأل عن عمار بن ياسر؟ فأتاه فقال: يا أبا اليقظان! إني قد أسلمت وشهدت أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، وإن قومي لما سمعوا بكم؛ هربوا وإني بقيت، فهل إسلامي نافعي غداً، وإلا؛ هربت؟ قال عمار: بل هو ينفعك؛ فأقم؛ فأقام، فلما أصبحوا؛ أغار خالد، فلم يجد أحداً غير الرجل، فأخذه وأخذ ماله، فبلغ عمار الخبر؛ فأتى خالد؛ فقال: خل عن الرجل؛ فإنه قد أسلم، وهو في أمان مني، فقال خالد: وفيم أنت تجير؟ فاستبا وارتفعا إلى النبي ﷺ فأجاز أمان عمار، ونهاه أن يجير الثانية على أمير، فاستبا عند رسول الله ﷺ، فقال خالد: يا رسول الله! أتترك هذا العبد الأجدع يسبني، فقال رسول الله ﷺ: «يا خالد! لا تسب عماراً؛ فإنه من سب عماراً؛ سبه الله، ومن أبغض عماراً؛ أبغضه الله، ومن لعن عماراً؛ لعنه الله»؛ فغضب عمار فقام، فتبعه خالد حتى أخذ بثوبه؛ فاعتذر إليه، فرضي عنه؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ قوله: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ﴾[1]. **[ضعيف جداً]**

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ٩٤)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» من طريق أحمد بن المفضل ثنا أسباط بن كثير عن السدي به.
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ فيه علتان:
الأولى: الإعضال؛ فالسدي لم يصح أنه روى عن صحابي.
الثانية: أسباط؛ ضعيف.
وقال الحافظ في «العجاب» (٢/ ٨٩٧): «هكذا رواه أسباط عن السدي مرسلاً».
وقال الحافظ ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» (١/ ٥٣٠): «هكذا رواه ابن أبي حاتم من طريق السدي مرسلاً».
قلنا: ووصله ابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «العجاب» (٢/ ٨٩٧)، و«تفسير القرآن العظيم» (١/ ٥٣٠) من طريق الحكم بن ظهير عن السدي عن أبي صالح عن ابن عباس به.
=

❑ ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا۟ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوٓا۟ إِلَى ٱلطَّٰغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوٓا۟ أَن يَكْفُرُوا۟ بِهِۦ وَيُرِيدُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَن يُضِلَّهُمْ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا ﴿٦٠﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: كان أبو بردة الأسلمي كاهناً يقضي بين اليهود فيما يتنافرون إليه، فتنافر إليه أناس من أسلم؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يَزْعُمُونَ﴾(١). **[صحيح]**

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: كان الجلاس بن الصامت قبل توبته ـ فيما بلغني ـ ومتعب بن قشير ورافع بن زيد وبشر كانوا يَدَّعُون الإسلام، فدعاهم رجال من قومهم من المسلمين في خصومة كانت بينهم إلى رسول الله ﷺ؛ فدعوهم إلى الكهان حكام الجاهلية؛ فأنزل الله فيهم هذه الآية(٢). **[ضعيف]**

= قلنا: ولا يصح؛ لأن فيه أبا صالح هذا الكذاب، وشر منه الحكم بن ظهير؛ قال الحافظ في «التقريب» (١/ ١٩١): «متروك، رمي بالرفض، واتهمه ابن معين».

(١) أخرجه الحسن بن سفيان ـ ومن طريقه الواحدي في «أسباب النزول» (ص١٠٦، ١٠٧) ـ، والطبراني في «المعجم الكبير» (١١/ ٢٩٥/ ١٢٠٤٥)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ٩٩١ رقم ٥٥٤٧) كلهم من طريق أبي اليمان الحكم بن نافع: ثنا صفوان بن عمرو عن عكرمة عن ابن عباس به.

قلنا: وهذا سند صحيح؛ رجاله ثقات رجال مسلم.

قال الهيثمي في «المجمع» (٧/ ٦): «رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح». وصححه السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٥٨٠)، و«لباب النقول» (ص٧٢).

(تكميل): قال الحافظ في «العجاب» (٢/ ٩٠٠، ٩٠١): «قلت: كذا وقع في هذه الرواية أبو برزة ـ براء ثم زاي منقوطة ـ ووقع في غيرها أبو بردة ـ بدال بدل الزاي وضم أوله ـ وهو أولى؛ فما أظن أبا برزة الأسلمي الصحابي المشهور إلا غير هذا الكاهن». اهـ.

(٢) أخرجه ابن إسحاق في «السيرة» ـ ومن طريقه ابن أبي حاتم في «تفسيره»؛ كما =

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: والطاغوت رجل من اليهود، كان يقال له: كعب بن الأشرف، وكانوا إذا ما دُعوا إلى ما أنزل الله وإلى الرسول؛ ليحكم بينهم؛ قالوا: بل نحاكمكم إلى كعب؛ فذلك قول الله: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَن يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَن يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴿٦٠﴾﴾[1]. [ضعيف جداً]

❖ عن الشعبي: كان بين رجل من المنافقين ورجل من اليهود خصومة؛ فدعا اليهودي المنافق إلى النبي ﷺ؛ لأنه علم أنه لا يقبل الرشوة، ودعا المنافق اليهودي إلى حاكمهم؛ لأنه علم أنهم يأخذون الرشوة في أحكامهم، فلما اختلفا؛ اجتمعا على أن يحكما كاهناً في جهينة؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ في ذلك: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ﴾؛ يعني: اليهود ﴿يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ﴾ إلى قوله: ﴿وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [النساء: ٦٥][2]. [ضعيف]

= في «العجاب» (٢/ ٩٠٢) ـ: ثني محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس به.

قلنا: وسنده ضعيف؛ مداره على محمد شيخ ابن إسحاق، وهو مجهول.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٥٨٠)، وزاد نسبته لابن المنذر.

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ٩٨)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ٩٩٢ رقم ٥٥٥٢) من طريق عطية العوفي عن ابن عباس.

قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ مسلسل بالعوفيين.

(٢) أخرجه إسحاق بن راهويه في «تفسيره» ـ ومن طريقه الواحدي في «أسباب النزول» (ص١٠٧) ـ، والطبري في «جامع البيان» (٥/ ٩٦ ـ ٩٧ و٩٧)، والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٢/ ٦٥٨ رقم ٧١١) من طرق عن داود بن أبي هند عن الشعبي به مرسلاً.

قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.

قال الحافظ في «فتح الباري» (٥/ ٣٧): «فروى إسحاق بن راهويه في «تفسيره» =

❖ عن حضرمي: أن رجلاً من اليهود كان قد أسلم، فكانت بينه وبين رجل من اليهود مدارأة في حق، فقال اليهودي له: انطلق إلى نبي الله؛ فعرف أنه سيقضي عليه، قال: فأبى، فانطلقا إلى رجل من الكهان، فتحاكما إليه؛ قال الله: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا۟ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوٓا۟ إِلَى ٱلطَّٰغُوتِ﴾[1]. [ضعيف]

❖ عن السُّدّي: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا۟ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوٓا۟ إِلَى ٱلطَّٰغُوتِ﴾؛ قال: كان ناس من اليهود قد أسلموا ونافق بعضهم، وكانت قريظة والنضير في الجاهلية إذا قُتل الرجل من بني النضير ـ قتلته بنو قريظة؛ قتلوا به منهم، فإذا قُتل الرجل من بني قريظة ـ قتلته النضير ـ؛ أعطوا ديته ستين وسقاً من تمر، فلما أسلم أناس من بني قريظة النضير؛ قتل رجل من بني النضير رجلاً من بني قريظة؛ فتحاكموا إلى النبي ﷺ، فقال النضيري: يا رسول الله! إنا كنا نعطيهم في الجاهلية الدية فنحن نعطيهم اليوم ذلك، فقالت قريظة: «لا؛ ولكنا إخوانكم في النسب والدين، ودماؤنا مثل دمائكم، ولكنكم كنتم تغلبوننا في الجاهلية، فقد جاء الله بالإسلام؛ فأنزل الله يُعيّرهم بما فعلوا فقال: ﴿وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَآ أَنَّ ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ وَٱلْعَيْنَ بِٱلْعَيْنِ﴾ [المائدة: ٤٥]. فعيَّرهم ثم ذكر قول النضيري: كنا نعطيهم في الجاهلية ستين وسقاً، ونقتل منهم ولا يقتلونا، فقال: ﴿أَفَحُكْمَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ يَبْغُونَ﴾

= بإسناد صحيح عن الشعبي».
والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٥٨٠)، وزاد نسبته لابن المنذر.

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ٩٧): ثنا محمد بن عبد الأعلى ثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه قال: زعم حضرمي (وذكره).
قلنا: إسناده ضعيف؛ فيه علتان:
الأولى: الإرسال.
الثانية: جهالة الحضرمي.

[المائدة: ٥٠]؛ فأخذ النضيري فقتله بصاحبه؛ فتفاخرت النضير وقريظة، فقالت النضير: نحن أكرم منكم! وقالت قريظة: نحن أكرم منكم! ودخلوا المدينة إلى أبي بُرْدة الكاهن الأسلمي، فقال المنافق في قريظة والنضير: انطلقوا إلى أبي بُرْدة ينفر بيننا، وقال المسلمون من قريظة والنضير: لا، بل إلى النبي ﷺ ينفر بيننا فتعالوا إليه، فأبى المنافقون، وانطلقوا إلى أبي بُرْدة فسألوه فقال: أعظموا اللقمة، يقول: أعظموا الخطر، فقالوا: لك عشر أوساق، قال: لا، بل مائة وسق ديتي؛ فإني أخاف أن أنفرَّ النضير تقتلني قريظة، أو أنفرَّ قريظة تقتلني النضير، فأبوا أن يعطوه فوق عشرة أوساق، وأبى أن يحكم بينهم؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوٓاْ إِلَى ٱلطَّٰغُوتِ﴾ وهو أبو بُرْدة: ﴿وَقَدۡ أُمِرُوٓاْ أَن يَكۡفُرُواْ بِهِۦ﴾ إلى قوله: ﴿وَيُسَلِّمُواْ تَسۡلِيمٗا﴾ [النساء: ٦٥][1]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن قتادة قوله: ﴿أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يَزۡعُمُونَ أَنَّهُمۡ ءَامَنُواْ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلِكَ﴾ الآية حتى بلغ: ﴿ضَلَٰلَۢا بَعِيدٗا﴾؛ قال: ذكر لنا أن هذه الآية نزلت في رجلين؛ رجل من الأنصار يقال له: بشر، وفي رجل من اليهود، في مدارأة كانت بينهما في حق، فتدارءا بينهما فيه؛ فتنافرا إلى كاهن بالمدينة يحكم بينهما، وتركا نبي الله ﷺ؛ فعاب الله ـ عزّ وجلّ ـ ذلك.

وذكر لنا: أن اليهودي كان يدعوه إلى النبي ﷺ ليحكم بينهما، وقد علم أن النبي ﷺ لن يجور عليه، فجعل الأنصاري يأبى عليه، وهو يزعم أنه مسلم، ويدعوه إلى الكاهن؛ فأنزل الله ـ تبارك وتعالى ـ ما تسمعون؛

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ٩٧، ٩٨)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ٩٩١، ٩٩٢ رقم ٥٥٤٩) من طريق أحمد بن المفضل ثنا أسباط عن السدي به.

قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ كما تقدم بيانه.

فعاب ذلك على الذي يزعم أنه مسلم، وعلى اليهودي الذي هو من أهل الكتاب؛ فقال: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ﴾ إلى قوله: ﴿صُدُودًا﴾ [النساء: ٦١][١]. **[ضعيف]**

❖ عن مجاهد في قوله ـ تعالى ـ: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ﴾؛ قال: تنازع رجل من المنافقين ورجل من اليهود؛ فقال المنافق: اذهب بنا إلى كعب بن الأشرف، وقال اليهودي: اذهب بنا إلى النبي؛ فقال الله ـ تبارك وتعالى ـ: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ﴾ الآية والتي تليها فيهم ـ أيضاً ـ[٢]. **[ضعيف]**

❖ عن الربيع بن أنس: في قوله: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ﴾ إلى قوله: ﴿ضَلَالًا بَعِيدًا﴾؛ قال: كان رجلان من أصحاب النبي ﷺ بينهما خصومة؛ أحدهما مؤمن، والآخر منافق، فدعاه المؤمن إلى النبي ﷺ، ودعاه المنافق إلى كعب بن الأشرف؛ فأنزل الله: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ٩٧)، وعبد بن حميد في «تفسيره»؛ كما في «العجاب» (٢/ ٩٠٣)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص١٠٧) من طريق شيبان النحوي وسعيد بن أبي عروبه عنه به.
قال الحافظ في «فتح الباري» (٥/ ٣٨): «وأفاد الواحدي بإسناد صحيح عن سعيد عن قتادة».
قلنا: صحيح الإسناد إلى قتادة؛ لكنه مرسل؛ فهو ضعيف.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ٩٨)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ٩٩١ رقم ٥٥٤٨) من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد به.
صححه الحافظ في «فتح الباري» (٥/ ٣٧) بقوله: «وروي بإسناد آخر صحيح إلى مجاهد».
قلنا: صحيح الإسناد إلى مجاهد؛ لكنه مرسل؛ فهو ضعيف.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٥٨٢) وزاد نسبته لابن المنذر، وعبد بن حميد.

رَأَيْتَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ يَصُدُّونَ عَنكَ صُدُودًا ﴿٦١﴾﴾ [النساء: ٦١][١]. [ضعيف جداً]

❖ عن مجاهد: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا۟ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوٓا۟ إِلَى ٱلطَّٰغُوتِ﴾؛ قال: تنازع رجل من المؤمنين ورجل من اليهود؛ فقال اليهودي: اذهب بنا إلى كعب بن الأشرف، وقال المؤمن: اذهب بنا إلى النبي ﷺ؛ فقال الله: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا۟ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ﴾ إلى قوله: ﴿صُدُودًا﴾[٢]. [ضعيف جداً]

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: نزلت في رجل من المنافقين، يقال له: بشر، كان بينه وبين يهودي خصومة؛ فقال اليهودي: انطلق بنا إلى محمد، وقال المنافق: بل نأتي كعب بن الأشرف ـ وهو الذي سماه الله ـ تعالى ـ الطاغوت ـ؛ فأبى اليهودي إلا أن يخاصمه إلى رسول الله ﷺ، فلما رأى المنافق ذلك؛ أتى معه إلى النبيّ ﷺ واختصما إليه، فقضى رسول الله ﷺ لليهودي، فلما خرجا من عنده؛ لزمه المنافق،

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ٩٨) من طريق ابن أبي جعفر الرازي عن أبيه عن الربيع به.
قلنا: وهذا سند ضعيف جداً؛ فيه ثلاث علل:
الأولى: الإعضال.
الثانية: أبو جعفر الرازي؛ سيىء الحفظ.
الثالثة: ابنه عبد الله؛ قال ابن حبان في «الثقات»: «يعتبر بروايته عن غير أبيه».

(٢) أخرجه سنيد في «تفسيره» ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ٩٨) ـ: ثني حجاج عن ابن جريج عنه به.
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ فيه ثلاث علل:
الأولى: الإرسال.
الثانية: ابن جريج لم يسمع من مجاهد.
الثالثة: سنيد صاحب «التفسير»؛ ضعيف، ضعفه أبو حاتم، والنسائي، وابن حجر.

وقال: ننطلق إلى عمر بن الخطاب؛ فأقبلا إلى عمر، فال اليهودي: اختصمت أنا وهذا إلى محمد فقضى لي عليه، فلم يرضَ بقضائه؛ وزعم أنه مخاصم إليك، وتعلق بي فجئت معه، فقال عمر للمنافق: أكذلك؟! فقال: نعم، فقال لهما: رويدكما حتى أخرج إليكما، فدخل عمر البيت وأخذ السيف واشتمل عليه ثم خرج إليهما فضرب به المنافق حتى برد، وقال: هكذا أقضي بين من لم يرض بقضاء رسول الله ﷺ، وهرب اليهودي. ونزلت هذه الآية[1]. **[موضوع]**

❑ ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿٦٥﴾﴾.

❖ عن عروة بن الزبير، عن عبد الله بن الزبير؛ أنه حدثه: أن رجلاً من الأنصار خاصم الزبير عند النبي ﷺ في شراج الحرة التي يسقون بها النخل، فقال الأنصاري: سرِّح الماء يمر، فأبى عليه. فاختصما عند النبي ﷺ، فقال رسول الله ﷺ للزبير: «اسق يا زُبير! ثم أرسل الماء إلى جارك»؛ فغضب الأنصاري، فقال: أن كان ابن عمتك؛ فتلون وجه رسول الله ﷺ، ثم قال: «اسق يا زبير! ثم احبس الماء حتى يرجع إلى

---

(١) أخرجه الثعلبي في «تفسيره»؛ كما في «الفتح السماوي» (٢/ ٤٩٧ رقم ٣٧٣)، و«تخريج أحاديث الكشاف» (١/ ٣٣٠)، و«العجاب» (٢/ ٩٠٣)[1] من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس به.
قلنا: وسنده تالف، واه بمرة؛ الكلبي وشيخه كذابان.
قال الحافظ في «فتح الباري» (٥/ ٣٨): «وهذا الإسناد وإن كان ضعيفاً؛ لكن تقوى بطريق مجاهد، ولا يضره الاختلاف لإمكان التعدد».
قلنا: أما إمكان التعدد؛ فنعم، وأما أن يتقوى به؛ فلا، ولا كرامة؛ فهو إسناد مكذوب مصنوع.

---

(١) لم يعزه للثعلبي، وعزاه إليه السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٥٨٢).

الجدر». فقال الزبير: والله إني لأحسب هذه الآية نزلت في ذلك: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾[1]. [صحيح]

❖ عن سعيد بن المسيب؛ قال: أنزلت في الزبير بن العوام وحاطب بن أبي بلتعة؛ اختصما في ماء؛ فقضى النبي ﷺ أن يسقي الأعلى ثم الأسفل[2]. [ضعيف]

❖ عن سلمة من ولد أم سلمة؛ قال: خاصم رجل الزبير إلى النبي ﷺ؛ فقضى النبي ﷺ للزبير، فقال: إنما قضى له؛ لأنه ابن عمته؛ فنزلت: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿٦٥﴾﴾[3]. [صحيح]

---

(١) أخرجه البخاري (٥/ ٣٤ رقم ٢٣٥٩، ٢٣٦٠)، ومسلم (٤/ ١٨٢٩، ١٨٣٠ رقم ٢٣٥٧).

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ٩٩٤ رقم ٥٥٥٩): ثنا أبي نا عمرو بن عثمان نا أبو حيوة نا سعيد بن عبد العزيز التنوخي عن الزهري عن سعيد به.
قال الحافظ في «فتح الباري» (٥/ ٣٥، ٣٦): «وإسناده قوي مع إرساله، فإن كان سعيد بن المسيب سمعه من الزبير؛ فيكون موصولاً».
قلنا: وهو كما قال.
وقال الزيلعي في «تخريج أحاديث الكشاف» (١/ ٣٣٣): «وهو مرسل».

(٣) أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٤/ ١٣٠٠ رقم ٦٦٠)، والحميدي في «مسنده» (١/ ١٤٣، ١٤٤ رقم ٣٠٠) ـ ومن طريقهما الهروي في «ذم الكلام» (٢/ ٢٤٨ رقم ٣١٥) ـ، وعبد بن حميد والفريابي في «تفسيرهما»؛ كما في «العجاب» (٢/ ٩٠٦)، وابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (١/ ٥٣٣)، وابن نصر المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٢/ ٦٥٦، ٦٥٧ رقم ٧٠٨) من طريق سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن سلمة؛ قال: خاصم... هكذا مرسلاً.
كذا رواه أبو عاصم النبيل وسعيد بن منصور والحميدي عن سفيان به مرسلاً.
وخالفهم ابن أبي عمر العدني ويعقوب بن حميد وحامد بن يحيى البلخي والحميدي ـ في رواية عنه ـ عن ابن عيينة عن عمرو به موصولاً. =

❖ عن أبي الأسود؛ قال: اختصم رجلان إلى النبي ﷺ؛ فقضى بينهما، فقال الذي قضى عليه: ردنا إلى عمر بن الخطاب، فقال رسول الله ﷺ: «انطلقا إليه»، فلما أتاه؛ قال الرجل: يا ابن الخطاب! إن هذا قضى لي عليه رسول الله ﷺ، فقال: ردنا إلى عمر، فردنا إليك، فقال عمر: أكذلك؟! قال: نعم، فقال عمر: مكانكما حتى أخرج إليكما فأقضي بينكما، فخرج إليهما مشتملاً بسيفه، فضرب عنق الذي قال ردنا إلى عمر، وأدبر الآخر فارًّا إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله! عمر قتل صاحبي، ولولا أني أعجزته؛ لقتلني، فقال ﷺ: «ما كنت أظن أن يجترىء عمر على قتل مؤمن»؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿٦٥﴾﴾؛ فهدر دم ذلك الرجل وبريء عمر من قتله[1]. **[ضعيف]**

= أخرجه ابن أبي عمر العدني في «مسنده»؛ كما في «المطالب العالية» (٨/ ٥٥٠ رقم ٣٩٤٢ ـ المسندة)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٣/ ٢٤٢ رقم ٦٥٢)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص١١٠)، والطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٠١)، وابن نصر المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٢/ ٦٥٦ رقم ٧٠٨).
قلنا: ابن أبي عمر؛ ثقة من رجال مسلم، ويعقوب بن حميد بن كاسب؛ صدوق ربما وهم، وحامد؛ ثقة حافظ، ووافقهما الحميدي في رواية، ولا شك أن الوصل زيادة يجب قبولها، ولا تعارض بين الموصول والمرسل، وكلاهما صحيح، والموصول مقدم.
قال الحافظ في «العجاب» (٢/ ٩٠٨): «ورجاله ثقات؛ إلا أن بعض أصحاب ابن عيينة أرسلوه. . .» وذكرهم.
وسكت عن الرواية الموصولة الحافظ في «فتح الباري» (٥/ ٣٥، ٣٧) مما يدل على ثبوته، والله أعلم.

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ٩٩٤ رقم ٥٥٦٠): ثنا يونس بن عبد الأعلى قراءة عليه أنبأ ابن وهب: ثني عبد الله بن لهيعة عن أبي الأسود به.
قلنا: وسنده صحيح إلى أبي الأسود وهو محمد بن عبد الرحمن النوفلي، وهو =

❖ عن ضمرة بن حبيب: أن رجلين اختصما إلى النبي ﷺ، فقضى للمحق على المبطل، فقال المقضي عليه: لا أرضى حتى ترضى، فقال صاحبه: فما تريد؟ قال: أن نذهب إلى أبي بكر الصديق فذكروا ذلك له، فقال الذي قضى له النبي ﷺ: قد اختصمنا إلى النبي ﷺ فقضى لي عليه؛ فقال أبو بكر: فأنتما على ما قضى به النبي ﷺ، فأبى صاحبه أن يرضى، وفيه: أنه ردَّ به إلى عمر ثم ذكر قصة عمر في قتله[1]. **[ضعيف]**

❖ عن عكرمة؛ قال: نزلت في اليهود[2]. **[ضعيف]**

❖ عن مجاهد؛ قال: هذا الرجل اليهودي والرجل المسلم اللذان تحاكما إلى كعب بن الأشرف[3]. **[ضعيف]**

= ثقة من السادسة، يروي عن أتباع التابعين؛ فالسند معضل.

أما ما يخشى من ضعف ابن لهيعة؛ فالراوي عنه هنا أحد العبادلة الذين رَوَوْا عنه قبل احتراق كتبه.

ومن طريقه أخرجه ابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (١/ ٥٣٣)، و«تخريج أحاديث الكشاف» (١/ ٣٣٠).

قال الزيلعي: «وهو مرسل، وابن لهيعة ضعيف»!!

وقال ابن كثير: «ذكر سبب آخر غريب جداً، وذكره، ثم قال: وهو أثر غريب مرسل، وابن لهيعة ضعيف! والله أعلم».

(١) أخرجه إبراهيم بن دحيم في «مسنده»؛ كما في «العجاب» (٢/ ٩١٠، ٩١١)، و«تفسير القرآن العظيم» (١/ ٥٣٤): نا شعيب بن شعيب نا أبو المغيرة نا عتبة بن ضمرة ثني أبي به.

قلنا: وهذا سند حسن؛ لكنه مرسل.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ٩٩٥ رقم ٥٥٦١): ذكر عن المقدمي: ثنا أشعث بن عبد الله بن شعبة عن خالد الحذاء عن عكرمة به.

قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فيه علل:

الأولى: الإرسال.

الثانية: الانقطاع بين ابن أبي حاتم والمقدمي.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٠١) من طريق عيسى عن ابن أبي نجيح =

❖ عن الشعبي: هذا الرجل اليهودي والرجل المسلم اللذان تحاكما إلى الكاهن[١]. **[ضعيف]**

□ ﴿وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ أَوِ اخْرُجُوا مِن دِيَارِكُم مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ ۖ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا ﴿٦٦﴾ وَإِذًا لَّآتَيْنَاهُم مِّن لَّدُنَّا أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٦٧﴾ وَلَهَدَيْنَاهُمْ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا ﴿٦٨﴾﴾.

❖ عن السدي؛ قال: افتخر ثابت بن قيس بن شماس ورجل من يهود، فقال اليهودي: والله لقد كتب علينا أن اقتلوا أنفسكم؛ فقتلنا أنفسنا، فقال ثابت: والله لو كتب علينا أن اقتلوا أنفسكم؛ لقتلنا أنفسنا؛ فأنزل الله في هذا: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا ﴿٦٦﴾ وَإِذًا لَّآتَيْنَاهُم مِّن لَّدُنَّا أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٦٧﴾ وَلَهَدَيْنَاهُمْ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا ﴿٦٨﴾﴾[٢]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن أبي إسحاق السبيعي؛ قال: لما نزلت: ﴿وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ أَوِ اخْرُجُوا مِن دِيَارِكُم مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ﴾؛ قال رجل: لو أمرنا؛ لفعلنا، والحمد لله الذي عافنا، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال: «إن من أمتي لرجالاً: الإيمان أثبت في قلوبهم من الجبال الرواسي»[٣]. **[ضعيف]**

= عن مجاهد به، ومن طريق شبل عن ابن أبي نجيح به.
قلنا: صحيح الإسناد؛ لكنه مرسل، وفي متنه نكارة.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٥٨٥) وزاد نسبته إلى ابن المنذر.

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٠١) من طريق ابن عُليّة عن داود بن أبي هند عن الشعبي.
قلنا: صحيح الإسناد؛ لكنه مرسل.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٠٢)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ٩٩٦ رقم ٥٥٦٨) من طريق أسباط بن نصر عن السدي به.
قلنا: وسند ضعيف جداً؛ لإعضاله، وضعف أسباط.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٠٢) من طريق إسماعيل بن أبي خالد =

❖ عن الثوري: نزلت في ثابت بن قيس[١]. **[ضعيف]**

❖ عن زيد بن الحسن؛ قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ﴾؛ قال ناس من الأنصار: والله لو كتبه علينا لقبلنا، والحمد لله الذي عافنا، ثم الحمد الله الذي عافنا؛ فقال رسول الله ﷺ: «الإيمان أثبت في قلوب رجال من الأنصار من الجبال الرواسي»[٢]. **[ضعيف]**

❑ ﴿وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ ۚ وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا ﴿٦٩﴾﴾.

❖ عن عائشة رضي الله عنها؛ قالت: جاء رجل إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله! إنك لأحب إليَّ من نفسي، وإنك لأحب إليَّ من أهلي ومالي، وأحب إليَّ من ولدي، وإني لأكون في البيت: فأذكرك فما أجد حتى آتيك؛ فأنظر إليك، وإذا ذكرت موتي وموتك؛ عرفت أنك إذا دخلت

= عن أبي إسحاق به.

قلنا: وسنده ضعيف؛ لإرساله، واختلاط أبي إسحاق.

ورواه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ٩٩٥ رقم ٥٥٦٥) من طريق هشام بن حسان عن الحسن بنحوه.

قلنا: وسنده ضعيف؛ فيه علتان:

الأولى: الإرسال، ومراسيل الحسن كالريح.

الثانية: هشام بن حسان ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين؛ لكن في روايته عن الحسن وعطاء مقال؛ لأنه كان يرسل عنهما.

(١) أخرجه عبد بن حميد في «تفسيره»؛ كما في «العجاب» (٢/ ٩١٢) عن عمر بن سعد عن الثوري به.

قلنا: إسناده معضل كما هو ظاهر.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٥٨٦)، وزاد نسبته لابن المنذر.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٥٨٧)، ونسبه لابن المنذر.

الجنة رفعت مع النبيين، وإني إذا دخلت الجنة؛ خشيت أن لا أراك، فلم يرد عليه النبي ﷺ شيئاً حتى نزل جبريل عليه السلام بهذه الآية: ﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَۚ﴾(١). [حسن لغيره]

❖ عن مسروق؛ قال: قال أصحاب رسول الله ﷺ ـ أو من شاء الله منهم ـ: يا رسول الله! ما ينبغي لنا أن نفارقك في الدنيا؛ فإنك لو مت

---

(١) أخرجه الطبراني في «الصغير» (١/ ٢٦)، و«الأوسط» (١/ ١٥٢، ١٥٣ رقم ٤٧٧) ـ ومن طريقه الضياء المقدسي في «صفة الجنة»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (١/ ٥٣٥)، وأبو نعيم في «الحلية» ٤/ ٢٣٩، ٢٤٠، و٨/ ١٢٥) ـ وعنه الواحدي في «أسباب النزول» (ص١١١) ـ: ثنا أحمد بن عمرو الخلال ثنا عبد الله بن عمران العابدي ثنا فضيل بن عياض عن منصور عن الأسود عن عائشة.

قال الطبراني: «لم يروه بهذا الإسناد إلا فضيل، تفرد به عبد الله بن عمران».

قلنا: وهو صدوق، وباقي رجاله ثقات من رجال الشيخين؛ إلا شيخ الطبراني لم نجد له ترجمة.

وقال أبو نعيم: «هذا حديث غريب من حديث منصور وإبراهيم، تفرد به فضيل، وعنه العابدي».

وقال الحافظ ابن حجر في «العجاب» (٢/ ٩١٤): «رجاله موثقون».

وقال الضياء المقدسي: «لا أرى بإسناده بأساً، والله أعلم».

وهو كما قال خلا شيخ الطبراني وقد توبع؛ فقد أخرجه ابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (١/ ٥٣٥): ثنا عبد الرحيم بن محمد بن مسلم، ثنا إسماعيل بن أحمد بن أسيد، ثنا عبد الله بن عمران به.

قلنا: ولم نجد لشيخ ابن مردويه هذا ترجمة، وكذا لإسماعيل هذا الذي تابع الخلال.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ٧): «رواه الطبراني في «الصغير» و«الأوسط» ورجاله رجال الصحيح؛ غير عبد الله بن عمران العابدي؛ وهو ثقة».

قلنا: يشهد له ما بعده.

رُفِعْتَ فوقنا فلم نرك؛ فأنزل الله: ﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَۚ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقًا ﴿٦٩﴾﴾ (١). **[حسن لغيره]**

❖ عن سعيد بن جبير؛ قال: جاء رجل من الأنصار إلى النبي ﷺ وهو محزون، فقال له النبي ﷺ: «يا فلان! مالي أراك محزوناً؟!»، قال: يا نبي الله! شيء فكرت فيه، فقال: «ما هو؟»، قال: نحن نغدو عليك، ونروح ننظر في وجهك، ونجالسك، غداً ترفع مع النبيين؛ فلا نصل إليك، فلم يرد عليه النبي ﷺ شيئاً؛ فأتاه جبريل ﵇ بهذه الآية: ﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَۚ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقًا ﴿٦٩﴾﴾، قال: فبعث إليه النبي ﷺ؛ فبشره (٢). **[ضعيف جداً]**

❖ عن الشعبي؛ قال: جاء رجل من الأنصار إلى رسول الله ﷺ، فقال: لأنت أحب إليَّ من نفسي وولدي وأهلي ومالي، ولولا أني آتيك؛ فأراك؛ لظننت أني سأموت، وبكى الأنصاري، فقال له النبي ﷺ: «ما

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١١/ ٥٠١ رقم ١١٨٢٣)، والطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٠٤)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص١١٠)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ٩٩٧ رقم ٥٥٧٧) جميعهم من طريق منصور بن المعتمر عن أبي الضحى مسلم بن صُبيح عن مسروق.
قلنا: وهذا مرسل رجاله ثقات، لكن يشهد له ما قبله.
ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٥٨٩)، وزاد نسبته لعبد بن حميد.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٠٤): ثنا ابن حميد ثنا يعقوب القمي عن جعفر بن أبي المغيره عن سعيد بن جبير به مرسلاً.
قلنا: وسنده واهٍ؛ فيه علتان:
الأولى: ابن حميد شيخ الطبري؛ مُتَّهم بالكذب.
الثانية: الثالثة: الإرسال.
قال المناوي في «الفتح السماوي» (٢/ ٥٠١): «ورواه الطبري مرسلاً».

أبكاك؟!»، فقال: ذكرت أنك ستموت ونموت؛ فترفع مع النبيين، ونحن إذا دخلنا الجنة كنا دونك، فلم يخبره النبي ﷺ بشيء؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ على رسوله: ﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَـٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ﴾ إلى قوله: ﴿عَلِيمًا﴾ [النساء: ٧٠]؛ فقال: «أبشر»(١). **[ضعيف]**

❖ عن قتادة: ذكر لنا أن رجالاً قالوا: هذا نبي الله نراه في الدنيا؛ فأما في الآخرة؛ فيرفع؛ فلا نراه؛ فأنزل الله: ﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَـٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّـٰلِحِينَ ۚ وَحَسُنَ أُوْلَـٰٓئِكَ رَفِيقًا ﴿٦٩﴾﴾(٢). **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٤/ ١٣٠٧، ١٣٠٨ رقم ٦٦١) ـ ومن طريقه البيهقي في «شعب الإيمان» (٣/ ٥٣٨، ٥٣٩ رقم ١٣١٧ ـ هندية) أو (٢/ ١٣١ رقم ١٣٨٠ ـ دار الكتب العلمية) ـ، والطبري في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (١/ ٥٣٥) من طريق خلف بن خليفة وجرير بن عبد الحميد كلاهما عن عطاء بن السائب عن الشعبي.

قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فيه علتان:

الأولى: الإرسال.

الثانية: عطاء كان قد اختلط.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٥٨٨) وزاد نسبته لابن المنذر.

ورواه خالد بن عبد الله الطحان الواسطي عن عطاء بن السائب عن الشعبي عن ابن عباس به.

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٢/ ٦٨ رقم ١٢٥٥٩) ومن طريقه ابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (١/ ٥٣٥).

قلنا: وهذا كما ترى موصول، وما قبله مرسل ، ولا شك أن هذا من تخاليط عطاء، ومن رواه عنه رواه عنه في الاختلاط.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ٧)، وقال: «رواه الطبراني؛ وفيه عطاء بن السائب، وقد اختلط».

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٠٤)، والواحدي في «أسباب النزول» =

❖ عن السدي؛ قال: قال ناس من الأنصار: يا رسول الله! إذا أدخلك الله الجنة فكنت في أعلاها ونحن نشتاق إليك؛ فكيف نصنع؟ فأنزل الله: ﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَۚ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقٗا ۝٦٩﴾[1]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن الربيع بن أنس؛ قال: إن أصحاب رسول الله ﷺ قالوا: قد علمنا أن النبي ﷺ فُضِّل على من آمن به في درجات الجنة ممن اتبعه وصدقه؛ فكيف لهم إذا اجتمعوا في الجنة أن يرى بعضُهم بعضاً؟ فأنزل الله في ذلك، فقال: إن الأعلين ينحدرون إلى من هم أسفل منهم فيجتمعون في رياضها، فيذكرون ما أنعم الله عليهم ويثنون عليه، وينزل لهم أهل الدرجات فيسعون عليهم بما يشتهون وما يدعون به، فهم في روضة يحبرون ويتنعمون فيه[2]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن عكرمة؛ قال: أتى فتًى النبي ﷺ، فقال: يا نبي الله! إن لنا منك نظرة في الدنيا، وفي يوم القيامة لا نراك؛ فإنك في الدرجات

= (ص١١٠، ١١١) من طريق روح بن عبادة ويزيد بن زريع كلاهما عن سعيد بن أبي عروبة عنه به.

قلنا: وهذا مرسل رجاله ثقات.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٥٨٩)، وزاد نسبته لعبد بن حميد، وابن المنذر.

وقال المناوي في «الفتح السماوي» (٢/ ٥٠٢): «وأخرجه الواحدي... من طريق روح عن قتادة كذلك مرسلاً».

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٠٤) من طريق أحمد بن المفضل ثنا أسباط بن نصر عن السدي به.

قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ لإعضاله، وضعف أسباط.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٠٤) من طريق عبد الله بن أبي جعفر الرازي عن أبيه عن الربيع به.

قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ كما تقدم مراراً.

العلى؛ فأنزل الله: ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَۚ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقًا﴾(١). [ضعيف]

❖ وقال الثعلبي: نزلت في ثوبان مولى رسول الله ﷺ، وكان شديد الحب لرسول الله ﷺ قليل الصبر عنه، فأتاه ذات يوم وقد تغير لونه، ونحل جسمه؛ فعرف الحزن في وجهه، فقال له: «يا ثوبان! ما غير لونك؟»، فقال: يا رسول الله! لا بيَ مرض ولا وجع، غير أني إذا لم أرك؛ اشتقت إليك، واستوحشت وحشة شديدة حتى ألقاك، ثم ذكَرْت الآخرة؛ فأخاف أن لا أراك هناك؛ لأني عرفت أنك تُرفع مع النبيين، وإني إن دخلت الجنة كنت في منزلة أدنى من منزلتك، وإن لم أدخل الجنة؛ فذاك حين لا أراك أبداً؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ هذه الآية، ثم قال رسول الله ﷺ عن ذلك: «والذي نفسي بيده، لا يؤمن عبد حتى أكون أحب إليه من نفسه وأبويه وأهله والناس أجمعين»(٢).

❖ عن مقاتل بن سليمان؛ قال: قال رجل من الأنصار ـ يسمى عبد الله بن زيد بن عبد ربه وهو الذي رأى الأذان مع عمر ـ : يا رسول الله! إذا خرجنا من عندك إلى أهلينا؛ اشتقنا إليك، فلم ينفعنا

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ٩٩٨ رقم ٥٥٧٨)، وعبد بن حميد في «تفسيره»؛ كما في «العجاب» (٢/ ٩١٤) من طريق الحكم بن أبان عن عكرمة به.

قلنا: وهذا مرسل.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٥٨٩)، وزاد نسبته للطبري.

(٢) قال الحافظ في «العجاب» (٢/ ٩١٤): «وذكره الثعلبي بغير إسناد».

وقال الحافظان العراقي وابن حجر؛ كما نقله عنهما المناوي في «الفتح السماوي» (٢/ ٥٠٠): «ذكره الثعلبي في تفسره بلا إسناد ولا راوٍ، ونقله الواحدي في «أسباب النزول» [(ص١١٠)] عن الكلبي».

قلنا: والكلبي متهم، والأثر لا يصح أبداً.

شيء حتى نرجع إليك، فذكرت درجتك في الجنة؛ فكيف لنا برؤيتك إن دخلنا الجنة؟ فنزلت هذه الآية: ﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَـٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّـٰلِحِينَ ۚ وَحَسُنَ أُوْلَـٰٓئِكَ رَفِيقًا ﴿٦٩﴾﴾، قال: فلما توفي النبي ﷺ وهو في حديقة؛ أتاه ابنه؛ فأخبره، فقال عند ذلك: اللهم لا أرى شيئاً بعد حبيبي أبداً؛ فعمي مكانه؛ وذلك من شدة حبه لرسول الله ﷺ[1]. **[ضعيف جداً]**

❑ ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوٓاْ أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَخْشَوْنَ ٱلنَّاسَ كَخَشْيَةِ ٱللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً ۚ وَقَالُواْ رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا ٱلْقِتَالَ لَوْلَآ أَخَّرْتَنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ ۗ قُلْ مَتَـٰعُ ٱلدُّنْيَا قَلِيلٌ وَٱلْـَٔاخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ ٱتَّقَىٰ وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٧٧﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: إن عبد الرحمن بن عوف وأصحاباً له أتوا النبيَّ ﷺ بمكة، فقالوا: يا رسول الله! إنا في عز ونحن مشركون، فلما آمنا؛ صرنا أذلة، فقال: «إني أُمرتُ بالعفو؛ فلا تقاتلوا»، فلما حوّله الله إلى المدينة؛ أمر بالقتال؛ فكفوا؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوٓاْ أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ﴾[2]. **[صحيح]**

---

(١) قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ لأن مقاتل بن سليمان متروك.

(٢) أخرجه النسائي في «المجتبى» (٦/ ٢، ٣)، وفي الكبرى» (٣/٣ رقم ٤٢٩٣، ٦/ ٣٢٥ رقم ١١١١٢)، والطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٠٨) وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ١٠٠٥ رقم ٥٦٣٠)، والحسن بن سفيان في «مسنده» ـ ومن طريقه الواحدي في «أسباب النزول» (ص١١١، ١١٢) ـ، والفاكهي في «أخبار مكة»؛ كما في «العجاب» (٢/ ٩١٧)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٦٧ رقم ٣٠٧) ـ وعنه البيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ١١) ـ جميعهم من طريق الحسين بن واقد عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس به.

قلنا: وهذا سند صحيح؛ رجاله ثقات رجال مسلم.

وصححه شيخنا رحمه الله في «صحيح سنن النسائي» (رقم ٢٨٩١).

❖ عن قتادة؛ قال: كان أناس من أصحاب رسول الله ﷺ وهو يومئذٍ بمكة قبل الهجرة تسرَّعوا إلى القتال، فقالوا لنبي الله ﷺ: ذرنا نتخذ معاول؛ فنقاتل المشركين بمكة، فنهاهم نبيُّ الله ﷺ عن ذلك؛ وقال: «لم أُومر بذلك»، فلما كانت الهجرة وأمر بالقتال؛ كره القوم ذلك، فصنعوا فيه ما تسمعون؛ فقال الله ـ تعالى ـ: ﴿قُلْ مَتَٰعُ ٱلدُّنْيَا قَلِيلٌ وَٱلْـَٔاخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ ٱتَّقَىٰ وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾[1]. [صحيح لغيره]

❖ عن عكرمة: نزلت في أناس من أصحاب رسول الله ﷺ[2].

[ضعيف جداً]

❖ عن السدي: هم قوم أسلموا قبل أن يفرض عليهم القتال ولم يكن عليهم إلا الصلاة والزكاة، فسألوا الله أن يفرض عليهم القتال: ﴿فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَخْشَوْنَ ٱلنَّاسَ كَخَشْيَةِ ٱللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً﴾ الآية إلى: ﴿أَجَلٍ قَرِيبٍ﴾؛ وهو الموت، قال الله: ﴿قُلْ مَتَٰعُ ٱلدُّنْيَا قَلِيلٌ وَٱلْـَٔاخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ ٱتَّقَىٰ﴾[3]. [ضعيف جداً]

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٠٨) من طريق يزيد بن زريع عن سعيد بن أبي عروبة، وعبد بن حميد في «تفسيره»؛ كما في «العجاب» (٢/ ٩١٧، ٩١٨) من طريق شيبان النحوي كلاهما عن قتادة به.
قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد، ويشهد له حديث ابن عباس السابق.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٥٩٤) وزاد نسبته لابن المنذر.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٠٨) من طريق سنيد ثني حجاج عن ابن جريج عن عكرمة به.
قلنا: وهذا سند ضعيف جداً؛ فيه ثلاث علل:
الأولى: الإرسال.
الثانية: ابن جريج لم يسمع من عكرمة.
الثالثة: سنيد هذا ضعيف.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٠٨، ١٠٩)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ١٠٠٤/ ٥٦٢٠ و١٠٠٥/ ٥٦٣١ و١٠٠٦/ ٥٦٣٤) من طريق =

❖ عن مجاهد؛ قال: نزلت في اليهود[1]. **[ضعيف]**

❖ عن عبد الله بن عباس ﵄: نهى هذه الأمة أن يصنعوا صنيعهم؛ يعني: اليهود[2].

□ ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ وَإِن تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَٰذِهِ مِنْ عِندِ اللَّهِ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَٰذِهِ مِنْ عِندِكَ قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِندِ اللَّهِ فَمَالِ هَٰؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا ﴿٧٨﴾﴾.

❖ عن مجاهد؛ قال: كان فيمن كان قبلكم امرأة، وكان لها أجير، فولدت جارية، فقالت لأجيرها: انطلق فاقتبس لنا ناراً، فخرج فوجد بالباب رجلاً، فقال له الرجل: ما ولدت هذه المرأة؟ قال: جارية، قال: أما إن هذه الجارية لا تموت حتى تبغي بمائة، ويتزوجها أجيرها، ويكون موتها بالعنكبوت، قال: فقال الأجير في نفسه: فأنا أريد هذه بعد أن تفجر بمائة؛ فأخذ شفرة، فدخل، فشق بطن الصبية، وعولجت؛ فبرئت، فشبت، وكانت تبغي، فأتت ساحلاً من سواحل

= أسباط بن نصر عن السدي به.

قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ فيه علتان:

الأولى: الإعضال.

الثانية: أسباط؛ صدوق كثير الخطأ، يُغْرب.

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٠٩)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ١٠٠٣ رقم ٥٦١٩)، وعبد بن حميد وابن المنذر في «تفسيريهما»؛ كما في «الدر المنثور» (٢/ ٥٩٤) من طرق عن ابن أبي نجيح عن مجاهد به.

قلنا: وهو مرسل صحيح.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٠٩).

قلنا: وهو ضعيف جداً؛ إسناده مسلسل بالعوفيين.

وهنالك أقوال أخرى واهية جداً، ذكرها الحافظ في «العجاب» (٢/ ٩١٨)؛ فلتنظر.

البحر، فأقامت عليه تبغي، ولبث الرجل ما شاء الله، ثم قدم ذلك الساحل ومعه مال كثير، فقال لامرأة من أهل الساحل: ابغيني امرأة من أجمل امرأة في القرية أتزوجها، فقالت: هناك امرأة من أجمل النساء؛ ولكنها تبغي، قال: ائتيني بها، فأتتها، فقالت: قد قدم رجل له مال كثير، وقد قال لي: كذا، فقلت له: كذا، فقالت: إني قد تركت البغاء، ولكن إن أراد تزوجته، قال: فتزوجها، فوقعت منه موقعاً، فبينما هو يوماً عندها؛ إذ أخبرها بأمره، فقالت: أنا تلك الجارية؛ وأرته الشقَّ في بطنها، وقد كنت أبغي فما أدرى بمائة أو أقل أو كثر، قال: فإنه قال لي: يكون موتها بالعنكبوت، قال: فبنى لها برجاً بالصحراء وشيده، فبينما هما يوماً في ذلك البرج؛ إذا عنكبوت في السقف، فقالت: هذا يقتلني؟ لا يقتله أحد غيري فحركته فسقط، فأتته فوضعت إبهام رجلها عليه فشدخته، وساح سمه بين ظفرها واللحم؛ فاسودت رجلها؛ فماتت؛ فنزلت هذه الآية: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ﴾[1]. **[ضعيف]**

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: لما استشهد الله من المسلمين من استشهد يوم أُحُد؛ قال المنافقون الذين تخلفوا عن الجهاد: لو كان إخواننا الذين قتلوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ هذه الآية[2]. **[موضوع]**

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٠٩، ١١٠) ـ ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٢٨٨، ٢٨٩) ـ، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ١٠٠٧، ١٠٠٨ رقم ٥٦٤٠) عن مجاهد به.
قلنا: وهذا مرسل.

(٢) ذكره الحافظ في «العجاب» (٢/ ٩١٩) من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس.
قلنا: إسناد مختلق مصنوع.

□ ﴿وَإِذَا جَآءَهُمۡ أَمۡرٞ مِّنَ ٱلۡأَمۡنِ أَوِ ٱلۡخَوۡفِ أَذَاعُواْ بِهِۦۖ وَلَوۡ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنۡهُمۡ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسۡتَنۢبِطُونَهُۥ مِنۡهُمۡۗ وَلَوۡلَا فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَرَحۡمَتُهُۥ لَٱتَّبَعۡتُمُ ٱلشَّيۡطَٰنَ إِلَّا قَلِيلٗا ٨٣﴾.

❖ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه؛ قال: لما اعتزل نبي الله ﷺ نساءه؛ قال: دخلت المسجد؛ فإذا الناس ينكتون بالحصى، ويقولون: طلق رسول الله ﷺ نساءه، وذلك قبل أن يؤمرن بالحجاب. فقال عمر: فقلت: لأعلمن ذلك اليوم. قال: فدخلت على عائشة، فقلت: يا بنت أبي بكر! أقد بلغ من شأنك أن تؤذي رسول الله ﷺ؟ فقالت: مالي ومالك يا ابن الخطاب؟! عليك بعيبتك، قال: فدخلت على حفصة بنت عمر، فقلت لها: يا حفصة! أقد بلغ من شأنك أن تؤذي رسول الله ﷺ؟ والله لقد علمت أن رسول الله ﷺ لا يحبك، ولولا أنا؛ لطلقك رسول الله ﷺ؛ فبكت أشد البكاء، فقلت لها: أين رسول الله ﷺ؟ قالت: هو في خزانته في المشربة، فدخلت؛ فإذا أنا برباح غلام رسول الله ﷺ قاعداً على أسكفة المشربة مدل رجليه على نقير من خشب، وهو جذع يرقى عليه رسول الله ﷺ وينحدر، فناديت: يا رباح! استأذن لي عندك على رسول الله ﷺ؛ فنظر رباح إلى الغرفة، ثم نظر إليّ فلم يقل شيئاً، ثم قلت: يا رباح! استأذن لي عندك على رسول الله ﷺ؛ فنظر رباح إلى الغرفة، ثم نظر إليَّ فلم يقل شيئاً، ثم رفعت صوتي؛ فقلت: يا رباح! استأذن لي عندك على رسول الله ﷺ؛ فإني أظن أن رسول الله ﷺ ظن أني جئت من أجل حفصة، والله! لئن أمرني رسول الله ﷺ بضرب عنقها؛ لأضربن عنقها، ورفعت صوتي. فأومأ إليّ أن ارقه. فدخلت على رسول الله ﷺ وهو مضطجع على حصير. فجلست فأدنى عليه إزاره وليس عليه غيره، وإذا الحصير قد أثر في جنبه. فنظرت ببصري في خزانة رسول الله ﷺ؛ فإذا أنا بقبضة من شعير نحو الصاع، ومثلها قرظاً في ناحية الغرفة،

وإذا أفيق معلق؛ قال: فابتدرت عيناي، قال: «ما يبكيك يا ابن الخطاب؟!»، قلت: يا نبي الله! ومالي لا أبكي؟ وهذا الحصير قد أثر في جنبك، وهذه خزانتك لا أرى فيها إلا ما أرى، وذاك قيصر وكسرى في الثمار والأنهار، وأنت رسول الله ﷺ وصفوته، وهذه خزانتك! فقال: «يا ابن الخطاب! ألا ترضى أن تكون لنا الآخرة ولهم الدنيا؟»، قلت: بلى، قال: ودخلت عليه حين دخلت وأنا أرى في وجهه الغضب، فقلت: يا رسول الله! ما يشق عليك من شأن النساء؟ فإن كنت طلقتهن؛ فإن الله معك وملائكته وجبريل وميكائيل، وأنا وأبو بكر والمؤمنون معك. وقلما تكلمت ـ وأحمد الله ـ بكلام؛ إلا رجوت أن يكون الله يصدق قولي الذي أقول، ونزلت هذه الآية: آية التخيير: ﴿عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُۥٓ أَزْوَٰجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ﴾ [التحريم: ٥]، ﴿وَإِن تَظَٰهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوْلَىٰهُ وَجِبْرِيلُ وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۖ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَعْدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ﴾ [التحريم: ٤]. وكانت عائشة بنت أبي بكر وحفصة تظاهران على سائر نساء النبي ﷺ، فقلت: يا رسول الله! أطلقتهن؟ قال: «لا»، قلت: يا رسول الله! إني دخلت المسجد والمسلمون ينكتون بالحصى، يقولون: طلق رسول الله ﷺ نساءه، أفأنزل فأخبرهم أنك لم تطلقهن؟ قال: «نعم؛ إن شئت»، فلم أزل أحدثه؛ حتى تحسر الغضب عن وجهه، وحتى كشر فضحك. وكان من أحسن الناس ثغراً. ثم نزل نبي الله ﷺ ونزلت، فنزلت أتشبث بالجذع ونزل رسول الله ﷺ كأنما يمشي على الأرض ما يمسه بيده، فقلت: يا رسول الله! إنما كنت في الغرفة تسعة وعشرين، قال: «إن الشهر يكون تسعاً وعشرين»، فقمت على باب المسجد؛ فناديت بأعلى صوتي: لم يطلق رسول الله نساءه، ونزلت هذه الآية: ﴿وَإِذَا جَآءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ ٱلْأَمْنِ أَوِ ٱلْخَوْفِ أَذَاعُوا۟ بِهِۦ ۖ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُو۟لِى ٱلْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسْتَنۢبِطُونَهُۥ مِنْهُمْ ۗ﴾؛ فكنت

أنا استنبطت ذاك الأمر، وأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ آية التخيير[1].

❑ ﴿۞ فَمَا لَكُمْ فِي ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِئَتَيْنِ وَٱللَّهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُوٓاْ ۚ أَتُرِيدُونَ أَن تَهْدُواْ مَنْ أَضَلَّ ٱللَّهُ ۖ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ سَبِيلًا ﴿٨٨﴾ وَدُّواْ لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُواْ فَتَكُونُونَ سَوَآءً ۖ فَلَا تَتَّخِذُواْ مِنْهُمْ أَوْلِيَآءَ حَتَّىٰ يُهَاجِرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَخُذُوهُمْ وَٱقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ ۖ وَلَا تَتَّخِذُواْ مِنْهُمْ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿٨٩﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوْمٍۭ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَٰقٌ أَوْ جَآءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَن يُقَٰتِلُوكُمْ أَوْ يُقَٰتِلُواْ قَوْمَهُمْ ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقَٰتَلُوكُمْ ۚ فَإِنِ ٱعْتَزَلُوكُمْ فَلَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ وَأَلْقَوْاْ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَمَ فَمَا جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا ﴿٩٠﴾﴾.

❖ عن زيد بن ثابت رضي الله عنه؛ قال: لما خرج النبي ﷺ إلى أحد؛ رجع ناس من أصحابه، فقالت فرقة: نقتلهم، وقالت فرقة: لا نقتلهم؛ فنزلت: ﴿فَمَا لَكُمْ فِي ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِئَتَيْنِ﴾، وقال النبي ﷺ: «إنها تنفي الرجال كما تنفي النار خبث الحديد»[2]. **[صحيح]**

❖ عن ابن سعد بن معاذ؛ قال: خطب رسول الله ﷺ الناس، فقال: «مَن لي ممن يؤذيني ويجمع في بيته من يؤذيني؟»، فقال سعد بن معاذ: إن كان من الأوس؛ قتلناه، وإن كان من إخواننا من الخزرج؛ أمرتنا فأطعناك؛ فقام سعد بن عبادة، فقال: ما بك يا ابن معاذ؟! طاعة رسول الله ﷺ، ولقد تكلمت ما هو منك؛ فقام أُسيد بن حُضير، فقال: إنك يا ابن عبادة! منافق تحب المنافقين؛ فقام محمد بن مسلمة، فقال: اسكتوا أيها الناس؛ فإن فينا رسول الله ﷺ، وهو يأمرنا فننفِّذ أمره؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿فَمَا لَكُمْ فِي ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِئَتَيْنِ وَٱللَّهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُوٓاْ﴾[3]. **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢/ ١١٠٥ ـ ١١٠٨ رقم ١٤٧٩) (٣٠).

(٢) أخرجه البخاري (رقم ١٨٨٤، ٤٠٥٠، ٤٥٨٩)، ومسلم (رقم ١٣٨٤ ـ مختصراً و٢٧٧٦).

(٣) أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٤/ ١٣١٣، ١٣١٤ رقم ٦٦٣)، وابن أبي =

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قوله: ﴿فَمَا لَكُمْ فِي ٱلْمُنَٰفِقِينَ﴾؛ وذلك أن قوماً كانوا بمكة قد تكلموا بالإسلام، وكانوا يظاهرون المشركين، فخرجوا من مكة يطلبون حاجة لهم، فقالوا: إن لقينا أصحاب محمد عليه الصلاة والسلام؛ فليس علينا منهم بأس، وأن المؤمنين لما أخبروا أنهم قد خرجوا من مكة؛ قالت فئة من المؤمنين: اركبوا إلى الخبثاء، فاقتلوهم؛ فإنهم يظاهرون عليكم عدوكم، وقالت فئة أخرى من المؤمنين: سبحان الله ـ أو كما قالوا ـ أتقتلون قوماً قد تكلموا بمثل ما تكلمتم به، أمن أجل أنهم لم يهاجروا ويتركوا ديارهم تستحل دماؤهم وأموالهم لذلك؟! فكانوا كذلك فئتين، والرسول عليه الصلاة والسلام عندهم لا ينهى واحداً من الفريقين عن شيء؛ فنزلت: ﴿فَمَا لَكُمْ فِي ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِئَتَيْنِ وَٱللَّهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُوٓاْ أَتُرِيدُونَ أَن تَهْدُواْ مَنْ أَضَلَّ ٱللَّهُ﴾[1]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه: أن قوماً من العرب أتوا رسول الله ﷺ المدينة، فأسلموا وأصابهم وباء المدينة حماها؛ فأركسوا، فخرجوا من المدينة، فاستقبلهم نفر من أصحابه؛ يعني: أصحاب النبي ﷺ، فقالوا لهم: ما لكم رجعتم؟ قالوا: أصبنا وباء المدينة؛ فاجتوينا المدينة، فقالوا: أما لكم في رسول الله أُسوة، فقال بعضهم:

= حاتم في «تفسيره» (٣/ ١٠٢٣ رقم ٥٧٤٠) كلاهما من طريق الدراوردي عن زيد بن أسلم عن ابن سعد بن معاذ به.

قلنا: وسنده ضعيف؛ للانقطاع بين زيد بن أسلم وابن سعد هذا، وزيد هذا كان يرسل ولم يصرح بالتحديث، ولم ينص أحد ممن كتب في الرجال أنه روى عن ابن سعد هذا.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٦٠٩)، وزاد نسبته لابن المنذر.

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٢٢)، وابن أبي حاتم في «التفسير» (٣/ ١٠٢٣ رقم ٥٧٤١) عن ابن عباس به.

قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ مسلسل بالعوفيين الضعفاء.

نافقوا، وقال بعضهم: لم ينافقوا؛ هم المسلمون؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُوا﴾(١). [ضعيف]

❖ عن مجاهد: قوم خرجوا من مكة حتى أتوا المدينة، يزعمون أنهم مهاجرون، ثم ارتدوا بعد ذلك، فاستأذنوا النبي ﷺ إلى مكة؛ ليأتوا ببضائع لهم يتجرون فيها؛ فاختلف فيهم المؤمنون، فقائل يقول: هم منافقون، وقائل يقول: هم مؤمنون؛ فبيّن الله نفاقهم؛ فأمر بقتالهم. فجاءوا ببضائعهم يريدون المدينة، فلقيهم هلال بن عويمر الأسلمي وبينه وبين النبي ﷺ حلف ـ وهو الذي حصر صدره أن يقاتل المؤمنين أو

---

(١) أخرجه أحمد في «مسنده» (١/ ١٩٢): ثنا أسود بن عامر ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن يزيد بن عبد الله بن قسيط عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه.

قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فيه علتان:

الأولى: ابن إسحاق مدلس، وقد عنعنه.

الثانية: أبو سلمة لم يسمع من أبيه؛ كما صرح بذلك الأئمة؛ كما في «المراسيل» (ص٩١)، و«التهذيب» (١٠/ ٤٣٨، ٤٣٩، ١٢/ ١١٧).

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ٧): «رواه أحمد؛ وفيه ابن إسحاق، وهو مدلس، وأبو سلمة لم يسمع من أبيه».

وقال السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٦١٠): «وأخرجه أحمد بسند فيه انقطاع».

وأخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ١٠٢٤ رقم ٥٧٤٢) من وجه آخر عن أبي سلمة عن عبد الرحمن: أن نفراً من طوائف العرب هاجروا إلى رسول الله ﷺ، فمكثوا معه ما شاء الله أن يمكثوا، ثم ارتكسوا، فرجعوا إلى قومهم، فلقوا سرية من أصحاب رسول الله ﷺ، فعرفوهم فسألوهم: ما ردكم؟ فاعتلوا لهم، فقال بعض القوم لهم: نافقتم، فلم يزل بعض ذلك حتى فشا فيهم القول؛ فنزلت هذه الآية: ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ﴾.

قلنا: وسنده ضعيف؛ لإرساله، وجهالة أحد رواته وهو إسماعيل بن عبيد الله أبو سفيان.

يقاتل قومه ـ؛ فدفع عنهم؛ بأنهم يؤمّنون هلالاً، وبينه وبين النبي ﷺ عهد[١]. **[ضعيف]**

❖ عن قتادة قوله: ﴿فَمَا لَكُمْ فِى ٱلْمُنَٰفِقِينَ﴾ الآية: ذكر لنا أنهما كانا رجلين من قريش كانا مع المشركين بمكة، وكانا قد تكلما بالإسلام، ولم يهاجروا إلى النبي ﷺ، فلقيهما ناس من أصحاب نبي الله وهما مقبلان إلى مكة؛ فقال بعضهم: إن دماءهما وأموالهما حلال، وقال بعضهم: لا يحل لكم؛ فتشاجروا فيهما؛ فأنزل الله في ذلك: ﴿فَمَا لَكُمْ فِى ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِئَتَيْنِ وَٱللَّهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُوٓا۟﴾ حتى بلغ: ﴿وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقَٰتَلُوكُمْ﴾[٢]. **[ضعيف]**

❖ عن السدي في قوله: ﴿فَمَا لَكُمْ فِى ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِئَتَيْنِ وَٱللَّهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُوٓا۟﴾؛ قال: كان ناس من المنافقين أرادوا أن يخرجوا من المدينة، فقالوا للمؤمنين: إنا قد أصابنا أوجاع في المدينة وأتخمناها، فلعلنا إن نخرج إلى الظهر حتى نتماثل ثم نرجع؛ فإنا كنا أصحاب برية، فانطلقوا. واختلف فيهم أصحاب النبي ﷺ؛ فقالت طائفة: أعداء الله المنافقون، وددنا أن رسول الله ﷺ أذن لنا فقتلناهم، وقالت طائفة: لا، بل إخواننا

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٢١)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ١٠٢٤ رقم ٥٧٤٤) من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد به.
قلنا: وسنده صحيح؛ لكنه مرسل.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥/ ١٢١)، وزاد نسبته لعبد بن حميد، وابن المنذر.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٢٢): ثنا بشر بن معاذ العقدي: ثنا يزيد بن زريع عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة به.
قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٦١٠) وزاد نسبته لعبد بن حميد وابن المنذر.

تخمتهم المدينة فأتخموها؛ فخرجوا إلى الظهر يتنزّهون، فإذا برؤوا رجعوا؛ فقال الله: ﴿فَمَا لَكُمْ فِي ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِئَتَيْنِ﴾ يقول: ما لكم تكونون فيهم فئتين ﴿وَٱللَّهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُوٓا۟ۚ﴾[1]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن الضحاك يقول في قوله: ﴿فَمَا لَكُمْ فِي ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِئَتَيْنِ﴾: هم ناس تخلفوا عن النبي ﷺ، وأقاموا بمكة، وأعلنوا الإيمان، ولم يهاجروا؛ فاختلف فيهم أصحاب رسول الله ﷺ؛ فتولاهم ناس من أصحاب رسول الله ﷺ، وتبرأ من ولايتهم آخرون، وقالوا: تخلفوا عن رسول الله ﷺ، ولم يهاجروا؛ فسماهم الله: منافقين، وبرأ المؤمنين من ولايتهم، وأمرهم أن لا يتولوهم حتى يهاجروا[2]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله: ﴿فَمَا لَكُمْ فِي ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِئَتَيْنِ وَٱللَّهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُوٓا۟ۚ﴾ حتى بلغ: ﴿فَلَا تَتَّخِذُوا۟ مِنْهُمْ أَوْلِيَآءَ حَتَّىٰ يُهَاجِرُوا۟ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۚ﴾؛ قال: هذا في شأن ابن أُبيٍّ حين تكلم في عائشة بما تكلم، فقال سعد بن معاذ: فإني أبرأ إلى الله وإلى رسوله منه؛ يريد: عبد الله بن أبي ابن سلول[3]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن عكرمة: أخذ ناس من المسلمين أموالاً من المشركين،

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٢٢) من طريق أسباط بن نصر عن السدي به.
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ لإعضاله، وضعف أسباط.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٢٢).
قلنا: سنده ضعيف جداً؛ فيه علتان:
الأولى: الإعضال.
الثانية: الانقطاع بين الطبري والحسين بن الفرج.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٢٢، ١٢٣): ثنا يونس، نا ابن وهب عن عبد الرحمن به.
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ لإعضاله، وعبد الرحمن متروك.

فانطلقوا بها تجاراً إلى اليمامة؛ فاختلف المسلمون فيهم؛ فقالت طائفة: لو لقيناهم قتلناهم وأخذنا ما في أيديهم، وقال بعضهم: لا يصلح لكم ذلك؛ إخوانكم انطلقوا تجاراً؛ فنزلت هذه الآية: ﴿فَمَا لَكُمْ فِي ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِئَتَيْنِ﴾(١). **[ضعيف]**

❖ عن عبد الرحمن بن زيد عن أبيه: أن رسول الله ﷺ خطب الناس فقال: «كيف ترون في الرجل يخاذل بين أصحاب رسول الله ﷺ، ويسيء القول لأهل رسول الله ﷺ وقد برأها الله؟»، ثم قرأ ما أنزل الله في براءة عائشة ﵂؛ فنزل القرآن في ذلك: ﴿فَمَا لَكُمْ فِي ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِئَتَيْنِ﴾ الآية، فلم يكن بعد هذه الآية ينطق ولا يتكلم فيه أحد(٢). **[ضعيف جداً]**

❖ عن الحسن، عن سُراقة بن مالك المدلجي حدثهم: أن قريشاً جعلت في رسول الله ﷺ وأبي بكر أوقية، قال: فبينما أنا جالس؛ إذ جاءني رجل، فقال: إن الرجلين اللذين جعلت قريش فيهما ما جعلت قريب منك بمكان كذا وكذا، فأتيت فرسي وهو في الوعي، فنفرت به ثم أخذت رمحي، قال: فركبته، قال: فجعلت أجر الرمح مخافة أن يشركني فيهما أهل الماء، قال: فلما رأيتهما؛ قال أبو بكر: هذا باغ يبغينا؛ فالتفت إليّ النبي ﷺ، فقال: «اللهم! اكفناه بما شئت»، قال: فوجل فرسي وإني لفي جلد من الأرض، فوقعت على حجر فانقلب، فقلت: ادع

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ١٠٢٤ رقم ٥٧٤٣) من طريق أبي أسامة: أخبرني عمران بن حدير عن عكرمة به.
قلنا: وهذا سند صحيح؛ لكنه مرسل.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٦١١) وزاد نسبته لعبد بن حميد.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ١٠٢٥ رقم ٥٧٤٨): قرئ على يونس بن عبد الأعلى: أنبأ ابن وهب: أخبرني عبد الرحمن به.
قلنا: وسنده واهٍ بمرة؛ فيه علتان:
الأولى: الإرسال.
الثانية: عبد الرحمن بن زيد؛ متروك.

الذي فعل بفرسي ما أرى أن يخلصه، وعاهده أن لا يعصيه، قال: فدعا له، فخلص الفرس، فقال رسول الله ﷺ: «أواهبه أنت لي»، فقلت: نعم، فقال: فهاهنا، قال: «فعمي عنا الناس»، وأخذ رسول الله ﷺ طريق الساحل مما يلي البحر، قال: فكنت أول النهار لهم طالباً، وآخر النهار لهم مسلحة، وقال لي: «إذا استقررنا بالمدينة؛ فإن رأيت أن تأتينا؛ فأتنا»، قال: فلما قدم المدينة وظهر على أهل بدر وأُحد وأسلم الناس من حولهم؛ قال سراقة: بلغني أنه يريد أن يبعث خالد بن الوليد إلى بني مدلج، قال: فأتيته، فقلت له: أنشدك النعمة، فقال القوم: مه، فقال رسول الله ﷺ: «دعوه»، فقال رسول الله ﷺ: «ما تريد؟»، فقلت: بلغني أنك تريد أن تبعث خالد بن الوليد إلى قومي، فأنا أحب أن توادعهم، فإن أسلم قومهم؛ أسلموا معهم، وإن لم يسلموا؛ لم تخشن صدور قومهم عليهم، فأخذ رسول الله ﷺ بيد خالد بن الوليد، فقال له: «اذهب معه فاصنع ما أراد»، فذهب إلى بني مدلج، فأخذوا عليهم أن لا يعينوا على رسول الله ﷺ، فإن أسلمت قريش؛ أسلموا معهم؛ فأنزل الله: ﴿وَدُّواْ لَوْ تَكْفُرُونَ﴾ حتى بلغ: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوْمٍۭ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَٰقٌ أَوْ جَآءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَن يُقَٰتِلُوكُمْ أَوْ يُقَٰتِلُواْ قَوْمَهُمْ ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقَٰتَلُوكُمْ ۚ﴾، قال الحسن: فالذين حصرت صدُورُهم: بني مدلج، فمن وصل إلى بني مدلج من غيرهم؛ كان في مثل عهدهم[1]. [ضعيف]

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٤/ ٣٣١، ٣٣٢ رقم ١٨٤٦١)، وابن أبي حاتم في «تفسيره»[1] (٣/ ١٠٢٦ رقم ٥٧٥٠)، والحارث بن أبي أسامة في «مسنده» (٢/ ٦٩٢، ٦٩٣ رقم ٦٧٨ ـ «بغية الباحث»)، وابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (١/ ٥٤٦) جميعهم من طريق حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جدعان عن الحسن: أن سراقة.. وذكره.

قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فيه علي بن زيد بن جدعان؛ ضعيف. =

---

(١) دون قصة الهجرة.

❑ ﴿سَتَجِدُونَ ءَاخَرِينَ يُرِيدُونَ أَن يَأْمَنُوكُمْ وَيَأْمَنُوا۟ قَوْمَهُمْ كُلَّ مَا رُدُّوٓا۟ إِلَى ٱلْفِتْنَةِ أُرْكِسُوا۟ فِيهَا ۚ فَإِن لَّمْ يَعْتَزِلُوكُمْ وَيُلْقُوٓا۟ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَمَ وَيَكُفُّوٓا۟ أَيْدِيَهُمْ فَخُذُوهُمْ وَٱقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكُمْ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنًا مُّبِينًا ﴿٩١﴾﴾.

❖ عن مجاهد؛ قال: ناس كانوا يأتون النبي ﷺ فيسلمون رياء، ثم يرجعون إلى قريش فيرتكسون في الأوثان؛ يبتغون بذلك أن يأمنوا هنا وهنا؛ فأمر بقتالهم إن لم يعتزلوا ويصلحوا[1]. **[ضعيف]**

❖ عن قتادة؛ قال: حي كانوا بتهامة، قالوا: يا نبي الله! لا نقاتلك، ولا نقاتل قومنا، وأرادوا أن يأمنوا نبي الله ويأمنوا قومهم؛ فأبى الله ذلك عليهم، فقال: ﴿كُلَّ مَا رُدُّوٓا۟ إِلَى ٱلْفِتْنَةِ أُرْكِسُوا۟ فِيهَا ۚ﴾ يقول: كلما عرض لهم بلاء هلكوا فيه[2]. **[ضعيف]**

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: ﴿سَتَجِدُونَ ءَاخَرِينَ يُرِيدُونَ أَن

= قال علي بن المديني في «علله» «ص٥٨، ٥٩»: «هو إسناد ينبو عنه القلب أن يكون الحسن سمع من سراقة؛ إلا أن يكون معنى حدثهم: حدث الناس، فهذا أشبه». اهـ.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٦١٣)، وزاد نسبته لأبي نعيم في «الدلائل».

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٢٧)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ١٠٢٩ رقم ٥٧٦٩) من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد به.

قلنا: وهذا سند صحيح؛ لكنه مرسل.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٦١٤)، وزاد نسبته لعبد بن حميد، وابن المنذر.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٢٧)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ١٠٢٩ رقم ٥٧٦٨) من طريق عن يزيد بن زرَيع عن سعيد عن قتادة به.

قلنا: وهذا سند صحيح؛ لكنه مرسل.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٦١٤)، وزاد نسبته لعبد بن حميد، وابن المنذر.

يَأْمَنُوكُمْ وَيَأْمَنُوا۟ قَوْمَهُمْ كُلَّ مَا رُدُّوٓا۟ إِلَى ٱلْفِتْنَةِ أُرْكِسُوا۟ فِيهَا﴾ يقول: كلما أرادوا أن يخرجوا من فتنة أركسوا فيها، وذلك أن الرجل كان يوجد قد تكلم بالإسلام، فيقرب إلى العود والحجر وإلى العقرب والخنفساء، فيقول المشركون لذلك المتكلم بالإسلام: قل: هذا ربي ـ للخنفساء والعقرب[1]! **[ضعيف جداً]**

❖ عن السدي؛ قال: ثم ذكر نعيم بن مسعود الأشجعي ـ وكان يأمن في المسلمين والمشركين، ينقل الحديث بين النبي ﷺ والمشركين؛ فقال: ﴿سَتَجِدُونَ ءَاخَرِينَ يُرِيدُونَ أَن يَأْمَنُوكُمْ وَيَأْمَنُوا۟ قَوْمَهُمْ كُلَّ مَا رُدُّوٓا۟ إِلَى ٱلْفِتْنَةِ﴾ يقول: إلى الشرك[2]. **[ضعيف جداً]**

❑ ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَـًٔا ۚ وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَـًٔا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦٓ إِلَّآ أَن يَصَّدَّقُوا۟ ۚ فَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ عَدُوٍّ لَّكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ ۖ وَإِن كَانَ مِن قَوْمٍۭ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَـٰقٌ فَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ ۖ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٩٢﴾﴾.

❖ عن عكرمة: كان الحارث بن يزيد بن نبيشة من بني عامر بن لؤي يعذب عياش بن أبي ربيعة مع أبي جهل، ثم خرج الحارث بن يزيد مهاجراً إلى النبي ﷺ؛ فلقيه عياش بالحرة؛ فعلاه بالسيف حتى سكت،

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٢٧)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ١٠٢٩ رقم ٥٧٧٠) بسندهما المتكرر عن العوفي عن ابن عباس به.
قلنا: وهذا سند ضعيف جداً؛ مسلسل بالعوفيين الضعفاء.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٢٧)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ١٠٢٩ رقم ٥٧٦٧) من طريق أسباط بن نصر عن السدي به.
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ لإعضاله، وضعف أسباط.

وهو يحسب أنه كافر ثم جاء إلى النبي ﷺ فأخبره؛ ونزلت: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَـًٔا﴾(١). **[ضعيف جداً]**

❖ عن مجاهد قال: قوله: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَـًٔا﴾: عياش بن أبي ربيعة قتل رجلاً مؤمناً كان يعذبه هو وأبو جهل ـ وهو أخوه لأمه ـ؛ في اتباع النبي ﷺ، وعياش يحسب أن ذاك الرجل كافر كما هو، وكان عياش هاجر إلى النبي ﷺ مؤمناً. جاءه أخوه أبو جهل ـ وهو أخوه لأمه ـ، فقال: إن أمك تناشدك رحمها وحقها أن ترجع إليها ـ وهي أسماء بنت مخرمة ـ؛ فأقبل معه؛ فربطه أبو جهل حتى قدم به مكة، فلما رآه الكفار؛ زادهم كفراً وافتتاناً، فقالوا: إن أبا جهل ليقدر من محمد على ما يشاء، ويأخذ أصحابه(٢). **[ضعيف]**

❖ عن السدي؛ قال: نزلت في عياش بن أبي ربيعة المخزومي، فكان أخاً لأبي جهل بن هشام لأمه، وإنه أسلم وهاجر في المهاجرين الأولين قبل قدوم رسول الله ﷺ، فطلبه أبو جهل والحارث بن هشام ومعهما رجل من بني عامر بن لؤي؛ فأتوه بالمدينة، وكان عياش أحب

---

(١) أخرجه سنيد في «تفسيره» ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٢٨) ـ: ثني حجاج بن محمد بن نصير عن ابن جريج عن عكرمة به.
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ فيه ثلاث علل:
الأولى: الإرسال.
الثانية: ابن جريج لم يسمع من مجاهد.
الثالثة: سنيد صاحب «التفسير» ضعيف؛ كما تقدم مراراً.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٢٨)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ١٠٣١ رقم ٥٧٨١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ١٤) من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد به.
قلنا: وهذا سند صحيح؛ لكنه مرسل.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٦١٥)، وزاد نسبته لعبد بن حميد، وابن المنذر.

إخوته إلى أمه، فكلموه، وقالوا: إن أمك قد حلفت أن لا يظلها بيت حتى تراك، وهي مضطجعة في الشمس؛ فأتها لتنظر إليك، ثم ارجع، و أعطوه موثقاً من الله لا يحجزونه حتى يرجع إلى المدينة، فأعطاه بعض أصحابه بعيراً له نجيباً، وقال: إن خفت منهم شيئاً فاقعد على النجيب، فلما أخرجوه من المدينة؛ أخذوه فأوثقوه، وجلده العامري؛ فحلف ليقتلن العامري، فلم يزل محبوساً بمكة حتى خرج يوم الفتح، فاستقبله العامري وقد أسلم ـ ولا يعلم عياش بإسلامه ـ؛ فضربه، فقتله؛ فأنزل الله: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَـًٔا﴾[1]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن سعيد بن جبير في الآية؛ قال: إن عياش بن أبي ربيعة المخزومي كان حلف على الحارث بن يزيد مولى بني عامر بن لؤي ليقتلنه، وكان الحارث يومئذ مشركاً، وأسلم الحارث ولم يعلم به عياش، فلقيه بالمدينة؛ فقتله، وكان قتله ذلك خطأ[2]. **[ضعيف]**

❖ عن القاسم بن محمد بن أبي بكر: أن الحارث بن زيد كان شديداً على النبي ﷺ، فجاء إلى الإسلام وعياش لا يشعر، فلقيه عياش بن أبي ربيعة فحمل عليه فقتله؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَـًٔا﴾ الآية[3]. **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٢٨، ١٢٩) من طريق أسباط عن السدي به.
قلنا: وسنده واهٍ بمرة؛ لإعضاله، وضعف أسباط.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٦١٦)، وزاد نسبته لابن المنذر.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ١٠٣١ رقم ٥٧٨٢) من طريق يحيى بن عبد الله بن بكير عن ابن لهيعة عن عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير.
قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فيه علتان:
الأولى: الإرسال.
الثانية: ابن لهيعة؛ فيه كلام مشهور، والراوي عنه ليس من قدماء أصحابه.

(٣) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٨/ ٧٢) من طريق حماد بن سلمة عن ابن =

❖ عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم؛ قال: نزل هذا في رجل قتله أبو الدرداء كانوا في سرية، فعدل أبو الدرداء إلى شعب يريد حاجة له، فوجد رجلاً من القوم في غنم له، فحمل عليه بالسيف، فقال: لا إله إلا الله، قال: فضربه، ثم جاء بغنمه إلى القوم، ثم وجد في نفسه شيئاً، فأتى النبي ﷺ فذكر ذلك له، فقال له رسول الله ﷺ: «ألا شققت عن قلبه؟»، فقال: ما عسيت أجد؟ هل هو يا رسول الله! إلا دم أو ماء؟! قال: «فقد أخبرك بلسانه فلم تصدقه»، قال: كيف بي يا رسول الله؟! قال: «فكيف بلا إله إلا الله»، قال: فكيف بي يا رسول الله! قال: «فكيف بلا إله إلا الله؟»؛ حتى تمنيت أن يكون ذلك مبتدأ إسلامي، قال: ونزل القرآن: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَـًٔا﴾ حتى بلغ: ﴿إِلَّآ أَن يَصَّدَّقُوا۟﴾؛ قال: إلا أن يضعوها[1]. [ضعيف جداً]

❖ عن بكر بن حارثة الجهني؛ قال: كنت في سرية بعثها

= إسحاق عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه به.

قلنا: وهذا سنده ضعيف؛ فيه علتان:

الأولى: الإرسال.

الثانية: ابن إسحاق مدلس، وقد عنعن.

وأخرجه البيهقي (٨/ ١٣١)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢/ ٨١٣، ٨١٤ رقم ٢١٣٧) من طريق يونس بن بكير عن ابن إسحاق: حدثني عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عياش؛ قال: قال لي القاسم بن محمد به.

قلنا: وهذا مرسل حسن الإسناد، وهو أصح من الذي قبله.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٦١٦، ٦١٧)، وزاد نسبته لابن المنذر.

ثم رأينا الحافظ ذكره في «الإصابة» (١/ ٢٩٥) ونسبه لأبي يعلى، والحارث بن أبي أسامه، وأبي مسلم الكجي.

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٢٩): ثني يونس: نا ابن وهب عن عبد الرحمن.

قلنا: وهذا سنده واهٍ بمرةٍ؛ لإعضاله، وعبد الرحمن بن زيد متروك.

رسول الله ﷺ؛ فاقتتلنا نحن والمشركون، وحملت على رجل من المشركين؛ فتعوذ مني بالإسلام؛ فقتلته، فبلغ ذلك النبي ﷺ؛ فغضب وأقصاني؛ فأوحى الله إليه: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَـًٔا﴾. قال: فرضي عني، وأدناني(١). **[ضعيف]**

❖ عن جزء بن الحدرجان بن مالك ـ وكان من أصحاب النبي ﷺ ـ؛ قال: وفد أخي قذاذ بن الحدرجان بن مالك إلى رسول الله ﷺ من اليمن، من موضع يقال له: القتوتي، بسروات الأزد، بإيمانه وإيمان من أعطى الطاعة من أهل بيته ـ وهم إذ ذاك ستمائة بيت ممن أطاع الحدرجان، وآمن بمحمد ﷺ ـ، فخرج قذاذ مهاجراً إلى رسول الله ﷺ برسالة أبيه الحدرجان، وإيمانهم، فلقيت في بعض الطريق سرية النبي ﷺ، فقتلت قذاذاً. فقال قذاذ: أنا مؤمن! فلم يقبلوا وقتلوه في جوف الليل، فبلغنا ذلك، فخرجت إلى رسول الله ﷺ فأخبرته، وطلبت ثأري؛ فنزلت على رسول الله ﷺ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا ضَرَبْتُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُواْ﴾ الآية، فأعطاني النبي ﷺ ألف دينار دية أخي، وأمر لي بمائة ناقة حمراء ـ وقال النبي ﷺ ـ: «لا تمنعني أن أصير لك المائة الناقة دية أخرى؛ إلا أني لا أتعبأ سرية للمسلمين من بعد، فتكون دية المسلم ديتين»؛ فرضيت، وسلمت وعقد لي رسول الله ﷺ على سرية من سرايا المسلمين، فخرجت إلى حي حاتم طيء، وغنمت مغنماً كثيراً وأسرت أربعين امرأة من حي حاتم، فأتيت بالنسوة، وهداهن الله للإسلام

---

(١) أخرجه الدولابي؛ كما في «الإصابة» (١/ ١٦٣) ـ وعنه أبو نعيم في «المعرفة» (٣/ ١٤٢ رقم ١٢١٤) ـ من طريق الحسن بن بشر بن مالك بن نافذ بن مالك حدثني أبي؛ أنه سمع أباه يحدث: عن أبيه عن جده به.

قلنا: فيه من لم نعرفه، ولم نجد له ترجمة.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٦١٧) وزاد نسبته للروياني وابن منده.

وزوجهن رسول الله ﷺ أصحابه[١]. **[ضعيف]**

❑ ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدًا فِيهَا وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُۥ وَأَعَدَّ لَهُۥ عَذَابًا عَظِيمًا ۝٩٣﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: لما أنزلت التي في الفرقان: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ۝٦٨﴾ [الفرقان: ٦٨]؛ قال مشركو أهل مكة: قد قتلنا النفس التي حرم الله، ودعونا مع الله إلهاً آخر، وقد آتينا الفواحش؛ فأنزل الله: ﴿إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ﴾ [الفرقان: ٧٠]؛ فهذه لأولئك، وأما التي في النساء: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدًا فِيهَا وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُۥ وَأَعَدَّ لَهُۥ عَذَابًا عَظِيمًا ۝٩٣﴾؛ فالرجل إذا عرف الإسلام وشرائعه ثم قَتَلَ؛ فجزاؤه جهنم. فذكرته لمجاهد فقال: إلا من ندم[٢]. **[صحيح]**

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: لقد نزلت في آخر ما نزلت ما نسخها شيء[٣]. **[صحيح]**

---

(١) أخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢/ ٦٢٨، ٦٢٩ رقم ١٦٩٠)، وابن منده في «معرفة الصحابة»؛ كما في «الإصابة» (١/ ٢٣٣) بسند ضعيف.
قال الحافظ ابن حجر: «هذا إسناد مجهول».

(٢) أخرجه البخاري (رقم ٣٨٥٥، ٤٧٦٤، ٤٧٦٥، ٤٧٦٦).
وأخرجه مسلم (رقم ٣٠٢٣) (٢٠) من طريق سعيد بن جبير؛ قال: قلت لابن عباس: أَلِمَن قتل مؤمناً متعمداً من توبة؟ قال: لا، قال: فتلوت عليه هذه الآية التي في الفرقان: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾ إلى آخر الآية؛ قال: هذه آية مكية نسختها آية مدنية: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ﴾.

(٣) أخرجه البخاري (رقم ٤٥٩٠، ٤٧٦٣)، ومسلم (رقم (٣٠٢٣) ١٦، ١٧، ١٨).

❖ عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ﴾؛ قال: نزلت في مقيس بن ضبابة الكناني، وذلك أنه أسلم وأخوه هشام بن ضبابة ـ وكان بالمدينة ـ، فوجد مقيس أخاه هشاماً ذات يوم قتيلاً في الأنصار في بني النجار، فانطلق إلى النبي ﷺ فأخبره بذلك، فأرسل رسول الله ﷺ رجلاً من قريش من بني فهر ومعه مقيس إلى بني النجار ومنازلهم يومئذ بقباء أن ادفعوا إلى مقيس قاتل أخيه إن علمتم ذلك؛ وإلا فادفعوا إليه الدية، فلما جاءهم الرسول؛ قالوا: السمع والطاعة لله وللرسول، والله ما نعلم له قاتلاً، ولكن نؤدي الدية، فدفعوا إلى مقيس مائة من الإبل دية أخيه، فلما انصرف مقيس والفهري راجعين من قباء إلى المدينة وبينهما ساعة؛ عمد مقيس إلى الفهري رسول رسول الله ﷺ فقتله، وارتد عن الإسلام، وركب جملاً منها وساق معه البقية، ولحق بمكة، وهو يقول في شعر له:

قتلت به فهراً وحملت عقله ... سراة بني النجار أرباب فارع
وأدركت ثأري واضطجعت موسداً ... وكنت إلى الأوثان أول راجع

فنزلت فيه بعد قتل النفس، وأخذ الدية، وارتد عن الإسلام، ولحق بمكة كافراً ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا﴾[1]. **[ضعيف]**

❖ عن عكرمة: أن رجلاً من الأنصار قتل أخا مقيس بن ضبابة، فأعطاه النبي ﷺ الدية؛ فقبلها، ثم وثب على قاتل أخيه، فقتله.

قال ابن جريج وقال غيره: ضرب النبي ﷺ ديته على بني النجار،

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ١٠٣٧، ١٠٣٨ رقم ٥٨١٦) من طريق يحيى بن عبد الله بن بكير عن ابن لهيعة عن عطاء بن دينار عن سعيد به.
قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فيه علتان:
الأولى: الإرسال.
الثانية: ابن لهيعة؛ ضعيفة.

ثم بعث مقيساً وبعث معه رجلاً من بني فهر في حاجة للنبي ﷺ، فاحتمل مقيس الفهري وكان رجلاً شديداً فضرب به الأرض، ورضخ رأسه بين حجرين، ثم ألقى يتغنى:

قتلت به فهراً وحملت عقله سراة بني النجار أرباب فارع

فأخبر به النبي ﷺ، فقال: «أظنه قد أحدث حدثاً، أما والله لئن كان فعل؛ لا أُومنه في حلّ ولا حرم، ولا سلم ولا حرب»، فقتل يوم الفتح.

قال ابن جريج: وفيه نزلت هذه الآية: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا﴾[1]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: نزلت هذه الآية: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدًا فِيهَا وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُۥ وَأَعَدَّ لَهُۥ عَذَابًا عَظِيمًا ﴿٩٣﴾﴾. بعد قوله: ﴿إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا﴾ [الفرقان: ٧٠] بسنة[2]. **[ضعيف]**

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: نزلت هذه الآية بعد الآية

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٣٧) من طريق سنيد: ثني حجاج عن ابن جريج من عكرمة.

قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ فيه ثلاث علل:

الأولى: الإرسال.

الثانية: ابن جريج لم يسمع عن عكرمة.

الثالثة: سنيد ضعيف.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٣٨) من طريق شعبة ثنا معاوية بن قرة عن شهر بن حوشب عن ابن عباس به.

قلنا: وهذا سند ضعيف؛ لضعف شهر بن حوشب.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٦٢٥)، وزاد نسبته لا بن أبي حاتم.

التي في سورة الفرقان بثمان سنين، وهو قوله: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾﴾ [الفرقان: ٦٨][1]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن زيد بن ثابت رضي الله عنه؛ قال: لما نزلت هذه الآية التي في الفرقان: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ [الفرقان: ٦٨]؛ عجبنا للينها، فلبثنا ستة أشهر، ثم نزلت التي في النساء: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ﴾ حتى فرغ[2]. **[صحيح]**

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٣٨، ١٣٩).
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ مسلسل بالعوفيين الضعفاء.

(٢) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٥/ ١٣٦، ١٣٧ رقم ٤٨٦٩)، والنحاس في «الناسخ والمنسوخ» (ص١٠٦) من طريق سعيد بن أبي هلال عن جهم بن أبي الجهم: أن أبا الزناد أخبرهم: أن خارجة بن زيد بن ثابت أخبره عن زيد بن ثابت به.
قلنا: وهذا سند حسن في المتابعات؛ رواته ثقات؛ غير جهم؛ روى عنه ثلاثة، ووثقه ابن حبان (٤/ ١١٣)، وذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢/ ٥٢١) برواية اثنين عنه، ويضاف لهم ثالث وهو راوي حديثنا هذا، وقال الذهبي في «الميزان» (١/ ٤٢٦): «لا يُعرف».
قلنا: بل هو معروف برواية هؤلاء الثلاثة وتوثيق ابن حبان؛ فلا أقل أن يكون حسناً لغيره على أنه لم يتفرد بل توبع:
فقد أخرجه النسائي في «المجتبى» (٧/ ٨٧)، و«الكبرى» (٢/ ٢٨٨، ٢٨٩ رقم ٣٤٧٠)، والطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٣٩)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٥/ ١٣٦ رقم ٤٨٦٨) من طريق عبد الوهاب الثقفي وهياج بن بسطام وعباد بن عباد ثلاثتهم عن محمد بن عمرو بن علقمة عن موسى بن عقبة عن أبي الزناد عن خارجة بن زيد عن أبيه بنحوه.
قلنا: وسنده حسن؛ إلا أن لفظ عبد الوهاب عند النسائي: «ثمانية أشهر»؛ لكن رواه النسائي من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري عن محمد بن عمرو به =

= بلفظ: «ستة أشهر»؛ فوافق هياجاً وعباداً، لكنه أسقط من السند موسى بن عقبة.
ولذلك قال النسائي عقب روايته للحديث: «محمد بن عمرو لم يسمع من أبي الزناد».
قلنا: وهذا اختلاف في السند والمتن، والأرجح رواية ستة أشهر.
وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٨/ ١٠ رقم ١٩٥٣)، وأبو داود في «سننه (٤/ ١٠٤ رقم ٤٢٧٢)، والنسائي (٧/ ٨٧، ٨٨) عن طريق حماد بن سلمة عن عبد الرحمن بن إسحاق وابن إسحاق كلاهما عن أبي الزناد عن مجالد بن عوف: أن خارجة بن زيد؛ قال: سمعت زيداً به.
قلنا: وهذا سند حسن؛ لأن مجالداً صدوق؛ كما في «التقريب» (٢/ ٢٢٩)، ووثقه ابن حبان في «الثقات» (٧/ ٢٩٦، ٢٩٧).
أما الذهبي؛ فقال في «الميزان» (٣/ ٤٣٩): «لا يعرف؛ تفرد عنه أبو الزناد وأثنى عليه».
وأخرجه الطبراني (٥/ ١٤٩ رقم ٤٩٠٦) من طريق وهب بن بقية: أنا خالد الطحان عن عبد الرحمن بن إسحاق عن أبي الزناد عن مجالد بن عوف عن زيد بن ثابت.
قلنا: وسنده حسن؛ لأجل عبد الرحمن ومجالد، وهنا كما ترى سقط ذكر خارجة بن زيد.
ومن فوق عبد الرحمن ثقات أثبات، فحماد بن سلمة كما سبق رواه عن عبد الرحمن وابن إسحاق عن أبي الزناد بإثبات الواسطة.
وخالد الطحان ـ وهو أوثق من حماد بن سلمة ـ رواه عن عبد الرحمن به بإسقاط خارجة؛ فإما أن نرجح هذه الطريق؛ لأن رجالها أقوى، وإما أن يقال: إن لمجالد إسنادين؛ تارة عن زيد مباشرة، وتارة أخرى بالواسطة.
وهذا أحسن وأقوى من توهيم الثقات، على أن عبد الرحمن بن إسحاق الذي روى عنه حماد بن سلمة الحديث بوجود الواسطة لم يتفرد به، بل تابعه ابن إسحاق، وهذا مما يقوي أمره.
والأحسن أن يقال: إن له فيه إسنادين، والله أعلم.
ثم تأكد لنا أن له فيه إسنادين؛ فقد أخرجه البخاري في «التاريخ» (٧/ ٥٨)، =

□ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا ضَرَبۡتُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُواْ وَلَا تَقُولُواْ لِمَنۡ أَلۡقَىٰٓ إِلَيۡكُمُ ٱلسَّلَٰمَ لَسۡتَ مُؤۡمِنٗا تَبۡتَغُونَ عَرَضَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا فَعِندَ ٱللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٞۚ كَذَٰلِكَ كُنتُم مِّن قَبۡلُ فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيۡكُمۡ فَتَبَيَّنُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٗا ۝٩٤﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قوله: ﴿وَلَا تَقُولُواْ لِمَنۡ أَلۡقَىٰٓ

= والطبراني في «الكبير» (٥/ ١٤٩/ ٤٩٠٥) من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه: أن عوف بن مجالد أخبره ـ قال: وكان امرئ صدق ـ؛ قال: وأخبرني ونحن عند خارجة بن زيد بن ثابت قال: قلت لزيد (فذكره).

قلنا: وهذا سند حسن، وهو يؤكد أن مجالداً سمعه من زيد بن ثابت مباشرة بحضرة خارجة، وقد يكون رواه عن خارجة؛ لأنه حضر المجلس؛ فسأل مجالد خارجة فأخبره، وهذا ممكن، وهذا الجمع أحسن من توهيم الثقات.

وأخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٤/ ١٣٢١ رقم ٦٦٧ ـ تكملة)، وابن جرير في «جامع البيان» (٥/ ١٣٩) من طريق يحيى بن آدم، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ١٠٣٧ رقم ٥٨١٤) من طريق محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ ثلاثتهم (سعيد ويحيى ومحمد) عن ابن عيينة عن أبي الزناد؛ قال: سمعت شيخاً في مسجد منى يحدث خارجة بن زيد، يقول: سمعت أباك ـ هاهنا ـ يقول: نزلت الشديدة هذه الآية، والهيّنة التي في الفرقان: ﴿وَلَا يَقۡتُلُونَ ٱلنَّفۡسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلۡحَقِّ﴾ إلى قوله: ﴿إِلَّا مَن تَابَ﴾ [الفرقان: ٦٨ ـ ٧٠].

وقوله: «شيخاً»؛ المراد: مجالد بن عوف.

وخالفهم عبد الرزاق؛ فرواه في «تفسيره» (١/ ١/ ١٦٨) ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٣٩) ـ: أنا ابن عيينة به، فذكره بنحوه؛ إلا أنه جعل بدل قوله ـ تعالى ـ: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدۡعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ﴾ [الفرقان: ٦٨]: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ﴾ [النساء: ٤٨].

قلنا: وهي شاذة.

وأخرجه سمّويه في «فوائده»؛ كما في «الدر المنثور» (٢/ ٦٢٦) من طريق زيد بن ثابت به بلفظ: «أربعة أشهر».

والصواب رواية: «ستة أشهر».

ثم رأينا شيخنا الألباني رحمه الله صحح الحديث في «الصحيحة» (رقم ٢٧٩٩).

إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَٰمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾؛ قال: كان رجل في غنيمة، فلحقه المسلمون؛ فقال: السلام عليكم؛ فقتلوه، وأخذوا غنيمته؛ فأنزل الله في ذلك إلى قوله: ﴿عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ تلك الغنيمة[1]. **[صحيح]**

---

(١) أخرجه البخاري (٨/ ٢٥٨ رقم ٤٥٩١)، ومسلم (٤/ ٢٣١٩ رقم ٣٠٢٥).

وأخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٠/ ١٢٥ رقم ٨٩٩٠، ٨٩٩١، ١٢/ ٣٧٧، ٣٧٨ رقم ١٤٠٥١، ١٤٠٥٢)، و«مسنده»؛ كما في «إتحاف الخيرة المهرة» (٨/ ٥٩ رقم ٧٦٢٦)، وأحمد بن منيع في «مسنده»؛ كما في «إتحاف الخيرة المهرة» (٨/ ٥٩ رقم ٧٦٢٧)، وأحمد (١/ ٢٢٩، ٢٧٢، ٣٢٤)، وعبد بن حميد في «تفسيره» ـ وعنه الترمذي (٥/ ٢٤٠ رقم ٣٠٣٠) ـ، والطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٤١)، وابن حبان في «صحيحه» (١١/ ٥٩ رقم ٤٧٥٢ ـ «إحسان»)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١١/ ٢٢٢ رقم ١١٧٣١)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص١١٥)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٢٣٥)، والبيهقي (٩/ ١١٥) جميعهم من طريق إسرائيل عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس؛ قال: مر رجل من بني سليم على نفر من أصحاب رسول الله ﷺ ومعه غنم له فسلم عليهم، قالوا: ما سلم عليكم؛ إلا ليتعوذ منكم، فقاموا؛ فقتلوه، وأخذوا غنمه، فأتوا بها رسول الله ﷺ؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا ضَرَبْتُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُواْ وَلَا تَقُولُواْ لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَٰمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾.

قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فيه سماك بن حرب؛ صدوق، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغير بأخرة؛ فكان ربما يلقن.

لكن توبع على أصل القصة عند البخاري ومسلم في الحديث السابق.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن»، وفي «تفسير القرآن العظيم» (١/ ٥٥١): «حديث حسن صحيح».

وقال الحاكم: «صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

وقال ابن كثير: «وهذا خبر عندنا صحيح سنده».

وسكت عنه الحافظ في «فتح الباري» (٨/ ٢٥٨).

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٦٣٢)، وزاد نسبته لابن المنذر.

❖ عن عبد الله بن أبي حدرد رضي الله عنه؛ قال: بعثنا رسول الله ﷺ إلى إضم، فخرجت في نفر من المسلمين؛ فيهم: الحارث بن ربعي أبو قتادة، ومحلّم بن جثامة بن قيس الليثي، فخرجنا، حتى إذا كنا ببطن إضَم؛ مر بنا عامر بن الأضبط الأشجعي على قعود له، معه مُتَيع له ووطب من لبن، فلما مر بنا؛ سلّم علينا بتحية الإسلام، فأمسكنا عنه، وحمل عليه محلم بن جثامة لشيء كان بينه وبينه؛ فقتله، وأخذ بعيره ومتاعه، فلما قدمنا على رسول الله ﷺ وأخبرنا الخبر؛ نزل فينا القرآن: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا ضَرَبْتُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُواْ وَلَا تَقُولُواْ لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَٰمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فَعِندَ ٱللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ كَذَٰلِكَ كُنتُم مِّن قَبْلُ فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿٩٤﴾﴾(١). [حسن]

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٤/ ٥٤٧ رقم ١٨٨٥٩)، و«مسنده»؛ كما في «إتحاف الخيرة المهرة» (٨/ ٦٠ رقم ٧٦٢٩)، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٢/ ١٣٣ ـ معلقاً)، وأحمد (٦/ ١١)، والطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٤٠)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٢/ ٦٧٩ رقم ٧٢٩)، وابن الجارود في «المنتقى» (٣/ ٩٢/ ٧٧٧)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ١٠٤٠ رقم ٥٨٢٦، ٥٨٢٧)، وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (٤/ ١٣٦ ـ ١٣٧/ ١٦٥٤) ـ ومن طريقه الواحدي في «أسباب النزول (ص١١٦) ـ، والطبراني؛ كما في «مجمع الزوائد» (٧/ ٨)، وأبو نعيم الأصبهاني في «معرفة الصحابة» (٣/ ١٣٥٨ رقم ٣٤٢٦، ١٦٢٤، ١٦٢٥ رقم ٤٠٨٨، ٤٠٨٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ١١٥)، و«دلائل النبوة» (٤/ ٣٠٥، ٣٠٦) جميعهم من طريق ابن إسحاق ـ وهذا في «مغازيه» (٤/ ٢٧٥ ـ ابن هشام) ـ: ثنا يزيد بن عبد الله بن قسيط عن القعقاع بن عبد الله بن أبي حدرد عن أبيه به.
قلنا: وهذا سند حسن ـ إن شاء الله ـ؛ فيه القعقاع؛ روى عنه ثقتان هما: يحيى بن سعيد الأنصاري، ويزيد بن عبد الله، ووثقه ابن حبان في «الثقات» (٣/ ٣٤٩)، بل قال أبو حاتم والبخاري: له صحبة. =

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: بعث رسول الله ﷺ سرية فيها المقداد بن الأسود، فلما أتوا القوم؛ وجدوهم قد تفرقوا، وبقي رجل له مال كثير لم يبرح، فقال: أشهد أن لا إله إلا الله؛ فأهوى إليه المقداد، فقتله؛ فقال له رجل من أصحابه: أقتلت رجلاً يشهد أن لا إله إلا الله؟! لأذكرنَّ ذلك للنبي ﷺ، فلما قدموا على النبي ﷺ؛ قالوا: يا رسول الله! إن رجلاً شهد أن لا إله إلا الله، فقتله المقداد، فقال: «ادع لي المقداد، يا مقداد! أقتلت رجلاً يقول: لا إله إلا الله؟ فكيف لك بلا إله إلا الله غداً؟»؛ فأنزل الله ـ تبارك وتعالى ـ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُواْ وَلَا تَقُولُواْ لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَٰمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فَعِندَ ٱللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ كَذَٰلِكَ كُنتُم مِّن قَبْلُ فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوٓاْ﴾؛ فقال رسول الله ﷺ للمقداد: «كان رجل مؤمن يخفي إيمانه مع قوم كفار، فأظهر إيمانه فقتلته، وكذلك كنت تخفي إيمانك بمكة من قبل»(١). **[ضعيف]**

= قلنا: ولا يصح، وألمح أبو حاتم في «الجرح والتعديل» (٧/ ١٣٦) إلى أنه ليس من الضعفاء بل ممن يقبل حديثهم.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٦٣٣)، وزاد نسبته لابن المنذر، وأبي نعيم في «الدلائل»، وعبد بن حميد.

وسكت عنه الحافظ في «الفتح» (٨/ ٢٥٩)، وأشار إلى ثبوته بقوله: «وهذه عندي قصة أخرى، ولا مانع أن تنزل الآية في الأمرين معاً».

وقال شيخه الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ٨): «رواه أحمد والطبراني؛ ورجاله ثقات».

(١) أخرجه البخاري ـ معلقاً بصيغة الجزم ـ (١٢/ ١٨٧ رقم ٦٨٦٦) ـ ووصله البزار في «مسنده» (٣/ ٤٥ رقم ٢٢٠٢ ـ «كشف»)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٢/ ٢٤، ٢٥ رقم ١٢٣٧٩) ـ ومن طريقه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (١٠/ ١٤٨ ـ ١٥٠ رقم ١٤٧) ـ ومن طريقه الحافظ ابن حجر في =

❖ عن جابر رضي الله عنه؛ قال: أنزلت هذه الآية: ﴿وَلَا تَقُولُوا۟ لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَـٰمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فَعِندَ ٱللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ ۚ كَذَٰلِكَ كُنتُم مِّن قَبْلُ فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾ في مرداس[1]. **[حسن]**

= «تغليق التعليق» (٥/ ٢٤٢ ـ ٢٤٣) ـ، والدارقطني في «الأفراد»؛ كما في «فتح الباري» (١٢/ ١٩٠) ـ ومن طريقه الحافظ في «تغليق التعليق» (٥/ ٢٤٣) ـ، وبحشل في «تاريخ واسط» (ص١٧٨) جميعهم من طريق أبي بكر بن علي بن عطاء بن مقدم ثنا حبيب بن أبي عمرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به.

قال البزار: «لا نعلمه يروى إلا عن ابن عباس، ولا له عنه إلا هذا الطريق».

وقال الدارقطني: «هذا حديث غريب من حديث سعيد بن جبير عن ابن عباس، تفرد به حبيب بن أبي عمرة، وتفرد به أبو بكر بن علي بن مقدم، وهو أخو عمر بن علي؛ وأبو بكر هذا والد محمد، وهو غريب الحديث».

قلنا: قال ابن حجر عنه في «التقريب» (٢/ ٣٩٩١): «مقبول»؛ يعني: حيث يتابع، وإلا؛ فلين، بل إنه خولف؛ فرواه الثوري عن حبيب به مرسلاً، وهو الصواب؛ كما سيأتي.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ٩): «رواه البزار وإسناده جيد».

وسكت عنه الحافظ في «فتح الباري» (٨/ ٢٥٨، ١٢/ ١٩١)؛ لكنه أشار في الموضع الثاني: أن أبا بكر توبع، تابعه الثوري؛ لكنه أرسله، وذكر في «تغليق التعليق» (٥/ ٢٤٤) أنها متابعة جيدة!

قلنا: بل هي مخالفة؛ فذاك موصول، وهذا مرسل ـ وهو أصح ـ.

فقد أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٠/ ١٢٤، ١٢٥ رقم ٨٩٨٩، ١٢/ ٣٧٧ رقم ١٤٠٥٠)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ١٠٤١ رقم ٥٨٣٤)، والطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٤٢)، وأبو الشيخ في «تفسيره» ـ ومن طريقه الواحدي في «أسباب النزول» (ص١١٥) ـ جميعهم من طريق وكيع، والحارث بن أبي أسامة في «مسنده» (١/ ١٤٩ رقم ٣ ـ «بغية الباحث») ـ من طريق أبي إسحاق الفزاري كلاهما عن الثوري عن حبيب بن أبي عمرة عن سعيد به مرسلاً.

قلنا: وهذا مرسل رجاله ثقات، وهو أصح من الذي قبله.

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ١٠٤٠ رقم ٥٨٢٨) من طريق مروان بن =

❖ عن ابن عمر: بعث النبي ﷺ محلّم بن جثامة مبعثاً؛ فلقيهم عامر بن الأضبط، فحياهم بتحية الإسلام، وكانت بينهم إحنة في الجاهلية؛ فرماه محلم بسهم، فقتله، فجاء الخبر إلى رسول الله ﷺ؛ فتكلم فيه عيينة والأقرع، فقال الأقرع: يا رسول الله! أَسَنَّ اليوم وغيّر غداً، فقال عيينة: لا، والله حتى تذوق نساؤه من الشكل ما ذاق نسائي، فجاء محلم في بردين، فجلس بين يدي النبي ﷺ يستغفر له، فقال له

= محمد الطاطري عن ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر به.

قلنا: وسنده ضعيف؛ فيه أبو الزبير؛ مدلس، وقد عنعن، وأما ما يخشى من اختلاط ابن لهيعة واحتراق كتبه؛ فإن راويه عنه ـ مروان بن محمد ـ سمع منه قبل احتراق كتبه؛ كما قال ابن سيد الناس في «النفح الشذي» (٢/ ٨٠٣).

وقال الحافظ في «فتح الباري» (٨/ ٢٥٩): «وهذا شاهد حسن».

قلنا: ويشهد له في الجملة: مرسل قتادة الذي أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٤١)، وعبد بن حميد في «تفسيره»؛ كما في «الفتح» (٨/ ٢٥٨)، و«الدر المنثور» (٢/ ٦٣٤) بلفظ: وقوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا ضَرَبْتُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُواْ﴾ الآية؛ قال: هذا حديث في شأن مرداس ـ رجل من غطفان ـ، ذكر لنا أن النبي ﷺ بعث جيشاً عليهم غالب الليثي إلى أهل فدك، وبه ناس من غطفان، وكان مرداس منهم، فقرأ أصحابه، فقال مرداس: إني مؤمن وإني غير متبعكم، فصبحته الخيل غدوة، فلما لقوه؛ سلم عليهم مرداس، فتلقوه أصحاب رسول الله ﷺ؛ فقتلوه، وأخذوا ما كان معه من متاع؛ فأنزل الله ـ جل وعلا ـ في شأنه: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا ضَرَبْتُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾؛ لأن تحية المسلمين السلام بها يتعارفون، وبها يحيي بعضهم بعضاً.

قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد، وهو شاهد قوي للسابق وهو أنها نزلت في مرداس هذا، ويكون الحديث بمجموع ذلك حسن ـ إن شاء الله ـ.

وأخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٤١) من طريق أسباط بن نصر عن السدي نحوه.

قلنا: لكن هذا ضعيف بمرة؛ لإعضاله، وضعف أسباط.

وسكت عنه الحافظ في «فتح الباري»!.

النبي ﷺ: «لا غفر الله لك»، فقام وهو يتلقى دموعه ببرديه، فما مضت به سابعة؛ حتى مات ودفنوه؛ فلفظته الأرض، فجاؤا إلى النبي ﷺ فذكروا ذلك له، فقال: «إن الأرض تقبل من هو شر من صاحبكم، ولكن الله ـ جل وعز ـ أراد أن يعظكم»، ثم طرحوه بين صدفي جبل وألقوا عليه من الحجارة؛ ونزلت: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا﴾[1]. **[ضعيف]**

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: كان الرجل يتكلم بالإسلام ويؤمن بالله والرسول، ويكون في قومه، فإذا جاءت سرية رسول الله ﷺ أخبر بها حيَّهُ؛ ـ يعني: قومه ـ وأقام الرجل لا يخاف المؤمنين من أجل أنه على دينهم حتى يلقاهم؛ فيلقي إليهم السلام، فيقولون: لست مؤمناً وقد ألقى السلام؛ فيقتلونه، فقال الله ـ تعالى ـ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا﴾ إلى: ﴿تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾؛ يعني: تقتلونه؛ إرادة أن يحل لكم ماله الذي وجدتم معه، وذلك عرض الحياة الدنيا؛ فإن عندي مغانم كثيرة، والتمسوا من فضل الله.

وهو رجل اسمه مرادس، خلى قومه هاربين من خيل بعثها رسول الله ﷺ، عليها رجل من بني ليث اسمه: قليب، حتى إذا وصلت الخيل؛ سلم عليهم؛ فقتلوه؛ فأمر رسول الله ﷺ لأهله بديته، ورد إليهم

(١) أخرجه ابن إسحاق في «المغازي»؛ كما في «فتح الباري» (٨/ ٢٥٩) ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٤٠) ـ عن نافع عن ابن عمر به.

قلنا: وسنده ضعيف؛ ابن إسحاق مدلس، وقد عنعنه، والراوي عنه عند الطبري سفيان بن وكيع؛ كان صدوقاً؛ إلا أنه ابتلى بوراقه، فأدخل عليه ما ليس في حديثه؛ فنصح؛ فلم يقبل؛ فسقط حديثه.

وسكت عنه الحافظ في «فتح الباري»!

ماله، ونهى المؤمنين عن مثل ذلك[١]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن الحسن البصري: أن ناساً من أصحاب رسول الله ﷺ ذهبوا يتطرقون، فلقوا أناساً من العدو، فحملوا عليهم؛ فهزموهم، فشدّ منهم رجل فتبعه رجل يريد متاعه، فلما غشيه بالسنان؛ قال: إني مسلم، إني مسلم، فأوجزه بالسنان فقتله، وأخذ متبعيه، قال: فرفع ذلك إلى رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ للقاتل: «أقتلته بعد ما قال: إني مسلم؟!»، قال: يا رسول الله! قالها متعوذاً، قال: «أشققت قلبه؟»، قال: لم يا رسول الله؟! قال: «لتعلم أصادقاً هو أو كاذباً»، قال: وكنت عالماً ذلك يا رسول الله! قال رسول الله ﷺ: «إنما كان يعبر عنه لسانه، إنما كان يعبر عنه لسانه»، قال: فما لبث القاتل أن مات؛ فحفر له أصحابه، فأصبح وقد وضعته الأرض، ثم عادوا فحفروا له، فأصبح وقد وضعته الأرض إلى جنب قبره ـ قال الحسن: فلا أدري كم قال أصحاب رسول الله ﷺ: كم دفناه، مرتين، أو ثلاثة؟ ـ كل ذلك لا تقبله الأرض، فلما رأينا الأرض لا تقبله أخذنا؛ برجليه فألقيناه في بعض تلك الشعاب، فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا ضَرَبْتُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُواْ﴾. أهل الإسلام إلى آخر الآية. قال الحسن: أما والله ما ذاك إلا بكون الأرض تجن من هو شر منه، ولكن وعظ الله القوم ألا يعودوا[٢]. **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ١٠٤١ رقم ٥٨٣١، ٥٨٣٢) ـ لكن سقط منه أوله ـ بالسند المسلسل بالعوفيين عن ابن عباس به.

قلنا: وسنده ضعيف جداً.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ١٠٣٩ رقم ٥٨٢٤): حدثنا أبي ثنا موسى بن إسماعيل ثنا مبارك بن فضالة ثنا الحسن به.

قلنا: وهذا مرسل حسن الإسناد.

=

❖ عن قتادة في قوله ـ تعالى ـ: ﴿وَلَا تَقُولُوا۟ لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَٰمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾؛ قال: بلغني أن رجلاً من المسلمين أغار على رجل من المشركين؛ فحمل عليه، فقال المشرك: إني مسلم، لا إله إلا الله، فقتله بعد أن قالها، فبلغ ذلك النبي ﷺ؛ فقال للذي قتله: «وقد قال لا إله إلا الله!!»، قال ـ وهو يعتذر ـ: يا نبي الله! إنما قالها متعوذاً، وليس كذلك، فقال النبي ﷺ: «فهلا شققت عن قلبه؟!»، ثم مات قاتل الرجل؛ فقبر؛ فلفظته الأرض، فذكر للنبي ﷺ؛ فأمرهم أن يعيدوه، ثم لفظته، ثم أمرهم أن يعيدوه، ثم لفظته الأرض، فعل ذلك ثلاث مرات، فقال النبي ﷺ: «إن الأرض قد أبت أن تقبله، فألقوه في غار من الغيران»[(١)]. **[ضعيف]**

❖ عن مسروق: أن قوماً من المسلمين لقوا رجلاً من المشركين في غنيمة له، فقال: السلام عليكم إني مؤمن، فظنوا أنه يتعوذ بذلك؛ فقتلوه، وأخذوا غنيمته، قال: فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿وَلَا تَقُولُوا۟ لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَٰمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ تلك الغنيمة، ﴿كَذَٰلِكَ كُنتُم مِّن قَبْلُ فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوٓا۟﴾[(٢)]. **[صحيح لغيره]**

❖ عن مجاهد؛ قال: راعي غنم لقيه نفر من المؤمنين؛ فقتلوه،

= وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (٤/ ٣١٠) بنحوه من طريق أخرى ـ ضعيفة ـ عن الحسن به.

(١) أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (١/١/ ١٦٨ ـ ١٦٩)، ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٤٢) نا معمر عن قتادة به.
قلنا: وهذا مرسل رجاله ثقات.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٤٢): ثنا محمد بن بشار: ثنا أبو أحمد الزبيري عن الثوري عن أبي الضحى عن مسروق به.
قلنا: وهو مرسل قوي، يشهد له حديث ابن عباس المتقدم.

وأخذوا ما معه، ولم يقبلوا منه: السلام عليكم، فإني مؤمن[(١)]. [ضعيف]

❖ عن عبد الرحمن بن زيد عن أسلم: نزلت في رجل قتله أبو الدرداء، فذكر من قصة أبي الدرداء نحو القصة التي ذكرت عن أسامة بن زيد[(٢)]. [ضعيف جداً]

❑ ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِى ٱلضَّرَرِ وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ ۚ فَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ دَرَجَةً ۚ وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ وَفَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٩٥﴾﴾.

❖ عن البراء بن عازب ﷺ؛ قال: لما نزلت: ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾؛ دعا رسول الله ﷺ زيداً؛ فجاءه بكتف، فكتبها، وشكا ابن أم مكتوم ضرارته؛ فنزلت: ﴿غَيْرُ أُوْلِى ٱلضَّرَرِ﴾[(٣)]. [صحيح]

❖ عن سهل بن سعد الساعدي ﷺ؛ أنه قال: رأيت مروان بن الحكم جالساً في المسجد، فأقبلت حتى جلست إلى جنبه، فأخبرنا: أن زيد بن ثابت أخبره: أن رسول الله ﷺ أملى عليّ ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ ﴿وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾، قال: فجاءه ابنُ أُمِّ مكتوم، وهو يُملها عليَّ؛ فقال: يا رسول الله! لو استطيع الجهاد؛ لجاهدتُ ـ وكان رجلاً

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٤٢) من طريق ابن أبي نجيح عنه به.
قلنا: وهو مرسل صحيح.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٦٣٦) وزاد نسبته لعبد بن حميد.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٤٢): ثني يونس عن ابن وهب عنه به.
قلنا: وسنده ساقط؛ لإعضاله، وعبد الرحمن بن زيد متروك.

(٣) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٦/ ٤٥ رقم ٢٨٣١، ٨/ ٢٥٩، ٢٦٠ رقم ٤٥٩٣، ٤٥٩٤، ٩/ ٢٢ رقم ٤٩٩٠)، ومسلم في «صحيحه» (٣/ ١٥٠٨، ١٥٠٩ رقم ١٨٩٨) وغيرهما.
وقد فات السيوطي أن يذكر مسلماً ضمن من خرج الحديث، لما ذكره في «الدر المنثور» (٢/ ٦٣٩)؛ فليستدرك.

أعمى ـ؛ فأنزل الله ـ تبارك وتعالى ـ على رسوله ﷺ، فخذه على فخذي، فثقلت عليَّ؛ حتى خفت أن تُرضَّ فخذي، ثم سُرِّي عنه؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿غَيْرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ﴾[1]. **[صحيح]**

---

(١) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٦/ ٤٥ رقم ٢٨٣٢، ٨/ ٢٥٩ رقم ٤٥٩٢) وغيره.

وأخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (رقم ٢٣١٤ ـ الأعظمي)، و(٤/ ١٣٥٤ ـ ١٣٥٦ رقم ٦٨١ ـ تكملة)، وأحمد (٥/ ١٩٠، ١٩١)، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٤/ ٢١١)، وأبو داود (٤/ ٢٤، ٢٥ رقم ٢٥٠٧)، والطحاوي في «المشكل» (٤/ ١٤٣، ١٤٤ رقم ١٤٩٩)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٥/ رقم ٤٨٥١، ٤٨٥٢)، والحاكم (٢/ ٨١، ٨٢)، والبيهقي (٩/ ٢٣، ٢٤) جميعهم من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن خارجه بن زيد: أن أباه زيد بن ثابت؛ قال: كنت إلى جنب رسول الله ﷺ، فغشيته السكينة، فوقعت فخذ رسول الله ﷺ على فخذي، فما وجدت ثقل شيء أثقل من فخذ رسول الله ﷺ، ثم سرّيَ عنه؛ فقال: «اكتب»؛ فكتبت في كتف: ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ . . . وَٱلْمُجَٰهِدُونَ﴾ إلى آخر الآية، فقام ابن أم مكتوم ـ وكان رجلاً أعمى ـ لما سمع فضيلة المجاهدين؛ فقال يا رسول الله! فكيف بمن لا يستطيع الجهاد من المؤمنين؟ قال خارجة: قال زيد: فلما قضى ابن أم مكتوم كلامه؛ غشيت رسولَ الله ﷺ السكينةُ، فوقعت فخذه على فخذي؛ فوجدت من ثقلها في المرة الثانية كما وجدت من ثقلها في المرة الأولى، ثم سرِّيَ عن رسول الله ﷺ، فقال: «اقرأ يا زيد!»، فقرأت: ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾؛ فقال رسول الله ﷺ: ﴿غَيْرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ﴾ الآية كلها. قال: يقول زيد: أنزلها الله وحدها؛ فألحقتها، والذي نفسي بيده؛ لكأني أنظر إلى ملحقها عند صدع في الكتف.

قلنا: وهذا إسناده حسن.

وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٦٤٠)، وزاد نسبته لابن المنذر وابن الأنباري.

وأخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (١/ ١/ ١٦٩) ـ وعنه أحمد في «المسند» (٥/ ١٨٤)، والطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٤٥)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» =

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: ﴿لَّا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾ عن بدر والخارجون إلى بدر لما نزلت غزوة بدر، قال عبد الله بن جحش وابن أم مكتوم: إنا أعميان يا رسول الله؛ فهل لنا رخصة؟! فنزلت: ﴿لَّا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾؛ فهؤلاء القاعدون غير أولي الضرر، ﴿وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ درجات منه على القاعدين من المؤمنين غير أولي الضرر(1). **[صحيح]**

❖ عن الفَلَتان بن عاصم؛ قال: كنا عند النبي ﷺ، فأُنزل عليه، ـ وكان إذا أنزل عليه؛ رام بصره، مفتوحة عيناه، وفرغ سمعه وقلبه لما

= (٣/ ١٠٤٣، ٥٨٤٦)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٥/ رقم ٤٨٩٩)، وابن حبان في «صحيحه» (١١/ رقم ٤٧١٣ ـ إحسان)، وأبو نعيم في «دلائل النبوة» (رقم ١٧٥) ـ، والطبراني (٤٨٩٩) من طريق ابن المبارك كلاهما عن معمر عن الزهري عن قبيصة بن ذؤيب عن زيد بن ثابت؛ قال: كنت أكتب لرسول الله ﷺ، فقال: «اكتب: ﴿لَّا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ... وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾»، فجاء عبد الله بن أم مكتوم، فقال: يا رسول الله! إني أحب الجهاد في سبيل الله، ولكن بي من الزمانة ما قد ترى، وقد ذهب بصري، قال زيد: فثقلت فخذ رسول الله ﷺ على فخذي؛ حتى خشيت أن ترضها، ثم قال: «اكتب: ﴿لَّا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾».

قلنا: وهذا سند صحيح، وقد ذكرنا هذه الروايات وفصلنا فيها؛ لأن فيها زيادات ليست عند البخاري.

(1) أخرجه الترمذي في «سننه» (٥/ ٢٤١ رقم ٣٠٣٢)، والنسائي في «التفسير» (١/ ٣٩٩ رقم ١٣٧)، والطحاوي في «المشكل» (٤/ ١٤١ رقم ١٤٩٦)، والطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٤٥) والبيهقي في «الكبرى» (٩/ ٤٧) من طريق حجاج من محمد المصيصي عن ابن جريج: أخبرني عبد الكريم سمع مقسماً مولى عبد الله بن الحارث يحدث عن ابن عباس: (فذكره).

قلنا: وسنده صحيح على شرط البخاري، وقد أخرجه في «صحيحه»(٧/ ٢٩٠ رقم ٣٩٥٤، ٨/ ٢٦٠ رقم ٤٥٩٥) مختصراً ليس فيه اللفظ المذكور.

وزاد السيوطي نسبته في «الدر المنثور» (٢/ ٦٤١) لابن المنذر.

يأتيه من الله ـ، قال: فكنا نعرف ذلك منه، فقال للكاتب: «اكتب: ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ . . . وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾»، قال: فقام الأعمى، فقال: يا رسول الله! ما ذنبنا؟ فقلنا للأعمى: إنه ينزل على النبي ﷺ، فخاف أن يكون ينزل عليه شيء من أمره؛ فبقي قائماً يقول: أعوذ بالله من غضب رسول الله، قال: فقال النبي ﷺ: «اكتب: ﴿غَيْرُ أُوْلِى ٱلضَّرَرِ﴾»(١). **[صحيح]**

❖ عن زيد بن أرقم؛ قال: لما نزلت: ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ . . . وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ ۚ فَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ دَرَجَةً ۚ وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ وَفَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في «مسنده»؛ كما في «المطالب العالية» (٨/ ٥٤٦، ٥٤٧ رقم ٣٩٣٧ ـ المسندة)، و«الإصابة» (٣/ ٢٠٩)، وإتحاف الخيرة المهرة» (٨/ ٦٠، ٦١ رقم ٧٦٣٠)، وأبو يعلى في «المسند» (٣/ ١٥٦، ١٥٧ رقم ١٥٨٣) ـ وعنه ابن حبان في «صحيحه» (رقم ١٧٣٣ ـ «موارد») ـ، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٨/ ٢٨٠، ٢٨١ رقم ٨٥٦)، والبزار في «مسنده» (٣/ ٤٥، ٤٦ رقم ٢٢٠٣ ـ «كشف»)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢/ ٢٨١ رقم ١٠٣٩ و٥/ ٥٨ رقم ٢٥٩٣)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٤/ ١٤٨، ١٤٩ رقم ١٥٠٣) جميعهم من طريق عبد الواحد بن زياد: ثنا عاصم بن كليب عن أبيه عن الفلتان به.

قلنا: وهذا سند صحيح؛ رجاله ثقات.

قال البزار: «حديث الفلتان يروى بإسناد أحسن من هذا»، وصححه ابن حبان.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٥/ ٢٨٠): «رواه أبو يعلى؛ ورجاله ثقات».

وقال (٧/ ٩): «رواه أبو يعلى والبزار بنحوه والطبراني بنحوه. . . ورجال أبي يعلى ثقات».

وقال البوصيري في «إتحاف الخيرة المهرة» (٦/ ٢٧٢): «رواته ثقات».

وقال (٦/ ٢٨٧): «هذا إسناد رجاله ثقات».

وسكت عليه الحافظ في «فتح الباري» (٨/ ٢٦١).

وصححه شيخنا الإمام الألباني رحمه الله في «صحيح موارد الظمآن» (١٤٥٠).

﴿أَجْرًا عَظِيمًا﴾؛ جاء ابن أم مكتوم، فقال: يا رسول الله! أما لي رخصة؟ قال: «لا»، قال ابن أم مكتوم: اللهم إني ضرير؛ فرخص لي؛ فأنزل الله: ﴿غَيْرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ﴾؛ فأمر رسول الله ﷺ بكتابتها[1]. **[صحيح]**

❖ عن عبد الله بن شداد؛ قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿لَّا يَسْتَوِي ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾؛ قام ابن أم مكتوم، فقال: يا رسول الله! إن فيَّ ما ترى؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿غَيْرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ﴾[2]. **[صحيح]**

❖ عن أنس بن مالك؛ قال: نزلت هذه الآية في ابن أم مكتوم: ﴿غَيْرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ﴾، لقد رأيته في بعض مشاهد المسلمين معه اللواء[3]. **[صحيح]**

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: هم قوم كانوا على عهد

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٤٤، ١٤٥)، والطبراني في «الكبير» (٥/ ١٩٠ رقم٥٠٥٣) كلاهما عن أبي كريب: ثنا إسحاق بن سليمان عن أبي سنان الشيباني عن أبي إسحاق السبيعي عن زيد بن أرقم به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ أبو إسحاق السبيعي مدلس، وكان اختلط. وقد عنعن، ولم يذكروا أبا سنان الشيباني فيمن روى عنه قبل اختلاطه، وباقي رجاله محتج بهم.
قلنا: لكن الحديث صحيح على كل حال بشواهده المتقدمة.

(٢) أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٤/ ١٣٦٠ رقم ٦٨٢)، والطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٤٥) من طريق خالد الطحان وهشيم كلاهما عن حصين بن عبد الرحمن السلمي عن عبد الله به.
قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٦٤٢)، وزاد نسبته لعبد بن حميد.
ويشهد له ما سبق.

(٣) أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٤/ ١٣٦٠ رقم ٦٨٣ ـ تكملة) عن سفيان بن عيينة عن علي بن زيد بن جدعان عن أنس به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ لأن علياً هذا ضعيف؛ لكنه صحيح بما سبق، وما سيأتي من مرسل عبد الرحمن بن أبي ليلى.

رسول الله ﷺ لا يغزون معه؛ لأسقام وأمراض وأوجاع، وآخرون أصحاء لا يغزون معه، وكان المرضى في عذر من الأصحاء[(١)]. **[صحيح]**

❖ عن سعيد بن جبير؛ قال: نزلت: ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ . . .﴾؛ فقال رجل أعمى: يا نبي الله! فأنا أحب الجهاد ولا أستطيع أن أجاهد؛ فنزلت: ﴿غَيْرُ أُوْلِى ٱلضَّرَرِ﴾[(٢)]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ . . . وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾؛ فسمع بذلك عبد الله بن أم مكتوم الأعمى؛ فأتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله! قد أنزل الله في الجهاد ما قد علمت، وأنا رجل ضرير البصر لا أستطيع الجهاد؛ فهل لي من رخصة عند الله إن قعدت؟ فقال له رسول الله ﷺ: «ما أمرت في شأنك بشيء، وما أدري هل يكون لك ولأصحابك من رخصة؟»، فقال ابن أم مكتوم:

---

(١) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٢/ ١٢٨ رقم ١٢٧٧٥)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٤/ ١٤٧)، والبيهقي (٩/ ٢٤) من طرق عن أبي عقيل الدورقي عن أبي نضرة عن ابن عباس به.
قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ٩): «رواه الطبراني من طريقين، ورجال أحدهما ثقات».
قلنا: إسناده صحيح.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٦٤٢)، وزاد نسبته لعبد بن حميد.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٤٥): ثنا ابن حميد ثنا حكام بن سلم عن عمرو بن أبي قيس عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير به.
قلنا: وهذا سند ضعيف جداً؛ فيه علل.
الأولى: الإرسال.
الثانية: عطاء بن السائب؛ اختلط، وعمرو ليس ممن روى عنه قبل الاختلاط.
الثالثة: ابن حميد شيخ الطبري؛ حافظ ضعيف، وكان ابن معين حسن الرأي فيه؛ كما في «التقريب».
قلنا: واتهمه بعض العلماء.

اللهم إني أنشدك بصري؛ فأنزل الله بعد ذلك على رسوله ﷺ فقال: ﴿لَّا يَسْتَوِى الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِى الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِى سَبِيلِ اللَّهِ﴾ إلى قوله: ﴿عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً﴾(١). **[ضعيف جداً]**

❖ عن السدي؛ قال: لما أُنزلت هذه الآية؛ قال ابن أم مكتوم: يا رسول الله! إني أعمى ولا أطيق الجهاد؛ فأنزل الله فيه: ﴿غَيْرُ أُولِى الضَّرَرِ﴾(٢). **[ضعيف جداً]**

❖ عن قتادة؛ قال: عذر الله أهل العذر من الناس فقال: ﴿غَيْرُ أُولِى الضَّرَرِ﴾ وكان منهم ابن أم مكتوم، والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم(٣). **[ضعيف]**

❖ عن أبي عبد الرحمن؛ قال: لما نزلت: ﴿لَّا يَسْتَوِى الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾؛ فقال ابن أم مكتوم: يا رب! ابتليتني؛ فكيف أصنع؟ فنزلت: ﴿غَيْرُ أُولِى الضَّرَرِ﴾(٤). **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٤٥) من طريق عطية العوفي عن ابن عباس به.
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ مسلسل بالعوفيين.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٤٦) من طريق أحمد بن المفضل ثنا أسباط بن نصر عن السدي به.
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ لإعضاله، وضعف أسباط.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٤٥): ثنا بشر العقدي: ثنا يزيد بن زريع عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة به.
قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.
وأخرجه عبد بن حميد؛ كما في «الدر المنثور» (٢/ ٦٤٢) ـ عنه؛ أنه قال: ذكر لنا أنه لما نزلت هذه الآية؛ قال ابن أم مكتوم: يا نبي الله! عذري؟ فأنزل الله: ﴿غَيْرُ أُولِى الضَّرَرِ﴾.

(٤) أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٤/ ٢١٠)، والطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٤٦) من طريق إسرائيل عن زياد بن فياض عن أبي عبد الرحمن به. =

❖ عن عبد الرحمن بن أبي ليلى؛ قال: لما نزلت: ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ . . . وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾؛ قال ابن أم مكتوم: أي رب! أنزل عذري، أنزل عذري؛ فأنزل الله: ﴿غَيْرُ أُو۟لِى ٱلضَّرَرِ﴾؛ فجعلت بينهما، وكان بعد ذلك يغزو فيقول: ادفعوا إليَّ اللواء؛ فإني أعمى لا أستطيع أن أغزو، أقيموني بين الصفين(١). **[ضعيف]**

❖ عن قتادة؛ قال: نزلت في ابن أم مكتوم أربع آيات: ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُو۟لِى ٱلضَّرَرِ﴾، ونزل فيه: ﴿لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ﴾، ونزل فيه: ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى ٱلْأَبْصَٰرُ﴾، ونزل فيه: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ①﴾ [عبس: ١]؛ فدعا به النبي ﷺ، فأدناه وقربه، وقال: «أنت الذي عاتبني فيك ربي»(٢). **[ضعيف]**

❑ ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ قَالُوا۟ فِيمَ كُنتُمْ قَالُوا۟ كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ قَالُوٓا۟ أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةً فَتُهَاجِرُوا۟ فِيهَا ۚ فَأُو۟لَٰٓئِكَ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَسَآءَتْ مَصِيرًا ﴿٩٧﴾﴾.

❖ عن أبي الأسود؛ قال: قطع على أهل المدينة بعث، فاكْتُتِبْتُ فيه، فلقيت عكرمة مولى ابن عباس فأخبرته، فنهاني عن ذلك أشدَّ النَّهي، ثم قال: أخبرني ابنُ عباس: أنا ناساً من المسلمين كانوا مع المشركين يكثرون سواد المشركين على رسول الله ﷺ، يأتي السهم يرمى به فيصيب

= قلنا: صحيح الإسناد؛ لكنه مرسل.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٦٤٣)، وزاد نسبته لعبد بن حميد.

(١) أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٤/ ٢١٠): نا عفان بن مسلم ثنا حماد بن سلمة نا ثابت عن عبد الرحمن به.
قلنا: إسناده صحيح؛ لكنه مرسل.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٦٤٣)، وزاد نسبته لابن المنذر.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٦٤٣)، ونسبه لابن المنذر.
قلنا: وهو مرسل.

أحدَهم فيقتله، أو يُضرَبُ فيُقتل؛ فأنزل الله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ﴾ الآية[1]. **[صحيح]**

---

(١) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٨/ ٢٦٢ رقم ٤٥٩٦، ١٣/ ٣٧ رقم ٧٠٨٥) وغيره.

وأخرجه البزار في «مسنده» (٣/ ٤٦ رقم ٢٢٠٤ ـ «كشف»)، والطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٤٨)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ١٠٤٦ رقم ٥٨٦٣) من طريق أبي نعيم وأبي أحمد الزبيري كلاهما عن محمد بن شريك المكي: ثنا عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس؛ قال: كان ناس من أهل مكة أسلموا، وكانوا مستخفين بالإسلام، فلما خرج المشركون إلى بدر؛ أخرجوهم مكرهين، فأُصيبَ بعضهم يوم بدر مع المشركين، فقال المسلمون: أصحابنا هؤلاء مسلمون أخرجوهم مُكرَهين، فاستغفروا لهم؛ فنزلت هذه الآية: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ﴾ الآية، فكتب المسلمون إلى من بقي منهم بمكة بهذه الآية، فخرجوا، حتى إذا كانوا ببعض الطريق؛ ظهر عليهم المشركون وعلى خروجهم؛ فلحقوهم، فردّوهم، فرجعوا معهم؛ فنزلت هذه الآية: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ فَإِذَآ أُوذِىَ فِى ٱللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ ٱلنَّاسِ كَعَذَابِ ٱللَّهِ﴾ [العنكبوت: ١٠]؛ فكتب المسلمون إليهم بذلك فحزنوا؛ فنزلت هذه الآية: ﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ مِنۢ بَعْدِ مَا فُتِنُوا۟ ثُمَّ جَٰهَدُوا۟ وَصَبَرُوٓا۟ إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٠﴾﴾ [النحل: ١١٠]؛ فكتبوا إليهم بذلك.

قلنا: وهذا سند صحيح؛ رجاله ثقات رجال الشيخين؛ عدا محمد بن شريك، وهو ثقة.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ٩): «روى البخاري بعضه، رواه البزار ورجاله رجال الصحيح».

وسكت عن هذه الرواية الحافظ في «فتح الباري» (٨/ ٢٦٣).

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٦٤٦)، وزاد نسبته لابن المنذر، وابن مردويه، والبيهقي في «سننه».

قلنا: هو عند البيهقي عن عكرمة به مرسلاً؛ كما سيأتي.

وأخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (١/ ١/ ١٧١) ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٤٩، ١٥٢)، والفاكهي في «أخبار مكة» (٤/ ٦٢ رقم ٢٣٨٢)، =

❖ عن عكرمة قوله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ قَالُوا۟ فِيمَ كُنتُمْ﴾ إلى قوله: ﴿وَسَآءَتْ مَصِيرًا﴾؛ قال: نزلت في قيس بن الفاكه بن

= وأبو الوليد الأزرقي في «أخبار مكة» (٢/ ٢١٢)، والبيهقي في «الكبرى» (٩/ ١٤) جميعهم من طريق سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة به مرسلاً.
قلنا: وهو مرسل صحيح الإسناد، وما قبله صحيح ـ أيضاً ـ، ولا تعارض بين الوصل والإرسال؛ فالوصل زيادة من الثقة مقبولة.
وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١١/ ٢١٧ رقم ١١٧٠٨)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص١١٨، ١١٩) كلاهما من طريق سهل بن عثمان: ثنا عبد الرحيم بن سليمان: ثنا أشعث بن سوار عن عكرمة عن ابن عباس بنحو السابق.
قلنا: وسنده ضعيف؛ فيه أشعث بن سوار الكندي، ضعيف؛ كما في «التقريب» (١/ ٧٩).
وأخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٤٨) عن أبي هشام الرفاعي: ثنا محمد بن فضيل: ثنا أشعث عن عكرمة به مرسلاً.
قلنا: وهذا سند ضعيف جداً؛ فيه ثلاث علل:
الأولى: الإرسال.
الثانية: أشعث ضعيف.
الثالثة: هشام الرفاعي؛ ضعيف.
وأخرجه ابن مردويه؛ كما في «فتح الباري» (٨/ ٢٦٣) من طريق أشعث به، وفيه: سمّى منهم: قيس بن الوليد بن المغيرة وأبو قيس بن الفاكه بن المغيرة والوليد بن عتبة بن ربيعة وعمرو بن أمية بن سفيان وعلي بن أمية بن خلف، وذكر في شأنهم أنهم خرجوا إلى بدر، فلما رأوا قلة المسلمين؛ دخلهم الشك، وقالوا: غر هؤلاء دينهم؛ فقتلوا ببدر.
وسنده ضعيف؛ كالسابق، وسكت عليه الحافظ في «الفتح».
وأخرجه الطبراني ـ أيضاً ـ (١١/ ٣٥٢ رقم ١٢٢٦٠) من طريق قيس بن الربيع عن الأعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ لضعف قيس بن الربيع.
وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ٩): «فيه قيس الربيع، وثقه شعبة وغيره، وضعفه جماعة». اهـ.

المغيرة والحارث بن زمعة بن الأسود وقيس بن الوليد بن المغيرة وأبي العاص بن منبه بن الحجاج وعلي بن أمية بن خلف، قال: لما خرج المشركون من قريش وأتباعهم لمنع أبي سفيان بن حرب وعير قريش من رسول الله ﷺ وأصحابه، وأن يطلبوا ما نيل منهم يوم نخلة؛ خرجوا معهم بشبان كارهين كانوا قد أسلموا واجتمعوا ببدر على غير موعد، فقتلوا ببدر كفاراً، ورجعوا عن الإسلام، وهم هؤلاء الذين سميناهم[(١)]. **[ضعيف]**

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: كان قوم بمكة قد أسلموا، فلما هاجر رسول الله ﷺ؛ كرهوا أن يهاجروا وخافوا؛ فأنزل الله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ﴾ إلى قوله: ﴿كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ﴾[(٢)]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن السدي في قوله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ﴾ إلى قوله: ﴿وَسَآءَتْ مَصِيرًا﴾؛ قال: لما أُسِرَ العباسُ وعقيل ونوفل؛ قال رسول الله ﷺ للعباس: «افْدِ نفسك وابنَ أخيك»، قال: يا رسول الله! ألم نُصَلِّ قبلتك، ونشهد شهادتك؟ قال: «يا عباس! إنكم خاصمتم؛ فَخُصِمْتُم»، ثم تلا هذه الآية: ﴿أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةً فَتُهَاجِرُوا۟ فِيهَا ۚ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٤٨/٥، ١٤٩) من طريق سنيد: ثني حجاج عن ابن جريج عن عكرمة به.
قلنا: وهذا سند ضعيف جداً؛ فيه ثلاث علل:
الأولى: الإرسال.
الثانية: ابن جريج لم يسمع من عكرمة.
الثالثة: سنيد صاحب «التفسير» ضعيف.
لكن أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١٠٤٦/٣ رقم ٥٨٦٥) من طريق محمد بن عيسى بن سميع: ثنا روح بن القاسم عن ابن جريج عن عكرمة.
قلنا: وهذا سند خير من سابقه؛ لكن تبقى فيه علّة الانقطاع.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦٤٦/٢)، وزاد نسبته لعبد بن حميد.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٤٨/٥) من طريق العوفي عنه به.
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ مسلسل بالعوفيين.

وَسَآءَتۡ مَصِيرًا﴾»، فيوم نزلت هذه الآية كان من أسلم ولم يهاجر؛ فهو كافر حتى يهاجر: ﴿إِلَّا ٱلۡمُسۡتَضۡعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلۡوِلۡدَٰنِ لَا يَسۡتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهۡتَدُونَ سَبِيلًا ﴿٩٨﴾﴾؛ حيلة في المال، والسبيل: الطريق[1]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن ابن إسحاق في قوله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ﴾ قال: هم خمسة فتية من قريش: علي بن أمية، وأبو قيس بن الفاكه، وزمعة بن الأسود، وأبو العاص بن منبه بن الحجاج. قال: ونسيت الخامس[2]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن قتادة قوله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِيٓ أَنفُسِهِمۡ﴾، حدثنا: أن هذه الآية أنزلت في أناس تكلموا بالإسلام من أهل مكة، فخرجوا مع عدو الله أبي جهل، فقُتِلُوا يوم بدر، فاعتذروا بغير عذر؛ فأبى الله أن يقبل منهم، وقوله: ﴿إِلَّا ٱلۡمُسۡتَضۡعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلۡوِلۡدَٰنِ لَا يَسۡتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهۡتَدُونَ سَبِيلًا ﴿٩٨﴾﴾ [النساء: ٩٨]: أناس من أهل مكة وعذرهم الله؛ فاستثناهم؛ فقال: ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَعۡفُوَ عَنۡهُمۡۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا ﴿٩٩﴾﴾[3]. **[ضعيف]**

❖ عن الضحاك في الآية؛ قال: هم أناس من المنافقين، تخلفوا عن رسول الله ﷺ بمكة، فلم يخرجوا معه إلى المدينة، وخرجوا مع

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٤٩)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ١٠٤٧ رقم ٥٨٦٩) من طريق أحمد بن المفضل عن أسباط بن نصر عن السدي به.
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ لإعضاله، وضعف أسباط.

(٢) أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (١/ ١/ ١٧٢) ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٤٩)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ١٠٤٦ رقم ٥٨٦٤) ـ عن ابن عُيينة عن ابن إسحاق به.
قلنا: وهو ضعيف جداً؛ لإعضاله.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٤٩)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ١٠٤٨ رقم ٥٨٧٦) من طريق يزيد بن زريع عن سعيد بن أبي عروبة عنه به.
قلنا: وهذا صحيح الإسناد؛ لكنه مرسل.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٦٤٧)، وزاد نسبته لعبد بن حميد.

مشركي قريش إلى بدر، فأُصيبوا يوم بدر فيمن أصيب؛ فأنزل الله فيهم هذه الآية[١]. **[ضعيف]**

❖ عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ﴾ فقرأ حتى بلغ: ﴿إِلَّا ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلْوِلْدَٰنِ﴾ [النساء: ٩٨]؛ فقال: لما بعث النبي ﷺ وظهر ونبع الإيمان؛ نبع النفاق معه، فأتى إلى رسول الله ﷺ رجالٌ، فقالوا: يا رسول الله! لولا أنا نخاف هؤلاء القوم يعذبوننا ويفعلون ويفعلون؛ لأسلمنا، ولكنا نشهد أن لا إله إلا الله، وأنك رسول الله. فكانوا يقولون ذلك له، فلما كان يوم بدر؛ قام المشركون، فقالوا: لا يتخلف عنا أحد إلا هدمنا داره واستبحنا ماله، فخرج أولئك الذين كانوا يقولون ذلك القول للنبي ﷺ معهم؛ فَقُتِلَتْ طائفةٌ منهم، وأُسِرت طائفة. قال: فأما الذين قتلوا؛ فهم الذين قال الله فيهم: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ﴾ الآية كلها ﴿أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةً فَتُهَاجِرُوا۟ فِيهَا﴾ وتتركوا هؤلاء الذين يستضعفونكم، ﴿فَأُو۟لَٰٓئِكَ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ وَسَآءَتْ مَصِيرًا﴾. قال: ثم عذر الله أهل الصدق؛ فقال: ﴿إِلَّا ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلْوِلْدَٰنِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا ﴿٩٨﴾﴾ [النساء: ٩٨]، يتوجهون له لو خرجوا لهلكوا: ﴿فَأُو۟لَٰٓئِكَ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ﴾ [النساء: ٩٩]: إقامتهم بين ظهري المشركين، وقال الذين أسروا: يا رسول الله! إنك تعلم أنا كنا نأتيك فنشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله، وأن هؤلاء القوم خرجنا معهم خوفاً؛ فقال الله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ قُل لِّمَن فِىٓ أَيْدِيكُم مِّنَ ٱلْأَسْرَىٰٓ إِن يَعْلَمِ ٱللَّهُ فِى قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّآ أُخِذَ مِنكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ﴾ [الأنفال: ٧٠]: صنيعكم الذي صنعتم بخروجكم مع المشركين

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٤٩)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ١٠٤٦، رقم ٥٨٦٦).

قلنا: وهو ضعيف؛ لإعضاله.

علـى الـنـبـي ﷺ، ﴿وَإِن يُرِيدُواْ خِيَانَتَكَ فَقَدْ خَانُواْ ٱللَّهَ مِن قَبْلُ﴾ خـرجـوا مـع المشركين، ﴿فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [الأنفال: ٧١][(١)]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن مجاهد؛ قال: نزلت فيمن قتل يوم بدر من الضعفاء من كفار قريش[(٢)]. **[ضعيف]**

❑ ﴿وَمَن يَخْرُجْ مِنۢ بَيْتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ يُدْرِكْهُ ٱلْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: خرج ضمرة بن جندب من بيته مهاجراً؛ فقال لأهله: احملوني؛ فأخرجوني من أرض المشركين إلى رسول الله ﷺ، فمات في الطريق قبل أن يصل إلى النبي ﷺ؛ فنزل الـوحـي: ﴿وَمَن يَخْرُجْ مِنۢ بَيْتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ يُدْرِكْهُ ٱلْمَوْتُ﴾ حـتـى بلغ: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾[(٣)]. **[صحيح]**

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٤٩ ـ ١٥٠): ثنا يونس: ثنا ابن وهب عن عبد الرحمن به.
قلنا: وهذا سند ضعيف جداً؛ لإعضاله، وعبد الرحمن متروك.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٥٠)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ١٠٤٧ رقم ٥٨٦٧) من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد به.
قلنا: وهذا سند ضعيف؛ لإرساله.
وذكره السيوطي في «الدر» (٢/ ٦٤٧)؛ وزاد نسبته لعبد بن حميد.

(٣) أخرجه أبو يعلى في «المسند» (٥/ ٨١ رقم ٢٦٧٩) ـ ومن طريقه ابن الأثير في «أسد الغابة» (٢/ ٤٤٣) ـ، والطبراني في «المعجم الكبير» (١١/ ٢١٧، ٢١٨ رقم ١١٧٠٩) ـ وعنه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٣/ ١٥٤٨ رقم ٣٩٢٢) ـ، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ١٠٥١ رقم ٥٨٨٩)، والواحدي في «أسباب النزول»؛ كما في «تخريج أحاديث الكشاف» (١/ ٣٥١، ٣٥٢) كلهم من طريق أشعث بن سوار الكندي عن عكرمة عن ابن عباس به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ أشعث ضعيف؛ كما في «التقريب» (١/ ٧٩).
وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ١٠): «رواه أبو يعلى؛ ورجاله ثقات!!». =

= قلنا: هذا وهم؛ فأشعث ضعيف، وفاته أنه عند الطبراني.
وأخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٥٢)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ١٠٥٠ رقم ٥٨٨٧) كلاهما قال: ثنا أحمد بن منصور الرمادي: ثنا أبو أحمد الزبيري: ثنا محمد بن شريك المكي عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس؛ قال: نزلت هذه الآية: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ﴾ [النساء: ٩٧]، وكان بمكة رجل يقال له: ضمرة من بني بكر، وكان مريضاً فقال لأهله: أخرجوني من مكة؛ فإني أجد الحرَّ، فقالوا: أين نخرجك؟ فأشار بيده نحو المدينة؛ فنزلت هذه الآية: ﴿وَمَن يُهَاجِرْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ يَجِدْ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ إلى آخر الآية.
قلنا: وهذا سند صحيح؛ رجاله ثقات رجال الشيخين؛ عدا محمد بن شريك، وهو ثقة.
(تنبيه): في «جامع البيان»؛ «شريك» بدل «محمد بن شريك»، فظنه الشيخ مقبل بن هادي الوادعي رحمه الله في «الصحيح المسند من أسباب النزول»، وكذا المعلق على «مسند أبي يعلى» أنه شريك القاضي النخعي الكوفي ـ وهو ضعيف ـ؛ فضعفا الحديث!! وقد وهما في ذلك للوجوه الآتية:
الأول: أن الطبري نفسه روى حديثاً آخر بالسند نفسه في (٥/ ١٤٨) [في تفسير: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ﴾ [النساء: ٩٧]]؛ فذكر محمد بن شريك على الجادة، وهو كذلك في «تفسير القرآن العظيم» (١/ ٥٥٤، ٥٥٥).
الثاني: جاء منسوباً عند ابن أبي حاتم في «تفسيره» في المكان الذي أشرنا إليه آنفاً.
الثالث: أنهم لم يذكروا في ترجمة عمرو بن دينار أنه روى عنه شريك القاضي بينما ذكروا محمد بن شريك ضمن الرواة عنه، كذلك لم يذكروا في ترجمة شريك أنه روى عن عمرو بن دينار، بينما ذكروا ذلك في ترجمة محمد أنه روى عن عمرو بن دينار؛ كما في «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٨)، (١٢/ ٤٦٣ ـ ٤٦٥).
الرابع: قال الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (٢/ ٢١٢ رقم ٤١٩٠) في ترجمة ضمرة: «قال ابن منده: رواه أبو أحمد الزبيري عن محمد بن شريك عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس، وعلقه أبو نعيم في «المعرفة» [(٣/ ١٥٤٧)] بقوله: «ورواه أبو أحمد الزبيري عن محمد بن شريك عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس...».اهـ.
والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٦٥٠)، وزاد نسبته لابن المنذر.

❖ وعنه ـ أيضاً ـ رضي الله عنه: أن عبد الرحمن بن عوف كتب إلى أهل مكة لما نزلت: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِيٓ أَنفُسِهِمْ﴾؛ فلما قرأها المسلمون؛ قال ضمضم بن عمرو الخزاعي: والله لأخرجن، وكان مريضاً، وقال آخرون: تمارض عمداً؛ ليخرج، فقال: أخرجوني من مكة؛ فقد آذاني فيها الحر، فخرج حتى انتهوا به إلى التنعيم، فتوفي؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿وَمَن يَخْرُجْ مِنۢ بَيْتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾(١). **[موضوع]**

❖ عن سعيد بن جبير: أن رجلاً من خزاعة كان بمكة؛ فمرض ـ وهو ضمرة بن العيص، أو العيص بن ضمرة بن زنباع ـ فأمر أهله، ففرشوا له على سرير، وحملوه وانطلقوا به متوجهاً إلى المدينة، فلما كان بالتنعيم؛ مات؛ فنزلت: ﴿وَمَن يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ يَجِدْ فِي ٱلْأَرْضِ مُرَٰغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً وَمَن يَخْرُجْ مِنۢ بَيْتِهِۦ مُهَاجِرًا﴾(٢). **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في «معرفة الصحابة» (٣/ ١٥٤٩ رقم ٣٩٢٥): حدثنا الطبراني: ثنا بكر بن سهل: ثنا عبد الغني بن سعيد: ثنا موسى بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن عطاء وعن مقاتل عن الضحاك كلاهما عن ابن عباس به.

قلنا: وهذا سند موضوع، وهاك البيان:

أما الأول؛ فقال الحافظ ابن حجر في «العجاب» (١/ ٢٢٠): «ومن التفاسير الواهية؛ لوهاء رواتها: التفسير الذي جمعه موسى بن عبد الرحمن الثقفي الصنعاني، وهو قدر مجلدين، يسنده إلى ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس، وقد نسبَ ابن حبان موسى هذا إلى وضع الحديث، ورواه عن موسى عبد الغني بن سعيد الثقفي ـ وهو ضعيف ـ». اهـ.

قلنا: وانظر ـ لزاماً ـ: «الميزان» (٤/ ٢١١).

وأما الثاني؛ فقال الحافظ ـ أيضاً ـ في «العجاب» (١/ ٢١٧): «ومنها ـ أي: تفاسير ضعفاء التابعين ـ: تفسير مقاتل بن سليمان، وقد نسبوه إلى الكذب، وقال الشافعي: مقاتل؛ قاتله الله ـ تعالى ـ. . . وروى تفسير مقاتل هذا عنه: أبو عصمة؛ نوح بن أبي مريم الجامع، وقد نسبوه إلى الكذب. ورواه ـ أيضاً ـ عن مقاتل: هذيل بن حبيب ـ وهو ضعيف ـ؛ لكنه أصلح حالاً من أبي عصمة». اهـ.

(٢) أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٤/ ١٣٦١، ١٣٦٢ رقم ٦٨٥) ـ ومن طريقه =

❖ عن الزبير بن العوام؛ قال: هاجر خالد بن حزام إلى أرض الحبشة؛ فنهشته حية في الطريق؛ فمات؛ فنزلت فيه: ﴿وَمَن يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ يُدْرِكْهُ ٱلْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾.

قال الزبير: فكنت أتوقعه وأنتظر قدومه وأنا بأرض الحبشة، فما أحزنني شيء حزن وفاته حين بلغتني؛ لأنه قل أحد ممن هاجر من قريش إلا ومعه بعض أهله، أو ذوي رحمه، ولم يكن معي أحد من بني أسد بن

= البيهقي في «سننه» (٩/ ١٤، ١٥) ـ، والطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٥١)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٣/ ١٥٤٧ رقم ٣٩٢١)، جميعهم من طريق هشيم بن بشير عن جعفر بن إياس عن سعيد به.

قلنا: وسنده مع إرساله: ضعيف؛ فيه هشيم مدلس، وقد عنعن.

لكن تابعه شعبة عند الطبري (٥/ ١٥١)؛ فصح الحديث مرسلاً إلى عكرمة.

وأخرجه الفريابي في «تفسيره»؛ كما في «الإصابة» (٢/ ٢١٢): ثنا قيس بن الربيع، والطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٥٢، ١٥٣): ثنا الحارث بن أبي أسامة: ثنا عبد العزيز بن أبان: ثنا قيس. وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ١٠٥١ رقم ٥٨٩٠) من طريق إسرائيل كلاهما عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير؛ قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِى ٱلضَّرَرِ﴾ [النساء: ٩٥]؛ قال: رخص فيها من المسلمين ممن كان بمكة من أهل الضرر حتى نزلت فضيلة المجاهدين على القاعدين؛ فقالوا: قد بيّن الله فضيلة المجاهدين على القاعدين ورخص لأهل الضرر حتى نزلت: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ﴾ إلى قوله: ﴿وَسَآءَتْ مَصِيرًا﴾ [النساء: ٩٧] قالوا: هذه موجبة حتى نزلت: ﴿إِلَّا ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلْوِلْدَٰنِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا ﴿٩٨﴾﴾ [النساء: ٩٨]؛ فقال ضمرة بن العِيص الزرقي ـ أحد بني ليث، وكان مصاب البصر ـ: إني لذو حيلة؛ لي مال، ولي رقيق؛ فاحملوني، فخرج وهو مريض، فأدركه الموت عند التنعيم؛ فدفن عند مسجد التنعيم؛ فنزلت فيه هذه الآية: ﴿۞ وَمَن يُهَاجِرْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ يَجِدْ فِى ٱلْأَرْضِ مُرَٰغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً ۚ وَمَن يَخْرُجْ مِنۢ بَيْتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ يُدْرِكْهُ ٱلْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٠٠﴾﴾.

قلنا: وهذا سند صحيح إلى سعيد؛ لكنه مرسل.

عبد العزي ولا أرجو غيره[1]. **[حسن]**

❖ عن عبد الرحمن الحزامي؛ قال: خرج خالد بن حزام مهاجراً إلى أرض الحبشة في المرة الثانية؛ فنهش بالطريق؛ فمات قبل أن يدخل أرض الحبشة؛ فنزلت فيه: ﴿وَمَن يَخْرُجْ مِنۢ بَيْتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ يُدْرِكْهُ ٱلْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ﴾[2]. **[حسن]**

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: نزلت في أكثم بن صيفي، قيل: فابن الليثي؟ قال: هذا قبل الليثي بزمان، وهي خاصة عامة[3].

❖ عن عكرمة؛ قال: كان الناس من أهل مكة قد شهدوا أن لا إله إلا الله، قال: فلما خرج المشركون إلى بدر؛ أخرجوهم معهم، فقتلوا؛

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ١٠٥٠ رقم ٥٨٨٨)، وأبو نعيم الأصبهاني في «معرفة الصحابة» (٢/ ٩٥٣، ٩٥٤ رقم ٢٤٦٥) من طريق عبد الرحمن بن عبد الملك بن شيبة الحزامي ثني عبد الرحمن بن المغيرة الحزامي عن المنذر بن عبد الله عن هشام بن عروة عن أبيه: أن الزبير قال: (فذكره).

قلنا: وهذا سند حسن؛ مداره على المنذر بن عبد الله؛ روى عن جمع كثير من الثقات، ووثقه ابن حبان (٧/ ٥١٨)، وأثنى عليه الخطيب في «التاريخ» (٣/ ٢٤٤). ومن فوقه ثقات من رجال الشيخين، ومن دونه صدوقون.

وقال ابن كثير: «وهذا الأمر غريب جداً».

وذكره السيوطي في «لباب النقول» (ص٨٠) وزاد نسبته لابن منده والبارودي في «الصحابة».

(٢) أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٤/ ١١٩): نا محمد بن عمر ثني المغيرة بن عبد الرحمن الحزامي قال: أخبرنا أبي به.

قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ الواقدي متروك الحديث، وكذبه أحمد وغيره، لكنه حسن بما قبله.

(٣) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٦٥١)، و«لباب النقول» (ص٨١) ونسبه لأبي حاتم في كتاب «المعمرين».

فنزلت فيهم: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ﴾ [النساء: ٩٧] إلى: ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ وَكَانَ ٱللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا ﴿٩٩﴾﴾ [النساء: ٩٩]، قال: فكتب بها المسلمون الذين بالمدينة إلى المسلمين الذين بمكة، قال: فخرج ناس من المسلمين حتى إذا كانوا ببعض الطريق طلبهم المشركون، فأدركوهم، فمنهم من أعطى الفتنة؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ فَإِذَآ أُوذِىَ فِى ٱللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ ٱلنَّاسِ كَعَذَابِ ٱللَّهِ﴾ [العنكبوت: ١٠]؛ فكتب بها المسلمون الذين بالمدينة إلى المسلمين الذين بمكة، فقال رجل من بني ضمرة ـ وكان مريضاً ـ: أخرجوني إلى الحر، حتى إذا كان بالحصحاص؛ مات؛ فأنزل الله فيه: ﴿وَمَن يَخْرُجْ مِنۢ بَيْتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾ الآية، وأنزل الله في أولئك الذين كانوا أعطوا الفتنة: ﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُواْ مِنۢ بَعْدِ مَا فُتِنُواْ﴾ إلى ﴿رَّحِيمٌ﴾ [النحل: ١١٠][(١)]. **[ضعيف]**

❖ عن قتادة: ﴿وَمَن يُهَاجِرْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ يَجِدْ فِى ٱلْأَرْضِ مُرَٰغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً﴾؛ قال: لما أنزل الله هؤلاء الآيات ورجل من المؤمنين يقال له: ضمرة بمكة؛ قال: والله إن لي من المال ما يبلغني المدينة وأبعد منها، وإني لأهتدي؛ أخرجوني، وهو مريض حينئذ؛ فلما جاوز الحرم؛ قبضه الله، فمات؛ فأنزل الله ـ تبارك وتعالى ـ: ﴿وَمَن يَخْرُجْ مِنۢ بَيْتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ﴾[(٢)]. **[ضعيف]**

---

(١) قلنا: تقدم الكلام عليه مستوفياً في الآية السابقة فانظره.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٥١): ثنا بشر بن معاذ العقدي: ثنا يزيد بن زريع: ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة به.

قلنا: وهذا الإسناد صحيح؛ لكنه مرسل.

وأخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (١/ ١/ ١٧٠، ١٧١) ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٥١، ١٥٢) ـ: نا معمر عن قتادة؛ قال: لما نزلت: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ﴾ [النساء: ٩٧]؛ قال رجل من المسلمين ـ وهو مريض يومئذ ـ: والله مالي من عذر؛ إني لدليل بالطريق، وإني لموسر؛ =

❖ عن يزيد بن عبد الله بن قسيط: أن ضمرة بن العاص الجندعي أسلم، فحسن إسلامه، فكان يخاف من قومه أن يهاجر، فمرض، فقال: أخرجوني، فأخرجوه ـ وهو يريد الهجرة ـ؛ فأدركه الموت؛ فنزلت فيه: ﴿وَمَن يَخْرُجْ مِنۢ بَيْتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ يُدْرِكْهُ ٱلْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ﴾[١]. **[ضعيف]**

❖ عن السدي؛ قال: لما سمع بهذه الآية؛ يعني: بقوله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ﴾ [النساء: ٩٧] إلى قوله: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا﴾ [النساء: ٩٩] ضمرة بن جندب الضمري؛ قال لأهله ـ وكان وجعاً ـ: ارحلوا راحلتي؛ فإن الأخشبين قد غماني ـ يعني: جبلي مكة ـ؛ لعلي إن أخرج فيصيبني روح، فقعد على راحلته ثم توجه نحو المدينة فمات بالطريق؛ فأنزل الله: ﴿وَمَن يَخْرُجْ مِنۢ بَيْتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ يُدْرِكْهُ ٱلْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ﴾، وأما حين تَوَجَّه إلى المدينة؛ فإنه قال: اللهم إني مهاجر إليك وإلى رسولك[٢]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن علباء بن أحمر اليشكري؛ قال: نزلت في رجل من خزاعة[٣]. **[ضعيف]**

= فاحملوني، فحملوه؛ فأدركه الموت في الطريق؛ فنزل فيه: ﴿وَمَن يَخْرُجْ مِنۢ بَيْتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾.

(١) أخرجه ابن قانع في «معجم الصحابة» (٢/ ٣١ رقم ٤٧١) من طريق أبي أسامة عن الوليد بن كثير عن يزيد بن عبد الله بن قسيط به.
قلنا: وهذا معضل.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٦٥٣)، وزاد نسبته لابن سعد، وابن المنذر.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٥٢) من طريق أحمد بن المفضل: ثنا أسباط بن نصر عن السدي به.
قلنا: وهذا معضل، وأسباط ضعيف.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٥٢): ثنا ابن وكيع ثنا أبي عن المنذر بن ثعلبة عن علباء به.

=

❖ عن الضحاك في قول الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿وَمَن يَخْرُجْ مِنۢ بَيْتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ يُدْرِكْهُ ٱلْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ﴾ قال: لما سمع رجل من أهل مكة أن بني كنانة قد ضربت وجوههم وأدبارهم الملائكة؛ قال لأهله: أخرجوني وقد أدنف للموت، قال: فاحتمل حتى انتهى إلى عقبة قد سماها، فتوفي؛ فأنزل الله: ﴿وَمَن يَخْرُجْ مِنۢ بَيْتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾[1]. [ضعيف]

❖ عن عكرمة؛ قال: لما نزلت هذه الآية؛ يعني: قوله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ [النساء: ٩٧]؛ قال جندب بن ضمرة الجندعي: اللهم أبلغت في المعذرة والحجة، ولا معذرة لي ولا حجة، قال: ثم خرج وهو شيخ كبير؛ فمات ببعض الطريق، فقال أصحاب رسول الله ﷺ: مات قبل أن يهاجر، فلا ندري أعلى ولاية أم لا؟ فنزلت: ﴿وَمَن يَخْرُجْ مِنۢ بَيْتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ يُدْرِكْهُ ٱلْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ﴾[2]. [ضعيف جداً]

= قلنا: وهذا مرسل ضعيف؛ سفيان بن وكيع كان صدوقاً؛ إلا أنه ابتلي بوراقه؛ فأدخل عليه ما ليس من حديثه؛ فنصح؛ فلم يقبل؛ فسقط حديثه.

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٥٢): ثنا محمد بن بشار: ثنا أبو عامر ثنا قرة عن الضحاك به.

قلنا: وهذا معضل.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٦٥٣)، وزاد نسبته لعبد بن حميد.

(٢) أخرجه سنيد في «تفسيره» ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٥٢) ـ: ثني حجاج عن ابن جريج عن عكرمة به.

قلنا: وهذا سند ضعيف جداً؛ فيه ثلاث علل:

الأولى: الإرسال.

الثانية: ابن جريج لم يسمع من عكرمة.

الثالثة: سنيد ضعيف.

وأخرجه الفاكهي في «أخبار مكة» (٤/ ٦٤ رقم ٢٣٨٤) من طريق ابن ثور عن ابن جريج به. =

❖ عن عكرمة؛ قال: نزلت في رجل من بني ليث أحد بني جندع[(١)]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن عبد الرحمن بن زيد؛ قال: هاجر رجل من بني كنانة يريد النبي ﷺ؛ فمات في الطريق؛ فسخر به قوم، واستهزؤوا به، وقالوا: لا هو بلغ الذي يريد، ولا هو أقام في أهله يقومون عليه ويدفن؛ فنزل القرآن: ﴿وَمَن يَخْرُجْ مِنۢ بَيْتِهِۦ﴾[(٢)]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن الحسن؛ قال: خرج رجل من مكة بعد ما أسلم وهو يريد النبي وأصحابه، فأدركه الموت في الطريق فمات، فقالوا: ما أدرك هذا من شيء؛ فأنزل الله: ﴿وَمَن يَخْرُجْ مِنۢ بَيْتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾[(٣)]. **[ضعيف]**

❑ ﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِى ٱلْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُوا۟ مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ إِنْ خِفْتُمْ أَن يَفْتِنَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱلْكَٰفِرِينَ كَانُوا۟ لَكُمْ عَدُوًّا مُّبِينًا ﴿١٠١﴾﴾.

❖ عن علي؛ قال: سأل قوم من التجار رسول الله ﷺ، فقالوا: يا رسول الله! إنا نضرب في الأرض؛ فكيف نصلي؟ فأنزل الله: ﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِى ٱلْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُوا۟ مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ﴾ ثم انقطع الوحي، فلما كان بعد ذلك بحول؛ غزا النبي ﷺ، فصلَّى الظهر، فقال المشركون: لقد

= قلنا: سنده ضعيف.

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٦٥٣)، ونسبه لعبد بن حميد.
قلنا: وهو ضعيف؛ لإرساله.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢/ ١٥٢): ثنا يونس ثنا ابن وهب عن عبد الرحمن به.
قلنا: وسنده واهٍ؛ لإعضاله، وعبد الرحمن متروك.

(٣) ذكره السيوطي في «الدر» (٢/ ٦٥٣)، ونسبه لعبد بن حميد.
قلنا: وهو مرسل.

أمكنكم محمد وأصحابه من ظهورهم؛ هلا شددتم عليهم؟ فقال قائل منهم: إن لهم أخرى مثلها في أثرها؛ فأنزل الله ـ تبارك وتعالى ـ بين الصلاتين: ﴿إِنْ خِفْتُمْ أَن يَفْتِنَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنَّ ٱلْكَٰفِرِينَ كَانُواْ لَكُمْ عَدُوًّا مُّبِينًا﴾[1]. **[ضعيف]**

❖ عن مجاهد في قوله: ﴿فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُواْ مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ﴾؛ قال: كان النبي ﷺ وأصحابه بعسفان، والمشركون بضجنان، فتوافقوا. فصلى رسول الله ﷺ بأصحابه صلاة الظهر ركعتين ركوعهم وسجودهم وقيامهم جميعاً؛ فَهَمَّ بهم المشركون أن يَغيرُوا على أمتعتهم وأثقالهم؛ فأنزل الله ـ تبارك وتعالى ـ: ﴿فَلْتَقُمْ طَآئِفَةٌ مِّنْهُم مَّعَكَ﴾ [النساء: ١٠٢]، فصلى بهم صلاة العصر، وصف أصحابه صفين، ثم كبر بهم جميعاً، ثم سجد الأولون بسجود، والآخرون قيام، ثم سجد الآخرون حين قام النبي ﷺ، ثم كبر بهم وركعوا جميعاً، فتقدم الصف الآخر واستأخر الصف المقدم فتعاقبوا السجود كما دخلوا أول مرة، وقصرت صلاة العصر إلى ركعتين[2]. **[ضعيف]**

❑ ﴿وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ ٱلصَّلَوٰةَ فَلْتَقُمْ طَآئِفَةٌ مِّنْهُم مَّعَكَ وَلْيَأْخُذُوٓاْ أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُواْ فَلْيَكُونُواْ مِن وَرَآئِكُمْ وَلْتَأْتِ طَآئِفَةٌ أُخْرَىٰ لَمْ يُصَلُّواْ فَلْيُصَلُّواْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُواْ حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ وَدَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ تَغْفُلُونَ

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٥٥).
قال ابن كثير في «تفسيره» (١/ ٥٦١): «وهذا سياق غريب جداً».

(٢) أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٢/ ٥٠٤ رقم ٤٢٣٦)، والطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٥٦)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ١٠٥٢ رقم ٥٨٩٥) من طريقين عن مجاهد.
قلنا: وهو صحيح الإسناد؛ لكنه مرسل.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٦٥٧)، وزاد نسبته لابن المنذر.

عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُم مَّيْلَةً وَاحِدَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ أَوْ كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَن تَضَعُوٓاْ أَسْلِحَتَكُمْ وَخُذُواْ حِذْرَكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا ﴿١٠٢﴾﴾.

❖ عن أبي عياش الزرقي؛ قال: كنا مع رسول الله ﷺ بُعسْفان، قال: فاستقبلنا المشركون عليهم خالد بن الوليد، وهم بيننا وبين القبلة، فصلى النبي ﷺ الظهر، فقالوا: قد كانوا على حال لو أصبنا غرتهم، لقد أصبنا غفلة، لو كنا حملنا عليهم وهم في الصلاة.

فقالوا: تأتي عليه الآن صلاة هي أحب إليهم من أبناءهم وأنفسهم، قال: فنزل جبريل بهذه الآيات بين الظهر والعصر: ﴿وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ ٱلصَّلَوٰةَ فَلْتَقُمْ طَآئِفَةٌ مِّنْهُم مَّعَكَ﴾ الآية، قال: فحضرت الصلاة، فقام رسول الله ﷺ مستقبل القبلة والمشركون أمامه، فأمرهم رسول الله ﷺ فأخذوا السلاح، فصففنا خلفه صفين؛ صف خلف رسول الله جميعاً، ثم سجد النبي ﷺ بالصف الذي يليه، قال: والآخرون قيام يحرسونهم، فلما سجدوا وقاموا؛ جلس الآخرون فسجدوا في مكانهم، ثم تقدم هؤلاء إلى مصاف هؤلاء، وجاء هؤلاء إلى مصاف هؤلاء فركعوا جميعاً، ثم رفع فرفعوا جميعاً، ثم سجد النبي ﷺ بالصف الذي يليه، والآخرون قيام يحرسونهم، فلما جلسوا؛ جلس الآخرون، فسجدوا، ثم جلسوا جميعاً، ثم سلم عليهم جميعاً، قال: فصلاها رسول الله ﷺ مرتين: مرة بعُسفان، وصلاها يوم بني سُليم[١]. **[صحيح]**

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (٢/ ٥٠٥ رقم ٤٢٣٧)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٢/ ٤٦٣، ٤٦٥، ٤٦٦)، والطيالسي في «مسنده» (رقم ١٣٤٧)، وسعيد بن منصور في «سننه» (٤/ ١٣٦٧، ١٣٦٨ رقم ٦٨٦)، وأحمد (٤/ ٥٩، ٥٩، ٦٠، ٦٠)، وأبو داود في «سننه» (٢/ ١١ ـ ١٢/ ١٢٣٦)، والنسائي في «المجتبى» (٣/ ١٧٦، ١٧٧)، و«الكبرى» (١/ ٥٩٦، ٥٩٧ رقم ١٩٣٧، ١٩٣٨)، وابن حبان في «صحيحه» (٧/ ١٢٨ رقم ٢٨٧٦ ـ «إحسان»)، والطبري =

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: نزلت في عبد الرحمن بن عوف كان جريحاً[(١)]. **[صحيح]**

❖ وعنه ـ أيضاً ـ رضي الله عنهما؛ قال: خرج رسول الله ﷺ؛ فلقي المشركين بعسفان، فلما صلى رسول الله ﷺ الظهر، فرأوه يركع ويسجد هو وأصحابه؛ قال بعضهم لبعض: كان هذا فرصة لكم لو أغرتم عليهم ما علموا بكم حتى تواقعوهم، فقال قائل منهم: فإن لهم صلاة أخرى هي أحبّ إليهم من أهليهم وأموالهم، فاستعدوا؛ حتى تغيروا عليهم؛ فأنزل الله ـ تبارك وتعالى ـ على نبيه: ﴿وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَوٰةَ﴾ إلى آخر الآية، وذكر صلاة الخوف[(٢)]. **[صحيح]**

= في «جامع البيان» (٥/ ١٥٦، ١٦٤)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ١٠٥٢ رقم ٥٨٩٦)، والدارقطني في «سننه» (٢/ ٥٩، ٦٠، ٦٠)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٥/ رقم٥١٣٢، ٥١٣٣، ٥١٣٧، ٥١٣٩، ٥١٤٠)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٤/ ١٩٦ رقم ٢١٧٩)، وأبو نعيم الأصبهاني في «معرفة الصحابة» (٣/ ١١٧٦ رقم ٢٩٨٥)، والحاكم (١/ ٣٣٧، ٣٣٨)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ٢٥٦، ٢٥٧)، و«معرفة السنن والآثار» (٣/ ١٥ رقم ١٨٤١، ١٨٤٢)، والبغوي في «شرح السُّنة» (٤/ ٢٨٩، ٢٩٠ رقم ١٠٩٦)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص١١٩، ١٢٠)، و«الوسيط» (٢/ ١٠٩)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٣٤/ ١٦١، ١٦٢) من طرق عن أبي عياش به.

قال الإمام الدارقطني: «صحيح».

وقال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

وقال البيهقي: «هذا إسناد صحيح».

وقال البغوي: «هذا إسناد صحيح».

وقال ابن كثير في «تفسيره» (١/ ٥٦١): «وهذا إسناد صحيح، وله شواهد كثيرة». وقال ابن حجر في «الإصابة» (٤/ ١٤٣): «سنده جيد».

(١) أخرجه الحاكم (٢/ ٣٠٨) وصححه على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

قلنا: أخرجه البخاري (٨/ ٢٦٤ رقم ٤٥٩٩) دون قوله: «نزلت في».

(٢) أخرجه البزار في «مسنده» (١/ ٣٢٦ رقم ٦٧٩ ـ كشف)، والطبري في «جامع =

❑ ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُ ۚ وَلَا تَكُن لِّلْخَآئِنِينَ خَصِيمًا ﴿١٠٥﴾ وَٱسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٠٦﴾ وَلَا تُجَٰدِلْ عَنِ ٱلَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا ﴿١٠٧﴾ يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَىٰ مِنَ ٱلْقَوْلِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا ﴿١٠٨﴾ هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ جَٰدَلْتُمْ عَنْهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فَمَن يُجَٰدِلُ ٱللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ أَم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴿١٠٩﴾ وَمَن يَعْمَلْ سُوٓءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١١٠﴾ وَمَن يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُۥ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١١١﴾ وَمَن يَكْسِبْ خَطِيٓـَٔةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِۦ بَرِيٓـًٔا فَقَدِ ٱحْتَمَلَ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿١١٢﴾ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُۥ لَهَمَّت طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ أَن يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ ۖ وَمَا يَضُرُّونَكَ مِن شَىْءٍ ۚ وَأَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ ۚ وَكَانَ فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ﴿١١٣﴾﴾.

❖ عن قتادة بن النعمان؛ قال: كان أهل بيت منا يقال لهم: بنو أُبيرق: بشر، وبشير، ومبشر، وكان بشير رجلاً منافقاً يقول الشعر؛ يهجو به أصحاب رسول الله ﷺ، ثم ينحله بعض العرب، ثم يقول: قال فلان كذا وكذا، قال فلان كذا وكذا، فإذا سمع أصحاب رسول الله ﷺ ذلك

= البيان» (٥/ ١٦٣، ١٦٤)، والحاكم (٣/ ٣٠)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص١٢٠) جميعهم من طريق النضر بن عبد الرحمٰن عن عكرمة عن ابن عباس به.
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ مداره على النضر، وهو أبو عمر الخزاز متروك؛ كما في «التقريب» (٢/ ٣٠٢).
قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢/ ١٩٦): «رواه البزار؛ وفيه النضر بن عبد الرحمن، وهو مجمع على ضعفه». اهـ.
أما الحاكم؛ فقال: «هذا حديث صحيح ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي، وقال: «صحيح على شرط البخاري، ولم يخرجاه»!!.
قلنا: والبخاري لم يخرج البتة للنضر هذا! لكن الحديث صحيح بشاهده من حديث أبي عياش الزرقي رضي الله عنه المتقدم آنفاً.

الشعر؛ قالوا: والله ما يقول هذا الشعر إلا هذا الخبيث أو كما قال الرجل، وقالوا: ابنُ الأُبيرق قالها، قال: وكان أهل بيت حاجة وفاقة في الجاهلية والإسلام، وكان الناس إنما طعامهم بالمدينة التمر والشعير، وكان الرجل إذا كان له يسار فقدمت ضافِطَةٌ من الشام من الدَّرمك؛ ابتاع الرجل منها فخصَّ بها نفسه، وأما العيال؛ فإنما طعامهم التمر والشعير، فقدمت ضافطة من الشام فابتاع عمي رفاعة بن زيد حملاً من الدرمك فجعله في مشربة له، وفي المشربة سلاح ودرع وسيف، فَعُدِي عليه من تحت البيت؛ فنقبت المشربة، وأُخِذَ الطعام والسلاح، فلما أصبح؛ أتاني عمي رفاعة، فقال: يا ابن أخي! إنه قد عُدي علينا في ليلتنا هذه؛ فنُقِبَتْ مشربتُنا، فذُهب بطعامنا وسلاحنا، قال: فتحسسنا في الدار وسألنا، فقيل لنا: قد رأينا بني أبيرق استوقدوا في هذه الليلة ولا نرى فيما نرى إلا على بعض طعامكم، قال: وكان بنو أُبيرق قالوا ـ ونحن نسأل في الدار ـ: والله ما نرى صاحبكم إلا لبيد بن سهل؛ رجل منا له صلاح وإسلام، فلما سمع لبيد؛ اخترط سيفه، وقال: أنا أسرق؟ فوالله ليخالطنكم هذا السيف أو لتبينن هذه السَّرقة، قالوا: إليك عنها أيها الرجل؛ فما أنت بصاحبها، فسألنا في الدار حتى لم نشك أنهم أصحابها، فقال لي عمي: يا ابن أخي! لو أتيت رسول الله ﷺ فذكرت ذلك له، قال قتادة: فأتيت رسول الله ﷺ، فقلت: إن أهل بيت منا أهل جفاء عمدوا إلى عمي رفاعة بن زيد فنقبوا مشربة له وأخذوا سلاحه وطعامه؛ فليردوا علينا سلاحنا، فأما الطعام؛ فلا حاجة لنا فيه، فقال النبي ﷺ: «سآمر في ذلك»، فلما سمع بنو أُبيرق؛ أتوا رجلاً منهم يقال له: أسير بن عروة فكلموه في ذلك، فاجتمع في ذلك ناس من أهل الدار، فقالوا: يا رسول الله! إن قتادة بن النعمان وعمه عمدوا إلى أهل بيت منا أهل إسلام وصلاح يرمونهم بالسرقة من غير بينة ولا ثبت، قال قتادة: فأتيت رسول الله ﷺ فكلمته، فقال: «عمدت إلى أهل بيت ذُكِر منهم إسلام

وصلاح ترميهم بالسرقة على غير ثبت ولا بينة!»، قال: فرجعت، ولوددت أني خرجت من بعض مالي ولم أكلم رسول الله ﷺ في ذلك، فأتاني عمي رفاعة، فقال: يا ابن أخي! ما صنعت؟ فأخبرته بما قال لي رسول الله ﷺ، فقال: الله المستعان، فلم يلبث أن نزل القرآن: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُ ۚ وَلَا تَكُن لِّلْخَآئِنِينَ خَصِيمًا ﴿١٠٥﴾﴾ بني أبيرق: ﴿وَٱسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ ۖ﴾؛ أي: مما قلت لقتادة: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا وَلَا تُجَٰدِلْ عَنِ ٱلَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا ﴿١٠٧﴾ يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱللَّهِ﴾ إلى قوله: ﴿غَفُورًا رَّحِيمًا﴾؛ أي: لو استغفروا الله؛ لغفر لهم: ﴿وَمَن يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُۥ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ ۚ﴾ - إلى قوله -: ﴿إِثْمًا مُّبِينًا﴾ قوله للبيد: ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُۥ﴾ إلى قوله: ﴿فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾، فلما نزل القرآن؛ أتى رسول الله ﷺ بالسلاح، فرده إلى رفاعة. فقال قتادة: لمّا أتيتُ عمي بالسلاح، وكان شيخاً قد عسي أو عشي في الجاهلية، وكنت أُرى إسلامه مدخولاً، فلما أتيته بالسلاح؛ قال: يا ابن أخي! هو في سبيل الله، فعرفت أن إسلامه كان صحيحاً، فلما نزل القرآن؛ لَحِقَ بشيرٌ بالمشركين، فنزل على سلافة بنت سعد بن سمية؛ فأنزل الله: ﴿وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ ٱلْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِۦ جَهَنَّمَ ۖ وَسَآءَتْ مَصِيرًا ﴿١١٥﴾ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا ﴿١١٦﴾﴾ [النساء: ١١٥، ١١٦]، فلما نزل على سلافة؛ رماها حسان بن ثابت بأبيات من شعره، فأخذت رحله فوضعته على رأسها، ثم خرجت به فرمت به في الإبطح، ثم قالت: أهديت لي شعر حسان؟ ما كنت تأتيني بخير[(١)]. **[حسن لغيره]**

---

(١) أخرجه الترمذي (٥/ ٢٤٤ - ٢٤٦ رقم ٣٠٣٦)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٤/ ١٥ رقم ١٩٥٨)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٩/ ١٦ - ١٨ رقم =

= ١٥)، والطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٧٠، ١٧١)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٤/ رقم ٥٩٣٣ و٥٩٣٦ و٥٩٤٨ و٥٩٥١ و٥٩٥٥)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٣٨٥ ـ ٣٨٨)، وابن المنذر وأبو الشيخ في «تفسيريهما»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (١/ ٥٦٥)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢١/ ٤٨٣ ـ ٤٨٤) جميعهم من طريق ابن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن أبيه عن جدة قتادة بن النعمان به.

قلنا: وسنده ضعيف؛ فيه عمر بن قتادة هذا لم يرو عنه سوى ولده عاصم، ولم يوثقه سوى ابن حبان في «الثقات» (٥/ ١٤٦)؛ ولذا قال الذهبي في «الميزان» (٣/ ٢١٨): «لا يُعرف إلا من رواية ولده عنه»، وقال الحافظ في «التقريب» (٢/ ٦٢): «مقبول»؛ حيث يتابع، وإلا؛ فلين. ولم يتابع عليه.

وصرح ابن إسحاق بالتحديث في رواية الحاكم.

قال الترمذي: «هذا حديث غريب، لا نعلم أحداً أسنده غير محمد بن سلمة الحراني».

قلنا: بل رواه ـ أيضاً ـ مسنداً يونس بن بكير عند الحاكم.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه!» وسكت عنه الذهبي.

وهذا منهم عجب؛ فمسلم لم يخرج لابن إسحاق في «الأصول»، وكذا عمر بن قتادة.

وحسنه شيخنا الإمام الهمام أبو عبد الرحمن الألباني رحمه الله في «صحيح الترمذي».

قلنا: ولعل ذلك لشاهده الذي رواه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٧١): ثنا بشر بن معاذ العقدي ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة؛ قال: ذكر لنا أن هؤلاء الآيات أُنزلت في شأن طعمة بن أُبيرق وفيما هَمَّ به نبي الله ﷺ من عذره وبين الله شأن طعمة بن أبيرق ووعظ نبيه ﷺ، وحذرهُ أن يكون للخائنين خصيماً، وكان طعمة بن أبيرق رجلاً من الأنصار ثم أحد بني ظفر سرق درعاً لعمه كانت وديعة، ثم قذفها على يهودي كان يغشاهم يقال له: زيد بن السمين، فجاء اليهودي إلى نبي الله ﷺ يهتف، فلما رأى ذلك قومه بني ظفر؛ جاؤوا إلى النبي ﷺ؛ ليُعذروا صاحبهم، وكان نبي الله ﷺ قد هَمَّ بعذره؛ حتى أنزل الله في شأنه ما أنزل، فقال: ﴿وَلَا تُجَٰدِلۡ عَنِ ٱلَّذِينَ يَخۡتَانُونَ أَنفُسَهُمۡۚ﴾ =

❖ عن عبد الله بن عباس قوله: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَـٰبَ بِٱلْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُ ۚ وَلَا تَكُن لِّلْخَآئِنِينَ خَصِيمًا ﴿١٠٥﴾﴾: وذلك أن نفراً من الأنصار غزوا مع النبي ﷺ في بعض غزواته؛ فسُرقت درع لأحدهم، فأظنَّ بها رجلاً من الأنصار، فأتى صاحب الدرع رسول الله ﷺ، فقال: إن طعمة بن أبي أُبيرق سرق درعي، فأتى رسول الله ﷺ به، فلما رأى السارق ذلك؛ عمد إليها فألقاها في بيت رجل بريء، وقال لنفر من عشيرته: إني قد غيبت الدرع وألقيتها في بيت فلان، وستوجد عنده. فانطلقوا إلى نبي الله ﷺ ليلاً، فقالوا: يا نبي الله! إن صاحبنا بريء، وإن سارق الدرع فلان، وقد أحطنا بذلك علماً، فاعذر صاحبنا على رؤوس الناس وجادل عنه؛ فإنه إن لم يعصمه الله بك؛ يهلك، فقام رسول الله ﷺ، فبرأ وعذره على رؤوس الناس؛ فأنزل الله: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَـٰبَ بِٱلْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُ ۚ وَلَا تَكُن لِّلْخَآئِنِينَ خَصِيمًا ﴿١٠٥﴾﴾[1]. [ضعيف جداً]

= إلى قوله: ﴿هَـٰٓأَنتُمْ هَـٰٓؤُلَآءِ جَـٰدَلْتُمْ عَنْهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فَمَن يُجَـٰدِلُ ٱللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ أَم﴾؛ يعني بذلك: قومهم، ﴿وَمَن يَكْسِبْ خَطِيٓـَٔةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِۦ بَرِيٓـًٔا فَقَدِ ٱحْتَمَلَ بُهْتَـٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿١١٢﴾﴾، وكان طعمة قذف بها برئياً، فلما بين الله شأن طعمة؛ نافق ولحق بالمشركين بمكة؛ فأنزل الله في شأنه: ﴿وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ ٱلْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِۦ جَهَنَّمَ ۖ وَسَآءَتْ مَصِيرًا ﴿١١٥﴾﴾ [النساء: ١١٥].

قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد؛ رجاله ثقات رجال الشيخين، عدا بشر، وهو ثقة.

وبالجملة؛ فالحديث يرتقي بمجموعهما لدرجة الحسن لغيره، والله أعلم.

والحديث ذكره السيوطي في «الدر» (٢/ ٦٧٢) وزاد نسبته لعبد بن حميد وابن المنذر.

وله شاهد آخر: أخرجه ابن سعد في «الطبقات»؛ كما في «الدر المنثور» (٢/ ٦٧١، ٦٧٢)، و«لباب النقول» (ص٨٣).

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٧١)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٤/ ١٠٦١/ ٥٩٤٠ و ١٠٦٢/ ٥٩٤٤ و١٠٦٣/ ٥٩٥٠)، وابن مردويه في «تفسيره»؛ =

❖ عن عبد الرحمن بن زيد؛ قال: كان رجل سرق درعاً من حديد في زمان النبي ﷺ وطرحه على يهودي، فقال اليهودي: والله ما سرقتها يا أبا القاسم! ولكن طرحت علي، وكان للرجل الذي سرق جيران يبرئونه ويطرحونه على اليهودي، ويقولون: يا رسول الله! هذا اليهودي الخبيث يكفر بالله وبما جئت به، قال: حتى مال عليه النبي ﷺ ببعض القول؛ فعاتبه الله ـ عزّ وجلّ ـ، في ذلك فقال: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُ ۚ وَلَا تَكُن لِّلْخَآئِنِينَ خَصِيمًا ﴿١٠٥﴾ وَٱسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ ۖ﴾ بما قلت لهذا اليهودي: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ ثم أقبل على جيرانه فقال: ﴿هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ جَٰدَلْتُمْ عَنْهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فَمَن﴾ فقرأ حتى بلغ: ﴿أَم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا﴾، قال: ثم عرض التوبة، فقال: ﴿وَمَن يَعْمَلْ سُوٓءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١١٠﴾ وَمَن يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُۥ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ ۚ﴾ فما أدخلكم أنتم أيها الناس على خطيئة هذا تكلمون دونه: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١١١﴾ وَمَن يَكْسِبْ خَطِيٓـَٔةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِۦ بَرِيٓـًٔا﴾ وإن كان مشركاً: ﴿فَقَدِ ٱحْتَمَلَ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا﴾؛ فقرأ حتى بلغ إلى قوله: ﴿وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلْهُدَىٰ﴾. قال: أبي أنا يقبل التوبة التي عرض الله له، وخرج إلى المشركين بمكة، فنقب بيتاً ليسرقه، فهدمه الله عليه فقتله، فذلك قوله: ﴿وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلْهُدَىٰ﴾ فقرأ حتى بلغ: ﴿وَسَآءَتْ مَصِيرًا﴾ ويقال: هو طعمة بن أُبيرق، وكان نازلاً في بني ظفر(١). **[ضعيف جداً]**

= كما في «الدر المنثور» (٢/ ٦٧٣)، «وتفسير القرآن العظيم» (١/ ٥٦٣) من طريق العوفي عنه به.

قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ مسلسل بالعوفيين الضعفاء.

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٧١ ـ ١٧٢): ثنا يونس ثنا ابن وهب عن عبد الرحمن. =

❖ عن السدي؛ قال: نزلت في طعمة بن أبيرق، واستودعه رجل من اليهود درعاً، فانطلق بها إلى داره فحفر لها اليهودي ثم دفنها، فخالف إليها طعمة فاحتفر عنها فأخذها، فلما جاء اليهودي يطلب درعه؛ كافره عنها، فانطلق إلى ناس من اليهود من عشيرته، فقال: انطلقوا معي؛ فإني أعرف موضع الدرع، فلما علم بهم طعمة؛ أخذ الدرع فألقاها في دار أبي مليل الأنصاري، فلما جاءت اليهود تطلب الدرع فلم تقدر عليها؛ وقع به طعمة وأناس من قومه فسبوه، وقال: أتخونونني؟! فانطلقوا يطلبونها في داره، فأشرفوا على بيت أبي مليل؛ فإذا هم بالدرع، وقال طعمة: أخذها أبو مليل، وجادلت الأنصار ـ دون طعمة ـ، وقال لهم: انطلقوا معي إلى رسول الله ﷺ فقولوا له: ينضح عني، ويكذب حجة اليهودي؛ فإني إن أكذب؛ كذب على أهل المدينة اليهودي، فأتاه أناس من الأنصار؛ فقالوا: يا رسول الله! جادل عن طعمة وأكذب اليهودي؛ فهمّ رسول الله ﷺ أن يفعل؛ فأنزل الله عليه: ﴿وَلَا تَكُن لِّلْخَآئِنِينَ خَصِيمًا﴾ مما أردت: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٠٦﴾ وَلَا تُجَٰدِلْ عَنِ ٱلَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا ﴿١٠٧﴾﴾ ثم ذكر الأنصار ومجادلتهم عنه، فقال: ﴿يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَىٰ مِنَ ٱلْقَوْلِ ۚ﴾ يقول: يقولون ما لا يرضى من القول: ﴿هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ جَٰدَلْتُمْ عَنْهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فَمَن يُجَٰدِلُ ٱللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ ثم دعا إلى التوبة؛ فقال: ﴿وَمَن يَعْمَلْ سُوٓءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١١٠﴾﴾ ثم ذكر قوله حين قال: أخذها أبو مليل؛ فقال: ﴿وَمَن يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُۥ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ ۚ ﴿١١١﴾ وَمَن يَكْسِبْ خَطِيٓـَٔةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِۦ بَرِيٓـًٔا فَقَدِ ٱحْتَمَلَ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿١١٢﴾﴾ ثم ذكر الأنصار وإتيانهم إياه أن ينضح عن صاحبهم ويجادل عنه؛ فقال: ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ

= قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ لإعضاله، وعبد الرحمن بن زيد متروك.

وَرَحْمَتُهُۥ لَهَمَّت طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ أَن يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَضُرُّونَكَ مِن شَيْءٍ وَأَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ﴾؛ يقول: النبوة، ثم ذكر مناجاتهم فيما يريدون أن يكذبوا عن طعمة؛ فقال: ﴿لَّا خَيْرَ فِى كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَىٰهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَٰحٍ بَيْنَ ٱلنَّاسِ﴾ [النساء: ١١٤]، فلما فضح الله طعمة بالمدينة بالقرآن؛ هرب حتى أتى مكة، فكفر بعد إسلامه، ونزل على الحجاج بن علاط السلمي، فنقب بيت الحجاج فأراد أن يسرقه فسمع الحجاج خشخشة في بيته وقعقة جلود كانت عنده، فنظر؛ فإذا هو بطعمة، فقال: ضيفي وابن عمي وأردت أن تسرقني! فأخرجه، فمات بحرة بني سليم كافراً، وأنزل الله فيه: ﴿وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ ٱلْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ﴾ إلى: ﴿وَسَآءَتْ مَصِيرًا﴾[1]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن عكرمة؛ قال: استودع رجل من الأنصار طعمة بن أبيرق مشربة له فيها درع وخرج، فغاب، فلما قدم الأنصاري؛ فتح مشربته؛ فلم يجد الدرع، فسأل عنها طعمة بن أبيرق فرمى بها رجلاً من اليهود يقال له: زيد بن السمين، فتعلق صاحب الدرع بطعمة في درعه، فلما رأى ذلك قومه؛ أتوا النبي ﷺ فكلموه؛ ليدرأ عنه، فهم بذلك؛ فأنزل الله ـ تبارك وتعالى ـ: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُ وَلَا تَكُن لِّلْخَآئِنِينَ خَصِيمًا ﴿١٠٥﴾ وَٱسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٠٦﴾ وَلَا تُجَٰدِلْ عَنِ ٱلَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ﴾؛ يعني: طعمة بن أبيرق وقومه: ﴿هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ جَٰدَلْتُمْ عَنْهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فَمَن يُجَٰدِلُ ٱللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ أَم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴿١٠٩﴾﴾ محمد ﷺ وقوم طعمة،

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٧٢)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٤/ ١٠٦٦ رقم ٥٩٦٧) من طريق أحمد بن المفضل ثنا أسباط عن السدي به.
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ لإعضاله، وضعف أسباط.

قال: ﴿وَمَن يَعْمَلْ سُوٓءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١١٠﴾﴾ محمد وطعمة وقومه، قال: ﴿وَمَن يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُۥ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ﴾ الآية طعمة: ﴿وَمَن يَكْسِبْ خَطِيٓـَٔةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِۦ بَرِيٓـًٔا﴾؛ يعني: زيد بن السمين: ﴿فَقَدِ ٱحْتَمَلَ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا﴾: طعمة بن أبيرق ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُۥ﴾: يا محمد ﴿لَهَمَّت طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ أَن يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَضُرُّونَكَ مِن شَىْءٍ﴾: قوم طعمة بن أبيرق ﴿وَأَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا﴾ محمد ﷺ: ﴿لَّا خَيْرَ فِى كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَىٰهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ﴾ [النساء: ١١٤]، حتى تنقضي الآية للناس عامة، ﴿وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [النساء: ١١٥] الآية، قال: لما نزل القرآن في طعمة بن أبيرق؛ لحق بقريش ورجع في دينه، ثم عدا على مشربة للحجاج بن علاط البهزي ثم السلمي حليف لبني عبد الدار، فنقبها فسقط عليه حجر فلحج، فلما أصبح؛ أخرجوه من مكة، فخرج فلقي ركباً من بهراء من قضاعة فعرض لهم؛ فقال: ابن سبيل منقطع به؛ فحملوه، حتى إذا جن عليه الليل؛ عدا عليهم، فسرقهم، ثم انطلق، فرجعوا في طلبه؛ فأدركوه؛ فقذفوه بالحجارة حتى مات، قال ابن جريج: فهذه الآيات كلها فيه نزلت إلى قوله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ﴾ [النساء: ٤٨]: أنزلت في طعمة بن أبيرق، يقولون: إنه رمى بالدرع في دار أبي مليل بن عبد الله الخزرجي، فلما نزل القرآن؛ لحق بقريش فكان من أمره ما كان(١). **[ضعيف جداً]**

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٧٣) ـ من طريق سنيد: حدثني حجاج عن ابن جريج عن عكرمة به.

قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ فيه ثلاث علل:

الأولى: الإرسال.

الثانية: ابن جريج لم يسمع من عكرمة.

=

❖ عن الضحاك يقول في قوله: ﴿لِتَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُ﴾ يقول: بما أنزل عليك وأراكه في كتابه، ونزلت هذه الآية في رجل من الأنصار استودع درعاً؛ فجحد صاحبها، فخوّنه رجال من أصحاب نبي الله ﷺ؛ فغضب له قومه، وأتوا نبي الله ﷺ، وقالوا: خونوا صاحبنا، وهو أمين مسلم؛ فاعذره يا نبي الله! وازجر عنه، فقام نبي الله فعذره وكذب عنه، وهو يرى أنه بريء، وأنه مكذوب عليه؛ فأنزل الله بيان ذلك، فقال: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُ﴾ إلى قوله: ﴿أَم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا﴾؛ فبين الله خيانته، فلحق بالمشركين من أهل مكة وارتد عن الإسلام؛ فنزلت: ﴿وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلْهُدَىٰ﴾ إلى قوله: ﴿وَسَآءَتْ مَصِيرًا﴾ [النساء: ١١٥][(١)]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن قتادة في قوله ـ تعالى ـ: ﴿وَلَا تُجَٰدِلْ عَنِ ٱلَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ﴾؛ قال: اختان رجل عن عمّ له درعاً ففقدت، فقذف بها يهودياً كان يغشاهم، فجادل عن الرجل قومُه؛ فكأن النبي ﷺ عذره، ثم لحق بأرض الشرك؛ فنزلت فيه: ﴿وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلْهُدَىٰ﴾ [النساء: ١١٥][(٢)]. **[ضعيف]**

= **الثالثة**: سنيد ضعيف.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٦٧٥)، وزاد نسبته لابن المنذر.

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٧٣، ١٧٤).

قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ لإعضاله، والانقطاع بين الطبري والحسين بن الفرج.

(٢) أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (١/ ١/ ١٧٢) ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٧٤)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٤/ ١٠٦٦ رقم ٥٩٦٥) ـ: نا معمر عن قتادة به.

قلنا: وسنده ضعيف.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٦٧٦)، وزاد نسبته لعبد بن حميد، وابن المنذر.

❖ عن عطية العوفي: أن رجلاً يقال له: طعمة بن أبيرق سرق درعاً على عهد النبي ﷺ، فرفع ذلك إلى النبي ﷺ، فألقاها في بيت رجل، ثم قال لأصحاب له: انطلقوا فاعذروني عند النبي ﷺ؛ فإن الدرع قد وجد في بيت فلان. فانطلقوا يعذرونه عند النبي ﷺ؛ فأنزل الله: ﴿وَمَن يَكْسِبْ خَطِيٓـَٔةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِۦ بَرِيٓـًٔا فَقَدِ ٱحْتَمَلَ بُهْتَٰنًا﴾؛ قال: بهتان: قذفه الرجل[1]. **[ضعيف]**

❖ عن الحسن البصري؛ قال: إن رجلاً على عهد رسول الله ﷺ اختان درعاً من حديد، فلما خشي أن توجد عنده؛ ألقاها في بيت جار له من اليهود، وقال: تزعمون أني اختنت الدرع؛ فوالله لقد أنبئت أنها عند اليهودي، فرُفِعَ ذلك إلى النبي ﷺ وجاء أصحابُه يعذرونه، فكأن النبي ﷺ عذره حين لم يجد عليه بيّنة، ووجدوا الدرع في بيت اليهودي، وأبى الله إلا العدل؛ فأنزل الله على نبيه: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ﴾ إلى قوله: ﴿أَم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا﴾، فعرض اللهُ التوبة لو قبلها إلى قوله: ﴿ثُمَّ يَرْمِ بِهِۦ بَرِيٓـًٔا﴾؛ اليهودي، ثم قال لنبيه ﷺ: ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُۥ﴾ إلى قوله: ﴿وَكَانَ فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا﴾؛ فابرئ اليهودي، وأخبر بصاحب الدرع. قال: قد افتُضِحْتُ الآن في المسلمين، وعلموا أني صاحب الدرع، ما لي إقامة ببلد؛ فتراغم، فلحق بالمشركين؛ فأنزل الله: ﴿وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلْهُدَىٰ﴾ [النساء: ١١٥] إلى قوله: ﴿ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا﴾ [النساء: ١١٦][2]. **[ضعيف]**

❑ ﴿إِن يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ إِنَٰثًا وَإِن يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَٰنًا مَّرِيدًا ﴿١١٧﴾﴾.

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٤/ ١٠٦٣ ـ ١٠٦٤ رقم ٥٩٥٣).
قلنا: وهو مرسل ضعيف الإسناد.

(٢) عزاه السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٦٧٤) لابن المنذر.
قلنا: إسناده مرسل.

❖ عن الحسن؛ قال: لم يكن حي من أحياء العرب إلا ولهم صنم يعبدونه، يسمونه أنثى بني فلان؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿إِن يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ إِنَـٰثًا وَإِن يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَـٰنًا مَّرِيدًا ﴿١١٧﴾﴾[1]. [ضعيف]

☐ ﴿لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَآ أَمَانِيِّ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ ۗ مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ وَلَا يَجِدْ لَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٢٣﴾﴾.

❖ عن مجاهد؛ قال: قالت العرب: لا نبعث ولا نحاسب، وقالت النصارى: لن تمسنا النار إلا أياماً معدودة؛ فأنزل الله: ﴿لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَآ أَمَانِيِّ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ ۗ مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ وَلَا يَجِدْ لَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٢٣﴾﴾[2]. [ضعيف]

❖ عن عبد الله بن عمر يحدث عن أبي بكر الصديق؛ قال: كنت عند رسول الله ﷺ، فأنزلت عليه هذه الآية: ﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ وَلَا يَجِدْ لَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا﴾؛ فقال رسول الله ﷺ: «يا أبا بكر! ألا أقرئك آية أُنزلت عليَّ؟»، قلت: بلى يا رسول الله! قال: فأقرأنيها، فلا أعلم إلا أني قد كنت وجدت انقصاماً في ظهري فتمطأت لها، فقال

---

(١) أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٤/ ١٣٧٣ رقم ٦٨٨)، والطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٧٩) من طريق محمد بن سيف عن الحسن به.
قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٦٨٧)، وزاد نسبته لابن المنذر.

(٢) أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٤/ ١٣٧٦ رقم ٦٩٢ ـ تكملة)، والطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٨٦)، وابن أبي حاتم (٤/ ١٠٧٠ رقم ٥٩٩٠) من طريق ابن أبي نجيح والقاسم بن أبي أبزة كلاهما عن مجاهد به.
قلنا: صحيح الإسناد؛ لكنه مرسل.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٦٩٣) وزاد نسبته لعبد بن حميد، وابن المنذر.

رسول الله ﷺ: «ما شأنك يا أبا بكر؟!»، قلت: يا رسول الله! بأبي أنت وأمي، وأينا لم يعمل سوءاً، وإنا لَمُجْزَوْنَ بما عملنا؟ فقال رسول الله ﷺ: «أما أنت يا أبا بكر! والمؤمنون؛ فتجزون بذلك في الدنيا؛ حتى تلقوا الله وليس لكم ذنوب، وأما الآخرون؛ فيجمع ذلك لهم؛ حتى يجزوا به يوم القيامة»(١). **[ضعيف]**

❖ عن مسروق؛ قال: احتج المسلمون وأهل الكتاب، فقال المسلمون: نحن أهدى منكم؛ فأنزل الله: ﴿لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَآ أَمَانِيِّ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ ۗ مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ وَلَا يَجِدْ لَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٢٣﴾﴾ فأفلج عليهم المسلمون بهذه الآية: ﴿وَمَن يَعْمَلْ مِنَ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ مِن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ وَلَا

---

(١) أخرجه عبد بن حميد في «مسنده» (رقم٧ ـ «منتخب») ـ وعنه الترمذي في «سننه» (٥/ ٢٤٨/ ٣٠٣٩) ـ، والمروزي في «مسند أبي بكر الصديق» (٥٧ ـ ٥٩ رقم ٢٠)، وأبو يعلى في «مسنده» (١/ ٢٩، ٣٠ رقم ٢١)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٤/ ١٠٧١ رقم ٥٩٩٤)، وابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (١/ ٥٧١)، وأبو عمرو الداني في «المكتفى» (ص٢٢٥، ٢٢٦) جميعهم عن طريق موسى بن عبيدة الربذي عن مولى ابن السباع؛ قال: سمعت ابن عمر: (فذكره).

قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فيه علتان:

الأولى: جهالة هذا المولى؛ قال ابن حجر في «التقريب» (٢/ ٥٨٣): «موسى بن عبيدة عن مولى ابن سباع عن ابن عمر؛ مجهول من الرابعة».

الثانية: موسى بن عبيدة؛ ضعيف.

قال الترمذي: «هذا حديث غريب، وفي إسناده مقال؛ موسى بن عبيدة يضعف في الحديث؛ ضعفه يحيى بن سعيد وأحمد بن حنبل، ومولى ابن سباع مجهول. وقد روى هذا الحديث من غير هذا الوجه عن أبي بكر، وليس له إسناد صحيح ـ أيضاً ـ».

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٦٩٦)، وزاد نسبته لابن المنذر.

يُظْلَمُونَ نَقِيرًا ﴿١٢٤﴾﴾[1]. [ضعيف]

❖ عن قتادة؛ قال: ذكر لنا أن المسلمين وأهل الكتاب افتخروا؛ فقال أهل الكتاب: نبينا قبل نبيكم، وكتابنا قبل كتابكم، ونحن أولى بالله منكم. وقال المسلمون: نحن أولى بالله منكم، ونبينا خاتم النبيين، وكتابنا يقضي على الكتب التي كانت قبله؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَآ أَمَانِيِّ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ﴾ إلى قوله: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا﴾ فأفلج الله حجة المسلمين على من ناوأهم من أهل الأديان[2]. [ضعيف]

---

(١) أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٤/ ١٣٧٧ رقم ٦٩٣)، والطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٨٥) من طريق الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق به.
قلنا: صحيح الإسناد؛ لكنه مرسل.
(تنبيه): سقط اسم (أبو الضحى) من «سنن سعيد بن منصور»؛ فليتنبه لذلك.
وأخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٨٤، ١٨٥)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (ق١٨٣/ ب) من طريق غندر وأبي الوليد الطيالسي كلاهما عن شعبة عن منصور عن أبي الضحى عن مسروق؛ قال: تفاخر النصارى وأهل الإسلام؛ فقال هؤلاء: نحن أفضل منكم، وقال هؤلاء: نحن أفضل منكم؛ فأنزل الله: ﴿لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَآ أَمَانِيِّ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ﴾.
قلنا: وهذا مرسل صحيح ـ أيضاً ـ.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٦٩٣)، وزاد نسبته لابن المنذر.
وأخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٨٥) من طريق عبد الرحمن بن مهدي ثنا الثوري، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٤/ ١٠٧٢ ـ١٠٧٣ رقم ٦٠٠٠) من طريق أبي عوانة (كلاهما) عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق؛ قال: لما نزلت: ﴿لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَآ أَمَانِيِّ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ﴾؛ قال أهل الكتاب: نحن وأنتم سواء؛ فنزلت: ﴿وَمَن يَعْمَلْ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ الآية.
قلنا: وهذا مرسل صحيح.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٨٥): ثنا بشر العقدي: ثنا يزيد بن زريع: ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة به.
قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.

=

❖ عن السدي: ﴿لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَآ أَمَانِيِّ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ ۗ مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾؛ قال: التقى ناس من اليهود والنصارى، فقالت اليهود للمسلمين: نحن خير منكم؛ ديننا قبل دينكم، وكتابنا قبل كتابكم، ونبينا قبل نبيكم، ونحن على دين إبراهيم، ولن يدخل الجنة إلا من كان هوداً. وقالت النصارى مثل ذلك. فقال المسلمون: كتابنا بعد كتابكم، ونبينا بعد نبيكم، وقد أمرتم أن تتبعونا وتتركوا أمركم، فنحن خير منكم؛ نحن على دين إبراهيم وإسماعيل وإسحٰق، ولن يدخل الجنة إلا من كان على ديننا؛ فرد الله عليهم قولهم فقال: ﴿لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَآ أَمَانِيِّ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ ۗ مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾، ثم فضل الله المؤمنين عليهم فقال: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِّمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَٱتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا﴾[1]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن الضحاك؛ قال: تخاصم أهل الأديان؛ فقال أهل التوراة: كتابنا أول كتاب وخيرها، ونبينا خير الأنبياء، وقال أهل الإنجيل نحو ذلك، وقال أهل الإسلام: لا دين إلا دين الإسلام، وكتابنا نسخ كل كتاب، ونبينا خاتم النبيين، وأمرنا أن نعمل بكتابنا ونؤمن بكتابكم؛ فقضى الله بينهم، فقال: ﴿لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَآ أَمَانِيِّ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ ۗ مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾، ثم خيّر بين أهل الأديان؛ ففضل أهل الفضل؛ فقال: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِّمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ﴾ إلى قوله: ﴿وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا﴾[2]. **[ضعيف جداً]**

= وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٦٩٤)، وزاد نسبته لابن المنذر، وعبد بن حميد.

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٨٥) من طريق أسباط بن نصر عن السدي به.
قلت: وهذا سند ضعيف جداً؛ لإعضاله، وضعف أسباط.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٨٥) وسنده ضعيف جداً؛ لإعضاله، والانقطاع بين الطبري والحسين بن الفرج.

❖ عن عبد الله بن عباس ﵄؛ قال: ﴿لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَآ أَمَانِيِّ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ﴾ إلى ﴿وَلَا نَصِيرًا﴾: تحاكم أهل الأديان؛ فقال أهل التوراة: كتابنا خير الكتب؛ أنزل قبل كتابكم، ونبينا خير الأنبياء، وقال أهل الإنجيل مثل ذلك، وقال أهل الإسلام: لا دين إلا الإسلام؛ كتابنا نسخ كلّ كتاب، ونبينا خاتم كل الأنبياء، وأمرتم وأمرنا أن نؤمن بكتابكم ونعمل بكتابنا؛ فقضى الله بينهم؛ فقال: ﴿لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَآ أَمَانِيِّ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾، وخيّر بين أهل الأديان؛ فقال: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِّمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ...﴾[1]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن الضحاك في قوله ـ تعالى ـ: ﴿لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَآ أَمَانِيِّ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ﴾؛ قال: افتخر أهل الأديان؛ فقالت اليهود: كتابنا خير الكتب، وأكرمها على الله، ونبينا أكرم الأنبياء على الله؛ موسى كلمة الله قيلاً، وخلا به نجياً، وديننا خير الأديان، وقالت النصارى: عيسى بن مريم خاتم الرسل، وآتاه الله التوراة والإنجيل، ولو أدركه موسى؛ لاتبعه، وديننا خير الأديان. وقال المجوس وكفار العرب: ديننا أقدم الأديان وخيرها. وقال المسلمون: محمد نبينا، وخاتم النبيين، وسيد الأنبياء، والفرقان آخر ما أنزل من الكتب من عند الله، وهو أمين على كلّ كتاب، والإسلام خير الأديان؛ فخير الله بينهم، فقال: ﴿لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَآ أَمَانِيِّ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ﴾[2]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن أبي صالح السمان؛ قال: جلس ناس من أهل التوراة وأهل

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٨٥) من طريق العوفي عنه به.
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ مسلسل بالعوفيين.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٨٦)، وابن المنذر في «تفسيره»؛ كما في «الدر المنثور» (٢/ ٦٩٤) من طريق جويبر عن الضحاك به.
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ جويبر متروك، وهو معضل

الإنجيل وأهل الإيمان؛ فقال هؤلاء: نحن أفضل منكم، وقال هؤلاء: نحن أفضل؛ فأنزل الله: ﴿لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ﴾[(١)] ثم حصى الله أهل الإيمان فقال: ﴿وَمَن يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ﴾. **[ضعيف]**

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: قالت اليهود والنصارى: لا يدخل الجنة غيرنا، وقالت قريش لا نُبْعث؛ فأنزل الله: ﴿لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَا أَمَانِيِّ أَهْلِ الْكِتَابِ مَن يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ والسوء: الشرك[(٢)]. **[ضعيف]**

❑ ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ الَّتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْوِلْدَانِ وَأَن تَقُومُوا لِلْيَتَامَى بِالْقِسْطِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِهِ عَلِيمًا ﴿١٢٧﴾﴾.

❖ عن عروة بن الزبير: أنه سأل عائشة عن قول الله ـ تعالى ـ: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى﴾ [النساء: ٣]؛ فقالت: يا ابن أُختي! هذه اليتيمة تكون في حجر وليها تشركه في ماله، ويعجبه مالها وجمالها؛ فيريد وليها أن يتزوجها بغير أن يقسط في صداقها؛ فيعطيها مثل ما يعطيها غيره؛ فنهوا عن أن ينكحوهن إلا أن يُقسِطوا لهن ويبلغوا لهن أعلى سنتهن في الصداق، فأُمروا أن ينكحوا ما طاب لهم من النساء سواهن.

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٨٥، ١٨٦)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٤/ ١٠٧٣ رقم ٦٠٠١) من طريق إسماعيل بن أبي خالد عنه به.
قلنا: وهو صحيح الإسناد؛ لكنه مرسل.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٦٩٥) وزاد نسبته لعبد بن حميد، وابن المنذر.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٤/ ١٠٧١ رقم ٥٩٩١) بسند ضعيف.
وذكره السيد في «الدر» (٢/ ٦٩٥) وزاد نسبته لعبد بن حميد.

قال عروة: قالت عائشة: وإن الناس استفتوا رسول الله ﷺ بعد هذه الآية؛ فأنزل الله: ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي ٱلنِّسَآءِ﴾.

قالت عائشة: وقوله الله ـ تعالى ـ في آية أخرى: ﴿وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ﴾ رغبة أحدكم عن يتيمته حين تكون قليلة المال والجمال.

قالت: فنهوا أن ينكحوا من رغبوا في ماله وجماله من يتامى النساء إلا بالقسط؛ من أجل رغبتهم عنهن إذا كن قليلات المال والجمال(١). **[صحيح]**

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي ٱلنِّسَآءِ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي ٱلْكِتَـٰبِ﴾، قال: كان أهل الجاهلية لا يورثون المولود حتى يكبر، ولا يورثون المرأة، فلما كان الإسلام؛ قال: ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي ٱلنِّسَآءِ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي ٱلْكِتَـٰبِ﴾ في أول السورة في الفرائض اللاتي لا تؤتوهن ما كتب الله لهن(٢). **[ضعيف]**

---

(١) قلنا: تقدم تخريجه في أوائل هذه السورة عند آية رقم (٣)، وهو في «الصحيحين».
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٦٩٥، ٦٩٦) وزاد نسبته لعبد بن حميد.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٩١)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٣٠٨) من طريق عمرو بن أبي قيس وعمار بن رزيق كلاهما عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به.
قلنا: وهذا سند ضعيف؛ عطاء اختلط، وعمرو وعمار ليسا من الذين رووا عنه قبل الاختلاط.
وأخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٩٢، ١٩٣)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٤/ ١٠٧٦ رقم ٦٠٢١) من طريق جرير بن عبد الحميد وسلام بن سليم عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير بنحوه مرسلاً.
وهذا من تخاليط عطاء؛ وجرير وسلام رويا عنه بعد الاختلاط. =

❖ عن إبراهيم النخعي؛ قال: كان الرجل منهم تكون له اليتيمة بها الدمامة، والأمر الذي يرغب عنها فيه ولها مال؛ فلا يتزوجها ولا يزوجها حتى تموت؛ فيرثها، قال: فنهاهم الله عن ذلك.

وفي رواية: كانوا إذا كانت الجارية يتيمة دميمة؛ لم يعطوها ميراثها، وحبسوها من التزويج حتى تموت، فيرثوها؛ فأنزل الله هذا[1]. **[ضعيف]**

= وأخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٩٢) من طريق سنيد في «تفسيره»: ثني حجاج: ثني ابن جريج: ثنا عبد الله بن كثير؛ أنه سمع سعيد بن جبير يقول في قوله: ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ الَّتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ﴾ الآية.

قال: كان لا يرث إلا الرجل الذي قد بلغ، لا يرث الرجل الصغير ولا المرأة، فلما نزلت آية المواريث في سورة النساء؛ شقّ ذلك على الناس، وقالوا: يرث الصغير الذي لا يعمل في المال ولا يقوم فيه، والمرأة التي هي كذلك فيرثان كما يرث الرجل الذي يعمل في المال!! نرجو أن يأتي في ذلك حدث من السماء، فانتظروا. فلما رأوا أنه لا يأتي حدث؛ قالوا: لئن تم هذا إنه لواجب ما منه بد، ثم قالوا: سلوا، فسألوا النبي ﷺ؛ فأنزل الله: ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ الَّتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ﴾؛ قال سعيد بن جبير: وكان الولي إذا كانت المرأة ذات جمال ومال؛ رغب فيها ونكحها واستأثر بها، وإذا لم تكن ذات جمال ومال؛ أنكحها ولم ينكحها.

قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فيه علتان:

الأولى: الإرسال.

الثانية: سنيد صاحب «التفسير» ضعيف.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٧٠٧) وزاد نسبته لابن المنذر.

وبالجملة؛ فالحديث ضعيف.

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٩٢) من طريق هشيم وجرير بن عبد الحميد كلاهما عن المغيرة بن مقسم الضبي عن إبراهيم به. =

❖ عن عبد الله بن عباس: ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي ٱلنِّسَآءِۖ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي ٱلْكِتَٰبِ﴾؛ يعني: الفرائض التي افترض في أمر النساء اللاتي لا تؤتوهن ما كتب لهن وترغبون أن تنكحوهن، قال: كانت اليتيمة تكون في حجر الرجل؛ فيرغب أن ينكحها أو يجامعها، ولا يعطيها مالها؛ رجاء أن تموت، وإن مات لها حميم؛ لم تعط من الميراث شيئاً، وكان ذلك في الجاهلية؛ فبين الله لهم ذلك[1]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن السدي قوله: ﴿وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي ٱلْكِتَٰبِ فِي يَتَٰمَى ٱلنِّسَآءِ ٱلَّٰتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ﴾ إلى قوله: ﴿بِٱلْقِسْطِۚ﴾؛ قال: كان جابر بن عبد الله الأنصاري ثم السلمي له ابنة عم عمياء، وكانت دميمة، وكانت قد ورثت عن أبيها مالاً، فكان جابر يرغب عن نكاحها ولا ينكحها؛ رهبة أن يذهب الزوج بمالها، فسأل النبي ﷺ عن ذلك، وكان ناس في حجورهم جوارٍ ـ أيضاً ـ مثل ذلك، فجعل جابر يسأل النبي ﷺ: أترث الجارية إن كانت قبيحة عمياء؟ فجعل النبي ﷺ يقول: «نعم»؛ فأنزل الله فيهن هذا[2]. **[ضعيف جداً]**

= قلنا: وسنده ضعيف؛ فيه علل:

الأولى: الإعضال؛ فإبراهيم لم يرو عن أحد من الصحابة وهو من الطبقة الخامسة، من أتباع التابعين.

الثانية: المغيرة بن مقسم؛ ثقة متقن؛ إلا أنه مدلس، ولا سيما عن إبراهيم.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٧٠٧)، وزاد نسبته لعبد بن حميد.

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٩٢، ١٩٣) من طريق عطية العوفي عنه به.

قلت: وسنده ضعيف جداً؛ مسلسل بالعوفيين الضعفاء.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٩٣) من طريق أحمد بن المفضل ثنا أسباط عن السدي به. =

❖ عن مجاهد؛ قال: كان أهل الجاهلية لا يورثون النساء ولا الصبيان شيئاً؛ كانوا يقولون: لا يغزون ولا يغنمون خيراً، ففرض الله لهن الميراث حقاً واجباً؛ ليتنافس أو لينفس الرجل في اليتيمة إن تكن حسنة(١). **[ضعيف]**

❖ عن قتادة؛ قال: كانت اليتيمة تكون في حجر الرجل فيها دمامة؛ فيرغب عنها أن ينكحها، ولا يُنْكِحَها؛ رغبة في مالها(٢). **[ضعيف]**

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: ﴿فِي يَتَـٰمَى ٱلنِّسَآءِ ٱلَّـٰتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ﴾؛ فكان الرجل في الجاهلية تكون عنده اليتيمة فيلقي عليها ثوبه، فإذا فعل بها ذلك؛ لم يقدر أحد أن يتزوجها أبداً، فإن كانت جميلة وهويها؛ تزوجها وأكل مالها، وإن كانت دميمة؛ منعها الرجل أبداً حتى تموت، فإذا ماتت؛ ورثها؛ فحرم الله ذلك، ونهى عنه(٣). **[حسن]**

= قلنا: وهذا سند واه؛ فيه علتان:
الأولى: الإعضال.
الثانية: وضعف أسباط.

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٩٢) ـ من طريقين ـ عن ابن أبي نجيح عن مجاهد به.
قلنا: وهو صحيح الإسناد؛ لكنه مرسل.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٧٠٧)، وزاد نسبته لعبد بن حميد، وابن المنذر.

(٢) أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (١/ ١/ ١٧٤) ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٩٣) ـ: نا معمر عن قتادة به.
وأخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٩٣): ثنا بشر العقدي: ثنا يزيد بن زريع: ثنا سعيد عن قتادة به بنحوه.
قلنا: صحيح الإسناد؛ لكنه مرسل.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٥/ ١٩٥)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» =

❖ عن عبد الملك بن محمد بن حزم: أن عمرة بنت حزم كانت تحت سعد بن الربيع؛ فقتل عنها بأُحد، وكان له منها ابنة، فأتت النبي ﷺ تطلب ميراث ابنتها؛ ففيها نزلت: ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي ٱلنِّسَآءِ﴾[(١)]. **[ضعيف]**

❑ ﴿وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا ۚ وَٱلصُّلْحُ خَيْرٌ ۗ وَأُحْضِرَتِ ٱلْأَنفُسُ ٱلشُّحَّ ۚ وَإِن تُحْسِنُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١٢٨﴾﴾.

❖ عن عائشة ﵂ في قوله ـ تعالى ـ: ﴿وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا﴾: أُنزلت في المرأة تكون عند الرجل لا يستكثر منها، فيريد أن يطلقها ويتزوج غيرها؛ فتقول: لا تطلقني وأمسكني، وأنت في حلٍّ من النفقة والقسمة لي؛ فأنزل الله ـ جل وعز ـ: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا﴾[(٢)]. **[صحيح]**

= (٤/ ١٠٧٧ رقم ٦٠٢٦) من طريق عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس به.

قلنا: وهذا سند حسن، كما بيناه مراراً.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٧٠٩) وزاد نسبته لابن المنذر.

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٧٠٩) ونسبه للقاضي إسماعيل في «أحكامه».

(٢) أخرجه البخاري (٨/ ٢٦٥ رقم ٤٦٠١)، ومسلم (٤/ ٢٣١٦ رقم ١٣، ١٤)، والنسائي في «تفسيره» (رقم ١٤٥) واللفظ له، وهو أتم مما هو عندهما.

وأخرجه أبو داود (٢/ ٢٤٢، ٢٤٣ رقم ٢١٣٥) ـ ومن طريقه البيهقي في «الكبرى» (٧/ ٧٤، ٧٥) ـ، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٨/ ٥٣، ١٦٩)، والطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٩٧، ١٩٨)، والحاكم (٢/ ١٨٦)، وابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (١/ ٥٧٥) من طريق أحمد بن يونس وأبي بلال الأشعري وعبد الله بن وهب والواقدي أربعتهم عن ابن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة؛ قالت: يا ابن أُختي! كان =

❖ عن رافع بن خديج ﷺ؛ قال: في قوله ـ تعالى ـ: ﴿وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا﴾؛ قال: كانت تحته امرأة قد خلا من سنها، فتزوج عليها شابة، فآثر الشابة عليها، فأبت امرأته الأولى أن تقر على ذلك؛ فطلقها تطليقة، حتى إذا بقي من أجلها يسير؛ قال: إن شئت راجعتك وصبرت على الأثرة، وإن شئت تركتك حتى يخلو أجلك، قالت: بل

= رسول الله ﷺ لا يُفَضِّلُ بعضَنا على بعض في القَسْم، من مُكْثِهِ عندنا، وكان قَلَّ يومٌ إلا وهو يطوف علينا جميعاً فيدنو من كل امرأةٍ من غير مسيس حتى يبلغ إلى التي هو يومها فيبيت عندها، ولقد قالت سودة بنت زمعة ـ حين أسنت وفرقت أن يفارقها رسول الله ﷺ ـ: يا رسول الله! يومي لعائشة، فقبل ذلك رسول الله ﷺ منها، قالت: نقول في ذلك أنزل الله ـ تعالى ـ وفي أشباهها، أراه قال: ﴿وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا﴾.

قلنا: وسنده حسن؛ لأن ابن أبي الزناد صدوق.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي.

وحسّنه شيخنا الألباني ﷀ في «الإرواء» (٧/ ٨٥).

وخالف الأربعة سعيد بن منصور؛ فرواه في «سننه» (٤/ ١٤٠١ رقم ٧٠٢ ـ تكملة) عن ابن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه به مرسلاً.

قلنا: ولا تعارض بينهما؛ لأن الحكم للوصل، فهم أكثر وأحفظ.

وأخرجه الطيالسي في «مسنده» (٢٦٨٣) ـ ومن طريقه الترمذي في «سننه» (٥/ ٢٤٩ رقم ٣٠٤٠)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٤/ ١٠٧٩/ ٦٠٣٦)، والطبري في «جامع البيان» (٥/ ٣١٠) والطبراني في «الكبير» (١١/ ٢٢٦ رقم ١١٧٤٦)، والبيهقي (٧/ ٢٩٧) ـ: ثنا سليمان بن معاذ عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس به.

قلنا: وسنده ضعيف؛ لأن رواية سماك عن عكرمة مضطربة؛ وكان ربما يلقن، وسليمان بن معاذ ضعيف. لكن يشهد له السابق.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب».

وقال شيخنا في «الإرواء» (٧/ ٨٥): «وفي إسناده ضعف».

راجعني وأصبر على الأثرة، فراجعها وآثر عليها الشابة، فلم تصبر على الأثرة؛ فطلقها وآثر عليها الشابة، حتى إذا بقي من أجلها يسير؛ قال لها مثل قوله الأول. فقالت: راجعني وأصبر، قال: فذلك (الصلح) الذي بلغنا أن الله ـ تعالى ـ أنزل فيه: ﴿وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا﴾[1]. **[صحيح]**

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (١/ ١/ ١٧٥) ـ ومن طريق الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٩٨، ١٩٩)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٣٠٨، ٣٠٩) ـ: نا معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب وسليمان بن يسار: أن رافع بن خديج قال: فذكره.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

قلنا: هو كما قالا.

وأخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٤/ ١٠٨٠/ ٦٠٤١)، والبيهقي (٧/ ٢٩٦) من طريق يونس بن يزيد وشعيب بن أبي حمزة عن الزهري أخبرني سعيد بن المسيب وسليمان بن يسار: أن السنّة في هاتين الآيتين اللتين ذكر الله ـ عزّ وجلّ ـ فيها نشوز المرء وإعراضه عن امرأته في قوله: ﴿وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا﴾ إلى تمام الآيتين: أن المرء إذا نشز عن امرأته وآثر عليها؛ فإن من الحق عليه أن يعرض عليها أن يطلقها أو تستقر عنده على ما كانت من أثرة في القسم من نفسه وماله، فإن استقرت عنده على ذلك وكرهت أن يطلقها؛ فلا حرج عليه فيما آثر عليها من ذلك، فإن لم يعرض عليها الطلاق وصالحها على أن يعطيها من ماله ما ترضاه وتقر عنده على الأثرة في القسم من ماله ونفسه؛ صلح له ذلك، وجاز صلحهما عليه.

قلنا: وسياقه مرسل.

وأخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٤/ ١٣٩٨ رقم ٧٠١)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٤/ ٢٠٢)، والشافعي في «الأم» (٥/ ١٧١)، و«المسند» (٢/ ٢٨ رقم ٨٦)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص١٢٤)، و«الوسيط» (٢/ ١٢٤)، والبيهقي في «الكبرى» (٧/ ٧٥، ٢٩٦) جميعهم من طريق سفيان بن عيينة عن =

❑ ﴿۞ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُونُوا۟ قَوَّٰمِينَ بِٱلْقِسْطِ شُهَدَآءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَوِ ٱلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ ۚ إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَٱللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا ۖ فَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلْهَوَىٰٓ أَن تَعْدِلُوا۟ ۚ وَإِن تَلْوُۥٓا۟ أَوْ تُعْرِضُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١٣٥﴾﴾.

❖ عن السدي؛ قال: نزلت في النبي ﷺ، اختصم إليه رجلان: غني وفقير، وكان ضلعه مع الفقير؛ يرى أن الفقير لا يظلم الغني؛ فأبى الله إلا أن يقوم بالقسط في الغني والفقير[1]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن مولى لابن عباس؛ قال: لما قدم النبي ﷺ المدينة؛ كانت البقرة أول سورة نزلت، ثم أردفها سورة النساء، قال: فكان الرجل يكون عنده الشهادة قبل ابنه أو عمه أو ذوي رحمه، فيلوي بها لسانه أو يكتمها؛ مما يرى من عسرته حتى يوسر فيقضي؛ فنزلت: ﴿كُونُوا۟ قَوَّٰمِينَ بِٱلْقِسْطِ شُهَدَآءَ لِلَّهِ﴾؛ يعني: إن يكن غنياً أو فقيراً[2]. **[ضعيف جداً]**

= الزهري عن سعيد بن المسيب: أن رافع.
قلنا: ورجاله رجال الصحيح؛ لكن سياقه سياق المرسل.
وتقدم تخريجه موصولاً وهو صحيح، ولا معارضة بين الوصل والإرسال؛ فالزهري قد يكون نشط مرة؛ فرفعه، وأخرى لم يرفعه، والله أعلم.
ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٧١١) وزاد نسبته لمالك، وعبد بن حميد، وابن المنذر.
قلنا: هو في «الموطأ» (٢/ ٥٤٨، ٥٤٩ ـ رواية يحيى) عن الزهري عن رافع وهو منقطع.

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ٢٠٦، ٢٠٧) من طريق أسباط بن نصر عن السدي به.
قلنا: وهذا سند واه؛ لإعضاله، وضعف أسباط.

(٢) أخرجه ابن المنذر في «تفسيره»؛ كما في «الدر المنثور» (٢/ ٧١٤) من طريق ابن جريج عنه به.
قلنا: وهذا سنده ضعيف جداً؛ فيه علل:
الأولى: ابن جريج؛ مدلس، وقد عنعنه. =

□ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلَّذِي نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ مِن قَبۡلُۚ وَمَن يَكۡفُرۡ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ فَقَدۡ ضَلَّ ضَلَٰلَۢا بَعِيدًا ﴿١٣٦﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: أن عبد الله بن سلام، وأسداً وأسيداً ابني كعب، وثعلبة بن قيس، وسلاماً ابن أخت عبد الله بن سلام، وسلمة ابن أخيه، ويامين بن يامين، أتوا رسول الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله! إنا نؤمن بك وبكتابك وموسى والتوراة وعزيز، ونكفر بما سواه من الكتب والرسل. فقال رسول الله ﷺ: «بل آمنوا بالله ورسوله محمد، وكتابه القرآن، وبكل كتاب كان قبله»، فقالوا: لا نفعل؛ فنزلت: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلَّذِي نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ مِن قَبۡلُۚ﴾.

قال: فآمنوا كلهم[1]. [موضوع]

□ ﴿يَسۡـَٔلُكَ أَهۡلُ ٱلۡكِتَٰبِ أَن تُنَزِّلَ عَلَيۡهِمۡ كِتَٰبٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِۚ فَقَدۡ سَأَلُواْ مُوسَىٰٓ أَكۡبَرَ مِن ذَٰلِكَ فَقَالُوٓاْ أَرِنَا ٱللَّهَ جَهۡرَةٗ فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ بِظُلۡمِهِمۡۚ ثُمَّ ٱتَّخَذُواْ ٱلۡعِجۡلَ مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَتۡهُمُ ٱلۡبَيِّنَٰتُ فَعَفَوۡنَا عَن ذَٰلِكَۚ وَءَاتَيۡنَا مُوسَىٰ سُلۡطَٰنٗا مُّبِينٗا ﴿١٥٣﴾﴾.

❖ عن محمد بن كعب القرظي؛ قال: جاء أناس من اليهود إلى رسول الله ﷺ، فقالوا: إن موسى جاء بالألواح من عند الله؛ فأتنا بالألواح من عند الله؛ حتى نصدقك؛ فأنزل الله: ﴿يَسۡـَٔلُكَ أَهۡلُ ٱلۡكِتَٰبِ أَن

= **الثانية**: جهالة المولى.

الثالثة: الإرسال.

(١) أخرجه الثعلبي في «تفسيره»؛ كما في «تخريج أحاديث الكشاف» (١/ ٣٦٥) من طريق الكلبي عن أبي صالح عنه به.

قلنا: وهذا كذب؛ لأن الكلبي وشيخه كذابان.

وذكره الواحدي في «أسباب النزول» (ص١٢٤) معلقاً عن الكلبي.

﴿تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَٰبًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾ إلى قوله: ﴿وَقَوْلِهِمْ عَلَىٰ مَرْيَمَ بُهْتَٰنًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ١٥٦][1]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن ابن جريج في قوله: ﴿يَسْـَٔلُكَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ أَن تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَٰبًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾؛ وذلك أن اليهود والنصارى أتوا النبي ﷺ، فقالوا: لن نبايعك على ما تدعونا إليه؛ حتى تأتينا بكتاب من عند الله إلى فلان أنك رسول الله. قال الله ـ جل ثناؤه ـ: ﴿يَسْـَٔلُكَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ أَن تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَٰبًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَقَدْ سَأَلُوا۟ مُوسَىٰٓ أَكْبَرَ مِن ذَٰلِكَ فَقَالُوٓا۟ أَرِنَا ٱللَّهَ جَهْرَةً﴾[2]. **[ضعيف جداً]**

❑ ﴿۞ إِنَّآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ كَمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ نُوحٍ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ مِنۢ بَعْدِهِۦ ۚ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطِ وَعِيسَىٰ وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَٰرُونَ وَسُلَيْمَٰنَ ۚ وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا ﴿١٦٣﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: قال عدي بن زيد: يا محمد! ما نعلم الله أنزل على بشر من شيء بعد موسى؛ فأنزل الله: ﴿إِنَّآ أَوْحَيْنَآ

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٦/٦): ثني الحارث بن أبي أُسامة: ثنا عبد العزيز بن أبان: ثنا أبو معشر عن محمد به.
قلنا: وهذا سند ضعيف جداً؛ فيه ثلاث علل:
الأولى: عبد العزيز بن أبان الأموي السعيدي؛ متروك، وكذبه ابن معين؛ كما في «التقريب» (١/٥٠٨).
الثانية: أبو معشر نجيح السندي؛ ضعيف، أسن واختلط؛ كما في «التقريب» (٢/٢٩٨).
الثالثة: الإرسال.

(٢) أخرجه سُنيد في «تفسيره» ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٦/٦، ٧) ـ: ثني حجاج؛ قال ابن جريج: وذكره.
قلنا: وهذا سند واه بمرة؛ فيه علتان:
الأولى: الإعضال.
الثانية: وضعف سنيد صاحب «التفسير».
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/٧٢٦)، وزاد نسبته لابن المنذر.

إِلَيْكَ كَمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ نُوحٍ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ مِنۢ بَعْدِهِۦ﴾ الآيات كلها[١]. **[ضعيف]**

❑ ﴿لَّٰكِنِ ٱللَّهُ يَشْهَدُ بِمَآ أَنزَلَ إِلَيْكَ أَنزَلَهُۥ بِعِلْمِهِۦ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَشْهَدُونَ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ﴿١٦٦﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: دخل على رسول الله ﷺ جماعة من يهود، فقال لهم: «إني والله أعلم أنكم لتعلمون أني رسول الله»، فقالوا: ما نعلم ذلك؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿لَّٰكِنِ ٱللَّهُ يَشْهَدُ بِمَآ أَنزَلَ إِلَيْكَ أَنزَلَهُۥ بِعِلْمِهِۦ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَشْهَدُونَ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ﴿١٦٦﴾﴾[٢]. **[ضعيف]**

❑ ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِى ٱلْكَلَٰلَةِ إِنِ ٱمْرُؤٌا۟ هَلَكَ لَيْسَ لَهُۥ وَلَدٌ وَلَهُۥٓ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَآ إِن لَّمْ يَكُن لَّهَا وَلَدٌ فَإِن كَانَتَا ٱثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا ٱلثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ وَإِن كَانُوٓا۟ إِخْوَةً رِّجَالًا وَنِسَآءً فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ أَن تَضِلُّوا۟ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌۢ ﴿١٧٦﴾﴾.

❖ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما؛ قال: جاء رسولُ الله يعودني وأنا مريض لا أعقل، فتوضأ وصبَّ عليَّ من وضوءه، فعقلت؛ فقلت: يا رسول الله! لمن الميراث؛ إنما يرثني كلالة؟ فنزلت آية الفرائض[٣]. **[صحيح]**

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٦/ ٢٨)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٢/ ٥٣٥)، وابن مردويه في «تفسيره» ـ ومن طريقه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (١٠/ ٣٥٣، ٣٥٤ رقم ٣٧٩) ـ جميعهم من طريق ابن إسحاق ـ وهذا في «المغازي» له (٢/ ١٩١ ـ سيرة ابن هشام) ـ: حدثني محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس به.
قلنا: وهذا سند ضعيف؛ لجهالة محمد بن أبي محمد شيخ ابن إسحاق.

(٢) أخرجه ابن إسحاق ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٦/ ٢٢) ـ: ثني محمد بن محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عنه به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ لجهالة شيخ ابن إسحاق.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٧٥٠)، وزاد نسبته لابن المنذر.

(٣) تقدم تخريجه تحت الآية رقم (١١) من السورة نفسها؛ فانظره غير مأمور.

❖ عن طاوس؛ قال: أمر عمر حفصة أن تسأل النبي ﷺ عن الكلالة، فأمهلته حتى إذا لبس ثيابه؛ سألته عنها؛ فأملاها عليها، وقال: «ومن أمرك بهذا؟ أعمر؟ ما أظن أن يفهمها، أو لم تكفه آية الصيف؟». قال سفيان: ﴿وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَٰلَةً﴾ [النساء: ١٢] فلم يفهمها، وقال: اللهم من فهمها؛ فإني لم أفهمها(١). **[حسن لغيره]**

❖ عن حذيفة رضي الله عنه؛ قال: نزلت آية الكلالة على النبي ﷺ في مسير له، فوقف النبي ﷺ؛ فإذا هو بحذيفة، وإذا رأس ناقة حذيفة عند مؤتزر النبي ﷺ، فلقاها إياه، فنظر حذيفة؛ فإذا عمر رضي الله عنه فلقاها إياه، فلما كان في خلافة عمر رضي الله عنه؛ نظر عمر في الكلالة؛ فدعا حذيفة؛ فسأله عنها، فقال حذيفة: لقد لقّانيها رسول الله ﷺ فلقيتك كما لقاني؛ والله إني لصادق، والله لا أزيدك على ذلك شيئاً أبداً(٢). **[حسن]**

---

(١) أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٣/ ١١٧٨ رقم ٥٨٧ ـ تكملة)، وعبد الرزاق في «المصنف» (١٠/ ٣٠٥ رقم ١٩١٩٤) كلاهما عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن طاوس به.
وأخرجه عبد الرزاق (رقم ١٩١٩٥) عن معمر عن ابن طاووس عن أبيه: أن عمر أمر حفصة أن تسأل النبي ﷺ عن الكلالة.
قلنا: صحيح الإسناد؛ لكنه مرسل.
وأصله في «صحيح مسلم» (١/ ٣٩٦ رقم ٥٦٧، ٣/ ١٢٣٦ رقم (١٦١٧) (٩)): أن عمر بن الخطاب خطب يوم الجمعة؛ فذكر نبي الله ﷺ، وذكر أبا بكر، ثم قال: إني لا أدع بعدي شيئاً أهم عندي من الكلالة، ما راجعت رسول الله ﷺ في شيء ما راجعته في الكلالة، وما أغلظ لي في شيء ما أغلظ لي فيه؛ حتى طعن بإصبعه في صدري، وقال: «يا عمر! ألا تكفيك آية الصيف التي في آخر سورة النساء؟». وإني إن أعش أقضي فيها بقضية يقضي بها من يقرأ القرآن ومن لا يقرأ القرآن.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٧٥٤)، وزاد نسبته لابن مردويه.
(٢) أخرجه البزار في «مسنده» (٣/ ٤٧ رقم ٢٢٠٦ ـ «كشف») من طريق =

❖ عن سعيد بن المسيب؛ قال: إن عمر رضي الله عنه سأل النبي ﷺ: كيف نورث الكلالة؟ فقال ﷺ: «أوَليس قد بيّن الله ـ تعالى ـ ذلك! ثم قرأ: ﴿وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَٰلَةً﴾ [النساء: ١٢] إلى آخرها»، فكأن عمر رضي الله عنه لم يفهمها؛ فأنزل الله: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِى ٱلْكَلَٰلَةِ﴾ إلى آخر الآية، فكأن عمر لم يفهم. فقال لحفصة رضي الله عنها: إذا رأيت

= عبد الأعلى بن عبد الأعلى عن هشام بن حسان عن ابن سيرين عن أبي عبيدة بن حذيفة عن أبيه به.

وقال: «لا نعلم رواه إلا حذيفة، ولا عنه إلا هذا الطريق».

قلنا: وهذا إسناد حسن رجاله ثقات رجال الشيخين؛ عدا أبي عبيدة، وهو صدوق إن شاء الله؛ روى عنه جمع من الثقات؛ ووثقه العجلي وابن حبان، وهو من التابعين.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ١٣): «رواه البزار؛ ورجاله رجال الصحيح؛ غير أبي عبيدة بن حذيفة، ووثقه ابن حبان».

وأخرجه ابن أبي عمر في «مسنده»؛ كما في «المطالب العالية» (٨/ ٥٥١، ٥٥٢ رقم ٣٩٤٤ ـ المسندة)، و«إتحاف الخيرة المهرة» (٨/ ٦٥، ٦٦ رقم ٧٦٤٢): حدثنا عبد الوهاب عن هشام بن حسان عن ابن سيرين عن حذيفة به، لم يذكر أبا عبيدة.

قال البوصيري: «هذا إسناد رواته ثقات؛ إلا أنه منقطع، ورواه البزار بسند متصل رواته ثقات». اهـ.

قلنا: وهو كما قال.

وقال السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٧٥٦): «سنده صحيح».

وزاد نسبته لأبي الشيخ في «الفرائض».

وأخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١٠/ ٣٠٤ رقم ١٩١٩٣)، والطبري في «جامع البيان» (٦/ ٢٩) من طريق أيوب وجعفر بن عون كلاهما عن ابن سيرين به مرسلاً.

قلنا: وهو مرسل وما قبله صحيح، ولا تعارض بين الوصل والإرسال.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٧٥٧)، وزاد نسبته لابن المنذر.

رسول الله ﷺ طيب نفس؛ فاسأليه عنها، فرأت منه طيب نفس؛ فسألته عنها؛ فقال ﷺ: «أبوك كتب لك هذا؟ ما أرى أباك يعلمها أبداً»، فكان عمر رضي الله عنه يقول: ما أراني أعلمها أبداً، وقد قال ﷺ ما قال[1]. **[ضعيف]**

❖ عن البراء بن عازب رضي الله عنه؛ قال: آخر سورة نزلت براءة، وآخر آية نزلت: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ﴾[2]. **[صحيح]**

تم بحمد الله وفضله الجزء الأول

من

«الاستيعاب في بيان الأسباب»

ويليه - إن شاء الله - الجزء الثاني

---

(١) أخرجه إسحاق بن راهويه في «مسنده»؛ كما في «المطالب العالية» (٤/ ١٣٢، ١٣٣ رقم ١٦٤٥ المسندة): نا جرير بن عبد الحميد عن الشيباني عن عمرو بن مرة عن سعيد بن المسيب به.
وأخرجه الطبري في «جامع البيان» (٦/ ٢٨): ثنا ابن وكيع عن جرير به مختصراً.
قلنا: وهذا سند ضعيف؛ لإرساله.
قال الحافظ: «صحيح؛ إن كان ابن المسيب سمعه من حفصة رضي الله عنها».
والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٧٥٣)، وزاد نسبته لابن مردويه.
وأخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ٢٨): ثنا بشر بن معاذ العقدي، ثنا يزيد بن زريع: ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة.
قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.

(٢) أخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٤٣٦٤، ٤٦٠٥، ٤٦٥٤)، ومسلم في «صحيحه» (رقم ١٦١٨).

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع الصفحة

الموضوع **الصفحة**

الموضوع	الصفحة
❑ ﴿إِن تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (٢٧١)﴾	٢٠٧
❑ ﴿لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَاءُ وَمَا تُنفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنفُسِكُمْ وَمَا تُنفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَمَا تُنفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ (٢٧٢)﴾	٢٠٧
❑ ﴿الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (٢٧٤)﴾	٢١١
❑ ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَن جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِ فَانتَهَىٰ فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (٢٧٥)﴾	٢١٤
❑ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ (٢٧٨)﴾	٢١٥
❑ ﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ وَأَن تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ (٢٨٠)﴾	٢١٨
❑ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُب بَّيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَن يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئًا فَإِن كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَن يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِن رِّجَالِكُمْ فَإِن لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَن تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَىٰ وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا وَلَا تَسْأَمُوا أَن تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰ أَجَلِهِ ذَٰلِكُمْ أَقْسَطُ عِندَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَىٰ أَلَّا تَرْتَابُوا إِلَّا أَن تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً﴾	٢١٩
❑ ﴿وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ﴾	٢٢٠
❑ ﴿لِّلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِن تُبْدُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٢٨٤) آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ	

الموضوع | الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة